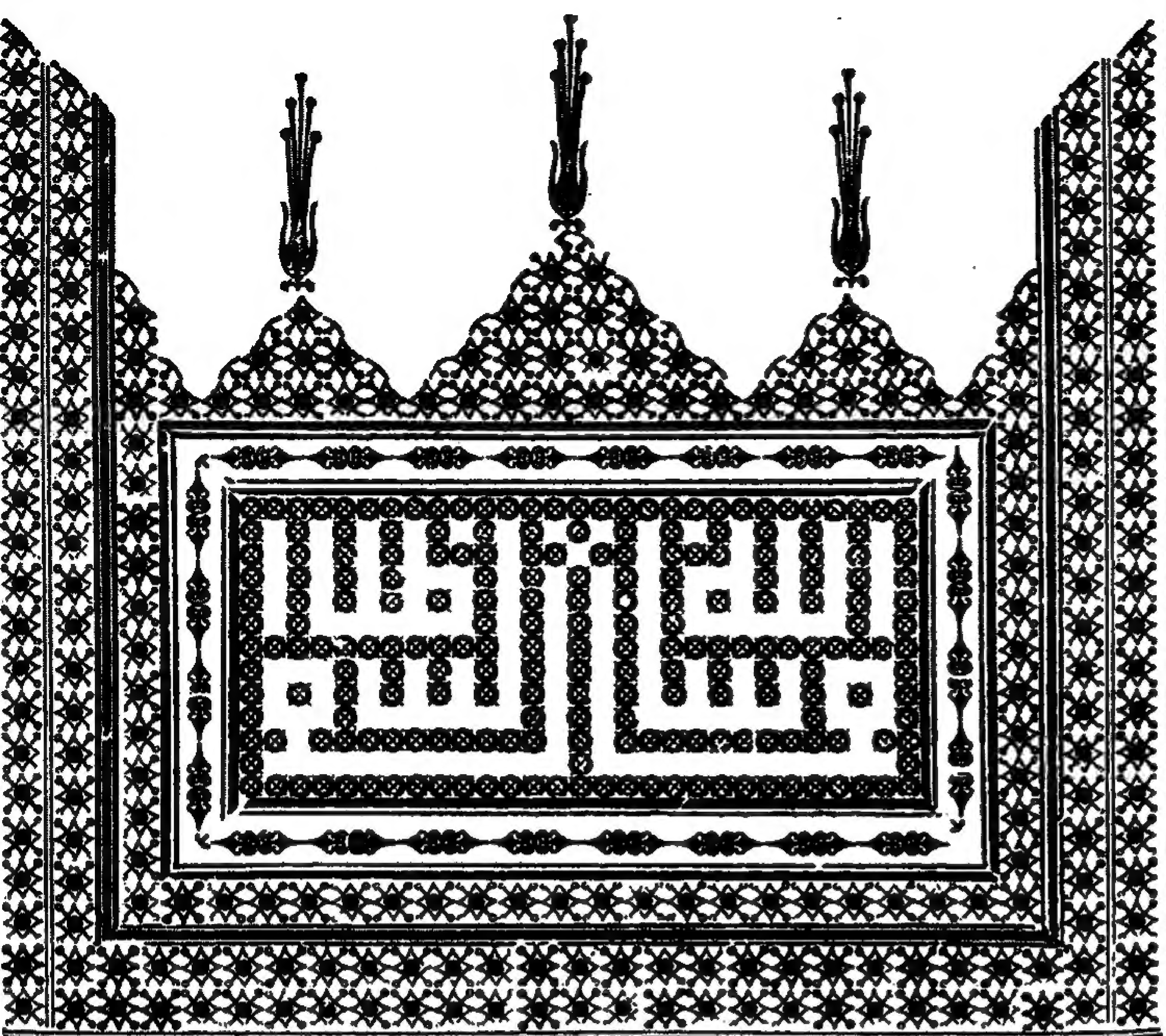
لِسَانُ العَرَب

للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور
الإفريقي المصري الأنصاري الخزرجي
تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته
آمين

الجزءُ الثاني



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الصاد المهملة) (صأب) صَئِبَ من الشراب صَأَبًا رَوِىَ وامتلأ وأكثر من شرب الماء وصَئِبَ من الماء اذا أكثر شربه فهو رجل مِصْأَبٌ على مِفْعَل والصُّؤَابُ والصُّؤَابة بالهمز بيض البرغوث والقمل وجمع الصؤاب صِئْبان قال جرير

كثيرة صِئْبانِ النِّطاق كأنها * اذا رَشَحَتْ منها المغابِنُ كِيرُ

وفى الصحاح الصُّؤَابة بالهمز بيضة القملة والجمع الصُّؤَاب والصِّئْبان وقد غَلِطَ يعقوب فى قوله ولا تقل صئبان وقد صَئِبَ رأسُه وأَصْأَبَ أيضا اذا كثر صِئْبانه وقوله أنشده ابن الاعرابى

يا ربِّ أوجِدْنى صُؤَابًا حَيّا * فما أرى الطَّيّارَ يُغْنِى شَيّا

أى أوجدنى كالصؤاب من الذهب وعنى بالحى الصحيح الذى ليس بِمُحْرَقٍ ولا مُنْقَبٍ والطَّيّارُ ما طارت به الريح من دقيق الذهب أبو عبيد الصِّئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار وأنشد

فأضحَى وصِئْبانُ الصَّقِيعِ كأنه * جُمانٌ بضاحِى مَتْنِه يتحدَّرُ

(صبب) صبَّ الماءَ ونحوه يصبُّه صبًّا فصُبَّ وانصبَّ وتصبَّبَ أراقه وصببتُ الماءَ سكبتُه ويقال صببتُ لفلان ماءً فى القَدَح ليشربه واصطبيتُ لنفسى ماءً من القربة لاشربه واصطببتُ لنفسى

قدحا

قدحا وفى الحديث فقام الى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها وهما من حروف الاطباق وقال اعرابى اصطببت من المزادة ماء أى أخذته لنفسى وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب وانشد ابن الاعرابى

ليت بنى قدسعى وشبا * ومنع القربة أن تصطبا

وقال أبو عبيدة نحوه وقال هى جمع صبوب أو صاب قال الازهرى وقال غيره لايكون صب جمعا لصاب أو صبوب انما جمع صبوب أو صاب صبب كما يقال شاة عزوز وعزز وجدود وجدد وفى حديث بريرة ان أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة أى دفعة واحدة من صب الماء يصبه صبا اذا أفرغه ومنه صفة على لابى بكر عليهما السلام حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ومن كلامهم تصببت عرقا أى تصبب عرقى فنقل الفعل فصار فى اللفظ لى فخرج الفاعل فى الاصل مميزا ولا يجوز عرقا تصبب لان هذا المميز هو الفاعل فى المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذا كان هو الفاعل فى المعنى على الفعل هذا قول ابن جنى وماء صب كقولك ماء سكب وماء غور قال دكين بن رجاء

تنضح ذفراه بماء صب * مثل الكحيل أو عقيد الرب

والكحيل هو النفط الذى يطلى به الابل الجربى واصطب الماء اتخذه لنفسه على ما يجى عليه عامة هذا النحو حكاه سيبويه والماء ينصب من الجبل ويتصبب من الجبل أى يتحدر والصبة ماصب من طعام وغيره مجتمعا وربما سمى الصب بغير هاء والصبة السفرة لان الطعام يصب فيها وقيل هى شبه السفرة وفى حديث واثلة بن الاسقع فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى صبتى وروى صنتى بالنون وهما سواء قال ابن الاثير الصبة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يشبه السفرة قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها قال وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام وفى الحديث لتسمع آية خير من صبيب ذهبا قيل هو ذهب كثير مصبوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال فى حديث آخر خير من صبير ذهبا والصبة القطعة من الابل والشاء وهى القطعة من الخيل والصرمة من الابل والصبة بالضم من الخيل كالسربة قال

صبة كاليمام تهوى سراعا * وعدى كمثل سيل المضيق

والاسبق صبب كاليمام الا أنه آثر اتمام الجزء على الخبن لان الشعراء يختارون مثل هذا والا

قوله وقال هى جمع صبوب أو صاب كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففى شرح القاموس مانصه وفى لسان العرب عن أبى عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب اه مصححه

فقابله الجمع بالجمع أشكل والهمام طائر والصُّبَّة من الابل والغنم مابين العشرين الى الثلاثين والاربعين وقيل مابين العشرة الى الاربعين وفى الصحاح عن أبى زيد الصُّبَّة من المعز مابين العشرة الى الاربعين وقيل هى من الابل مادون المائة كالفِرْق من الغنم فى قول من جعل الفِرْق مادون المائة والفِزْر من الضأن مثل الصُّبَّة من المِعْزَى والصِّدْعة نحوها وقد يقال فى الابل والصُّبَّة الجماعة من الناس وفى حديث شقيق قال لابراهيم التيمى ألم أُنْبَأْ أنكم صُبَّتان صُبَّتان اى جماعتان جماعتان وفى الحديث ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس قال ابن الاثير وقد اختلف فى عددها فقيل مابين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل مابين الستين الى السبعين قال والصُّبَّة من الابل نحو خمس أوست وفى حديث ابن عمر اشتريت صُبَّة من غنم وعليه صُبَّة من مال أى قليل والصُّبَّة والصُّبابة بالضم بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى فى الاناء والسقاء قال الاخطل فى الصبابة

جادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ * حَمْراءَ مثلِ سَخِينةِ الاوداجِ

الفراء الصُّبَّة والشَّوْل والغرض الماء القليل وتصابَبْتُ الماءَ اذا شربت صبابته وقد اصطبَّها وتَصَبَّبَها وتصابَّها قال الاخطل ونسبه الازهرى للشماخ

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بعدهم * أعزُّ علينا من عِفاءٍ تَغَيَّرا

جعله للمعيشة صُباباً وهو على المثل أى فقد من كنت معه أشدّ علىّ من ابيضاض شعرى قال الازهرى شبه مابقى من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُه ويَتَصابُّه وفى حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال الا انّ الدنيا قد آذنت بصَرْم وولّت حذّاء فلم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء حذّاء أى مُسرعة وقال أبو عبيد الصبابة البقية اليسيرة تبقى فى الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال تصابَبْتُها فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيةً * سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الاغيدِ

قال قد يجوز أنه أراد بصُبابة الكرى فحذف الهاء كما قال الهذلى

ألا ليتَ شعرى هل تَنَظَّرَ خالدٌ * عِيادى على الهِجْرانِ أم هو يائسُ

وقد يجوز أن يجعله جمع صُبابة فيكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار السقى للكرى استعار الصُّبابة له أيضا وكل ذلك على المثل ويقال قد تصابَّ فلان المعيشةَ بعد فلان أى عاش وقد تصابَبْتُهم أجمعين الا واحدا ومضت صُبَّة من الليل أى طائفة وفى

الحديث

قوله والغرض كذا بالنسخ التى بايدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة وقوله جعله للمعيشة الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الاحسن جعل للمعيشة اه مصححه

الحديث أنه ذكر فتنا فقال لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض والأساود الحيات وقوله صبا قال الزهري وهو راوي الحديث هو من الصب قال والحية اذا أراد النهش ارتفع ثم صب على الملدوغ ويروى صبى بوزن حبلى قال الازهري قوله أساود صبا جمع صبوب وصبب فحذفوا حركة الباء الاولى وأدغموها في الباء الثانية فقيل صب كما قالوا رجل صب والاصل صبب فاسقطوا حركة الباء وأدغموها فقيل صب كما قال قاله ابن الانبارى قال وهذا القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري وصح عن ابي عبيد وابن الاعرابي وعليه العمل وروى عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال سئل أبو العباس عن قوله أساود صبا فحدث عن ابن الاعرابي أنه كان يقول أساود يريد به جماعات سواد وأسودة وأساود وصبا تنصب بعضكم على بعض بالقتل وقيل قوله أساود صبا على فعل من صبا يصبو اذا مال الى الدنيا كما يقال غازى وغزا أراد لتعودن فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائف متنابذين صابئين الى الفتنة مائلين الى الدنيا وزخرفها قال ولا أدرى من روى عنه وكان ابن الاعرابي يقول أصله صبأ على فعل بالهمز مثل صابئ من صبأ عليه اذا ذرى عليه من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونون فقيل صبا بوزن غزا يقال صبأ رجلا فلان في القيد اذا قيده قال الفرزدق

وما صبأ رجلي في حديد مجاشع * مع القدر الا حاجة لي أريدها

والصبب تصوب نهر أو طريق يكون في حدور وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا مشى كأنه ينحط في صبب أي في موضع منحدر وقال ابن عباس أراد به أنه قوى البدن فاذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون في الدفنى والابراد

وفي رواية كأنما يهوى من صبب ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وفي حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي أي انحدرت في السعى وحديث الصلاة لم يصب رأسه أي يمله الى أسفل ومنه حديث اسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعولى وفي حديث مسيره الى بدر أنه صب في ذفران أي مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أي الطهور أفضل قال أن تقوم وأنت صب أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الارض والجمع أصباب قال رؤبة

قوله يهوى من صبب ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد ان قال يهوى من صبب كالصبوب ويروى الخ اه مصححه

* بل بلد ذي صُعُد وأصباب * ويقال صبّ ذؤالة على غنم فلان اذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذابه اذا عذبهم وصبّت الحيّة عليه اذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصّبوب ما انصببت فيه والجمع صُبُب وصبب وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبّوا اخذوا في الصّبب وصبّ في الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصّبوب وجمعها صُبُب وهي الصّبيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة

فأوردتُها ماء كأنّ جمامه * من الأجن حنّاء معا وصبيب

قيل هو الماء المصبوب وقيل الصّبيب هو الدم وقيل عصارة العندم وقيل صبغ أحمر والصّبيب شجر يشبه السّذاب يُختضب به والصبيب السّناء الذي يختضب به اللحاء كالحنّاء والصبيب أيضا ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصّبيب قال أبو عبيدة يقال انه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الارض قال وقد وصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلو مسواد ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عُصارة ورق الحنّاء والعصفر والصّبيب العصفر المخلص وأنشد

يَبْكُونَ من بعد الدموع الغُزَّر * دما سجالا كصبيب العُصْفُر

والصبيب شيء يشبه الوَسْمة وقال غيره ويقال للعرق صبيب وأنشد * هواجر تجتلب الصّبيبا * ابن الاعرابي ضربه ضربا صبّا وحذرا اذا ضربه بحدّ السيف وقال مبتكر ضربه بمائة فصبّا منون أي فدون ذلك ومائة فصاعدا أي ما فوق ذلك وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقا والصّبابة الشّوق وقيل رقته وحرارته وقيل رقة الهوى صببتُ اليه صبابة فأنا صبٌّ أي عاشق مشتاق والانثى صبّة سيبويه وزن صبّ فَعِل لانك تقول صببتَ بالكسر يا رجل صبابة كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الاعراب عند التأخيذ بالأُخَذ صبٌّ فاصبب اليه أرِق فارق اليه قال الكميت

ولستَ تَصَبُّ الى الظاعنين * اذا ما صديقُك لم يَصْبَب

ابن الاعرابي صبّ الرجل اذا عشق يصبّ صبابة ورجل صبٌّ ورجلان صبّان ورجال صبّون وامرأتان صبّتان ونساء صبّات على مذهب من قال رجل صبٌّ بمنزلة قولك رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ واصله صَبِبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فاسقطوا حركة الباء الاولى وأدغموها في الباء

الثانية قال ومن قال رجل صَبٌّ وهو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبًّا على أن يكون الاصل فيه صَبَبٌ ثم لحقه الادغام قال في التثنية رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صب أبو عمرو والصَّبِيبُ الجليدُ وأنشد في صفة الشتاء

ولا كَلْبَ الاّ والِجُ أنفَه استه * وليس بها الا صَبًا وصَبِيبُها

والصَّبِيبُ فرس من خيل العرب معروف عن أبي زيد وصَبْصَبَ الشئ محقه وأذهبه وبصبص الشئ امّحق وذهب وصُبَّ الرجل والشئ اذا محق أبو عمرو والمُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِق وتَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُبًا ذهب الا قليلا قال الراجز * اذا الاداوى ماؤها تَصَبْصَبَا * الفراء تَصَبْصَبَ ما في سقائك أي قلّ وقال المرار

تَظَلُّ نساء بني عامر * تَتَبَّعُ صُبْصَابَه كل عام

صُبْصَابُه ما بقي منه أو ماصُبَّ منه والتَّصَبْصُبُ شدة الخلاف والجراءة يقال تَصَبْصَبَ علينا فلان وتَصَبْصَبَ النهارُ ذهب الا قليلا وأنشد * حتى اذا ما يومها تَصَبْصَبَا * قال أبو زيد أي ذهب الا قليلا وتَصَبْصَب الحرُّ اشتد قال العجاج * حتى اذا ما يومها تصبصبا * أي اشتد على الحمر ذلك اليوم قال الازهري وقول أبي زيد أحب الىّ وتصبصب أي مضى وذهب ويروى تصببًا وبعده قوله * من صادر أو وارد أيدي سبا * وتَصَبْصَبَ القوم تفرقوا أبو عمرو وصبصب اذا فرّق جيشًا أو مالا وقَرَبٌ صَبْصَابٌ شديد صَبْصَابٌ مثل بَصْبَاص الاصمعي خِمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاص وحَصْحَاص كل هذا السير الذي ليست فيه وَتِيرة ولا فتور وبعير صَبْصَبٌ وصُبَاصِبٌ غليظ شديد

(صحب) صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم وصَحَابة بالفتح وصاحبه عاشره والصَّحْبُ جمع الصاحب مثل راكب وركب والاصحاب جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأفْرَاخ والصاحب المُعاشر لا يتعدى تعدّيَ الفعل أعني أنك لا تقول زيد صاحبُ عَمْرًا لانهم انما استعملوه استعمال الاسماء نحو غلام زيد ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا زيد صاحبٌ عمرا أو زيد صاحبُ عَمْرٍو على ارادة التنوين كما تقول زيد ضاربٌ عمرا وزيد ضاربُ عَمْرٍو تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين والجمع اصحاب وأصاحيبُ وصُحْبان مثل شاب وشُبّان وصِحاب مثل جائع وجياع وصَحْب وصَحابة وصِحابة حكاها جميعا الاخفش وأكثر الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها والكسر معها عن الفراء خاصة ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع وفي حديث قَيْلة خرجت أبتغي الصَّحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فَعالة الا هذا قال امرؤ القيس

فكان تداينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب

قال ابن برى أغنى عن خبر كان الواو التى فى معنى مع كأنه قال فكان تداينا مع عقد عذاره كما قالوا كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وضيعته معطوف على كل ولم يأت له بخبر وإنما أغنى عن الخبر كون الواو فى معنى مع والضيعة هنا الحرفة كأنه قال كل رجل مع حرفته وكذلك قولهم كل رجل وشأنه وقال الجوهرى الصحابة بالفتح الاصحاب وهو فى الاصل مصدر وجمع الاصحاب أصاحيب وأما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع وقال الاخفش الصَّحْب جمع خلافا لمذهب سيبويه ويقال صاحب وأصحاب كما يقال شاهد وأشهاد وناصر وأنصار ومن قال صاحب وصُحْبة فهو كقولك فاره وفُرْهة وغلام وغِلْمة والجمع رُوقة والصُّحْبة مصدر قولك صَحِب يَصْحَب صُحْبة وقالوا فى النساء هنّ صواحبُ يوسف وحكى الفارسى عن أبى الحسن هنّ صواحبات يوسف بجمعوا صَواحِبَ جمع السلامة كقوله * فهن يعلكن حدائداتها وقوله * جذب الصَّرارِيِّين بالكُرُور *

والصَّحابة مصدر قولك صاحَبك الله وأحسن صحابتك وتقول للرجل عند التوديع مُعاناً مُصاحَباً ومن قال مُعانٌ مُصاحَبٌ فمعناه أنت معان مصاحب ويقال انهم لمُصْحاب لنا بما يُحِب وقال الاعشى

* فقد أراك لنا بالوُدّ مُصْحاباً * وفلان صاحِبُ صِدْق واصْطَحَبَ الرجلان وتصاحبا واصْطَحَبَ القوم صَحِبَ بعضهم بعضاً وأصله اصْتَحَب لان تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب وعند الضاد مثل اضْطَرَبَ وعند الطاء مثل اطَّلَبَ وعند الظاء مثل اظَّلَمَ وعند الدال مثل ادَّعَى وعند الذال مثل اذَّخَر وعند الزاى مثل ازْدَجَر لان التاء لان مخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها فأبدل منها ما يوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ به وحمارٌ أَصْحَبُ أى أصحر يضرب بلونه الى الحمرة وأَصْحَبَ صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب وأَصْحَبَ بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه واستصحب الرجلَ دعاه الى الصُّحْبة وكل ما لازم شيأ فقد استصحبه قال

إنّ لك الفضلَ على صُحْبتى * والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرامِكا

الرامك نوع من الطيب ردىء خسيس وأَصْحَبْتُه الشئ جعلته له صاحبا واستصحبته الكتاب وغيره وأَصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبه حفظه وفى الحديث اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بأمانتك وعهدك الى بلدنا وفى التنزيل ولاهم منا يُصْحَبُون قال يعنى الآلهة لاتمنع أنفسنا ولاهم منا يُصْحَبون يجارون أى الكفار ألاترى ان العرب تقول أنا جار لك ومعناه أُجيرك وأمنعك فقال يُصْحَبون بالاجارة وقال قتادة لايُصْحَبون من الله بخير وقال

ابو عثمان

قوله الصحابة مصدر فى شرح القاموس والصحابة بالكسر مصدر قولك صاحبك الله الخ اه مصححه

أبو عثمان المازنى أصحبت الرجل أى منعته وأنشد قول الهذلى

يرعى بروض الحزن من أبه * قربانه فى عانه يصحب

يصحب يمنع ويحفظ وهو من قوله تعالى ولا هم منا يصحبون أى يمنعون وقال غيره هو من قوله صحبك الله أى حفظك وكان لك جارا وقال

جارى ومولاى لا يزنى حريمهما * وصاحبى من دواعى السوء مصطحب

وأصحب البعير والدابة انقادا ومنهم من عم فقال وأصحب ذل وانقاد من بعد صعوبة * قال امرؤ القيس

ولست بذى رثية إمر * إذا قيد مستكرها أصحبا

الإمر الذى يأتمر لكل أحد لضعفه والرثية وجع المفاصل وفى الحديث فأصحبت الناقة أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها قال أبو عبيد صحبت الرجل من الصحبة وأصحبت أى انقدت له وأنشد * توالى بربعى السقاب فأصحبا * والمصحب المستقيم الذاهب لا يتلبث وقوله أنشده ابن الاعرابى

يا ابن شهاب لست لى بصاحب * مع الممارى ومع المصاحب

فسره فقال الممارى المخالف والمصاحب المنقاد من الإصحاب وأصحب الماء علاه الطحلب والعرمض فهو ماء مصحب وأديم مصحب عليه صوفه أو شعره أو وبره وقد أصحبته تركت ذلك عليه وقربة مصحبة بقى فيها من صوفها شئ ولم تعطنه والجبت ماليس عليه شعر ورجل مصحب مجنون وصحب المذبوح سلخه فى بعض اللغات وتصحب من مجالستنا استحيا وقال ابن برزح انه يتصحب من مجالستنا أى يستحيى منها واذا قيل فلان يتسحب علينا بالسين فمعناه انه يتمادح ويتدلل وقولهم فى النداء يا صاح معناه يا صاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده سمع من العرب مرخما وبنو صحب بطنان واحد فى باهلة وآخر فى كلب وصحبان اسم رجل

قوله برزح هكذا فى النسخ المعتمدة بيدنا وحرره اه

(صخب) الصخب الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه وفى حديث كعب فى التوراة محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب فى الاسواق وفى رواية ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واختلاط الاصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة وفى حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب وفى حديث أم أيمن وهى تصخب وتذمر عليه وقد صخب بالكسر يصخب صخبا والسخب لغة فيه ربعية قبيحة ورجل صخاب وصخب وصخوب وصخبان شديد الصخب كثيره وجمع الصخبان صخبان عن كراع والانثى صخبة وصخابة وصخبة وصخوب قال

فَعلِّك لو تبدى لنا صخوبا * تردُّ الامر دا المختار كهلا

وقول اسامة الهذلى اذا اضطرب المَمرّ بجانبيها * ترنم قيلهُ صخب طروب

حمله على الشخص فذكر اذ لا يعرف فى الكلام امرأة فعل بلا هاء واصطخب افتعل منه قال الشاعر * ان الضفادع فى الغدران تصطخب * وفى حديث المنافقين صخب بالنهار أى صياحون فيه ومتجادلون وعين صخبة مصطفقة عند الجيشان واصطخب القوم وتصاخبوا اذا تصايحوا وتضاربوا وماء صخب الآذى ومصطخبه اذا تلاطمت أمواجه أى له صوت قال الشاعر * مفعوعم صخب الآذى منبعق * واصطخاب الطير اختلاط أصواتها وحمار صخب الشوارب يردد نهاقه فى شواربه والشوارب مجارى الماء فى الحلق قال

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

والصخبة العطفة (ضرب) الضرب والضرَب اللبن الحقين الحامض وقيل هو الذى قد حقن أياما فى السقاء حتى اشتد حمضه واحدته ضربة وضربة يقال جاءنا بضربة تزوى الوجه وفى حديث ابن الزبير فيأتى بالضربة من اللبن هو اللبن الحامض وضربه يضربه ضربا فهو مضروب وضريب وضرب به حلب بعضه على بعض وتركه يحمض وقيل ضرب اللبن والسمن فى النحى الاصمعى اذا حقن اللبن أياما فى السقاء حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب وأنشد

* فالاطيبان بها الطرثوث والضرب * قال أبو حاتم غلط الاصمعى فى الضرب أنه اللبن الحامض قال وقلت له الضرب الصمغ والضرب اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال ضرب اللبن فى السقاء ابن الاعرابى الضرب البيوت القليلة من ضعفى الاعراب قال الازهرى والصرم مثل الضرب قال وهو بالميم أعرب ويقال كرص فلان فى مكرصه وضرب فى مضربه وقرع فى مقرعه كله السقاء يحقن فيه اللبن وقدم أعرابى على اعرابية وقد شبق لطول الغيبة فراودها فأقبلت تطيب وتمتعه فقال فقدت طيبا فى غير كنهه أى فى غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فقدت ضربة مستعجلا بها عنت بالضربة الماء المجتمع فى الظهر وانما هو على المثل باللبن المجتمع فى السقاء والمضرب الاناء الذى يضرب فيه اللبن أى يحقن وجمعه المضارب تقول ضربت اللبن فى الوطب واضطربته اذا جمعته فيه شيأ بعد شئ وتركته ليحمض والضرب ما يزود من اللبن فى السقاء حليبا كان أو حازرا وقد اضطرب ضربة وضرب بوله يضربه ويضربه ضربا حقنه اذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الابل ومنه قيل للبحيرة ضربى على فعلى لانهم كانوا لا يحلبونها

الا

قوله قيله كذا بالنسخ التى بايدينا باللام وفى شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله ترنم وبقول المصنف لا يعرف الخ اه مصححه

قوله أعرب كذا فى نسخة وفى أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء اه مصححه

الا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها وقال سعيد بن المسيب البَحِيرة التي يُمنع دَرُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وفي حديث أبي الاحوص الجُشَمي عن أبيه قال هل تُنْتَجُ ابلك وافية أعينها وآذانها فتجدعها وتقول صربى قال القتيبي قوله صَرْبى مثل سكرى من صَرَبْتُ اللبن في الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم تجعل الصَّرْبى من الصَّرْم وهو القطع يجعل الباء مُبدلة من الميم كما يقال ضَرْبة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبى ابن الاعرابي الصرب جمع صَرْبى وهي المشقوقة الاذن من الابل مثل البحيرة أو المقطوعة وفي رواية أخرى عن أبي الاحوص أيضا عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة فقال هل تُنْتَجُ ابلك صحاحًا آذانها فتعمد الى المُوسَى فتقطع آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها فتقول هذه صُرْم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال نعم قال فما آتاك الله لك حِلٌّ وساعِدُ الله أشد ومُوساه أحدّ قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الاعرابي في الصَّرْب ان الباء مبدلة من الميم وصَرِبَ الصبيّ مكث أياما لا يُحْدِث وصَرَبَ بطنَ الصبيّ صَرْبا اذا عقد ليسمن وهو اذا احْتَبَسَ ذو بطنه فيمكث يوما لا يحدث وذلك اذا أراد أن يَسْمَن والصَّرْب والصَّرَب الصمغ الاحمر قال الشاعر يذكر البادية

أرضٌ عن الخيرِ والسُّلْطانِ نائيةٌ * فالأطْيَبان بها الطُّرْثوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَرْبَةٌ وقد يجمع على صِراب وقيل هو صَمْغُ الطَّلْحِ والعُرْفُط وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنَّوْر وفي جوفها شيء كالغراء والدِّبْس يُمَصُّ ويؤكل قال الشاعر

سيكفيك صَرْبَ القوم لحمٌ مُغَرَّضٌ * وماءُ قُدورٍ في الجِفانِ مَشُوبُ

قال والصَّرْب الصمغ الاحمر صمغ الطَّلْح والصَّرَبَة ما يتحير من العشب والشجر بعد اليابس والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبَت الارضُ وأصْرَبَ الشيءُ أملاسَ وصفا ومن روى بيت امرئ القيس ٣صَرابَة حَنْظَل * أراد الصفاء والملوسة ومن روى صَرايَة أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف

٤(صطب) التهذيب ابن الاعرابي المِصْطَبُ سَنْدان الحَدّاد قال الازهري سمعت أعرابيا من بني فَزارة يقول لخادم له ألا وارفع لي عن صعيد الارض مِصْطَبة أَبِيتُ عليها بالليل فرفع له من السَّهلة شِبْه دكان مربع قدر ذراع من الارض يتقي بها من الهوامّ بالليل قال وسمعت آخر من بني حَنْظلة سماها المِصْطَفّة بالفاء وروى عن ابن سيرين أنه قال اني كنت لا أجالسكم مخافة

٣ قوله صرابة حنظل أورده الجوهري في ص ر ى وفي ص ل ى ففيه ثلاث روايات اهـ مصححه

٤ (قوله صطب) أهمل الجوهري والمؤلف ق له مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

الشهرة حتى لم يزل بى البلاء حتى أخذ بلحيتى وأقامنى على مَصْطَبَة بالبصرة وقال أبو الهيثم المَصْطَبَّة بالتشديد مجتمع الناس وهى شبه الدكان يُجلس عليها والأُصْطُبَّة مُشاقة الكَتَّان وفى الحديث رأيت أباهريرة رضى الله عنه عليه ازار فيه عَلَقٌ قد خِيطَ بالأُصْطُبَّة حكاه الهروى فى الغريبين

(صعب) الصَّعْبُ خلاف السَّهل نقيض الذَّلُول والانثى صَعْبَة بالهاء وجمعهما صِعاب ونساء صَعْبات بالتسكين لانه صفة وصَعُبَ الامر وأَصْعَبَ عن اللحيانى يَصْعُب صُعوبة صار صَعْبا واستَصْعَبَ وتَصَعَّبَ وصَعَّبه وأَصْعَبَ الامرَ وافقه صَعْبا قال أعشى باهلة

لا يُصْعِبُ الامرَ الَّا رَيْثَ يَرْكَبُه * وكلَّ أمرٍ سوى الفحشاء يأتمر

واستَصْعَبَ عليه الامرُ أى صَعُبَ واستَصْعَبه رآه صَعْبا ويقال أخذ فلان بَكْرا من الابل ليقتضبه فاستَصْعَبَ عليه استصعابا وفى حديث ابن عباس فلما ركبَ الناسُ الصَّعْبَة والذَّلُولَ لم نأخذ من الناس الَّا مانعرفُ أى شدائد الامور وسهولها والمراد تركَ المُبالاة بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل والصَّعْبُ من الدواب نقيض الذَّلُول والانثى صَعْبَة والجمع صِعاب وأُصْعِبَ الجمَلُ لم يُركَب قط وأَصْعَبه صاحبُه تركه وأعفاه من الركوب أنشد ابن الاعرابى

سَنامُه فى صورةٍ من ضُمْرِه * أصْعَبَه ذو جِدَةٍ فى دَثْرِه

قال ثعلب معناه فى صورة حَسَنَة من ضُمْره أى لم يضعه أن كان ضامرا وفى الصحاح تركه فلم يركبه ولم يَمَسَّه حَبْل حتى صار صَعْبا وفى حديث جبير من كان مُصْعِبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أَصْعَبَ الرجل فهو مُصْعِب وجمل مُصْعَب اذا لم يكن مُنَوَّقا وكان مُحَرَّم الظهر وقال ابن السكيت المُصْعَبُ الفحل الذى يُودَعُ من الركوب والعمل للفِحْلة والمُصْعَب الذى لم يمسه حبل ولم يركب والقَرْم الفحل الذى يُقْرَم أى يودع ويُعْفى من الركوب وهو المُقْرَم والقَرِيعُ والفَنِيقُ وقول أبى ذؤيب

كأنَّ مَصاعيبَ زُبَّ الرُّؤُ * سِ فى دار صَرْمٍ تَلاقى مُريحا

أراد مَصاعِبَ جمع مُصْعَب فزاد الياء لمكون الجزء فعولن ولو لم يأت بالياء لكان حسنا ويقال جمال مَصاعِبُ ومَصاعيبُ وقوله تَلاقى مُريحا انما ذكر على ارادة القطيع وفى حديث حنفان صَعابيبُ وهم أهل الانابيب الصعابيب جمع صُعْبوب وهم الصِّعاب أى الشدائد والصَّاعِبُ من الارضين ذاتُ النَّقَل والحجارة تُحَرَّثُ والمُصْعَبُ الفحل وبه سمى الرجل مُصْعَبا ورجل مُصْعَب مسود من ذلك ومصعب اسم رجل منه أيضا وصَعْب اسم رجل غلب على الحىّ وصَعْبَة وصُعَيْبَة

اسما

اسما امرأتين وبنو صعب بطن والمُصعبان مُصعب بن الزبير وابنه عيسى بن مُصعب وقيل مُصعب بن الزبير واخوه عبد الله وكان ذو القرنين المنذر بن ماء السماء يلقب بالصعب قال لبيد

والصعبُ ذو القرنين أصبح ثاويا * بالحنو في جدث أميم مقيم

وعقبة صعبة اذا كانت شاقة (صعرب) الصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم

(صعنب) الصعنب الصغير الرأس قال الازهري أنشد أبو عمرو

يتبعن عودا كاللواء سلبا * ناج عفرنى سرحانا أغلبا

رحب الفروج ذا تصيع منهبا * يحسب بالليل صوى مصعنبا

أى بأى منزله الصوى الحجارة المجموعة الواحدة صوة والمصعنب الذى حدد رأسه يقال انه لمصعنب الرأس اذا كان محدد الرأس وقوله ناج أراد ناجيا والمنهب السريع

وقد أجوبُ ذا السماط السبسبا * فما ترى الا السراح اللغبا * فان ترى الثعلب يعفو محربا

وصعنبى قرية باليمامة قال ابن سيده وصعنبى أرض قال الاعشى

وما فلج يسقى جداول صعنبى * له شرع سهل على كل مورد

والصعنبة أن تصعنب الثريدة تضم جوانبها وتكوم صومعتها ويرفع رأسها وقيل رفع وسطها وتقوير رأسها يقال صعنب الثريدة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سوى ثريدة فلبقها بسمن ثم صعنبها قال أبو عبيدة يعنى رفع رأسها وقال ابن المبارك يعنى جعل لها ذروة وقال شمر هو أن يضم جوانبها ويكوم صومعتها والصعنبة انقباض البخيل عند المسئلة وعم ابن سيده فقال الصعنبة الانقباض (صغب) قال أبو تراب سمعت الباهلى يقول يقال لبيضة القملة صغاب وصؤاب (صقب) الصقب والسقب لغتان الطويل التام من كل شئ ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل وصقب الناقة ولدها وجمعه صقاب وصقبان والصقب عمود يعمد به البيت وقيل هو العمود الاطول فى وسط البيت والجمع صقوب وصقب البناء وغيره رفعه وصقوب الابل أرجلها لغة فى سقوبها حكاها ابن الاعرابى قال وأرى ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادا لانها أفشى من السين وهى موافقة للقاف فى الاطباق ليكون العمل من وجه واحد قال وهذا تعليل سيبويه فى هذا الضرب من المضارعة والصقب القرب وحكى سيبويه فى الظروف التى عزلها مما قبلها ليفسر معانيها لانها غرائب هو صقبك ومعناه القرب ومكان

صقب قريب وهذا أصقب من هذا أى أقرب وأصقبت دارهم وصقبت بالكسر وأسقبت دنت وقربت وفى الحديث الجار أحق بصقبه قال ابن الانبارى أراد بالصقب الملاصقة والقرب والمراد به الشفعة كأنه أراد بما يليه وقال بعضهم أراد الشريك وقال بعضهم أراد الملاصق أبو عبيد يعنى القرب ومنه حديث على عليه السلام أنه كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمل على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ويروى بالسين وأنشد لابن الرقيات

كوفية نازح محلتها * لا أمم دارها ولا صقب

قال معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار ودارى من داره بسقب وصقب وزمم وأمم وصدد أى قريب ويقال هو جارى مصاقبى ومطانبى ومؤاصرى أى صقب داره واصاره وطنبه بحذاء صقب بيتى واصارى وقيل أصقبك الصيد فارمه أى دنا منك وأمكنك رميه وتقول أصقبه فصقب أى قربه فقرب وصاقبناهم مصاقبة وصقابا قاربناهم ولقيته مصاقبة وصقابا وصفاحا مثل الصراح أى مواجهة والصقب الجمع وصقب قفاه ضربه بصقبه والصقب الضرب على كل شىء مصمت يابس وصقب الطائر صوت عن كراع والصاقب جبل معروف زاد ابن برى فى بلاد بنى عامر قال * رميت بأثقل من جبال الصاقب ٣ والسين فى كل ذلك لغة (صقعب) الصقعب الطويل من الرجال بالصاد والسين وهو فى الصحاح الطويل مطلقا من غير تقييد (صقلب) بعير صقلاب شديد الاكل ابن الاعرابى الصقلاب الرجل الابيض وقال أبو عمرو هو الاحمر وأنشد لجندل * بين مقذى رأسه الصقلاب * قال أبو منصور الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون ٤ الخزر وبعض جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب تشبيها بهم (صلب) الصلب والصلب عظم من لدن الكاهل الى العجب والجمع أصلب واصلاب وصلبة أنشد ثعلب أماترينى اليوم شيخا أشيبا * اذا نهضت أتشكى الاصلبا

جمع لانه جعل كل جزء من صلبه صلبا كقول جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

وقال حميد واتسف الحالب من أندابه * أغباطنا الميس على أصلابه

كأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا وحكى اللحيانى عن العرب هؤلاء أبناء صلبتهم والصلب من الظهر وكل شىء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب والصلب بالتحريك لغة فيه قال العجاج يصف امرأة ريا العظام فخمة المخدم * فى صلب مثل العنان المؤدم * الى سواء قطن مؤكم

قوله صقب داره أى عمود بيته بحذاء عمود بيتى واصاره أى الحبل القصير يشد به أسفل الخباء الى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتى وطنبه أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح اه مصححه

٣ قوله والسين الخ سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلا عن اللسان ما نصه وقال غيره
على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب
اه مصححه

٤ قوله يتاخمون الخزر وبعض الخ كذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى معجم البلدان لياقوت يتاخمون بلاد الخزر فى أعالى جبال الروم ولعل ما هنا أوفق اه مصححه

وفى حديث سعيد بن جبير فى الصُّلب الدية قال القتيبى فيه قولان أحدهما أنه ان كسر الصلب فحدب الرجل ففيه الدية والآخر ان أصيب صلبه بشئ ذهب به الجماع فلم يقدر عليه فسمى الجماع صلبا لان المنى يخرج منه وقول العباس بن عبد المطلب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تُنقل من صالبٍ الى رحمٍ * اذا مضى عالَمٌ بدا طَبَق

قيل أراد بالصالب الصُّلب وهو قليل الاستعمال ويقال للظهر صُلْب وصَلَب وصالب وأنشد

كأنّ حُمّى بكَ مَغْرِبيّةٌ * بين الحيازيم الى الصالب

وفى الحديث ان الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم الأصلاب جمع صُلْب وهو الظهر والصَّلابة ضد اللين صَلُبَ الشئ صلابة فهو صَليب وصُلْب وصُلَّب وصلب أى شديد ورجل صُلْب مثل القُلّب والحُوّل ورجل صُلْب وصَليب ذو صلابة وقد صلُب وأرض صُلْبة والجمع صِلَبة ويقال تصلّب فلان أى تشدّد وقولهم فى الراعى صُلْب العصا وصَليب العصا انما يرون أنه يعنف بالابل قال الراعى

صَليبُ العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

وأنشد رأيتك لا تغنين عنى بقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو صُلْب العصا من رجالك

أصل هذا أن رجلا واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بعصى التنضب وكان شجر أرضها انما كان التنضب فضربوه بعصيها وصلّبه جعله صُلْبا وشدّه وقوّاه قال الاعشى

من سراة الهجان صلّبها العُضّ ورعى الحمى وطول الحيال

أى شدّها وسراة المال خياره الواحد سرى يقال بعير سرى وناقة سرية والهجان الخيار من كل شئ يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان قال أبو زيد الناقة الهجان هى الأدماء وهى البيضاء الخالصة اللون والعُض علف الأمصار مثل القت والنوى وقوله رعى الحمى يريد حمى ضرية وهو مرعى ابل الملوك وحمى الربذة دونه والحيال مصدر حالت الناقة اذا لم تحمل وفى حديث العباس ان المغالب صُلْب الله مغلوب أى قوة الله ومكان صُلْب وصَلَب غليظ حجر والجمع صِلَبة والصُّلب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع صِلَبة مثل قُلْب وقِلَبة والصُّلب أيضا ما صلب من الارض شمر الصُّلب نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وقال غيره الصُّلب من الارض أسناد الآكام والروابى وجمعه أصلاب قال رؤبة

قوله وصلب هو كسكر وليتظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الارض أو بضمتين الثانية للاتباع الأ أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الاعرابى من كسر عين فعله فليحرر اه مصححه

نَمْشِى قُرًى عَارِيَةٌ أَقْرَاؤُه • تَحْبُو الى أَصْلابِه أَمْعَاؤُه

الاصمعى الأَصْلابُ هى من الارض الصَّلَبُ الشديدُ المُنْقادُ والأَمْعاءُ مَسايِلُ صغار وقوله تَحْبُو أى تَدْنُو وقال ابن الاعرابى الأَصْلاب ما صَلُبَ من الارض وارْتَفَعَ وأَمْعاؤُه ما لانَ منه وانْخَفَضَ والصُّلْبُ موضع بالصَّمّانِ أَرْضُه حِجارةٌ من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ وبين ظَهرانى الصُّلْبِ وقِفافِه رِياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ كَثِيرَةُ العُشْبِ وربما قالوا الصُّلْبانِ أنشد ابن الاعرابى • سَقَى بِه الصُّلْبَيْنِ فالصَّمّانا • فاما أن يكونَ أراد الصُّلْبَ فَثَنَّى للضرورة كما قالوا رامَتانِ وانما هى رامةُ واحدة واما ان يكون أراد موضِعَيْنِ يَغْلِبُ عليهما هذه الصِّفَةُ فيُسَمَّيانِ بها وصَوْتٌ صَلِيبٌ وجَرْىٌ صَلِيبٌ على المَثَل وصَلُبَ على المال صَلابةً شَحَّ به أنشد ابن الاعرابى

فان كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً • على المالِ نَزْرٌ والعَطاءُ مُتَرَّبُ

الليث الصُّلْبُ من الجَرْىِ ومن الصَّهِيلِ الشَّدِيدُ وأنشد • ذو مَيْعَةٍ اذا تَرامَى صُلْبُه • والصُّلْبُ والصُّلَّبُ والصُّلَّبَةُ والصُّلَّبِيَّةُ حِجارةُ المِسَنِّ قال امْرُؤُ القيس • كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ • أراد بالسِّنانِ المِسَنَّ ويقال الصُّلَّبِىُّ الذى جُلِىَ وشُحِذَ بحِجارةِ الصُّلَّبِ وهى حِجارةٌ تُتَّخَذُ منها المِسانُّ قال الشماخ وكأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِه • لَمّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

والصُّلَّبُ الشديد من الحِجارةِ أَشَدُّها صَلابةً ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِ وتقول سِنانٌ صُلَّبِىٌّ وصُلَّبٌ أيضا أى مَسْنُونٌ والصَّلِيبُ الوَدَكُ وفى الصحاح وَدَكُ العِظامِ قال أبو خِراش الهذلى يذكر عُقابًا شَبَّهَ فَرَسَه بها

كأَنّى اذ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّى • من العِقْبانِ خائِتَةً طَلُوبا

جَرِيمَةَ ناهِضٍ فى رَأْسِ نِيقٍ • تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

اى ودَّ كأَنّى اذ غَدَوْا للحرب ضَمَّنْتُ بَزِّى أى سِلاحى عُقابًا خائِتَةً أى مُنْقَضَّةً يقال خاتَتْ اذا انْقَضَّتْ وجَرِيمَة بمعنى كاسِبَة يقال هو جَرِيمَةُ أَهْلِه أى كاسِبُهُمْ والناهِضُ فَرْخُها وانتصاب قوله طَلُوبا على النعت لخائِتَة والنِّيقُ أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فى الجَبَل وصَلَبَ العِظامَ يَصْلُبُها صَلْبًا واصْطَلَبَها جمعها وطبخها واستخرج وَدَكَها ليُؤْتَدَمَ به وهو الاصْطِلابُ وكذلك اذا اشْتَوَى اللَّحْمَ فأَسالَه قال الكُمَيْتُ الاسدى واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَه • وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ بمعنى حَلَّ والبَرْكُ الصَّدْرُ واسْتَعارَه للشتاء أى حَلَّ صَدْرُ الشتاء ومُعْظَمُه فى منزله يصف شِدَّةَ الزمان وجَدْبَه لان غالِبَ الجَدْبِ انما يكون فى زَمَنِ الشتاء وفى الحديث انه لما قَدِمَ مَكَّةَ

قوله عذبة المنابت كذا بالنسخ أيضا والذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب أى الطرق فيا ما الطرق عذبة اه مصححه

أتاه أصحابُ الصُّلُبِ قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أُخذت عنها لحومُها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وائتدموا به يقال اصطلب فلانٌ العظامَ اذا فعل بها ذلك والصُّلْبُ جمع صَليب والصَّليبُ الوَدَكُ والصَّليبُ والصَّلَبُ الصديدُ الذى يسيلُ من الميت والصَّلْبُ مصدر صَلَبه يَصْلِبُه صَلْباً وأصله من الصَّليب وهو الوَدَكُ وفى حديث على أنه استُفْتِىَ فى استعمال صَليب المَوْتى فى الدلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سُمِّىَ المَصْلُوب لما يَسيلُ من وَدَكه والصَّلْبُ هذه القِتْلَة المعروفة مشتق من ذلك لان وَدَكه وصديده يسيل وقد صَلَبه يَصْلِبه صَلْباً وصَلَّبه شُدِّد للتكثير وفى التنزيل العزيز وما قتلوه وما صَلَبُوه وفيه ولأُصَلِّبَنَّكم فى جذوع النخل أى على جُذُوع النخل والصَّليبُ المَصْلُوبُ والصَّليبُ الذى يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْل وقال الليث الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً والجمع صُلْبان وصُلُبٌ قال جرير

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ * على بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّبَ الراهبُ اتَّخذ فى بِيعَته صَليباً قال الاعشى

وما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ * بَناه وصَلَّبَ فيه وصارا

صارَ صَوَّرَ عن أبى على الفارسى وثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْشٌ كالصَّليب وفى حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى التَّصْليبَ فى ثوب قَضَبَه أى قطع موضع التَّصْليب منه وفى الحديث نَهَى عن الصلاة فى الثوب المُصَلَّب هو الذى فيه نَقْشُ أمثال الصُّلْبان وفى حديث عائشة أيضاً فناولتها عطافاً فرأتْ فيه تَصْليباً فقالت نَحِّيه عَنِّى وفى حديث أم سلمة أنها كانت تَكْرَهُ الثيابَ المُصَلَّبَةَ وفى حديث جرير رأيتُ على الحسن ثوباً مُصَلَّبا والصَّليبان الخَشَبَتان اللتان تُعْرَضان على الدَّلْو كالعَرْقُوَتَيْن وقد صَلَّبَ الدَّلْوَ وصَلَّبَها وفى مَقْتَل عمر خرج ابنُه عُبَيْدُ الله فَضَرب جُفَيْنَةَ الأعجمىَّ فَصَلَّبَ بين عَيْنَيْه أى ضربه على عَرْضه حتى صارت الضَّرْبة كالصَّليب وفى بعض الحديث صَلَّيْتُ الى جنب عمر رضى الله عنه فوضعتُ يدى على خاصرتى فلما صَلَّى قال هذا الصَّلْبُ فى الصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه أى أنه يُشْبِه الصَّلْبَ لان الرجل اذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه وباعُه على الجذع وهيئةُ الصَّلْب فى الصلاة أن يَضَعَ يديه على خاصرتيه ويُجافِىَ بين عَضُدَيه فى القيام والصَّليبُ ضَرْبٌ من سِمات الابل قال أبو على فى التَّذْكِرة الصَّليبُ قد يكون كبيرا وصغيرا ويكون فى الخَدَّيْن والعُنُق والفَخِذَين وقيل الصَّليبُ مِيسَمٌ فى الصُّدْغ وقيل فى العُنُق خَطّان أحدهما على الآخر وبعيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ سِمَتُه الصَّليبُ وناقةٌ مَصْلُوبة

كذلك أنشد ثعلب

سيكفي عقيلا رجل ظبي وعلبة * تمطت به مصلوبة لم تحارد

وابن مصلبة أبو عمرو وأصلبت الناقة اصلابا اذا قامت ومدت عنقها نحو السماء لتدر لولدها جهدها اذا رضعها وربما اصرمها ذلك أي قطع لبنها والتصليب ضرب من الخمرة للمرأة ويكره للرجل أن يصلي في تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء وصلبت التمرة بلغت اليبس وقال أبو حنيفة قال شيخ من العرب أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة هكذا حكاه مصلبة بالهاء ويقال صلب الرطب اذا بلغ اليبيس فهو مصلب بكسر اللام فاذا صب عليه الدبس ليلين فهو مصقر أبو عمرو اذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب وأنشد المازني في صفة التمر

مصلبة من أونكى القاع كلما * زهتها النعامى خلت من لبن صخرا

أونكى تمر الشهريز ولبن اسم جبل بعينه شمر يقال صلبته الشمس تصلبه صلبا اذا أحرقته فهو مصلوب محرق وقال أبو ذؤيب

مستوقد في حصاه الشمس تصلبه * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

وفي حديث أبي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة أي صلبة وتمر المدينة صلب ويقال تمر مصلب بكسر اللام أي يابس شديد والصالب من الحمى الحارة غير النافض تذكر وتؤنث ويقال أخذته الحمى بصالب وأخذته حمى صالب والاول أفصح ولا يكادون يضيفون وقد صلبت عليه بالفتح تصلب بالكسر أي دامت واشتدت فهو مصلوب عليه واذا كانت الحمى صالبا قيل صلبت عليه قال ابن بزرج العرب تجعل الصالب من الصداع وأنشد * يروعك حمى من ملال وصالب * وقال غيره الصالب التي معها حر شديد وليس معها برد وأخذه صالب أي رعدة أنشد ثعلب

عقارا غذاها البحر من خمر عانة * لها سورة في رأسه ذات صالب

والصلب القوة والصلب الحسب قال عدي بن زيد

اجل أن الله قد فضلكم * فوق ما أحكى بصلب وازار

فسر بهما جميعا والازار العفاف ويروى * فوق من أحكا صلبا بازار * أي شد صلبا يعني الظهر بازار يعني الذي يؤتزر به والعرب تسمي الانجم الاربعة التي خلف النسر الواقع صليبا ورأيت حاشية في بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ما صورته الصواب في هذه الانجم

الاربعة أن يقال خلف النسر الطائر لانها خلقه لاخلف الواقع قال وهذا مما وهم فيه الجوهرى
الليث والصولب والصوليب هو البذر الذى ينثر على الارض ثم يكرب عليه قال الازهرى وما أراه
عربيا والصلب اسم أرض قال ذوالرمة

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

والصليب اسم موضع قال سلامة بن جندل

لمن طلل مثل الكتاب المنمق * عفا عهده بين الصليب ومطرق

(صلهب) الصلهب من الرجال الطويل وكذلك السلهب وهو أيضا البيت الكبير قال الشاعر

وشاد عمرو لك بيتا صلهبا * واسعة أظلاله مقببا

والصلهب والصلهبى من الابل الشديد والياء للالحاق وكذلك الصلخدى والانثى صلهبة وصلهباة
أبو عمرو الصلاهب من الابل الشداد وحجر صلهب وصلاهب شديد صلب والصلهب الطويل
(صنب) الصناب صباغ يتخذ من الخردل والزبيب ومنه قيل للبرذون صنابى شبه لونه بذلك
قال جرير

تكلفنى معيشة آل زيد * ومن لى بالصلائق والصناب

والمصنب المولع بأكل الصناب وهو الخردل بالزبيب وفى الحديث أتاه أعرابى بأرنب قد شواها
وجاء معها بصنابها أى بصباغها وهو الخردل المعمول بالزبيب وهو صباغ يؤتدم به وفى حديث
عمر لوشئت لدعوت بصلاء وصناب والصنابى من الابل والدواب الذى لونه من الحمرة والصفرة مع
كثرة الشعر والوبر وقيل الصنابى هو الكميت أو الاشقر اذا خالط شقرته شعرة بيضاء نسب الى
الصناب والله أعلم (صنخب) ابن الاعرابى الصنخاب الجمل الضخم (صهب) الصهبة
الشقرة فى شعر الرأس وهى الصهوبة الازهرى الصهب والصهبة لون حمرة فى شعر الرأس واللحية
اذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن اسوداد وكذلك فى لون الابل بعير أصهب وصهابى وناقة
صهباء وصهابية قال طرفة

صهابية العثنون مؤجدة القرى * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

الاصمعى الاصهب قريب من الاصبح والصهب والصهبة أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فاذا
دهن خيل اليك انه أسود وقيل هو أن يحمر الشعر كله صهب صهبا واصهب واصهاب وهو
أصهب وقيل الاصهب من الشعر الذى يخالط بياضه حمرة وفى حديث اللعان ان جاءت به أصهب
فهو لفلان هو الذى يعلو لونه صهبة وهى كالشقرة قاله الخطابى والمعروف أن الصهبة مختصة

بالشعر وهى حمرة يعلوها سواد والاصهب من الابل الذى ليس بشديد البياض وقال ابن الاعرابى العرب تقول قريش الابل صهبها وأدمها يذهبون فى ذلك الى تشريفها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير الابل كما أن قريشا خير الناس عندهم وقيل الاصهب من الابل الذى يخالط بياضه حمرة وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه وفى التهذيب وليست أجوافه بالشديدة البياض وأقرابه ودفوفه فيها توضيح أى بياض قال والاصهب أقل بياضا من الآدم فى أعاليه كدرة وفى أسافله بياض ابن الاعرابى الاصهب من الابل الابيض الاصمعى الآدم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو أصهب قال ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان آبل الناس الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال والصهبة أشهر الالوان وأحسنها حين تنظر اليها ورأيت فى حاشية البهيا تأنيث البهى وهى الرائعة وجمل صهابى أى أصهب اللون ويقال هو منسوب الى صهاب اسم فحل أو موضع التهذيب وابل صهابية منسوبة الى فحل اسمه صهاب قال واذا لم يضيفوا الصهابية فهى من أولاد صهاب قال ذو الرمة

صهابية غلب الرقاب كأنما * يناط بألحيها فراعلة غثر

قيل نسبت الى فحل فى شق اليمن وفى الحديث كان يرمى الجمار على ناقة له صهباء ويقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم قال

جاؤا يجرون الحديد جرا * صهب السبال يبتغون الشرا

وانما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور والا فهم عرب وألوانهم الادمة والسمرة والسواد وقال ابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

ويقال أصله للروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب الازهرى ويقال للجراد صهابية وأنشد * صهابية زرق بعيد مسيرها * والصهباء الخمر سميت بذلك للونها قيل هى التى عصرت من عنب أبيض وقيل هى التى تكون منه ومن غيره وذلك اذا ضربت الى البياض قال أبو حنيفة الصهباء اسم لها كالعلم وقد جاء بغير ألف ولام لانها فى الاصل صفة قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

ويقال للظليم أصهب البلد أى جلده والموت الصهابى الشديد كالموت الاحمر قال الجعدى

قوله قريش الابل الخ باضافة قريش للابل كما ضبطه فى المحكم ولا يخفى وجهه اه مصححه

جِئْنا الى الْمَوْتِ الصُّهابِىِّ بعدما * تَجَرَّدَ عُرْيانٌ من الشرِّ أَحْدَبُ

وأَصْهَبَ الرجلُ وُلِدَ له أَولادٌ صُهْبٌ والصُّهابِىُّ كالأَصْهَب وقولُ هِمْيانَ

* يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا * أَراد الصُّهابِىَّ فخفف وأَبدل وقول العجاج

* بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ * انما عَنَى به المِشْفَرَ وحده وصفه بما يوصف به الجملة وصُهْبَى اسم فرسِ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ واياها عَنَى بقوله

لقد غَدَوْتُ بِصُهْبَى وهى مُلْهِبَةٌ * إِلْهابُها كضِرامِ النارِ فى الشِّيحِ

قال ولا أَدرى أَشْتَقَّه من الصَّهَبِ الذى هو اللون أَم ارْتَجَلَه عَلَمًا والصُّهابِىُّ الوافر الذى لم يَنْقُص وَنَعَمٌ صُهابِىٌّ لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه بل هو بِوَفْرِه والصُّهابِىُّ من الرجال الذى لا دِيوانَ له ورَجُلٌ صَيْهَبٌ طَوِيلٌ التهذيب جَمَلٌ صَيْهَبٌ وناقةٌ صَيْهَبةٌ اذا كانا شديدين شُبِّها بالصَّيْهَبِ الحجارة قال هِمْيانُ

حَتَّى اذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ * عَنِّى وعن صَيْهَبةٍ قد شَدَفَتْ

أَى عن ناقة صُلْبة قد تَحَنَّتْ وصخرةٌ صَيْهَبٌ صُلْبة والصَّيْهَبُ الحجارة قال شمر وقال بعضهم هى الارض المستوية قال القُطامى

حَدَا فى صَحارَى ذى حَماسٍ وعَرْعَرٍ * لِقاحًا يُغَشِّيها رُؤُسَ الصَّياهِبِ

قال شمر ويقال الصَّيْهَبُ الموضع الشديد قال كثير * على لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعِ * ويومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ شديدُ الحَرِّ والصَّيْهَبُ شِدَّةُ الحَرِّ عن ابن الاعرابى وحده ولم يَحْكِه غيرُه الاوَصْفًا وصُهابٌ موضع جعلوه اسمًا للبُقْعة أَنشد الاصمعى

وأَبى الذى تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهم * بِصُهابَ هامِدةً كأَمْسِ الدابِرِ

وبين البَصْرة والبحرين عين تعرف بعين الأَصْهَب قال ذو الرمة فجمعه على الأَصْهَبِيّات

دَعاهُنَّ من ثَأْجٍ فأَزْمَعْنَ وِرْدَه * أَو الأَصْهَبِيّاتُ العُيونُ السَّوائِحُ

وفى الحديث ذِكْرُ الصَّهْباءِ وهو موضع على رَوْحةٍ من خَيْبَر وصُهَيْبُ بن سِنان رجل وهو الذى أَراده المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الاسلام وقتلوا بعض النَّفَرِ الذين كانوا معه فقال لهم صُهَيْب أَنا شيخ كبير ان كنتُ عليكم لم أَضُرَّكُم وان كنتُ معكم لم أَنفعكم فَخَلُّونى وما أَنا عليه وخُذُوا مالى فقَبِلُوا منه وأَتى المدينة فلقيه أَبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال له رَبِحَ البَيْعُ يا صُهَيْبُ فقال له وأَنت رَبِحَ بَيْعُكَ يا أَبا بكر وتلا قوله تعالى ومن الناس من يَشْرِى نَفْسَه ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله وفى حاشية والمُصْهَبُ ضَفِيفُ الشِّواءِ والوَحْشِ المُخْتَلِطُ

(صوب) الصَّوْبُ نُزُولُ المطر صابَ المَطَرُ

قوله وصهبى اسم فرس الخ ضبطت فى بعض نسخ الصحاح بضم فسكون مقصورا ومثله فى المحكم ولم يذكرها المجد اه مصححه

قوله ذى حماس وعرعر موضعان كما فى ياقوت والبيت فى التكملة أيضا اه مصححه

قوله قال كثير الخ صدره تواهق واجتث الحداة بطاءها على لاحب الخ كذا فى التكملة والذى فى التهذيب على رحب اه

قوله والمصهب ضفيف الشواء الخ كذا فى التكملة ضفيف بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف الى الشواء والوحش بالجر والمختلط بالرفع وفى نسخ القاموس المطبوع ضعيف بضاد معجمة وعين مهملة والوحش بالرفع وفى النسخة التى شرح عليها السيد مرتضى غليظ الشواء اه مصححه

صَوْباً وانْصابَ كلاهما انْصَبَّ ومطرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ وقوله تعالى أو كصَيِّبٍ من السماء قال أبو اسحق الصَّيِّبُ هنا المطر وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله تعالى للمنافقين كأَنَّ المعنى أو كأَصحاب صَيِّبٍ فجَعَلَ دينَ الاسلام لهم مثلاً فيما ينالُهم فيه من الخوف والشدائد وجَعَلَ ما يَسْتَضيئُون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الاسلام وما ينالهم من الخوف فى البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل قال والدليل على ذلك قوله تعالى يَحْسَبُون كُلَّ صَيْحةٍ عليهم وكُلُّ نازلٍ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ فقد صابَ يَصُوبُ وأنشد

كأَنهمُ صابتْ عليهم سَحابةٌ * صَواعقُها لطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وقال الليث الصَّوْبُ المطر وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا وصابَت السماءُ الارضَ جادَتْها وصابَ الماءَ وصَوَّبه صَبَّه وأَراقَه أنشد ثعلب فى صفة ساقيتين

وحَبَشِيَّيْنِ اذا تحَلَّبا * قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وصَوَّبا

والتَّصَوُّبُ حَدَبٌ فى حُدُور والتَّصَوُّبُ الانحدار والتَّصْويبُ خلاف التَّصْعيد وصَوَّبَ رأسَه خَفَضَه التهذيب صَوَّبْتُ الاناءَ ورأسَ الخشبة تَصْويباً اذا خفَضْته وكُرِهَ تَصْويبُ الرأسِ فى الصلاة وفى الحديث من قطع سدرةً صَوَّبَ اللهُ رأسَه فى النار سئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو مختصر ومعناه من قطع سدرةً فى فلاةٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللهُ رأسَه أى نكَّسه ومنه الحديث وصَوَّبَ يَدَه أى خفَضها والاصابة خلاف الاصْعاد وقد أصابَ الرجلُ قال كُثَيِّرُ عَزَّة

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ * اذا ما خَلَتْ ممن يَحُلُّ المَنازِلُ

والصَّيِّبُ السحابُ ذو الصَّوْب وصابَ أى نَزَلَ قال الشاعر

فَلَسْتَ لانْسِيٍّ ولكن لمَلأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

قال ابن برى البيت لرجل من عبد القيس يمدح النُّعمانَ وقيل هو لابى وَجْزَةَ يمدح عبدَ الله بنَ الزُّبير وقيل هو لعلقمةَ بن عَبَدَةَ قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على أن قولهم مَلَكٌ حذفت منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها بدليل قولهم مَلائكة فاعيدت الهمزة فى الجمع وبقول الشاعر ولكن لملأَكٍ فأعاد الهمزة والاصل فى الهمزة أن تكون قبل اللام لانه من الأَلُوكة وهى الرسالة فكانَّ أصل مَلأَكٍ أن يكون مأْلَكاً وانما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً الى حذفها لان الهمزة متى ماسكن ما قبلها جاز حذفها والقاء حركتها على ما قبلها والصَّوْبُ مثل الصَّيِّب

وتقول صابه المطر أى مطر وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صيبا أى منهمرا متدفقا وصوبت الفرس اذا أرسلته فى الجرى قال امرؤ القيس

فصوبته كأنه صوب غبية * على الأمعز الضاحى اذا سيط أحضرا

والصواب ضد الخطإ وصوبه قال له أصبت وأصاب جاء بالصواب وأصاب أراد الصواب وأصاب فى قوله وأصاب القرطاس وأصاب فى القرطاس وفى حديث أبى وائل كان يسئل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطإ يقال أصاب فلان فى قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقول صوب وصواب قال الاصمعى يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده فأخطأ مراده ولم يعمد الخطأ ولم يصب وقولهم دعنى وعلى خطئى وصوبى أى صوابى قال أوس بن غلفاء

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

دعينى انما خطئى وصوبى * على وان ما أهلكت مال

وانما كذا منفصلة قوله مال بالرفع أى وان الذى أهلكت انما هو مال واستصوبه واستصابه وأصابه رآه صوابا وقال ثعلب استصبته قياس والعرب تقول استصوبت رأيك وأصابه بكذا فجعه به وأصابهم الدهر بنفوسهم وأموالهم جاحهم فيها ففجعهم ابن الاعرابى ما كنت مصابا ولقد أصبت واذا قال الرجل لآخر أنت مصاب قال أنت أصوب منى حكاه ابن الاعرابى وأصابته مصيبة فهو مصاب والصابة والمصيبة ما أصابك من الدهر وكذلك المصابة والمصوبة بضم الصاد والتاء للداهية أو للمبالغة والجمع مصاوب ومصائب الاخيرة على غير قياس توهموا مفعلة فعيلة التى ليس لها فى الياء ولا الواو أصل التهذيب قال الزجاج أجمع النحويون على أن حكوا مصائب فى جمع مصيبة بالهمز وأجمعوا أن الاختيار مصاوب وانما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ قال وهذا عندى انما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا وسادة وإسادة قال وزعم الاخفش أن مصائب انما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو لانها أعلت فى مصيبة قال الزجاج وهذا ردىء لانه يلزم أن يقال فى مقام مقائم وفى معونة معائن وقال أحمد بن يحيى مصيبة كانت فى الاصل مصوبة ومثله أقيموا الصلاة أصله أقوموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف وقال الفراء يجمع الفواق أفيقة والاصل أفوقة وقال ابن بزرج تركت الناس على مصاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم وفى الحديث من يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه

بالمصائب لشبهه عليها وهو الامر المكروه ينزل بالانسان يقال أصابَ الانسانُ من المال وغيره أى أخَذَ وتَناوَلَ وفى الحديث يُصيبون ما أصابَ الناسُ أى يَنالُون ما نالُوا وفى الحديث أنه كان يُصيبُ من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيلَ والمُصابُ الاصابةُ قال الحرثُ بن خالد المخزومى

أَسُلَيْمَ إنّ مُصابَكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السلامَ تحيّةً ظُلْمُ
أَقْصَدْتِه وأَرادَ سِلْمَكُمُ * إذْ جاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ

قال ابن برى هذا البيت ليس للعَرْجى كما ظنه الحريرى فقال فى دُرّة الغواص هو للعَرْجى وصوابه أَظُلَيْمَ وظُلَيْمُ ترخيم ظُلَيْمة وظُلَيْمة تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم ويروى أظَلُومُ إنّ مُصابَكُم وظُلَيْمُ هى أم عِمْران زوجةُ عبدالله بن مُطيع وكان الحرثُ يَنْسُبُ بها ولما مات زوجها تزوّجها ورجلا منصوبٌ بمُصاب يعنى انّ اصابتَكم رجلا وظُلْمٌ خبر انّ وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو كأنهم شبهوا الاصلى بالزائد وقولهم للشدة اذا نزلت صابَتْ بقُرّ أى صارت الشدة فى قرارها وأصابَ الشئَ وَجَدَه وأصابه أيضا أراده وبه فسّر قوله تعالى تَجْرِى بأمره رُخاءً حيثُ أصابَ قال أراد حيث أراد قال الشاعر

وغَيَّرَها ما غَيَّرَ الناسَ قَبْلَها * فناءَتْ وحاجاتُ النفوسِ تُصيبُها

أراد تُريدها ولا يجوز أن يكون أصابَ من الصَّواب الذى هو ضد الخطا لانه لا يكون مُصيبا ومُخْطئا فى حال واحد وصابَ السهمُ نحوَ الرَّمِيّة يَصُوب صَوْبًا وصَيبُوبةً وأصابَ اذا قصد ولم يَجُزْ وقيل صابَ جاءَ من عَلٍ وأصابَ من الاصابة وصابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْبًا لغة فى أصابه وانه لسَهْمٌ صائبٌ أى قاصدٌ والعرب تقول للسائر فى فلاةٍ يَقْطَعُ بالحَدْس اذا زاغ عن القصد أَقِمْ صَوْبَكَ أى قَصْدَكَ وفلانٌ مُسْتقيمُ الصَّوْبِ اذا لم يَزِغْ عن قصده يمينا وشمالا فى مَسيره وفى المثل مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائبٌ وقول أبى ذؤيب

اذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها * كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

أراد جمع صائبٍ كصاحبٍ وصِحابٍ وأَعَلَّ العينَ فى الجمع كما أعلها فى الواحد كصائم وصِيام وقائم وقِيام هذا ان كان صِيابٌ من الواو ومن الصَّواب فى الرمى وان كان من صابَ السهمُ الهَدَفَ يَصيبه فالياء فيه أصل وقوله أنشده ابن الاعرابى

فكيفَ تُرَجِّى العاذلاتُ تَجَلُّدِى * وصَبْرِى اذا ما النفسُ صِيبَ حَمِيمُها

فسره فقال صِيبَ كقولك قُصِدَ قال ويكون على لغة من قال صابَ السهمُ قال ولا أدرى كيف هذا

لان صاب السهم غير متعد قال وعندى أن صيب ههنا من قولهم صابت السماء الارض أصابتها بصوب فكأن المنية كانت صابت الجيم فأصابته بصوبها وسهم صيوب وصويب صائب قال ابن جنى لم نعلم فى اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه وعينه واوا الا قولهم طويل وقويم وصويب قال فاما العويص فصفة غالبة تجرى مجرى الاسم وهو فى مؤابة قومه أى فى لبابهم وصوابة القوم جماعتهم وهو مذكور فى الياء لانها يائية وواوية ورجل مصاب وفى عقل فلان صابة أى فترة وضعف وطرف من الجنون وفى التهذيب كأنه مجنون ويقال للمجنون مصاب والمصاب قصب السكر التهذيب الاصمعى الصاب والسلع ضربان من الشجر مران والصاب عصارة شجر مر وقيل هو شجر اذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن وربما نزت منه نزية أى قطرة فتقع فى العين كأنها شهاب نار وربما أضعف البصر قال أبو ذؤيب الهذلى

إنى أرقت فبت الليل مشتجرا * كأن عينى فيها الصاب مذبوح

ويروى * نام الخلى وبت الليل مشتجرا * والمشتجر الذى يضع يده تحت حنكه مذكرا لشدة همه وقيل الصاب شجر مر واحدته صابة وقيل هو عصارة الصبر قال ابن جنى عين الصاب واو قياسا واشتقاقا أما القياس فلانها عين والاكثر أن تكون واوا وأما الاشتقاق فلان الصاب شجر اذا أصاب العين حلبها وهو أيضا شجر اذا شق سال منه الماء وكلاهما فى معنى صاب يصوب اذا انحدر ابن الاعرابى المصوب المغرفة وقول الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا لبدا

صابوا بهم وقعوا بهم والجابى الجراد واللبد الكثير والصوبة الجماعة من الطعام والصوبة الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما وكل مجتمع صوبة عن كراع قال ابن السكيت أهل الفلج يسمون الجرين الصوبة وهو موضع التمر والصوبة الكثبة من تراب أو غيره وحكى اللحيانى عن أبى الدينار الاعرابى دخلت على فلان فاذا الدنانير صوبة بين يديه أى كدس مجتمع مهيلة ومن رواه فاذا الدينار ذهب بالدينار الى معنى الجنس لان الدينار الواحد لا يكون صوبة والصوب لقب رجل من العرب وهو أبو قبيلة منهم وبنو الصوب قوم من بكر بن وائل وصوبة فرس العباس بن مرداس وصوبة أيضا فرس لبنى سدوس * (صيب) * الصياب والصيابة أصل القوم والصيابة والصياب الخالص من كل شئ أنشد ثعلب

انى وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المجلجلا

قوله مشتجرا مثله فى التكملة والذى فى المحكم مرتفقا ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله الصياب والصيابة الخ بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس وغيره اه مصححه

وقال الفراء هو في صُيّابة قومه وصُوّابة قومه أي في صَميم قومه والصُّيّابة الخيار من كل شئ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ للفراق كأنها * مثاكيلُ من صُيّابة النُوبِ نُوَّحِ

المُستَشحِجات الغِربان شَبّهها بالنُوبة في سَوادها وفلان من صُيّابة قومه وصُوّابة قومه أي من مُصاصِهم وأخلَصِهم نَسَبا وفي الحديث وُلِدَ في صُيّابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي صَميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صُوّابة القوم وصُيّابتهم بالضم والتشديد فيهما وصُيّابة القوم جماعتهم عن كراع وقوم صُيّاب أي خيار قال جَندَل بن عُبَيد بن حُصَين ويقال هو لابيه عُبَيد الراعي يهجو ابن الرِّقاع

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأس مَنكِبُه * كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلّابِ

من مَعشَرٍ كُحِلَتْ باللُؤم أعيُنُهم * قُفْدِ الأكُفِّ لئامٍ غيرِ صُيّابِ

جُنادِفٌ أي قصير أراد أنه أوقَص والكَوْدَن البِرذَون ويُوشَى يُستَحَثّ ويُستَخرَج ما عنده من الجَرْي والأقفَد الكَفّ المائلُها والصُّيّابة السَّيِّد وصاب السهمُ يَصيب كيَصوب أصاب وسهم صَيوبٌ والجمع صُيُبٌ قال الكميت * أسهُمُها الصائداتُ والصُّيُبُ * والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) * (ضأب) * الضِّئْبُ الذي يَقتَحِم في الامور عن كراع وهو الضِّيأز وفي بعض نسخ الصحاح الضِّيأب وجمل ضُؤْبان سمين شديد قال زياد الملقطي

على كلِّ ضُؤْبانٍ كأنّ صَريفَه * بنابَيه صوتُ الأخطَب المُتَغرِّد

وقول الشاعر

لما رأيتُ الهَمَّ قد أجفاني * قَرَّبتُ للرَّحْل وللظَّعان * كلَّ نِيافِ القَرَى ضُؤْبانِ

أنشده أبو زيد ضُؤْبان بالهمز والضاد (ضبب) الضَّبُّ دُوَيْبَّة من الحشرات معروف وهو يشبه الوَرَل والجمع أَضُبٌّ مثل كَفٍّ وأكُفٍّ وضِباب وضِبّان الاخيرة عن اللحياني قال وذلك اذا كَثُرَت جدّا قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الفرق لان فِعالًا وفِعلانًا سواء في أنهما لما زاد من أبنية الكثرة والانثى ضَبّة وأرض مَضَبّة وضَبِيبة كثيرة الضِّباب التهذيب أرض ضَبِيبة أحد ما جاء على أصله قال أبو منصور والوَرَل سَبِط الخَلق طويل الذَّنَب كأنّ ذنبه ذَنَب حيّة ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبي طوله على ذراعين وذَنَب الضَّب ذو عُقَد وأطوله يكون قَدْر شِبر والعرب تَستَخبِثُ الوَرَل وتستقذره ولا تأكله وأما الضَّبّ فانهم يحرصون على صَيده وأكله والضَّبّ أحرَش الذَنَب خَشِنُه مُفَقَّره ولونه الى الصُّحمة وهي غُبرة مُشرَبة سَوادًا واذا سَمِنَ اصفَرَّ صَدره ولا يأكل الا الجَنادب والدَّبا

والعشب

قوله بالضم والتشديد ثبت التخفيف أيضا في القاموس وغيره اه مصححه

ضأب استخفى وضاب قتل عدوا اه تهذيب

قوله المتغرد الذي في التهذيب المترنم اه مصححه

والعُشب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَل فانه يأكل العقارب والحيات والحرابي والخنافس ولحمه دِرياق والنساء يتسمّن بلحمه وضَبَّ البلدُ وأضبَّ كثرت ضِبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب ويقال أضبَّت أرض بني فلان اذا كثر ضِبابها وأرض مُضَبَّة ومَرْبعة ذات ضِباب ويرابيع ابن السكيت ضَبِبَ البلد كثرت ضِبابه ذكره في حروف أظهرَ فيها التضعيف وهي متحركة مثل قَطِطَ شعره ومَشِشَت الدابة وأَلِلَ السِّقاء وفي الحديث ان أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط مُضِبَّة قال ابن الاثير هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما وهي أرض مَضَبَّة مثل مَأْسَدة ومَذْأَبة ومَرْبعة أي ذات أُسود وذئاب ويرابيع وجمع المَضَبَّة مَضابّ فأما مُضِبَّة فهو اسم فاعل من أضبَّ كأغَدَّت فهي مُغِدَّة فان صحت الرواية فهي بمعناها قال ونحوٌ هذا البناء الحديثُ الآخر لم أَزَلْ مُضِبًّا بعدُ هو من الضَّبّ الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضَبّ ووقعنا في مَضابّ مُنكَرة وهي قطع من الارض كثيرة الضِّباب الواحدة مَضَبَّة قال الاصمعي سمعت غير واحد من العرب يقول خرجنا نصطاد المَضَبَّة أي نَصيدُ الضِّباب جعلوها على مَفْعَلة كما يقال للشيوخ مَشْيَخة وللسيوف مَسْيَفة والمُضِبُّ الحارش الذي يَصُبُّ الماء في جُحره حتى يخرج ليأخذه والمُضَبِّب الذي يؤتي الماء الى جَحَرة الضِّباب حتى يُذْلقها فتبرز فيصيدها قال الكميت

بغَبْية صَيْف لا يُؤَتَّى نِطافها * لِيَبْلُغَها ما أَخطأته المُضَبِّب

يقول لا يحتاج المُضَبِّب أن يؤتي الماء الى جِحَرتها حتى يستخرج الضباب ويصيدها لان الماء قد كثر والسيل قد علا الزُّبى فكفاه ذلك وضَبَّبتُ على الضبّ اذا حرشته تخرج اليك مُذَنِّبًا فأخذت بذَنَبه والضَّبَّة مَسْك الضبّ يُدبغ فيجعل فيه السَّمن وفي المثل أعقّ من ضبّ لانه ربما أكل حُسُوله وقولهم لا أفعله حتى يَحِنّ الضبّ في أثر الابل الصادرة ولا أفعله حتى يَرِدَ الضبُّ الماء لان الضبّ لا يشرب الماء ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالت السمكة وِرْدًا يا ضبّ فقال

أَصبح قلبي صَرِدا * لا يشتهي أن يَرِدا * الاعَرادًا عَرِدا * وصِلِّيانًا بَرِدا * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا

والضبّ يكنى أبا حِسْل والعرب تشبه كفّ البخيل اذا قصر عن العطاء بكفّ الضبّ ومنه قول الشاعر

مَنَاتِين أبرام كأنّ أكفّهم * أكفّ ضِباب أُنْشِقَت في الحبائل

وفي حديث أنس ان الضبّ ليموت هَزْلًا في جحره بذنب ابن آدم أي يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضبّ لانه أطول الحيوان نَفَسًا وأصبرها على الجوع ويروى ان الحُبارى بدل الضبّ

قوله وضب البلد كفرح وكرم اه قاموس

قوله وصليانا بردا قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف والرواية زردا أي بوزن كتف وهو السريع الازدراد اه مصححه

لانها أبعد الطير نجعة ورجل خب ضب منكر مراوغ حرب والضب والضب الغيظ والحقد وقيل هو الضغن والعداوة وجمعه ضباب قال الشاعر

فما زالت رقاك تسل ضغني * وتخرج من مكامنها ضبابي

وتقول أضب فلان على غل فى قلبه أى أضمره وأضب الرجل على حقد فى القلب وهو يضب إضبابا ويقال للرجل اذا كان خبا منوعا انه لخب ضب قال والضب الحقد فى الصدر أبو عمرو ضب اذا حقد وفى حديث على كرم الله وجهه كل منهما حامل ضب لصاحبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فغضب القاسم وأضب عليها وضب ضبا وأضب به سكت مثل أضبأ وأضب على الشئ وضب سكت عليه وقال أبو زيد أضب اذا تكلم وضب على الشئ وأضب وضبب احتواه وأضب الشئ أخفاه وأضب على ما فى يديه أمسكه وأضب القوم صاحوا وجلبوا وقيل تكلموا أو تكلم بعضهم بعضا وأضبوا فى الغارة نهدوا واستغاروا وأضبوا عليه اذا أكثروا عليه وفى الحديث فلما أضبوا عليه أى أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا وأضب فلان على ما فى نفسه أى سكت الاصمعى أضب فلان على ما فى نفسه أى أخرجه قال أبو حاتم أضب القوم اذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث وأضبوا اذا تكلموا وأفاضوا فى الحديث وزعم انه من الاضداد وقال أبو زيد أضب الرجل اذا تكلم ومنه يقال ضبت لثته دما اذا سالت وأضببتها أنا اذا أسلت منها الدم فكأنه أضب الكلام أى أخرجه كما يخرج الدم وأضب النعم أقبل وفيه تفرق والضب والتضبيب تغطية الشئ ودخول بعضه فى بعض والضباب ندى كالغيم وقيل الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والجمع الضباب وقيل الضباب والضبابة ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات ويقال أضب يومنا وسماء مضبة وفى الحديث كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلمتها وقيل الضباب هو السحاب الرقيق سمى بذلك لتغطيته الافق واحدته ضبابة وقد أضبت السماء اذا كان لها ضباب وأضب الغيم أطبق وأضب يومنا صار ذا ضباب وأضبت الارض كثر نباتها ابن بزرج أضبت الارض بالنبات طلع نباتها جميعا وأضب القوم نهضوا فى الامر جميعا وأضب الشعر كثر وأضب السقاء هريق ماؤه من خرزة فيه أو وهية وأضببت على الشئ أشرفت عليه أن أظفر به قال أبو منصور وهذا من ضبأ يضبأ وليس من باب المضاعف وقد جاء به الليث فى باب المضاعف قال والصواب الاول وهو مروى

عن

عن الكسائي وأضب على الشيء لزمه فلم يفارقه وأصل الضب اللصوق بالارض وضب الناقة يضبها جمع خلفيها في كفه للحلب قال الشاعر

جمعت له كفي بالرمح طاعنا * كما جمع الخلفين في الضب حالب

ويقال فلان يضب ناقته بالضم اذا حلبها بخمس أصابع والضب أيضا الحلب بالكف كلها وقيل هذا هو الضف فأما الضب فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا هذا اذا طال الخلف فان كان وسطا فالبزم بمفصل السبابة وطرف الابهام فان كان قصيرا فالقطر بطرف السبابة والابهام وقيل الضب أن تضم يدك على الضرع وتضع ابهامك في وسط راحتك وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبة الحلب بشدة العصر وقوله في الحديث انما بقيت من الدنيا مثل ضبابة يعني في القلة وسرعة الذهاب قال أبو منصور الذي جاء في الحديث انما بقيت من الدنيا صبابة كصبابة الاناء بالصاد غير معجمة هكذا رواه أبو عبيد وغيره والضب القبض على الشيء بالكف ابن شميل التضبيب شدة القبض على الشيء كيلا ينفلت من يده يقال ضببت عليه تضبيبا والضب داء ياخذ في الشفتين فترم أو تجسأ أو تسيل دما ويقال تجسأ أي تيبس وتصلب والضبيبة سمن ورب ٤٠
يجعل للصبي في العكة يطعمه وضببته وضببت له أطعمته الضبيبة يقال ضببوا لصبيكم وضببت الخشب ونحوه ألبسته الحديد والضبة حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب والجمع ضباب قال أبو منصور يقال لها الضبة والكتيفة لانها عريضة كهيئة خلق الضب وسميت كتيفة لانها عرضت على هيئة الكتف وضب الشيء ضبا سال كبض وضبت شفته تضب ضبا وضبوبا سال منها الدم وانحلب ريقها وقيل الضب دون السيلان الشديد وضبت لثته تضب ضبا انحلب ريقها قال

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على خرد مثل الظباء وجامل

وجاء تضب لثته بالكسر يضرب ذلك مثلا للحريص على الامر وقال بشر بن أبي خازم

وبني تميم قد لقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغنم

وقال أبو عبيدة هو قلب تبض أي تسيل وتقطر وتركت لثته تضب ضبيبا من الدم اذا سالت وفي الحديث ما زال مضبا مذ اليوم أي اذا تكلم ضبت لثاته دما وضبت لثته تضب ضبا سال ريقه وضب الماء والدم يضب بالكسر ضبيبا سال وأضببته أنا وجاءنا فلان تضب لثته اذا وصف بشدة

النَّهِمِ للأَكلِ والشَّبِقِ للغُلْمَةِ أَو الحرِيص على حاجته وقضائها قال الشاعر

أَبينا أَبينا أَن تَضَبَّ لِثاتُكم * على مُرْشِقاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

يُضْرَبُ هذا مثلاً للعريص النَّهِمِ وفى حديث ابن عمر أَنه كان يُفْضِي بيديه الى الارض اذا سجد وهما تَضِبَّانِ دَمًا أَى تَسِيلانِ قال والضَّبُّ دون السَّيَلانِ يعنى أَنه لم يَرَ الدَّمَ القاطرَ ناقضًا للوضوءِ يقال ضَبَّتْ لِثاتُه دمًا أَى قَطَرَتْ والضَّبُوبُ من الدوابِّ التى تَبُول وهى تَعْدُو قال الاعشى

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بِسَرْجِكَ لَقْوَةٌ * ضَبُوبٌ تُحَيِّينا ورَأْسُكَ مائِلُ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا والضَّبُّ وَرَمٌ فى صَدْرِ البعير قال

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها * فاذا تَحَزْحَزَ عن عِداءٍ ضَجَّت

وقيل هو أَن يحزم مرفق البعير فى جلده وقيل هو أَن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يَقَعَ فى الجنب فيَخْرِقَه قال

* ليس بذى عَرَكٍ ولا ذى ضَبّ * والضَّبُّ أَيضًا وَرَمٌ يكون فى خُفِّ البعير وقيل فى فِرْسِنِه تقول منه ضَبَّ يَضَبُّ بالفتح فهو بعيرٌ أَضَبُّ وناقةٌ ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ والتَّضَبُّبُ انفتاقٌ من الابط وكثرةٌ من اللحم تقول تَضَبَّبَ الصبيُّ أَى سَمِنَ وانفتقت آباطه وقَصُرَ عنقه الاموىُّ بعيرٌ أَضَبُّ وناقة ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ وهو وجعٌ يأْخذ فى الفِرْسِنِ وقال العَدَبَّسُ الكنانىُّ الضاغطُ والضَّبُّ شىءٌ واحد وهما انفتاقٌ من الابط وكثرةٌ من اللحم والتَّضَبُّبُ السِّمَنُ حين يُقْبِلُ قال أَبو حنيفة يكون فى البعير والانسان وضَبَّبَ الغلامُ شَبَّ والضَّبُّ والضَّبَّةُ الطَّلْعَةُ قبل أَن تَنْفَلِقَ عن الغَرِيضِ والجمع ضِبابٌ قال البَطِينُ التَّيْمِىُّ وكان وصَّافًا للنخل

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ * بُطُونُ المَوالِى يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يقول طَلْعُها مُنْتَفِخٌ كأَنه بطونُ موالٍ تَغَدَّوا فَتَضَلَّعُوا وضَبَّةُ حىٌّ من العرب وضَبَّةُ بنُ أُدٍّ عمُّ تَمِيم بن مُرٍّ الازهرى فى آخر العين مع الجيم قال مُدْرِكٌ الجعفرى يقال فَرِّقُوا الضَّوالَّ كَىْ بَغَيَا نَاَيضِبُّونَ لها أَى يَشْمَعِطُّونَ فسُئِلَ عن ذلك فقال أَضَبُّوا الضُّلَّالَ أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِه وقد أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهم أَى فى ضالَّتِهم أَى تفرَّقوا فى طلبها وضَبٌّ اسم رجل وأَبو ضَبٍّ شاعر من هُذَيْلٍ والضِّبابُ اسم رجل وهو أَبو بطن سمى بجمع الضَّبِّ قال

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ * وبعضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

والنسب

قوله وأبيت كالسرّاء الخ أبيت من البيات بالباء الموحدة كما فى التهذيب والتكملة وقال فيها والعداء أى ككتاب الموضع المتعادى ووقع فى مادة سرر وأتيت بالتاء المثناة الفوقية خطأ اه مصححه

قوله قال البطين الخ كذا بالاصل والتكملة والذى فى الاساس قال سويد بن الصامت يطفن الخ وأنشده الجوهرى أطافت وقال فى التكملة الرواية يطفن اه مصححه

والنسب اليه ضبابي ولا يرد في النسب الى واحده لانه جعل اسما للواحد كما تقول في النسب الى كلاب كلابي وضباب والضباب اسم رجل أيضا الاول عن ابن الاعرابي وأنشد

نكدت أبا زبينة اذ سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وروى بيت امرئ القيس

وعليك سعد بن الضباب فسمحي * سيرا الى سعد عليك بسعد

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن جني بفتح الضاد وأبو ضب من كناهم والضيب فرس معروف من خيل العرب وله حديث وضبيب اسم واد وامرأة ضبضب سمينة ورجل ضباضب بالضم غليظ سمين قصير نحاش جرى والضباضب الرجل الجلد الشديد وربما استعمل في البعير أبو زيد رجل ضبضب وامرأة ضبضبة وهو الجرىء على ما أتى وهو الابلخ أيضا وامرأة بلخاء وهي الجريئة التي تفخر على جيرانها وضب اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله والله أعلم

(ضرب) الضرب معروف والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضربا وضربه ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب والضريب المضروب والمضرب والمضراب جميعا ما ضرب به وضاربه أي جالده وتضاربا واضطربا بمعنى وضرب الوتد يضربه ضربا دقه حتى رسب في الارض ووتد ضريب مضروب هذه عن اللحياني وضربت يده جاد ضربها وضرب الدرهم يضربه ضربا طبعه وهذا درهم ضرب الامير ودرهم ضرب وصفوه بالمصدر ووضعوه موضع الصفة كقولهم ماء سكب وغور وان شئت نصبت على نية المصدر وهو الاكثر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو واضطرب خاتما سأل أن يضرب له وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتما من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الارض ورجل ضرب جيد الضرب وضربت العقرب تضرب ضربا لدغت وضرب العرق والقلب يضرب ضربا وضربانا نبض وخفق وضرب الجرح ضربانا وضربه العرق ضربانا اذا آلمه والضارب المتحرك والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضا وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج والاضطراب تضرب الولد في البطن ويقال اضطرب الحبل بين القوم اذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره اختل وحديث مضطرب السند وأمر مضطرب

قوله وضب اسم الجبل الخ كذا بهذا الضبط في ياقوت ولم يذكره المجد اه مصححه

قوله اضطرب خاتما من ذهب الخ كذا بالاصل والنهاية والمحكم ووقع في شرح القاموس من حديد وهو خطأ فاحش فاحذره وتمامه كما في المحكم ثم اطرحه واصطنعه من ورق حكاه الهروي في الغريبين اه مصححه

والاضْطِرابُ الحركةُ والاضْطِرابُ طُولٌ مع رَخاوةٍ ورجلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ طويلٌ غيرُ شديد الأَسْر واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب تَحَرَّكَ والضَّريبُ الرأْسُ سمي بذلك لكثرة اضْطِرابه والضَّريبةُ السَّيفُ ومَضْرَبُه ومَضْرِبُه ومَضْرَبَتُه ومَضْرِبَتُه حَدُّه حكى الاخيرتين سيبويه وقال جعلوه اسماً كالحَديدةِ يعني أَنه ما ليس على الفعل وقيل هو دون الظُّبَةِ وقيل هو نحوٌ من شبرٍ في طَرَفِه والضَّريبةُ ما ضَرَبْتَه بالسيف والضَّريبةُ المَضْرُوبُ بالسيف وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول لانه صار في عداد الاسماء كالنَّطيحة والأَكيلة التهذيب والضَّريبةُ كلُّ شيء ضَرَبْتَه بسيفك من حيّ أَو ميّت وأَنشد لجرير

وإِذا هَزَزْتَ ضَريبةً قَطَّعْتَها * فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورا

قوله لا كزما بالزاي المنقوطة أي خائفا اه مصححه

ابن سيده وربما سُمِّيَ السيفُ نفسُه ضَريبةً وضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ رُمِيَ بها لان ذلك ضَرْبٌ وضُرِبَت الشاةُ بلَوْنِ كذا أَي خُولِطَتْ ولذلك قال اللغويون الجَوْزاءُ من الغنم التي ضُرِبَ وَسَطُها ببياضٍ من أَعلاها الى أَسفلها وضَرَبَ في الارض يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَباناً ومَضْرَباً بالفتح خَرَجَ فيها تاجِراً أَو غازِياً وقيل أَسْرَعَ وقيل ذَهَبَ فيها وقيل سارَ في ابْتِغاء الرزق يقال ان لي في أَلفِ درهم لَمَضْرَباً أَي ضَرْباً والطيرُ الضَّوارِبُ التي تَطْلُبُ الرِّزْقَ وضَرَبْتُ في الارض أَبْتَغِي الخَيْرَ من الرزق قال الله عز وجل واذا ضَرَبْتُمْ في الارض أَي سافرتم وقوله تعالى لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً في الارض يقال ضَرَبَ في الارض اذا سارَ فيها مسافراً فهو ضارِبٌ والضَّرْبُ يقع على جميع الاعمال الا قليلا ضَرَبَ في التجارة وفي الارض وفي سبيل الله وضارَبَه في المال من المُضارَبةِ وهي القِراضُ والمُضارَبةُ أَن تُعْطِيَ انساناً من مالك ما يَتَّجِرُ فيه على أَن يكون الرِّبْحُ بينكما أَو يكونَ له سَهْمٌ معلومٌ من الرِّبْح وكأَنه مأْخوذ من الضَّرْبِ في الارض لطلب الرزق قال الله تعالى وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الارض يَبْتَغُونَ من فَضْلِ الله قال وعلى قياس هذا المعنى يقال للعامل ضارِبٌ لانه هو الذي يَضْرِبُ في الارض قال وجائز أَن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مُضارِباً لان كل واحد منهما يُضارِبُ صاحِبَه وكذلك المُقارِضُ وقال النضر المُضارِبُ صاحبُ المال والذي يأْخذ المالَ كلاهما مُضارِبٌ هذا يُضارِبُه وذاك يُضارِبُه ويقال فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أَي يَكْسِبُه ويَطْلُبُه وقال الكميت

رَحْبُ الفِناءِ اضْطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُه * والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لمُضْطَرِبِ

وفي حديث الزهري لا تَصْلُحُ مُضارَبةُ مَن طُعْمَتُه حَرامٌ قال المُضارَبةُ أَن تُعْطِيَ مالاً لغيرك يَتَّجِرُ فيه

فيكون

فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وضربت الطير تذهبت والضرب الاسراع في السير وفي الحديث لا تضرب أكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد أي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت تبتغي الرزق والطير الضوارب المخترقات في الارض الطالبات أرزاقها وضرب في سبيل الله يضرب ضربا نهض وضرب بنفسه الارض ضربا أقام فهو ضد وضرب البعير في جهازه أي نفر فلم يزل يلتبط وينزو حتى طوح عنه كل ما عليه من أداته وحمله وضربت فيهم فلان بعرق ذي أشب أي التباس أي أفسدت نسبهم بولادته فيهم وقيل عرقت فيهم عرق سوء وفي حديث علي قال اذا كان كذا وذكر فتنة ضرب يعسوب الدين بذنبه قال أبو منصور أي أسرع الذهاب في الارض فرارا من الفتن وقيل أسرع الذهاب في الارض بأتباعه ويقال للاتباع أذناب قال أبو زيد جاء فلان يضرب ويذبب أي يسرع وقال المسيب

فان الذي كنتم تحذرون * أتتنا عيون به تضرب

قال وأنشدني بعضهم

ولكن يجاب المستغيث وخيلهم * عليها كماة بالمنية تضرب

أي تسرع وضرب بيده الى كذا أهوى وضرب على يده أمسك وضرب على يده كفه عن الشئ وضرب على يد فلان اذا حجر عليه الليث ضرب بيده الى عمل كذا وضرب على يد فلان اذا منعه من أمر أخذ فيه كقولك حجر عليه وفي حديث ابن عمر فأردت أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع وفي الحديث حتى ضرب الناس بعطن أي رويت ابلهم حتى بركت وأقامت مكانها وضاربت الرجل مضاربة وضرابا وتضارب القوم واضطربوا ضرب بعضهم بعضا وضاربني فضربته أضربه كنت أشد ضربا منه وضربت المخاض اذا شالت بأذنابها ثم ضربت بها فروجها ومشت فهي ضوارب وناقة ضارب وضاربة فضارب على النسب وضاربة على الفعل وقيل الضوارب من الابل التي تمتنع بعد اللقاح فتعز أنفسها فلا يقدر على حلبها أبو زيد ناقة ضارب وهي التي تكون ذلولا فاذا لقحت ضربت حالبها من قدامها وأنشد * بأبوال المخاض الضوارب * وقال أبو عبيدة أراد جمع ناقة ضارب ورواه ابن هانئ وضرب الفحل الناقة يضربها ضرابا نكحها قال سيبويه ضربها الفحل ضرابا كالنكاح قال والقياس ضربا ولا يقولونه كالا يقولون نكحا وهو القياس وناقة ضارب ضربها الفحل على النسب وناقة تضراب كضارب وقال اللحياني هي التي ضربت فلم يدر ألاقح هي أم غير

لاقح وفى الحديث انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسيب الفحل أى عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أى أنزى الفحل عليها ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت أى أنه حرام وهذا عام فى كل فحل والضارب الناقة التى تضرب حالبها وأتت الناقة على مضربها بالكسر أى على زمن ضرابها والوقت الذى ضربها الفحل فيه جعلوا الزمان كالمكان وقد أضربت الفحل الناقة فضربها وأضربتها اياه الاخيرة على السعة وقد أضرب الرجل الفحل الناقة فضربها ضرابا وضريب الحمض رديئه وما أكل خيره وبقى شره وأصوله ويقال هو ما تكسر منه والضريب الصقيع والجليد وضربت الارض ضربا وجلدت وصقعت أصابها الضريب كما تقول طلت من الطل قال أبو حنيفة ضرب النبات ضربا فهو ضرب ضربه البرد فاضربه وأضربت السمائم الماء اذا أنشفته حتى تسقيه الارض وأضرب البرد والريح النبات حتى ضرب ضربا فهو ضرب اذا اشتد عليه القر وضربه البرد حتى يبس وضربت الارض وأضربها الضريب وضرب البقل وجلد وصقع وأصبحت الارض جلدة وصقعة وضربة ويقال للنبات ضرب ومضرب وضرب البقل وجلد وصقع وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا كل هذا من الضريب والجليد والصقيع الذى يقع بالارض وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات من الضريب وهو الازير أى البرد والجليد أبو زيد الارض ضربة اذا أصابها الجليد فأحرق نباتها وقد ضربت الارض ضربا وأضربها الضريب اضرابا والضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلى فى تأنيثه

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

وخبر ما فى قوله

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأشهى اذا نامت كلاب الاسافل

يأوى مليكها أى يعسوبها ويعسوب النحل أميره والطنف حيد يندر من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل وقوله كلاب الاسافل يريد أسافل الحى لان مواشيهم لا تبيت معهم فرعاتها وأصحابها لا ينامون الا آخر من ينام لاشتغالهم بحلبها وقيل الضرب عسل البر قال الشماخ

كأنّ عيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَن يَشُورُها

والضَّرْبُ بتسكين الراء لغة فيه حكاه أبو حنيفة قال وذلك قليل والضَّرَبَةُ الضَّرَبُ وقيل هى الطائفة منه واستَضْرَبَ العسلُ غَلُظ وابيَضّ وصار ضَرَبًا كقولهم استَنْوقَ الجملُ واستَتْيَسَ العنزُ بمعنى التحوُّل من حال الى حال وأنشد كأنما * رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضَرَبُ

والضَّرِيبُ الشَّهْدُ وأنشد بعضهم قولَ الجُمَيْح

يَدِبُّ حُمَيّا الكأْسِ فيهم اذا انتَشَوْا * دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرَبٌ مُسْتَضْرِبٌ وفى حديث الحجاج لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر والضَّرْبُ المطر الخفيف الاصمعى الدِّيمَةُ مطر يدوم مع سُكُون والضَّرْبُ فوق ذلك قليلا والضَّرْبَةُ الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماء وأَضْرَبْتُ عن الشئ كَفَفْتُ وأَعرضْتُ وضَرَبَ عنه الذِّكْرَ وأَضْرَبَ عنه صَرَفَه وأَضْرَبَ عنه أي أَعْرَضَ وقوله عز وجل أَفنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أي نُهْمِلكم فلا نُعَرِّفكم ما يجب عليكم لأَنْ كنتم قومًا مُسْرِفين أي لأَنْ أَسْرَفْتم والاصل فى قوله ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ أن الراكب اذا رَكِبَ دابةً فاراد أن يَصْرِفَه عن جهته ضَرَبه بعصاه ليَعْدِلَه عن الجهة التى يُريدها فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ يقال ضَرَبْتُ عنه وأَضْرَبْتُ وقيل فى قوله أَفنَضْرِبُ عنكم الذكر صفحًا أن معناه أَفنَضْرِبُ القرآنَ عنكم ولا نَدْعُوكم الى الايمان به صَفْحًا أي مُعْرِضين عنكم أقام صَفْحًا وهو مصدر مُقامَ صافحين وهذا تقريع لهم وإيجابٌ للحجة عليهم وان كان لفظه لفظ استفهام ويقال ضَرَبْتُ فلانًا عن فلان أي كففته عنه فأَضْرَبَ عنه إضْرابًا اذا كَفَّ وأَضْرَبَ فلانٌ عن الامر فهو مُضْرِبٌ اذا كَفَّ وأنشد

أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المعيشةِ مُضْرِبًا * لَمَّا وَثِقْتُ بأَنَّ مالَكَ مالِى

ومثله أَيَحْسَبُ الانسانُ أن يُتْرَكَ سُدًى وأَضْرَبَ أي أَطْرَقَ تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا اذا كانت ساكنةً لا تتحرك والمُضْرِبُ المقيمُ فى البيت وأَضْرَبَ الرجلُ فى البيت أقام قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الاعراب ويقال أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ اذا نَضِجَ وآنَ له أن يُضْرَبَ بالعصا ويُنْفَضَ عنه رَمادُه وترابه وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً

ومَضْروبةٍ فى غير ذَنْبٍ بَريئةٍ * كَسَرْتُ لأَصحابى على عَجَلٍ كَسْرا

وقد ضَرَبَ بالقِداح والضَّرِيبُ والضّارِبُ المُوَكَّلُ بالقِداح وقيل الذى يَضْرِبُ بها قال سيبويه

هو فعيل بمعنى فاعل يقال هو ضَريبُ قداح قال ومثله قول طَريف بن مالك العَنْبَرى

أو كلّما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الىّ عَريفهم يتوسّم

انما يريد عارفهم وجمع الضَريب ضُرَباء قال أبو ذؤيب

فوردن والعَيّوقُ مقعدَ رابئ الـ * ـضُرَباءِ خلفَ النجم لا يتتلّعُ

والضَريب القدحُ الثالث من قداح الميسر وذكر اللحيانى أسماء قداح الميسر الاول والثانى ثم قال والثالث الرقيب وبعضهم يُسميه الضَريبَ وفيه ثلاثة فروض وله غُنْم ثلاثة أنصباء ان فاز وعليه غُرْم ثلاثة أنصباء ان لم يفز وقال غيره ضَريبُ القداح هو المُوكّل بها وأنشد للكميت

وعدّ الرقيبُ خصالَ الضَريـ * ـب لاعَنْ أفانينَ وكْساً قِمارا

وضَرَبْتُ الشئَ بالشئ وضَرَّبته خَلَطْته وضَرَّبْتُ بينهم فى الشرّ خَلَطْتُ والتضريبُ بين القوم الاغراء والضَريبة الصوفُ أو الشَعر يُنْفَش ثم يُدْرَج ويُشَدّ بخيط ليُغْزَل فهى ضَرائب والضَريبة الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَق غيره الضَريبةُ القِطْعة من القُطْن وقيل من القطن والصوف وضَريبُ الشَوْل لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُه على بعض فهو الضريبُ ابن سيده الضَريبُ من اللبن الذى يُحْلَب من عدّة لقاح فى اناء واحد فيُضْرَب بعضُه ببعض ولا يقال ضَريبٌ لأقلّ من لبن ثلاث أينُق قال بعض أهل البادية لا يكون ضَريباً الا من عدّة من الابل فمنه ما يكون رَقيقاً ومنه ما يكون خاثراً قال ابن أحمر

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنيّتى * ضَريبَ جِلادِ الشَوْلِ خَمْطاً وصافيا .

أى سَبَبُ منيتى فحذف وقيل هو ضَريبٌ اذا حُلِبَ عليه من الليل ثم حُلِبَ عليه من الغدِ فضُرِبَ به ابن الاعرابى الضَريبُ الشَكْلُ فى القَدّ والخَلْق ويقال فلانٌ ضَريبُ فلان أى نظيره وضَريبُ الشئ مثلُه وشكله ابن سيده الضَرْبُ المِثْل والشَبيه وجمعه ضُرُوبٌ وهو الضَريبُ وجمعه ضُرَباء وفى حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضُرَباؤُه هم الأمثالُ والنُظَراء واحدهم ضَريبٌ والضَرائبُ الأشكالُ وقوله عز وجل كذلك يَضْرِبُ اللهُ الحقَّ والباطلَ أى يُمَثّلُ اللهُ الحقَّ والباطلَ حيث ضَرَبَ مثلا للحق والباطل والكافر والمؤمن فى هذه الآية ومعنى قوله عز وجل واضْرِبْ لهم مثلا أى اذْكُرْ لهم ومَثّلْ لهم يقال عندى من هذا الضَرْبِ شئٌ كثير أى من هذا المثال وهذه الاشياءُ على ضَرْبٍ واحد أى على مثال قال ابن عرفة ضَرْبُ الأمثال اعتبارُ الشئ بغيره وقوله تعالى واضْرِبْ لهم مثلاً أصحابَ القَرْية قال أبو اسحق معناه اذْكُرْ

لهم

لهم مثلاً ويقال هذه الاشياء على هذا الضَّرْب أى على هذا المثال فعنى اضْرِبْ لهم مَثَلاً مَثِّلْ لهم مَثَلاً قال ومَثَلاً منصوب لانه مفعول به ونَصَبَ قوله أصحابَ القرية لانه بدل من قوله مثلا كأنه قال اذْكُرْ لهم أصحابَ القرية أى خَبَرَ أصحاب القرية والضَّرْبُ من بيت الشعر آخره كقوله فَحَوْمَلِ من قوله * بسقط اللوى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ * والجمع أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ والضَّوارِبُ كالرِّحاب فى الأَوْدِيةِ واحدها ضارِبٌ وقيل الضارِبُ المكانُ المُطْمئِنُّ من الارض به شَجَرٌ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دونَها * ضَوارِبُ من غَسّانَ مُعْوَجَّةً سَدْرا

وقيل الضارِبُ قِطْعةٌ من الارض غليظةٌ تَسْتَطِيلُ فى السَّهْل والضارِبُ المكانُ ذو الشجر والضارِبُ الوادى الذى يكون فيه الشجر يقال عليك بذلك الضارب فانْزِلْه وأنشد

لَعَمْرُكَ انَّ البيتَ بالضارِبِ الذى * رَأَيْتَ وانْ لم آتِه لِىَ شائِقُ

والضارِبُ السابِحُ فى الماء قال ذو الرمة

ليالِىَ اللَّهْوُ تُطْبِينى فأَتْبَعُه * كأَنَّنى ضارِبٌ فى غَمْرةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ الرجل الخفيفُ اللحم وقيل النَّدْبُ الماضى الذى ليس بِرَهْلٍ قال طرفة

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَه * خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفى صفة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه ضَرْبٌ من الرجال هو الخفيفُ اللحم المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ وفى رواية فاذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرأْس وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ والطاء بدل من تاء الافتعال وفى صفة الدجال طُوالٌ ضَرْبٌ من الرجال وقول أبى العيال

صُلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْـهُمْ ومَصالِتٌ ضُرُبُ

قال ابن جنى ضُرُبٌ جمع ضَرْبٍ وقد يجوز أن يكون جمع ضَرُوبٍ وضَرَبَ النَّجّادُ المِضْرَبةَ اذا خاطَها والضَّرِيبةُ الطبيعةُ والسَّجِيَّةُ وهذه ضَرِيبَتُه التى ضُرِبَ عليها وضُرِبَها وضُرِبَ عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ أى طُبِعَ وفى الحديث انَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجةَ الصُّوّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه أى سَجِيَّتِه وطبيعته تقول فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبةِ ولَئِيمُ الضَّرِيبةِ وكذلك تقول فى النَّحِيتَةِ والسَّلِيقةِ والنَّحِيزةِ والتُّوسِ والسُّوسِ والغَرِيزةِ والنِّحاسِ والخِيمِ والضَّرِيبةُ الخَلِيقةُ يقال خُلِقَ الناسُ على ضَرائبَ شَتَّى ويقال انه لكريمُ الضَّرائبِ والضَّرْبُ الصِّفةُ والضَّرْبُ الصِّنْفُ من الاشياء ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أى من نحوه وصِنْفِه والجمع ضُرُوبٌ أنشد ثعلب

قوله من غسان الذى فى المحكم من خفان بفتح فشد أيضا ولعله روى بهما اذ هما موضعان كما فى ياقوت وأنشده فى ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده فى الاساس مجتابة سدرا اه مصححه

أراك من الضرب الذى يجمع الهوى * وحولك نسوان لهن ضروب

وكذلك الضريب وضرب الله مثلا أى وصف وبين وقولهم ضرب له المثل بكذا انما معناه بين له ضربا من الأمثال أى صنفا منها وقد تكرر فى الحديث ضرب الأمثال وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب المثال والضرب النصيب والضريب البطن من الناس وغيرهم والضريبة واحدة الضرائب التى تؤخذ فى الأرصاد والجزية ونحوها ومنه ضريبة العبد وهى غلته وفى حديث الحجام كم ضريبتك الضريبة ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهى فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب ومنه حديث الاماء اللاتى كان عليهن لموا ليهن ضرائب يقال كم ضريبة عبدك فى كل شهر والضرائب ضرائب الأرضين وهى وظائف الخراج عليها وضرب على العبد الاتاوة ضربا أوجبها عليه بالتأجيل والاسم الضريبة وضارب فلان لفلان فى ماله اذا اتجر فيه وقارضه وما يعرف لفلان مضرب عسلة ولا يعرف فيه مضرب عسلة أى من النسب والمال يقال ذلك اذا لم يكن له نسب معروف ولا يعرف اعراقه فى نسبه ابن سيده ما يعرف له مضرب عسلة أى أصل ولا قوم ولا أب ولا شرف والضارب الليل الذى ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا وضرب الليل بأرواقه أقبل قال حميد

سرى مثل نبض العرق والليل ضارب * بأرواقه والصبح قد كاد يسطع

وقال يا ليت أم الغمر كانت صاحبى * ورابعتنى تحت ليل ضارب

* بساعد فعم وكف خاضب *

والضارب الطويل من كل شئ ومنه قوله ورابعتنى تحت ليل ضارب * وضرب الليل عليهم طال قال * ضرب الليل عليهم فركد * وقوله تعالى فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا قال الزجاج منعناهم السمع أن يسمعوا والمعنى أنمناهم ومنعناهم أن يسمعوا لان النائم اذا سمع انتبه والاصل فى ذلك ان النائم لا يسمع اذا نام وفى الحديث فضرب الله على أصمختهم أى ناموا فلم ينتبهوا والصماخ ثقب الأذن وفى الحديث فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث أبى ذر ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وقولهم فضرب الدهر ضربانه كقولهم فقضى من القضاء وضرب الدهر من ضربانه أن كان كذا وكذا وقال أبو عبيدة ضرب الدهر بيننا أى بعد ما بيننا قال ذو الرمة

فان تضرب الايام يا مى بيننا * فلا ناشر سرا ولا متغير

وفى الحديث فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وجاء مضطرب العنان أى منفردا منهزما وضربت عيشه غارت كجعلت والضريبة اسم رجل من العرب والمضرب العظم الذى فيه مخ تقول للشاة اذا كانت مهزولة ما يرم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها أو قصبها لم يصب فيه مخ والمضراب الذى يضرب به العود وفى الحديث الصداع ضربان فى الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفى حديث عائشة عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم وفى الحديث النهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا فيتفقان على ذلك ونهى عنه لانه غرر ابن الاعرابى المضارب الحيل فى الحروب والتضريب تحريض للشجاع فى الحرب يقال ضربه وحرضه والمضرب فسطاط الملك والبساط مضرب اذا كان مخيطا ويقال للرجل اذا خاف شيأ فخرق فى الارض جبنا قد ضرب بذقنه الارض قال الراعى يصف غربانا خافت صقرا

ضوارب بالاذقان من ذى شكيمة * اذا ما هوى كالنيزك المتوقد

أى من صقر ذى شكيمة وهى شدة نفسه ويقال رأيت ضرب نساء أى رأيت نساء وقال الراعى

وضرب نساء لو رآهن ضارب * له ظلة فى قلة ظل راهبا

قال أبو زيد يقال ضربت له الارض كلها أى طلبته فى كل الارض ويقال ضرب فلان الغائط اذا مضى الى موضع يقضى فيه حاجته ويقال فلان أعزب عقلا من ضارب يريدون هذا المعنى ابن الاعرابى ضرب الارض البول والغائط فى حفرها وفى حديث المغيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان

(ضغب) الضاغب الرجل وفى المحكم الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع أو الاسد أو الوحش حكاه أبو حنيفة وأنشد

يا أيها الضاغب بالغلولى * انك غول ولدتك غول

هكذا أنشده بالاسكان والصحيح بالاطلاق وان كان فيه حينئذ إقواء وقد ضغب فهو ضاغب والضغيب والضغاب صوت الارنب والذئب ضغب يضغب ضغيبا وقيل هو تضور الارنب عند

قوله وقال الراعى وضرب نساء كذا أنشده فى التكملة بنصب ضرب وروى راهب بدل ضارب اه مصححه

قوله ضرب الارض البول الخ كذا بهذا الضبط فى التهذيب اه مصححه

أخذها واستعار بعض الشعراء للّبن فقال أنشده ثعلب

كأنّ ضَغِيبَ المحض في حاوياته * مع التمر أحيانا ضَغِيبُ الارانب

والضَّغِيبُ صوت تقلقل الجُرذان في قُنب الفرس وليس له فعل قال أبو حنيفة وأرض مَضْغَبَةٌ كثيرة الضغابيس وهي صغار القثاء ورجل ضَغِبٌ وامرأة ضَغِبَةٌ اذا اشتهيا الضغابيس أُسقطت السين منه لانها آخر حروف الاسم كما قيل في تصغير فرزدق فُرَيْزِدٌ ومن كلام امرأة من العرب وان ذكرت الضغابيس فانّى ضَغِبَةٌ وليست الضَغِبَة من لفظ الضُّغبوس لان الضَغِبَة ثلاثى والضُّغبوس رباعى فهو إذن من باب لآّل (ضنب) ضَنَبَ به الارض ضَنْباً ضرب بها به وضَبَنَ به ضَبْناً قبض عليه كلاهما عن كراع (ضهب) تَضْهِيبُ القوس والرمح عرضهما على النار عند التثقيف وضَهَّبَه بالنار لوَّحه وغيره وضَهَّبَ اللحم شواه على حجارة محماة فهو مُضَهَّبٌ وقيل ضَهَّبَه شواه ولم يبالغ في نُضجه أبو عمرو لحم مُضَهَّبٌ مشوىّ على النار ولم ينضج قال امرؤ القيس

نَمُشُّ بأعراف الجياد أكفّنا * اذا نحن قمنا عن شواء مُضَهَّبِ

أبو عمرو واذا أدخلت اللحم النار ولم تُبالغ في نُضجه قلت ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّبٌ وقال الليث اللحم المُضَهَّبُ الذى قد شُوِىَ على جمر محمّى ابن الاعرابى الضَّهْباء القوس التى عملت فيها النار والضَّهْباء مثلها الازهرى في ترجمة هضب وفى النوادر هَضَّبَ القوم وضَهَّبوا وهَلَّبوا وأَلَبُوا وحطبوا كلّه الاكثار والاسراع والضَّيْهَبُ كل قُفّ أو حزن أو موضع من الجبل تَحمى عليه الشمس حتى يَنشوىَ عليه اللحم وأنشد * وغر تجيش قدور بضياهب * قال أبو منصور الذى أراد الليث انما هو الصَّيْهَبُ بالصاد وكذلك هو فى البيت تجيش قدوره بصَياهب جمع الصَّيْهَب وهو اليوم الشديد الحرّ قاله أبو عمرو (ضوب) الضَّوْبانُ والضُّوبان الجمل المسنّ القوىّ الضخم واحده وجمعه سواء قال

فقرّبتُ ضُوباناً قد اخضرّ نابه * فلا ناضحى وانٍ ولا الغَرْبُ واشلُ

وفى رواية ولا الغربُ شَوْلاً وقال الشاعر

عركركٌ مهجر الضوبان أومه * روض القذاف ربيعاً أىّ تأويم

وذكره الازهرى في ترجمة ضبن قال بعض قال ضَوْبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون

قوله ورجل ضغب الخ ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها اهـ مصححه

قوله "ضوبان الخ أى بفتح أوله وضمه كما ضبطه في المحكم وصرح به الازهرى اهـ مصححه

على مثال فَوْعال ومن قال ضُوبان جعله من ضاب يضوب وقال أبو عمرو الضُّوبانُ من الجمال السمين الشديد وأنشد

على كلّ ضُوبانٍ كأنّ صَريفَه • بنابيه صوتُ الأخطبِ المترنّمِ

وقال لما رأيتُ الهمّ قد أجفاني • قرّبتُ للرحلِ وللتلعانِ

• كلَّ نيافِ القرى ضُوبانِ •

وأنشده أبو زيد ضُؤْبان بالهمز الفراء أضاب الرجلُ اذا استخفى ابن الاعرابي ضأب اذا اختتل عدوًّا (ضيب) الضَّيْبُ شيء من دوابّ البرّ على خلقة الكلب وقال الليث بلغني أن الضّيب شيء من دوابّ البحر قال ولستُ على يقين منه وقال أبو الفرج سمعت أبا الهميسع ينشد

ان تمنعي صوبكِ صوبَ المدمعِ • يجري على الخدّ كضيبِ الثعثعِ

قال أبو منصور الثعثع الصدفة وضيبه ما في جوفه من حبّ اللؤلؤ شبّه قطرات الدمع به

(فصل الطاء المهملة) (طبب) الطِّبُّ علاج الجسم والنفس رجل طَبٌّ وطبيبٌ عالم بالطبّ تقول ما كنت طبيبا ولقد طَبِبْتَ بالكسر والمتطبّب الذي يتعاطى علم الطبّ والطَّبُّ والطُّبُّ لغتان في الطبّ وقد طبّ يطُبّ ويطِبّ وتطبّب وقالوا تطبّب له سأل له الأطباء وجمع القليل أطبّة والكثير أطبّاء وقالوا ان كنت ذا طبّ فطِبّ لعينك ابن السكيت ان كنت ذا طبّ فطُبّ لنفسك أي ابدأ أولا باصلاح نفسك وسمعت الكلابي يقول اعمل في هذا عمل من طبّ لمن حبّ الاحمر من أمثالهم في التنوّق في الحاجة وتحسينها اصنعه صنعة من طبّ لمن حبّ أي صنعة حاذق لمن يحبّه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النبوة فقال ان أذنت لي عالجتها فاني طبيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طبيبها الذي خلقها معناه العالم بها خالقها الذي خلقها لا أنت وجاء يستطبّ لوجعه أي يستوصف الدواء أيها يصلح لدائه والطبّ الرفق والطبيب الرفيق قال المرّار بن سعيد الفقعسي يصف جملا وليس للمرّار الحنظلي

يدين لمزرورٍ الى جنب حلقةٍ • من الشِّبه سوّاها برفقٍ طبيبُها

ومعنى يدين يطيع والمزرور الزمام المربوط بالبُرة وهو معنى قوله حلقة من الشبه وهو الصُّفر أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط الى برة أنفها والطَّبّ والطبيب الحاذق من الرجال الماهر بعلمه أنشد ثعلب في صفة غراسة نخل • جاءت على غرس طبيبٍ ماهرِ • وقد قيل ان اشتقاق

قوله بالكسر زاد في القاموس والفتح اه مصححه

الطبيب منه وليس بقوى وكل حاذق بعمله طبيب عند العرب ورجل طَبٌّ بالفتح أى عالم يقال فلان طَبٌّ بكذا أى عالم به وفى حديث سلمان وأبى الدرداء بلغنى أنك جُعِلْتَ طبيبا الطبيب فى الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمى الطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضى من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبّب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة وفحل طَبٌّ ماهر حاذق بالضراب يعرف اللاقح من الحائل والضبعة من المبسورة ويعرف نقص الولد فى الرحم ويكرف ثم يعود ويضرب وفى حديث الشعبى ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطَّبّ يعنى الحاذق بالضراب وقيل الطَّبّ من الابل الذى لا يضع خفه الا حيث يبصر فاستعار احد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله وفى المثل أرسله طَبًّا ولا ترسله طاطا وبعضهم يرويه أرسله طابًّا وبعير طَبٌّ يتعاهد موضع خفه أين يطأبه والطِّبُّ السحر قال ابن الأسلت

أَلَا مَن مبلغ حسّان عنى * أَطِبٌّ كان داؤك أم جنون

ورواه سيبويه أسحر كان طِبّك وقد طُبّ الرجل والمطبوب المسحور قال أبو عبيدة انما سمى السحر طبًّا على التفاؤل بالبرء قال ابن سيده والذى عندى انه الحذق وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه احتجم بقرن حين طُبّ قال أبو عبيد طُبّ أى سحر يقال منه رجل مطبوب أى مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم وعن المفازة وهى مهلكة فقالوا مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة قال وأصل الطب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طَبٌّ وطبيب اذا كان كذلك وان كان فى غير علاج المرض قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فاننى * طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة

فان تسألونى بالنساء فاننى * بصير بأدواء النساء طبيب

وفى الحديث فلعل طَبًّا أصابه أى سحرا وفى حديث آخر انه مطبوب وماذا الا بطبى أى بدهرى وعادتى وشأنى والطِّبّ الطوية والشهوة والارادة قال

ان يكن طِبّك الفراق فان البين * أن تعطفى صدور الجمال

وقول فروة بن مسيك المرادى

فان

فان تَغلب فَغَلّابون قِدمًا * وان نُغلَب فغير مُغلَّبينا

فما إن طِبُّنا جُبنٌ ولكن * مَنايانا ودولة آخَرينا

كذاك الدهر دولته سِجالٌ * تَكُرّ صروفه حِينًا فحِينا

يجوز أن يكون معناه ما دَهْرُنا وشأْنُنا وعادَتُنا وأن يكون معناه شهوتُنا ومعنى هذا الشعر ان كانت هَمْدانُ ظَهَرت علينا في يوم الرَّدْم فغلبتنا فغير مُغَلَّبين والمُغَلَّبُ الذي يُغْلَبُ مِرارًا أي لم نُغْلَبْ الامرة واحدة والطِّبَّة والطِّبابة والطَّبِيبة الطريقةُ المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب وشُعاعِ الشمس والجمع طِبابٌ وطِبَبٌ قال ذو الرمة يصف الثور

حتى اذا مالَها في الجُدْرِ وانْحَدَرَتْ * شمسُ النهار شُعاعًا بينها طِبَبُ

الاصمعي الخِبّة والطِّبّة والخَبِيبة والطِّبابةُ كل هذا طرائق في رَمْل وسحاب والطِّبّةُ الشُّقّةُ المستطيلة من الثوب والجمع الطِّبَبُ وكذلك طِبَبُ شُعاع الشمس وهي الطرائق التي تُرَى فيها اذا طَلَعت وهي الطِّبابُ أيضا والطُّبّة الجلدةُ المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزادة والسُّفْرة والدَّلْو ونحوها والطِّبابةُ الجلدة التي تُجْعَل على طَرَفَي الجلد في القِرْبة والسقاء والاداوة اذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غير مَثْنِيّ وفي الصحاح الجلدة التي تُغَطَّى بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيّةٌ كالاصبع على موضع الخَرْز الاصمعي الطِّبابةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَي الجلد اذا خُرِزَ في أسفل القربة والسقاء والاداوة أبو زيد فاذا كان الجلدُ في أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو عِراقٌ واذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غير مَثْنِيّ فهو طِبابٌ وطَبِيبُ السقاء رُقْعَتُه وقال الليث الطِّبابة من الخُرَز السَّيْرُ بين الخُرْزَتَين والطُّبّة السَّيْرُ الذي يكون أسفلَ القِرْبة وهي تَقارُبُ الخُرَز ابن سيده والطِّبابة سَيْر عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه والجمع طِبابٌ قال جرير

بلى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبًّا وكذلك طَبَّ السقاءَ وطَبَّبه شُدِّد للكثرة قال الكُمَيْتُ يصف قَطًا

أو الناطقات الصادقات اذا غَدَتْ * بأسْقِيةٍ لم يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابن سيده وربما سميت القطعةُ التي تُخْرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرة طُبّةً والجمع طُبَبٌ وطِبابٌ والتطبيب أن يُعَلَّقَ السقاءُ في عمود البيت ثم يُمْخَض قال الازهري لم أسمع التَّطْبيبَ بهذا المعنى لغير الليث وأَحْسَبُه التَّطْنيبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبَّبْتُ الديباجَ تَطْبيبًا اذا أدخلتَ بَنِيقةً تُوَسِّعُه بها وطِبابةُ السماء وطِبابُها طُرَّتُها المستطيلة قال مالك بن خالد الهذلي

قوله وانحدرت في نسخة واتخذت وحرره اه مصححه

قوله والطبة الجلدة الخ هذه بضم الطاء والتي قبلها بكسرها والباء الموحدة مشددة فيهما كما في القاموس وغيره اه مصححه

أَرِنَّةً من الجَرْماءِ في كُلِّ مَوْطِنٍ * طِبابًا فمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ الى جبل فصار في بعض شعابه فهو يرى أُفُقَ السماء مستطيلا قال الازهري وذلك ان الأُتُن ألجأت المسحل الى مضيق في الجبل لا يرى فيه الا طُرَّةً من السماء والطِّبابة من السماء طريقه وطُرَّته وقال الآخر

وسَدَّ السماءَ السِّجْنُ الا طِبابةً * كَتُرْسِ المُرامِي مُسْتَكِنًّا جُنُوبُها

فالحمار رأى السماء مستطيلة لانه في شعب والرجل رآها مستديرة لانه في السجن وقال أبو حنيفة الطِّبَّة والطَّبِيبة والطِّبابة المستطيل الضيّق من الارض الكثير النبات والطَّبْطَبة صوت تلاطُم السيل وقيل هو صوت الماء اذا اضطرب واصطكّ عن ابن الاعرابي وأنشد

كأنّ صَوْتَ الماءِ في أَمْعائِها * طَبْطَبةُ المِيثِ الى جِوائِها

عدّاه بالى لان فيه معنى تشكّى الميث وطَبْطَبَ الماءُ اذا حركه الليث طبطب الوادي طبطبةً اذا سال بالماء وسمعت لصوته طباطب والطَّبْطَبة شئ عريض يُضرب بعضه ببعض الصحاح الطَّبْطَبة صوت الماء ونحوه وقد تَطَبْطَبَ قال

اذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لعيالها * تَطَبْطَبَ ثَدْياها فطارَ طَحِينُها

والطَّبْطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكُرة وفي التهذيب يلعب الفارس بها بالكُرة ابن هانئ يقال قَرُبَ طِبٌّ ويقال قَرُبَ طِبًّا كقولك نِعْمَ رجلا وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يسأل عن الامر الذي قد قَرُبَ منه وذلك أن رجلا قعد بين رجلي امرأة فقال لها أبكر أم ثيب فقالت له قَرُبَ طِبٌّ

(طبطب) الطَّباطِبُ العَجَم (طحرب) ما على فلان طُحْرُبة بضم الطاء والراء يعني من اللباس وقال أبو الجرّاح طَحْرِبة بفتح الطاء وكسر الراء وطَحْرَبة وطِحْرِبة أي قطعة من خِرْقة قال شمر وسمعت طَحْرِبة وطَحْمَرة وكلها لغات وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤوس الناس وليس على أحد منهم طُحْرُبة بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي وما في السماء طِحْرِبة أي قطعة من السحاب وقيل لَطْخة غيم وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها بالجحد واستعملها بعضهم في النفي والايجاب والطَّحْرِبة القَسْوة قال * وحاصَ مِنّا فَرَقًا وطَحْرَبا * وما عليه طِحْرِمة كطِحْرِبة أي لَطْخ من غيم وطِحْرِمة أصلها طِحْرِبة وقال نُصَيْب

قوله أرنه من الجرماء الخ أنشده في التهذيب وكذا غيره قال هناك يصف حمارا طردته الخيل تبعا للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الازهري اه مصححه

سَرَى فى سَوادِ الليلِ يَنْزِلُ خَلْفَه * مَوا كِفُ لم يَعْكُفْ عليهِنَّ طِخْرِبُ

قال والطِّخْرِبُ ههنا الغُثاءُ من الخفيف ووالِهِ الارض والمواكف مواكف المطر وطَخْرَبَ القِربةَ ملأها وطَخْرَبَ اذا عدا فارًّا (طحلب) الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ خُضْرةٌ تَعْلُو الماءَ المُزْمِنَ وقيل هو الذى يكون على الماء كأنه نسج العنكبوت والقطعة منه طُحْلُبة وطَحْلَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُبُ وعين مُطَحْلِبة وماءٌ مُطَحْلَبٌ كثير الطُّحْلُب عن ابن الاعرابى وحكى غيره مُطَلْحِبٌ وقول ذى الرمة

عَيْنًا مُطَحْلَبَةَ الأَرْجاءِ طامِيَةٌ * فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يروى بالوجهين جميعا قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى الطُّلْحُبَ فى الطُّحْلُب وطَحْلَبَت الارضُ أول ما تخضرّ بالنبات وطَحْلَبَ الغديرُ وعين مُطَحْلِبةُ الأرجاء والطَّحْلَبةُ القتل (طخرب) جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أى ليس عليه شئ ويروى بالحاء المهملة أيضا وقد تقدم وفى حديث سلمان وليس على أحد منهم طَخْرَبةٌ وقد شرحناه فى طحرب لانه يقال بالحاء والخاء (طرب) الطَّرَبُ الفرح والحزن عن ثعلب وقيل الطَّرَبُ خفة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم وقيل حلول الفرح وذهابُ الحزن قال النابغة الجعدى فى الهم

سَأَلَتْني أَمَتي عن جارَتي * واذا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْني عن أُناسٍ هَلَكُوا * شَرِبَ الدَّهرُ عليهم وأَكَلْ

وأَراني طَرِبًا في إِثْرِهِم * طَرَبَ الوالِهِ أَو كَالمُخْتَبَلْ

والوالِهُ الثاكلُ والمُخْتَبَلُ الذى اخْتُبِلَ عقلُه أى جُنَّ وأَطْرَبَه هو وتَطَرَّبه قال الكميت

ولم تُلْهِني دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ * ولم يَتَطَرَّبْني بَنانٌ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب الطَّرَبُ عندى هو الحركة قال ابن سيده ولا أعرف ذلك والطَّرَبُ الشَّوقُ والجمع من ذلك أَطْرابٌ قال ذو الرمة

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهِم خَبَرًا * أَم راجَعَ القلبَ من أَطْرابِه طَرَبُ

وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِرابٍ وقولُ الهذلى

حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ * باتَتْ طِرابًا وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

يقول باتت هذه البقر العطاش طِرابًا لما رأته من البرق فرجت منه الماء ورجل طَرُوبٌ ومِطْرابٌ

قوله الطحلب كزبرج ودرهم وقنفذ كما فى القاموس اه مصححه

ومِطْرابةٌ الاخيرة عن اللحيانى كثيرُ الطَّرَبِ قال وهو نادرٌ واسْتَطْرَبَ طلب الطَّرَبَ واللَّهوَ وطَرَّبه هو وطرَّبَ تَغَنَّى قال امرؤ القيس

يُغَرِّدُ بالأَسحارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ * تَغَرُّدَ مَيّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

ويقال طَرَّبَ فلانٌ فى غِنائه تَطْرِيبًا اذا رَجَّعَ صوتَه وزَيَّنَه قال امرؤ القيس

* كما طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ * أى رَجَّعَ والتَّطْرِيبُ فى الصوت مَدُّه وتَحْسِينُه وطَرَّبَ فى قراءته مَدَّ ورَجَّعَ وطَرَّبَ الطائرُ فى صوته كذلك وخَصَّ بعضُهم به المُكّاءَ وقولُ سَلْمَى بنِ المُقْعَدِ

لمّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا من ساعةٍ * أَلْوَى بِرَيْعانِ العَشِىِّ وأَجْذَما

قال السُّكَّرِىُّ طَرَّبُوا صاحُوا ساعةً بعد ساعةٍ والأَطْرابُ نُقاوَةُ الرَّياحِين وقيل الأَطْرابُ الرَّياحِينُ وأَذْكاؤُها وابِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ الى أَوْطانِها وقيل اذا طَرِبَتْ لِحُداتِها واسْتَطْرَبَ الحُداةُ الابلَ اذا خَفَّتْ فى سيرها من أَجْلِ حُداتِها وقال الطِّرِمّاحُ

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ * آلُ الضُّحَى ناشِطًا من داعِباتِ دَدِ

يقول حَمَلَهم على الطَّرَبِ شَوْقٌ نازِعٌ وقولُ الكُمَيْتِ

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنّانًا يُعَلِّلُه * عندَ الادامةِ حتى يَرْنَأَ الطَّرِبُ

فانما عَنَى بالطَّرِبِ السَّهمَ سَمّاه طَرِبًا لتَصْوِيتِه اذا دُوِّمَ أى فُتِلَ بالأَصابِعِ والمَطْرَبُ والمَطْرَبةُ الطريقُ الضيقُ ولا فعلَ له والجمع المَطارِبُ قال أبو ذُؤَيبٍ الهذلى

ومُتْلِفٍ مثلِ فَرْقِ الرأسِ تَخْلِجُه * مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

ابن الاعرابى المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطريقُ الواضحُ والمُتْلِفُ القَفْرُ سُمِّىَ بذلك لانه يُتْلِفُ سالكَه فى الاكثر كما سمّوا الصحراءَ بَيْداءَ لانها تُبِيدُ سالكَها والزَّقَبُ الضيقةُ وقوله مثل فَرْقِ الرأس أى مثل فرق الرأس فى ضيقه وتَخْلِجُه أى تَجْذِبُه هذه الطرقُ الى هذه وهذه الى هذه وأَمْيالُها فِيحٌ أى واسعةٌ والمِيلُ المسافةُ من العَلَمِ الى العَلَمِ وفى الحديث لَعَنَ اللهُ من غَيَّرَ المَطْرَبةَ والمَقْرَبةَ المَطْرَبةُ واحدةُ المَطارِبِ وهى طُرُقٌ صغارٌ تَنْفُذُ الى الطُّرُقِ الكِبارِ وقيل المَطارِبُ طُرُقٌ متفرقةٌ واحدتُها مَطْرَبةٌ ومَطْرَبٌ وقيل هى الطُّرُقُ الضيقةُ المنفردةُ يقال طَرَّبْتُ عن الطريق عَدَلْتُ عنه والطَّرِبُ اسمُ فرسِ سيدنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وطَيْرُوبُ اسم (طرطب) طَرْطَبَ بالغَنَمِ أَشْلاها وقيل الطَّرْطَبةُ بالشَّفَتَيْنِ قال ابن حِبْناءَ

فانْ أَسْتَكِ الكَوْماءَ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ * يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانِ وناكِثُ

وفى

قوله وقول سلمى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله من داعبات كذا بالاصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذى فى الاساس بالمثناة التحتية ثم قال أى سألته أن يطرب ويغنى وهو من داعيات دد أى من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهو الحادى لانه ينشط من مكان الى مكان اه مصححه

قوله يريد أهزع الخ أنشده فى دوم يستل أهزع الخ والاهزع بالزاى السريع اه مصححه

قوله والطرب أى بوزن كتف كما فى القاموس وانظر من أين لهما أنه بالطاء المهملة وقد ذكره ابن الاثير فى حرف الظاء المنقوطة وهو المشهور فى المواهب وغيرها اه مصححه

وفي حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْرَاتٍ له يريد يَنْفُخُ بشفتيه في شاربه غيظاً وكِبْراً والطَّرْطَبَةُ الصفير بالشفتين للضأن أبو زيد طَرْطَبَ بالنعجة طَرْطَبَةً اذا دعاها وطَرْطَبَ الحالبُ بالمِعْزَى اذا دعاها ابن سيده الطَّرْطَبَةُ صوتُ الحالب بالمعز يُسَكِّنها بشفتيه وقد طَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً اذا دعاها والطَّرْطَبَةُ اضطرابُ الماء في الجَوْف أو القربة والطُّرْطُبُّ بالضم وتشديد الباء الثَّدْيُ الضخم المسترخي الطويل يقال أخزى الله طُرْطُبَّيْها ومنهم من يقول طُرْطُبَّة للواحدة فيمن يؤنث الثدى وفي حديث الأَشْتَرِ في صفة امرأة أرادها ضَمْجَاً طُرْطُبَّا الطُّرْطُبُ العظيمة الثديين وبعض يقول للواحدة طُرْطُبَّة فيمن يؤنث الثدى والطُّرْطُبَّة الطويلة الثَّدْيَيْنِ قال الشاعر

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ * ولا بِطُرْطُبَّةٍ لها هُلُبُ

وامرأة طُرْطُبَّةٌ مسترخية الثديين وأنشد

أُفٍّ لتلك الدَّلْقَمِ الهِرْدَبَّهْ * العَنْقَفِيرِ الحَلْبَجِ الطُّرْطُبَّهْ

والطُّرْطُبَّةُ الضَّرْعُ الطويل يمانية عن كراع والطُّرْطُبَانِيَّةُ من المَعَز الطويلةُ شَطْرَيِ الضَّرْع الازهري في ترجمة قرطب قال الشاعر

اذا رآني قد أتيتُ قَرْطَبَا * وجالَ في جِحَاشِهِ وطَرْطَبَا

قال الطَّرْطَبَةُ دُعاء الحُمُر أبو زيد في نوادره يقال للرجل يهزأ منه مَدْهَنْدِبٌ وطُرْطُبِّينٌ رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوثق بها قال عثمان بن عبد الرحمن طرطب غير ذى ترجمة في الاصول والذى ينبغي افرادها في ترجمة اذ هي ليست من فصل طرب وهو من كتب اللغة في الرباعي (طسب) المَطَاسِبُ المياهُ السُّدُمُ الواحد سَدُومٌ (طعب) ابن الاعرابي يقال ما بِه من الطَّعْبِ شيءٌ أي ما به شيء من اللَّذَّة والطيب (طعزب) الطَّعْزَبَة الهُزْءُ والسُّخْرِيَة حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما حقيقته (طعسب) طَعْسَبَ عَدَا مُتَعَسِّفاً (طعشب) طَعْشَبٌ اسم حكاه ابن دريد قال وليس بثَبَتٍ (طلب) الطَّلَبُ محاولةُ وِجْدانِ الشيءِ وأَخْذِه والطَّلِبَةُ ما كان لك عند آخر من حق تُطالِبُه به والمُطالَبَة أن تُطالِبَ انساناً بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتُطالبه بذلك والغالب في باب الهوى الطِّلابُ وطَلَبَ الشيءَ يَطْلُبُه طَلَباً واطَّلَبَه على افتعله ومنه عبد المُطَّلِبِ بن هاشم والمُطَّلِبُ أصله مُتْطَلِبٌ فأدغمت التاء في الطاء وشُدِّدت فقيل مُطَّلِبٌ واسمه

قوله بالضم وتشديد الباء زاد في القاموس تخفيفها اه مصححه

عامر وتطلبه حاول وجوده وأخذه والتطلب الطلب مرة بعد أخرى والتطلب طلب في مهلة من مواضع ورجل طالب من قوم طلب وطلاب وطلبة الاخيرة اسم للجمع وطلوب من قوم طلب وطلاب من قوم طلابين وطليب من قوم طلباء قال مليح الهذلي

فلم تنظري دينا وليت اقتضاءه * ولم ينقلب منكم طليب بطائل

وطلب الشيء طلبه في مهلة على ما يجيء عليه هذا النحو بالاغلب وطالبه بكذا مطالبة وطلابا طلبه بحق والاسم منه الطلب والطلبة والطلب جمع طالب قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

وطلب الي طلبا رغب وأطلبه أعطاه ما طلب وأطلبه ألجأه الى أن يطلب وهو من الاضداد والطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء وفي حديث نقادة الاسدي قلت يا رسول الله اطلب الي طلبة فاني أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الي فأطلبته أي أسعفته بما طلب وفي حديث الدعاء ليس لي مطلب سواك والكلا مطلب بعيد المطلب يكلف أن يطلب وماء مطلب كذلك وكذلك غير الماء والكلا أيضا قال الشاعر

* أهاجك برق آخر الليل مطلب * وقيل ماء مطلب بعيد من الكلا قال ذو الرمة

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

ويروى * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب * يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه وقوله راعيا كلبية يعني ابلا سودا من ابل كلب وقد أطلب الكلا تباعد وطلبه القوم وقال ابن الاعرابي ماء قاصد كان قريبا وماء مطلب كان بعيدا وقال أبو حنيفة ماء مطلب اذا بعد كان بمقدار ميلين أو ثلاثا فاذا كان مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب أيضا غيره أطلب الماء اذا بعد فلم ينل الا بطلب وبئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب قال أبو وجزة

واذا تكلفت المديح لغيره * عاطيتها طلبا فنلت تراثا

وأطلبه الشيء أعانه على طلبه وقال اللحياني اطلب لي شيئا ابغه لي وأطلبني أعني على الطلب وقوله في حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما أن أرد عنكما الطلب قال ابن الاثير هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أي أهل الطلب وفي حديث أبي بكر في الهجرة قال له أمشي خلفك أخشى الطلب ابن الاعرابي الطلبة الجماعة من الناس والطلبة السفرة البعيدة

وطَلَبَ اذا أَبْعَدَ وطَلَبَ اذا تَباعَدَ وانه لَطِلْبُ نساء أي يَطْلُبهن والجمع أَطْلاب وطِلْبَة وهي طِلْبُه وطِلْبَتُه الاخيرة عن اللحياني اذا كان يَطْلُبها ويَهْواها ومَطْلُوب اسم موضع قال الاعشى

* يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب * ويقال طالِبٌ وطَلَبٌ مثل خادم وخَدَم وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَّبٌ وطَلَبَةٌ وطُلّابٌ أسماء (طنب) الطُّنُبُ والطُّنْبُ معاً حَبْلُ الخِباءِ والسُّرادِقِ ونحوهما وأَطْنابُ الشجر عروقٌ تَتَشَعَّبُ من أَرُومَتِها والأَواخِيُّ الأَطْنابُ واحدتها آخِيَّةٌ والأَطْنابُ الطِّوالُ من حِبالِ الأَخْبِيةِ والأُصُرُ القِصارُ واحدها إِصار والأَطْنابُ ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الارض والطرائق ابن سيده الطُّنُبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادِقُ بين الارض والطرائق وقيل هو الوَتِدُ والجمع أَطْنابٌ وطِنَبَةٌ وطَنَّبَه مَدَّه بأَطنابه وشَدَّه وخِباءٌ مُطَنَّبٌ ورِواقٌ مُطَنَّبٌ أي مشدود بالأَطْناب وفي الحديث ما بين طُنُبَي المدينة أَحْوجُ مني اليها أي ما بين طَرَفَيها والطُّنُبُ واحدُ أَطْنابِ الخَيْمَةِ فاستعارَه للطَّرَفِ والناحية والطُّنُبُ عِرْقُ الشجر وعَصَبُ الجَسَد ابن سيده أَطْنابُ الجسد عَصَبُه التي تتصل بها المفاصلُ والعظام وتَشُدُّها والطُّنْبانِ عَصَبتانِ مُكْتَنِفَتانِ ثُغْرَةَ النَّحْرِ تَمْتَدّانِ اذا تَلَفَّتَ الانسانُ والمِطْنَبُ والمَطْنَبُ أيضاً المَنْكِبُ والعاتِقُ قال امرؤ القيس

واذْهِي سُوداً مثلَ الفَحِيمِ * تُغَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

والمَطْنَبُ حَبْلُ العاتِقِ وجمعه مَطانِبُ ويقال للشمس اذا تَقَضَّبَتْ عند طلوعها لها أَطْنابٌ وهي أَشِعَّةٌ تَمْتَدُّ كأَنها القُضُبُ وفي حديث عمر رضي الله عنه أَن الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ تَزَوَّجَ امرأَةً على حُكْمِها فردها عمر الى أَطْنابِ بيتها يعني رَدَّها الى مَهْرِ مثلها من نسائها يريد الى ما بُنِيَ عليه أَمْرُ أَهلها وامتدَّت عليه أَطْنابُ بيوتهم ويقال هو جاري مُطانِبِي أي طُنُبُ بيته الى طُنُبِ بيتي وفي الحديث ما أُحِبُّ أَن بيتي مُطَنَّبٌ ببيت محمد صلى الله عليه وسلم اني أَحْتَسِبُ خُطايَ مُطَنَّب مشدود بالأَطْناب يعني ما أُحِبُّ أَن يكون بيتي الى جانب بيته لاني أَحْتَسِبُ عند الله كثرةَ خُطايَ من بيتي الى المسجد والمُطْنَبُ المِصْفاةُ والطَّنَبُ طُولٌ في الرجلين في اسْتِرْخاء والطُّنُبُ والاِطْنابَةُ جميعاً سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القوس العربية ثم يُدارُ على كُظْرِها وقيل اِطْنابَةُ القَوْسِ سَيْرُها الذي في رِجْلِها يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِها وقد طَنَّبْتُها الاصمعي الاِطْنابَةُ السَّيْرُ الذي على رأْس الوَتَرِ من القوس وقوسٌ مُطَنَّبة والاِطْنابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحِزام ليكونَ عَوْناً للسَّيْرِ اذا قَلِقَ قال النابغة يصف خيلا

فهنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بطنَ ذي أُرُلٍ * يَرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الاَطانيبِ

والاطنابة سير الحزام المعقود الى الابزيم وجمعه الاطانيب وقال سلامة

حتى استغثن باهل الملح ضاحية * يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

وقيل عقد الاطانيب الانساع والحزم اذا استرخت والاطنابة المظلة وابن الاطنابة رجل شاعر سمي بواحدة من هذه والاطنابة امه وهي امرأة من بني كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة واسم أبيه زيد مناة والطنب بالفتح اعوجاج في الرمح وطنب بالمكان أقام به وعسكر مطنب لا يرى أقصاه من كثرته وجيش مطناب بعيد ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع قال الطرماح

عمي الذي صبح الحلاب غدوة * من نهروان بجحفل مطناب

أبو عمرو والتطنيب أن تعلق السقاء من عمود البيت ثم تمخضه والاطناب البلاغة في المنطق والوصف مدحا كان أو ذما وأطنب في الكلام بالغ فيه والاطناب المبالغة في مدح أو ذم والاكثار فيه والمطنب المداح لكل أحد ابن الانباري أطنب في الوصف اذا بالغ واجتهد وأطنب في عدوه اذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة وفرس في ظهره طنب أي طول وفرس أطنب اذا كان طويل القرى وهو عيب ومنه قول النابغة

لقد لحقت بأولى الخيل تحملني * كبداء لا شنج فيها ولا طنب

وطنب الفرس طنبا وهو أطنب والانثى طنباء طال ظهره وأطنبت الابل اذا تبع بعضها بعضا في السير وأطنبت الريح اذا اشتدت في غبار وخيل أطانيب يتبع بعضها بعضا ومنه قول الفرزدق

وقد رأى مصعب في ساطع سبط * منها سوابق غارات أطانيب

يقال رأيت اطنابة من خيل وطير وقال النمر بن تولب

كأن امرأ في الناس كنت ابن أمه * على فلج من بطن دجلة مطنب

وفلج نهر ومطنب بعيد الذهاب يعني هذا النهر ومنه أطنب في الكلام اذا أبعد يقول من كنت أخا له فانما هو على بحر من البحور من الخصب والسعة والطنب خبراء من وادي ماوية وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج عن ابن الاعرابي وأنشد

ليست من اللائي تلهى بالطنب * ولا الخبيرات مع الشاء المغب

الخبيرات خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوية سمين بذلك لانهن انخبرن في الارض أي انخفضن

فاطمأن

قوله وقال سلامة كذا بالاصل والذي في الاساس قال النابغة اه مصححه

قوله وخيل أطانيب الى قوله ومنه قول الفرزدق وقد رأى الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وعبارة الاساس وغارات أطانيب متصلة لا آخر لها قال الفرزدق وقد رأى الخ اه مصححه

فاطمأنت فيها وطنب الذئب عوى عن الهجرى قال واستعاره الشاعر للسقب فقال
* وطنب السقب كما يعوى الذيب * (طهلب) الطهلبة الذهاب فى الارض عن كراع (طوب)
يقال للداخل طوبة وأوبة يريدون الطيب فى المعنى دون اللفظ لان ثالث ياء وهذه واو والطوبة
الآجرة شامية أو رومية قال ثعلب قال أبو عمرو لو أمكنت من نفسى ما تركوا لى طوبة يعنى
آجرة الجوهرى والطوب الآجر بلغة أهل مصر والطوبة الآجرة ذكرها الشافعى قال ابن شميل
فلان لا آجرة له ولا طوبة قال الآجر الطين (طيب) الطيب على بناء فعل والطيب نعت وفى
الصحاح الطيب خلاف الخبيث قال ابن برى الامر كما ذكر الا أنه قد تتسع معانيه فيقال أرض طيبة
للتى تصلح للنبات وريح طيبة اذا كانت لينة ليست بشديدة وطعمة طيبة اذا كانت حلالا وامرأة
طيبة اذا كانت حصانا عفيفة ومنه قوله تعالى الطيبات للطيبين وكلمة طيبة اذا لم يكن فيها مكروه
وبلدة طيبة أى آمنة كثيرة الخير ومنه قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور ونكهة طيبة اذا لم يكن
فيها نتن وان لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والند وغيرهما ونفس طيبة بما قدر لها
أى راضية وحنطة طيبة أى متوسطة فى الجودة وتربة طيبة أى طاهرة ومنه قوله تعالى
فتيمموا صعيدا طيبا وزبون طيب أى سهل فى مبايعته وسبى طيبة اذا لم يكن عن غدر ولا
نقض عهد وطعام طيب للذى يستلذ الآكل طعمه ابن سيده طاب الشئ طيبا وطابا لذ وزكا
وطاب الشئ أيضا يطيب طيبا وطيبة وتطيابا قال علقمة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كأن تطيابها فى الانف مشموم

وقوله عز وجل طبتم فادخلوها خالدين معناه كنتم طيبين فى الدنيا فادخلوها والطاب الطيب
والطيب أيضا يقالان جميعا وشئ طاب أى طيب اما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون
فعلا وقوله يا عمر ابن عمر بن الخطاب * مقابل الأعراق فى الطاب الطاب

بين أبى العاصى وآل الخطاب * ان وقوفا بفناء الابواب
يدفعنى الحاجب بعد البواب * يعدل عند الحر قلع الانياب

قال ابن سيده انما ذهب به الى التأكيد والمبالغة ويروى فى الطيب الطاب وهو طيب وطاب
والانثى طيبة وطابة وهذا الشعر يقوله كثير بن كثير النوفلى يمدح به عمر بن عبد العزيز ومعنى
قوله مقابل الأعراق أى هو شريف من قبل أبيه وأمه فقد تقابلا فى الشرف والدلالة لان عمر

هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فجدّه من قبل أبيه أبو العاص جدّ جدّه وجدّه من قبل أمه عُمَر بن الخطاب وقول جندل بن المثنى * هزّت براعيم طياب البشر * انما جمع طيبا وطيبًا والكلمة الطيبة شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الطيّب والطيّبات وأكثر ما يرد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيّب بمعنى الطاهر ومنه الحديث انه قال لعمار مرحبا بالطيّب المُطيَّب أي الطاهر المُطهَّر ومنه حديث على كرم الله وجهه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنت وأمي طِبْتَ حيًّا وطبت ميتًا أي طهرت والطيبات في التحيات أي الطيّبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله تعالى وفلان طيّب الازار اذا كان عفيفًا قال النابغة * رقاق النعال طيّب حُجُزاتهم * أراد أنهم أعفاء عن المحارم وقوله تعالى وهُدوا الى الطيّب من القول قال ثعلب هو الحسن وكذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه انما هو الكلم الحسن أيضا كالدعاء ونحوه ولم يفسر ثعلب هذه الاخيرة وقال الزجاج الكلم الطيّب توحيد الله وقول لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه أي يرفع الكلم الطيّب الذي هو التوحيد حتى يكون مثبتا للموحد حقيقة التوحيد والضمير في يرفعه على هذا راجع الى التوحيد ويجوز أن يكون ضمير العمل الصالح أي العمل الصالح يرفعه الكلم الطيّب أي لا يقبل عمل صالح الا من موحد ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه وقوله تعالى الطيّبات للطيّبين والطيبون للطيبات قال الفراء الطيّبات من الكلام للطيبين من الرجال وقال غيره الطيبات من النساء للطيبين من الرجال وأما قوله تعالى يسئلونك ماذا أُحل لهم قل أُحل لكم الطيّبات الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به العرب وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها وتستطيب أشياء فتأكلها فأحل الله لهم ما استطابوه مما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الانعام كلها وألبانها ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب والأرانب واليرابيع وغيرها وفلان في بيت طيّب يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعراقه وفي حديث طاوس انه أشرف على عليّ بن الحسين ساجدا في الحِجْر فقلت رجل صالح من بيت طيّب والطوبى جماعة الطيّبة عن كراع قال ولا نظير له الا الكوسى في جمع كيسة والضوقى في جمع ضيقة قال ابن سيده وعندي في كل ذلك انه تأنيث الاطيب والاضيق والاكيس لان فعلى ليست من أبنية الجموع وقال كراع ولم يقولوا الطيبى كما قالوا الكيسى في الكوسى والضيقى في الضوقى

قوله ومنه حديث على الخ المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح اه من هامش النهاية اه مصححه

والطُّوبَى الطِّيبُ عن السيرافي وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ كأَن أَصله طُيْبَى فقلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طُوبَى لَكَ وطُوباكَ بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طُوبِيكَ بالياء التهذيب والعرب تقول طُوبَى لكَ ولا تقل طُوباكَ وهذا قول أَكثر النحويين الا الاخفش فانه قال من العرب من يُضيفها فيقول طُوباكَ وقال أَبو بكر طُوباكَ ان فعلت كذا قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طُوبَى لَكَ ان فعلت كذا وكذا وطُوبَى شجرة في الجنة وفي التنزيل العزيز طُوبَى لهم وحُسْنُ مَآبٍ وذهب سيبويه بالآية مذهب الدُّعاء قال هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع وحُسْنُ مَآبٍ قال ثعلب وقرئ طُوبَى لهم وحُسْنَ مَآبٍ فجعل طُوبَى مصدرا كقولك سَقْياً له ونظيره من المصادر الرُّجْعَى واستدل على أَن موضعه نصب بقوله وحُسْنَ مَآبٍ قال ابن جني وحكى أَبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراآت قال قرأَ عليَّ أَعرابي بالحرم طِيبَى لهم فأَعَدْتُ فقلتُ طُوبَى فقال طِيبَى فأَعَدْتُ فقلت طُوبَى فقال طِيبَى فلما طال عليَّ قلت طُوطُو فقال طِي طِي قال الزجاج جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طُوبَى شجرة في الجنة وقيل طُوبَى لهم حُسْنَى لهم وقيل خَيْرٌ لهم وقيل خِيرَةٌ لهم وقيل طُوبَى اسم الجنة بالهِنْدية وفي الصحاح طُوبَى اسم شجرة في الجنة قال أَبو اسحق طُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ والمعنى أَن العيشَ الطَّيِّبَ لهم وكُلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّدُ قولَ النحويين انها فُعْلَى من الطِّيبِ وروي عن سعيد بن جبير أَنه قال طُوبَى اسم الجنة بالحبشية وقال عكرمة طُوبَى لهم معناه الحُسْنَى لهم وقال قتادة طُوبَى كلمة عربية تقول العرب طُوبَى لكَ ان فعلت كذا وكذا وأَنشد

طُوبَى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى * ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِراقِ وفُومِها

الرِّسْلُ اللبن والطَّوْدُ الجَبَلُ واليَقْطِينُ القَرْعُ أَبو عبيدة كل ورقة انْسَطَحَتْ وسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ والفُومُ الخُبْزُ والحِنْطَةُ ويقال هو الثُّومُ وفي الحديث ان الاسلام بَدَأَ غريبا وسَيَعُودُ غريبا كما بدا فطُوبَى للغُرَباء طُوبَى اسم الجنة وقيل شجرة فيها وأَصلها فُعْلَى من الطِّيبِ فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وفي الحديث طُوبَى للشَّأْمِ لان الملائكة باسطةٌ أَجنحتَها عليها المرادُ بها ههنا فُعْلَى من الطِّيبِ لا الجنة ولا الشجرة واسْتَطابَ الشيءَ وَجَدَهُ طَيِّباً وقولهم ما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ مقلوبٌ منه وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ به كله جائز وحكى سيبويه اسْتَطْيَبَهُ قال جاء على الاصل كما جاء اسْتَحْوَذَ وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحا وان لم يلفظ به قبلها الا معتلا وأَطابَ الشيءَ وطَيَّبَهُ واسْتَطابَهُ وَجَدَهُ طَيِّباً والطِّيبُ ما يُتَطَيَّبُ به وقد تَطَيَّبَ بالشيءِ وطَيَّبَ الثوبَ وطابَهُ عن ابن الاعرابي قال

قوله بالهندية قال الصاغاني فعلى هذا يكون اصلها توبى بالتاء فعربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء اه مصححه

* فكأَنّها تفّاحةٌ مَطْيُوبَةٌ * جاءت على الاصل كمَخْيُوط وهذا مُطَّرِدٌ وفي الحديث شَهِدْتُ غلاما
مع عُمومتي حلفَ المُطَيَّبِين اجتمع بنو هاشم وبنو زُهرة وتَيْمٌ في دار ابن جُدْعان في الجاهلية وجعلوا
طيباً في جَفْنة وغَمَسُوا أَيديَهم فيه وتحالفوا على التناصر والأَخذ للمظلوم من الظالم فسُمّوا المُطَيَّبِين
وسنذكره مستوفًى في حلف ويقال طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّيب وطَيَّبَ صَبِيَّه اذا قارَبَه وناغاه بكلام
يوافقه والطَّيِّبُ والطَّيِّبَةُ الحِلُّ وقول أَبي هريرة رضي الله عنه حين دخل على عثمان وهو محصور
الآنَ طابَ القِتالُ أَي حَلَّ وفي رواية أُخرى فقال الآنَ طابَ امْضَرْبُ يريد طابَ الضَّرْبُ
والقتلُ أَي حَلَّ القتالُ فأَبدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة وفي التنزيل العزيز يا أَيها
الرُّسُلُ كُلُوا من الطَّيِّبات أَي كلوا من الحلال وكلُّ مأْكولٍ حلالٍ مُسْتَطابٌ فهو داخل في
هذا وانما خُوطِبَ بهذا سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أَيها الرُّسُلُ فتَضَمَّنَ الخطابُ
أَن الرسل جميعاً كذا أُمِرُوا قال الزجاج وروي أَن عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان
يأْكل من غَزْلِ أُمِّه وأَطْيَبُ الطَّيِّبات الغَنائمُ وفي حديث هَوازِنَ من أَحَبَّ أَن يُطَيِّبَ ذلك
منكم أَي يُحَلِّلَه ويُبِيحَه وسَبْيٌ طِيَبَةٌ بكسر الطاء وفتح الياء طَيِّبٌ حِلٌّ صحيحُ السِّباء وهو سَبْيٌ
من يجوز حَرْبُه من الكفار لم يكن من غَدْر ولا نَقْضِ عَهْدٍ الاصمعي سَبْيٌ طِيَبَةٌ أَي سَبْيٌ طَيِّبٌ يَحِلُّ
سبيهم لم يُسْبَوْا ولهم عهد أَو ذمة وهو فِعَلَةٌ من الطيب بوزن خِيَرَة وتِوَلَة وقد ورد في الحديث كذلك
والطَّيِّبُ من كل شيء أَفضلُه والطَّيِّباتُ من الكلام أَفضلُه وأَحسنُه وطِيبَةُ الكَلإِ أَخْصَبُه وطِيبَةُ
الشَّراب أَجَمُّه وأَصْفاه وطابَتِ الارضُ طِيباً أَخْصَبَتْ وأَكْلأَتْ والأَطْيَبانِ الطعامُ والنكاحُ
وقيل الفَمُ والفَرْجُ وقيل هما الشَّحْمُ والشَّبابُ عن ابن الاعرابي وذَهَبَ أَطْيَباه أَكْلُه ونكاحه
وقيل هما النومُ والنكاحُ وطايَبَه مازَحَه وشَرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفس أَي تَطِيبُ النفسُ اذا شربته
وطعامٌ مَطْيَبَةٌ للنفس أَي تَطِيبُ عليه وبه وقولهم طِبْتُ به نفساً أَي طابَتْ نفسي به وطابت
نَفْسُه بالشيء اذا سَمَحَتْ به من غير كراهة ولا غَضَب وقد طابت نفسي عن ذلك تَرْكاً وطابت عليه
اذا وافقها وطِبْتُ نَفْساً عنه وعليه وبه وفي التنزيل العزيز فان طِبْنَ لكم عن شيء منه نفسا
وفعلتُ ذلك بطِيبةِ نفسي اذا لم يُكْرِهْك أَحدٌ عليه وتقول ما به من الطِّيبِ ولا تقل من الطِّيبَة
وما أُطَيْبَه أَي طَيِّبٌ وشيءٌ طُيّابٌ بالضم أَي طَيِّبٌ جِدًّا قال الشاعر

نحن أَجَدْنا دونها الضِّرابا * انّا وَجَدْنا ماءَها طُيّابا

واسْتَطَبْناهم سأَلناهم ماءً عذباً وقوله * لما اسْتَطابُوا صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَهُ * قال ابن سيده

يجوز

يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها ويجوز أن يكون من قولهم استطبناهم أى سألناهم ماء عذبا قال وبذلك فسره ابن الاعرابى وماءٌ طَيِّبٌ اذا كان عذبا وطعامٌ طَيِّبٌ اذا كان سائغا فى الحلق وفلان طَيِّبُ الأخلاق اذا كان سهل المعاشرة وبلد طَيِّبٌ لاسباخ فيه وما طَيِّبٌ أى طاهر ومَطايبُ اللحم وغيره خياره وأطايبه لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب محاسن ومَلامح وقيل واحدها مَطابٌ ومَطابةٌ وقال ابن الاعرابى هى من مَطايب الرُّطَب وأطايب الجزور وقال يعقوب أطعمنا من مَطايب الجَزُور ولا يقال من أطايب وحكى السيرافى أنه سأل بعض العرب عن مَطايب الجَزُور ما واحدها فقال مَطْيَبٌ وضحك الاعرابى من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه وفى الصحاح أطعمنا فلانٌ من أطايب الجَزُور جمع أطيب ولا تقل من مَطايب الجَزُور وهذا عكس ما فى المحكم قال الشيخ ابن برى فقد ذكر الجرمى فى كتابه المعروف بالفَرْق فى باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل انه يقال مَطايب وأطايب فمن قال مَطايبُ فهو على غير واحده المستعمل ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل الاصمعى يقال أطعمنا من مَطايبها وأطايبها واذكر مَنابتها وأثانها وامرأة حسنة المَعارى والخيلُ تجرى على مَساويها الواحد مَسْوأة أى على ما فيها من السوء كيفما تكون عليه من هُزال أو سقوط منه والمحاسن والمَقاليد لا يعرف لهذه واحدة وقال الكسائى واحد المَطايب مَطْيَبٌ وواحد المَعارى مَعْرًى وواحد المَساوى مَسْوًى واستعار أبو حنيفة الأطايب للكلا فقال واذا رعت السائمة أطايب الكلا رعيا خفيفا والطّابة الخمر قال أبو منصور كأنها بمعنى طَيِّبة والاصل طَيِّبة وفى حديث طاوس سُئِلَ عن الطابة تُطْبَخ على النصف الطابة العصير سمى به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَب نصفه والمُطيِّب والمُسْتَطيب المستنجى مشتق من الطيب سمى استطابة لانه يُطيِّبُ جسده بذلك مما عليه من الخبث والاستطابة الاستنجاء وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يَسْتَطيب الرجل بيمينه الاستطابةُ والاطابةُ كناية عن الاستنجاء وسمى بهما من الطيب لانه يُطيِّبُ جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أى يطهره ويقال منه استطاب الرجل فهو مُسْتَطيب وأطاب نفسه فهو مُطيب قال الاعشى

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب * يُعْجِل كَفَّ الخارئ المُطيب

وفى الحديث ابغنى حديدةً أستطيبُ بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة أذى ابن الاعرابى أطاب الرجل واستطاب اذا استنجى وأزال الأذى وأطاب اذا تكلم بكلام طَيِّب وأطاب قَدَم

قوله على مطاوب كذا بالتهذيب أيضا ورواه فى التكملة على يعفوب اه مصححه

طعاما طيبا وأطاب وقد بنين طيبين وأطاب تزوج حلالا وأنشدت امرأة

لما ثمن الاحشاء منك علاقة * ولا زرتنا الا وأنت مطيب

أى متزوج هذا قالته امرأة تخليتها قال والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت

* ولا زرتنا الا وأنت مطيب * وطيب وطيبة موضعان وقيل طيبة وطابة المدينة سماها به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن برى قال ابن خالويه سماها النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أسماء وهى طيبة وطيبة وطابة والمطيبة والجابرة والمجبورة والحبيبة والمحببة قال الشاعر

* فأصبح ميمونا بطيبة راضيا * ولم يذكر الجوهرى من أسمائها سوى طيبة بوزن شيبة قال ابن الاثير فى الحديث أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طابة وطيبة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب قال وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه جعلت لى الارض طيبة طهورا أى نظيفة غير خبيثة وعذق ابن طاب نخلة بالمدينة وقيل ابن طاب ضرب من الرطب هنالك وفى الصحاح وتمر بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ورطب ابن طاب قال وعذق ابن طاب وعذق ابن زيد ضربان من التمر وفى حديث الرؤيا رأيت كأننا فى دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب قال ابن الاثير هو نوع من تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها وفى حديث جابر وفى يده عرجون ابن طاب والطياب نخلة بالبصرة اذا أرطبت فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها الا نوى معلق بالتفاريق وهو مع ذلك كبار قال وكذلك اذا اخترفت وهى منسبتة لم تتبع النواة اللحاء والله أعلم

(فصل الظاء المعجمة) * (ظأب) الظأب الزجل والظأب والظأم مهموزان السلف تقول هو ظأبه وظأمه وقد ظاءبه وظاءمه وتظاءبا وتظاءما اذا تزوجت انت امرأة وتزوج هو أختها اللحيانى ظاءبنى فلان مظاءبة وظاءمنى اذا تزوجت انت امرأة وتزوج هو أختها وفلان ظأب فلان أى سلفه وجمعه أظؤب وحكى عن أبى الدقيش فى جمعه ظؤوب والظأب الكلام والجلبة والصوت ابن الاعرابى ظأب اذا جلب وظأب اذا تزوج وظأب اذا ظلم والاعرف أن الظأب السلف مهموز وأن الصوت والجلبة وصياح التيس كل ذلك مهموز الاصمعى قال سمعت ظأب تيس فلان وظأم تيسه وهو صياحه فى هياجه وأنشد لأوس بن حجر

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * لهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

قال وليس أَوْسُ بن حَجَر هذا هو التميمى لان هذا لم يجئ فى شعره قال ابن برى هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمال العَبْدِى يَصُوعُ أَى يَسُوقُ ويَجْمَعُ وعُنُوقٌ جمع عَناق للانثى من ولد المَعز والأَحْوَى أراد به تَيْساً أَسْوَد والحُوَّةُ سوادٌ يَضْرِبُ الى حُمْرة والزَّنِيمُ الذى له زَنَمَتان فى حَلْقِه (ظبب) ابن الاثير فى حديث البراء فَوَضَعْتُ ظُبَيبَ السَّيْفِ فى بَطْنِه قال قال الحَرْبِيُّ هكذا روى وانما هو ظُبَةُ السيف وهو طَرَفُه ويُجْمَع على الظُّباةِ والظُّبِين وأَما الضَّبِيبُ بالضاد فسَيلانُ الدم من الفم وغيره وقال أَبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم فى موضعه (ظبظب) التهذيب أَما ظَبٌّ فانه لم يستعمل الا مكررا والظَّبْظابُ كلامُ المُوعِد بِشَرٍّ قال الشاعر * مُواعِداً له ظَبْظابُ * قال والمُواعِدُ بالغين المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ أبو عمرو ظَبْظَبَ اذا صاح وله ظَبْظابٌ أَى جَلَبَةٌ وأنشد

جاءَتْ مع الصُّبْحِ لها ظَباظِبُ * فَغَشِيَ الذّادَةَ منها كاعِبُ

ابن سيده يقال ما به ظَبْظابٌ أَى ما به قَلَبَةٌ وقيل ما به شئٌ من الوَجَع قال رؤبة

* كأَنَّ بى سُلًّا وما بى ظَبْظابْ * قال ابن برى صواب انشاده وما من ظَبْظابْ وبعده

* بى والبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ * قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على صحة السُّل لان الحريرى ذكر فى كتابه دُرَّةُ الغَوّاص أَنه من غلط العامة وصوابه عنده السُّلال ولم يُصِبْ فى انكاره السُّلَّ لكثرته ما جاء فى أَشعار الفصحاء وقد ذكره سيبويه فى كتابه أيضا والأَوْصابُ الأَسقام الواحد وَصَبٌ والاصل فى الظَّبْظاب بَثْرٌ يخرج بين أَشفار العين وهو القَمَعُ يُداوَى بالزعفران وقيل ما به ظَبْظابٌ أَى ما به عَيْبٌ قال * بُنَيَّتِى ليس بها ظَبْظابُ * والظَّبْظابُ البَثْرةُ فى جَفْن العين تُدْعَى الجُدْجُدَ وقيل هو بَثْرٌ يخرج بالعين ابن الاعرابى الظَّبْظابُ البَثْرةُ التى تخرج فى وجوه المِلاح والظَّبْظابُ داءٌ يُصِيبُ الابل ابن سيده الظَّبْظابُ أَصواتُ أَجواف الابل من شدة العطش حكاها ابن الاعرابى والظَّبْظابُ الصِياحُ والجَلَبة وظَباظِبُ الغنم لَبالِبُها وهى أَصواتُها وجَلَبَتُها وقوله * جاءَتْ مع الشَّرْب لها ظَباظِبُ * يجوز أَن يَعْنِىَ به أَصواتَ أَجواف الابل من العطش ويجوز أَن يعنى بها أَصواتَ مشيها وقوله أيضا * مُواعِداً له ظَباظِبُ * فسره ثعلب بالجَلَبة وبأَنَّ ظَباظِبَ جمع ظُبْظُبَة قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكون جمع ظَبْظاب على حذف الياء للضرورة كقوله * والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا * (ظرب) الظَّرِبُ بكسر الراء كُلُّ ما نَتَأَ من الحجارة وحُدَّ طَرَفُه وقيل هو الجَبَل المُنْبَسِطُ وقيل هو الجَبَلُ الصغير وقيل الرَّوابى الصغار

والجمع ظِرابٌ وكذلك فسر في الحديث الشمسُ على الظِّرابِ وفي حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية والتلال والظِّرابُ الروابي الصغار واحدها ظَرِبٌ بوزن كَتِف وقد يجمع في القلة على أَظْرُب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أَينَ أَهلُ الأَنباء يَسُود فقال بهذه الأَظْرُبِ السَّوَاقِط السواقطُ الخاشعةُ المنخفضةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها رأَيتُ كأَنِّي على ظَرِبٍ وبه ضغر على ظُرَيْبٍ وفي حديث أبي أُمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الظُّرَيْبِ الأَحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا غَسَقَ الليلُ على الظِّراب انما خَصَّ الظِّرابَ لقصرها أَراد أَنَّ ظُلمة الليل تقربُ من الارض الليث الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتئًا في جَبَلٍ أَو أَرض حَزِبة وكان طرفه الناتئ محددًا واذا كان خلقة الجبل كذلك سمي ظَرِبًا وقيل الظَّرِبُ أَصغرُ الآكام وأَحَدُّه حجرًا لا يكون حجره الا ظُررًا أَبيضه وأَسوده وكل لون وجمعه أَظْرابٌ والظَّرِبُ اسم رجل منه ومنه سُمي عامرُ بن الظَّرِب العَدْواني أَحد فرسان بني حِمّانَ بن عبد العُزّى وفي الصحاح أَحد حُكّام العَرَب قال معد يكرب المعروف بغلفاء يرثي أَخاه شُرَحْبيل وكان قُتِلَ يومَ الكُلاب الأَوّل

إنّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنابِ * كَتَجافي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ
من حديثٍ نَمَى إِليّ فما تَرْ * قأُ عَيْني ولا أُسِيغُ شَرابي
من شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعاوَرَه الأَرْ * ماحُ في حالِ صَبْوةٍ وشَبابِ

والكُلابُ اسم ماء وكان ذلك اليوم رئيس بَكْرٍ والأَسَرُّ البعير الذي في كِرْكِرَته دَبْرةٌ وقال المفضل المُظَرَّبُ الذي لَوَّحَتْه الظِّرابُ قال رؤبة * شَدَّ الشَّظِيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا * وقال غيره ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْريبًا فهي مُظَرَّبة اذا صَلُبَتْ واشتدَّتْ وفي الحديث كان له فرس يقال له الظَّرِبُ تشبيها بالجُبَيْل لقوّته وأَظْرابُ اللِّجام العُقَدُ التي في أَطراف الحديد قال

* بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ * وهذا البيت ذكره الجوهري شاهدا على قوله والأَظْرابُ أَسناخُ الأَسنان قال عامر بن الطُّفَيْل

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ * بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ

وقال ابن بري البيت للبيد يصف فرسا وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أَورده الازهري للبيد أَيضا وقال يقول يُقَطِّع حَلَقَ الرِّحالة بوثوبه وتَبْدو نَواجِذُه اذا وَطِئَ على الظِّرابِ أَي كَلَح يقول هو هكذا وهذا من قوته قال وصوابه ومُقَطِّعٍ بالرفع لان قبله

تُهدي أوائلهنَّ كلَّ طمرَّةٍ * جرداءَ مثلِ هراوةِ الأعزابِ

والنواجذ ههنا الضواحكُ وهو الذي اختاره الهروي وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال لأن جلَّ ضحكه كان التبسّمَ والنواجذ هنا آخر الأضراس وذلك لا يبين عند الضحك ويقوي أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق

ولو سألت عني النوارُ وقومها * إذن لم تُوارِ الناجذَ الشفتان

وقال أبو زُبيد الطائي

بارزًا ناجذاه قد بردَ المو * تُ على مُصطلاهُ أيَّ برود

والظَّرِبُّ على مثال عتلّ القصير الغليظ اللحيم عن اللحياني وأنشد

يا أمَّ عبد الله أمَّ العبد * يا أحسنَ الناسِ مناطَ عِقْد * لا تعدليني بظَرِبٍّ جعْد

أبو زيد الظَّرِباءُ ممدود على فَعِلاء دابة تشبه القرد قال أبو عمرو هو الظَّرِبانُ بالنون وهو على قدر الهِرِّ ونحوه وقال أبو الهيثم هو الظَّرِبَى مقصور والظَّرِباءُ ممدود لحن وأنشد قول الفرزدق

فكيف تُكلِّمُ الظِّرْبَى عليها * فِراءُ اللؤمِ أربابًا غضابا

قال والظِّرْبَى جمع على غير معنى التوحيد قال أبو منصور وقال الليث هو الظَّرِبَى مقصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب وروى شمر عن أبي زيد هي الظَّرِبانُ وهي الظَّرابيُّ بغير نون وهي الظِّرْبَى الظاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جماع وهي دابة تشبه القرد وأنشد

لو كنتُ في نار جحيمٍ لأصبحت * ظرابيُّ من حِمّانَ عني تُثيرها

قال أبو زيد والأنثى ظَرِبانةٌ وقال البعيث

سواسيةٌ سودُ الوجوه كأنهم * ظرابيُّ غربانٍ بمجرودةٍ مَحْل

والظَّرِبانُ دُوَيبَّةٌ شِبْهُ الكلب أصمُّ الأذنين صِماخاها يَهْويان طويلُ الخرطوم أسودُ السَّراة أبيضُ البطن كثير الفَسْو مُنْتِنُ الرائحة يفسو في جُحر الضبِّ فيَسْدَرُ من خُبْثِ رائحته فيأكله وتزعم الأعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ أبو الهيثم يقال هو أفسى من الظَّرِبان وذلك أنها تفسو على باب جُحر الضبِّ حتى يَخرج فيُصادَ الجوهري في المثل فَسا بينهما الظَّرِبانُ وذلك إذا تقاطعَ القومُ ابن سيده قيل هي دابة تُشبه القِرْدَ وقيل هي على قدر الهِرِّ ونحوه قال عبد الله بن حجّاج الزُّبَيديّ التَّغْلَبيّ

ألا أبلغا قيسًا وخِندفَ أنني * ضربتُ كثيرًا مَضرِبَ الظَّرِبانِ

قوله الظرباء ممدود الخ أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر كما في التكملة وبكسر الظاء وسكون الراء ممدودا ومقصورا كما في الصحاح والقاموس اهـ مصححه

يعني كثير بن شهاب المذحجي وكان معاوية ولاه خراسان فاحتاز مالاً واستتر عند هانئ بن عروة المرادي فأخذه من عنده وقتله وقوله مضرب الظربان أي ضربته في وجهه وذلك أن للظربان خطاً في وجهه فشبه ضربته في وجهه بالخط الذي في وجه الظربان وبعده

فياليت لا ينفك مخطم أنفه * يسب ويخزى الدهر كل يمان

قال ومن رواه ضربت عبيدا فليس هو لعبد الله بن حجاج وإنما هو لأسد بن ناعصة وهو الذي قتل عبيدا بأمر النعمان يوم بؤسه والبيت

ألا أبلغا قيسان دودان أنني * ضربت عبيدا مضرب الظربان

غداة توخى الملك يلتمس الحبا * فصادف نحساً كان كالدبران

الازهري قال قرأت بخط أبي الهيثم قال الظربان دابة صغيرة القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع وهو عريض يكون عرضه شبراً أو فتراً وطوله مقدار ذراع وهو مكربس الرأس أي مجتمعه قال وأذناه كأذني السنور وجمعه الظرابي وقيل الظربي الواحد وجمعه ظربان ابن سيده والجمع ظرابين وظرابي الياء الاولى بدل من الالف والثانية بدل من النون والقول فيه كالقول في أناسي وسيأتي ذكره الجوهري الظربى على فعلى جمع مثل حجلى جمع حجل قال الفرزدق

وما جعل الظربى القصار أنوفها * الى الطم من موج البحار الخضارم

وربما قالوا جمع على ظرابي مثل حرباء وحرابي كأنه جمع ظرباء وقال

وهل أنتم الا الظرابي مذحج * تفاسي وتستنشي بآنفها الطخم

وظربى وظرباء اسمان للجمع ويشتم به الرجل فيقال يا ظربان ويقال تشاتما فكأنما جزرا بينهما ظرباناً شبهوا فحش تشاتمهما بنتن الظربان وقالوا هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابان فكأن بينهما جلد ظربان يتناولانه ويتجاذبانه ابن الاعرابي من أمثالهم هما يتماشنان جلد الظربان أي يتشاتمان والمشن مسح اليدين بالشيء الخشن (ظنب) الظنبة عقبة تلف على أطراف الريش مما يلي الفوق عن أبي حنيفة والظنبوب حرف الساق اليابس من قدم وقيل هو ظاهر الساق وقيل هو عظمه قال يصف ظليما

عاري الظنابيب منحص قوادمه * يرمد حتى ترى في رأسه صتعا

أي التواء وفي حديث المغيرة عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أي عري عظم ساقها من اللحم لهزالها وقرع لذلك الأمر ظنبوبه تهيأ له قال سلامة بن جندل

كُنَّا اذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ * كانَ الصُراخُ له قَرْعَ الظَنابيبِ

ويقال عنى بذلك سُرعةَ الاجابة وجعل قَرْعَ السَوْط على ساق الخُفّ فى زَجْر الفرس قَرْعاً للظُنبوب وقَرَعَ ظَنابيبَ الأمرِ ذَلَّلَه أنشد ابن الاعرابى

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهَوَى يومَ عالِجٍ * ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

فانْ خِفْتَ يوماً أن يَلِجَّ بكَ الهَوَى * فانَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مثلُه صَبْرا

يقول ذَلَّلْتُ الهوَى بقَرْعى ظُنبوبَه كما تَقْرَعُ ظُنبوبَ البعير ليَتَنَوَّخَ لكَ فتَرْكَبَه وكل ذلك على المَثَل فانّ الهوى وغيرَه من الأعْراض لاظُنبوبَ له والظُنْبوبُ مِسْمارٌ يكون فى جُبَّة السِنان حيثُ يُرَكَّبُ فى عالية الرُمْح وقد فُسِّرَ به بيتُ سَلامة وقيل قَرْعُ الظُنْبوبِ أن يَقْرَعَ الرجلُ ظُنْبوبَ راحلته بعَصاه اذا أناخَها ليركبَها رُكُوبَ المُسرِع الى الشئ وقيل أن يَضْرِبَ ظُنبوبَ دابته بسَوْطه ليُنَزِّقَه اذا أراد رُكوبَه ومن أمثالهم قَرَعَ فلانٌ لأمْرِه ظُنبوبَه اذا جَدَّ فيه قال أبو زيد لايقال لذوات الأوْظِفَة ظُنْبوبٌ ابن الاعرابى الظِنْبُ أصلُ الشجرة قال

فلو أنها طافَتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الرِقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

لجاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها * عَسالِيجَه والثامِرُ المُتَناوِحُ

يصف مِعْزَى بحُسْن القَبول وقلة الاكل والمُعَجَّم الذى قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه الا قليل والرِقُّ ورق الشجر والكالِحُ المُقَشَّر من الجَدْب والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشجر (ظأب) ظَأبُ التَيْسِ صِياحُه عند الهِياج ويستعمل فى الانسان قال أوس بن حجر

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

والظَأْبُ الكلامُ والجَلَبة قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانا لانعرف له مادّةً فاذا لم توجد له مادّةٌ وكان انقلابُ الالف عن الواو عيناً أكثر كان حَمْلُه على الواو أولى

(فصل العين المهملة) * (عبب) العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أن يَشْرَبَ الماءَ ولايَتَنَفَّسَ وهو يُورِثُ الكُبادُ وقيل العَبُّ أن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَنْث الدَغْرَقَةُ أن يَصُبَّ الماءَ مرةً واحدة والغَنْثُ أن يَقْطَعَ الجَرْعَ وقيل العَبُّ الجَرْعُ وقيل تَتابُعُ الجَرْعِ عَبَّه يَعُبُّه عَبّاً وعَبَّ فى الماء أو الاناء عَبّاً كَرَعَ قال

يَكْرَعُ فيها فيَعُبُّ عَبّا * مُحَبَّباً فى مائها مُنْكَبّا

ويقال فى الطائر عَبَّ ولايقال شَرِبَ وفى الحديث مُصُّوا الماءَ مَصّاً ولاتَعُبُّوه عَبّاً العُبُّ

قوله محببا فى مائها الخ كذا فى التهذيب محببا بالحاء المهملة بعدها موحدتان ووقع فى نسخ شارح القاموس مجبئا بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الاصول اه مصححه

الشُّرْبُ بلا تنفُّس ومنه الحديث الكُبادُ من العَبّ الكُبادُ داءٌ يعرض للكبد وفي حديث الحوض يَعُبُّ فيه ميزابان أي يَصُبّان فلا ينقطع انصبابهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها والحمام يَشْرَبُ الماء عَبًّا كما تَعُبُّ الدوابُّ قال الشافعي الحمام من الطير ماعَبَّ وهَدَر وذلك أن الحمام يَعُبُّ الماء عَبًّا ولا يشرب كما يشرب الطير شيأ فشيأ وعَبَّت الدَّلْو صوَّتت عند غرفِ الماء وتَعَبَّبَ النبيذَ ألحّ في شربه عن اللحياني ويقال هو يَتَعَبَّبُ النبيذ أي يتجرّعه وحكى ابن الاعرابي أن العرب تقول اذا أصابت الظباء الماء فلا عَبابَ وان لم تصبه فلا أَبابَ أي ان وجدته لم تَعُبّ وان لم تجده لم تأْتَبَّ له يعني لم تتهيأ لطلبه ولا تشربه من قولك أَبَّ للأمر وائتَبَّ له تهيأ وقولهم لا عَبابَ أي لا تَعُبُّ في الماء وعُبابُ كل شئ أوّله وفي الحديث انا حيٌّ من مَذْحِج عُبابُ سَلَفها ولُبابُ شَرَفها عُبابُ الماء أوّله ومُعْظَمه ويقال جاؤا بعُبابهم أي جاؤا بأجمعهم وأراد بسَلَفهم من سَلَف من آبائهم أو ما سَلَف من عزهم ومجدهم وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله تعالى عنهما طِرْتَ بعُبابها وفُزْتَ بحَبابها أي سبقت الى جمة الاسلام وأدركتَ أوائله وشربتَ صفوه وحويتَ فضائله قال ابن الاثير هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعدَ النقلُ وهذا هو حديث أُسَيْد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه طِرْتَ بغَنائها بالغين المعجمة والنون وفُزْتَ بحِبائها بالحاء المكسورة والباء المثناة من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة في الابانة والعُبابُ الخُوصةُ قال المَرّارُ

رَوافِعُ للنَّمِيِّ مُتَصَفِّقات * اذا أمسى لصفقه عُبابُ

والعُبابُ كثرة الماء والعُبابُ المطر الكثير وعَبَّ النبتُ أي طال وعُبابُ السَّيل معظمه وارتفاعه وكثرته وقيل عُبابُه موجُه وفي التهذيب العُبابُ معظم السيل ابن الاعرابي العُبُبُ المياه المتدفقة والعُنْبَبُ كثرة الماء عن ابن الاعرابي وأنشد

فصَبَّحتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عينًا بغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ

ويروى ثجوج قال أبو منصور جعل العُنْبَبَ الفُنْعَلَ من العَبِّ والنون ليست أصلية وهي كنون العُنْصَل والعُنْبَب وعُنْبَبٌ كلاهما وادٍ سمي بذلك لانه يَعُبُّ الماء وهو ثلاثي عند سيبويه وسيأتي ذكره ابن الاعرابي العُبُبُ عِنَبُ الثعلب قال وشجرة يقال لها الراءُ ممدود قال ابن حبيب هو العُبَب

قوله والعنبب وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الاول محلى بال وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اه مصححه

ومن

ومن قال عنب الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عنب الثعلب صحيح ليس بخطا والفرس تسميه روس أنكرده ورُوس اسم الثعلب وأنكرده حب العنب وروى عن الاصمعى أنه قال الفنا مقصور عنب الثعلب فقال عنب ولم يقل عبب قال الازهرى وجدت بيتا لابى وجزة يدل على ما قاله ابن الاعرابى وهو

اذا تربعت ما بين الشريق الى * أرض الفلاج أولات السرح والعبب

والعبب ضرب من النبات زعم أبو حنيفة أنه من الاغلاث وبنو العباب قوم من العرب سموا بذلك لانهم خالطوا فارس حتى عبت خيلهم فى الفرات واليعبوب الفرس الطويل السريع وقيل الكثير الجرى وقيل الجواد السهل فى عدوه وهو أيضا الجواد البعيد القدر فى الجرى واليعبوب فرس الربيع بن زياد صفة غالبة واليعبوب الجدول الكثير الماء الشديد الجرية وبه شبه الفرس الطويل اليعبوب وقال قس * عذق بساحة حائر يعبوب * الحائر المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يكون فيه الماء وجمعه حوران واليعبوب الطويل جعل يعبوبا من نعت حائر واليعبوب السحاب والعبيبة ضرب من الطعام والعبيبة أيضا شراب يتخذ من العرفط حلو وقيل العبيبة التى تقطر من مغافير العرفط وعبيبة اللثى غسالته واللثى شى ينضحه الثمام حلو كالناطف فاذا سال منه شى فى الارض أخذ ثم جعل فى اناء وربما صب عليه ماء فشرب حلوا وربما أعقد أبو عبيد العبيبة الرائب من الالبان قال أبو منصور هذا تصحيف منكر والذى أقرأنى الايادى عن شمر لابى عبيد فى كتاب المؤتلف الغبيبة بالغين معجمة الرائب من اللبن قال وسمعت العرب تقول للبن البيوت فى السقاء اذا راب من الغد غبيبة والعبيبة بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح قال أبو منصور رأيت بالبادية جنسا من الثمام يلثى صمغا حلوا يجنى من أغصانه ويؤكل يقال له لثى الثمام فان أتى عليه الزمان تناثر فى أصل الثمام فيؤخذ بترابه ويجعل فى ثوب ويصب عليه الماء ويشخل به أى يصفى ثم يغلى بالنار حتى يخثر ثم يؤكل وما سال منه فهو العبيبة وقد تعببتها أى شربتها وقيل هو عرق الصمغ وهو حلو يضرب بمجدح حتى ينضج ثم يشرب والعبيبة الرمث اذا كان فى وطا من الارض والعبى على مثال فعلى عن كراع المرأة التى لا تكاد يموت لها ولد والعبية والعبية الكبر والفخر حكى اللحيانى هذه عبية قريش وعبيتها ورجل فيه عبية وعبية أى كبر وفخر وعبية الجاهلية نخوتها وفى الحديث ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها يعنى الكبر بضم العين وتكسر وهى فعولة أو فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان

قوله ما بين الشريق بالقاف مصغرا والفلاج بكسر الفاء وبالجيم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف فى شرح القاموس اه مصححه

المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف المسترسل على هيئته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل ان الباء قلبت ياء كما قالوا فى تقضض تقضى البازى والعبعب الشباب التام والعبعب نعمة الشباب قال العجاج * بعد الجمال والشباب العبعب * وشباب عبعب تام وشاب عبعب ممتلئ الشباب والعبعب ثوب واسع والعبعب كساء غليظ كثير الغزل ناعم يعمل من وبر الابل وقال الليث العبعب من الاكسية الناعم الرقيق قال الشاعر

بدلت بعد العرى والتذعلب * ولبسك العبعب بعد العبعب * نمارق الخز فجرى واسحبى

وقيل كساء مخطط وأنشد ابن الاعرابى * تخلج المجنون جر العبعباء * وقيل هو كساء من صوف والعبعبة الصوفة الحمراء والعبعب صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمى موضع الصنم عبعبا والعبعب والعبعاب الطويل من الناس والعبعب التيس من الظباء وفى النوادر تعبعبت الشئ وتوعبته واستوعبته وتقمقمته وتضممته اذا أتيت عليه كله ورجل عبعاب قبقاب اذا كان واسع الحلق والجوف جليل الكلام وأنشد شمر * بعد شباب عبعب التصوير * يعنى ضخم الصورة جليل الكلام وعبعب اذا انهزم وعب اذا شرب وعب اذا حسن وجهه بعد تغير وعب الشمس ضوؤها بالتخفيف قال هو ورأس عب الشمس الخوف ذماؤها * ومنهم من يقول عب الشمس فيشدد الباء الازهرى عب الشمس ضوء الصبح الازهرى فى ترجمة عبقر عند انشاده * كأن فاها عب قر بارد * قال وبه سمى عبشمس وقولهم عب شمس أرادوا عبد شمس قال ابن شميل فى سعد بنو عب الشمس وفى قريش بنو عبد الشمس ابن الاعرابى عب عب اذا أمرته أن يستتر وعباعب موضع قال الاعشى

قوله الخوف ذماؤها الذى فى التكملة الخوف ونابها اه مصححه

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى أفرعتها المساحل

وعبعب اسم رجل (عبرب) العبرب السماق وهو العبربى والعربرب وطبيخ قدر اعربربية أى سماقية وفى حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها والفيجن السذاب

(عتب) العتبة أسكفة الباب التى توطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التى فوق الاعلى الحاجب والاسكفة السفلى والعارضتان العضادتان والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة وفى حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست كعتبة

امك

أُمَّكَ أى أنها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أُمك فقد روى أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وعَتَبُ الجبال والحزون مراقيها وتقول عتّب لى عتبة فى هذا الموضع اذا أردت أن ترقى به الى موضع تصعد فيه والعَتَبانُ عرج الرِّجْل وعَتَبَ الفحل يعتِب ويعتُب عتبًا وعتبانًا وتعتابًا ظَلَع أو عُقِلَ أو عُقِرَ فمشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز قفزًا وكذلك الانسان اذا وثب برجل واحدة ورفع الاخرى وكذلك الأقطع اذا مشى على خشبة وهذا كله تشبيه كأنه يمشى على عتب درج أو جبل أو حزن فينزو من عتبة الى أخرى وفى حديث الزهرى فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت أى غمزت ويروى عنتت بالنون وسيذكر فى موضعه وعَتَبُ العود ما عليه أطراف الأوتار من مُقدّمه عن ابن الاعرابى وأنشد قول الاعشى

وثَنَى الكفَّ على ذى عَتَبٍ * يحمل الصوت بذى زِبْرٍ أَبَحّ

العتب الدستانات وقيل العتب العيدان المعروضة على وجه العود منها تمدّ الاوتار الى طرف العود وعتب البرق عتبًا أبرق برقًا ولاءً وأعتب العظم أعنت بعد الجبر وهو التعتاب وفى حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا اعطاء المداوى فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقى فيه ورم لازم أو عرج يقال فى العظم المجبور أعتب فهو معتب وأصل العتب الشدة وحمل على عتب من الشر وعتبة أى شدة يقال حمل فلان على عتبة كريهة وعلى عتب كريه من البلاء والشر قال الشاعر * يعلو على العتب الكريه ويوبس * ويقال ما فى هذا الامر رتب ولا عتب أى شدة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان عتبات الموت تأخذها أى شدائده والعتب ما دخل فى الأمر من الفساد قال

فما فى حسن طاعتنا * ولا فى سمعنا عتب

وقال

أعددت للحرب صارمًا ذكرًا * مجرب الوقع غير ذى عتب

أى غير ذى التواء عند الضريبة ولا نبوة ويقال ما فى طاعة فلان عتب أى التواء ولا نبوة وما فى مودته عتب اذا كانت خالصة لا يشوبها فساد وقال ابن السكيت فى قول علقمة

* لا فى شظاها ولا أرساغها عتب *

أى عيب وهو من قولك لا يتعتب عليه فى شىء والتعتب التجنى تعتب عليه وتجنى عليه بمعنى واحد وتعتب عليه أى وجد عليه والعتب الموجدة عتب عليه

قوله فى رجل أنعل الخ تمامه كما بهامش النهاية ان كان ينعل فلا شىء عليه وان كان ذلك الانعال تكلفا وليس من عمله ضمن اهـ مصححه

قوله يحمل الصوت كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يصل الصوت اهـ مصححه

قوله لا فى شظاها الخ صدره كما فى التكملة
* ولا السنابك أفناهن تقليم *
ويروى عنت بالنون والمثناة الفوقية اهـ مصححه

يَعتِبُ ويَعْتُبُ عَتْبًا وعِتابًا ومَعْتَبةً ومَعْتِبةً ومَعْتَبًا أي وجَدَ عليه قال الغَطَمَّشُ الضَّبّيّ وهو من بني شُقْرةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضَبّة والغَطَمَّشُ الظالم الجائر

أقولُ وقد فاضَتْ بعيني عَبْرةٌ * أرى الدَّهرَ يبقى والأخلّاءَ تذهبُ

أخِلّايَ لو غيرُ الحِمام أصابكُم * عَتَبْتُ ولكنْ ليسَ للدَّهر مَعْتَبُ

وقَصَرَ أخِلّايَ ضرورةً ليُثبتَ ياءَ الاضافة والرواية الصحيحة أخِلّاءَ بالمدّ وحذف ياء الاضافة وموضع أخِلّاءَ نصبٌ بالقول لان قوله أرى الدهر يبقى متصلٌ بقوله أقول وقد فاضت تقديره أقول وقد بَكَيْتُ وأرى الدهرَ باقيًا والأخلّاءَ ذاهبين وقوله عَتَبْتُ أي سَخِطْتُ أي لو أُصِبْتُم في حَرْبٍ لأدركنا بثأركم وانتصرنا ولكن الدهر لا يُنْتَصَرُ منه وعاتَبَه مُعاتَبةً وعِتابًا كلُّ ذلك لامه قال الشاعر

أُعاتِبُ ذا المَوَدّةِ من صديقٍ * اذا ما رابَني منه اجْتِنابُ

اذا ذَهَبَ العِتابُ فليس وُدٌّ * ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ

ويقال ما وَجَدْتُ في قوله عِتْبانًا وذلك اذا ذكر أنه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ ذلك بيانًا وقال بعضهم ما وجدت عنده عِتْبانًا ولا عِتابًا بهذا المعنى قال الازهري لم أسمع العَتْبَ والعِتْبانَ والعِتابَ بمعنى الاعْتاب انما العَتْبُ والعِتْبانُ لَوْمُكَ الرجلَ على اساءة كانت له اليك فاسْتَعْتَبْتَه منها وكلُّ واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعاتِب فاذا اشتركا في ذلك وذَكَرَ كلُّ واحد منهما صاحبَه ما فَرَطَ منه اليه من الاساءة فهو العِتابُ والمُعاتَبةُ فأما الاعْتابُ والعُتْبَى فهو رُجوعُ المَعْتُوبِ عليه الى ما يُرْضِي العاتِبَ والاسْتِعْتابُ طَلَبُكَ الى المُسِيء الرُّجوعَ عن اساءته والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبةُ تَواصُفُ المَوْجِدَة قال الازهري التَّعَتُّبُ والمُعاتَبةُ والعِتابُ كلُّ ذلك مُخاطَبةُ الادلال وكلامُ المُدِلِّينَ أَخِلّاءَهم طالبين حُسْنَ مُراجعتهم ومُذاكرةَ بعضهم بعضًا ما كَرِهُوه مما كَسَبَهم المَوْجِدَةَ وفي الحديث كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبة ما لَه تَرِبَتْ يمينُه روي المَعْتَبة بالفتح والكسر من المَوْجِدة والعَتْبُ الرجلُ الذي يُعاتِبُ صاحبَه أو صديقَه في كل شيء إشفاقًا عليه ونصيحةً له والعَتُوبُ الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتابُ ويقال فلان يَسْتَعْتِبُ من نفسه ويَسْتَقيلُ من نفسه ويَسْتَدْرِكُ من نفسه اذا أدْرَكَ بنفسه تَغْييرًا عليها بحُسْنِ تقديرٍ وتدبيرٍ والأُعْتوبةُ ما تُعُوتِبَ به وبينهم أُعْتوبةٌ يَتَعاتَبُون بها ويقال اذا تَعاتَبُوا أصْلَحَ ما بينهم العِتابُ والعُتْبَى الرِّضا وأَعْتَبَه أعطاه العُتْبَى ورجع الى مَسَرّته قال ساعدةُ ابن جُؤَيّة

شابَ الغُرابُ ولا فُؤادُكَ تارِكٌ * ذِكْرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبَى وتقول قد أَعْتَبَني فلانٌ أي تَرَكَ ما كنتُ أجدُ عليه من أجله ورَجَعَ الى

ما أرضاني عنه بعد اسخاطه اياي عليه وروى عن أبي الدرداء أنه قال معاتبة الأخ خير من فقده قال فان استعتب الاخ فلم يعتب فان مثلهم فيه كقولهم لك العتبى بأن لا رضيت قال الجوهرى هذا اذا لم ترد الاعتاب قال وهذا فعل محول عن موضعه لان أصل العتبى رجوع المستعتب الى محبة صاحبه وهذا على ضده تقول أعتبك بخلاف رضاك ومنه قول بشر بن أبي خازم

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أى أعتبناهم بالسيف يعنى أرضيناهم بالقتل وقال شاعر

فدع العتاب فرب شر * هاج أوله العتاب

والعتبى اسم على فعلى يوضع موضع الاعتاب وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضى العاتب وفى الحديث لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وفى المثل ما مسىء من أعتب وفى الحديث عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب واستعتبه كأعتبه واستعتبه طلب اليه العتبى تقول استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى واستعتبته فما أعتبنى كقولك استقلته فما أقالنى والاستعتاب الاستقالة واستعتب فلان اذا طلب أن يعتب أى يرضى والمعتب المرضى وفى الحديث لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل وقول أبى الاسود

فألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

يكون من الوجهين جميعا وقال الزجاج قال الحسن فى قوله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال من فاته عمله من الذكر والشكر بالنهار كان له فى الليل مستعتب ومن فاته بالليل كان له فى النهار مستعتب قال أراه يعنى وقت استعتاب أى وقت طلب عتبى كأنه أراد وقت استغفار وفى التنزيل العزيز وان يستعتبوا فما هم من المعتبين معناه ان أقالهم الله تعالى وردهم الى الدنيا لم يعتبوا يقول لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم فى علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ومن قرأ وان يستعتبوا فما هم من المعتبين فمعناه ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم قال الفراء اعتتب فلان اذا

رجع عن أمر كان فيه الى غيره من قولهم لك العتبى أى الرجوع مما تكره الى ما تحب والاعتتاب الانصراف عن الشئ واعتتب عن الشئ انصرف قال الكميت

فاعتتب الشوق عن فؤادى والشعر الى من اليه معتتب

واعتتب الطريق اذا تركت سهله وأخذت فى وعره واعتتب أى قصد قال الحطيئة

اذا مخارم أحناء عرضن له * لم ينب عنها وخاف الجور فاعتتبا

معناه اعتتب من الجبل أى ركبه ولم ينب عنه يقول لم ينب عنها ولم يخف الجور ويقال للرجل اذا مضى ساعة ثم رجع قد اعتتب فى طريقه اعتتابا كأنه عرض عتب فتراجع وعتيب قبيلة وفى أمثال العرب أودى كما أودى عتيب عتيب أبو حى من اليمن وهو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة ابن تديل وهم حى كانوا فى دين مالك أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال وأسرهم واستعبدهم فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلا زالوا كذلك حتى هلكوا فضربت بهم العرب مثلا لمن مات وهو مغلوب وقالت أودى عتيب ومنه قول عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

ابن الاعرابى الثبنة ما عتبته من قدام السراويل وفى حديث سلمان أنه عتب سراويله فتشمر قال ابن الاثير التعتيب أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتب الرجل أبطأ قال ابن سيده وأرى الباء بدلا من ميم عتم والعتب ما بين السبابة والوسطى وقيل ما بين الوسطى والبنصر والعتبان الذكر من الضباع عن كراع وأم عتبان وأم عتاب كلتاهما الضبع وقيل انما سميت بذلك لعرجها قال ابن سيده ولا أحقه وعتب من مكان الى مكان ومن قول الى قول اذا اجتاز من موضع الى موضع والفعل عتب يعتب وعتبة الوادى جانبه الاقصى الذى يلى الجبل والعتب ما بين الجبلين والعرب تكنى عن المرأة بالعتبة والنعل والقارورة والبيت والدمية والغل والقيد وعتيب قبيلة وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة وعتيبة كلها أسماء وعتيبة وعتابة من أسماء النساء والعتاب ماء لبنى أسد فى طريق المدينة قال الافوه

فأبلغ بالجنابة جمع قومى * ومن حل الهضاب على العتاب

(عتلب) بالتاء المثناة جبل معتلب رخو قال الراجز * ملاحم القارة لم يعتلب * (عثب) عوثبان اسم رجل (عذب) العذب شجر نحو شجر الرمان فى القدر وورقه أحمر مثل ورق

قوله والعرب تكنى عن المرأة الخ نقل هذه العبارة الصغانى وزاد عليها والريحانة والقوصرة والشاة والنعجة اه مصححه

الحماض ترق عليه بطون الماشية أول شئ ثم تعقد عليه الشحم بعد ذلك وله عساليج حمر وله حب كحب الحماض واحدته عتربة كل ذلك عن أبي حنيفة (عتلب) عتلب زنده أخذه من شجرة لايدرى أيصلد أم يورى وعتلب الحوض وجدار الحوض ونحوه كسره وهدمه قال النابغة

* وسفع على آس ونؤى معتلب * أى مهدوم وأمر معتلب اذا لم يحكم ورمح معتلب مكسور وقيل المعتلب المكسور من كل شئ وعتلب عمله أفسده وعتلب طعامه رمده أو طحنه فخشش طحنه وعتلب اسم ماء قال الشماخ

وصدت صدودا عن شريعة عتلب * ولابنى عياذ في الصدور حوامز

وشيخ معتلب اذا أدبر كبرا (عجب) العجب والعجب انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وجمع العجب أعجاب قال

يا عجبا للدهر ذى الأعجاب * الأحدب البرغوث ذى الأنياب

وقد عجب منه يعجب عجبا وتعجب واستعجب قال

ومستعجب مما يرى من أناتنا * ولو زبنته الحرب لم يترمرم

والاستعجاب شدة التعجب وفي النوادر تعجبني فلان وتفتنني أى تصباني والاسم العجيبة والأعجوبة والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحي وغربيب

الغاطية الكرم وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قرأها حمزة والكسائى بضم التاء وكذا قراءة على بن أبي طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو بل عجبت بنصب التاء الفراء العجب وان أسند الى الله فليس معناه من الله كمعناه من العباد قال الزجاج أصل العجب في اللغة أن الانسان اذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء لان الآدمى اذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبت والله عز وجل قد علم ما أنكره قبل كونه ولكن الانكار والعجب الذى تلزم به الحجة عند وقوع الشئ وقال ابن الانبارى في قوله بل عجبت أخبر عن نفسه بالعجب وهو يريد بل جازيتهم على عجبهم من الحق فسمى فعله باسم فعلهم وقيل بل عجبت معناه بل عظم فعلهم عندك وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق قال أكان للناس عجبا وقال بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون ان هذا لشئ عجاب ابن الاعرابى العجب النظر الى شئ غير مألوف ولا معتاد وقوله عز وجل وان

قوله ونؤى معتلب ضبطه المجد كالذى بعده بكسر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عتلبت جدار الحوض اذا كسرته وعتلبت زندا أخذته لا أدرى أيورى أم لا بل هو الوجه اه مصححه

قوله في الصدور حوامز كذا بالاصل كالتهذيب والذى في التكملة في الصدور حزائز اه مصححه

تعجب فعجب قولهم الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أى هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث وقد تبين لهم من خلق السموات والارض مادلهم على البعث والبعث أسهل فى القدرة مما قد تبينوا وقوله عز وجل واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال ابن عباس أمسك الله تعالى جرية البحر حتى كان مثل الطاق فكان سربا وكان لموسى وصاحبه عجبا وفى الحديث عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل أى عظم ذلك عنده وكبر لديه أعلم الله أنه انما يتعجب الآدمى من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أى رضى وأثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب فى الحقيقة والاول الوجه كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه ويجازيهم الله على مكرهم وفى الحديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة هو من ذلك وفى الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم قال ابن الاثير اطلاق التعجب على الله تعالى مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والتعجب مما خفى سببه ولم يعلم وأعجبه الامر حمله على التعجب منه وأنشد ثعلب

يارب بيضاء على مهشمه * أعجبها أكل البعير الينمه

هذه امرأة رأت الابل تأكل فأعجبها ذلك أى كسبها عجبا وكذلك قول ابن قيس الرقيات

رأت فى الرأس منى شيـ ـبة لست أغيبها
فقالت لى ابن قيس ذا * وبعض الشئ يعجبها

أى يكسبها التعجب وأعجب به عجب وعجبه بالشئ تعجيبا نبهه على التعجب منه وقصة عجب وشئ معجب اذا كان حسنا جدا والتعجب أن ترى الشئ يعجبك تظن أنك لم تر مثله وقولهم لله زيد كأنه جاء به الله من أمر عجيب وكذلك قولهم لله دره أى جاء الله بدره من أمر عجيب لكثرته وأمر عجاب وعجاب وعجب وعجيب وعجب عاجب وعجاب على المبالغة يؤكد به وفى التنزيل ان هذا الشئ عجاب قرأ أبو عبد الرحمن السلمى ان هذا الشئ عجاب بالتشديد وقال الفراء هو مثل قولهم رجل كريم وكرام وكرام وكبير وكبار وكبار وعجاب بالتشديد أكثر من عجاب وقال صاحب العين بين العجيب والعجاب فرق أما العجيب فالعجب يكون مثله وأما العجاب فالذى تجاوز حد العجب وأعجبه الامر سره وأعجب به كذلك على لفظ ما تقدم فى العجب والعجيب الامر يتعجب منه وأمر عجيب معجب وقولهم عجب عاجب كقولهم ليل لائل يؤكد به وقوله أنشده ثعلب

وما البُخْلُ يَنْهانى ولا الجُودُ قادَنى * ولكنّها ضَرْبٌ الىّ عَجِيبُ

أراد يَنْهانى ويَقُودُنى أو نَهانى وقادَنى وانما عَلّقَ عَجِيبٌ بالىّ لانه فى معنى حَبِيب فكأنه قال حَبِيبٌ الىّ قال الجوهرى ولا يجمع عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ ويقال جمع عَجِيب عَجائبُ مثل أَفِيل وأَفائل وتَبِيع وتَبائع وقولهم أعاجِيبُ كأنه جمع أُعْجُوبة مثل أُحْدُوثة وأَحاديث والعُجْبُ الزَهْو ورجل مُعْجَب مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَنًا أو قَبِيحًا وقيل المُعْجَبُ الانسانُ المُعْجَبُ بنفسه أو بالشئ وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه والاسم العُجْبُ بالضم وقيل العُجْبُ فَضْلَةٌ من الحُمْق صَرَفْتَها الى العُجْبِ وقولهم ما أَعْجَبَه برأيه شاذٌّ لا يُقاس عليه والعُجْبُ الذى يُحِبُّ مُحادَثةَ النساء ولا يأتى الريبة والعُجْبُ والعَجْبُ والعُجْبُ الذى يُعْجِبُه القُعُودُ مع النساء والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دابة ما انْضَمّ عليه الوَرِكُ من أصل الذَنَبِ المَغْروزُ فى مؤخر العَجُز وقيل هو أصل الذَنَب كُلُّه وقال اللحيانى هو أَصْلُ الذَنَبِ وعَظْمُه وهو العُصْعُصُ والجمع أَعْجابٌ وعُجُوبٌ وفى الحديث كُلُّ ابنِ آدمَ يَبْلَى الا العَجْبَ وفى رواية الا عَجْبَ الذَنَب العَجْبُ بالسكون العظم الذى فى أسفل الصُلْب عند العَجُزِ وهو العَسِيبُ من الدوابّ وناقة عَجْباءُ بَيِّنَةُ العَجَبِ غليظة عَجْبِ الذَنَب وقد عَجِبَتْ عَجَبًا ويقال أَشَدُّ ما عَجِبَت الناقةُ اذا دَقَّ أعلى مؤخّرها وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها والعَجْباءُ أيضا التى دَقَّ أعلى مؤخّرها وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها وهى خِلْقةٌ قَبِيحة فيمن كانت وعَجْبُ الكَثِيبِ آخره المُسْتَدِقُّ منه والجمع عُجُوب قال لبيد

يَجْتابُ أَصْلًا قالِصًا مُتَنَبِّذًا * بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

ومعنى يَجْتابُ يَقْطَع ومن روى يَجْتافُ بالفاء فمعناه يَدْخُلُ يصف مطرا والقالِصُ المرتفع والمُتَنَبِّذُ المُتَنَحّى ناحيةً والهَيامُ الرَمْلُ الذى يَنْهار وقيل عَجْبُ كلِّ شئٍ مؤخَّره وبنو عَجْب قبيلة وقيل بنو عَجْب بطن وذكر أبو زيد خارجةُ بن زيد أن حَسّانَ بنَ ثابت أنشد قوله

انْظُرْ خَلِيلى بِبَطْنِ جِلّقَ هل * تُؤْنِسُ دونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ

فبكى حَسّان بذِكْرِ ما كان فيه من صحة البَصَر والشَباب بعد ما كُفَّ بَصَرُه وكان ابنه عبدُ الرحمن حاضرًا فسُرَّ ببكاء أبيه قال خارجة يقول عَجِبْتُ من سروره ببكاء أبيه قال ومثله قوله

فقالت لى ابنُ قَيْسٍ ذا * وبعضُ الشئ يُعْجِبُها

أى تَتَعَجَّبُ منه أراد ابنُ قَيْسٍ فترك الالفَ الأُولَى (عدب) العَدابُ من الرَمْل كالأَوْعَس وقيل هو المُسْتَدِقُّ منه حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويَبْقَى شئٌ من لِينه قبل أن يَنْقَطِعَ وقيل هو جانِبُ

قوله والعجب والعجب من كل دابة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم وصرح به المجد والفيومى وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب فى نسخة اللسان ليس الا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد (العجب بالفتح) وبالضم من كل دابة ما انضم الى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشئ عجاب فانظر اه مصححه

الرمل الذى يرق من أسفل الرملة ويلى الجدد من الارض قال ابن أحمر

كثور العذاب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

الواحد والجمع سواء وأنشد الازهرى * وأقفر المودوس من عذابها * يعنى الارض التى قد أنبتت أول نبت ثم أيبست والعذوب الرمل الكثير قال الازهرى والعذوب من الرجال الكريم الاخلاق قال كثير بن جابر المحاربى ليس كثير عزة

سرت ما سرت من ليلها ثم عرست * الى عذوب ذى غناء وذى فضل

وهذا الحرف ذكره الازهرى فى تهذيبه هنا فى هذه الترجمة وذكره الجوهرى فى صحاحه فى ترجمة عذب بالذال المعجمة والعذابة الرحم قال الفرزدق

فكنت كذات العرك لم تبق ماءها * ولا هى من ماء العذابة طاهر

وقد رويت العذابة بالذال المعجمة وهذا البيت أورده الجوهرى * ولا هى مما بالعذابة طاهر * وكذلك وجدته فى عدة نسخ (عذب) العذب من الشراب والطعام كل مستساغ والعذب الماء الطيب ماءة عذبة وركية عذبة وفى القرآن هذا عذب فرات والجمع عذاب وعذوب قال أبو حية النميرى

فبيتن ماء صافيا ذا شريعة * له غلل بين الاجام عذوب

أراد بغلل الجنس ولذلك جمع الصفة والعذب الماء الطيب وعذب الماء يعذب عذوبة فهو عذب طيب وأعذبه الله جعله عذبا عن كراع وأعذب القوم عذب ماؤهم واستعذبوا استقوا وشربوا الماء عذبا واستعذب لاهله طلب لهم ماء عذبا واستعذب القوم ماءهم اذا استقوه عذبا واستعذبه عده عذبا ويستعذب لفلان من بئر كذا أى يستقى له وفى الحديث أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه وفى حديث أبى التيهان أنه خرج يستعذب الماء أى يطلب الماء العذب وفى كلام على يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة وفى حديث الحجاج ماء عذاب يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماءة وامرأة معذاب الريق سائغته حلوته قال أبو زبيد

اذا تطنيت بعد النوم علتها * نبهت طيبة العلات معذابا

والأَعْذَبانِ الطعامُ والنكاح وقيل الخمر والريقُ وذلك لعُذوبتهما وانه لعَذْبُ اللسان عن اللحيانى قال شبّه بالعَذْب من الماء والعِذْبةُ بالكسر عن اللحيانى أردأ ما يخرج من الطعام فيرمى به والعَذَبَة والعَذَبَةُ القَذاةُ وقيل هى القَذاةُ تعلو الماء وقال ابن الاعرابى العَذَبَةُ بالفتح الكُدْرةُ من الطُحلُب والعَرْمَض ونحوهما وقيل العَذَبَةُ والعَذِبَةُ والعَذَبةُ الطُحلُب نفسه والدمن يعلو الماء وماءٌ عَذِبٌ وذو عَذَبٍ كثير القَذَى والطُحلُب قال ابن سيده أراه على النسب لانى لم أجد له فعلا وأَعْذَبَ الحَوْضَ نزَعَ ما فيه من القَذَى والطُحلُب وكشَفَه عنه والامر منه أَعْذِبْ حوضَك ويقال اضْرِبْ عَذَبَةَ الحوض حتى يظهر الماء أى اضْرِبْ عَرْمَضَه وماءٌ لا عَذَبَةَ فيه أى لا رَعْىَ فيه ولا كَلَأَ وكل غُصْنٍ عَذَبَةٌ وعَذِبَةٌ والعَذَبُ ما أحاط بالدَّبَرَة والعاذِبُ والعَذُوبُ الذى ليس بينه وبين السماء سِتْر قال الجَعْدِىُّ يصف ثورا وحشيا بات فَرْدًا لا يذوق شيئا

فبات عَذُوبًا للسماء كأَنَّه * سُهَيْلٌ اذا ما أَفْرَدَتْه الكواكبُ

وعَذَبَ الرجلُ والحمارُ والفرسُ يَعْذِبُ عَذْبًا وعُذُوبًا فهو عاذِبٌ والجمع عُذُوبٌ وعَذُوبٌ والجمع عُذُبٌ لم يأكل من شدة العطش ويَعْذِبُ الرجلُ عن الأكل فهو عاذِبٌ لا صائمٌ ولا مُفْطِرٌ ويقال للفرس وغيره بات عَذُوبًا اذا لم يأكل شيأ ولم يشرب قال الازهرى القول فى العَذُوب والعاذِب أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوبُ من القول فى العَذُوب أنه الذى يمتنع عن الأكل لعطشه وأَعْذَبَ عن الشئ امتنع وأَعْذَبَ غيرَه منعه فيكون لازما وواقعا مثل أَمْلَقَ اذا افتقر وأَمْلَقَ غيرَه وأما قول أبى عبيد جمع العَذُوبِ عُذُوبٌ فخطأ لأن فَعُولًا لا يُكَسَّر على فُعُولٍ والعاذِبُ من جميع الحيوان الذى لا يَطْعَمُ شيأ وقد غَلَبَ على الخيل والابل والجمع عُذُوبٌ كساجِدٍ وسُجُود وقال ثعلب العَذُوبُ من الدواب وغيرها القائم الذى يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب وكذلك العاذِبُ والجمع عُذُب والعاذِبُ الذى يبيت ليله لا يطعم شيأ وما ذاق عَذُوبًا كعَذُوفٍ وعَذَبَه عنه عَذْبًا وأَعْذَبَه إعذابا وعَذَّبَه تعذيبا منَعَه وفطَمَه عن الامر وكل من منعته شيأ فقد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه وأَعْذَبَه عن الطعام منَعَه وكَفَّه واسْتَعْذَبَ عن الشئ انتهى وعَذَبَ عن الشئ وأَعْذَبَ واسْتَعْذَبَ كلُّه كَفَّ وأَضْرَبَ وأَعْذَبَه عنه منعه ويقال أَعْذِبْ نفسَك عن كذا أى اظْلِفْها عنه وفى حديث على رضى الله عنه أَنَّه شَيَّعَ سَرِيَّةً فقال أَعْذِبوا عن ذِكْرِ النساء أَنْفُسَكم فان ذلك يَكْسِرُكم عن الغزو أى امنعوها عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن وكلُّ من منعته شيأ فقد أَعْذَبْتَه وأَعْذَبَ لازمٌ ومُتَعَدٍّ والعَذَبُ ما يخرج على أثر الولد من الرحم وروى عن

قوله بالكسر أى بكسر الذال كما صرح به المجد اه مصححه

أبى الهيثم أنه قال العَذَابَةُ الرَّحِمُ وأنشد

وكُنْتُ كذات الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها * ولاهِىَ من ماءِ العَذَابةِ طاهِرُ

قال والعَذَابةُ رَحِمُ المرأة وعَذَبُ النَّوائح هى المَآلِى وهى المَعاذِبُ أيضا واحدتها مِعْذَبَةٌ
ويقال لخرقة النائحة عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ وجمع العَذَبة مَعاذِبُ على غير قياس والعَذَابُ النَّكالُ
والعُقُوبة يقال عَذَّبْتُه تَعْذِيبًا وعَذَابًا وكَسَّره الزَّجَّاجُ على أَعْذِبة فقال فى قوله تعالى يُضاعَفْ لها
العَذَابُ ضِعْفَيْن قال أبو عبيدة تُعَذَّبُ ثلاثةَ أَعْذِبَةٍ قال ابن سيده فلا أدرى أهذا نَصُّ قول أبى
عبيدة أم الزجاجُ استعمله وقد عَذَّبه تَعْذِيبًا ولم يُسْتَعمل غيرَ مَزِيد وقوله تعالى ولقد أَخَذْناهُم
بالعَذَاب قال الزجاج الذى أُخِذُوا به الجُوعُ واستعار الشاعرُ التَّعْذِيبَ فيما لاحِسَّ له فقال

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ من مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ * ولم تُعَذَّبْ بإِدْناءٍ من النار

ابن بُزُرْج عَذَّبْتُه عَذَابَ عِذَبِينَ وأصابهم منى عَذَابُ عِذَبِينَ وأصابهم منى العِذَبُونَ أى لا يُرْفَعُ عنه
العَذَابُ وفى الحديث ان الميت يُعَذَّبُ ببكاء أهله عليه قال ابن الاثير يُشْبِهُ أن يكون هذا من
حيث ان العرب كانوا يُوصُونَ أهلَهم بالبكاء والنَّوح عليهم واشاعة النَّعْىِ فى الاحياء وكان ذلك
مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة فى ذلك بما تَقَدَّمَ من أمره به وعَذَبةُ اللسان طَرَفُه
الدقيق وعَذَبَةُ السَّوْط طَرَفُه والجمع عَذَبٌ والعَذَبةُ أَحدُ عَذَبَتَىِ السَّوْط وأطرافُ السُّيوف
عَذَبُها وعَذَباتُها وعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهو مُعَذَّبٌ اذا جعلت له عِلاقةً قال وعَذَبةُ السَّوط عِلاقَتُه
وقول ذى الرمة

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ * مِثْلُ السَّراحِين فى أَعْناقِها العَذَبُ

يعنى أطرافَ السُّيُور وعَذَبَةُ الشَّجر غُصْنُه وعَذَبَةُ قَضِيبِ الجَمَل أَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمه
والجمع العَذَبُ وقال ابن سيده عَذَبَةُ البعير طَرَفُ قَضِيبه وقيل عَذَبَةُ كلِّ شىء طَرَفُه وعَذَبَةُ شِراكِ
النَّعل المُرْسَلةُ من الشِّراك والعَذَبةُ الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْل من أعلاه وعَذَبَةُ الرُّمْح
خِرْقةٌ تُشَدُّ على رأسه والعَذَبة الغُصْنُ وجمعه عَذَبٌ والعَذَبةُ الخَيْطُ الذى يُرْفَعُ به الميزانُ والجمع
من كل ذلك عَذَبٌ وعَذَباتُ الناقة قوائمها وعاذِبٌ اسم مَوْضع قال النابغة الجعدى

تَأَبَّدَ من لَيْلَى رُماحٌ فعاذِبُ * فأَقْفَرَ مَنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

والعُذَيْبُ ماء لبنى تميم قال كثير

لَعَمْرِى لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ * وأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قال

قال ابن جني أراد العُذَيْبَة فحذف الهاء كما قال * أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلُكا * قال الازهري العُذَيْبُ ماءٌ معروف بين القادسية ومُغِيثَة وفي الحديث ذِكْرُ العُذَيْب وهو ماءٌ لبني تميم على مَرْحلة من الكوفة مُسَمًّى بتصغير العَذْب وقيل سمي به لأنه طَرَفُ أرض العرب من العَذَبة وهي طَرَفُ الشيء وعانِبٌ مكانٌ وفي الصحاح العُذَبِيُّ الكَرِيمُ الاخلاق بالذال المعجمة وأنشد لكثير

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها ثم أَعْرَضَتْ * الى عُذَبِيٍّ ذي غَناءٍ وذي فَضْل

قال ابن بري ليس هذا كُثَيِّرَ عَزَّةَ انما هو كُثَيِّرُ بن جابر المُحارِبيُّ وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عدب بالدال المهملة وقال هو العُدَبِيُّ وضبطه كذلك **(عرب)** العُرْبُ والعَرَبُ جِيلٌ من الناس معروف خلافُ العَجَم وهما واحدٌ مثل العُجْم والعَجَم مؤنث وتصغيره بغير هاءٍ نادر الجوهري العُرَيْبُ تصغير العَرَب قال أبو الهِنْدي واسمه عَبْدُ المؤمن بن عبد القُدُّوس

فأَمّا البَهَطُّ وحِيتانُكُمْ * فما زِلْتُ فيها كثيرَ السَّقَمْ
وقد نِلْتُ منها كما نِلْتُمُ * فلم أَرَ فيها كَضَبٍّ هَرِمْ
وما في البُيُوضِ كبَيْضِ الدَّجاجِ * وبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرِمْ
ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ * ـبِ لا تَشْتَهِيهِ نُفوسُ العَجَمْ

صغّرهم تعظيما كما قال أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب والعَرَبُ العارِبةُ هم الخُلَّصُ منهم وأُخِذَ من لفظه فأُكِّدَ به كقولك لَيْلٌ لائِلٌ تقول عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرْباءُ صُرَحاءُ ومُتَعَرِّبة ومُسْتَعْرِبة دُخَلاءُ لَيْسُوا بخُلَّصٍ والعَرَبيُّ منسوب الى العَرَبِ وان لم يكن بَدَوِيًّا والأَعْرابِيُّ البَدَوِيُّ وهم الأَعْرابُ والأَعارِيبُ جمع الأَعْراب وجاء في الشعر الفصيح الأَعارِب وقيل ليس الأَعْرابُ جمعاً لعَرَب كما كان الأَنْباطُ جمعاً لنَبَط وانما العَرَبُ اسم جنس والنَّسَبُ الى الأَعْراب أَعْرابيٌّ قال سيبويه انما قيل في النسب الى الأَعْراب أَعْرابيٌّ لانه لا واحد له على هذا المعنى أَلا تَرَى أَنك تقول العَرَبُ فلا يكون على هذا المعنى فهذا يقويه وعَرَبِيٌّ بَيِّنُ العُرُوبةِ والعُرُوبيَّةِ وهما من المصادر التي لا أَفعال لها وحكى الازهري رجل عَرَبِيٌّ اذا كان نَسَبُه في العَرَب ثابتاً وان لم يكن فصيحاً وجمعه العَرَبُ كما يقال رجل مَجُوسِيٌّ ويَهُودِيٌّ والجمع بحذف ياء النسبة اليَهُودُ والمَجُوسُ ورجل مُعْرِبٌ اذا كان فصيحاً وان كان عَجَمِيَّ النَّسَب ورجل أَعْرابيٌّ بالالف اذا كان بَدَوِيًّا صاحبَ نُجْعةٍ وانْتِواءٍ وارْتِيادٍ للكلإِ وتَتَبُّعٍ لمَساقِطِ الغَيْثِ وسواءٌ كان من العرب أَو من مَوالِيهم ويُجْمَعُ الأَعْرابيُّ على الأَعْراب والأَعارِيب والأَعْرابيُّ اذا قيل له يا عَرَبيُّ فَرِحَ بذلك وهَشَّ له والعَرَبيُّ اذا قيل له يا أَعْرابيُّ غَضِبَ له

فمن نزل البادية أو جاور البادين وظعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحاء وقول الله عز وجل قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعا في الصدقات لا رغبة في الاسلام فسماهم الله تعالى الأعراب ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة فقال الأعراب أشد كفرا ونفاقا الآية قال الأزهري والذي لا يفرق بين العربي والأعرابي والعربي والأعرابي ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية وهو لا يميز بين العرب والأعراب ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعراب انما هم عرب لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى والناشئ بمكة ثم هاجر الى المدينة فان لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نعما ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل قد تعربوا أي صاروا أعرابا بعدما كانوا عربا وفي الحديث تمثل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي جعل المهاجر ضد الأعرابي قال والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب هذا الجيل لا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية والمدن والنسبة اليهما أعرابي وعربي وفي الحديث ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود الى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه حديث ابن الأكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الأكوع ارتددت على عقبك وتعربت قال ويروى بالزاي وسنذكره في موضعه قال والعرب أهل الأمصار والأعراب منهم سكان البادية خاصة وتعرب أي تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابيا والعربية هي هذه اللغة واختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة ونشأ اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة وقيل ان أولاد اسمعيل نشؤا بعربة وهي من تهامة فنسبوا الى بلدهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة أنبياء من العرب وهم محمد واسمعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم وهذا يدل على أن لسان العرب قديم وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر وكان

قوله وفي الحديث ثلاث الخ كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث الخ اهـ مصححه

هود

هود وقومه عاد ينزلون الاحقاف من رمال اليمن وكانوا أهل عمد وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليهم وسلم من سكان الحرم وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم ومعدهم قال الازهرى والاقرب عندى أنهم سموا عربا باسم بلدهم العربات وقال اسحق بن الفرج عربة باحة العرب وباحة دار أبى الفصاحة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وفيها يقول قائلهم

وعربة أرض ما يحل حرامها * من الناس الا اللوذعى الحلاحل

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أحلت له مكة ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم القيمة قال واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها وأنشد قول الآخر

ورجت باحة العربات رجا * ترقرق فى مناكبها الدماء

قال وأقامت قريش بعربة فتنخت بها وانتشر سائر العرب فى جزيرتها فنسبوا كلهم الى عربة لان أباهم اسمعيل صلى الله عليه وسلم بها نشأ وربل أولاده فيها فكثروا فلما لم تحتملهم البلاد انتشروا وأقامت قريش بها وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال قريش هم أوسط العرب فى العرب دارا وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة وقال قتادة كانت قريش تجتبى أى تختار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل القرآن بها قال الازهرى وجعل الله عز وجل القرآن المنزل على النبى المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربيا لانه نسبه الى العرب الذين أنزله بلسانهم وهم النبى والمهاجرون والانصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب فى باديتها وقراها العربية وجعل النبى صلى الله عليه وسلم عربيا لانه من صريح العرب ولو أن قوما من الاعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناءوا معهم فيها سموا عربا ولم يسموا أعرابا وتقول رجل عربى اللسان اذا كان فصيحا وقال الليث يجوز أن يقال رجل عربانى اللسان قال والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا قال الازهرى المستعربة عندى قوم من العجم دخلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم وقال الليث تعربوا مثل استعربوا قال الازهرى ويكون التعرب أن يرجع الى البادية بعد ما كان مقيما بالحضر فيلحق بالاعراب ويكون التعرب المقام بالبادية ومنه قول الشاعر

تَعرَّبَ آبائى فهلَّا وقاهمُ * من الموت رملا عالجٍ وزَرُودِ

يقول أقام آبائى بالبادية ولم يحضروا القُرَى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الثَّيِّبُ تُعرِبُ عن نفسها أى تُفصِحُ وفى حديث آخر الثيب يُعرِّبُ عنها لسانُها والبكرُ تُستأمَرُ فى نفسها وقال أبو عبيد هذا الحرفُ جاء فى الحديث يُعرب بالتخفيف وقال الفراء انما هو يُعرِّبُ بالتشديد يقال عرَّبْتُ عن القوم اذا تكلمتَ عنهم واحتججتَ لهم وقيل ان أعربَ بمعنى عرَّبَ قال الازهرى الاعرابُ والتعريبُ معناهما واحد وهو الابانة يقال أعربَ عنه لسانُه وعرَّبَ أى أبانَ وأفصحَ وأعربَ عن الرجل بيَّنَ عنه وعرَّبَ عنه تكلَّم بحجَّته وحكى ابن الاثير عن ابن قتيبة الصوابُ يُعرِبُ عنها بالتخفيف وانما سُمِّى الاعرابُ اعرابا لتبيينه وايضاحه قال وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث الآخر فانما كان يُعرِبُ عما فى قلبه لسانُه ومنه حديث التيمى كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبىَّ حين يُعرِّبُ أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين ينطق ويتكلم وفى حديث السقيفة أعربهم أحسابا أى أبينهم وأوضحهم ويقال أعرِبْ عما فى ضميرك أى أبِنْ ومن هنا يقال للرجل الذى أفصح بالكلام أعربَ وقال أبو زيد الانصارى يقال أعربَ الاعجمىُّ اعرابا وتعرَّبَ تعرُّبا واستعربَ استعرابا كل ذلك للأغتم دون الصبىّ قال وأفصحَ الصبىُّ فى منطقه اذا فهمتَ ما يقول أول ما يتكلم وأفصحَ الاغتمُ افصاحا مثله ويقال للعربىّ أفصِحْ لى أى أبِنْ لى كلامك وأعربَ الكلامَ وأعربَ به بيَّنه أنشد أبو زياد

وانى لأكْنى عن قَذُورَ بغيرها * وأُعرِبُ أحيانا بها فأُصارِحُ

وعرَّبه كأعربه وأعربَ بحجته أى أفصحَ بها ولم يتَّقِ أحدا قال الكميت

وجدنا لكم فى آل حم آية * تأوَّلها منّا تقىٌّ ومُعرِبُ

هكذا أنشده سيبويه لكم وأورد الازهرى هذا البيت تقىٌّ ومُعْرِبُ وقال تقىٌّ يتوقَّى اظهاره حذرا أن يناله مكروه من أعدائكم ومُعرِبٌ أى مُفصِحٌ بالحق لا يتوقَّاهم وقال الجوهرى مُعرِبٌ مُفصِحٌ بالتفصيل وتقىٌّ ساكتٌ عنه للتقية قال الازهرى والخطابُ فى هذا لبنى هاشم حين ظهروا على بنى أمية والآية قوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وعرَّب منطقه أى هذَّبه من اللحن والاعرابُ الذى هو النحو انما هو الابانة عن المعانى بالالفاظ وأعربَ كلامه اذا لم يلحن فى الاعراب ويقال عرَّبتُ له الكلامَ تعريبا وأعربتُ له اعرابا اذا بينته له حتى لا يكون

فيه حضرمة وعرب الرجل يعرب عربا وعروبا عن ثعلب وعروبة وعرابة وعروبية كفصح وعرب اذا فصح بعد لكنة فى لسانه ورجل عريب معرب وعربه علمه العربية وفى حديث الحسن أنه قال له البتى ماتقول فى رجل رعف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن انما هو رعف وتعريب الاسم الاعجمى أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا وأعرب الأغتم وعرب لسانه بالضم عروبة أى صار عربيا وتعرب واستعرب أفصح قال الشاعر

ماذا لقينا من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا

وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون وفى الحديث لاتنقشوا فى خواتمكم عربيا أى لاتنقشوا فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضى الله عنه لاتنقشوا فى خواتمكم العربية وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن وعربية الفرس عتقه وسلامته من الهجنة وأعرب صهل فعرف عتقه بصهيله والاعراب معرفتك بالفرس العربى من الهجين اذا صهل وخيل عراب معربة قال الكسائى والمعرب من الخيل الذى ليس فيه عرق هجين والانثى معربة وابل عراب كذلك وقد قالوا خيل أعرب وابل أعرب قال

ما كان الا طلق الاجماد * وكرنا بالاعرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرواد * تحاجز الرى ولم تكاد

حول الاخبار الى المخاطبة ولو أراد الاخبار فاترنه لقال ولم تكد وفى حديث سطيح تقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس عرب وأعراب وفى الخيل عراب والابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبراذين وأعرب الرجل ملك خيلا عرابا أو ابلا عرابا أو اكتسبها فهو معرب قال الجعدى

ويصهل فى مثل جوف الطوى * صهيلا تبين للمعرب

يقول اذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف أنه عربى والتعريب أن يتخذ فرسا عربيا ورجل معرب معه فرس عربى وفرس معرب خلصت عربيته وعرب الفرس بزغه وذلك أن تنسف أسفل حافره ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لظهوره الى مرآة العين بعدما كان مستورا وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو وأصحيح هو أم سقيم قال الازهرى والتعريب

قوله وعرب الرجل الخ بضم الراء كفصح وزنا ومعنى وقوله وعرب اذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالاصول وصرح به فى المصباح كتبه مصححه

قوله ثم يبزغ بمبزغ الخ هو بالغين المعجمة في الأصول كلها حتى متن القاموس أي يشق ولم يرد بالعين المهملة بهذا المعنى أصلا فانظر من أين للشارح ضبطه بالمهملة اهـ مصححه

تعريبُ الفرس وهو أن يُكْوى على أشاعر حافره في مواضع ثم يُبْزَغ بمِبْزَغ بَزْغاً رفيقاً لا يُؤثّر في عصبه ليَشْتَدّ أشعره وعَرَّب الدابة بزَغها على أشاعرها ثم كواها والإعْراب والتَّعريبُ الفُحْش والتَّعْريبُ والإعْرابُ والإعْرابةُ والعَرابةُ بالفتح والكسر ما قَبُحَ من الكلام وأعْرَبَ الرجلُ تكلم بالفُحْش وقال ابن عباس في قوله تعالى فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ هو العِرابةُ في كلام العرب قال والعِرابةُ كأنه اسم موضوع من التَّعْريب وهو ما قَبُحَ من الكلام يقال منه عَرَّبْتُ وأعْرَبْتُ ومنه حديث عطاء أنه كَرِهَ الإعْرابَ للمُحْرِم وهو الإفْحاشُ في القول والرَّفَثُ ويقال أراد به الإيضاحَ والتصريحَ بالهُجْر من الكلام وفي حديث ابن الزبير لا تَحِلُّ العِرابةُ للمُحْرِم وفي الحديث أن رجلاً من المشركين كان يَسُبُّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسيفي هذا فلم يَزْدَدْ إلا اسْتِعْراباً فحَمَل عليه فضربه وتَعاوَى عليه المشركون فقتلوه الاسْتِعْرابُ الإفْحاشُ في القول وقال رؤبة يصف نساءً جَمَعْنَ العَفافَ عند الغُرَباء والإعْرابَ عند الأزْواج وهو ما يُسْتَفْحَشُ من ألفاظ النكاح والجماع فقال * والعُرْبُ في عَفافةٍ وإعْراب *
وهذا كقولهم خيرُ النساء المُتَبَذِّلةُ لزوجها الخَفِرَةُ في قومها وعَرَّبَ عليه قَبَّحَ قولَه وفعلَه وغَيَّره عليه ورَدَّه عليه والإعْرابُ كالتَّعْريب والإعْرابُ رَدُّكَ الرجلَ عن القبيح وعَرَّبَ عليه مَنَعَه وأما حديثُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجلَ يُخَرِّقُ أعراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه فليس من التَّعْريب الذي جاء في الخبر وإنما هو من قولك عَرَّبْتُ على الرجل قولَه إذا قَبَّحْتَه عليه وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله أن لا تُعَرِّبوا عليه معناه أن لا تُفْسِدوا عليه كلامه وتُقَبِّحوه ومنه قولُ أوس بن حَجَر

ومثلُ ابن عَثْمٍ إن ذُحولٌ تُذُكِّرَتْ * وقَتْلَى تِياسٍ عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ

ويروى يُعَرِّبُ يعني أن هؤلاء الذين قُتِلوا منا ولم نَثْأَرْ بهم ولم نَقْتُل الثَّأرَ إذ ذُكِرَ دماؤُهم أفسدت المُصالحةَ ومنعتنا عنها والصَّلاحُ المُصالحةُ ابن الأعرابي التَّعْريبُ التَّبْيِينُ والإيضاح في قوله الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عن نفسها أي ما يمنعكم أن تُصَرِّحوا له بالإنكار والرَّدِّ عليه ولا تَسْتأثِروا قال والتَّعْريبُ المنعُ والإنكارُ في قوله أن لا تُعَرِّبوا أي لا تمنعوا وكذلك قوله عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ أي تمنع وقيل الفُحْشُ والتَّقْبيحُ من عَرِبَ الجُرْحُ إذا فَسَدَ ومنه الحديث أن رجلاً أتاه فقال إن ابن أخي عَرِبَ بطنُه أي فَسَدَ فقال اسْقِه عَسَلاً وقال شمر التَّعْريبُ أن يتكلم الرجلُ بالكلمة فيُفْحِشُ فيها أو يُخْطِئُ فيها فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب أراد معنى حديث عمر أن لا تُعَرِّبوا عليه

قال

قال والتعريب مثل الاعراب من الفحش في الكلام وفي حديث بعضهم ما أوتي أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته وعرب الرجل عربا فهو عرب اتخم وعربت معدته بالكسر عربا فسدت وقيل فسدت مما يحمل عليها مثل ذربت ذربا فهي عربة وذربة وعرب الجرح عربا وحبط حبطا بقي فيه أثر بعد البرء ونكس وغفر وعرب السنام عربا اذا ورم وتقيح والتعريب تمريض العرب وهو الذرب المعدة قال الازهري ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لانه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته قال أبو زيد الانصاري فعلت كذا وكذا فما عرب على أحد أي ما غير على أحد والعرابة والاعراب النكاح وقيل التعريض به والعربة والعروب كلتاهما المرأة الضحاكة وقيل هي المتحببة الى زوجها المظهرة له ذلك وبذلك فسر قوله عز وجل عربا أترابا وقيل هي العاشقة له وفي حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فأما العرب فجمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هي الشكلات بلغة أهل مكة والمغنوجات بلغة أهل المدينة والعربة بمثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني هي العاشق الغلمة وهي العروب أيضا ابن الاعرابي قال العروب المطيعة لزوجها المتحببة اليه قال والعروب أيضا العاصية لزوجها الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وأنشد

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

قال ابن سيده وأنشد ثعلب هذا البيت ولم يفسره قال وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير وجمع العربة عربات وجمع العروب عرب قال

* أعدى بها العربات البدن العرب * وتعربت المرأة للرجل تغزلت وأعرب الرجل تزوج امرأة عروبا والعرب النشاط والارن وعرب عربا نشط قال * كل طمر غذوان عربه * ويروى عدوان وماء عرب كثير والتعريب الاكثار من شرب العرب وهو الكثير من الماء الصافي ونهر عرب غمر وبئر عربة كثيرة الماء والفعل من كل ذلك عرب عربا فهو عارب وعاربة والعربة بالتحريك النهر الشديد الجري والعربة أيضا النفس قال ابن ميادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات سفن رواكد كانت في دجلة واحدتها على لفظ ما تقدم عربة والتعريب قطع سعف النخل وهو التشذيب والعرب يبيس البهمى خاصة وقيل يبيس كل بقل الواحدة عربة وقيل

قوله ورهاء العنان هو من المعانة وهي المعارضة من عن لي كذا أي عرض لي قاله في التكملة اهـ مصححه

قوله لما أتيتك الخ كذا أنشده الجوهري وقال الصغاني البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد والرواية
لما أتيتك من نجد وساكنه نفحت لي نفحة طارت بها العرب
اهـ مصححه

عرب البهمى شوكها والعربى شعير أبيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير وما بالدار عريب ومعرب أى أحد الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فى غير النفى وأعرب سقى القوم اذا كان مرة غبا ومرة خمسا ثم قام على وجه واحد ابن الاعرابى العراب الذى يعمل العربات واحدتها عرابة وهى شمل ضروع الغنم وعرب الرجل اذا غرق فى الدنيا والعربان والعربون والعربون كله ما عقد به البيعة من الثمن أعجمى أعرب قال الفراء أعربت اعرابا وعربت تعريبا اذا أعطيت العربان وروى عن عطاء انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع قال شمر الاعراب فى البيع أن يقول الرجل للرجل ان لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى وفى الحديث أنه نهى عن بيع العربان هو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على أنه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون وقيل سمى بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازته قال ابن الاثير وحديث النهى منقطع وفى حديث عمر أن عامله بمكة اشترى دار السجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان وفى حديث عطاء انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع ويقال ألق فلان عربونه اذا أحدث وعروبة والعروبة كلتاهما الجمعة وفى الصحاح يوم العروبة بالاضافة وهو من أسمائهم القديمة قال

أؤمل أن أعيش وأن يومى * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار

أراد فمؤنس وترك صرفه على اللغة العادية القديمة وان شئت جعلته على لغة من رأى ترك صرف ما ينصرف ألا ترى أن بعضهم قد وجه قول الشاعر وممن ولدوا * عامر ذو الطول وذو العرض * على ذلك قال أبو موسى الحامض قلت لابى العباس هذا الشعر موضوع قال لم قلت لان مؤنسا وجبارا ودبارا وشيارا تنصرف وقد ترك صرفها فقال هذا جائز فى الكلام فكيف فى الشعر وفى حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام قال السهيلى فى الروض الانف كعب بن لؤى جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الا مذ جاء الاسلام وهو

أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهدٌ فحواء دعوته * اذا قريش تبغى الحقّ خذلانا

قال ابن الاثير وعروبا اسم السماء السابعة والعبرب السماق وقد عربرت بية وعبرت بية أى سماقية وفى حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب والعراب حمل الخزم وهو شجر يفتل من لحائه الحبال الواحدة عرابة تأكله القرود وربما أكله الناس فى المجاعة والعربات طريق فى جبل بطريق مصر وعريب حىّ من اليمن وابن العروبة رجل معروف وفى الصحاح ابن أبى العروبة بالالف واللام ويعرب اسم وعرابة بالفتح اسم رجل من الانصار من الأوس قال الشماخ

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

(عرتب) العرتبة الانف وقيل ما لان منه وقيل هى الدائرة تحته فى وسط الشفة الازهرى ويقال للدائرة التى عند الانف وسط الشفة العليا العرتمة والعرتبة لغة فيها الجوهرى سألت عنها أعرابيا من أسد فوضع اصبعه على وترة أنفه (عرزب) العرزب المختلط الشديد والعرزب الصلب (عرطب) العرطبة طبل الحبشة والعرطبة والعرطبة جميعا اسم للعود عود اللهو وفى الحديث ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة أو كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور (عرقب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها قال أبو دواد

حديد الطرف والمنكب * والعرقوب والقلب

قال الاصمعى وكل ذى أربع عرقوباه فى رجليه وركبتاه فى يديه والعرقوبان من الفرس ما ضم ملتقى الوظيفين والساقين من مآخرهما من العصب وهو من الانسان ما ضم أسفل الساق والقدم وعرقب الدابة قطع عرقوبها وتعرقبها ركبها من خلفها الازهرى العرقوب عصب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار يعنى فى الوضوء وفى حديث القاسم كان يقول للجزار لا تعرقبها أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين من مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب وعرقوب القطا ساقها وهو مما يبالغ به فى القصر فيقال يوم أقصر من عرقوب القطا قال الفند الزمانى

قوله قال الشماخ ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة ابن اوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال أردت أن أمتار لاهلى وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها
رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية الخ فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهرى أفاده الصغانى اه مصححه

وَنَبْلِي وفُقَاها كـ * عَرَاقيبِ قَطًا طُحْلِ

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى أخبار النحويين أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله أبياتا وهى

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي * ذَرِينِي وذَرِى عَذْلِي ذَرِينِي وسلاحِي ثم شُدِّي الكَفَّ بالعُزْلِ

وَنَبْلِي وفُقَاها كـ * عَرَاقيب قَطًا طُحْلِ وثَوْبَايَ جَدِيدانِ * وأَرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ

ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِي * ومِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي فإِمَّا مِتُّ يا تَمْلِي * فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد فى هذه الابيات غيره

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِي

وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا * ءِ رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِي

قال والذى ذكره السيرافى فى تاريخ النحويين سَنَنَ الرِّجْلِ بالراء قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفى آثار وطئها وعُرْقُوبُ الوادى ما انْحَنَى منه والتَوَى والعُرْقُوبُ من الوادى موضع فيه انحناءٌ والتواءٌ شديدٌ والعُرْقُوبُ طريقٌ فى الجبل قال الفراء يقال ما أكثر عَرَاقيبَ هذا الجبل وهى الطُّرُقُ الضيقة فى مَتْنه قال الشاعر

ومَخُوفٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ * ذِى عَرَاقيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

والعُرْقُوبُ طريقٌ ضيّقٌ يكون فى الوادى البعيد القعر لا يمشى فيه الا واحدٌ أبو خيرة العُرْقُوبُ والعَرَاقيبُ خَيَاشيم الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لانك تتبع أسهلها أين كان وتَعَرْقَبْتُ اذا أَخَذْتَ فى تلك الطُّرُق وتَعَرْقَبَ لخصمه اذا أخذ فى طريق تخفى عليه وأنشد

اذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحبى * تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ

وقوله أنشده ابن الاعرابى * اذا حَبَا قُفٌّ له تَعَرْقَبَا * معناه أخذ فى آخر أسهل منه وأنشد اذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحبى * تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ * أى أخذتُ فى مَنْطِقٍ آخر أسهل منه ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ وعَرَاقيبُ الأمور وعَرَاقيلُها عظامُها وصعابها وعَصَاويدُها وما دَخَلَ من اللَّبْس فيها واحدُها عُرْقُوبٌ وفى المثل الشَّرُّ أَلْجَأَهُ الى مُخِّ العُرْقُوب وقالوا شَرٌّ ما أجاءك الى مُخَّة عُرْقُوب يُضْرَبُ هذا عند طَلَبِكَ الى اللئيم أعطاك أو منعك وفى النوادر عَرْقَبْتُ للبعير وعَلَّيْتُ له اذا أَعَنْتَه برفع ويقال عَرْقِبْ لبعيرك اى ارفع بعرقوبه حتى يقوم والعرب تسمى الشِّقِرَّاقَ طَيْر

الغراقيب وهم يتشاءمون به ومنه قول الشاعر

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وتقول العرب اذا وقع الاخيل على البعير ليكسفن عرقوبه أبو عمرو تقول اذا أعيالك غريمك فعرقب أى احتل ومنه قول الشاعر

ولا يعييك عرقوب بلوأي * اذا لم يعطك النصف الخصيم

ومن أمثالهم فى خلف الوعد مواعيد عرقوب وعرقوب اسم رجل من العماليق قيل هو عرقوب ابن معبد كان أكذب أهل زمانه ضربت به العرب المثل فى الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه أتاه أخ له يسأله شيأ فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيأ فصارت مثلا فى اخلاف الوعد وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيترب

بالتاء وهى باليمامة ويروى بيثرب وهى المدينة نفسها والاول أصح وبه فسر قول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

وعرقوب فرس زيد الفوارس الضبي (عزب) رجل عزب ومعزابة لا أهل له ونظيره مطرابة ومطواعة ومجذامة ومقدامة وامرأة عزب بغير هاء لا زوج لها قال الشاعر فى صفة امرأة

اذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت * بدت شمس دجن طلة ما تعطر

وقال الراجز يا من يدل عزبا على عزب * على ابنة الحمارس الشيخ الازب

قوله الشيخ الازب أى الكريه الذى لا يدنى من حرمته ورجلان عزبان والجمع أعزاب والعزاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وقد عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عزاب والاسم العزبة والعزوبة ولا يقال رجل أعزب وأجازه بعضهم ويقال انه لعزب لزب وانها لعزبة لزبة والعزب اسم للجمع كخادم وخدم ورائح وروح وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزي وتعزب بعد التأهل وتعزب فلان زمانا ثم تأهل وتعزب الرجل ترك النكاح وكذلك المرأة والمعزابة الذى طالت عزوبته حتى ماله فى الاهل من حاجة قال وليس فى الصفات مفعالة غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء لانه انعدل عن النعوت انعدالا

قوله قال الشاعر فى صفة امرأة الخ هو الحيبر السلولى بالتصغير اه مصححه

أشدّ من صبور وشكور وما أشبههما مما لا يؤنث ولانه شُبّه بالمصادر لدخول الهاء فيه يقال امرأة
مِحماق ومِذكار ومِعطار قال وقد قيل رجل مِجذامة اذا كان قاطعا للأمور جاء على غير قياس
وانما زادوا فيه الهاء لان العرب تُدخل الهاء فى المذكر على جهتين احداهما المدح والاخرى
الذم اذا بولغ فى الوصف قال الازهرى والمعزابة دخلتها الهاء للمبالغة أيضا وهو عندى الرجل
الذى يُكثر النهوض فى ماله العَزيب يتتبّع مساقط الغيث وأُنُف الكلا وهو مدح بالغ على هذا
المعنى والمِعزابة الرجل يعزُب بماشيته عن الناس فى المرعى وفى الحديث أنه بعث بعثا
فأصبحوا بأرض عَزوبة بَجراء أى بأرض بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها فى فَروقة
ومَلولة وعازبة الرجل ومِعزبته ورُبضه ومُحصنته وحاصنته وحاصنته وقابلته ولحافه امرأته
وعَزَبته تعزُبه وعَزّبته قامت بأموره قال ثعلب ولا تكون المُعزّبة الا غريبة قال الازهرى
ومُعزّبة الرجل امرأته يأوى اليها فتقوم باصلاح طعامه وحفظ أداته و يقال ما لفلان مُعزّبة
تُقعده ويقال ليس لفلان امرأة تُعزّبه أى تُذهب عُزوبته بالنكاح مثل قولك هى تُمرّضه
أى تقوم عليه فى مرضه وفى نوادر الاعراب فلانٌ يُعزّب فلانا ويُربضه ويُربّضه يكون له
مثل الخازن وأعزب عنه حلمه وعزب عنه يعزُب عزوبا ذهب وأعزبه الله أذهبه وقوله
تعالى عالم الغيب لا يعزُب عنه مثقال ذرّة فى السموات ولا فى الارض معناه لا يغيب عن علمه شئ وفيه
لغتان عزَب يعزُب ويعزِب اذا غاب وأنشد * وأعزبت حلمى بعدما كان أعزبا * جعل أعزب
لازما وواقعا ومثله أملق الرجل اذا أعدم وأملق ماله الحوادث والعازب من الكلا البعيد
المطلب وأنشد * وعازب نوّر فى خلائه * والمُعزب طالب الكلا وكلأ عازب لم يُرع قطّ
ولا وُطئ وأعزب القوم اذا أصابوا كلأ عازبا وعزب عنى فلان يعزُب عزوبا غاب وبعد وقالوا
رجل عَزَب للذى يعزُب فى الارض وفى حديث أبى ذر كنت أعزُب عن الماء أى أبعد وفى
حديث عائشة * فهنّ هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أى أنها خالية بعيدة العقول
وفى حديث ابن الاكوع لما أقام بالرَّبَذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزّبت قال لا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو وأراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية
ويروى بالراء وفى الحديث كما تتراءون الكوكب العازب فى الأفق هكذا جاء فى رواية أى البعيد
والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وعزبت الابل أبعدت فى المرعى

قوله وعازبة الرجل امرأته أى أو أمته وضبطت المعزبة بكسر فسكون كمغرفة وبضم ففتح فكسر مثقلا كما فى التهذيب والتكملة واقتصر المجد على الضبط الاول والجمع المعازب وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول
بصاحب لا تنال الدهر غرّته
اذا افتلى الهدف القن المعازيب
افتلى اقتطع والهدف الثقيل أى اذا شغل الاماء الهدف القن اه تكملة

لا تروح وأعزبهم اصاحبها وعزب ابله وأعزبها بيتها فى المرعى ولم يرحها وفى حديث أبى بكر كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أى يبعدبها فى المرعى ويروى يعزب بالتشديد أى يذهب بها الى عازب من الكلا وتعزب هو بات معها وأعزب القوم فهم معزبون أى عزبت ابلهم وعزب الرجل بابله اذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى لا يأوى اليهم وهو معزاب ومعزابة وكل منفرد عزب وفى الحديث أنهم كانوا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروه تجدوه معزبا أو مكلثا قال هو الذى عزب عن أهله فى ابله أى غاب والعزيب المال العازب عن الحى قال الازهرى سمعته من العرب ومن أمثالهم انما اشتريت الغنم حذار العازبة والعازبة الابل قاله رجل كانت له ابل فباعها واشترى غنما لئلا تعزب عنه فعزبت غنمه فعاتب على عزوبها يقال ذلك لمن ترفق بأهون الأمور مؤنة فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها والعزيب من الابل والشاء التى تعزب عن أهلها فى المرعى قال

وما أهل العمود لنا بأهل * ولا النعم العزيب لنا بمال

وفى حديث أم معبد والشاء عازب حيال أى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل الا فى الليل والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل وابل عزيب لا تروح على الحى وهو جمع عازب مثل غاز وغزى وسوام معزب بالتشديد اذا عزب به عن الدار والمعزاب من الرجال الذى تعزب عن أهله فى ماله قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وهراوة الاعزاب هراوة الذين يبعدون بابلهم فى المرعى و يشبه بها الفرس قال الازهرى وهراوة الاعزاب فرس كانت مشهورة فى الجاهلية ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء وفى الحديث من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزب أى بعد عهده بما ابتدأ منه وأبطأ فى تلاوته وعزب يعزب فهو عازب أبعد وعزب طهر المرأة اذا غاب عنها زوجها قال النابغة الذبيانى

شعب العلافيات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار

العلافيات رحال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة كان يصنعها والفروج جمع فرج وهو ما بين الرجلين يريد أنهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم وعزبت الارض اذا لم يكن بها أحد مخصبة كانت أو مجدبة. (عزلب) العزلبة النكاح حكاه ابن دريد قال ولا أحقه (عسب) العسب طرق الفحل أى ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها و يقال انه لشديد العسب وقد يستعار للناس قال زهير فى عبد لبنى عبد الله بن غطفان عى يسارا أسره قوم فهجاهم

قوله ذكرها لبيد أى فى قوله تهدى أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب اه مصححه

ولولا عَسْبُه لرددتموه * وشرُّ منيحةٍ أيرٌ مُعارُ

وقيل العَسْبُ ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا ولا يتصرّف منه فعل وقطع الله عَسْبَه وعُسْبَه أى ماءه ونسله ويقال للولد عَسْب قال كُثَيِّر يصف خيلا أزلقت ما فى بطونها من أولادها من التعب

يغادرن عَسْبَ الوالقىّ وناصحٍ * تخصّ به أمُّ الطريق عيالها

العَسْبُ ولده أو ماء الفحل يعنى أن هذه الخيل ترمى بأجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير والسباع وأمُّ الطريق هنا الضبع وأمّ الطريق أيضا معظمه وأعسبه جمله أعاره اياه عن اللحيانى واستعسبه اياه استعاره منه قال أبو زُبَيْد

أقبل يردى مغار ذى الحصان الى * مستعسب أرب منه بتمهين

والعَسْبُ الكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل وعَسَبَ الرجلَ يعسبه عَسْبا أعطاه الكراء على الضراب وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن عَسْب الفحل تقول عَسَبَ فحله يعسبه أى أكراه عَسْبُ الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعَسْبُه ضرابه ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء فى الحديث ومن حقها اطراق فحلها ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عَسْب الفحل فحذف المضاف وهو كثير فى الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عَسْب وانما نهى عنه للجهالة التى فيه ولابد فى الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفى حديث أبى معاذ كنت تيّاسا فقال لى البراء بن عازب لا يحل لك عَسْب الفحل وقال أبو عبيد معنى العَسْب فى الحديث الكراء والاصل فيه الضراب والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من سببه كما قالوا للمزادة راوية وانما الراوية البعير الذى يُستقى عليه والكلب يَعْسِب أى يطرد الكلاب للسفاد واستعسبت الفرس اذا استودقت والعرب تقول استعسب فلان استعساب الكلب وذلك اذا ما هاج واغتلم وكلب مُسْتعسِب والعَسِيبُ والعَسِيبة عظم الذنب وقيل مستدقه وقيل منبت الشعر منه وقيل عَسِيبُ الذنب منبته من الجلد والعظم وعَسِيبُ القدم ظاهرها طولا وعَسِيبُ الريشة ظاهرها طولا أيضا والعَسِيبُ جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يُكشط خوصها أنشد أبو حنيفة

وقل لها منى على بعدارها * قنا النخل أو يُهدى اليك عَسِيبُ

قال انما استهدته عسيبا وهو القنا لتتخذ منه نيرا أو حفة والجمع أعسبة وعُسُب وعُسُوب عن أبى حنيفة وعِسْبان وعُسْبان وهى العَسِيبة أيضا وفى التهذيب العَسِيبُ جريد النخل اذا نُحِّى

عنه

قوله لرددتموه كذا فى المحكم والذى فى التهذيب لترثتموه اه مصححه

عنه خُوصه والعَسِيبُ من السَّعَفِ فُوَيْقَ الكَرَبِ لم يَنبت عليه الخُوصُ وما نَبَتَ عليه الخُوصُ فهو السَّعَفُ وفي الحديث أَنه خرج وفي يده عَسِيبٌ قال ابن الاثير أَي جَرِيدَةٌ من النخل وهي السَّعَفَةُ مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ ومنه حديث قَيْلَةَ وبيده عُسَيِّبُ نخلة مَقْشُوٌّ كذا يروى مصغرا وجمعه عُسُبٌ بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ واللِّخافِ ومنه حديث الزهري قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والقرآنُ في العُسُبِ والقُضُمِ وقوله أَنشده ثعلب * على مَثانِي عُسُبٍ مُسَاطِ * فسره فقال عنى قوائمه والعَسِيبةُ والعَسِيبُ شَقٌّ يكون في الجَبَلِ قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ وذكر العاسِلَ وأَنه صَبَّ العَسَلَ في طَرَفِ هذا العَسِيبِ الى صاحبه دونه فتقبله منه

فهَراقَ في طَرَفِ العَسِيبِ الى * مُتَقَبِّلٍ لنَواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ اسم جَبَلٍ وقال الازهري هو جَبَلٌ بعالية نَجْدٍ معروف يقال لا أَفعل كذا ما أَقامَ عَسِيبٌ قال امرؤ القيس

أَجارَتَنا انَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ * وإِنِّي مُقِيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ

واليَعْسُوبُ أَميرُ النَّحْلِ وذَكَرُها ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا كلَّ رَئيسٍ يَعْسُوبًا ومنه حديث الدَّجَّالِ فتَتْبَعُه كُنُوزُها كيَعاسِيبِ النَّحْلِ جمع يَعْسُوبٍ أَي تَظْهَرُ له وتَجْتَمِعُ عنده كما تَجْتَمِعُ النحلُ على يَعاسِيبِها وفي حديث عليّ يصف أَبا بكر رضي الله عنهما كُنْتَ للدِّينِ يَعْسُوبًا أَوَّلًا حين نَفَرَ الناسُ عنه اليَعْسُوبُ السَّيِّدُ والرَّئيسُ والمُقَدَّمُ وأَصله فَحْلُ النَّحْلِ وفي حديث عليّ رضي الله عنه أَنه ذَكَرَ فِتْنَةً فقال اذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه فيَجْتَمِعُونَ اليه كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ قال الاصمعي أَراد بقوله يَعْسُوبُ الدين أَنه سَيِّدُ الناس في الدين يومئذ وقيل ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه أَي فارَقَ الفِتْنَةَ وأَهلَها وضَرَبَ في الارض ذاهِبًا في أَهل دينه وذَنَبُه أَتباعُه الذين يَتْبَعُونه على رَأْيِهِ ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَه من اعْتِزالِ الفِتَنِ ومعنى قوله ضَرَبَ أَي ذَهَبَ في الارض يقال ضَرَبَ في الارض مُسافِرًا أَو مُجاهِدًا وضَرَبَ فلانٌ الغائطَ اذا أَبْعَدَ فيها للتَّغَوُّطِ وقوله بذنبه أَي في ذَنَبِه وأَتباعِه أَقامَ الباءَ مَقامَ في أَو مُقامَ مع وكلُّ ذلك من كلام العرب وقال الزمخشري الضَّرْبُ بالذَّنَبِ ههنا مَثَلٌ للاقامة والثَّباتِ يعني أَنه يَثْبُتُ هو ومن تَبِعَه على الدِّين وقال أَبو سعيد أَراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبِه أَراد بيَعْسُوبِ الدين ضَعِيفَه ومُحْتَقَرَه وذَلِيلَه فيومئذ يَعْظُمُ شأْنُه حتى يصير عَيْنَ اليَعْسُوبِ قال وضَرْبُه بذَنَبِه أَن يَغْرِزَه في الارض اذا باضَ كما تَسْرَأُ

الجراد فمعناه أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس اليه وحتى يظهر الدين ويفشو ويقال للسيد يعسوب قومه وفي حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين أي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والباء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب ابن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي يعسوب قريش سيدها شبهه في قريش بالفحل في النحل قال أبو سعيد وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره لا على التفخيم لأمره قال الازهري وليس هذا القول بشئ وأما ما أنشده المفضل

وما خير عيش لا يزال كأنه * محلة يعسوب برأس سنان

فان معناه أن الرئيس اذا قتل جعل رأسه على سنان يعني أن العيش اذا كان هكذا فهو الموت وسمي في حديث آخر الذهب يعسوبا على المثل لقوام الأمور به واليعسوب طائر أصغر من الجرادة عن أبي عبيد وقيل أعظم من الجراد طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

والباء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وفي حديث معضد لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الاثير هو ههنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل انه طائر أعظم من الجراد قال ولو قيل انه النحلة لجاز واليعسوب غرة في وجه الفرس مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين وان ارتفع أيضا على قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء فهو يعسوب أيضا قل أو كثر ما لم يبلغ العينين واليعسوب دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس قال الازهري هذا غلط اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع واليعسوب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليعسوب أيضا اسم فرس الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه

(عسقب) العسقب والعسقبة كلاهما عنيقيد صغير يكون منفردا يلتصق بأصل العنقود الضخم والجمع العساقب والعسقبة جموح العين في وقت البكاء قال الازهري جعله الليث

العسقفة بالفاء والباء عندى أصوب (عشب) العُشْبُ الكَلَأُ الرَّطْبُ واحدته عُشْبَةٌ وهو سَرَعانُ الكَلَإِ فى الربيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى وجمع العُشْبِ أَعْشابٌ والكَلَأُ عند العرب يقع على العُشْبِ وغيره والعُشْبُ الرَّطْبُ من البقول البَرِّيَّةِ يَنْبُتُ فى الربيع ويقال رَوْضٌ عاشِبٌ ذو عُشْبٍ ورَوْضٌ مُعْشِبٌ ويدخل فى العُشْبِ أَحرارُ البُقولِ وذُكورُها فأَحرارُها ما رَقَّ منها وكان ناعمًا وذُكورُها ما صَلُبَ وغَلُظَ منها وقال أَبو حنيفة العُشْبُ كُلُّ ما أَبادَهُ الشتاءُ وكان نَباتُه ثانيةً من أُرومة أَو بَذْرٍ وأَرضٌ عاشِبَةٌ وعَشِبَةٌ وعَشِيبَةٌ ومُعْشِبَةٌ بَيِّنَةُ العَشابَةِ كثيرةُ العُشْبِ ومكانٌ عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشابَةِ ولا يقال عَشِبَتِ الارضُ وهو قياسٌ ان قيل وأَنشد لابى النجم

* يَقُلْنَ للرائدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ *

وأَرضٌ مِعْشابَةٌ وأَرَضُونَ مَعاشِيبُ كَرِيمةٌ مَنابِتُ فاما أَن يكون جمعَ مِعْشابٍ واما أَن يكون من الجمع الذى لا واحد له وقد عَشِبَتْ وأَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ اذا كَثُرَ عُشْبُها وفى حديث خُزَيْمةَ واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أَى نَبَتَ فيه العُشْبُ الكثير وافْعَوْعَلَ من أَبنية المُبالغة كأَنه يُذْهَبُ بذلك الى الكثرة والمبالغة والعُموم على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو كقولك خَشُنَ واخْشَوْشَنَ ولا يقال له حَشِيشٌ حتى يَهِيجَ تقول بَلَدٌ عاشِبٌ وقد أَعْشَبَ ولا يقال فى ماضيه الا أَعْشَبَتِ الارضُ اذا أَنبتت العُشْبَ ويقال أَرض فيها تَعاشِيبُ اذا كان فيها أَلوانُ العُشْبِ عن اللحيانى والتَّعاشِيبُ العُشْبُ النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ لا واحد له وقال ثعلب فى قول الرائد عُشْبًا وتَعاشِيبْ وكَمْأَةً شِيبْ تُثِيرُها بأَخْفافِها النِّيبْ ان العُشْبَ ما قد أَدْرَكَ والتَّعاشِيبُ ما لم يُدْرِكْ ويعنى بالكَمْأَةِ الشِّيبِ البِيضَ وقيل البِيضُ الكِبارُ والنِّيبُ الابلُ المَسانُّ الاناثُ واحدها نابٌ ونُيُوبٌ وقال أَبو حنيفة فى الارض تَعاشِيبُ وهى القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ من النَّبْتِ وقال أَيضا التَّعاشِيبُ الضُّروبُ من النَّبْتِ وقال فى قول الرائد عُشْبًا وتَعاشِيبْ العُشْبُ المُتَّصِلُ والتَّعاشِيبُ المُتَفَرِّقُ وأَعْشَبَ القومُ واعْشَوْشَبُوا أَصابوا عُشْبًا وبعيرٌ عاشِبٌ وابلٌ عاشِبَةٌ تَرْعَى العُشْبَ وتَعَشَّبَتِ الابلُ رَعَتِ العُشْبَ قال

تَعَشَّبَتْ من أَوَّلِ التَّعَشُّبِ * بين رِماحِ القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ

وتَعَشَّبَتِ الابلُ واعْتَشَبَتْ سَمِنَتْ عن العُشْبِ وعُشْبَةُ الدارِ التى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها وحَوْلَها عُشْبٌ فى بَياضٍ من الارض والتُّرابِ الطَّيِّبِ وعُشْبَةُ الدارِ الهَجِينَةُ مَثَلٌ بذلك كقولهم خَضْراءُ الدِّمَنِ وفى بعض الوَصايا يا بُنَىَّ لا تَتَّخِذْها حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً ولا عُشْبَةَ الدارِ ولا كَيَّةَ القَفا وعَشِبَ الخُبْزُ يَبِسَ

عن يعقوب ورجل عَشَبٌ قصير دميم والأنثى بالهاء وقد عَشُبَ عَشابةً وعُشوبةً ورجل عَشَبٌ وامرأة عَشَبةٌ يابس من الهُزال أنشد يعقوب

جَهِّزْ يا ابنةَ الكِرامِ أَجْنِبِي * وأَعْتِقِي عَشَبَةً ذا وَذَحِ

والعَشَبة بالتحريك الناب الكبيرة وكذلك العَشَمة بالميم يقال شيخ عَشَبة وعَشَمة بالميم والباء ويقال سألته فأعشبني أي أعطاني ناقةً مُسِنَّةً وعيالٌ عَشَبٌ ليس فيهم صغير قال الشاعر

* جَمَّعْتَ منهم عَشَبًا شَهابِرا * ورجل عَشَبةٌ قد انحنى وضَمِرَ وكَبِرَ وعجوز عَشَبة كذلك عن اللحياني والعَشَبةُ أيضا الكبيرة المُسِنَّة من النعاج (عشرب) العَشْرَبُ الخَشِنُ وأَسَدٌ عَشَرَّبٌ كعَشَنْزَبٍ ورجل عُشارِبٌ جَرِيءٌ ماضٍ الأزهري والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ الماضي (عشزب) أَسَدٌ عَشَنْزَبٌ شديدٌ (عصب) العَصَبُ عَصَبُ الانسانِ والدابةِ والأَعْصابُ أَطْنابُ المَفاصِلِ التي تُلائِمُ بينها وتَشُدُّها وليس بالعَقَبِ يكون ذلك للانسان وغيره كالابل والبقر والغنم والنَّعَم والظِّباءِ والشاءِ حكاه أبو حنيفة الواحدة عَصَبةٌ وسيأتي ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب وفي الحديث أنه قال لثَوْبانَ اشْتَرِ لفاطمةَ قِلادةً من عَصْبٍ وسِوارَيْنِ من عاجٍ قال الخَطَّابيُّ في المَعالِم ان لم تكن الثيابَ اليمانيةَ فلا أدري ما هو وما أدري أن القِلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية انما هي العَصَب بفتح الصاد وهي أَطْنابُ مَفاصِل الحيوانات وهو شيءٌ مُدَوَّرٌ فيحتمل انهم كانوا يأخذون عَصَبَ بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شِبْهَ الخَرَزِ فاذا يَبِسَ يتخذون منه القَلائدَ فاذا جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من عظام السُّلَحْفاةِ وغيرها الأَسْوِرَةُ جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من عَصَبِ أَشْباهِها خَرَزٌ يُنْظَمُ منها القَلائدُ قال ثم ذكر لي بعضُ أهل اليمن أن العَصْبَ سِنُّ دابةٍ بحرية تسمى فَرَسَ فِرْعَونَ يُتَّخَذُ منها الخَرَزُ وغيرُ الخَرَزِ من نِصابِ سِكِّينٍ وغيره ويكون أَبيضَ ولحمٌ عَصِبٌ صُلْبٌ شديدٌ كثيرُ العَصَبِ وعَصِبَ اللحمُ بالكسر أي كَثُرَ عَصَبُه وانْعَصَبَ اشْتَدَّ والعَصْبُ الطَّيُّ الشديدُ وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُه عَصْبًا طَواه ولَواه وقيل شَدَّه والعِصابُ والعِصابةُ ما عُصِبَ به وعَصَبَ رأسَه وعَصَّبَه تَعْصِيبًا شَدَّه واسم ما شُدَّ به العِصابةُ وتَعَصَّبَ أي شَدَّ العِصابةَ والعِصابةُ العِمامةُ منه والعَمائمُ يقال لها العَصائبُ قال الفرزدق

ورَكْبٍ كأنَّ الريحَ تَطْلُبُ منهمُ * لها سَلَبًا من جَذْبِها بالعَصائِبِ

أي تنفض لي عمائمهم من شدتها فكأنها تسليمهم إياها وقد اعتصب بها والعصابة العمامة وكل ما يعصب به الرأس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعصبة هيئة الاعتصاب وكل ما عصب به كسر أو قرح من خرقة أو خبيبة فهو عصاب له وفي الحديث انه رخص في المسح على العصائب والتساخين وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة والذي ورد في حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي قال ابن الاثير يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وعصب الشجرة يعصبها عصبا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وروى عن الحجاج أنه خطب الناس بالكوفة فقال لأعصبنكم عصب السلمة السلمة شجرة من العضاه ذات شوك وورقها القرظ الذي يدبغ به الأدم ويعسر خرط ورقها لكثرة شوكها فتعصب أغصانها بان تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل شدا شديدا ثم يهصرها الخابط اليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها وأصل العصب اللي ومنه عصب التيس والكبش وغيرهما من البهائم وهو أن تشد خصياه شدا شديدا حتى تندرا من غير أن تنزعا نزعا أو تسلا سلا يقال عصبت التيس أعصبه فهو معصوب ومن أمثال العرب فلان لا تعصب سلماته يضرب مثلا للرجل الشديد العزيز الذي لا يقهر ولا يستذل ومنه قول الشاعر * ولا سلماتي في بجيلة تعصب * وعصب الناقة يعصبها عصبا وعصابا شد فخذيها أو أدنى منخريها بحبل لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على ذلك قال الشاعر

فان صعبت عليكم فاعصبوها * عصابا تستدر به شديدا

وقال أبو زيد العصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب أداني منخريها بخيط ثم تثور ولا تحل حتى تحلب وفي حديث عمرو ومعاوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة قال العصوب الناقة التي لا تدر حتى يعصب فخذاها أي يشدان بالعصابة والعصاب ما عصبها به وأعطى على العصب أي على القهر مثل بذلك قال الحطيئة

تدرون ان شد العصاب عليكم * ونأبى اذا شد العصاب فلا ندر

ويقال للرجل اذا كان شديد أسر الخلق غير مسترخي اللحم انه لمعصوب ما حنضج ورجل معصوب الخلق شديدا كتناز اللحم عصب عصبا قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحاً * ان الرجال ذوو عصب وتذكير

وجارية معصوبة حسنة العصب أى اللّىّ مجدولة الخلق ورجل معصوب شديد والعصوب من النساء الزلّاء الرسحاء عن كراع قال أبو عبيدة العصوب والرسحاء والمسحاء والرصعاء والمصواء والزلاء والمزلاج والمنداص وتعصّب بالشئ واعتصب تقنّع به ورضى والمعصوب الجائع الذى كادت أمعاؤه تيبس جوعاً وخصّ الجوهرى هذيلا بهذه اللغة وقد عصب يعصب عصوباً وقيل سمى معصوباً لانه عصب بطنه بحجر من الجوع وعصّب القوم جوعهم ويقال للرجل الجائع يشتد عليه تحنّقه الجوع فيعصّب بطنه بحجر معصّب ومنه قوله

فنى هذا فتصن لبوث حرب * وفى هذا غيوث معصّبينا

وفى حديث المغيرة فاذا هو معصوب الصدر قيل كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشدّ جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا والمعصّب الذى عصبته السنون أى أكلت ماله وعصّبتهم السنون أجاعتهم والمعصّب الذى يتعصّب بالخرق من الجوع وعصّب الدهر ماله أهلكه ورجل معصّب فقير وعصبهم الجهد وهو من قولهم يوم عصيب وعصّب الرجل دعا معصّبا عن ابن الاعرابى وأنشد

يدعى المعصّب من قلّت حلوبته * وهل يعصّب ماضى الهم مقدام

ويقال عصب الرجل بيته أى أقام فى بيته لا يبرحه لازماً له ويقال عصب القين صدع الزجاجة بضبّة من فضة اذا لأمها محيطة بها والضبّة عصاب الصدع ويقال لأمعاء الشاة اذا طويت وجمعت ثم جعلت فى حوية من حواياها بطنها عصب واحدها عصيب والعصيب من أمعاء الشاء ما لوى منها والجمع أعصبة وعصب والعصيب الرئة تعصب بالأمعاء فتشوى قال حميد بن ثور وقيل هو للصمة ابن عبد الله القشيرى

أولئك لم يدرين ما سمك القرى * ولا عصب فيها رئات العمارس

والعصب ضرب من برود اليمن سمى عصباً لان غزله يعصب أى يدرج ثم يصبغ ثم يحاك وليس من برود الرقم ولا يجمع انما يقال برد عصب وبرود عصب لانه مضاف الى الفعل وربما اكتفوا بان يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك الاسم قال

يبتذلن العصب والخز معا والحبرات

قوله معصب ومنه قوله الخ ضبط معصب فى التهذيب والمحكم والصحاح بفتح الصاد مثقلا كمعظم وضبطه المجد بكسرها كمحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم اه مصححه

ومنه

ومنه قيل للسحاب كاللطخ عَصْبٌ وفي الحديث المعتدّة لا تلبس المُصبّغة الا ثوبَ عَصْب العَصْب برود يمنية يُعْصَب غزلها أي يُجمع ويُشدّ ثم يُصبغ ويُنسج فيأتي مَوْشِيًّا لبقاء ما عُصِبَ منه أبيض لم يأخذه صبغ وقيل هي برود مُخَطَّطة والعَصْبُ الفَتْلُ والعَصّابُ الغَزّال فيكون النهي للمعتدة عما صُبِغ بعد النسج وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أراد أن ينهى عن عَصْب اليمن وقال نُبِّئْتُ أنه يُصْبَغ بالبَوْل ثم قال نُهينا عن التعمّق والعَصْبُ غيم أحمر تراه في الأفُق الغربي يظهر في سِني الجَدْب قال الفرزدق

إذا العَصْبُ أمسى في السماء كأنه * سَدَى أُرْجُوانٍ واستقلّت عَبُورُها

وهو العَصابة أيضا قال أبو ذؤيب

أَعَيْنَيَّ لا يَبْقى على الدهر فادِرٌ * بِتَيْهُورةٍ تحت الطِّخاف العَصائبِ

وقد عَصَبَ الأُفُق يَعْصِبُ أي احمرّ وعَصَبَةُ الرجل بَنُوه وقرابته لأبيه والعَصَبَة الذين يرثون الرجل عن كَلالةٍ من غير والد ولا ولد فأما في الفرائض فكل من لم تكن له فريضةٌ مسماة فهو عَصَبَةٌ إن بقي شيء بعد الفرائض أَخَذَ قال الأزهري عَصَبَةُ الرجل أولياؤه الذكور من ورثته سُمّوا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا بنسبه أي استكفّوا به فالأب طَرَفٌ والابن طَرَفٌ والعم جانبٌ والأخ جانبٌ والجمع العَصَباتُ والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه ولما أحاطت به هذه القراباتُ وعَصَبَتْ بنسبه سُمّوا عَصَبَةً وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَبَ به والعمائمُ يقال لها العَصائب واحدتها عِصابة من هذا قال ولم أسمع للعَصَبة بواحد والقياس أن يكون عاصبًا مثل طالب وطَلَبة وظالم وظَلَمة ويقال عَصَبَ القوم بفلان أي استكفّوا حوله وعَصَبَتِ الإبلُ بعَطَنها إذا استكفّت به قال أبو النجم * إذ عَصَبَتْ بالعَطَن المُغَرْبَلِ * يعني المُدَقَّق ترابه والعُصْبة والعِصابة جماعةٌ ما بين العشرة إلى الأربعين وفي التنزيل العزيز ونحن عُصْبةٌ قال الأخفش والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد قال الأزهري وذكر ابن المظفر في كتابه حديثا أنه يكون في آخر الزمان رجلٌ يقال له أمير العُصَب قال ابن الأثير هو جمع عُصْبة قال الأزهري وجدتُ تصديق هذا الحديث في حديث مَرْوِيٍّ عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال وجدتُ في بعض الكتب يوم اليرموك أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرنًا من حديد أصبتم اسمه عثمان ذو النورين كِفْلَيْن من الرحمة لأنه يُقتل مظلوما أصبتم اسمه قال ثم يكون مَلِكُ الأرض المقدسة وابنه قال عقبة قلتُ لعبد الله سَمِّهما قال معاوية وابنه ثم يكون سَفّاح ثم يكون منصور ثم يكون جابر ثم مَهْدِيّ ثم

قوله ويقال عصب القوم الخ بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره اهـ مصححه

يكون الامين ثم يكون سين ولام يعنى صلاحا وعاقبة ثم يكون أمراء العُصَب ستة منهم من ولد كعب بن لؤى ورجل من قحطان كلهم صالح لا يُرى مثله قال أبو بكر كان ابن سيرين اذا حدث بهذا الحديث قال يكون على الناس ملوك بأعمالهم قال الازهرى هذا حديث عجيب واسناده صحيح والله علام الغيوب وفى حديث الفتن قال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهى ما بين العشرة الى الاربعين وفى حديث على الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالأبدال والنجباء وكل جماعة رجال وخيل بفرسانها أو جماعة طير أو غيرها عُصبة وعصابة ومنه قول النابغة * عصائبُ طيرٍ تهتدى بعصائب * واعتصبوا صاروا عُصبة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدور نضّاح

والتعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناويهم ظالمين كانوا أو مظلومين وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا وفى الحديث العصبى من يعين قومه على الظلم العصبى هو الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والعَصَبة الأقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم أى يحيطون به ويشتد بهم وفى الحديث ليس منا من دعا الى عصبية أو قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وتعصبنا له ومعه نصرناه وعصبة الرجل قومه الذين يتعصبون له كأنه على حذف الزائد وعصب القوم خيارهم وعصبوا به اجتمعوا حوله قال ساعدة

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به * فلا شك أن قد كان ثَمَّ لحيم

واعصوصبوا استجمعوا فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا واعصوصبوا استجمعوا وصاروا عصابة وعصائب وكذلك اذا جدوا فى السير واعصوصبت الابل وأعصبت جدت فى السير واعصوصبت وعصبت وعصبت اجتمعت وفى الحديث أنه كان فى مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير واعصوصب السير اشتد كأنه من الامر العصيب وهو الشديد ويقال للرجل الذى سوده قومه قد عصبوه فهو معصب وقد تعصب ومنه قول المخبل فى الزبرقان

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لم تعصب

وهو مأخوذ من العصابة وهي العمامة وكانت التيجان للملوك والعمائم الحمر للسادة من العرب قال الازهري وكان يحمل الى البادية من هراة عمائم حمر يلبسها أشرافهم ورجل معصب ومعمم أي مسود قال عمرو بن كلثوم

وسيد معشر قد عصبوه * بتاج الملك يحمي المحجرينا

فجعل الملك معصبا أيضا لان التاج أحاط برأسه كالعصابة التي عصبت برأس لابسها ويقال اعتصب التاج على رأسه اذا استكف به ومنه قول قيس الرقيات

يعتصب التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

وفي الحديث أنه شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي فقال اعف عنه يا رسول الله فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصبوه أي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة واعصوصب اليوم والشر اشتد وتجمع وفي التنزيل هذا يوم عصيب قال الفراء يوم عصيب وعصبصب شديد وقيل هو الشديد الحر وليلة عصيب كذلك ولم يقولوا عصبصبة قال كراع هو مشتق من قولك عصبت الشيء اذا شددته وليس ذلك بمعروف أنشد ثعلب في صفة ابل سقيت

يا رب يوم للشمن أيامها * عصبصب الشمس الى ظلامها

وقال الازهري هو مأخوذ من قولك عصب القوم أمر يعصبهم عصبا اذا ضمهم واشتد عليهم قال ابن أحمر

يا قوم ما قومي على نأيهم * اذ عصب الناس شمال وقر

وقوله ما قومي على نأيهم تعجب من كرمهم وقال نعم القوم هم في الجماعة اذ عصب الناس شمال وقر أي أطاف بهم وشملهم بردها وقال أبو العلاء يوم عصبصب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شيء وعصب الفم يعصب عصبا وعصوبا اتسخت أسنانه من غبار أو شدة عطش أو خوف وقيل يبس ريقه وفوه عاصب وعصب الريق بفيه بالفتح يعصب عصبا وعصب جف ويبس عليه قال ابن أحمر

يصلي على من مات منا عريفنا * ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

ورجل عاصبٌ عَصَبَ الريقُ بفيه قال أشرس بن بشامة الحنظلي

وان لقحت أيدي الخصوم وجدتني * نصوراً اذا ما استيبس الريق عاصبه

لقحت ارتفعت شبه الايدى بأذناب اللواقح من الابل وعصب الريق فاه يعصبه عصباً أيبسه قال أبو محمد الفقعسي

يعصب فاه الريق أى عصب * عصب الجباب بشفاه الوطب

الجباب شبه الزبد فى ألبان الابل وفى حديث بدر لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار أى ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم بثنيته الغبار فان لم يكن غلطا من المحدث فهى لغة فى عصب والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبد رأسه وسمده وعصب الماء لزمه عن ابن الاعرابى وأنشد * وعصب الماء طوال كبد * وعصبت الابل بالماء اذا دارت به قال الفراء عصبت الابل وعصبت بالكسر اذا اجتمعت والعصبة والعصبة والعصبة الاخيرة عن أبى حنيفة كل ذلك شجرة تلتوى على الشجر وتكون بينها ولها ورق ضعيف والجمع عصب وعصب قال

ان سلمى علقت فؤادى * تنشب العصب فروع الوادى

وقال مرة العصبة ما تعلق بالشجر فرقى فيه وعصب به قال وسمعت بعض العرب يقول العصبة هى اللبلاب وفى حديث الزبير بن العوام لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم انى خلقت عصبه * قتادة تعلقت بنشبه

قال شمر وبلغنى أن بعض العرب قال

غلبتهم انى خلقت عصبه * قتادة ملوية بنشبه

قال والعصبة نبات يلتوى على الشجر وهو اللبلاب والنشبة من الرجال الذى اذا علق بشئ لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومى فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه فى فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت فى تعلقها واستمسكت بنشبة أى شئ شديد النشوب والباء التى فى قوله بنشبة للاستعانة كالتى فى كتبت بالقلم وأما قول كثير

بادى الربع والمعارف منها * غير رسم كعصبة الاغيال

فقد روى عن ابن الجراح انه قال العصبة هنة تلتف على القتادة لا تنزع عنها الا بعد جهد وأنشد

تلبس حبها بدمي ولحمي * تلبس عصبة بفروع ضال

وعصب الغبار بالجبل وغيره أطاف والعصاب الغزال قال رؤبة * طي القسامي برود العصاب * القسامي الذي يطوى الثياب في أول طيها حتى يكسرها على طيها وعصب الشيء قبض عليه والعصاب القبض أنشد ابن الاعرابي

وكنا يا قريش اذا عصبنا * يجيء عصابنا بدم عبيط

عصابنا قبضنا على من يعادي بالسيوف والعصب في عروض الوافر اسكان لام مفاعلتن ورد الجزء بذلك الى مفاعيلن وانما سمي عصبا لانه عصب أن يتحرك أي قبض وفي حديث علي كرم الله وجهه فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة موضع بالمدينة عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (عصلب) العصلب والعصلبي والعصلوب كله الشديد الخلق العظيم زاد الجوهري من الرجال وأنشد

قد حشها الليل بعصلبي * أروع خراج من الداوي * مهاجر ليس بأعرابي

والذي ورد في خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي والضمير في لفها للابل أي جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته الليث العصلبي الشديد الباقي على المشي والعمل قال وعصلبته شدة غضبه ورجل عصلب مضطرب (عضب) العضب القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه وتدعو العرب على الرجل فتقول ماله عضبه الله يدعون عليه بقطع يده ورجله والعضب السيف القاطع وسيف عضب قاطع وصف بالمصدر ولسان عضب ذليق مثل بذلك وعضبه بلسانه تناوله وشتمه ورجل عضاب شتام وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا أي حديدا في الكلام ويقال انه لمعضوب اللسان اذا كان مقطوعا عييا فدما وفي مثل ان الحاجة ليعضبها طلبها قبل وقتها يقول يقطعها ويفسدها ويقال انك لتعضبني عن حاجتي أي تقطعني عنها والعضب في الرمح الكسر ويقال عضبته بالرمح أيضا وهو أن تشغله عنه وقال غيره عضب عليه أي رجع عليه وفلان يعاضب فلانا أي يراده وناقة عضباء مشقوقة الاذن وكذلك الشاة وجمل أعضب كذلك والعضباء من آذان الخيل التي يجاوز القطع ربعها وشاة عضباء مكسورة القرن والذكر أعضب وفي الصحاح العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل وهو المشاش ويقال هي التي

قوله العصلب الخ ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالاصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد اه مصححه

انكسر أحد قرنيها وقد عضبت بالكسر عضبا وأعضبها هو وعضب القرن فانعضب قطعه فانقطع وقيل العضب يكون فى أحد القرنين وكبش أعضب بين العضب قال الأخطل

ان السيوف غدوّها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الأعضب

ويقال عضب قرنه عضبا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بالأعضب القرن والأذن قال أبو عبيد الأعضب المكسور القرن الداخل قال وقد يكون العضب فى الاذن أيضا فأما المعروف ففى القرن وهو فيه أكثر والأعضب من الرجال الذى ليس له أخ ولا أحد وقيل الأعضب الذى مات أخوه وقيل الأعضب من الرجال الذى لا ناصر له والمعضوب الضعيف تقول منه عضبه وقال الشافعى فى المناسك واذا كان الرجل معضوبا لا يستمسك على الراحلة فحج عنه رجل فى تلك الحالة فانه يجزئه قال الازهرى والمعضوب فى كلام العرب المخبول الزمن الذى لا حراك به يقال عضبته الزمانة تعضبه عضبا اذا أقعدته عن الحركة وأزمنته وقال أبو الهيثم العضب الشلل والعرج والخبل ويقال لا يعضبك الله ولا يعضب الله فلانا أى لا يخبله الله والعضب أن يكون البيت من الوافر أخرم والأعضب الجزء الذى لحقه العضب فينقل مفاعلتن الى مفتعلن ومنه قول الحطيئة

ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

والعضباء اسم ناقة النبى صلى الله عليه وسلم اسم لها علم وليس من العضب الذى هو الشق فى الأذن انما هو اسم لها سميت به وقال الجوهرى هو لقبها قال ابن الاثير لم تكن مشقوقة الأذن قال وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والاول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عضب وندب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب الاصمعى يقال لولد البقرة اذا طلع قرنه وذلك بعدما يأتى عليه حول عضب وذلك قبل إجذاعه وقال الطائفى اذا قبض على قرنه فهو عضب والانثى عضبة ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة فاذا استجمعت أسنانه فهو عمم (عطب) العطب الهلاك يكون فى الناس وغيرهم عطب بالكسر عطبا وأعطبه أهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب وعطب الفرس والبعير انكسر أو قام على صاحبه وأعطبته أنا اذا أهلكته وفى الحديث ذكر عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر واستعمل أبو عبيد العطب فى الزرع فقال نرى أن نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزارعة انما كان لهذه الشروط

لانها مجهولة لا يدرى أتسلم أم تعطب والعوطب الداهية والعوطب لجة البحر قال الاصمعى هما من العطب وقال ابن الاعرابى العوطب أعمق موضع فى البحر وقال فى موضع آخر العوطب المطمئن بين الموجتين والعطب والعطب القطن مثل عسر وعسر واحدته عطبة وفى التهذيب العطب لين القطن والصوف وفى حديث طاوس أو عكرمة ليس فى العطب زكاة هو القطن قال الشاعر

كأنه فى ذرى عمائمهم * موضع من مناذف العطب

والعطبة قطعة منه ويقال عطب يعطب عطبا وعطوبا لان وهذا الكبش أعطب من هذا أى ألين وعطب الكرم بدت زمعاته والعطبة خرقة تؤخذ بها النار قال الكميت

نارا من الحرب لا بالمرخ تثقبها * قدح الاكف ولم تنفخ بها العطب

ويقال أجد ريح عطبة أى قطنة أو خرقة محترقة والتعطيب علاج الشراب لتطيب ريحه يقال عطب الشراب تعطيبا وأنشد بيت لبيد

اذا أرسلت كف الوليد عصامه * يمج سلافا من رحيق معطب

ورواه غيره من رحيق مقطب قال الازهرى وهو الممزوج ولا أدرى ما المعطب (عظب) عظب الطائر يعظب عظبا حرك زمكاه بسرعة وحظب على العمل وعظب يعظب عظبا وعظوبا لزمه وصبر عليه وعظبه عليه مرنه وصبره وعظبت يده اذا غلظت على العمل وعظب جلده اذا يبس وانه لحسن العظوب على المصيبة اذا نزلت به يعنى أنه حسن التصبر جميل العزاء وقال مبتكر الاعرابى عظب فلان على ماله وهو عاظب اذا كان قائما عليه وقد حسن عظوبه عليه والمعظب المعود للرعية والقيام على الابل الملازم لها الذى عليه وقيل اللازم لكل صنعة ابن الاعرابى والعظوب السمين يقال عظب يعظب عظبا اذا سمن وفى النوادر كنت العام عظبا وعاظبا وعذبا وشطفا وصاملا وشسيئا وشذبا وهو كله نزوله القلاة ومواضع اليبيس والعنظب والعنظب والعنظاب والعنظاب الكسر عن اللحيانى والعنظوب والعنظباء كله الجراد الضخم وقيل هو ذكر الجراد الاصفر وفتح الظاء فى العنظب لغة والانثى عنظوبة والجمع عناظب قال الشاعر

غدا كالعملس فى خانقة * رؤس العناظب كالعنجد

العملس الذئب والخانقة خريطة من أدم والعنجد الزبيب وقال اللحيانى هو ذكر الجراد الاصفر قال أبو حنيفة العنظبان ذكر الجراد وعنظبة موضع قال لبيد

هل تعرف الدار بسفح الشربه * من قلل الشحر فذات العنظبه

قوله العطب لين الخ أى بفتح فسكون بضبط المجد والصغانى والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه اه مصححه

قوله وحظب على العمل وعظب الخ العظب بمعنى الصبر على الشئ من بابى ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد اه مصححه

بِرِّتْ عليه الذخوتُ من أهلها * أذيالها كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَه

العَصُوفُ الريح العاصفة والحَصِبَةُ ذاتُ الحَصْباء (عقب) عَقِبُ كلِّ شيءٍ وعَقْبُه وعاقِبَتُه وعاقِبُه وعُقْبَتُه وعُقْباه وعُقْبانُه آخرُه قال خالد بن زهير الهذلي

فان كنتَ تَشْكُو من خليلٍ مَخانةً * فتلك الجَوازِى عُقْبُها ونُصُورُها

يقول جُزِيتَ بما فعلتَ بابن عُوَيْمِر والجمعُ العَواقِبُ والعُقُبُ والعُقْبانُ والعُقْبَى كالعاقِبَة والعُقْبِ وفي التنزيل ولا يَخافُ عُقْباها قال ثعلب معناه لا يخافُ اللهُ عز وجل عاقبةَ ما عَمِل أن يرجعَ عليه في العاقبة كما نخافُ نحن والعُقْبُ والعُقُبُ العاقبة مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ومنه قوله تعالى هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عُقْباً أى عاقبةً وأعْقَبه بطاعته أى جازاه والعُقْبَى جزاء الأمر وقالوا العُقْبَى لك في الخير أى العاقبة وجمع العَقِبِ والعَقْبِ أعقابٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك الازهري وعَقِبُ القَدَم وعَقْبُها مُؤَخَّرُها مؤنثة منه وثلاثُ أعْقُبٍ وتجمع على أعْقاب وفي الحديث أنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لتنظُرَ له امرأةً فقال انْظُرِى الى عَقِبَيْها أو عُرْقُوبَيْها قيل لانه اذا اسْوَدَّ عَقِباها اسودّ سائرُ جَسَدها وفي الحديث نَهَى عن عَقِبِ الشيطان وفي رواية عُقْبَةِ الشيطان في الصلاة وهو أن يَضَعَ أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعضُ الناس الإقْعاءَ وقيل أن يَتْرُكَ عَقِبَيْه غيرَ مغسولين في الوضوء وجمعها أعْقابٌ وأعْقُبٌ أنشد ابن الاعرابي

* فُرْقَ المَقادِيمِ قِصارَ الأعْقُبِ * وفي حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عليُّ انى أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لنفسي وأكْرَهُ لك ما أكرهُ لنفسي لا تَقْرَأْ وأنت راكعٌ ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَك ولا تُقْعِ على عَقِبَيْك في الصلاة فانها عَقِبُ الشيطان ولا تَعْبَثْ بالحَصَى وأنت في الصلاة ولا تَفْتَحْ على الامام وعَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً ضرب عَقِبَه وعُقِبَ عَقْباً شَكَى عَقِبَه وفي الحديث ويلٌ للعَقِبِ من النار وويلٌ للأعْقابِ من النار وهذا يدل على أن المسحَ على القدمين غيرُ جائزٍ وأنه لابد من غسل الرجلين الى الكعبين لانه صلى الله عليه وسلم لا يُوعِدُ بالنار الا في تَرْكِ العبد ما فُرِضَ عليه وهو قول أكثر أهل العلم قال ابن الاثير وانما خَصَّ العَقِبَ بالعذاب لانه العضو الذي لم يُغْسَل وقيل أراد صاحبَ العَقِبِ فحذف المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أرجلهم في الوضوء وعَقِبُ النَّعلِ مُؤَخَّرُها أنثى ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ مَشَوْا في أثره وفي الحديث ان نَعْلَه كانت مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلَسَّنَةً المُعَقَّبَةُ التي لها عَقِبٌ وولَّى على عَقِبِه وعَقِبَيْه اذا أخذ في

وجهٍ ثم انثنى والتعقيب أن ينصرف من أمر أراده وفي الحديث لا تردّهم على أعقابهم أي الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وفي الحديث ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم وجاء معقّباً أي في آخر النهار وجئتك في عقب الشهر وعقبه وعلى عقبه أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل وجئت في عُقْب الشهر وعلى عُقْبه وعُقُبه وعُقْبانه أي بعد مضيّه كله وحكى اللحياني جئتك عُقُبَ رمضان أي آخره وجئت فلاناً على عُقْب مَرّه وعُقُبه وعَقِبه وعَقْبه وعُقْبانه أي بعد مروره وفي حديث عمر أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية وقال اللحياني أتيتك على عُقْب ذاك وعُقُب ذاك وعَقْب ذاك وعَقِب ذاك وعُقْبان ذاك وجئتك عُقْب قُدومه أي بعده وعَقَب فلان على فلانة اذا تزوجها بعد زوجها الاول فهو عاقب لها أي آخر أزواجها والمُعَقِّب الذي أُغير عليه فحُرِب فأغار على الذي كان أغار عليه فاسترد ماله وأنشد ابن الاعرابي في صفة فرس

يملأ عينيك بالفناء ويُرْ * ضيك عقاباً ان شئت أو نَزَقا

قال عقاباً يُعَقِّب عليه صاحبه أي يغزو مرة بعد أخرى قال وقالوا عقاباً أي جرياً بعد جرى وقال الازهري هو جمع عَقِب وعَقَّب فلان في الصلاة تعقيباً اذا صلى فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى وفي الحديث من عقب في صلاة فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة ويقال صلى القومُ وعَقَّب فلان وفي الحديث التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات وحكى اللحياني صلينا عُقُبَ الظهر وصلينا أعقابَ الفريضة تطوّعاً أي بعدها وعَقَب هذا هذا اذا جاء بعده وقد بقي من الاول شئ وقيل عَقَبه اذا جاء بعده وعَقَب هذا هذا اذا ذهب الاول كله ولم يبق منه شئ وكل شئ جاء بعد شئ وخلفه فهو عَقْبه كماء الركية وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس والعَقْب بالتسكين الجرى يجيء بعد الجرى الاول تقول لهذا الفرس عَقْب حسن وفرس ذو عَقْب وعَقِب أي له جرى بعد جرى قال امرؤ القيس

على العَقِب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

وفرس يعقوب ذو عقب وقد عقب يعقب عقباً وفرس مُعَقِّب في عدوه يزداد جودة وعَقَب الشيب يعقب ويعقب عقوباً وعقباً جاء بعد السواد ويقال عَقَّب في الشيب بأخلاق حسنة والعَقِب والعَقْب والعاقبة ولد الرجل وولد ولده الباقون بعده وذهب الاخفش الى انها مؤنثة

قوله وفرس ذو عقب وعقب أي بسكون القاف وكسرها كما ضبط كذلك بالمحكم وغيره وفي القاموس العقب الجرى بعد الجرى والولد وولد الولد كالعقب ككتف قال شارحه أي في المعنيين اه قلت دفع به ما يتوهم من أن قوله ككتف راجع للثاني والا لقال فيهما أو في الكل كعادته فتنبه اه مصححه

قوله على العقب جياش الخ كذا أنشده كالتهذيب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما اه مصححه

وقولهم ليست لفلان عاقبة أى ليس له ولد وقول العرب لا عقب له أى لم يبق له ولد ذكر وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه أراد عقب ابراهيم عليه السلام يعنى لا يزال من ولده من يوحد الله والجمع أعقاب وأعقب الرجل اذا مات وترك عقبا أى ولدا يقال كان له ثلاثة أولاد فأعقب منهم رجلان أى تركا عقبا ودرج واحد وقول طفيل الغنوى

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا * من القوم هلكا فى غد غير معقب

يعنى أنه اذا هلك من قومها سيد جاء سيد فهى لم تندب سيدا واحدا لا نظير له أى أن له نظراء من قومه وذهب فلان فأعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكان أبيه يعقب عقبا وعاقبة وعقب اذا خلف وكذلك عقبه يعقبه عقبا الاول لازم والثانى متعد وكل من خلف بعد شئ فهو عاقبة وعاقب له قال وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وذهب فلان فأعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه ويقال لولد الرجل عقبه وعقبه وكذلك آخر كل شئ عقبه وكل ما خلف شيأ فقد عقبه وعقبه وعقبوا من خلفنا وعقبونا أتوا وعقبونا من خلفنا وعقبونا أى نزلوا بعدما ارتحلنا وأعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شئ وصار الآخر مكانه والمعقب نجم يعقب نجما أى يطلع بعده وأعقبه ندما وغما أورثه اياه قال أبو ذؤيب

أودى بنى وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

ويقال فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أى وجدت فى عاقبته ندامة ويقال أكل أكلة فأعقبته سقما أى أورثته ويقال لقيت منه عقبة الضبع كما يقال لقيت منه است الكلب أى لقيت منه الشدة وعاقب بين الشيئين اذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى ويقال فلان عقبة بنى فلان أى آخر من بقى منهم ويقال للرجل اذا كان منقطع الكلام لو كان له عقب لتكلم أى لو كان له جواب والعاقب الذى دون السيد وقيل الذى يخلفه وفى الحديث قدم على النبى صلى الله عليه وسلم نصارى نجران السيد والعاقب فالعاقب من يخلف السيد بعده والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان قبله فى الخير والعاقب الآخر وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وفى الحديث أنا العاقب أى آخر الرسل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد والماحى يمحو الله بى الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمى والعاقب ١١٠ عيسى العاقب آخر الانبياء وفى المحكم آخر الرسل وفلان يستقى على عقب آل فلان أى فى اثرهم وقيل على عقبتهم أى بعدهم والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان

قبله

قبله في الخير والمُعَقِّبُ المُتَّبِعُ حقًّا له يَسْتَرِدُّه وذهب فلانٌ وعَقَّبَ فلانٌ بعدُ وأَعْقَبَ والمُعَقِّبُ الذي يَتَّبِعُ عَقِبَ الانسانِ في حَقٍّ قال لبيدٌ يصف حمارًا وأَتانَه

حتى تَهَجَّرَ في الرَّواحِ وهاجَهُ * طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظلومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله عَقَّبَ في الأمر اذا تَرَدَّدَ في طلبه مُجِدًّا وأنشده وقال رفع المظلوم وهو نعتٌ للمُعَقِّبِ على المعنى والمُعَقِّبُ خَفْضٌ في اللفظ ومعناه فاعل ويقال أيضا المُعَقِّبُ الغَريمُ المُماطِلُ عَقَّبَني حَقِّي أي مَطَلَني فيكون المظلومُ فاعلا والمُعَقِّبُ مفعولا وعَقَّبَ عليه كَرَّ ورجع وفي التنزيل وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ وأَعْقَبَ عن الشئ رَجَعَ وأَعْقَبَ الرجلُ رجع الى خير وقولُ الحرث بن بَدْر كنتُ مَرَّةً نُشْبَه وأنا اليومَ عُقْبَه فسره ابنُ الاعرابي فقال معناه كنتُ مَرَّةً اذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بانسانٍ لَقِيَ مني شَرًّا فقد أَعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ أي أَعْقَبْتُ منه ضَعْفًا وقالوا العُقْبَى الى الله أي المَرْجِعُ والعَقْبُ الرُّجوعُ قال ذو الرمة

كأَنَّ صِياحَ الكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا * تَراطُنُ أَنْباطٍ عليه طَغامُ

معناه يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بعدَنا والمُعَقِّبُ المُنْتَظِرُ والمُعَقِّبُ الذي يَغْزُو غَزْوةً بعد غزوةٍ ويَسِيرُ سَيْرًا بعد سيرٍ ولا يُقيمُ في أهله بعد القُفُول وعَقَّبَ بصلاةٍ بعد صلاةٍ وغَزاةٍ بعد غزاةٍ والَى وفي الحديث وأَنَّ كُلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بعضًا أي يكون الغَزْوُ بينهم نُوَبًا فاذا خرجت طائفةٌ ثم عادت لم تُكَلَّفْ أن تعودَ ثانيةً حتى تَعْقُبَها أُخرى غيرُها ومنه حديث عمر انه كان يُعَقِّبُ الجيوشَ في كل عام وفي الحديث ما كانت صلاةُ الخوفِ الا سَجْدَتَيْنِ الا أنها كانت عُقَبًا أي تُصَلِّي طائفةٌ بعد طائفةٍ فهم يَتَعاقَبُونها تَعاقُبَ الغُزاةِ ويقال للذي يَغْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ وللذي يَتَقاضَى الدَّيْنَ فيعودُ الى غَريمِه في تَقاضِيه مُعَقِّبٌ وأنشد بيت لبيد * طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظلومُ *
والمُعَقِّبُ الذي يَكُرُّ على الشئ ولا يَكُرُّ أحدٌ على ما أحكمه الله وهو قول سلامة بن جندل
* اذا لم يُصِبْ في أَوَّلِ الغَزْوِ عَقَّبا * أي غزا غَزْوةً أُخرى وعَقَّبَ في النافلة بعد الفريضة كذلك وفي حديث أبي هريرة كان هو وامرأتُه وخادمُه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثًا أي يَتَناوَبُونه في القيام الى الصلاة وفي حديث أنس بن مالك انه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ في رمضان فأمَرَهم أن يُصَلُّوا في البيوت وفي التهذيب فقال انهم لا يَرْجِعُون الا لخير يَرْجُونه أو لشَرٍّ يَخافُونه قال ابن الاثير التَّعْقِيبُ هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا ثم تعودَ فيه وأراد به ههنا صلاةَ النافلة بعد التراويح فكَرِهَ أن يُصَلُّوا في المسجد وأَحَبَّ أن يكون ذلك في البيوت وحكى الأزهري عن اسحق بن راهويه اذا صلى الامام في شهر رمضان

بالناس ترويحة أو ترويحتين ثم قام الامام من آخر الليل فأرسل الى قوم فاجتمعوا فصلى بهم بعد ما ناموا فان ذلك جائز اذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من الترويح وأقل ذلك خمس ترويحات وأهل العراق عليه قال فأما أن يكون امام صلى بهم أول الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلى بهم جماعة فان ذلك مكروه لما روى عن أنس وسعيد بن جبير من كراهيتهما التعقيب وكان أنس يأمرهم أن يصلوا فى بيوتهم وقال شمر التعقيب أن يعمل عملا من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه يقال عقب بصلاة بعد صلاة وغزوة بعد غزوة قال وسمعت ابن الاعرابى يقول هو الذى يفعل الشئ ثم يعود اليه ثانية يقال صلى من الليل ثم عقب أى عاد فى تلك الصلاة وفى حديث عمر أنه كان يعقب الجيوش فى كل عام قال شمر معناه أنه يرد قوما ويبعث آخرين يعاقبونهم يقال عقب الغازية بأمثالهم وأعقبوا اذا وجه مكانهم غيرهم والتعقيب أن يغزو الرجل ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صليبة * مغاوير فيها للامير معقب

والمعقب الرجل يخرج من حانة الخمار اذا دخلها من هو أعظم منه قدرا ومنه قوله

وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى * وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد

أى لا أكون معقبا وعقب وأعقب اذا فعل هذا مرة وهذا مرة والتعقيب فى الصلاة الجلوس بعد أن يقضيها لدعاء أو مسئلة وفى الحديث من عقب فى صلاة فهو فى الصلاة وتصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقيب أى استثناء وأعقبه الطائف اذا كان الجنون يعاوده فى أوقات قال امرؤ القيس يصف فرسا

ويخضد فى الآرى حتى كأنه * به عرة أو طائف غير معقب

وابل معاقبة ترعى مرة فى حمض ومرة فى خلة وأما التى تشرب الماء ثم تعود الى المعطن ثم تعود الى الماء فهى العواقب عن ابن الاعرابى وعقبت الابل من مكان الى مكان تعقب عقبا وأعقبت كلاهما تحولت منه اليه ترعى ابن الاعرابى ابل عاقبة تعقب فى مرتع بعد الحمض ولا تكون عاقبة الا فى سنة جدبة تأكل الشجر ثم الحمض قال ولا تكون عاقبة فى العشب والتعاقب الورد مرة بعد مرة والمعقبات اللواتى يقمن عند أعجاز الابل المعتركات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى وهى الناظرات العقب والعقب نوب الواردة ترد قطعة فتشرب فاذا وردت قطعة بعدها فشربت فذلك عقبتها وعقبة الماشية فى المرعى أن ترعى الخلة عقبة ثم تحول الى الحمض

قوله والمعقب الرجل يخرج الخ ضبط المعقب فى التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط فى التهذيب المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه اه مصححه

فالحمض

فالحَمْضُ عُقْبَتُها وكذلك اذا حُوِّلَتْ من الحَمْض الى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها وهذا المعنى أراد ذو الرُّمَّة بقوله يصف الظليم

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُه * من لائِحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ

وقد تقدّم والمِعْقَابُ المرأة التى من عادتها أن تَلِدَ ذكرا ثم أُنْثَى ونخلٌ مُعاقِبَةٌ تَحْمِلُ عاما وتُخْلِفُ آخر وعِقْبَةُ القَمَرِ عَوْدَتُه بالكسر ويقال عَقْبَةٌ بالفتح وذلك اذا غاب ثم طَلَع ابن الاعرابى عُقْبَةُ القمر بالضم نَجْمٌ يُقارِنُ القَمَرَ فى السَّنَة مَرَّةً قال

لاتَطْعَمُ المِسْكَ والكافُورَ لِمَّتُه * ولا الذَّرِيرَةَ الا عُقْبَةَ القَمَرِ

هو لبعض بنى عامر يقول يَفْعَلُ ذلك فى الحَوْلِ مَرَّةً ورواية اللحيانى عِقْبَةَ بالكسر وهذا موضع نظر لان القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ فى كل شهر مرة وما أعلم مامعنى قوله يُقارِنُ القمر فى كل سنة مرة وفى الصحاح يقال ما يَفْعَلُ ذلك الا عُقْبَةَ القَمَرِ اذا كان يفعله فى كل شهر مرةً والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ التَّداوُل والعَقِيبُ كُلُّ شئ أَعْقَبَ شيئا وهما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ أى اذا جاء هذا ذَهَبَ هذا وهما يَتَعاقَبانِ كُلَّ الليل والنهار والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ وهما عَقِيبانِ كُلُّ واحد منهما عَقِيبُ صاحبه وعَقِيبُكَ الذى يُعاقِبُكَ فى العَمَل يَعْمَلُ مرةً وتَعْمَلُ أنت مَرَّةً وفى حديث شُرَيْحٍ انه أَبْطَلَ النَّفْحَ الا أن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدابة برجلها وهو رَفْسُها كان لا يُلْزِمُ صاحبَها شيأ الا أن تُتْبِعَ ذلك رَمْحًا وعَقَبَ الليلُ النهارَ جاء بعده وعاقَبَه أى جاء بعَقِبِه فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضا والتَّعْقِيبُ مثله وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه فلان بعدُ واعْتَقَبَه أى خَلَفَه وهما يَعْقِبانِه ويَعْتَقِبانِ عليه ويَتَعاقَبانِ يَتَعاوَنانِ عليه وقال أبو عمرو النَّعامَةُ تَعْقُبُ فى مَرْعًى بعد مَرْعًى فَمَرَّةً تأكل الآءَ ومرة التَّنُّومَ وتَعْقُبُ بعد ذلك فى حجارة المَرْوِ وهى عُقْبَتُه ولا يَغِثُّ عليها شئ من المَرْتَع وهذا معنى قول ذى الرمة

وعُقْبَتُه * من لائِحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ * وقد ذكر فى صدر هذه الترجمة واعْتَقَبَ بخير وتَعَقَّبَ أتى به مَرَّةً بعد مرة وأَعْقَبَه اللهُ باحسانه خيرًا والاسم منه العُقْبَى وهو شِبْهُ العِوَضِ واسْتَعْقَبَ منه خيرا أو شَرًّا اعتاضَه فأَعْقَبَه خيرًا أى عَوَّضَه وأبدله وهو بمعنى قوله

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطاعَتِه * كما أَطاعَكَ وادْلُلْه على الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرجلُ إعْقابًا اذا رَجَعَ من شَرٍّ الى خير واسْتَعْقَبْتُ الرجلَ وتَعَقَّبْتُه اذا طَلَبْتَ عورته وعَثْرَته وتقول أَخَذْتُ من أَسِيرِى عُقْبَةً اذا أَخَذْتَ منه بَدَلًا وفى الحديث سَأُعْطِيكَ منها عُقْبَى أى بَدَلًا عن الابقاء والاطلاق وفى حديث الضِّيافة فان لم يَقْرُوه فله أن يُعْقِبَهم بمثل قِراه أى يأخذ منهم

عِوَضًا عَمَّا لَمْ تَرُمْهُ مِنَ القِرَى وهذا فى المُضْطَرِّ الذى لا يَجِدُ طعامًا ويَخافُ على نفسه التَّلَفَ يقال عَقَبَهُم وعَقَّبَهُم مُشَدَّدًا ومخففًا وأعْقَبَهُم اذا أخذ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً وهو أن يأخذ منهم بدلًا عمّا فاته وتَعَقَّبَ من أمره نَدِمَ وتقول فعلتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه ندامةً أى وجدتُ فى عاقبته ندامة وأعْقَبَ الرجلَ كانَ عَقِيبَه وأعْقَبَ الأمْرَ إعْقابًا وعُقْبانًا وعُقْبَى حَسَنَةً أو سيئة وفى الحديث ما من جَرْعَةٍ أحْمَدَ عُقْبَى من جَرْعَةِ غَيْظٍ مَكْظُومةٍ وفى رواية أحْمَدَ عُقْبانًا أى عاقبة وأعْقَبَ عِزُّهُ ذُلًّا أبْدَلَ قال

كم من عزيزٍ أعْقَبَ الذُّلَّ عِزُّهُ * فأصْبَحَ مَرْحُومًا وقد كان يُحْسَدُ

ويقال تَعَقَّبْتُ الخبرَ اذا سألتَ غيرَ من كنتَ سألتَه أوّلَ مرة ويقال أتَى فلانٌ الى خيرًا فعَقَبَ بخيرٍ منه وأنشد * فعَقَبْتُمُ بذُنُوبِ غيرِ مَرّ * ويقال رأيتُ عاقبةً من طيرٍ اذا رأيتَ طيرًا يَعْقُبُ بعضُها بعضًا تقعُ هذه فتطيرُ ثم تقعُ هذه موقِعَ الأولى وأعْقَبَ طَيَّ البئر بحجارةٍ من ورائها نَضَدَها وكُلُّ طريقٍ بعضُه خَلْفَ بعضٍ أعْقابٌ كأنها مَنْضُودةٌ عَقْبًا على عَقْبٍ قال الشماخ فى وَصْفِ طرائقِ الشَّحْمِ على ظهر الناقة

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أعْقابُ نَيٍّ على الأثْباجِ مَنْضُودِ

والأعْقابُ الخَزَفُ الذى يُدْخَلُ بين الآجُرِّ فى طَيِّ البئر لكى يَشْتَدَّ قال كُراعٌ لا واحدَ له وقال ابن الاعرابى العُقابُ الخَزَفُ بين الساقاتِ وأنشد فى وصف بئر * ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ * ويروى وذاتَ حَمّ أراد وذاتَ حَمْءٍ ثم اعْتَقَدَ القاءَ حَرَكةِ الهمزة على ما قبلها فقال وذاتَ حَمّ وأعْقابُ الطَّيِّ دوائرُه الى مؤخَّره وقد عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ أى طَوَيْناها بحَجَرٍ من وراء حَجَرٍ والعُقابُ حَجَرٌ يَسْتَنْتِلُ على الطَّيِّ فى البئر أى يَفْضُلُ وعَقَبْتُ الرجلَ أخذتُ من ماله مثلَ ما أخذ منى وأنا أعْقُبُ بضم القاف ويقال أعْقَبَ عليه يَضْرِبُه وعَقَبَ الرَّجُلَ فى أهله بَغاه بشَرٍّ وخَلَفَه وعَقَبَ فى أثَرِ الرجل بما يكره يَعْقُبُ عَقْبًا تناوله بما يكره ووقع فيه والعُقْبةُ قَدْرُ فَرْسَخَيْنِ والعُقْبةُ أيضًا قَدْرُ ما تَسِيرُه والجمع عُقَبٌ قال * خَوْداضِنًا كالاتَسِيرُ العُقَبا * أى أنها لا تَسِيرُ مع الرجال لأنها لا تحتمل ذلك لنَعْمَتها وتَرَفِها كقول ذى الرمة

فلم تَسْتَطِعْ مَىٌّ مَهاواتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعُ

والعُقْبةُ الدُّولةُ والعُقْبةُ النَّوْبةُ تقول تَمَّتْ عُقْبَتُكَ والعُقْبةُ أيضًا الابلُ يَرْعاها الرجلُ ويَسْقِيها عُقْبَتَه أى دُولَتَه كأنَّ الابلَ سُمِّيَتْ باسم الدُّولة أنشد ابن الاعرابى

قوله وعقبانا ضبط فى التهذيب بضم العين وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها اتباعا فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا للشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر اه مصححه

قوله أعقاب نى أنشده فى ف ر ع أطناب نى والمادة هنا محرزة اه مصححه

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

أى أنا أسوق عقبتي وأحسن رعيها وقوله لست بناسيها ولا منسيها يقول لست بتاركها عجزا ولا بمؤخرها فعلى هذا انما أراد ولا منسئها فابدل الهمزة يا لاقامة الردف والعقبة الموضع الذى يركب فيه وتعاقب المسافران على الدابة ركب كل واحد منهما عقبة وفى الحديث فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد يقال جاءت عقبة فلان أى جاءت نوبته ووقت ركوبه وفى الحديث من مشى عن دابته عقبة فله كذا أى شوطا ويقال عاقبت الرجل من العقبة اذا راوحته فى عمل فكانت لك عقبة وله عقبة وكذلك أعقبته ويقول الرجل لزميله أعقب وعاقب أى انزل حتى أركب عقبتي وكذلك كل عمل ولما تحولت الخلافة الى الهاشميين عن بنى أمية قال سديف شاعر بنى العباس * أعقبي آل هاشم يا ميا * يقول انزلي عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون لهم العقبة عليكم واعتقبت فلانا من الركوب أى نزلت فركبت وأعقبت الرجل وعاقبته فى الراحلة اذا ركب عقبة وركبت عقبة مثل المعاقبة والمعاقبة فى الزحاف أن تحذف حرفا لثبات حرف كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى النون أو تحذف النون وتبقى الياء وهو يقع فى جملة شطور من شطور العروض والعرب تعقب بين الفاء والثاء وتعاقب مثل جدث وجدف وعاقب راوح بين رجليه وعقبة الطائر مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه وقوله أنشده ابن الاعرابى

وعروب غير فاحشة * قد ملكت ودها حقبا
ثم آلت لا تكلمنا * كل حى معقب عقبا

معنى قوله معقب أى يصير الى غير حالته التى كان عليها وقدح معقب وهو المعاد فى الربابة مرة بعد مرة تيمنا بفوزه وأنشد * بمثنى الايادى والمنيح المعقب * وبزوره صوف المعقب اذا كان سمينا وأنشد * بجلة علبان صوف المعقب * وتعقب الخبر تتبعه ويقال تعقبت الامر اذا تدبرته والتعقب التدبر والنظر ثانية قال طفيل الغنوى

فلن يجد الاقوام فينا مسبة * اذا استدبرت أيامنا بالتعقب

يقول اذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا فينا مسبة ويقال لم أجد عن قولك متعقبا أى رجوعا أنظر فيه أى لم أرخص لنفسى التعقب فيه لانظر آتيه أم أدعه وفى الامر معقب أى تعقب قال طفيل

مغاوير من آل الوجيه ولاحق * عناجيج فيها للاريب معقب

وقوله لامُعَقِّبَ لِحُكْمِه أى لارادّ لقضائه وقوله تعالى وَلّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ أى لم يعطف ولم ينتظر وقيل لم يمكث وهو من كلام العرب وقال قتادة لم يلتفت وقال مجاهد لم يرجع قال شمر وكلّ راجع مُعَقِّبٌ وقال الطرماح * وانثنى الثاليات عُقَّبًا * أى رجع واعتقب الرجلَ خيرًا أو شرا بما صنع كافأه به والعقاب والمعاقبة أن تجزى الرجل بما فعل سوأ والاسم العقوبة وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا أخذه به وتعقّبت الرجل اذا أخذته بذنب كان منه وتعقّبت عن الخبر اذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه قال طفيل

تأوّبنى همّ مع الليل مُنْصِبُ * وجاء من الاخبار مالا أُكَذِّبُ
تتابعن حتى لم تكن لى ريبةٌ * ولم يكُ عما خبّروا مُتَعَقَّبُ

وتعقّب فلان رأيه اذا وجد عاقبته الى خير وقوله تعالى وان فاتكم شىءٌ من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم هكذا قرأها مسروق بن الأجدع وفسّرها فغنمتم وقرأها حميد فعقّبتم بالتشديد قال الفراء وهى بمعنى عاقبتم قال وهى كقولك تصعّر وتصاعر وتضعّف وتضاعف فى ماضى فعلت وفاعلت وقرئ فعقبتم خفيفة وقال أبو اسحق النحوى من قرأ فعاقبتم فمعناه أصبتموهم فى القتال بالعقوبة حتى غنمتم ومن قرأ فعقبتم فمعناه فغنمتم وعقّبتم أجودها فى اللغة وعقبتم جيد أيضا أى صارت لكم عقبى الا أن التشديد أبلغ وقال طرفة * فعقبتم بذنوب غير مرّ * قال والمعنى أن من مضت امرأته منكم الى من لا عهد بينكم وبينه أو الى من بينكم وبينه عهد فنكث فى اعطاء المهر فغلبتم عليه فالذى ذهبت امرأته يعطى من الغنيمة المهر من غير أن ينقص من حقه فى الغنائم شيئا يعطى حقه كاملا بعد اخراج مهور النساء والعَقْبُ والمعاقب المدرك بالثأر وفى التنزيل العزيز وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وأنشد ابن الاعرابى

ونحن قتلنا بالمخارق فارسا * جزاء العطاس لا يموت المعاقب

أى لا يموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته وقوله جزاء العطاس أى عجلنا ادراك الثأر قدر ما بين التشميت والعطاس وعن الاصمعى العَقْبُ العقاب وأنشد * لين لاهل الحق ذو عقب ذكر * ويقال انه لعالم بعُقْبى الكلام وعُقبى الكلام هو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وأعقبه على ما صنع جازاه وأعقبه بطاعته أى جازاه والعُقْبى جزاء الامر وعقب كل شىء وعقباه وعقبانه وعاقبته خاتمته والعُقبى المرجع وعقب الرجل يعقب عقبا طلب مالا أو غيره

ابن الاعرابى المُعَقِّبُ الخمار وأنشد * كمُعَقِّبِ الرَّيط اذ نَشَرتَ هُدابَهُ * قال وسمى الخمار معقبا لانه يعقب المُلاءة يكون خلفا منها والمُعَقِّبُ القُرطُ والمُعَقِّبُ السائقُ الحاذقُ بالسَّوق والمُعَقِّب بعير العُقَب والمُعَقِّبُ الذى يَرشَّح للخلافة بعد الامام والمُعَقِّبُ النجمُ الذى يَطلُع فيركَب بطلوعه الزَّميلُ المُعاقِبُ ومنه قول الراجز

كأنها بين السُّجوف مُعْقِبُ * أو شادنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أبو عبيدة المُعَقِّبُ نجم يتعاقب به الزَّميلان فى السفر اذا غاب نجم وطلع آخر ركب الذى كان يمشى وعُقْبَةُ القدر ما التزق بأسفلها من تابل وغيره والعُقْبَة مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدر المستعارة بضم العين وأعقب الرجل رَدَّ اليه ذلك قال الكُمَيت

وحاردت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكنْ * لعُقْبَةِ قِدرِ المُسْتَعير بن مُعْقِبُ

وكان الفراء يجيزها بالكسر بمعنى البقية ومن قال عُقْبَة بالضم جعله من الاعتقاب وقد جعلها الاصمعى والبصريون بضم العين وقرارة القدر عُقْبَتُه والمُعَقِّبات الحَفَظَة من قوله عز وجل له مُعَقِّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه والمُعَقِّبات ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما أُنِّثَ لكثرة ذلك منها نحو نَسَّابة وعَلّامة وهو ذَكَر وقرأ بعض الاعراب له مَعاقيب قال الفراء المُعَقِّبات الملائكة ملائكة الليل تُعَقِّبُ ملائكة النهار وملائكة النهار تُعَقِّب ملائكة الليل قال الازهرى جعل الفراء عَقَّب بمعنى عاقب كما يقال عاقد وعَقَّد وضاعف وضَعَّف فكأن ملائكة النهار تحفظ العباد فاذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل وصعد ملائكة النهار فاذا أقبل النهار عاد من صعد وصعد ملائكة الليل كأنهم جعلوا حفظهم عُقَبا أى نُوَبا وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عَقَّب وملائكة مُعَقِّبَة ومُعَقِّبات جمع الجمع وقول النبى صلى الله عليه وسلم مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلهن وهو أن يُسَبِّح فى دُبر صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحة ويَحمَده ثلاثا وثلاثين تحميدة ويكبره أربعا وثلاثين تكبيرة سميت مُعَقِّبات لانها عادت مرة بعد مرة أو لانها تُقال عَقِب الصلاة وقال شمر أراد بقوله مُعَقِّبات تسبيحات تَخلُف بأعقاب الناس قال والمُعَقِّبُ من كل شئ ما خَلَف بِعَقِب ما قبله وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

ولستُ بشيخٍ قد توجَّه دالف * ولكنْ فتى من صالح القوم عَقَّبا

يقول عُمِّر بعدهم وبقى والعَقَبة واحدة عَقَبات الجبال والعَقَبةُ طريقٌ فى الجبل وَعْرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقابٌ والعَقَبةُ الجَبَل الطويل يَعرِضُ للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صَعْبٌ شديد وان كانت

قوله والمعقب النجم الخ ضبط فى المحكم كمنبر وضبط فى القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل اه مصححه

قوله وحاردت النكد الخ أنشده أيضا فى مادة ح ر د ووقع فى ضبطه هنالك تحريف فليصلح كما هنا اه مصححه

قوله له معقبات الخ قال فى المحكم أى للانسان معقبات أى ملائكة يعتقبون يأتى بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أى مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله اه مصححه

خرمت بعد أن تسند وتطول فى السماء فى صعود وهبوط أطول من النقب وأصعب مرتقى وقد يكون طولهما واحدا سند النقب فيه شئ من اسلنقاء وسند العقبة مستو كهيئة الجدار قال الازهرى وجمع العقبة عقاب وعقبات ويقال من أين كانت عقبك أى من أين أقبلت والعقاب طائر من العتاق مؤنثة وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا أن يقولوا هذا عقاب ذكر والجمع أعقب وأعقبة عن كراع وعقبان وعقابين جمع الجمع قال * عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل * وقيل جمع العقاب أعقب لانها مؤنثة وأفعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب عقبناة ذكرها ابن سيده فى الرباعى وقال ابن الاعرابى عتاق الطير العقبان وسباع الطير التى تصيد والذى لم يصد الخشاش وقال أبو حنيفة من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان ليست بسود ولكنها كهب ولا ينتفع بريشها الا أن يرتاش به الصبيان الجماميح والعقاب الراية والعقاب الحرب عن كراع والعقاب علم ضخم وفى الحديث انه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهى العلم الضخم والعرب تسمى الناقة السوداء عقابا على التشبيه والعقاب الذى يعقد للولاة شبه بالعقاب الطائر وهى مؤنثة أيضا قال أبو ذؤيب

ولا الراح راح الشام جاءت سبيئة * لها غاية تهدى الكرام عقابها

عقابها غايتها وحسن تكراره لاختلاف اللفظين وجمعها عقبان والعقاب فرس مرداس بن جعونة والعقاب صخرة ناتئة ناشزة فى البئر تخرق الدلاء وربما كانت من قبل الطى وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها وربما قام عليها المستقى أتى والجمع كالجمع وقد عقبها تعقيبا سواها والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفعها يقال له المعقب ابن الاعرابى القبيلة صخرة على رأس البئر والعقابان من جنبتيها يعضدانها وقيل العقاب صخرة ناتئة فى عرض جبل شبه مرقاة وقيل العقاب مرقى فى عرض الجبل والعقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما الجالد والعقاب خيط صغير يدخل فى خرتى حلقة القرط يشد به وعقب القرط شده بعقب خشية أن يزيغ قال سيار الابانى

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

جعل قرطها كأنه على دباة لقصر عنق الدباة فوصفها بالوقص والخوق الحلقة واليعسوب ذكر النحل والدباة واحدة الدبا نوع من الجراد قال الازهرى العقاب الخيط الذى يشد طرفى حلقة القرط والمعقب القرط عن ثعلب واليعقوب الذكر من الحجل والقطا وهو مصروف لانه

عربى لم يغير وان كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل قال الشاعر

* عال يقصر دونه اليعقوب * والجمع اليعاقيب قال ابن برى هذا البيت ذكره الجوهرى على أنه شاهد على اليعقوب بذكر الحجل والظاهر فى اليعقوب هنا أنه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق

يوما تركن لابراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ومعلوم أن الحجل لا يأكل القتلى وقال اللحيانى اليعقوب ذكر القبج قال ابن سيده فلا أدرى ما عنى بالقبج أالحجل أم القطا أم الكروان والأعرف أن القبج الحجل وقيل اليعاقيب من الخيل سميت بذلك تشبيها بيعاقيب الحجل لسرعتها قال سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قيل يعنى اليعاقيب من الخيل وقيل ذكور الحجل والاعتقاب الحبس والمنع والتناوب واعتقب الشئ حبسه عنده واعتقب البائع السلعة أى حبسها عن المشترى حتى يقبض الثمن ومنه قول ابراهيم النخعى المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع يريد أن البائع اذا باع شيأ ثم منعه المشترى حتى يتلف عند البائع فقد ضمن وعبارة الازهرى حتى تلف عند البائع هلك من ماله وضمانه منه وعن ابن شميل يقال باعنى فلان سلعة وعليه تعقبة ان كانت فيها وقد أدركتنى فى تلك السلعة تعقبة ويقال ما عقب فيها فعليك فى مالك أى ما أدركنى فيها من درك فعليك ضمانه وقوله عليه السلام لى الواجد يحل عقوبته وعرضه عقوبته حبسه وعرضه شكايته حكاه ابن الاعرابى وفسره بما ذكرناه واعتقبت الرجل حبسته وعقبة السرو والجمال والكرم وعقبته وعقبه كله أثره وهيئته وقال اللحيانى أى سيماؤه وعلامته قال والكسر أجود ويقال على فلان عقبة السرو والجمال بالكسر اذا كان عليه أثر ذلك والعقبة الوشى كالعقمة وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم وقال اللحيانى العقبة ضرب من ثياب الهودج موشى ويقال عقبة وعقمة بالفتح والعقب العصب الذى تعمل منه الأوتار الواحدة عقبة وفى الحديث أنه مضغ عقبا وهو صائم قال ابن الاثير هو بفتح القاف العصب والعقب من كل شئ عصب المتنين والساقين والوظيفين يختلط باللحم يمشق منه مشقا ويهذب وينقى من اللحم ويسوى منه الوتر واحدته عقبة

قوله يتبعه كذا فى المحكم والذى فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوز فى ركض الرفع والنصب اه مصححه

وقد يكون فى جَنْبَى البعير والعَصَبُ العِلْباءُ الغليظ ولا خيرفيه والفرق بين العَقَب والعَصَب أن العَصَب يَضْرِبُ الى الصُفْرة والعَقَب يَضْرِبُ الى البياض وهو أَصْلَبُها وأَمْتَنُها وأما العَقِبُ مُؤَخَّر القَدم فهو من العَصَب لا من العَقَب وقال أبو حنيفة قال أبو زياد العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاة والبعير والناقة والبقرة وعَقَبَ الشئَ يَعْقِبُه ويَعْقُبُه عَقْبًا وعَقَّبه شَدَّه بِعَقَب وعَقَبَ الحُوقَ وهو حَلْقَةُ القُرْط يَعْقُبُه عَقْبًا خاف أن يَزِيغ فشَدَّه بِعَقَب وقد تقدم أنه من العُقاب وعَقَبَ السَّهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ عَقْبًا اذا لَوَى شيأ من العَقَب عليه قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

قال ابن برى صوابُ هذا البيت وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ لان سِهام المَيْسِر تُوصَفُ بالصُفْرة كقول طرفة

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه * على النار واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

وعَقَبَ قِدْحَه يَعْقُبه عَقْبًا انْكَسر فشَدَّه بِعَقَب وكذلك كُلُّ ما انْكَسر فشُدَّ بِعَقَب وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا اذا طَلَب مالًا أو شيأ غيره وعَقَبَ النَّبْتُ يَعْقُبُ عَقْبًا دَقَّ عُودُه واصْفَرَّ وَرَقُه عن ابن الاعرابى وعَقَّبَ العَرْفَجُ اذا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُه وحانَ يُبْسُه وكل شئ كان بعده شئ فقد عَقَبَه وقال

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهم فكأَنَّما * بَسَطَ الشَّواطِبُ بينهنَّ حَصِيرَا

والعُقَيْبُ مخفف الياء موضع وعَقْبٌ موضع أيضا وأنشد أبو حنيفة

حَوَّزَها من عَقِبٍ الى ضَبُعْ * فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

ومُعَقِّبٌ موضع قال

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتًا * أَطارَ نَسِيلَها عنها فَطارَا

والعُقَيْبُ طائر لا يستعمل الا مصغرا وكَفْرُ تِعْقابٍ وكَفْرُعاقِبٍ موضعان ورجل عُقْبانٌ غليظٌ عن كراع قال والجمع عِقْبانٌ قال ولستُ من هذا الحرف على ثِقَة ويَعْقُوبُ اسم اسرائيل أبى يوسف عليهما السلام لا ينصرف فى المعرفة للعجمة والتعريف لانه غُيِّرَ عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وسُمِّىَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم لانه وُلِدَ مع عِيصُو فى بطن واحد وُلِدَ عِيصُو قبله ويَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِه خَرَجا معًا فعِيصُو أبو الرُّوم قال الله تعالى فى قصة ابراهيم وامرأَته عليهما السلام فَبَشَّرْناها بِاسْحَقَ ومِنْ وَراءِ اسْحَقَ يَعْقُوبَ قرئ يعقوبُ بالرفع وقرئ يعقوبَ بفتح الباء فمن رفع فالمعنى ومن وراء اسحق يعقوبُ مُبَشَّرٌ به ومن فتح يعقوبَ فان أبا زيد والاخفش زعما

انه منصوب وهو فى موضع الخفض عطفا على قوله باسحق والمعنى بشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب قال الازهرى وهذا غير جائز عند حُذّاق النحويين من البصريين والكوفيين وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فانه قال نُصِبَ يعقوبُ باضمار فعل آخر كأنه قال فبشرناها باسحق ووهبنا لها من وراء اسحق يعقوبَ ويعقوبُ عنده فى موضع النصب لا فى موضع الخفض بالفعل المضمر وقال الزجاج عطف يعقوب على المعنى الذى فى قوله فبشرناها كأنه قال وهبنا لها اسحق ومن وراء اسحق يعقوبَ أى وهبناه لها أيضا قال الازهرى وهكذا قال ابن الانبارى وقول الفراء قريب منه وقول الاخفش وأبى زيد عندهم خطأ وثَنِيّةُ العُقابِ موضع بين مكة والمدينة ونَجْدُ العُقابِ موضع بدمشق قال الاخطل

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ وياسَرَتْ * بنا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بنى الشَّجْب

(عقرب) العَقْرَبُ واحدةُ العَقارِبِ من الهَوامِّ يكونُ للذكر والانثى بلفظ واحد والغالبُ عليه التأنيث وقد يقال للانثى عَقْرَبةٌ وعَقْرَباءُ ممدود غير مصروف والعُقْرُبانُ والعُقُرْبانُ الذَّكَرُ منها قال ابن جنى لكَ فيه أمران ان شئتَ قلتَ انه لا اعتداد بالالف والنون فيه فيَبْقَى حينئذ كأنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُسْقُبٍ وقُسْحُبٍ وطُرْطُبٍ وان شئتَ ذهبتَ مذهبًا أصنعَ من هذا وذلك أنه قد جرت الالفُ والنونُ من حيث ذكرنا فى كثير من كلامهم مَجْرَى ما ليس موجودا على ما بيّناه واذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرفُ اعراب وحرفُ الاعراب قد يلحقه التثقيل فى الوقف نحو هذا خالدّ وهو يجعلّ ثم انه قد يطلق ويُقَرُّ تثقيله عليه نحو الاضخمّا وعيهلّ فكأنَّ عُقْرُبًا لذلك عُقْرُبٌّ ثم لحقها التثقيل لتَصَوُّرِ معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الالف والنون من بعدها فصارت كأنها عُقْرُبٌّ ثم لحقت الالف والنون فبقى على تثقيله كما بقى الأَضْخَمّا عند انطلاقه على تثقيله اذ أُجرِيَ الوصلُ مُجْرَى الوقف فقيل عُقُرْبانٌ قال الازهرى ذكرُ العقارب عُقْرُبانٌ مخفف الباء وأرضٌ مُعَقْرِبةٌ بكسر الراء ذاتُ عقاربَ وكذلك مُثَعْلِبةٌ ذاتُ ثعالبَ وكذلك مُضَفْدِعةٌ ومُطَحْلِبةٌ ومكانٌ مُعَقْرِبٌ بكسر الراء ذو عقاربَ وبعضهم يقول أرضٌ مُعَقْرَةٌ كأنه رَدَّ العقربَ الى ثلاثة أحرف ثم بَنَى عليه وعَيْشٌ ذو عَقاربَ اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شَرٌّ وخشونة قال الاعلم

حتى اذا فقد الصَّبُو * حَ يقولُ عيشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقاربُ المِنَنُ على التشبيه قال النابغة

علىَّ لعَمْرٍو نعمةٌ بعد نعمة * لوالده ليست بذات عقارب

أى حنيئة غير ممنونة والعُقْرُبانُ دُوَيْبَّة تدخل الأذن وهى هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم قال الازهرى هو دخّال الأذن وفى الصحاح هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال إياس بن الأرتّ

كأنّ مرعى أمّكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

ومرعى اسم أمّهم ويروى اذ بغت روى ابن برى عن أبى حاتم قال ليس العقربان ذكر العقارب انما هو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب ويكومها ينكحها والعقارب النمائم ودبّت عقاربه منه على المثل ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس انه لتدبّ عقاربه قال ذو الاصبع العدوانى

تسرى عقاربه الىّ * ولا تدبّ له عقارب

أراد ولا تدبّ له منى عقاربى وصدغ معقرب بفتح الراء أى معطوف وشىء معقرب معوج وعقارب الشتاء شدائده وأفرده ابن برى فى أماليه فقال عقرب الشتاء صولته وشدة برده والعقرب برج من بروج السماء قال الازهرى وله من المنازل الشولة والقلب والزبانى وفيه يقول ساجع العرب اذا طلعت العقرب حمس المذنب وقرّ الاشيب ومات الجندب هكذا قاله الازهرى فى ترتيب المنازل وهذا عجيب والعقرب سير مضفور فى طرفه إبزيم يشدّ به ثفر الدابة فى السرج والعقرب حديدة نحو الكلّاب تعلق بالسرج والرحل وعقرب النعل سير من سيوره وعقربة النعل عقد الشراك والمعقرب الشديد الخلق المجتمعه وحمار معقرب الخلق ملزز مجتمع شديد قال العجاج * عرد التراقى حشورا معقربا * والعقربة الأمة العاقلة الخدوم وعقربا موضع وعقرب بن أبى عقرب اسم رجل من تجار المدينة مشهور بالمطل يقال فى المثل هو أمطل من عقرب وأتجر من عقرب حكى ذلك الزبير بن بكار وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب وكان الفضل أشدّ الناس اقتضاء وذكر أنه لزم بيت عقرب زمانا فلم يعطه شيأ فقال فيه

قد تجرت فى سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجره

كل عدوّ يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره

إن عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

كل عدوٍّ كيده في استه * فغير مخشيٍّ ولا ضائره

(عقنب) عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ على القلب حديدة المخالب وفي التهذيب هي ذات المخالب المنكرة الخبيثة قال الطرماح وقيل هو لحران العود

عقابٌ عقنباةٌ كأن وظيفها * وخرطومها الأعلى بنارٍ ملوَّح

وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسدٌ أسدٌ وكلبٌ كلبٌ وقال الليث العقنباة الداهية من العقبان وجمعه عقنبيات (عكب) العكب تداني أصابع الرجل بعضها الى بعض والعكب غلظ في لحي الانسان وشفته وأمة عكباء علجة جافية الخلق من آم عكب وعكبت الطير تعكب عكوباً عكفت وعكبت القدر تعكب عكوباً اذا ثار عكابها وهو بخارها وشدة غليانها وأنشد

كأن مغيرات الجيوش التقت بها * اذا استحمشت غليًا وفاضت عكوبها

والعكاب الدخان والعكب الغبار ومنه قيل للأمة عكباء والعكوب والعكوب بالفتح الغبار قال بشر بن أبي خازم

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوبٍ يثور عكوبها

والمعلوب الطريق الذي يعلب بجنبتيه والعاكوب لغة فيه عن الهجري وأنشد

وان جاء يومًا هاتف متضجّد * فللخيل عاكوبٌ من الفضل سائد

والعاكب كالعكوب قال

جاءت مع الركب لها ظباظب * فغشّي الذادة منها عاكب

واعتكب المكان ثار فيه العكوب والعاكب من الابل الكثيرة وللابل عكوب على الحوض أي ازدحام واعتكبت الابل اجتمعت في موضع فأثارت الغبار فيه قال

اني اذا ابل النبي عاربي * واعتكبت أغنيت عنك جانبي

والعاكب الجمع الكثير والعكوب عكوف الطير المجتمعين وعكوب الورد وعكوب الجماعة وعكفت الخيل عكوفًا وعكبت عكوبًا بمعنى واحد وطير عكوب وعكوف وأنشد الليث لمزاحم العقيلي

تظل نسور من شمام عليهم * عكوبًا مع العقبان عقبان يذبل

قال والباء لغة بني خفاجة من بني عقيل والبيت لمزاحم العقيلي ابن الاعرابي غلام عكب وعضب

قوله فغشي الذادة منها عاكب تقدم انشاده في ظبظب * فغشي الرادة منها كاعب * تبعًا للاصول والصواب ما هنا والمادة محررة اهـ مصححه

بالصاد والضاد وعكب اذا كان خفيفا نشيطا في عمله والعكاب والعكب والاعكب كله اسم لجمع
العنكبوت وليس بجمع لان العنكبوت رباعي والعكب الذي لامه زوج ورجل عكب مثال
هجف أي قصير ضخم جاف وكذلك الاعكب والعكب العجلي شاعر وعكب وعكابة اسمان
وعكابة أبو حي من بكر وهو عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأما قول المتخل اليشكري

يطوف بي عكب في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

فهو عكب اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر والعكب الشدة في الشر والشيطنة ومنه قيل
للمارد من الجن والانس عكب ووجدت في بعض نسخ الصحاح المقروءة على عدة مشايخ حاشية
بخط بعض المشايخ وعكب اسم ابليس (عكدب) قال الازهري يقال لبيت العنكبوت
العكدبة (عكشب) الازهري عكشبه وعكشبه شده وثاقا (علب) علب النبات علبا فهو
علب جسا وفي الصحاح علب بالكسر واستعلب البقل وجده علبا واستعلبت الماشية البقل اذا
ذوى فاجتنوه واستغلظته وعلب اللحم علبا واستعلب اشتد وغلظ وعلب أيضا بالفتح يعلب غلظ
وصلب ولم يكن رخصا ولحم علب وعلب وهو الصلب وعلب علبا تغيرت رائحته بعد اشتداده
وعلبت يده غلظت واستعلب الجلد غلظ واشتد والعلب المكان الغليظ الشديد الذي لا ينبت البتة
وفي التهذيب العلب من الارض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرا لم ينبت خضراء وكل موضع
صلب خشن من الارض فهو علب والاعلنباء أن يشرف الرجل ويشخص نفسه كأنه مل عند
الخصومة والشتم يقال اعلنبى الديك والكلب والهر وغيرها اذا انتفش شعره وتهيأ للشر والقتال
وقد يهمز وأصله من علباء العنق وهو ملحق بافعنلل بياء والعلب والعلب الضب الضخم المسن
لشدته وتيس علب ووعل علب أي مسن جاس ورجل علب جاف غليظ ورجل علب
لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها وانه لعلب شر أي قوي عليه كقولك انه لحلس شر ويقال تشنج
علباء الرجل اذا أسن والعلباء ممدود عصب العنق قال الازهري الغليظ خاصة قال ابن سيده
وهو العقب وقال اللحياني العلباء مذكر لا غير وهما علباوان يمينا وشمالا بينهما منبت العنق
وان شئت قلت علبايان لانها همزة ملحقة بسرداح شبهت بهمزة التأنيث التي في حمراء أو بالاصلية
التي في كساء والجمع العلابي وعلب السيف والسكين والرمح يعلبه ويعلبه علبا فهو معلوب
وعلبه حزم مقبضه بعلباء البعير فهو معلب ومنه الحديث لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية

سيوفهم

قوله عكدب قال الازهري الخ ان كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر فليس فيه الا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعا للمحكم والتكملة التابعة للازهري وان تعرض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف فتنبه اه مصححه

قوله وعكب اسم ابليس قال شارح القاموس وهو قول ابن الاعرابي نقله القزاز في جامعه وأنشد

رأيتك أكذب الثقلين رأيا
أبا عمرو وأعصى من عكب
فليت الله أبدلني بزيد
ثلاثة أعنز وجرو كلب

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الاوزان وفي بعض الامثال من يطع عكبا يمس مكبا قاله شيخنا اه كتبه مصححه

سُيوفهم الذَّهَبَ والفضة انما كانت حليتها العَلابِيَّ والآنُكَ هو جمع العِلْباء وهو العَصَبُ قال وبه سُمّي الرجل عِلْباءً ابن الاثير هو عَصَبٌ في العُنُق يأخذ الى الكاهل وكانت العرب تَشُدُّ على أجفان سُيوفها العَلابِيَّ الرَّطْبة فتَجِفُّ عليها وتَشُدُّ بها الرماح اذا تَصَدَّعَتْ فتَيْبَس وتقوى عليه ومنه قول الشاعر

فظَلَّ لنيران الصَّريم غَماغِمٌ * يُدَعْسُها بالسَّمْهَرِيّ المُعَلَّبِ

ورمح مُعَلَّبٌ اذا جُلِّز ولُوِيَ بعَصَب العِلْباء قال القتيبي وبلغني أن العَلابِيَّ الرَّصاص قال ولست منه على يقين قال الجوهري العَلابِيُّ الرَّصاص أو جنس منه قال الازهري ما علمت أحدا قاله وليس بصحيح وفي حديث عُتْبة كنت أعْمِدُ الى البَضْعة أحسبها سَناما فاذا هي عِلْباءُ عُنُقٍ وعَلِبَ البعيرُ عَلَبًا وهو أعْلَبُ وعَلِبٌ وهو داء يأخذ في عِلْباوَي العُنُق فترم منه الرَّقَبة وتنحني والعِلابُ سِمَة في طُول العُنُق على العِلْباء وناقة مُعَلَّبة وعَلَّبَ عبدَه اذا ثَقَبَ عِلْباءه وجعل فيه خيطا وعَلِبَ الرجلُ انحطّ عِلْباواه كِبَرًا قال

اذا المرء عَلْبَى ثم أصبح جِلْدُه * كرَحْضِ غَسيل فالتَّيَمُّنُ أرْوَحُ

التَّيَمُّن أن يوضع على يمينه في القبر وعِلْباء اسم رجل سُمّي بعِلْباء العُنُق قال

انّي لمن أنكرني ابنُ اليَثْرِبي * قتلتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلي * وابْنًا لِصُوحانَ على دِين علي

أراد ابن اليَثْرِبِيّ والجَمَلِيّ وعَلِيّ فخفف بحذف الياء الاخيرة والعُلْبة قَدَحٌ ضخم من جلود الابل وقيل العُلْبة من خشب كالقَدَح الضخم يُحْلَب فيها وقيل انها كهيئة القَصْعة من جلد ولها طَوْق من خشب وقيل مِحْلَبٌ من جلد وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه رَكْوة أو عُلْبة فيها ماء العُلْبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يُحْلَب فيه ومنه حديث خالد أعطاهم عُلْبةَ الحالب أي القدح الذي يُحْلَب فيه والجمع عُلَبٌ وعِلابٌ وقيل العِلابُ جِفانٌ تُحْلَب فيها الناقة قال

صاحِ يا صاحِ هل سمعتَ براعٍ * رَدَّ في الضَّرْع ما قَرَى في العِلابِ

ويروى في الحِلاب والمُعَلِّب الذي يتخذ العُلْبة قال الكُمَيْت يصف خيلا

سَقَتْنا دماءَ القوم طَوْرًا وتارةً * صَبُوحَها ألْبانَ الجُلُود المُعَلَّبِ

قال الازهري العُلْبة جِلْدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا سُلِخ وهو فَطِيرٌ فتُسَوَّى مستديرة ثم تُملأ

قوله أقتار الجلود المعلب كذا أنشده في المحكم وضبط لام المعلب بالفتح والكسر اهـ مصححه

رملا سهلا ثم تضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتا أو خرطت خرطا ويعلقها الراعى والراكب فيحلب فيها ويشرب بها وللبدوى فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت الى الارض وعلب الشئ يعلب بالضم علبا وعلوبا أثر فيه ووسمه أو خدشه والعلب أثر الضرب وغيره والجمع علوب يقال ذلك فى أثر الميسم وغيره قال ابن الرقاع يصف الركاب

يتبعن ناجية كأن بدفها * من غرض نسعتها علوب مواسم

وقال طرفة

كأن علوب النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

وكذلك التعليب قال الازهرى العلب تأثير كأثر العلاب قال وقال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لطفيل الغنوى

نهوض بأشناق الديات وحملها * وثقل الذى يجنى عنكبه لعب

قال ابن الاعرابى لعب أراد به علب وهو الاثر وقال أبو نصر يقول الأمر الذى يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف وفى حديث ابن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا بشدة اتكائك على أنفك فى السجود وطريق معلوب لاحب وقيل أثر فيه السابلة قال بشر

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوب يثور عكوبها

العكوب بالفتح الغبار يقول كما قتدر بن عليهم وهم لنا أذلاء كاقتدار الكلاب على جرائها والمعلوب الطريق الذى يعلب بجنبتيه ومثله الملحوب والعلبة غصن عظيم تتخذ منه مقطرة قال

فى رجله علبة خشنا من قرظ * قد تيمته فبال المرء متبول

ابن الاعرابى العلب جمع علبة وهى الجنبة والدسماء والسمراء قال والعلبة والجمع علب أبنة غليظة من الشجر تتخذ منها المقطرة وقال أبو زيد العلوب منابت السدر والواحد علب وقال شمر يقال هؤلاء علبوبة القوم أى خيارهم وعلب السيف علبا تثلم حده والمعلوب اسم سيف الحرث بن ظالم المرى صفة لازمة فاما أن يكون من العلب الذى هو السد وأما أن يكون من التثلم كأنه علب قال الكميت

وسيف الحرث المعلوب أردى * حصينا فى الجبابرة الردينا

ويقال

ويقال انما سماه مغلوبا لآثار كانت فى متنه وقيل لانه كان اقحى من كثرة ما ضرب به وفيه يقول * أنا أبو ليلى وسيفى المغلوب * وعلباء اسم رجل قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

وعليب وعليب واد معروف على طريق اليمن وقيل موضع والضم أعلى وهو الذى حكاه سيبويه وليس فى الكلام فعيل بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره قال ساعدة بن جؤية

والأثل من سعيا وحلية منزل * والدوم جاء به الشجون فعليب

واشتقه ابن جنى من العلب الذى هو الأثر والحز وقال ألا ترى أن الوادى له أثر (علنب) التهذيب فى الخماسى اعلنبأ بالحمل أى نهض به ابن سيده واعلنبى الديك والكلب والهر تهيأ للشر وقد يهمز (علهب) العلهب التيس من الظباء الطويل القرنين من الوحشية والانسية قال * وعلهبا من التيوس علا * علا أى عظيما وقد وصف به الظبى والثور الوحشى وأنشد الازهرى * موشى أكارعه علهبا * والجمع علاهبة زادوا الهاء على حد القشاعمة قال

اذا اقعست ظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة الوعول

يقول بطونهن مثل قرون الوعول ابن شميل يقال الذكر من الظباء تيس وعلهب وهبرج والعلهب الرجل الطويل وقيل هو المسن من الناس والظباء والانثى بالهاء (عنب) العنب معروف واحدته عنبة ويجمع العنب أيضا على أعناب وهو العنباء بالمد أيضا قال

تطعمن أحيانا وحينا تسقين * العنباء المتقى والتين

كأنها من ثمر البساتين * لا عيب الا أنهن يلهين

* عن لذة الدنيا وعن بعض الدين *

ولا نظير له الا السيراء وهو ضرب من البرود هذا قول كراع قال الجوهرى الحبة من العنب عنبة وهو بناء نادر لان الأغلب على هذا البناء الجمع نحو قرد وقردة وفيل وفيلة وثور وثورة الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والحبرة والطيبة والخيرة والطيرة قال ولا أعرف غيره فان أردت جمعه فى أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عنبات وفى الكثير عنب وأعناب والعنب الخمر حكاها أبو حنيفة وزعم أنها لغة يمانية كما أن الخمر العنب أيضا فى بعض اللغات قال الراعى فى العنب التى هى الخمر

ونازعنى بها إخوانُ صدقٍ * شواءَ الطيرِ والعنبَ الحقينا

ورجل عنّابٌ يبيع العنب وعانبٌ ذو عنبٍ كما يقولون تامرٌ ولابنٌ أى ذو لبن وتمر ورجل مُعنَّبٌ بفتح النون طويل واذا كان القطران غليظا فهو مُعنَّبٌ وأنشد

لو أنّ فيه الحنظلَ المُقشَّبا * والقطرانَ العاتِقَ المُعنَّبا

والعنَبة بثرة تخرج بالانسان تعدى وقال الازهرى تسمّد فترم وتمتلئ ماء وتوجع تأخذ الانسان فى عينه وفى حلقه يقال فى عينه عنبة والعُنّاب من الثمر معروف الواحدة عُنّابة ويقال له السنجلان بلسان الفرس وربما سمى ثمر الاراك عُنّابا والعُنّاب العبيراء والعُنّاب الجبيل الصغير الدقيق المنتصب الاسود والعُنّاب النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الرأس يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة وهو جبل طويل فى السماء لا ينبت شيأ مستدير قال والعُنّاب واحد قال ولا تعمه أى لا تجمعه ولو جمعت لقلت العُنُب قال الراجز

كرة كأنها العُنّابُ والعُنّاب واد والعُنّاب جبل بطريق مكة قال المرّار

جعلن يمينهن رعان حبس * وأعرض عن شمائلها العُنّاب

والعَنَاب بالتخفيف الرجل العظيم الانف قال

وأخرق مهوت التراقى مصعد الـ * ـبلاعيم رخو المنكبين عناب

والاعنب الانف الضخم السمج والعُنّاب العقل وعُنابُ المرأة بظرها قال

اذا دفعت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج البردتين عُنابها

وقيل هو ما يقطع من البظر وظبى عنبان نشيط قال

كما رأيت العنبان الاشعبا * يوما اذا ربع يعنى الطلبا

الطلب اسم جمع طالب وقيل العنبان الثقيل من الظباء فهو ضد وقيل هو المسن من الظباء ولا فعل لهما وقيل هو تيس الظباء وجمعه عنبان والعُنْبب كثرة الماء وأنشد ابن الاعرابى

قصبت والشمس لم تقضّب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

ويروى تقضب ويروى ثجوج وعُنبب موضع وقيل واد ثلاثى عند سيبويه وحمله ابن جنى على أنه فنعل قال لانه يعب الماء وقد ذكر فى عبب وعَتّاب اسم رجل وعَنّاب بن أبى حارثة رجل من طئ والعُنابة اسم موضع قال كثير عزة

قوله تعدى كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفى شرح القاموس تغذى بمعجمتين من غذى الجرح اذا سال اه مصححه

قوله والعناب الجبيل الخ هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما فى القاموس وغيره اه مصححه

قوله رعان حبس بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل فى المحكم وبالعبارة فى ياقوت وقال هو جبل لبنى أسد ثم قال قال الاصمعى فى بلاد بنى أسد الحبس والقنان وأبان أى كسحاب فيهما الى الزمة والجيان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء فى شق بنى تميم فارجع اليه اه مصححه

قوله وعناب بن أبى حارثة كذا فى الصحاح أيضا وقال الصغانى هو تصحيف والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد اه مصححه

وقلت

وقلتُ وقد جعلْنَ براقَ بدْرٍ * يميناً والعُنابةَ عن شِمالِ

وبئر أبي عِنَبة بكسر العين وفتح النون وردت في الحديث وهي بئر معروفة بالمدينة عَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها لما سار الى بدر وفي الحديث ذكر عُنابة بالتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها (عندب) الازهرى المُعَنْدَبُ الغَضْبانُ وأنشد

لعمرك اني يوم واجهت عيرها * معيناً لرجلٍ ثابتُ الحلمِ كامله

وأعرضتُ إعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً * بعنقى ككشعرورٍ كثيرٍ مواصله

قال الشُّعْرورُ القِثّاء وقالت الكلابية المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ قال وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يقال له وَفِيقٌ (عندلب) العَنْدَلِيبُ طائرٌ يُصَوِّتُ ألواناً وسنذكره في ترجمة عندل لانه رباعى عند الازهرى (عنظب) الليث العُنْظُبُ الجرادُ الذَّكَر الاصمعي الذَّكَرُ من الجراد هو الحُنْظُبُ والعُنْظُبُ وقال الكسائي هو العُنْظُبُ والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ وقال أبو عمرو هو العُنْظُبُ فأما الحُنْظَبُ فذكر الخنافس وقال اللحياني يقال عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعِنْظَابٌ وعُنْظابٌ وهو الجراد الذكر وقد تقدم في عظب (عنكب) العَنْكَبُوتُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ في الهواء وعلى رأس البئر نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً مؤنثة وربما ذُكِّرت في الشعر قال أبو النجم * مما يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إذ خَلا * قال أبو حاتم أظنه إذ خَلا المكانُ والموضعُ وأما قوله * كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ * فانما ذَكَّره لانه أراد النَّسْجَ ولكنه جَرَّه على الجِوارِ قال الفراء العَنْكَبُوتُ أُنثى وقد يذكرها بعض العرب وأنشد قوله

على هَطّالِهم منهم بيوتٌ * كأنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَناها

قال والتأنيث في العنكبوت أكثر والجمع العَنْكَبوتاتُ وعَناكِبُ وعَناكِيبُ عن اللحياني وتصغيرها عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ وهي بلغة اليمن عَكَنْباةٌ قال

كأنما يسقط من لُغامِها * بيتُ عَكَنْباةٍ على زِمامِها

ويقال لها أيضاً عَنْكَباءُ وعَنْكَبوهٌ وحكى سيبويه عَنْكَباءَ مستشهداً على زيادة التاء في عَنْكَبوت فلا أدرى أهو اسم للواحد أم للجمع وقال ابن الاعرابي العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها والعَنْكَبةُ الانثى وقيل العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ وهو يذكر ويؤنث أعني العَنْكَبُوتَ قال المُبَرِّدُ العَنْكَبُوتُ أُنثى ويذكر والعَنْزَرُوتُ أنثى ويذكر والبُرْغوثُ أنثى ولا يذكر وهو الجعل الذَّلُول وقول ساعدة بن جؤية

مَقَتَ نساءُ بالحجاز صَوالحاً * وأنا مقتنا كل سوداءَ عَنْكَبِ

قوله على هطالهم قال في التكملة هطال كشداد جبل اه مصححه

قال السكري العنكب هنا القصيرة وقال ابن جني يجوز أن يكون العنكب ههنا هو العنكب الذي ذكره سيبويه أنه لغة في عنكبوت وذكر معه أيضا العنكباء الا أنه وصف به وان كان اسما لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر ومثله من الاسماء المجراة مجرى الصفة قوله * أرحت وأنت غربال الاهاب * والعنكبوت دويبة تتولد في الشهد وتفسد عنه العسل عن أبي حنيفة الازهري يقال للتيس انه لمعنكب القرن حتى صار كأنه حلقة والمشعنب المستقيم الفراء في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا أنه لا ينفعه ولا يضره كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا ويقال لبيت العنكبوت العكدبة (عهب) عهبى الشئ وعهباؤه زمانه وعهبى الشباب وعهباؤه مترخه يقال أتيته في ريب شبابه وحدثي شبابه وعهبى شبابه وعهبا شبابه بالمد والقصر أي أوله وأنشد

عهدى بسلمى وهي لم تزوج * على عهبى عيشها المخرفج

أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه اذا أضله وهو العيهاب والعيهاق بالكسر أبو زيد عهب الشئ وغهبه بالغين المعجمة اذا جهله وأنشد

وكائن ترى من آمل جمع همه * تقضت لياليه ولم تقض أنحبه

لم المرء ان جاء الاساءة عامدا * ولا تحفلوا ما ان أتى الذنب يعهبه

أي يجهله وكأن العيهب مأخوذ من هذا وقال الازهري المعروف في هذا الغين المعجمة وسيذكر في موضعه والعيهب الضعيف عن طلب وتره وقد حكي بالغين المعجمة أيضا وقيل هو الثقيل من الرجال الوخم قال الشويعر

حللت به وترى وأدركت ثورتي * اذا ما تناسى ذحله كل عيهب

قال ابن بري الشويعر هذا محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد وليس هو الشويعر الحنفي والشويعر الحنفي اسمه هانئ بن توبة الشيباني وقد تكلمنا على المحمدين في ترجمة حمد ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها وكساء عيهب أي كثير الصوف (عيب) ابن سيده العاب والعيب والعيبة الوصمة قال سيبويه أمالوا العاب تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع أعياب وعيوب الاول عن ثعلب وأنشد

كما أعدكم لابعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاعياب

ورواه ابن الاعرابى الى ذوى الألباب والمعاب والمعيب العيب وقول أبى زبيد الطائى

اذا اللتى رقأت بعد الكرى وذوت * وأحدث الريق بالأفواه عيابا

يجوز فيه أن يكون العياب اسما للعيب كالقذاف والجبان ويجوز أن يريد عيب عياب فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعاب الشئ والحائط عيبا صار ذا عيب وعبته أنا وعابه عيبا وعابا وعيبه وتعيبه نسبه الى العيب وجعله ذا عيب يتعدى ولا يتعدى قال الاعشى

وليس مجيرا إن أتى الحى خائف * ولا قائلا الا هو المتعيبا

أى ولا قائلا القول المعيب الا هو وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى فأردت أن أعيبها أى أجعلها ذات عيب يعنى السفينة قال والمجاوز واللازم فيه واحد ورجل عياب وعيابة وعيبة كثير العيب للناس قال

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

وأنشد ثعلب

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا * وعبننى ولم أكن معيبا

وقال وصاحب لى حسن الدعابه * ليس بذى عيب ولا عيابه

والمعائب العيوب وشئ معيب ومعيوب على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب أى عيب ويقال موضع عيب قال الشاعر

أنا الرجل الذى قد عبتموه * وما فيه لعياب معاب

لان المفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ان أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما أو كسرتهما فى الاسم والمصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب وعاب الماء ثقب الشط فخرج مجاوزه والعيبة وعاء من أدم يكون فيها المتاع والجمع عياب وعيب فأما عياب فعلى القياس وأما عيب فكأنه انما جاء على جمع عيبة وذلك لانه مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل والعيبة أيضا زبيل من أدم ينقل فيه الزرع المحصود الى الجرين فى لغة همدان والعيبة ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث أنه أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال الازهرى فسر أبو عبيد الاغلال والاسلال وأعرض عن تفسير العيبة

المكفوفة وروى عن ابن الاعرابى انه قال معناه ان بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدراً معقوداً على الوفاء بما فى الكتاب نقياً من الغل والغدر والخداع والمكفوفة المشرجة المعقودة والعرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة بالعياب وذلك أن الرجل انما يضع فى عيبته حرّ متاعه ومصون ثيابه ويكتم فى صدره أخص أسراره التى لا يحب شيوعها فسميت الصدور والقلوب عياباً تشبيهاً بعياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود منا ومنكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

أراد بعياب الود صدورهم قال الازهرى وقرأت بخط شمر وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال وقال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف كما تكف العيبة اذا أشرجت وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب يجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض وعيبة الرجل موضع سره على المثل وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى أى خاصتى وموضع سرى والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات والعياب المندف قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وفى حديث عائشة فى ايلاء النبى صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضى الله عنهما مالى ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أى اشتغل بأهلك ودعنى والعائب الخاثر من اللبن وقد عاب السقاء

(فصل الغين المعجمة) * (غبب) غب الامر ومغبته عاقبته وآخره وغب الامر صار الى آخره وكذلك غبت الامور اذا صارت الى أواخرها وأنشد * غب الصباح يحمد القوم السرى * ويقال ان لهذا العطر مغبة طيبة أى عاقبة وغب بمعنى بعد وغب كل شئ عاقبته وجئته غب الامر أى بعده والغب ورد يوم وظمء آخر وقيل هو ليوم وليلتين وقيل هو أن ترعى يوما وترد من الغد ومن كلامهم لا تشربك غب الحمار وظاهرة الفرس فغب الحمار أن ترعى يوما ويشرب يوما وظاهرة الفرس أن تشرب كل يوم نصف النهار وغبت الماشية تغب غبا وغبوبا شربت غبا وأغبها صاحبها وابل بنى فلان غابة وغواب الاصمعى الغب اذا شربت الابل يوما وغبت يوما يقال شربت غبا وكذلك الغب من الحمى ويقال بنو فلان مغبون اذا كانت ابلهم ترد الغب وبعير غاب وابل غواب اذا كانت ترد الغب وغبت الابل بغير ألف تغب غبا اذا شربت غبا ويقال للابل بعد العشر هى ترعى عشراً وغبا وعشراً وربعا ثم كذلك الى العشرين والغب

من

من وِرْدِ الماء فهو أن تَشْرَب يوما ويوما لا وأَغَبَّت الابل من غِبّ الوِرْد والغِبُّ من الحُمّى أن تأخذ يوما وتَدَعَ آخر وهو مشتق من غِبّ الوِرْد لانها تأخذ يوما وتَرْفَه يوما وهي حُمّى غِبٌّ على الصفة للحُمّى وأَغَبَّته الحُمّى وأَغَبَّت عليه وغَبَّت غِبًّا ورجل مُغِبٌّ أَغَبَّته الحُمّى كذلك روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل ويقال زُرْ غِبًّا تزدد حبا ويقال ما يُغِبُّهم بِرّي وأَغَبَّت الحُمّى وغَبَّت بمعنى وغَبَّ الطعام والتمر يَغِبُّ غَبًّا وغِبًّا وغُبُوبا وغُبُوبَةً فهو غابٌّ بات ليلة فَسَدَ أو لم يَفْسُدْ وخَصَّ بعضهم به اللحم وقيل غَبَّ الطعام تغيرت رائحته وقال جرير يهجو الاخطل

والتَّغْلَبِيَّةُ حين غَبَّ غَبِيبُها * تَهْوى مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِر

أراد بقوله غَبَّ غَبِيبُها ما أَنْتَنَ من لحوم مَيْتَتِها وخَنازيرها ويسمى اللحم البائت غابًّا وغَبِيبًا وغَبَّ فلانٌ عندنا غِبًّا وأَغَبَّ بات ومنه سمى اللحم البائت الغابّ ومنه قولهم رُوَيْدًا الشعرَ يَغِبّ ولا يكون يُغَبُّ معناه دَعْه يمكث يوما أو يومين وقال نَهْشَل بن حَرِّيّ

فلما رأى أن غَبَّ أمري وأمرُه * وولَّت بأعجاز الامورِ صدورُ

التهذيب أَغَبَّ اللحمُ وغَبَّ اذا أَنْتَنَ وفي حديث الغِيبة فقاءت لحما غابًّا أي مُنْتِنا وغَبَّت الحُمّى من الغِبّ بغير ألف وما يُغِبُّهم لُطْفي أي ما يتأخر عنهم يوما بل يأتيهم كل يوم قال

* على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَواضِلُه * وفلانٌ ما يُغِبُّنا عطاؤُه أي لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم ومنه قول الراجز * وحَمَراتٌ شُرْبُهن غِبُّ * أي كل ساعة والغِبُّ الاتيان في اليومين ويكون أكثر وأَغَبَّ القومَ وغَبَّ عنهم جاء يوما وترك يوما وأَغَبَّ عطاؤه اذا لم يأتنا كل يوم وأَغَبَّت الابل اذا لم تأت كل يوم بلبن وأَغْبَبْنا فلانا أتاناغِبًّا وفي الحديث أَغِبُّوا في عيادة المريض وأَرْبِعوا يقول عُدْ يوما ودَعْ يوما أو دَعْ يومين وعُد اليومَ الثالث أي لا تَعُودُه في كل يوم لما يجد من ثِقَل العُوّاد الكسائي أَغْبَبْتُ القومَ وغَبَبْتُ عنهم من الغِبّ جئتهم يوما وتركتهم يوما فاذا أردت الدفع قلت غَبَّبْتُ عنهم بالتشديد أبو عمرو غَبَّ الرجلُ اذا جاء زائرا يوما بعد أيام ومنه قوله زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا وقال ثعلب غَبَّ الشئُ في نفسه يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّني وقَع بي وغَبَّبَ عن القوم دَفَع عنهم والغِبُّ في الزيارة قال الحسن في كل أسبوع يقال زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا قال ابن الاثير نُقِل الغِبُّ من أوراد الابل الى الزيارة قال وان جاء بعد أيام يقال غَبَّ الرجلُ اذا جاء زائرا بعد أيام وفي حديث هشام كتب اليه يُغَبِّبُ عن هلاك المسلمين أي لم يُخْبِرْه بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغِبّ الوِرْد فاستعاره

لموضع التقصير في الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغُبّة وهي البُلْغة من العيش قال وسألت فلانا حاجة فَغَبَّبَ فيها أي لم يبالغ والمُغَبِّبة الشاة تُحلَب يوما وتُترك يوما والغُبُب أطعمة النُّفَساء عن ابن الاعرابي والغَبيبة من ألبان الغنم مثل المَرْوب وقيل هو صَبوح الغنم غُدوةً يُترك حتى يحلبوا عليه من الليل ثم يمخضوه من الغد ويقال للرائب من اللبن الغَبيبة الجوهري الغَبيبة من ألبان الابل يُحلَب غُدوةً ثم يُحلَب عليه من الليل ثم يُمخَض من الغد ويقال مياهٌ أغبابٌ اذا كانت بعيدة قال

يقول لا تُسرفوا في أمر ربكم * ان المياه بجهد الركب أغباب

هؤلاء قوم سَفْر ومعهم من الماء ما يعجز عن ريّهم فهم يتواصَوْن بترك السرف في الماء والغِبُّ المسيل الصغير الضيّق من مَتْن الجبل ومَتْن الارض وقيل في مستواها والغِبُّ الغامض من الارض قال

كأنها في الغِبِّ ذي الغيطان * ذئابُ دَجْنٍ دائم التهتان

والجمع أغبابٌ وغُبوبٌ وغُبّان ومن كلامهم أصابنا مطرٌ سال منه الهُجّان والغُبّان والهُجّان مذكور في موضعه والغِبُّ الضارب من البحر حتى يُمعن في البر وغَبَّبَ فلانٌ في الحاجة لم يبالغ فيها وغَبَّبَ الذئبُ على الغنم اذا شدّ عليها فافترس وغَبَّبَ الفرسَ دقّ العنق والتغبيب أن يدعها وبها شيء من الحياة وفي حديث الزهري لا تقبل شهادة ذي تَغِبَّة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي تَفْعِلة من غَبَّبَ الذئبُ في الغنم اذا عاث فيها أو من غَبَّبَ مبالغة في غَبَّ الشيءُ اذا فسد والغُبّة البُلْغة من العيش كالغُفّة أبو عمرو غَبْغَبَ اذا خان في شرائه وبيعه الاصمعي الغَبَبُ والغَبْغَب الجلد الذي تحت الحنك وقال الليث الغَبَب للبقر والشاء ما تدلّى عند النصيل تحت حنكها والغَبْغَب للديك والثور والغَبَب والغَبْغَب ما تغضّن من جلد مَنْبِت العُثْنون الاسفل وخصّ بعضهم به الديكة والشاء والبقر واستعاره العجاج في الفحل فقال

* بذات أثناءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا * يعني شقشقة البعير واستعاره آخر للحرباء فقال

اذا جعل الحرباءُ يبيضّ رأسُه * وتخضرّ من شمس النهار غباغبه

الفراء يقال غَبَبٌ وغَبْغَبٌ الكسائي عجوز غَبْغَبُها شِبْرٌ وهو الغَبَب والنصيل مُنْصِل ما بين العنق والرأس من تحت اللَّحْيَيْن والغَبْغَب المَنْحَرُ بمِنًى وقيل الغَبْغَب نُصُبٌ كان يُذبَح عليه في الجاهلية وقيل كلُّ مذبح بمنًى غَبْغَب وقيل الغَبْغَب المَنْحَرُ بمنًى وهو جبل تخصص قال الشاعر

قوله والغب الضارب من البحر قال الصغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها اهـ مصححه

والراقصات

* والراقصات الى منى فالغبغب * وفى الحديث ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف التهذيب أبو طالب فى قولهم رب رمية من غير رام أول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان أرمى أهل زمانه فآلى ليذبحن على الغبغب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع شيأ فقال لأذبحن نفسى فقال له أخوه اذبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك فقال لا أظلم عاترة وأترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى بقرة فأصابها فقال أبوه رب رمية من غير رام وغبة بالضم فرخ عقاب كان لبنى يشكر وله حديث والله تعالى أعلم

(غنلب) غنلب الماء جرعه جرعا شديدا

(غدب) الغدبة لحمة غليظة شبيهة بالغدة ورجل غدب جاف غليظ

(غرب) الغرب والمغرب بمعنى واحد ابن سيده الغرب خلاف الشرق وهو المغرب وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين أحد المغربين أقصى ما تنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ما تنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ما تشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الأقصى والمغرب الأدنى مائة وثمانون مغربا وكذلك بين المشرقين التهذيب للشمس مشرقان ومغربان فأحد مشرقيها أقصى المطالع فى الشتاء والآخر أقصى مطالعها فى القيظ وكذلك أحد مغربيها أقصى المغارب فى الشتاء وكذلك فى الجانب الآخر وقوله جل ثناؤه فلا أقسم برب المشارق والمغارب جمع لانه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع وتغرب فى موضع الى انتهاء السنة وفى التهذيب أراد مشرق كل يوم ومغربه فهى مائة وثمانون مشرقا ومائة وثمانون مغربا والغروب غيوب الشمس غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا غابت فى المغرب وكذلك غرب النجم وغرب ومغربان الشمس حيث تغرب ولقيته مغرب الشمس ومغيربانها ومغيرباناتها أى عند غروبها وقولهم لقيته مغيربان الشمس صغروه على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والجمع مغيربانات كما قالوا مفارق الرأس كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فجمعوه على ذلك وفى الحديث ألا ان مثل آجالكم فى آجال الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أى الى وقت مغيبها والمغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد وفى حديث أبى سعيد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس والمغرب الذى يأخذ فى ناحية المغرب قال قيس بن الملوح

قوله غنلب الماء جرعه الخ انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم فذكرها فى رباعى الغين المعجمة وتبعه ابن منظور هنا وكذا الشارح القاموس وذكرها المجد فى العين المهملة تبعا للصغانى التابع للتهذيب فلعله سمع بهما اهـ مصححه

وأصبحتُ من لَيلَى الغداةَ كناظرٍ * مع الصُّبحِ فى أعقابِ نَجمٍ مُغَرِّبِ

وقد نسبَ المبرّدُ هذا البيتَ الى أبى حيّةَ النُّمَيرى وغرَّبَ القومُ ذهبوا فى المغربِ وأغرَبوا أتوا الغَربَ وتغرَّبَ أتى من قِبَلِ الغربِ والغَربىُّ من الشجرِ ما أصابته الشمسُ بحرِّها عند أُفولها وفى التنزيل العزيز زيتونةٍ لا شرقيّةٍ ولا غربيّةٍ والغَربُ الذهابُ والتنحّى عن الناس وقد غَرَبَ عنا يغرُبُ غربًا وغرَّبَ وأغرَبَ وغرَّبه وأغربه نحّاه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزانى سنةً اذا لم يُحصَن وهو نفيُه عن بلده والغَربةُ والغَربُ النوى والبُعدُ وقد تغرَّبَ قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف سحابا

ثم انتهى بصرى وأصبح جالسًا * منه لنجدٍ طائفٌ متغرِّبُ

وقيل متغرِّبٌ هنا أى من قِبَل المغرب ويقال غرَّبَ فى الارض وأغرَبَ اذا أمعن فيها قال ذو الرمة * أدنى تقاذُفِه التغريبُ والخَبَبُ * ويروى التقريبُ ونوًى غَربةٌ بعيدةٌ وغَربةُ النوى بُعدُها قال الشاعر

وشطَّ ولْىُ النوى انّ النوى قَذَفٌ * تيّاحةٌ غَربةٌ بالدار أحيانا

النوى المكانُ الذى تنوى أن تأتيه فى سفرك ودارهم غَربةٌ نائيةٌ وأغربَ القومُ انتووا وشأوٌ مُغَرِّبٌ ومُغرِبٌ بفتح الراء بعيد قال الكميت

عهدَك من أُولى الشبيبةِ تطلُبُ * على دُبُرٍ هيهاتَ شأوٌ مُغَرِّبُ

وقالوا هل أطرفتنا من مُغرِّبةِ خبرٍ أى هل من خبرٍ جاء من بُعدٍ وقيل انما هو هل من مُغرِّبةِ خبرٍ وقال يعقوب انما هو هل جاءتك مُغرِّبةُ خبرٍ يعنى الخبرَ الذى يطرأ عليك من بلدٍ سوى بلدك وقال ثعلب ما عنده من مُغرِّبةِ خبرٍ تستفهمه أو تنفى ذلك عنه أى طريفةٍ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الاطراف هل من مُغرِّبةِ خبرٍ أى هل من خبرٍ جديدٍ جاء من بلدٍ بعيد قال أبو عبيد يقال بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وقالها الأمَوىُّ بالفتح وأصله فيما نُرى من الغَربِ وهو البُعد ومنه قيل دارُ فلان غَربةٌ والخبرُ المُغرِبُ الذى جاء غريبًا حادثًا طريفًا والتغريبُ النفىُ عن البلد وغرَبَ أى بَعُدَ ويقال اغرُبْ عنى أى تباعَدْ ومنه الحديث أنه أمر بتغريب الزانى التغريبُ النفىُ عن البلد الذى وقعت الجناية فيه يقال أغربتُه وغرّبتُه اذا نحّيتَه وأبعدتَه والتغرُّبُ البُعدُ وفى الحديث أن رجلا قال له ان امرأتى لا تردُّ يدَ لامسٍ فقال غرِّبها أى

ابعدها

أبعدها يريد الطلاق وغَرَّبَت الكلابُ أمعنت في طلب الصيد وغَرَّبه وغَرَّب عليه تركه بُعْدًا والغُرْبة والغُرْب النُّزُوحُ عن الوطن والاغتراب قال المتلمس

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار في الغُرْب جانبه

والاغتراب والتغرُّب كذلك تقول منه تغرَّب واغترب وقد غرَّبه الدهر ورجل غُرُب بضم الغين والراء وغريب بعيد عن وطنه الجمع غُرَباء والانثى غريبة قال

اذا كوكب الخَرقاء لاح بسُحرة * سهيلٌ أذاعت غزلها في الغرائب

أي فرقته بينهن وذلك أن أكثر من يغزل بالأجرة انما هي غريبة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الغرباء فقال الذين يُحْيُون ما أمات الناس من سُنَّتي وفي حديث آخر إن الاسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء أي انه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبًا كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولًا وآخرًا ولزومهم دين الاسلام وفي حديث أمتي كالمطر لا يُدْرَى أولها خير أو آخرها قال وليس شيء من هذه الاحاديث مخالفا للآخر وانما أراد أن أهل الاسلام حين بدأ كانوا قليلا وهم في آخر الزمان يقلّون الا أنهم خيار ومما يدلّ على هذا المعنى الحديث الآخر خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبَج أعوج ليس منك ولستَ منه ورمَى البدي يقال انها غريبة لان الجيران يتعاورونها بينهم وأنشد بعضهم

كأن نَفِيَّ ما تنفي يداها * نَفِيُّ غريبةٍ بيدَي مُعين

والمُعين أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة يضع يده على يده اذا أدارها واغترب الرجل نكح في الغرائب وتزوج الى غير أقاربه وفي الحديث اغتربوا لا تُضْوُوا أي لا يتزوج الرجل القرابة القريبة فيجيء ولده ضاويًا والاغتراب افتعال من الغُربة أراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه أنجب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أي أنها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد وفي الحديث إن فيكم مُغرِّبين قيل وما مُغرِّبون قال الذين يشترك فيهم الجن سُمّوا مُغرِّبين لانه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤوا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رِشْدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد ابن الاعرابي التغريب أن يأتي ببنين بيض والتغريب أن يأتي ببنين سود والتغريب أن

يجمع الغرابَ وهو الجليدُ والثلج فيأ كله وأغربَ الرجلُ صار غريبا حكاه أبو نصر وقدحٌ غريبٌ ليس من الشجر التي سائرُ القداح منها ورجل غريبٌ ليس من القوم ورجلٌ غريبٌ وغُرُبٌ أيضا بضم الغين والراء وتثنيته غُرُبان قال طهمان بن عمرو الكلابى

وانى والعبسىَّ فى أرض مَذْحِجٍ * غريبانِ شتَّى الدارِ مختلفانِ

وما كانَ غَضُّ الطرفِ منا سجيَّةً * ولكننا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغُرَباءُ الأباعدُ أبو عمرو رجل غريبٌ وغَرِيبِيٌّ وشصيبٌ وطارىٌّ وإتاوىٌّ بمعنى والغريبُ الغامضُ من الكلام وكلمة غريبةٌ وقد غَرُبَتْ وهو من ذلك وفرس غَرْبٌ مُتَرامٍ بنفسه متتابعٌ فى حُضْره لا يُنْزِعُ حتى يَبْعَدَ بفارسه وغَرْبُ الفرسِ حِدَّتُه وأوَّلُ جَرْيِهِ تقول كففتُ من غَرْبِه قال النابغة الذبيانى

والخيلَ تَمْزَعُ غَرْبًا فى أعنَّتِها * كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤْبوبِ ذى البَرَدِ

قال ابن برى صواب انشاده والخيلَ بالنصب لانه معطوف على المائة من قوله

الواهبِ المائةَ الأبكارَ زَيَّنَها * سَعْدانُ تُوضِحَ فى أوبارِها اللِّبَدُ

والشُّؤْبوبُ الدفعة من المطر الذى يكون فيه البَرَدُ والمَزْعُ سرعة السير والسَّعْدانُ نبتٌ تَسْمَنُ عنه الابل وتَغْزُرُ ألبانُها وتطيبُ لحمها وتُوضِحُ موضع واللِّبَدُ ما تَلَبَّدَ من الوبر الواحدة لِبْدَةٌ التهذيب يقال كُفَّ من غَرْبِكَ أى من حِدَّتِكَ والغَرْبُ حَدُّ كلِّ شئٍ وغَرْبُ كلِّ شئٍ حَدُّه وكذلك غُرابُه وفرس غَرْبٌ كثيرُ العَدْوِ قال لبيد

غَرْبُ المَصَبَّةِ محمودٌ مَصارعُه * لاهِى النهارِ لسيرِ الليلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ المَصَبَّةِ أنه جوادٌ واسعُ الخير والعطاء عند المَصَبَّةِ أى عند إعطاء المال يُكْثِره كما يُصَبُّ الماءُ وعينٌ غَرْبَةٌ بعيدةُ المَطْرَحِ وانه لغَرْبُ العينِ أى بعيدُ مَطْرَحِ العين والانثى غَرْبةُ العين واياها عنى الطرماح بقوله

ذاكَ أمْ حَقْباءُ بَيْدانةٌ * غَرْبةُ العينِ جَهادُ المَسامْ

وأغربَ الرجلُ جاء بشئٍ غريب وأغربَ عليه وأغربَ به صنع به صُنعًا قبيحا الاصمعى أغربَ الرجلُ فى مَنْطِقه اذا لم يُبْقِ شيئا الا تكلم به وأغربَ الفرسُ فى جَرْيِه وهو غاية الاكثار وأغربَ الرجلُ اذا اشتدَّ وجعُه من مرضٍ أو غيره قال الاصمعى وغيره وكلُّ ما واراكَ وستَرَكَ فهو مُغْرِبٌ وقال ساعدة الهذلى

موكَّلٌ بسدوفِ الصومِ يبصرُها * من المَغاربِ مخطوفُ الحشا زَرِمُ

وكُنُسُ الوحشِ مَغاربُها الاستتارِها بها وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبةٌ وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ على الاضافة عن أبى على طائرٌ عظيمٌ يبعدُ فى طيرانه وقيل هو من الألفاظ الدالة على غيرِ معنى التهذيب والعنقاءُ المُغْرِبُ قال هكذا جاء عن العربِ بغيرِ هاءٍ وهى التى أغربت فى البلادِ فنأت فلم تُحَسَّ ولم تُرَ وقال أبو مالك العنقاءُ المُغْرِبُ رأسُ الأكمةِ فى أعلى الجبلِ الطويلِ وأنكر أن يكون طائرا وأنشد

وقالوا الفتى ابنُ الأشعريةِ حلَّقتْ * به المُغْرِبُ العنقاءُ ان لم يُسدِّدِ

ومنه قالوا طارتْ به العنقاءُ المُغْرِبُ قال الازهرى حذفت هاءُ التأنيث منها كما قالوا لحيةٌ ناصلٌ وناقةٌ ضامرٌ وامرأةٌ عاشقٌ وقال الاصمعى أغربَ الرجلُ إغرابا اذا جاء بأمرٍ غريبٍ وأغربَ الدابَّةُ اذا اشتدَّ بياضُه حتى تبيضَّ محاجرُه وأرفاغُه وهو مُغْرِبٌ وفى الحديث طارت به عنقاءُ مُغْرِبٌ أى ذهبت به الداهيةُ والمُغْرِبُ المُبْعِدُ فى البلاد وأصابه سهمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ اذا كان لا يَدْرى من رَماه وقيل اذا أتاه من حيثُ لا يَدْرى وقيل اذا تعمَّد به غيرَه فأصابه وقد يُوصَفُ به وهو يسكن ويحرك ويضاف ولا يضاف وقال الكسائى والاصمعى بفتح الراء وكذلك سهمٌ غَرَضٍ وفى الحديث أن رجلا كان واقفا معه فى غَزاةٍ فأصابه سهمُ غَرْبٍ أى لا يُعرفُ راميه يقال سهمُ غَرْبٍ بفتح الراء وسكونها بالاضافة وغيرِ الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يَدْرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيرَه قال ابن الاثير والهروى لم يثبت عن الازهرى الا الفتح والغَرْبُ والغَرْبةُ الحِدَّةُ ويقال لحدِّ السيفِ غَرْبٌ ويقال فى لسانه غَرْبٌ أى حِدَّة وغَرْبُ اللسانِ حِدَّتُه وسيفٌ غَرْبٌ قاطعٌ حديد قال الشاعر يصف سيفا * غَرْبا سريعا فى العظامِ الخُرْسِ * ولسانٌ غَرْبٌ حديدٌ وغَرْبُ الفرسِ حِدَّتُه وفى حديث ابن عباس ذكر الصدِّيق فقال كان والله برًّا تقيًّا يُصادَى غَرْبُه وفى رواية يُصادَى منه غَرْبٌ الغَرْبُ الحِدَّةُ ومنه غَرْبُ السيفِ أى كانت تُدارَى حِدَّتُه وتُتَّقى ومنه حديث عمر فسكَّن من غَرْبه وفى حديث عائشة قالت عن زينب رضى الله عنها كلُّ خِلالها محمودٌ ما خلا سَوْرةً من غَرْبٍ كانت فيها وفى حديث الحسن سُئل عن القُبلة للصائم فقال انى أخاف عليك غَرْبَ الشبابِ أى حِدَّته والغَرْبُ النشاطُ والتمادى واستغربَ فى الضحك واستُغْرِبَ أكثرَ منه وأغربَ اشتدَّ ضحكُه ولجَّ فيه واستغربَ عليه الضحكُ كذلك وفى الحديث انه ضحك حتى استغربَ أى بالغ فيه يقال أغربَ فى ضحكه واستغربَ وكأنه من الغَرْبِ البُعْدِ وقيل هو القهقهة

وفى حديث الحسن اذا اسْتَغْرَبَ الرجلُ ضحكاً فى الصلاة أعاد الصلاة قال وهو مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء وفى دعاء ابن هُبَيْرة أعوذ بك من كل شيطان مُسْتَغْرِب وكلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَعْرِب قال الحربى أظنه الذى جاوز القَدْرَ فى الخُبْث كأنه من الاستغراب فى الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المُتَناهِى فى الحدّة من الغَرْب وهى الحِدّة قال الشاعر

فما يُغْرِبُونَ الضحكَ الاّ تَبَسُّماً * ولا يَنْسُبونَ القولَ الا تَخافِيا

ثم أَغْرَبَ الرجلُ اذا ضحك حتى تبدو غُروبُ أسنانه والغَرْبُ الراوية التى يُحْمَلُ عليها الماء والغَرْبُ دَلْوٌ عظيمة من مَسْكِ ثَوْرٍ مذكَّر وجمعه غُروبٌ الازهرى الليث الغَرْبُ يوم السَّقْىِ وأنشد * فى يوم غَرْبٍ وماءُ البئر مُشْتَرَكُ * قال أراه أراد بقوله فى يوم غَرْب أى فى يوم يُسْقَى فيه بالغَرْب وهو الدلو الكبير الذى يُسْتَقَى به على السانية ومنه قول لبيد

فصَرَفْتُ قَصْراً والشُّؤُونُ كأنها * غَرْبٌ تُخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ

وقال الليث الغَرْبُ فى بيت لبيد الراوية وانما هو الدَّلْو الكبيرة وفى حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر

قوله وانما هو الخ هذا من كلام الازهر وعبارته والصواب أن الدلو الكبيرة اه مصححه

فاستحالت فى يده غَرْباً الغَرْبُ بسكون الراء الدلو العظيمة التى تُتَّخَذُ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل قال ابن الاثير ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كان فى زمنه أكثر منه فى زمن أبى بكر رضى الله عنهما ومعنى استحالت انقلبت عن الصِّغَرِ الى الكِبَر وفى حديث الزكاة وما سُقِىَ بالغَرْب ففيه نصف العُشْر وفى الحديث لو أن غَرْباً من جهنم جُعِلَ فى الارض لآذى نَتْنُ ريحه وشدة حَرّه ما بين المشرق والمغرب والغَرْبُ عِرْقٌ فى مَجْرَى الدمع يَسْقِى ولا يَنْقَطِع وهو كالناسُور وقيل هو عِرْقٌ فى العين لا ينقطع سَقْيُه قال الاصمعى يقال بعينه غَرْبٌ اذا كانت تَسِيلُ ولا تَنْقَطِع دُمُوعُها والغَرْبُ مَسِيلُ الدمع والغَرْبُ انْهِمالُه من العين والغُرُوبُ الدُّموع حين تخرج من العين قال

مالَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرو * إلاّ لِعَيْنَيْكَ غُروبٌ تَجْرى

واحدها غَرْبٌ والغُروبُ أيضاً مَجارِى الدمع وفى التهذيب مَجارِى العَيْن وفى حديث الحسن ذَكَرَ ابنَ عباس فقال كان مِثَجّاً يَسِيلُ غَرْباً الغَرْبُ أحد الغُرُوب وهى الدُّموع حين تجرى يقال بعينه غَرْبٌ اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبهه به غَزارة علمه وانه لا ينقطع مَدَدُه وجَرْيُه وكلُّ فَيْضَةٍ من الدمع غَرْبٌ وكذلك هى من الخمر واسْتَغْرَبَ الدمعُ سال وغَرْبا العين مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها وللعين غَرْبانِ مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها والغَرْبُ بَثْرَةٌ تكون فى العين تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ وغَرِبَت العينُ غَرَباً

ورم مآقيها وبعينه غرب اذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها والغرب محركة الخدر في العين وهو السلاق وغرب الفم كثرة ريقه وبلله وجمعه غروب وغروب الاسنان مناقع ريقها وقيل أطرافها وحدتها وماؤها قال عنترة

اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

وغروب الاسنان الماء الذي يجري عليها الواحد غرب وغروب الثنايا حدها وأشرها وفي حديث النابغة ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان والغرب الماء الذي يسيل من الدلو وقيل هو كل ما انصب من الدلو من لدن رأس البئر الى الحوض وقيل الغرب الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض وتتغير ريحه سريعا وقيل هو ما بين البئر والحوض أو حولهما من الماء والطين قال ذو الرمة

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

وقيل هو ريح الماء والطين لانه يتغير ريحه سريعا ويقال للدالج بين البئر والحوض لا تغرب أي لا تدفق الماء بينهما فتوحل وأغرب الحوض والاناء ملأهما وكذلك السقاء قال بشر بن أبي خازم

وكأن ظعنهم غداة تحملوا * سفن تكفأ في خليج مغرب

وأغرب الساقي اذا أكثر الغرب والاغراب كثرة المال وحسن الحال من ذلك كأن المال يملأ يدي مالكه وحسن الحال يملأ نفس ذي الحال قال عدي بن زيد العبادي

أنت مما لقيت يبطرك الاغـ * ـراب بالطيش معجب محبور

والغرب الخمر قال

دعيني أصطبح غربا فأغرب * مع الفتيان اذ صبحوا ثمودا

والغرب الذهب وقيل الفضة قال الاعشى

اذا انكب أزهر بين السقاة * تراموا به غربا أو نضارا

نصب غربا على الحال وان كان جوهرا وقد يكون تمييزا ويقال الغرب جام فضة قال الاعشى

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقي الاعاجم الغربا

قال ابن بري هذا البيت للبيد وليس للاعشى كما زعم الجوهري والركاء بفتح الراء موضع قال ومن الناس من يكسر الراء والفتح أصح ومعنى دعدع ملأ وصف ماءين التقيا من السيل فملآ سرة الركاء كما ملأ ساقي الاعاجم قدح الغرب خمرا قال وأما بيت الاعشى الذي وقع فيه الغرب بمعنى

الفضة فهو قوله * تَرَامَوْا به غَرَباً أو نُضاراً * والازهر ابريق أبيض يُحمَل فيه الخمر وانكبابه اذا صُبّ منه فى القدح وترامِيهم بالشراب هو مناولة بعضهم بعضاً أقداح الخمر والغَرَبُ الفضة والنُضار الذهب وقيل الغَرَبُ والنُضار ضربان من الشجر تعمل منهما الاقداح التهذيب الغَرَبُ شجر تُسوّى منه الاقداح البيض والنُضار شجر تُسوّى منه أقداح صُفر الواحدة غَرَبة وهى شجرة ضخمة شاكة خضراء وهى التى يُتخذ منها الكُحَيل وهو القطران حجازية قال الازهرى والأبهل هو الغَرَبُ لان القطران يُستخرج منه ابن سيده والغَرْب بسكون الراء شجرة ضخمة شاكة خضراء حجازية وهى التى يُعمل منها الكُحيل الذى تُهنأ به الابل واحدته غَرْبة والغَرَبُ القدح والجمع أغراب قال الاعشى

باكَرَتْها الاغرابُ فى سِنَة النَوْ * م فتجرى خلال شَوْكِ السَّيال

ويروى باكرتها والغَرَبُ ضرب من الشجر واحدته غَرَبة قال الجوهرى وأنشد

* عُودُك عودُ النُضار لا الغَرَبُ * قال وهو اسْبِيدْدار بالفارسية والغَرَبُ داء يصيب الشاة فيتمعط خُرطومها ويسقط منه شعر العين والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى الناقة وقد غَرِبَت الشاة بالكسر والغاربُ الكاهل من الخُف وهو ما بين السَنام والعُنق ومنه قولهم حَبلُك على غاربك وكانت العرب اذا طلّق أحدهم امرأته فى الجاهلية قال لها حبلك على غاربك أى خلّيت سبيلك فاذهبى حيث شئت قال الاصمعى وذلك أن الناقة اذا رعت وعليها خطامها أُلقى على غاربها وتُركت ليس عليها خطام لانها اذا رأت الخطام لم يُهنها المرعى قال معناه أمرك اليك اعملى ما شئت والغاربُ أعلى مُقدّم السَنام واذا أُهمل البعير طُرح حبله على سنامه وتُرك يذهب حيث شاء وتقول أنت مُخَلًّى كهذا البعير لا يُمنع من شئ فكان أهل الجاهلية يُطلّقون بهذا وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيد بن الأصمّ رُمِىَ برَسَنك على غاربك أى خُلّى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويُطلق يسرح أين أراد فى المرعى وورد فى الحديث فى كنايات الطلاق حَبلُك على غاربك أى أنت مُرسَلة مُطلقة غير مشدودة ولا مُمسكة بعقد النكاح والغاربان مُقدّم الظهر ومؤخّره وغواربُ الماء أعاليه وقيل أعالى موجه شُبّه بغوارب الابل وقيل غارب كل شئ أعلاه الليث الغاربُ أعلى الموج وأعلى الظهر والغارب أعلى مُقدّم السنام وبعير ذو غاربين اذا كان ما بين غاربَى سنامه متفتقا وأكثر ما يكون هذا فى البخاتى التى أبوها الفالج

قوله قال الجوهرى أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء اهـ مصححه

وأمها عربية وفي حديث الزبير فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والاصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام والغرابان طرفا الوركين الاسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين وقيل هما رؤس الوركين وأعالي فروعهما وقيل بل هما عظمان رقيقان أسفل من القراشة وقيل هما عظمان شاخصان يبتدان الصلب والغرابان من الفرس والبعير حرفا الوركين الأيسر والأيمن اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الورك اليمنى واليسرى والجمع غربان قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه لان المعنى معروف كقولك لايدخل الخاتم في اصبعي أي لايدخل اصبعي في خاتمي وقيل الغربان أوراك الابل أنفسها أنشد ابن الاعرابي

سأرفع قولا للحصين ومنذر * تطير به الغربان شطر المواسم

قال الغربان هنا أوراك الابل أي تحمله الرواة الى المواسم والغربان غربان الابل والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة والمعنى أن هذا الشعر يذهب به على الابل الى المواسم وليس يريد الغربان دون غيرها وهذا كما قال الآخر

وان عتاق العيس سوف يزوركم * ثناء على أعجازهن معلق

فليس يريد الاعجاز دون الصدور وقيل انما خص الاعجاز والاوراك لان قائلها جعل كتابها في قعبة احتقبها وشدها على عجز بعيره والغراب حد الورك الذي يلي الظهر والغراب الطائر الاسود والجمع أغربة وأغرب وغربان وغرب قال * وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب * وغرابين جمع الجمع والعرب تقول فلان أبصر من غراب وأحذر من غراب وأزهى من غراب وأصفى عيشا من غراب وأشد سوادا من غراب واذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا وقع في أرض لا يطير غرابها ويقولون وجد تمرة الغراب وذلك أنه يتبع أجود التمر فينتقيه ويقولون أشأم من غراب وأفسق من غراب ويقولون طار غراب فلان اذا شاب رأسه ومنه قوله

* ولما رأيت النسر عز ابن داية * أراد بابن داية الغراب وفي الحديث انه غير اسم غراب لما فيه

من البُعْد لأنه من أخْبَث الطيور وفى حديث عائشة لما نزل قوله تعالى وليَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنّ على جُيُوبِهِنّ فأصبحن على رؤسهن الغِرْبان شَبَّهَت الخُمُر فى سوادها بالغربان جمع غُراب كما قال الكميت

* كغِرْبان الكُروم الدوالج * وقوله

زمانَ على غُرابٍ غُدافٍ * فَطَيَّره الشَّيْبُ عنى فطارا

إنما عَنَى به شدّة سواد شعره زمان شبابه وقوله فطيّره الشيب لم يُرِدْ أن جوهر الشعر زال لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقى الشعر مُبْيَضًّا وغُرابٌ غارب على المبالغة كما قالوا شعر شاعر وموتٌ مائتٌ قال رؤبة * فازجر من الطير الغُرابَ الغاربا * والغُرابُ قَذالُ الرأس يقال شاب غُرابُه أى شعرُ قَذاله وغُرابُ الفأس حَدُّها وقال الشماخ يصف رجلا قطع نبعة

فأنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها * عَدُوٌّ لأوساط العِضاه مُشارِزُ

وفأس حديدةُ الغُراب أى حديدة الطَّرَف والغُرابُ اسم فرس لَغَنِىٍّ على التشبيه بالغراب من الطير ورِجْلُ الغُراب ضَرْبٌ من صَرِّ الإبل شديد لا يقدر الفَصيلُ على أن يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلُّ وأَصَرَّ عليه رِجْلَ الغُراب ضاق عليه الأمر وكذلك صُرَّ عليه رِجْلَ الغُراب قال الكميت

صُرَّ رِجْلَ الغراب مُلْكُكَ فى النا * سِ على من أراد فيه الفُجُورا

ويروى صَرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ ورِجْلَ الغُراب منتصب على المصدر تقديره صَرًّا مثلَ صَرِّ رِجْلِ الغُراب وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل صُرَّ عليه رِجْلُ الغُراب ومنه قول الشاعر

إذا رِجْلُ الغُراب على صُرَّتْ * ذَكَرْتُكَ فاطْمَأَنَّ بِىَ الضَّمِيرُ

وأغْرِبةُ العرب سُودانُهم شُبِّهوا بالأغْرِبة فى لونهم والأغْرِبةُ فى الجاهلية عَنْتَرةُ وخُفافُ بنُ نَدْبَةَ السُّلَمِىُّ وأبو عُمَيْر بنُ الحُباب السُّلَمِىُّ أيضا وسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة وهشام بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط إلا أن هشاما هذا مُخَضْرَمٌ قد وَلِىَ فى الإسلام قال ابن الأعرابى وأظُنُّه قد وَلِىَ الصائفة وبعضَ الكُوَر ومن الإسلاميين عبدُ الله بنُ خازم وعُمَيْر بن أبى عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمِىُّ وهَمّام بن مُطَرِّف التَّغْلِبِىُّ ومُنْتَشِر بن وَهْب الباهِلِىُّ ومَطَر بن أوْفَى المازِنِىُّ وتأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وحاجِزٌ قال ابن سيده كُلُّ ذلك عن ابن الأعرابى قال ولم يَنْسُبْ حاجزًا هذا إلى أب ولا أُمّ ولا حَىّ ولا مكان ولا عَرَّفه بأكثر من هذا وطار غُرابُها بجَرادتك وذلك إذا فاتَ الأمرُ ولم يُطْمَعْ فيه حكاه ابن الأعرابى وأسودُ غُرابِىٌّ وغِرْبِيبٌ شديدُ السواد وقول بِشْر بن أبى خازم

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها * سُخامٌ كغِرْبان البَرِير مُقَصَّبُ

يعنى به النضيج من ثمر الاراك الازهرى وغُراب البرير عنقودها الاسود وجمعه غربان وأنشد بيت بشر بن أبى خازم ومعنى يحفل لونها يجلوه والسخام كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيره ما وأراد به شعرها والمقصّب المجعّد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان توكيد الالوان لا يتقدم وفى الحديث ان الله يبغض الشيخ الغربيب هو الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسوّد شيبه والمغارب السودان والمغارب الحمران والغربيب ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرقّ العنب وأجوده وأشده سوادا والغرب الزرق فى عين الفرس مع ابيضاضها وعين مغرب زرقاء بيضاء الاشفار والمحاجر فاذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب والمغرب الابيض قال معوية الضبى

فهذا مكانى أو أرى القار مغربا * وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه أنه وقع فى مكان لا يرضاه وليس له منجى الا أن يصير القار أبيض وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة ابن الاعرابى الغُربة بياض صرف والمغرب من الابل الذى تبيض أشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شئ منه وفى الصحاح المغرب الابيض الاشفار من كل شئ قال الشاعر

شريجان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل الذى تتسع غرته فى وجهه حتى تجاوز عينيه وقد أغرب الفرس على ما لم يسم فاعله اذا أخذت غرته عينيه وابيضت الاشفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق أيضا وقيل الاغراب بياض الارفاغ مما يلى الخاصرة وقيل المغرب الذى كل شئ منه أبيض وهو أقبح البياض والمغرب الصبح لبياضه والغراب البرد لذلك وأغرب الرجل ولد له ولد أبيض وأغرب الرجل اذا اشتد وجعه عن الاصمعى والغربى صبغ أحمر والغربى فضيخ النبيذ وقال أبو حنيفة الغربى يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم تصبه الريح فاذا برز الى الهواء وأصابته الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غربيكم جيدا * فنحن بالله وبالريح

وفى حديث ابن عباس اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من

قبلة العراق وقوله والسيل شرقي يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبي قال ابن الاثير ولعله شئ يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها وفي الحديث لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدائني الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها وفي حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال ابن الاثير هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وغرب اسم موضع ومنه قوله

* في اثر أحمرة عمدن لغرب * ابن سيده وغرب بالتشديد جبل دون الشام في بلاد بني كلب وعنده عين ماء يقال لها الغربة والغربة وهو الصحيح والغراب جبل قال أوس

فندفع الغلان غلان منشد * فنعف الغراب خطبه فأساوده

والغراب والغرابة موضعان قال ساعدة بن جؤية

تذكر ميتا بالغرابة ثاويا * فما كان ليلي بعده كاد ينفد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغراب فرس البراء بن قيس والغرابي ضرب من التمر عن أبي حنيفة (غسلب) الغسلبة انتزاعك الشئ من يد الانسان كالمغتصب له (غشب) الغشب لغة في الغشم قال ابن دريد وأحسب أن الغشب موضع لانهم قد سموا غشيبا فيجوز أن يكون منسوبا اليه (غشرب) الغشرب الاسد ورجل غشارب جرئ ماض والعين لغة في ذلك وقد تقدم (غصب) الغصب أخذ الشئ ظلما غصب الشئ يغصبه غصبا واغتصبه فهو غاصب وغصبه على الشئ قهره وغصبه منه والاغتصاب مثله والشئ غصب ومغصوب الازهري سمعت العرب تقول غصبت الجلد غصبا اذا كددت عنه شعره أو وبره قسرا بلا عطن في الدباغ ولا اعمال في ندى أو بول ولا ادراج وتكرر في الحديث ذكر الغصب وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفي الحديث انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع (غضب) الغضب نقيض الرضا وقد غضب عليه غضبا ومغضبة وأغضبته أنا فتغضب وغضب له غضب على غيره من أجله وذلك اذا كان حيا فان كان ميتا قلت غضب به قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله

فان

قوله والغراب والغرابة موضعان كذا ضبط بياقوت الاول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة اه مصححه

قوله فاعلموا كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتهذيب تعلموا اهـ مصححه

فان تَغضب الايامُ والدهرُ فاعلَمُوا * بنى قارب أنا غضابٌ بمَعبَد
وان كان عبدُ الله خَلَّى مكانَه * فما كان طَيّاشًا ولا رَعِشَ اليَد

قوله مَعبد يعنى عبدَ الله فاضطُرّ ومَعبَدٌ مشتق من العَبْد فقال بمَعبَدٍ وانما هو عبدُ الله بن الصِّمّة أخوه وقوله تعالى غير المَغضوب عليهم يعنى اليهود قال ابن عرفة الغَضَبُ من المخلوقين شئٌ يُداخِل قُلُوبَهم ومنه محمودٌ ومذمومٌ فالمذموم ما كان فى غير الحق والمحمود ما كان فى جانب الدين والحق وأما غَضَبُ الله فهو انكاره على من عصاه فيعاقبه وقال غيره المفاعيل اذا وَلِيَتها الصفاتُ فانك تُذَكِّر الصفات وتجمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على أحوالها يقال هو مَغضوبٌ عليه وهى مَغضُوبٌ عليها وقد تكرر الغضب فى الحديث من الله ومن الناس وهو من الله سُخْطُه على من عصاه واعراضُه عنه ومعاقبته له ورجلٌ غَضِبٌ وغَضُوبٌ وغُضُبٌّ بغير هاء وغُضُبّةٌ وغَضُبّةٌ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء وغَضْبانُ يَغْضَبُ سريعا وقيل شديد الغَضَب والانثى غَضْبَى وغَضُوبٌ قال الشاعر * هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ من يَتَجَنَّبُ * والجمع غِضَابٌ وغَضَابَى عن ثعلب وغُضَابَى مثل سَكْرَى وسُكارَى قال

قوله وحب من الخ ضبط فى التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح اهـ مصححه

فانْ كُنْتُ لم أذْكُرْكَ والقومُ بعضُهُمْ * غُضَابَى على بَعْضٍ فَمالى وذائم

وقال اللحيانى فلانٌ غَضْبانُ اذا أردتَ الحالَ وما هو بغاضبٍ عليك أن تشتُمَه قال وكذلك يقال فى هذه الحروف وما أشبهها اذا أردتَ افْعَلْ ذاك ان كنتَ تريد أن تفعل ولغة بنى أسد امرأةٌ غَضْبانَةٌ ومَلْآنَةٌ وأشباهُها وقد أغْضَبَه وغاضَبْتُ الرجلَ أغضَبْتُه وأغضَبَنى وغاضَبه راغَمه وفى التنزيل العزيز وذا النُّون اذ ذَهَبَ مُغاضِبًا قيل مُغاضِبًا لربه وقيل مُغاضِبًا لقومه قال ابن سيده والاول أصحُّ لان العُقُوبة لم تَحِلَّ به الا لمُغاضَبَتِه ربَّه وقيل ذَهَبَ مُراغِمًا لقومه وامرأةٌ غَضُوبٌ أى عَبُوس وقولهم غَضِبَ الخَيْلُ على اللُّجُم كَنَوْا بغَضَبِها عن عَضِّها على اللُّجُم كأنها انما تَعَضُّها لذلك وقوله أنشده ثعلب

تَغْضَبُ أحيانًا على اللِّجام * كغَضَبِ النار على الضِّرام

فسره فقال تَعَضُّ على اللجام من مَرَحِها فكأنها تَغضَبُ وجعل للنار غَضَبًا على الاستعارة أيضا وانما عَنَى شِدّةَ التهابها كقوله تعالى سَمِعُوا لها تَغَيُّظًا وزَفيرًا أى صوتًا كصوت المُتَغَيِّظ واستعاره الراعى للقِدْر فقال

اذا أَحْمَشُوها بالوَقُودِ تَغَضَّبَتْ * على اللَّحْمِ حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بادِيا

والمعنى يريد أنها يشتدُّ غَلَيانُها وتَغَطْمُطُ فيَنْضَجُ ما فيها حتى يَنْفَصِلَ اللحمُ من العظم وناقةٌ غَضُوبٌ عَبُوسٌ وكذلك غَضْبَى قال عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * زَيَّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

وقال أيضا هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَتْ له * غَضْبَى اتَّقاها باليَدَيْنِ وبالفَمِ

والغَضُوبُ الحَيَّةُ الخبيثة والغُضابُ الجُدَرِيُّ وقيل هو داءٌ آخر يَخْرُجُ وليس بالجُدَرِيّ وقد غَضِبَ جِلْدُه غَضَبًا وغُضِبَ كلاهما عن اللحياني قال وغُضِبَ بصيغة فعل المفعول أكثر وإنه لمَغْضُوبُ البَصَرِ أي الجِلْدِ عنه وأصبح جِلْدُه غَضَبَةً واحدةً وحكى اللحياني غَضْبَةً واحدةً وغَضْبَةً واحدةً أي أَلْبَسَه الجُدَرِيُّ الكسائي اذا أَلْبَسَ الجُدَرِيُّ جِلْدًا لمجدور قيل أصبح جِلْدُه غَضْبَةً واحدةً قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غَضْنَةً بالنون والصحيح غَضْبَةً بالباء وجزم الضاد وقال ابن الاعرابي المَغْضُوبُ الذي قد ركبه الجُدَرِيُّ وغُضِبَ بَصَرُ فلان اذا انْتَفَخَ من داءٍ يُصيبه يقال له الغُضابُ والغَضْبَةُ بَخْصةٌ تكون في الجَفْنِ الأَعلى خِلْقةً وغَضِبَتْ عينُه وغُضِبَتْ وَرِمَ ما حَوْلَها الفراء الغُضابِيُّ الكَدِرُ في مُعاشَرَته ومُخالَقَته مأخوذ من الغُضابِ وهو القَذَى في العينين والغَضْبَةُ الصَّخْرةُ الصُّلْبةُ المُرَكَّبةُ في الجبل المُخالِفَةُ له قال * أو غَضْبَةً في هَضْبةٍ ما أَرْفَعا * وقيل الغَضْبُ والغَضْبةُ صَخْرةٌ رقيقة والغَضْبةُ الأَكَمَةُ والغَضْبةُ قطعةٌ من جلد البعير يُطْوى بعضُها الى بعض وتُجْعَلُ شِبيهًا بالدَّرَقَة التهذيب الغَضْبةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ من جلود الابل تُلْبَسُ للقتال والغَضْبةُ جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُولِ حين يُسْلَخُ وقال البُرَيْقُ الهُذَلِيّ

فلم أَرَ عَزْفًا لذي الصُّمَّاحِ كما * غَضْبَ الشِّفارِ بغَضْبَةِ اللِّهْمِ

ورجل غُضابٌ غَليظُ الجِلْد والغَضْبُ الثَّوْرُ والغَضْبُ الاحمر الشديد الحُمْرة وأَحمرُ غَضْبٌ شديدُ الحُمْرة وقيل هو الأَحمرُ في غِلَظٍ ويقويه ما أَنشده ثعلب

أَحمرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما اسْتَقَى * لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ اذا الوِرْدُ التَقَى

قال لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ لا يَضْغَطُ فيها حتى تَخِفَّ لانه قويٌّ على حَمْلِها وقيل الغَضْبُ الأَحمر من كل شئ وغَضُوبُ والغَضُوبُ اسم امرأة وأنشد بيت ساعدة بن جُؤَيَّة

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ من يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عَوادٍ دون وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وقال شابَ الغُرابُ ولا فُؤادُكَ تارِكٌ * ذِكْرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

قوله وغضبت عينه وغضبت أي كسمع وعنى كما في القاموس وغيره اه مصححه

فمن

فمن قال غَضُوب فعلى قول من قال حارث وعبّاس ومن قال الغَضُوب فعلى من قال الحارث والعباس ابن سيده وغَضْبَى اسم للمائة من الابل حكاه الزجاجى فى نوادره وهى معرفة لا تنوّن ولا يدخلها الالف واللام وأنشد ابن الاعرابى

ومُسْتَخْلِف من بعد غَضْبَى صَرِيمَةً * فأَحْرِ به لِطُول فَقْرٍ وأَحْرِيا

وقال أراد النون الخفيفة فوقف ووجدت فى بعض النسخ حاشيةً هذه الكلمة تصحيف من الجوهرى ومن جماعة وأنها غَضْيا بالياء المثناة من تحتها مقصورة كأنها شبهت فى كثرتها بمنبت ونسب هذا التشبيه ليعقوب وعن أبى عمرو الغَضْيا واستشهد بالبيت أيضا والغِضابُ مكان بمكة قال ربيعة بن الجَحْدَر الهذلى

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُه * وراثَ بأطراف الغِضابِ عوائدُه

(غطرب) الغَطْرَبُ الأَفْعَى عن كراع (غلب) غَلَبه يَغْلِبُه غَلْبًا وغَلَبًا وهى أفصح وغَلَبةً ومَغْلَبًا ومَغْلَبةً قال أبو المُثَلَّم

رَبَّاءُ مَرْقَبةٍ مَنّاعُ مَغْلَبَةٍ * رَكّابُ سَلْهَبةٍ قَطّاعُ أَقْرانِ

وغُلُبَّى وغِلِبَّى عن كراع وغُلُبَّةً وغَلَبَّةً الاخيرة عن اللحيانى قَهَره والغُلُبَّة بالضم وتشديد الباء الغَلَبةُ قال المرّار

أَخَذْتُ بنجدٍ ما أخذتُ غُلُبَّةً * وبالغَوْر لى عِزٌّ أَشَمُّ طويلُ

ورجل غُلُبَّة أى يَغْلِبُ سريعًا عن الاصمعى وقالوا أتذكر أيام الغُلُبَّة والغَلَبَّى والغِلِبَّى أى أيام الغَلَبة وأيام من عَزَّ بَزَّ وقالوا لمن الغَلَبُ والغَلَبةُ ولم يقولوا لمن الغَلْبُ وفى التنزيل العزيز وهم من بَعْدِ غَلَبِهم سَيَغْلِبُون وهو من مصادر المضموم العين مثل الطَّلَب قال الفراء وهذا يحتمل أن يكون غَلَبةً فحذفت الهاء عند الاضافة كما قال الفضل بن العباس بن عُتْبة اللهبى

انّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا * وأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الذى وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الامر فحذف الهاء عند الاضافة وفى حديث ابن مسعود ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ الا غَلَبَ الحرامُ الحلالَ أى اذا امتزج الحرامُ بالحلال وتعذّر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما وفى الحديث انّ رحمتى تَغْلِبُ غَضَبِى هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخَلْقَ كما يقال غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أى هو أكثر خصاله والا فرحمةُ الله وغَضَبُه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاتُه لا تُوصَفُ بغَلَبةِ احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة ورجل غالبٌ من

قوم غَلَبة وغُلّاب من قوم غَلّابين ولا يكسر ورجل غُلُبّة وغُلَبة غالب كثير الغلبة وقال اللحيانى شديد الغلبة وقال لتجدنّه غُلُبّة عن قليل وغُلَبة أى غلّابا والمُغَلَّب المغلوب مرارا والمُغَلَّب من الشعراء المحكوم له بالغلبة على قرنه كأنه غُلِّب عليه وفى الحديث أهل الجنة الضُّعفاء المُغَلَّبون المُغَلَّب الذى يُغلَب كثيرا وشاعر مُغَلَّب أى كثيرا ما يُغلَب والمُغَلَّب أيضا الذى يُحكم له بالغلبة والمراد الاوّل وغُلِّب الرجل فهو غالب غَلَب وهو من الاضداد وغُلِّب على صاحبه حُكِم له عليه بالغلبة قال امرؤ القيس

وإنّك لم يَفخر عليك كفاخرٍ * ضعيفٍ ولم يَغلِبك مثلُ مُغَلَّب

وقد غالبه مُغالبة وغِلابا والغِلاب المُغالبة وأنشد بيت كعب بن مالك

همّت سَخينةُ أن تُغالب ربّها * وليُغلَبَنّ مُغالِبُ الغَلّاب

والمَغلَبة الغَلَبة قالت هند بنت عتبة ترثى أباها يدفع يوم المَغلَبَت * يُطعم يوم المَسغَبَت

وتغلّب على بلد كذا استولى عليه قهرا وغلّبته أنا عليه تغليبا محمد بن سلّام اذا قالت العرب شاعر مُغَلَّب فهو مغلوب واذا قالوا غُلِّب فلان فهو غالب ويقال غُلِّبت ليلى الاخيليّة على نابغة بنى جَعدة لانها غَلَبته وكان الجعدى مُغَلَّبا وبعير غِلّاب يَغلِب الابل بسيره عن اللحيانى واستَغلَب عليه الضحك اشتدّ كاستَغرب والغَلَب غِلَظ العنق وعِظَمها وقيل غِلَظها مع قصر فيها وقيل مع مَيَل يكون ذلك من داء أو غيره غَلِب غَلَبا وهو أغلب غليظ الرقبة وحكى اللحيانى ما كان أغلب ولقد غَلِب غَلَبا يذهب الى الانتقال عما كان عليه قال وقد يوصف بذلك العنق نفسه فيقال عنق أغلب كما يقال عنق أجيد وأوقص وفى حديث ابن ذى يزن * بيض مرازبة غُلْب جحاجحة * هى جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة وهم يصفون أبدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء وفى قصيد كعب * غلباء وجناء علكوم مذكرة * وقد يستعمل ذلك فى غير الحيوان كقولهم حديقة غلباء أى عظيمة متكاثفة ملتفة وفى التنزيل العزيز وحدائق غُلْبا وقال الراجز

أعطيت فيها طائعا أو كارها * حديقة غلباء فى جدارها

الازهرى الأغلب الغليظ القصرة وأسد أغلب وغُلْب غليظ الرقبة وهضبة غلباء عظيمة مشرفة وعزّة غلباء كذلك على المثل وقال الشاعر

وقبلك ما اعلَوّلبت تغلب * بغلباء تغلب مغلوبينا

يدعى بعزة غلباء وقبيلة غلباء عن اللحيانى عزيزة ممتنعة وقد غلبت غلبا واغلولب النبت بلغ كل مبلغ والتف وخص اللحيانى به العشب واغلولب العشب واغلولبت الارض اذا التف عشبها واغلولب القوم اذا كثروا من اغليلاب العشب وحديقة مغلولبة ملتفة الاخفش فى قوله عزوجل وحدائق غلبا قال شجرة غلباء اذا كانت غليظة وقال امرؤ القيس

وشبهتهم فى الآل لما تحملوا * حدائق غلبا أو سفينا مقيرا

والأغلب العجلى أحد الرجاز وتغلب أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتأنيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر قال الوليد بن عقبة وكان ولى صدقات بنى تغلب

اذا ما شددت الرأس منى بمشوذ * فغيك عنى تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ورد العدو عليك كل مكان

وكانت تغلب تسمى الغلباء قال الشاعر

وأورثنى بنو الغلباء مجدا * حديثا بعد مجدهم القديم

والنسبة اليها تغلبى بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى نمر و بنو الغلباء حى وأنشد البيت أيضا

وأورثنى بنو الغلباء مجدا وغالب وغلاب وغلبة أسماء وغلاب مثل قطام اسم امرأة من العرب من يبنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب وغالب موضع نخل دون مصر حماها الله عزوجل قال كثير عزة

يجوز بى الاصرام أصرام غالب * أقول اذا ما قيل أين تريد

أريد أبا بكر ولو حال دونه * أماعز تغتال المطى وبيد

والمغلنبى الذى يغلبك ويعلوك (غنب) ابن الاعرابى الغنبدارات أوساط الأشداق قال وانما يكون فى أوساط أشداق الغلمان الملاح ويقال بخص غنبته وهى التى تكون فى وسط خد الغلام المليح (غندب) الغندبة والغندوب لحمة صلبة حوالى الحلقوم والجمع غنادب قال رؤبة

اذا اللهاة بلت الغباغبا * حسبت فى أرآده غنادبا

وقيل الغندبتان شبه غدتين فى السكفتين فى كل نكفة غندبة والمسترط بين الغندبتين وقيل الغندبتان لحمتان قد اكتنفتا اللهاة وبينهما فرجة وقيل هما اللوزتان وقيل غندبتا العرشين اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا وقيل الغندبتان عقدتان فى أصل اللسان واللغانين الغنادب بما عليها من اللحم حول اللهاة واحدتها الغنونة وهى النغانغ واحدتها نغنغة (غهب) الليث الغيهب شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد قال امرؤ القيس

تلافيتها والبوم يدعو بها الصدى * وقد ألبست أقراطها ثنى غيهب

وقد اغهب الرجل سار فى الظلمة وقال الكميت

فذاك شبهته المذكرة الـ * ـوجناء فى البيد وهى تغتهب

أى تباعد فى الظلم وتذهب اللحيانى أسود غيهب وغيهم شمر الغيهب من الرجال الأسود شبه بغيهب الليل وأسود غيهب شديد السواد وليل غيهب مظلم وفى حديث قس أرقب الكوكب وأرعى الغيهب الغيهب الظلمة والجمع الغياهب وهو الغيهبان وفرس أدهم غيهب اذا اشتد سواده أبو عبيد أشد الخيل دهمة الأدهم الغيهبى وهو أشد الخيل سوادا والانثى غيهبة والجمع غياهب قال والمحجوجى دون الغيهب فى السواد وهو صاف لون السواد وغهب عن الشئ غهبا وأغهب عنه غفل عنه ونسيه والغهب بالتحريك الغفلة وقد غهب بالكسر وأصاب صيدا غهبا أى غفلة من غير تعمد وفى الحديث سئل عطاء عن رجل أصاب صيدا غهبا وهو محرم فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك أن يصيب الشئ غفلة من غير تعمد وكساء غيهب كثير الصوف والغيهب الثقيل الوخم وقيل هو البليد وقيل الغيهب الذى فيه غفلة أو هبتة وأنشد

حللت به وترى وأدركت ثؤرتى * اذا ما تناسى ذحله كل غيهب

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم

غيهب هوهاءة مختلط * مستعار حلمه غير دثل

والغيهب الضعيف من الرجال والغيهبان البطن والغيهبة الجلبة فى القتال (غيب) الغيب الشك وجمعه غياب وغيوب قال

أنت نبى تعلم الغيابا * لا قائلا افكا ولا مرتابا

والغَيْبُ كلُّ ما غاب عنك أبو اسحق فى قوله تعالى يؤمنون بالغَيْبِ أى يؤمنون بما غابَ عنهم مما أخبرهم به النبىُّ صلى الله عليه وسلم من أمرِ البَعْثِ والجنة والنار وكُلُّ ما غابَ عنهم مما أنبأهم به فهو غَيْبٌ وقال ابن الاعرابى يؤمنون بالله قال والغَيْبُ أيضا ما غابَ عن العيون وان كان مُحَصَّلاً فى القلوب ويقال سمعت صوتا من وراء الغَيْبِ أى من موضع لا أراه وقد تكرر فى الحديث ذكر الغيب وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان مُحَصَّلاً فى القلوب أو غير محصل وغابَ عنّى الامرُ غَيْبًا وغِيابًا وغَيْبَةً وغَيْبُوبةً وغُيُوبًا ومَغابًا ومَغِيبًا وتَغَيَّبَ بَطَنَ وغَيَّبه هو وغَيَّبه عنه وفى الحديث لما هَجا حَسّانُ قريشا قالت ان هذا الشَّتْمَ ما غابَ عنه ابنُ أبى قُحافة أرادوا أن أبا بكر كان عالمًا بالأنساب والاخبار فهو الذى عَلَّمَ حَسّانَ ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لحسّان سَلْ أبا بكرٍ عن مَعايِبِ القوم وكان نَسّابةً عَلّامةً وقولهم غُيِّبَ غَيابَهُ أى دُفِنَ فى قَبْرِه قال شمر كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه فهو غَيْبٌ وكذلك الموضع الذى لا يُدْرَى ما وراءه وجمعه غُيُوبٌ قال أبو ذؤيب

يَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ * مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وغابَ الرجلُ غَيْبًا ومَغِيبًا وتَغَيَّبَ سافر أو بانَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ * ولا عِدَةً فى الناظِرِ المُتَغَيِّبِ

انما وَضَعَ فيه الشاعرُ المُتَغَيِّبَ موضعَ المُتَغَيَّبِ قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض والصحيح المُتَغَيَّبُ بالكسر والمُغايَبَةُ خلافُ المُخاطَبة وتَغَيَّبَ عنّى فلانٌ وجاء فى ضرورة الشعر تَغَيَّبَنى قال امرؤ القيس

فظَلَّ لنا يومٌ لَذِيذٌ بنَعْمَةٍ * فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبُ

وقال الفراء المُتَغَيِّبُ مرفوع والشعر مُكْفَأٌ ولا يجوز أن يُرَدَّ على المَقِيل كما لا يجوز مررت برجل أبوه قائم وفى حديث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا تَغْيِيبَ التَّغْيِيبُ أن لا يبيعه ضالَّةً ولا لُقَطَةً وقومٌ غُيَّبٌ وغُيّابٌ وغَيَبٌ غائبون الأخيرة اسم للجمع وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غابَ وانما ثبتت فيه الياء مع التحريك لانه شُبِّهَ بصَيَدٍ وان كان جمعا وصَيَدٌ مصدرُ قولك بعيرٌ أَصْيَدُ لانه يجوز أن تَنْوِىَ به المصدر وفى حديث أبى سعيد ان سَيِّدَ الحَىِّ سَلِيمٌ وان نَفَرَنا غَيَبٌ أى رجالَنا غائبون والغَيَبُ بالتحريك جمع غائب كخادم وخَدَمٍ وامرأةٌ مُغِيبٌ ومُغْيِبٌ ومُغِيبةٌ غابَ بعلُها أو أحدٌ من أهلها

ويقال هى مُغيبةٌ بالهاء ومُشْهِدٌ بلاهاء وأغابت المرأةُ فهى مُغيبٌ غابُوا عنها وفى الحديث أَمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغيبةُ هى التى غاب عنها زوجُها وفى حديث ابن عبّاس أنّ امرأةً مُغيبةً أتت رجلاً تشترى منه شيأ فتعرّض لها فقالت له ويحك انى مُغيبٌ فتركها وهم يَشْهَدُون أحيانا ويَتغايبُون أحيانا أى يغيبون أحيانا ولا يقال يتغيَّبُون وغابت الشمسُ وغيرُها من النجوم مَغيبا وغِيابا وغُيوبا وغَيْبوبة وغُيوبةً عن الهجرى غَرَبتْ وأغابَ القومُ دخلوا فى المَغيب وبدا غَيْبانُ العود اذا بدت عروقُها التى تغيّبتْ منه وذلك اذا أصابه البُعاقُ من المطر فاشتدّ السيل فحفر أصول الشجر حتى ظهرتْ عروقُها ما تغيّب منه وقال أبو حنيفة العرب تسمى ما لم تُصبْه الشمسُ من النبات كلّه الغيبانَ بتخفيف الياء والغَيابة كالغَيْبان أبو زياد الكلابى الغيّبانُ بالتشديد والتخفيف من النبات ما غاب عن الشمس فلم تُصبْه وكذلك غَيْبانُ العروق وقال بعضهم بدا غيّبانُ الشجرة وهى عروقُها التى تَغيّبتْ فى الارض فحفرتْ عنها حتى ظهرتْ والغَيْبُ من الارض ما غَيّبكَ وجمعه غُيُوب أنشد ابن الاعرابى

اذا كرهوا الجميع وحلّ منهم * أراهطُ بالغُيوب وبالتِّلاعِ

والغَيْبُ ما اطمأنّ من الارض وجمعه غُيوب قال لبيد يصف بقرةً أكل السبعُ ولدها فأقبلت تطوف خلفه

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأنيس فَراعها * عن ظهر غَيْبٍ والأنيسُ سَقامُها

تسمّعتْ رزّ الأنيس أى صوتَ الصيادين فراعها أى أفزعها وقوله والانيسُ سَقامُها أى أنّ الصيادين يصيدونها فهم سَقامُها ووقعْنا فى غَيْبةٍ من الارض أى فى هَبْطةٍ عن اللحيانى ووقعوا فى غَيابةٍ من الارض أى فى مُنْهبَطٍ منها وغَيابةُ كلّ شئ قَعْرُه منه كالجُبّ والوادى وغيرهما تقول وقعْنا فى غَيْبةٍ وغَيابةٍ أى هَبْطةٍ من الارض وفى التنزيل العزيز فى غَيابات الجُبّ وغاب الشئُ فى الشئ غِيابةً وغُيوبا وغَيابا وغِيابا وغَيْبةً وفى حرف أُبَيّ فى غَيْبة الجُبّ والغَيْبةُ من الغَيْبوبة والغِيبةُ من الاغتياب واغتاب الرجلُ صاحبَه اغتيابا اذا وقع فيه وهو أن يتكلم خلفَ انسانٍ مستورٍ بسوءٍ أو بما يَغُمّه لو سمعه وان كان فيه فان كان صدقا فهو غِيبةٌ وان كان كذبا فهو البَهْتُ والبُهْتان كذلك جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا من ورائه والاسم الغِيبةُ وفى التنزيل العزيز ولا يَغْتبْ بعضُكم بعضا أى لا يتناولْ رجلاً بظهر الغيب بما يَسُوءُه مما هو فيه واذا تناوله بما ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتانٌ وجاء المَغْيَبانُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن بعضهم أنه سمع غابه

بغيبه

يغيبه اذا عابه وذكر منه ما يسوءه ابن الاعرابي غاب اذا اغتاب وغاب اذا ذكر انسانا بخير أو شر والغيبة فعلة منه تكون حسنة وقبيحة وغائب الرجل ما غاب منه اسم كالكاهل والجامل أنشد ابن الاعرابي

ويخبرني عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

والغيب شحم ثرب الشاة وشاة ذات غيب أى ذات شحم لتغيبه عن العين وقول ابن الرقاع يصف فرسا

وترى لغرتِها غيبا غامضا * قلق الخصيلة من فويق المفصل

قوله غيبا يعنى انفلقت فخذاه بلحمتين عند سمنه فجرى الماء بينهما واستبان والخصيلة كل لحمة فيها عصبة والغر تكسر الجلد وتغضنه وسئل رجل عن ضمر الفرس فقال اذا بل قريره وتفلقت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته والشاكلة الطفطفة والقرير موضع الجسة من معرفته والحصير العقبة التى تبدو فى الجنب بين الصفاق ومقط الاضلاع الهوازنى الغابة الوطاة من الارض التى دونها شرفة وهى الوهدة وقال أبو جابر الاسدى الغابة الجمع من الناس قال وأنشدنى الهوازنى

اذا نصبوا رماحهم بغاب * حسبت رماحهم سبل الغوادى

والغابة الأجمة التى طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة يقال ليث غابة والغاب الآجام وهو من الياء والغابة الأجمة وقال أبو حنيفة الغابة أجمة القصب قال وقد جعلت جماعة الشجر لانه مأخوذ من الغيابة وفى الحديث ان منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة وفى رواية من طرفاء الغابة قال ابن الاثير الأثل شجر شبيه بالطرفاء الا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة وقال فى موضع آخر هى موضع قريب من المدينة من عواليها وبها أموال لاهلها قال وهو المذكور فى حديث السباق وفى حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والغابة من الرماح ما طال منها وكان لها أطراف ترى كأطراف الأجمة وقيل هى المضطربة من الرماح فى الريح وقيل هى الرماح اذا اجتمعت قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالغابة التى هى الأجمة والجمع من كل ذلك غابات وغاب وفى حديث على كرم الله وجهه * كليث غابات شديد القسوره * أضافه الى الغابات لشدته وقوته وأنه يحمى غابات شتى

وغابة اسم موضع بالحجاز

(فصل الفاء) * (فرب) التفريب والتفريم بالباء والميم تضييق المرأة فلهمها بعجم الزبيب وفى الحديث ذكر فرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات (فرقب) الفرقبية والثرقبية ثياب كتان بيض حكاها يعقوب فى البدل ثوب فرقبى وثرقبى بمعنى واحد وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه فاقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبى وهو ثوب أبيض مصرى من كتان قال الزمخشرى الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية من كتان ويروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو فى النسب كسابرى فى سابور الفراء زهير الفرقبى رجل من أهل القرآن منسوب الى موضع والفرقب الصغار من الطير نحو من الصعو (فرنب) الفرنب الفأرة والفرنب ولد الفأرة من اليربوع وفى التهذيب الفرنب الفار وأنشد

يدب بالليل الى جاره * كضيون دب الى فرنب

(فصل القاف) * (قأب) قأب الطعام أكله وقأب الماء شربه وقيل شرب كل ما فى الاناء قال أبو نخيلة

أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

وقئبت من الشراب أقأب قأبا اذا شربت منه الليث قئبت من الشراب وقأبت لغة اذا امتلأت منه الجوهرى قئب الرجل اذا أكثر من شرب الماء وقئب من الشراب قأبا مثل صئب أكثر وتملأ ورجل مقأب على مفعل وقؤوب كثير الشرب ويقال اناء قوأب وقوأبى كثير الاخذ للماء وأنشد * مدمن المدا قوأبى * قال شمر القوأبى الكثير الاخذ (قبب) قب القوم يقبون قبا صخبوا فى خصومة أو تمار وقب الاسد والفحل يقب قبا وقبيبا اذا سمعت قعقعة أنيابه وقب ناب الفحل والاسد قبا وقبيبا كذلك يضيفونه الى الناب قال أبو ذؤيب

كأن محربا من أسد ترج * ينازلهم لنابيه قبيب

وقال فى الفحل * أرى ذو كدنة لنابيه قبيب * وقال بعضهم القبيب الصوت فعم به وما سمعنا العام قابة أى صوت رعد يذهب به الى القبيب ذكره ابن سيده ولم يعزه الى أحد وعزاه الجوهرى الى الاصمعى وقال ابن السكيت لم يروأحد هذا الحرف غير الاصمعى قال والناس على خلافه

قوله أرى ذو كدنة الخ كذا أنشده فى المحكم أيضا اه مصححه

وما

وما أصابتهم قابّةٌ أي قطرة قال ابن السكيت ما أصابتنا العام قطرةٌ وما أصابتنا العام قابّةٌ بمعنى واحد الاصمعي قبّ ظهره يقبّ قبوباً اذا ضُرِبَ بالسوط وغيره فجفّ فذلك القبوب قال أبو نصر سمعت الاصمعي يقول ذكر عن عمر أنه ضرب رجلا حدّا فقال اذا قبّ ظهره فردّوه الىّ أي اذا اندملت آثار ضربه وجفّت من قبّ اللحم والتمر اذا يبس ونشف وقبّه يقبّه قبّا واقتبّه قطعه وهو افتعل وأنشد ابن الاعرابي

يقتبّ رأس العظم دون المفصل * وان يرد ذلك لا يخصّل

أي لا يجعله قطعًا وخصّ بعضهم به قطع اليد يقال اقتبّ فلان يد فلان اقتبابا اذا قطعها وهو افتعال وقيل الاقتباب كلّ قطع لا يدع شيأ قال ابن الاعرابي كان العقيلي لا يتكلم بشئ الا كتبته عنه فقال ماترك عندي قابّةً الا اقتبّها ولا نقارةً الا انتقرها يعني ماترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة الا اقتطعها ولا لفظة منتخبة منتقاة الا أخذها لنفسه والقبّ مايدخل في جيب القميص من الرقاع والقبّ الثقب الذي يجري فيه المحور من المحالة وقيل القبّ الخرق الذي في وسط البكرة وقيل هو الخشبة التي فوق أسنان المحالة وقيل هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور وقيل القبّ الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب والجمع من كل ذلك أقبّ لا يجاوز به ذلك الاصمعي القبّ وهو الخرق في وسط البكرة وله اسنان من خشب قال وتسمى الخشبة التي فوقها أسنان المحالة القبّ وهي البكرة وفي حديث علي رضي الله عنه كانت درعه صدرا لا قبّ لها أي لا ظهر لها سمي قبّا لأن قوامها به من قبّ البكرة وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها والقبّ رئيس القوم وسيدهم وقيل هو الملك وقيل الخليفة وقيل هو الرأس الاكبر يقال عليك بالقبّ الاكبر أي بالرأس الاكبر ويقال لشيخ القوم هو قبّ القوم ويقال عليك بالقبّ الاكبر أي بالرأس الاكبر قال شمر الرأس الاكبر يراد به الرئيس يقال فلان قبّ بني فلان أي رئيسهم والقبّ ما بين الوركين وقبّ الدبر مفرج ما بين الأليتين والقبّ بالكسر العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين يقال ألزق قبّك بالارض وفي نسخة من التهذيب بخط الازهري قبّك بفتح القاف والقبّ ضرب من اللجم أصعبها وأعظمها والأقبّ الضامر وجمعه قبّ وفي الحديث خير الناس القبّيّون وسئل أحمد بن يحيى عن القبّيّين فقال ان صحّ فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم ابن الاعرابي قبّ اذا ضمر للسباق وقبّ اذا خفّ

والقَبُّ والقَبَبُ دقة الخصر وضمور البطن ولحوقه قَبَّ يَقَبُّ قَبَبًا وهو أقَبُّ والانثى قَبَّاءُ بينة القَبَبِ قال الشاعر يصف فرسا

البَدُّ سابحةٌ والرِجلُ طامحةٌ * والعينُ قادحةٌ والبطنُ مقبوبُ

أى قُبَّ بطنه والفعل قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا وهو شدة الدمج للاستدارة والنعت أقَبُّ وقَبَّاء وفى حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة انها جداء قباء القَبَّاء الخميصة البطن والاقَبُّ الضامر البطن وفى الحديث خير الناس القُبِّيُّون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم القوم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم وحكى ابن الاعرابى قَبِبَت المرأة باظهار التضعيف ولها أخواتٌ حكاها يعقوب عن الفراء كَشِشَت الدابة ولَحِحَت عينه وقال بعضهم قَبَّ بطن الفرس فهو أقَبُّ اذا لحقت خاصرتاه بحالبيه والخيل القُبُّ الضوامر والقَبقَبة صوت جوف الفرس وهو القَبِيب وسُرَّةٌ مقبوبة ومُقَبَّبَةٌ ضامرة قال

جاريةٌ من قيس بن ثعلبه * بيضاءُ ذاتُ سُرّة مقببه * كأنها حلية سيف مذهبه

وقَبَّ التمر واللحم والجلد يقِبُّ قُبوبًا ذهب طراوته وندوته وذوى وكذلك الجرح اذا يبس وذهب ماؤه وجف وقيل قَبَّت الرطبة اذا جفت بعض الجفوف بعد الترطيب وقَبَّ النبت يقِبُّ ويقُبُّ قبا يبس واسم ما يبس منه القَبِيبُ كالقفيف سواء والقَبِيبُ من الاقط الذى خلط يابسه برطبه وأنف قُباب ضخم عظيم وقَبَّ الشئ وقَبَّبه جمع أطرافه والقُبَّة من البناء معروفة وقيل هى البناء من الأدم خاصة مشتق من ذلك والجمع قُبَبٌ وقِباب وقَبَّبها عملها وتقبّبها دخلها وبيت مقبّب جعل فوقه قبة والهوادج تُقَبَّب وقَبَّبْتُ قبة وقَبَّيتها تقبيبًا اذا بنيتها وقبة الاسلام البصرة وهى خزانة العرب قال

بنت قبة الاسلام قيس لاهلها * ولو لم يقيموها لطال التواؤها

وفى حديث الاعتكاف رأى قبة مضروبة فى المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب والقُباب ضرب من السمك يشبه الكنعد قال جرير

لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وأدم الرغف بالصبر

وحمار قَبّان هنى أميلس أسيد رأسه كرأس الخنفساء طوال قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهى أصغر منها وقيل عير قبان أبلق محجل القوائم له أنف كأنف القنفذ اذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة

قوله والعين قادحة بالقاف وقد أنشده فى الاساس فى مادة ق د ح بتغيير فى الشطر الاول اه مصححه

قوله والقباب ضرب بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم وصرح به فى التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب اه مصححه

فاذا

فاذا كُفّ الصوتُ انطلق وقيل هو دويبة وهو فَعْلانُ من قَبّ لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعّالا لصرفته تقول رأيت قَطيعا من حُمُر قَبّانَ قال الشاعر

يا عجبا لقد رأيتُ عجبا * حمارَ قَبّانَ يسوقُ أرنبا

وقَبْقَبَ الرجلُ حَمُقَ والقَبْقَبةُ والقَبيبُ صوتُ جَوْفِ الفرس والقَبْقَبةُ والقَبْقابُ صوتُ أنيابِ الفحل وهَديرُه وقيل هو ترجيعُ الهدير وقَبْقَبَ الاسد والفحل قَبْقَبةً اذا هدر والقَبْقابُ الجمل الهَدّار ورجل قَبْقابٌ وقُباقِبٌ كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مُخَلِّطُه أنشد ثعلب * أو سكتَ القومُ فأنتَ قَبْقابْ * وقَبْقَبَ الاسدُ صَرَفَ نابَيه والقَبْقَبُ سيرٌ يدور على القَرَبوسَيْن كليهما وعند المولدين سير يَعْتَرِض وراء القَرَبوس المؤخر والقَبْقَبُ خشبُ السَّرْج قال * يُطيرُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه * والقَبْقَبُ البطنُ وفي الحديث من كُفِيَ شرَّ لَقْلَقه وقَبْقَبه وذَبْذَبه فقد وُقِيَ وقيل للبطن قَبْقَبٌ من القَبْقَبة وهي حكايةُ صوتِ البطن والقَبْقابُ الكَذّاب والقَبْقابُ الخَرَزةُ التي تُصْقَلُ بها الثياب والقَبْقابُ النعل المتخذة من خشب بلغة أهل اليمن والقَبْقابُ الفرج يقال بَلَّ البَوْلُ مجامعَ قَبْقابه وقالوا ذَكَرٌ قَبْقابٌ فوصفوه به وأنشد أعرابي في جارية اسمها العَفاء * لَعَفاءُ ذاتُ الحِرِ القَبْقابِ * فسئل عن معنى القَبْقاب فقال هو الواسع الكثير الماء اذا أَوْلَجَ الرجلُ فيه ذكره قَبْقَبَ أي صَوَّتَ وقال الفرزدق

لكم طَلَّقَتْ في قيسِ عَيْلانَ من حِرٍ * وقد كان قَبْقابا رماحَ الاراقمِ

وقُباقِبُ بضم القاف العامُ الذي يلي قابلَ عامِك اسم عَلَم للعام وأنشد أبو عبيدة
* العامُ والمُقْبِلُ والقُباقِبُ * وفي الصحاح القُباقِبُ بالالف واللام تقول لا آتيك العامَ ولا قابلَ ولا قُباقِبَ قال ابن برى الذى ذكره الجوهرى هو المعروف قال أعني قوله ان قُباقِبا هو العام الثالث قال وأما العام الرابع فيقال له المُقَبْقِبُ قال ومنهم من يجعل القابَّ العامَ الثالث والقُباقِبَ العامَ الرابع والمُقَبْقِبَ العامَ الخامسَ وحكى عن خالد بن صَفْوانَ أنه قال لابنه انك لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابلَ ولا قابَّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ زاد ابن برى عن ابن سيده في حكاية خالد انظر قابّ بهذا المعنى وقال ابن سيده فيما حكاه قال كُلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة وقال حكاه الاصمعى وقال ولا يَعْرِفُون ماوراء ذلك والقَبّابُ والمُقَبْقِبُ الاسد وقَبْقَبْ حكايةُ وقعِ السيف وقِبَّةُ الشاة أيضا ذاتُ الأَطْباق وهي الحِفْثُ وربما خففت (قتب) القِتْبُ والقَتَبُ إكافُ البعير وقد يؤنث والتذكير أعم ولذلك أنثوا التصغير فقالوا قُتَيْبة قال الازهري ذهب الليث الى أن قُتَيْبةَ مأخوذ

من القَتَب قال وقرأت في فُتوح خُراسان أن قُتَيْبة بن مسلم لما أوقع باهل خُوارَزْم وأحاط بهم أتاه رسولُهم فسأله عن اسمه فقال قُتَيبة فقال له لستَ تفتحها انما يفتحها رجل اسمه إكاف فقال قُتَيبة فلا يفتحها غيري واسمي إكاف قال وهذا يوافق ما قال الليث وقال الاصمعي قَتَبُ البعير مذكر لا يؤنث ويقال له القِتْبُ وانما يكون للسانية ومنه قول لبيد *وأُلْقِي قِتْبُها المَخْزُومُ* ابن سيده القِتْبُ والقَتَبُ إكاف البعير وقيل هو الاكاف الصغير الذي على قَدْر سَنام البعير وفي الصحاح رَحْلٌ صغير على قَدْر السَّنام وأَقْتَبَ البعيرَ إقْتاباً اذا شَدَّ عليه القَتَب وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تمنع المرأةُ نَفْسَها من زوجها وان كانت على ظَهْر قَتَب القَتَبُ للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحَثُّ لهن على مُطاوَعة أزواجهن وأنه لا يَسَعُهُنّ الامتناعُ في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل ان نساء العرب كُنّ اذا أَرَدْنَ الوِلادة جَلَسْنَ على قَتَبٍ ويَقُلْنَ انه أَسْلَسُ لخروج الولد فأرادت تلك الحالةَ قال أبو عبيد كُنّا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهْر البعير فجاء التفسير بعد ذلك والقِتْبُ بالكسر جميعُ أداة السانية من أعلاقها وحبالها والجمعُ من كل ذلك أقتابٌ قال سيبويه لم يجاوزُوا به هذا البناء والقَتُوبة من الابل الذي يُقْتَبُ بالقَتَب إقْتابا قال اللحياني هو ما أَمْكَنَ أن يوضع عليه القَتَب وانما جاء بالهاء لانها للشيء مما يُقْتَب وفي الحديث لا صدقة في الابل القَتُوبة القَتُوبة بالفتح الابل التي تُوضَعُ الاقتابُ على ظهورها فَعُولة بمعنى مفعولة كالرَّكُوبة والحَلُوبة أراد ليس في الابل العوامل صدقة قال الجوهري وان شئت حذفت الهاء فقلت القَتُوبُ ابن سيده وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء والقَتُوبُ الرجل المُقْتَبُ التهذيب أَقْتَبْتُ زيدا يمينا إقتابا اذا غَلَّظْتَ عليه اليمينَ فهو مُقْتَبٌ عليه ويقال ارْفُقْ به ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين قال الراجز

اليكَ أشكُو ثِقَلَ دَيْنٍ أَقْتَبا * ظَهْري بأقْتابٍ تَرَكْنَ جَلَبا

ابن سيده القِتْبُ والقِتْبُ المِعَى أُنثى والجمع أقتابٌ وهي القِتْبةُ بالهاء وتصغيرها قُتَيْبَةٌ وقُتَيْبَةُ اسم رجل منها والنسبة اليه قُتَبِيٌّ كما تقول جُهَنِيّ وقيل القِتْبُ ما تَحَوَّى من البطن يعني استدار وهي الحَوايا وأما الأمعاء فهي الأقصاب وجمعُ القِتْب أقتابٌ وفي الحديث فتَنْدَلِقُ أقتابُ بطنه وقال الاصمعي واحدها قِتْبَة قال وبه سمي الرجل قُتَيْبة وهو تصغيرها (قحب) قَحَبَ يَقْحُبُ قُحابا وقُحْباً اذا سَعَلَ ويقال أخذه سُعالٌ قاحِبٌ والقُحْبُ سُعالُ الشيخ وسُعالُ الكلب ومن أمراض

الابل القُحابُ وهو السُّعالُ قال الجوهري القُحابُ سُعالُ الخيل والابل وربما جعل للناس
الازهري القُحابُ السُّعالُ فعم ولم يخصص ابن سيده قَحَبَ البعير يَقْحَبُ قَحْباً وقُحاباً سَعَلَ ولا
يَقْحَبُ منها الا الناحِزُ أو المُغِدُّ وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ وقَحَّبَ سَعَلَ ورجلٌ قَحْبٌ وامرأةٌ
قَحْبَةٌ كثيرة السُّعال مع الهَرَم وقيل هما الكثيرا السُّعال مع هَرَمٍ أو غير هَرَمٍ وقيل أصل القُحاب
في الابل وهو فيما سوى ذلك مستعار وبالدابة قُحْبَةٌ أي سُعال وسُعالٌ قاحبٌ شديد والقُحاب
فساد الجَوْف الازهري أهل اليمن يسمون المرأة المُسِنَّة قَحْبَةً ويقال للعجوز القَحْبَةُ والقَحْمَةُ قال
وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّة قال ابن سيده القَحْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها والقَحْبَةُ
كلمة مولدة قال الازهري قيل للبَغِيّ قَحْبَةٌ لانها كانت في الجاهلية تُؤْذِنُ طُلَّابَها بقُحابها وهو
سُعالها ابن سيده القَحْبَةُ الفاجرة وأصلها من السُّعال أرادوا أنها تَسْعُلُ أو تَتَنَحْنَحُ تَرْمُزُ به قال
أبو زيد عجوز قَحْبَةٌ وشيخ قَحْبٌ وهو الذي يأخذه السُّعال وأنشد غيره

شَيَّبَنِي قبلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ * كلُّ عجوزٍ قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ

ويقال أتين نساءً يُقْحِبْنَ أي يَسْعُلْنَ ويقال للشاب اذا سَعَلَ عُمْراً وشباباً وللشيخ وَرْياً وقُحاباً وفي
التهذيب يقال للبغيض اذا سَعَلَ وَرْياً وقُحاباً وللحبيب اذا سَعَلَ عُمْراً وشباباً (قحرب) الازهري
في الرباعي يقال للعصا القَرْزَحْلَة والقَحْرَبَة والقَشْبارة والقِسْبارة والله أعلم (قحطب) قَحْطَبَه
بالسيف علاه وضربه وطعنه فقرطبه وقَحْطَبَه اذا صرعه وقَحْطَبَه صرعه وقَحْطَبَة اسم رجل
(قدحب) الازهري حكى اللحياني في نوادره ذهب القوم بِقِنْدَحْبَة وقِنْدَحْرَة وقِدَّحْرَة كل ذلك
اذا تفرقوا (قرب) القُرْبُ نقيض البُعْد قَرُبَ الشيءُ بالضم يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أي دنا
فهو قريبٌ الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأُخِذوا
من مكان قريب جاء في التفسير أُخِذوا من تحت أقدامهم وقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة
قريبٌ ذَكَّر قريباً لان تأنيث الساعة غير حقيقي وقد يجوز أن يُذَكَّر لان الساعة في معنى البعث
وقوله تعالى واستمع يوم يُنادِ المُنادِ من مكان قريب أي يُنادي بالحشر من مكان قريب وهي
الصخرة التي في بيت المَقْدِس ويقال انها في وسط الارض قال سيبويه ان قُرْبَكَ زيداً ولا تقول ان
بُعْدَكَ زيداً لان القُرْب أشدُّ تمكناً في الظرف من البُعْد وكذلك ان قريباً منك زيداً وأحسنه أن
تقول ان زيداً قريبٌ منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وكذلك البُعْد في الوجهين وقالوا هو قُرابَتُك

قوله يقال للعصا الخ ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعنا عليها التهذيب وغيره الا القحربة التي ترجم لاجلها فخطأ وتبعه شارح القاموس وصوابها القعزنة بالزاي والنون كما في التهذيب وغيره فيا ليته ما ترجم ويا ليت الشارح نقر عليها اهـ مصححه

أى قريب منك فى المكان وكذلك هو قرابتك فى العلم وقولهم ماهو بشبيهك ولا بقرابة من ذلك مضمومة القاف أى ولا بقريب من ذلك أبو سعيد يقول الرجل لصاحبه اذا استحثه تقرب أى اعجل سمعته من أفواههم وأنشد

يا صاحبى ترحلا وتقربا * فلقد أنى لمسافر أن يطربا

التهذيب وما قربت هذا الأمر ولا قربته قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقال ولا تقربوا الزنا كل ذلك من قربت أقرب ويقال فلان يقرب أمرا أى يغزوه وذلك اذا فعل شيأ أو قال قولا يقرب به أمرا يغزوه ويقال لقد قربت أمرا ما أدرى ما هو وقربه منه وتقرب اليه تقربا وتقرابا واقترب وقاربه وفى حديث أبى عارم فلم يزل الناس مقاربين له أى يقربون حتى جاوز بلاد بنى عامر ثم جعل الناس يبعدون منه وافعل ذلك بقراب مفتوح أى بقرب عن ابن الاعرابى وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الاحسان ولان مالا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج انما قيل قريب لان الرحمة والغفران والعفو فى معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال وهذا غلط كل ما قرب من مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث قال الفراء اذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان فى معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتى أى ذات قرابتى قال ابن برى ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب والقريب من المكان فيقولون هذه قريبتى من النسب وهذه قريبى من المكان ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس

له الويل ان أمسى ولا أم هاشم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريبا وهو خبر عن أم هاشم فعلى هذا يجوز قريب منى يريد قرب المكان وقريبة منى يريد قرب النسب ويقال ان فعيلا قد يحمل على فعول لانه بمعناه مثل رحيم ورحوم وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور فلذلك قالوا ريح خريق وكتيبة خصيف وفلانة منى قريب وقد قيل ان قريبا أصله فى هذا أن يكون صفة لمكان كقولك هى منى قريبا أى مكانا قريبا ثم اتسع فى الظرف فرفع وجعل خبرا التهذيب والقريب نقيض البعيد يكون تحويلا فيستوى فى الذكر والانثى والفرد والجميع كقولك هو قريب وهى قريب وهم قريب وهن قريب ابن السكيت تقول

العرب

العرب هو قريبٌ منى وهما قريبٌ منى وهم قريبٌ منى وكذلك المؤنث هى قريبٌ منى وهى بعيد منى وهما بعيد وهن بعيد منى وقريبٌ فعيلٌ وحد قريباً وتذكيره لانه ان كان مرفوعاً فانه فى تأويل هو فى مكان قريبٍ منى وقال الله تعالى ان رحمة الله قريبٌ من المحسنين وقد يجوز قريبةٌ وبعيدةٌ بالهاء تنبيهاً على قربت وبعدت فمن أنثها فى المؤنث ثنى وجمع وأنشد

ليالىَ لاعفراءُ منكِ بعيدةٌ * فتسلى ولا عفراءُ منكِ قريبُ

واقتربَ الوعدُ أى تقاربَ وقاربتُه فى البيع مقاربةً والتقاربُ ضدُّ التباعد وفى الحديث اذا تقاربَ الزمانُ وفى رواية اذا اقتربَ الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذبُ قال ابن الاثير أراد اقترابَ الساعة وقيل اعتدالَ الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لاعتدال الزمان واقتربَ افتعلَ من القُرب وتقاربَ تفاعلَ منه ويقال للشئ اذا ولّى وأدبر تقاربَ وفى حديث المهدى يتقاربُ الزمانُ حتى تكونَ السنةُ كالشهر أراد يَطيبُ الزمانُ حتى لا يُستطالَ وأيامُ السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة ويقال قد حيّا وقرّب اذا قال حيّاك الله وقرّب دارك وفى الحديث من تقرّب الىّ شبراً تقرّبتُ اليه ذراعاً المرادُ بقُرب العبد من الله عز وجل القُربُ بالذكر والعمل الصالح لاقُربُ الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقُرب الله تعالى من العبد قُربُ نعمه وألطافه منه وبرّه واحسانه اليه وترادفُ مِنَنه عنده وفيضُ مواهبه عليه وقرابُ الشئ وقُرابه وقُرابتُه ماقاربَ قَدْرَه وفى الحديث ان لقيتنى بقُراب الارض خطيئةً أى بما يقارب مِلأَها وهو مصدر قاربَ يقاربُ والقرابُ مُقاربة الامر قال عويف القوافى يصف نوقاً

هو ابنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً * يَزِدْنَ على العَديدِ قِرابَ شهرِ

وهذا البيت أورده الجوهرى يزِدْنَ على العَديرِ قِرابَ شهر قال ابن برى صواب انشاده يزِدْنَ على العَديدِ من معنى الزيادة على العدد لامن معنى الوِرْد على الغدير والمُنَضِّجةُ التى تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً وهو أقوى للولد قال والقِرابُ أيضاً اذا قاربَ أن يمتلئَ الدلوُ وقال العنبرُ بن تميم وكان مجاوراً فى بهراء

قد رابنى من دَلوِىَ اضطرابُها * والنأىُ من بهراءَ واغترابُها * إلّا تجِى مَلأَى يجِى قِرابُها

ذكر أنه لما تزوّج عمرو بن تميم أُمَّ خارجةَ نقلها الى بلده وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أُسيداً والهُجيمَ والقُليبَ فخرجوا ذاتَ يومٍ يستقون فقلّ عليهم الماء فأنزلوا

ماتحًا من تميم فجعل الماتح يملأ دلو الهيثم وأسند دلوا القليب فاذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر هذه الابيات وقال الليث القراب مقاربة الشئ تقول معه ألف درهم أو قرابه ومعه ملء قدح ماء أو قرابه وتقول أتيته قراب العشي وقراب الليل وإناء قربان قارب الامتلاء وجمجمة قربى كذلك وقد أقربه وفيه قربه وقرابه قال سيبويه الفعل من قربان قارب قال ولم يقولوا قرب استغناء بذلك وأقربت القدح من قولهم قدح قربان أنا قاربت أن يمتلئ وقدحان قربانان والجمع قراب مثل عجلان وعجال تقول هذا قدح قربان ماء وهو الذي قد قارب الامتلاء ويقال لو أن لى قراب هذا ذهبا أى ما يقارب ملأه والقربان بالضم ما قرب الى الله عز وجل وتقربت به تقول منه قربت لله قربانا وتقرب الى الله بشئ أى طلب به القربة عنده تعالى والقربان جليس الملك وخاصته لقربه منه وهو واحد القرابين تقول فلان من قربان الامير ومن بعدانه وقرابين الملك وزراؤه وجلساؤه وخاصته وفي التنزيل العزيز واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا وقال في موضع آخر ان الله عهد الينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار وكان الرجل اذا قرب قربانا سجد لله فتنزل النار فتأكل قربانه فذلك علامة قبول القربان وهي ذبائح كانوا يذبحونها الليث القربان ما قربت الى الله تبتغى بذلك قربة ووسيلة وفي الحديث صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر قرب يقرب أى يتقربون الى الله باراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل وفي الحديث الصلاة قربان كل تقي أى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أى يطلبون القرب منه بها وفي حديث الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أى كأنما أهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام الاحمر الخيل المقربة التي تكون قريبة معدة وقال شمر الابل المقربة التي حزمت للركوب قالها أعرابى من غنى وقال المقربات من الخيل التي ضمرت للركوب أبو سعيد الابل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأدم وهي مراكب الملوك قال وأنكر الاعرابى هذا التفسير وفي حديث عمر رضي الله عنه ما هذه الابل المقربة قال هكذا روى بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وأصله من القراب ابن سيده المقربة والمقرب من الخيل التي تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك أن ترود قال ابن دريد انما يفعل ذلك بالاناث لئلا يقرعها فحل لئيم وأقربت الحامل وهي مقرب دنا ولادها وجمعها مقاريب كأنهم توهموا واحدها على هذا مقرابا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة الا أدنت فهي مدن قالت

أُمُّ تأبَّطَ شرًّا تؤبِّنُه بعد موته

وأبناه وابنَ اللّيل * ليس بزُمّيل شَرُوب القَيْل * يَضْرِبُ بالذَيْل كَقُرب الخَيْل

لانها تضرج من دنا منها ويروى كقَرَبِ الخيل بفتح الراء وهو المُكْرَم الليث أَقْرَبَت الشاةُ والأتانُ فهي مُقْرِبٌ ولا يقال للناقة الا أدْنَت فهي مُدْنٍ العَدَبَّس الكنانى جمع المُقْرِب من الشاء مَقاريبُ وكذلك هى مُحْدِثٌ وجمعه محاديث التهذيب والقريبُ والقريبة ذو القرابة والجمع من النساء قرائبُ ومن الرجال أقاربُ ولو قيل قُرْبَى لجاز والقرابة والقُرْبَى الدُنُوُّ فى النسب والقُرْبَى فى الرحم وهى فى الاصل مصدر وفى التنزيل العزيز والجارِ ذى القُرْبَى وما بينهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَةٌ ومَقْرُبَةٌ أى قرابةٌ وأقاربُ الرجل وأقربوه عشيرته الأدْنَوْنَ وفى التنزيل العزيز وأنذر عشيرتك الأقربين وجاء فى التفسير أنه لما نزلت هذه الآية صعد الصفا ونادى الأقربَ فالأقربَ فخذًا فخذًا يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم يا بنى عبد مناف يا عباسُ يا صفيةُ انى لا أملك لكم من الله شيأً سلونى من مالى ما شئتم هذا عن الزجاج وتقول بينى وبينه قرابةٌ وقُرْبٌ وقُرْبَى ومَقْرَبةٌ ومَقْرُبةٌ وقُرْبَةٌ وقُرُبَةٌ بضم الراء وهو قريبى وذو قرابتى وهم أقربائى وأقاربى والعامة تقول هو قرابتى وهم قراباتى وقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرًا الا المودّةَ فى القُرْبَى أى الا أن تَوَدّونى فى قرابتى أى فى قرابتى منكم ويقال فلانٌ ذو قرابتى وذو قرابة منى وذو مَقْرَبة وذو قُرْبَى منى قال الله تعالى يتيمًا ذا مَقْرَبة قال ومنهم من يُجيز فلانٌ قرابتى والأول أكثر وفى حديث عمر رضى الله عنه الا حاجى على قرابته أى أقاربه سُمّوا بالمصدر كالصحابة والتَقَرُّبُ التدنّى الى شئ والتوصّلُ الى انسان بقُرْبة أو بحق والاقترابُ الدُنُوُّ وتقاربَ الزرعُ اذا دنا ادراكه ابن سيده وقاربَ الشئَ داناه وتقاربَ الشيآن تدانيا وأقربَ المُهرُ والفصيلُ وغيره اذا دنا للاثناء أو غير ذلك من الأسنان والمُتَقاربُ فى العروض فَعُولُنْ ثمان مرات وفعولن فعولن فَعَلْ مرتين سمى مُتَقاربًا لانه ليس فى أبنية الشعر شئ تَقْرُبُ أوتادُه من أسبابه كقُرْب المتقارب وذلك لان كل أجزائه مبنى على وتد وسبب ورجلٌ مُقارِبٌ ومتاعٌ مُقارِبٌ ليس بنفيس وقال بعضهم دَيْنٌ مُقارِبٌ بالكسر ومتاعٌ مُقارَبٌ بالفتح الجوهرى شئ مُقارِبٌ بكسر الراء أى وَسَطٌ بين الجيد والردىء قال ولا تقل مُقارَبٌ وكذلك اذا كان رخيصًا والعرب تقول تقاربت ابلُ فلان أى قَلَّتْ وأدبرتْ قال جندل

غَرْكِ أن تقاربتْ أباعرى * وأن رأيتِ الدهرَ ذا الدوائر

ويقال للشئ اذا ولّى وأدبر قد تقاربَ ويقال للرجل القصير مُتقاربٌ ومُتَآزِفٌ الاصمعى اذا

رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب وقال أبو زيد اذا رجم الارض رجما فهو التقريب يقال جاءنا يقرب به فرسه وقارب الخطو داناه والتقريب فى عدو الفرس أن يرجم الارض بيديه وهما ضربان التقريب الأدنى وهو الإرخاء والتقريب الأعلى وهو الثعلبية الجوهرى التقريب ضرب من العدو يقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا فى العدو وهو دون الحضر وفى حديث الهجرة أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرب بى قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وقرب الشئ بالكسر يقربه قربا وقربانا أتاه فقرب ودنا منه وقربته تقريبا أدنيته والقرب طلب الماء ليلا وقيل هو أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة وقال ثعلب اذا كان بين الابل وبين الماء يومان فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب والثانى الطلق قربت الابل تقرب قربا وأقربها وتقول قربت أقرب قرابة مثل كتبت أكتب كتابة اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعى قلت لأعرابى ما القرب فقال سير الليل لورد الغد قلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب يقال قرب بصباص وذلك أن القوم يسيمون الابل وهم فى ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب قال الخليل والقارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وفى التهذيب القارب الذى يطلب الماء ولم يعين وقتا الليث القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وفى ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقربوا يقربون قربا وقد أقربوا ابلهم وقربت الابل قال والحمار القارب والعانة القوارب وهى التى تقرب القرب أى تعجل ليلة الورد الاصمعى اذا خلى الراعى وجوه ابله الى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق فان كان الليلة الثانية فهى ليلة القرب وهو السوق الشديد وقال الاصمعى اذا كانت ابلهم طوالق قيل أطلق القوم فهم مطلقون واذا كانت ابلهم قوارب قالوا أقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال وهذا الحرف شاذ أبو زيد أقربتها حتى قربت تقرب وقال أبو عمرو فى الاقراب والقرب مثله قال لبيد

إحدى بنى جعفر كلفت بها * لم تمس منى نوبا ولا قربا

قال ابن الاعرابى القرب والقرب واحد فى بيت لبيد قال أبو عمرو والقرب فى ثلاثة أيام أو أكثر وأقرب القوم فهم قاربون على غير قياس اذا كانت ابلهم متقاربة وقد يستعمل القرب فى الطير وأنشد ابن الاعرابى لخليج الأعيوى

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها

وهو يَقْرُبُ حاجةً أى يَطْلُبُها وأصلها من ذلك. وفى حديث ابن عمر ان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وأن نَقْرُبَ بذلك الى أن نحمد الله تعالى قال الازهرى أى ما نَطْلُبُ بذلك الا حَمْدَ الله تعالى قال الخطابى نَقْرُبُ أى نَطْلُب والاصلُ فيه طَلَبُ الماء ومنه ليلةُ القَرَبِ وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ منها على الماء ثم اتُّسِعَ فيه فقيل فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَه أى يَطْلُبُها فان الاولى هى المخففة من الثقيلة والثانية نافية وفى الحديث قال له رجل مالى هاربٌ ولا قاربٌ أى ماله واردٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه وفى حديث على كرم الله وجهه وما كنتُ الا كقاربٍ وَرَدَ وطالبٍ وَجَد ويقال قَرَبَ فلانٌ أهلَه قُرْبانًا اذا غَشِيَها والمُقارَبةُ والقِرابُ المُشاغَرةُ للنكاح وهو رَفْعُ الرِّجْل والقِرابُ غِمْدُ السَّيفِ والسكين ونحوهما وجمعه قُرُبٌ وفى الصحاح قِرابُ السيف غِمْدُه وحِمالَتُه وفى المَثَل الفِرارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ قال ابن برى هذا المثل ذكره الجوهرى بعد قِرابِ السيف على ما تراه وكان صوابُ الكَلامِ أن يقول قبل المثل والقِرابُ القُرْبُ ويستشهد بالمثل عليه والمثل لجابر ابن عمرو المُزَنِى وذلك انه كان يسير فى طريق فرأى أَثَرَ رجلين وكان قائفًا فقال أَثَرُ رجلين شديد كَلَبُهما عزيز سَلَبُهما والفِرارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ أى بحيث يُطْمَعُ فى السلامة من قُرْبٍ ومنهم من يرويه بقُراب بضم القاف وفى التهذيب الفِرارُ قَبْلَ أن يُحاطَ بكَ أَكْيَسُ لك وقَرَبَ قِرابًا وأَقْرَبَه عَمِلَه وأَقْرَبَ السيفَ والسكين عَمِلَ لهما قِرابًا وقَرَبَه أَدْخَلَه فى القِراب وقيل قَرَبَ السيفَ جعل له قِرابًا وأَقْرَبَه أدخله فى قِرابه الازهرى قِرابُ السيف شِبْهُ جِرابٍ من أَدَمٍ يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه بجَفْنِه وسَوْطَه وعَصاه وأَداتَه وفى كتابه لوائل بن حُجْر لكل عشرةٍ من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ من التمر قال ابن الاثير هو شِبْهُ الجِراب يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفَه بغِمْدِه وسَوْطَه وقد يَطْرَحُ فيه زادَه من تمر وغيره قال ابن الاثير قال الخطابى الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له ههنا قال وأُراه القِرافَ جمع قَرْفٍ وهى أَوْعِيَةٌ من جُلُود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر ويجمع على قُرُوفٍ أيضا والقِرْبةُ من الأَساقى ابن سيده القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن وقد تكون للماء وقيل هى المَخْرُوزةُ من جانبٍ واحد والجمع فى أَدْنَى العدد قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ والكثير قِرَبٌ وكذلك جمع كُلِّ ما كان على فِعْلةٍ مثل سِدْرةٍ وفِقْرةٍ لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن وأبو قِرْبةَ فَرَسُ عُبَيْدِ بن أَزْهَر والقُرْبُ الخاصِرةُ والجمع أَقْرابٌ وقال الشَّمَرْدَلُ يصف فرسا

لاحِقُ القُرْبِ والأَياطِلِ نَهْدٌ * مُشْرِفُ الخَلْقِ فى مَطاهُ تَمامُ

التهذيب فرسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ يَجْمَعُونه وانما له قُرْبانِ لِسَعَته كما يقال شاةٌ ضَخْمةُ الخَواصِرِ وانما لها

خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لاحق الاقراب فانشملا

أراد حتى دلّ فوضع الآتى موضع الماضى قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأتن

فبدا له أقراب هذا رائغا * عنه فعيّث فى الكنانة يرجع

وقيل القُرْبُ والقُرُبُ من لدن الشاكلة الى مراق البطن مثل عُسْر وعُسُر وكذلك من لدن الرُّفْغ الى الابط قُرُبٌ من كل جانب وفى حديث المولد فخرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقرّبا متخصّرا بالبطحاء فبصرت به ليلى العدوية قوله متقرّبا أى واضعا يده على قُرْبه أى خاصرته وهو يمشى وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السُّرّة وقيل متقرّبا أى مسرعا عجلا ويجمع على أقراب ومنه قصيد كعب بن زهير

يمشى القُراد عليها ثم يزلقه * عنها لبانٌ وأقرابٌ زهاليل

التهذيب فى الحديث ثلاث لعينات رجل غوّر الماء المعين المنتاب ورجل غوّر طريق المقربة ورجل تغوّط تحت شجرة قال أبو عمرو المقربة المنزل وأصله من القَرَب وهو السير قال الراعى

* فى كل مقربة يدعن رعيلا * وجمعها مقارب والمقرب سير الليل قال طفيل يصف الخيل

معرّقة الالحى تلوح متونها * تثير القطاف منهل بعد مقرب

وفى الحديث من غيّر المقربة والمطربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القَرَب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء التهذيب الفراء جاء فى الخبر اتقوا قُراب المؤمن أو قُرابته فانه ينظر بنور الله يعنى فراسته وظنه الذى هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته والقُراب والقُرابة القريب يقال ما هو بعالم ولا قُراب عالم ولا قُرابة عالم ولا قريب من عالم والقَرَب البئر القريبة الماء فاذا كانت بعيدة الماء فهى النَّجاء وأنشد

ينهضن بالقوم عليهن الصلب * موكلات بالنجاء والقرب

يعنى الدلاء وقوله فى الحديث سدّدوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان فى أموره اذا اقتصد وقوله فى حديث ابن مسعود أنه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يرد عليه قال فأخذنى ما قرب وما بعد يقال للرجل اذا أقلقه الشئ وأزعجه أخذه ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كأنه يفكر ويهتم فى بعيد أموره وقريبها يعنى

أيها كان سبباً فى الامتناع من ردّ السلام عليه وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لأُقرِّبنّ بكم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينّكم بما يُشبهها و يَقْرُبُ منها وفى حديثه الآخر انى لأقربكم شبهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاربُ السفينةُ الصغيرةُ مع أصحاب السُّفُنِ الكبار البحرية كالجنائب لها تُستخَفُّ لحوائجهم والجمع القَوارِبُ وفى حديث الدجال فجلسوا فى أَقْرُبِ السفينة واحدُها قارِبٌ وجمعه قَوارب قال فاما أَقْرُبٌ فانه غير معروف فى جمع قاربٍ الا أن يكون على غير قياس وقيل أَقْرُبُ السفينة أَدانيها أى ما قارَبَ الى الارض منها والقَرِيبُ السَّمَكُ المُمَلَّحُ ما دام فى طَراءَته وقَرَبَتِ الشمسُ للمغيب ككَرَبَتْ وزعم يعقوب أن القاف بدل من الكاف والمَقارِبُ الطُّرُقُ وقُرَيْبٌ اسم رجل وقَرِيبةُ اسم امرأة وأبو قِرِيبةَ رجل من رُجّازهم والقَرَنْبَى نذكره فى ترجمة قرنب (قرشب) القِرْشَبُّ بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو الأكول وقيل هو الرَّغِيبُ البَطْنِ وقيل هو السَّيِّئُ الحالِ عن كراع وهو أيضا المُسِنُّ عن السيرافى وقال الراجز

كيف قَرَيْتَ شيخكَ الأَزَبّا * لمّا أتاك يابساً قِرْشَبّا * قُمْتَ اليه بالقَفِيلِ ضَرْبا

(قرصب) قَرْصَبَ الشئَ قطعه والضاد أعلى (قرضب) القَرْضَبة شِدَّةُ القَطْعِ قَرْضَبَ الشئَ ولَهْذَمَه قطعه وبه سمى اللصوص لهاذمةً وقَراضِبةً من لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه اذا قطعته وسيفٌ قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ ومُقَرْضِبٌ قطّاع وفى الصحاح القُرْضُوب والقِرْضابُ السيفُ القاطع يقطع العظام قال لبيد

ومُدَجَّجِينَ تَرَى المَعاوِلَ وَسْطَهم * وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ اللصُّ والجمع القَراضِبةُ والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ أيضا الفقير والقِرْضابُ الكثير الاكل والقَراضِبةُ الصعاليكُ واحدُهم قُرْضُوبٌ والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ والقِرْضابة والقُراضِبُ والمُقَرْضِبُ الذى لا يدعُ شيأ الا أكله وقيل القَرْضَبةُ أن لا يُخلِّصَ الرَّطْبَ من اليابس لشدّة نَهَمه وقَرْضَبَ الرجلُ اذا أكل شيأ يابساً فهو قِرْضابٌ حكاه ثعلب وأنشد

وعامِنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه * مُبْتَرِكاً لكلّ عَظْمٍ يَلْحَمُه

وقَرْضَبَ اللحمَ أكل جميعه وكذلك قَرْضَبَ الشاةَ الذئبُ وقَرْضَبَ اللحمَ فى البُرْمةِ جمعه وقَرْضَبَ الشئَ فرّقه فهو ضدٌّ وقُراضِبةُ بضم القاف موضع قال بشر

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ * قُراضِبةً ونحن لهم إطارُ

(قرطب) القُرْطُبُ والقُرْطُوبُ الذكر من السَّعالى وقيل هم صغار الجن وقيل القراطب صغار الكلاب واحدهم قُرْطُبٌ وقَرْطَبَه صرعه على قفاه وطعنه فقرطبه وقطّبه اذا صرعه وقول أبى وجزة السعدى

والضربُ قرطبةً بكل مهنّد * ترك المداوس متنه مصقولا

قال الفراء قَرْطَبْتُه اذا صرعته والقُرْطُبِى السيف قاله أبو تراب وسيف معروف وأنشد لابن الصامت الجشمى

رفونى وقالوا لا ترع يا ابن صامت * فقلت أُنادِيهم بثدى مجدد

وما كنت مغترًا بأصحاب عامر * مع القرطبى بلت بقائم بيدى

وقرطبه فتقرطب على قفاه انصرع وقال

قرّحت أمشى مشية السكران * وزلّ خفّاى فقرطبانى

وقرطب غضب قال

اذا رآنى قد أتيت قرطبا * وجال فى جحاشه وطرطبا

والطرطبة دعاء الحمر والقرطب الغضبان وأنشد * اذا رآنى قد أتيت قرطبا * والقرطبة العدو ليس بالشديد هذه عن ابن الاعرابى وقيل قرطب هرب أبو عمرو وقرطب الرجل اذا عدا عدوًا شديدًا والقرطبى بتشديد الباء ضرب من اللعب التهذيب وأما القرطبان الذى تقوله العامة للذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه قال الاصمعى الكلتبان مأخوذ من الكلب وهو القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب وغيرتها العامة الأولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامة سفلى فغيرت على الأولى فقالت القرطبان وقرطب فلان الجزور اذا قطع عظامها ولحمها والقراطب القطاع (قرطعب) ماعليه قرطعبة أى قطعة خرقة وماله قرطعبة أى ماله شئ وأنشد

فما عليه من لباس طحربه * وماله من نشب قرطعبه

الجوهرى يقال ماعنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة أى شئ قال أبو عبيد ما وجدنا أحدا يدرى أصولها (قرعب) اقرعب يقرعب اقرعبابا تقبض من البرد والمقرعب المتقبض من البرد ويقال مالك مقرعبا أى ملقيا برأسك الى الارض غضبا (قرقب) القرقب البطن يمانية عن كراع ليس فى الكلام على مثاله الاطرطب وهو الضرع الطويل ودهدن وهو الباطل

والقرقبة

قوله القسرطب الى قوله واحدهم قرطب هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الاصول بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك وصوابه القطرب الخ بتقديم الطاء وسيأتى ذكره وسبب السهو أن صاحبى المحكم والتهذيب ذكر فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه الى قرطب فقالا وقرطبه صرعه الى آخر ماهنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهو اه مصححه

والقَرْقَبةُ صوتُ البَطْن وفى التهذيب صَوتُ البَطْن اذا اشتكى يقال ألقى طعامه فى قُرْقُبِّه وجمعه القَراقبُ وفى حديث عمر رضى الله عنه فأقبل شيخ عليه قميص قُرْقُبِىٌّ قال ابن الاثير هو منسوب الى قُرْقُوب وقيل هى ثياب كتّان بيض ويروى بالفاء وقد تقدم (قرنب) القَرَنْبَى اليربوع وقيل الفأرة وقيل القَرَنْبَى ولد الفأر من اليربوع التهذيب فى الرباعى القَرَنْبَى مقصور فَعَنْلَى معتلا حكى الاصمعى انه دُوَيبَّة تُشْبِه الخُنْفُساء أو أعظم منها شيأ طويلة الرجل وأنشد لجرير

تَرى التَّيْمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى * الى تَيْمِيَّة كعَصا المَلِيلِ

وفى المثل القَرَنْبَى فى عين أُمِّها حَسَنَةٌ والانثى بالهاء وقال يصف جارية وبعلها

يَدِبُّ الى أَحْشائها كلَّ ليلة * دَبيبَ القَرَنْبَى بات يعلو نَقاً سَهْلا

ابن الاعرابى القُرْنُبُ الخاصرةُ المُسْتَرْخِيَة (قرهب) القَرْهَبُ من الثيران المُسِنُّ الضخمُ قال الكميت

من الأَرْحَبِيّات العِتاقِ كأنها * شَبُوبُ صِوارٍ فوق عَلْياءَ قَرْهَبُ

واستعاره صخر الغَيّ للوعل المُسِنّ الضخم فقال يصف وعلا

به كان طِفْلا ثم أَسْدَسَ فاسْتَوى * فأصبح لِهْمًا فى لُهُومٍ قَراهِبِ

الازهرى القَرْهَبُ العِلْهَبُ وهو التيس المُسِنُّ قالوا أحسب القَرْهَبَ المُسِنَّ فَعْمَ به لفظا وقال يعقوب القَرْهَبُ من الثيران الكبير الضخم ومن المعزو ذوات الاشعار هذا لفظه والقَرْهَبُ السيد عن اللحيانى (قزب) قَزِبَ الشئُ قَزَبًا صَلُبَ واشتدّ عليه ابن الاعرابى القازِبُ التاجر الحريص مرة فى البر ومرة فى البحر والقَزَبُ اللَّقَبُ (قسب) القَسْبُ التمر اليابس يتفتت فى الفم صُلْبُ النَّواة قال الشاعر يصف رمحا

وأسمرَ خَطِّيًّا كأنّ كُعُوبه * نَوى القَسْبِ قد أَرْمى ذراعا على العشر

قال ابن برى هذا البيت يذكر انه لحاتم الطائى ولم أجده فى شعره وأرْمى وأَرْبى لغتان قال الليث ومن قاله بالصاد فقد أخطأ ونَوى القَسْبِ أَصْلَبُ النوى والقَسابةُ رَدِىءُ التمر والقَسْبُ الصُّلْبُ الشديد يقال انه لقَسْبُ العِلْباء صُلْبُ العَقَب والعَصَب قال رؤبة

* قَسْبُ العَلابِى جُرازُ الاَلْغادِ * وقد قَسَبَ قُسُوبةً وقُسُوبًا وذكر قَسْبٌ اذا اشتدَّ وغلُظ قال

* أقبلتُهنّ قَيْسَبًا ناقارِحا * والقَسْبُ والقَيْسَبُ الطويلُ الشديد من كل شئ وأنشد

ألا أراك يا ابنَ بِشْرٍ خَبّا * تَخْتِلُها خَتْلَ الوليدِ الضَّبّا

حتى سلكتَ عَرْدَك القَسِيبا * فى فَرْجها ثم نَخَبْتَ نَخْبا

وفي حديث ابن عكيم أهديتُ الى عائشة رضي الله عنها جرابًا من قَسْبٍ عَنْبرٍ القَسْبُ الشديد اليابس من كل شيء ومنه قَسْبُ التمر ليُبسه والقَسْبُ الطويل من الرجال والقَسيبُ صَوْتُ الماء قال عَبيد

أوفَلْجٍ ببطنِ وادٍ * للماءِ من تحته قَسيبُ

قال ابن السكيت مررت بالنهر وله قَسيبٌ أي جَرية وقد قَسَبَ يَقْسِبُ التهذيب القَسيبُ صوتُ الماء تحت وَرَقٍ أو قُماش قال عبيد

أو جدولٍ في ظلالِ نخلٍ * للماءِ من تحته قَسيبُ

وسمعت قَسيبَ الماء وخريره أي صوته والقَسُّوبُ الخفاف هكذا وقع قال ابن سيده ولم أسمع بالواحد منه قال حسان بن ثابت

ترى فوقَ أذنابِ الروابي سَواقطًا * نعالًا وقَسُّوبًا وريطًا معضَّدا

ابن الاعرابي القَسُّوبُ الخُفُّ وهو القَفْشُ والخاف والقاسِبُ الغُرْمول المُتَمَهِّلُ والقَيْسَبُ ضَرْبٌ من الشجر قال أبو حنيفة هو أفضل الحَمْض وقال مرة القَيْسَبةُ بالهاء شجيرة تنبت خيوطًا من أصل واحد وترتفع قدر الذراع ونَوْرتها كنَوْرة البَنَفْسَج ويُسْتَوْقَدُ برطوبتها كما يُسْتَوْقَدُ اليَبيس وقَيْسَبٌ اسم وقَسَبَت الشمسُ أخذت في المَغيب (قسحب) القُسْحُبُّ الضخم مثّل به سيبويه وفسره السيرافي (قسقب) القُسْقُبُّ الضخم والله أعلم (قشب) القَشْبُ اليابس الصُّلْب وقِشْبُ الطعام ما يُلْقى منه مما لا خير فيه والقَشْبُ بالفتح خَلْطُ السمِّ بالطعام ابن الاعرابي القَشْب خَلْطُ السمّ واصلاحه حتى يَنْجَع في البدن ويَتَمَكّن وقال غيره يُخْلط للنَّسْر في اللحم حتى يقتله وقَشَبَ الطعامَ يَقْشِبه قَشْبًا وهو قَشيبٌ وقَشَّبه خلطه بالسمّ والقِشْبُ الخَلْط وكلُّ ما خُلط فقد قُشِبَ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِده تقول قَشَبْته وأنشد * حُرًّا إذا اقْتَشَبه مُقْتَشِبه * وأنشد الاصمعي للنابغة الذبياني

فَبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَني * هَراسًا به يُعلى فراشي ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشيبٌ قُتِلَ بالغَلَثَى أو خُلِطَ له في لحمٍ يأكله سمٌّ فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه قال أبو خراش الهذلي

بهِ نَدَعُ الكَميَّ على يدَيْه * يخرُّ تخالُه نَسْرًا قَشيبا

وقوله به يعني بالسيف وهو مذكور في بيت قبله وهو

ولولا نحن أرهقه صهيبٌ * حسامَ الحدّ مَطْرورًا خَشيبا

قوله أوفلج ببطن واد الخ أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن اهـ

والقشب

والقِشْبُ والقَشَبُ السم والجمع أقشابٌ يقال قَشَبْتُ للنسر وهو أن تجعل السم على اللحم فيأكله فيموت فيؤخذ ريشه وقَشَبَ له سقاه السم وقَشَبَه قَشْبًا سقاه السم وقَشَّبني ريحه تقشيبا أى آذانى كأنه قال سمنى ريحه وجاء فى الحديث أن رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قَشَبني ريحها معناه سمنى ريحها وكل مسموم قشيب ومقشب وروى عن عمر أنه وجد من معوية ريح طيب وهو محرم فقال من قَشَبنا أراد أن ريح الطيب على هذا الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قَشْبٌ كما أن ريح النتن قشب وكل قذر قِشْبٌ وقَشَبٌ وقَشَبَ الشئ واستقشبه استقذره ويقال ما أقشب بيتهم أى ما أقذر ما حوله من الغائط وقَشَبَ الشئ دنس وقشب الشئ دنسه ورجل قِشْبٌ خِشْبٌ بالكسر لاخير فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه اغفر للأقشاب جمع قِشْب وهو من لاخير فيه وقشبه بالقبيح قشبا لطخه به وعيره وذكره بسوء التهذيب والقَشْبُ من الكلام الفرى يقال قَشَّبنا فلان أى رمانا بأمر لم يكن فينا وأنشد

قَشَّبتنا بفعال لست تاركه * كما يُقَشِّبُ ماءَ الجمّة الغربُ

ويروى ماء الحمة بالحاء المهملة وهى الغدير ابن الاعرابى القاشب الذى يعيب الناس بما فيه يقال قَشَبه بعيب نفسه والقاشب الذى قشبه ضاوى أى نفسه والقاشب الخياط الذى يلقط أقشابه وهى عقد الخيوط بيراقها اذا لفظ بها ورجل مُقَشَّب ممزوج الحسب باللؤم مخلوط الحسب وفى الصحاح رجل مقشب الحسب اذا مزج حسبه وقَشَبَ الرجل يقشب قشبا وأقشب واقتشب اكتسب حمدا أو ذما وقشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لبعض بنيه قَشَبك المال أى أفسدك وذهب بعقلك والقَشِبُ والقَشِيبُ الجديد والخلق وفى الحديث أنه مر وعليه قُشْبانيتان أى بردتان خلقان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكأنه منسوب الى قُشْبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشرى كونه منسوبا الى الجمع غير مرضى ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجانى ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب أيضا والجمع قُشُب قال ذو الرمة * كأنها حلل موشية قشب * وقد قَشُبَ قشابة وقال ثعلب قَشُبَ الثوب جد ونظف وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء وكل شئ جديد قشيب قال لبيد

فالماء يجلو متونهن كما * يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

قوله وقشب الشئ ضبط بالاصل والمحكم قشب كسمع ومقتضى القاموس انه من باب ضرب اه مصححه

والقشب نبات يشبه المقر يسمو من وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفي رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير والقشبة الخسيس من الناس يمانية والقشبة ولد القرد قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصحيح القشة وسيأتي ذكره

(قشلب) القشلب والقشلب نبت قال ابن دريد ليس بثبت

(قصب) القصب كل نبات ذي أنابيب واحدتها قصبة وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب والقصب الاباء والقصباء جماعة القصب واحدتها قصبة وقصباءة قال سيبويه الطرفاء والحلفاء والقصباء ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التي فيه وذلك قولك للجميع حلفاء وللواحدة حلفاء لما كانت تقع للجميع ولم تكن اسما مكسرا عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبسر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وتقول أرطى وأرطاة وعلقى وعلقاة لان الالفات لم تلحق للتأنيث فمن ثم دخلت الهاء وسنذكر ذلك في ترجمة حلف ان شاء الله تعالى والقصباء هو القصب النابت الكثير في مقصبته ابن سيده القصباء منبت القصب وقد أقصب المكان وأرض مقصبة وقصبة ذات قصب وقصب الزرع تقصيبا وأقصب صار له قصب وذلك بعد التفريخ والقصبة كل عظم ذي مخ على التشبيه بالقصبة والجمع قصب والقصب كل عظم مستدير أجوف وكل ما اتخذ من فضة أو غيرها الواحدة قصبة والقصب عظام الاصابع من اليدين والرجلين وقيل هي ما بين كل مفصلين من الاصابع وفي صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب القصب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح والقصب القطع وقصب الجزار الشاة يقصبها قصبا فصل قصبها وقطعها عضوا عضوا ودرة قاصبة اذا خرجت سهلة كأنها قضيب فضة وقصب الشيء يقصبه قصبا واقتصبه قطعه والقاصب والقصاب الجزار وحرفته القصابة فاما أن يكون من القطع واما أن يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها أي بساقها وسمي القصاب قصابا لتنقيته أقصاب البطن وفي حديث علي كرم الله وجهه لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض

قوله يشبه المقر كذا بالاصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزنا ومعنى ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين اه مصححه

القَصّابَ الترابَ الوَدِمةَ يريد اللُّحومَ التى تعفّرت بسقوطها فى التُّراب وقيل أراد بالقَصّاب السَّبُعَ والترابَ أصلُ ذراع الشاة وقد تقدم ذلك فى فصل التاء مبسوطا ابن شميل أخذ الرجلُ الرجلَ فقَصَّبه والتقصيبُ أن يشدّ يديه الى عنقه ومنه سمى القَصّابُ قصّاباً والقاصِبُ الزامِرُ والقُصّابة المِزْمارُ والجمع قُصّابٌ قال الاعشى

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ * ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

وقال الاصمعى أراد الاعشى بالقُصّاب الأوتارَ التى سُوِّيَتْ من الأمعاء وقال أبو عمرو هى المزامير والقاصِبُ والقَصّاب النافخ فى القَصَب قال * وقاصِبُونَ لنافيها وسُمّارُ * والقَصّاب بالفتح الزَّمّارُ وقال رؤبة يصف الحمار * فى جَوْفِهِ وَحْىٌ كوَحْىِ القَصّاب * يعنى عيرا ينهق والصنعة القصابة والقُصّابة والقَصْبةُ والقَصِيبةُ والتَّقْصِيبةُ والتَّقْصِبةُ الخُصْلة المُلْتَوِيةُ من الشَّعَر وقد قَصَّبه قال بشر بن أبى خازم

رأى دُرّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَونَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

والقصائبُ الذوائبُ المُقَصَّبةُ تُلْوَى لَيًّا حتى تترجّلَ ولا تُضْفَرُ ضَفْرًا وهى الأُنْبوبة أيضا وشعر مُقَصَّبٌ أى مُجَعَّدٌ وقَصَّبَ شَعَره أى جَعَّده ولها قُصّابتان أى غَدِيرتان وقال الليث القَصْبةُ خُصْلةٌ من الشعر تَلْتوى فان أنت قَصَّبتَها كانت تَقْصِيبة والجمع التَّقاصيبُ وتَقْصِيبُك اياها ليُّكَ الخُصْلةَ الى أسفلها تَضُمُّها وتَشُدُّها فتُصْبِح وقد صارت تقاصيب كأنها بلابل جارية أبو زيد القَصائبُ الشَّعَرُ المُقَصَّبُ واحدتُها قَصِيبة والقَصَبُ مَجارى الماء من العيون واحدتُها قَصَبة قال أبو ذؤيب

أقامتْ به فابْتَنَتْ خَيْمةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهَرْ

وقال الاصمعى قَصَبُ البَطْحاء مياهٌ تجرى الى عيون الرَّكايا يقول أقامت بين قَصَبٍ أى رَكايا وماءٍ عَذْبٍ وكلُّ ماءٍ عذبٍ فُراتٌ وكلُّ كثيرٍ جرى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ والقَصَبةُ البئرُ الحديثةُ الحَفْر التهذيب الاصمعى القُصْبُ مجارى ماء البئر من العيون والقَصَبُ شُعَبُ الحَلْق والقَصَبُ عروق الرِّئة وهى مخارجُ الأنفاس ومجاريها وقَصَبةُ الأنف عَظْمُه والقُصْبُ المِعَى والجمع أقصابٌ الجوهرى القُصْبُ بالضم المِعَى وفى الحديث ان عمرو بن لُحَيٍّ أوّلُ من بدّل دين اسمعيل عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم فرأيته يجرّ قُصْبَه فى النار قيل القُصْبُ اسم للأمعاء كلها وقيل هو ما كان أسفَلَ البطن من الأمعاء ومنه الحديث الذى يتخطّى رقابَ الناس يوم الجمعة كالجارّ قُصْبَه

قوله والقصابة المزمار الخ أى بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهرى وان وقع فى القاموس اطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح اه مصححه

فى النار وقال الراعى

تكسو المفارق واللبات ذا أرج * من قصب معتلف الكافور دراج

قال وأما قول امرئ القيس * والقصب مضطمر والمتن ملحوب * فيريد به الخصر وهو على الاستعارة والجمع أقصاب وأنشد بيت الاعشى * والمسمعات بأقصابها * وقال أى بأوتارها وهى تتخذ من الأمعاء قال ابن برى زعم الجوهرى ان قول الشاعر * والقصب مضطمر والمتن ملحوب * لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصارى وهو بكماله

والماء منهمر والشد منحدر * والقصب مضطمر والمتن ملحوب

وقبله قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

اذا تبصرها الراؤون مقبلة * لاحت لهم غرة منها وتجبيب

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والعين قادحة واليد سابحة * والرجل ضارحة واللون غربيب

والقصب من الجوهر ما كان مستطيلا أجوف وقيل القصب أنابيب من جوهر وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ابن الاثير القصب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف وسأل أبو العباس ابن الاعرابى عن تفسيره فقال القصب ههنا الدر الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت قال والبيت ههنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك أى قصره والقصبة جوف القصر وقيل القصر وقصبة البلد مدينته وقيل معظمه وقصبة السواد مدينتها والقصبة جوف الحصن يبنى فيه بناء هو أوسطه وقصبة البلاد مدينتها والقصبة القرية وقصبة القرية وسطها والقصب ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة واحدها قصبى مثل عربى وعرب وقصب البعير الماء يقصبه قصبا مصه وبعير قصيب يقصب الماء وقاصب ممتنع من شرب الماء رافع رأسه عنه وكذلك الاتى بغيرهاء وقد قصب يقصب قصبا وقصوبا وقصب شربه اذا امتنع منه قبل أن يروى الاصمعى قصب البعير فهو قاصب اذا أبى أن يشرب والقوم مقصبون اذا لم تشرب ابلهم وأقصب الراعى عافت ابله الماء وفى المثل رعى فأقصب يضرب للراعى لانه اذا أساء رعيها لم تشرب الماء لانها انما تشرب اذا شبعت من الكلا ودخل رؤبة على سليمان بن على وهو والى

البصرة فقال أين أنت من النساء فقال أطيل الظمء ثم أردفا أقصب وقيل القصوب الرى من ورود الماء وغيره وقصب الانسان والدابة والبعير يقصبه قصبا منعه شربه وقطعه عليه قبل أن يروى وبعير قاصب وناقة قاصب أيضا عن ابن السكيت وأقصب الرجل اذا فعلت ابله ذلك وقصبه يقصبه قصبا وقصبه شتمه وعابه ووقع فيه وأقصبه عرضه ألحمه اياه قال الكميت

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا * مجنا على أنى أذم وأقصب

ورجل قصابة للناس اذا كان يقع فيهم وفى حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يقصب نساءنا قال لا والقصابة مشددة تبنى فى اللهج كراهية أن يستجمع السيل فيوبل الحائط أى يذهب به الوبل ويتهدم عراقه والقصاب الدبار واحدتها قصبة والقاصب المصوت من الرعد الاصمعى فى باب السحاب الذى فيه رعد وبرق منه المجلجل والقاصب والمدوى والمرتجس الازهرى شبه السحاب ذا الرعد بالقاصب أى الزامر ويقال للمراهن اذا سبق أحرز قصبة السبق وفرس مقصب سابق ومنه قوله * دمار العتيك بالجواد المقصب * وقيل للسابق أحرز القصب لان الغاية التى يسبق اليها تذرع بالقصب وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر ويقال حاز قصب السبق أى استولى على الأمد وفى حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فى الكوفة فجعلها مائة قصبة وجعل لآخرها قصبة ألف درهم أراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة والقصيبة اسم موضع قال الشاعر

وهل لى ان أحببت أرض عشيرتى * وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب

(قصلب) القصلب القوى الشديد كالعصلب (قضب) القضب القطع قضبه يقضبه قضبا واقتضبه وقضبه فانقضب وتقضب انقطع قال الاعشى

ولبون معزاب حويت فأصبحت * نهبى وآزلة قضبت عقالها

قال ابن برى صواب انشاده قضبت عقالها بفتح التاء لانه يخاطب الممدوح والآزلة الناقة الضامزة التى لا تجتر كانوا يحبسون ابلهم مخافة الغارة فلما صارت اليك أيها الممدوح اتسعت فى المرعى فكأنها كانت معقولة فقضبت عقالها قضبت عقالها واقتضبته اقتطعته من الشئ والقضب قضبك القضيب ونحوه والقضب اسم يقع على ما قضبت من أغصان لتتخذ منها سهاما أو قسيا قال رؤبة * وفارجا من قضب ما تقضبا * وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى التصليب فى ثوب قضبه قال الاصمعى يعنى قطع موضع التصليب منه ومنه قيل

قوله تبنى فى اللهج كذا فى المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفى القاموس تبنى فى اللدف أى بالحاء المهملة قال شارحه وفى بعض الامهات فى اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذى يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى فى اللدف بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر فى جانب البئر وقوله والقصاب الدبار الخ بالباء الموحدة كما فى المحكم جمع دبرة كثمرة ووقع فى القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة فتنبه ولا تكن أسير التقليد كتبه مصححه

قوله وفارجا الخ أراد بالفارج القوس وعجز البيت ترن ارنانا اذا ما أنضبا اه تكملة

اقتضبتُ الحديثَ انما هو انتزعتُه واقتطعتُه واياه عنى ذو الرمة بقوله يصف ثورا وحشيا

كأنه كوكبٌ فى إثر عِفرِيَةٍ * مُسَوَّمٌ فى سواد الليل مُنْقَضِبُ

أى منقض من مكانه وانقضب الكوكبُ من مكانه وقال القطامى يصف الثور

فَغَدا صَبيحةَ صَوْبِها مُتَوَجِّسًا * شَئِزَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصانا

ويقال للمنجل مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ وقُضابةُ الشئ ما اقْتُضِبَ منه وخص بعضهم به ما سقط من أعالى العيدان المُقْتَضَبة وقُضابةُ الشجر ما يَتَساقَطُ من أطراف عيدانها اذا قُضِبَت والقَضِيبُ الغُصْنُ والقَضِيبُ كلُّ نَبْتٍ من الاغصان يُقْضَبُ والجمع قُضُبٌ وقُضْبٌ وقُضْبانٌ وقِضْبانٌ الاخيرة اسم للجمع وقَضَبَه قَضْبًا ضَرَبه بالقضيب والمُقْتَضَبُ من الشعر فاعلاتُ مُفْتَعِلُن مرتين وبيته

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لها * عارِضانِ كالبَرَدِ

وانما سمى مُقْتَضَبًا لانه اقْتُضِبَ مفعولاتُ وهو الجزء الثالث من البيت أى قُطِعَ وقَضَّبَتِ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ امتدَّ شُعاعُها مثلَ القُضْبانِ عن ابن الاعرابى وأنشد

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عينًا بِغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ

ويروى لم تَقَضَّبِ ويروى ثَجُوجَ العُنْبَبِ يقول وردَتْ والشمس لم يَبْدُ لها شُعاعٌ انما طَلَعَت كأنها تُرْسٌ لا شُعاعَ لها والعُنْبَبُ كثرةُ الماء قال أظن ذلك وغَضْيانُ موضعٌ وقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيبًا قطع أغصانَه وقُضْبانَه فى أيام الربيع وما فى فى قاضِبةٌ أى سِنٌّ تَقْضِبُ شيأ فَتُبِينُ أحدَ نصفيه من الآخر ورجل قَضّابةٌ قَطّاعٌ للامور مُقْتَدِرٌ عليها وسيفٌ قاضِبٌ وقَضّابٌ وقَضّابةٌ ومِقْضَبٌ وقَضِيبٌ قَطّاعٌ وقيل القَضِيبُ من السيوف اللطيفُ وفى مقتل الحسين عليه السلام فجعل ابنُ زياد يَقْرَعُ فمه بقضيب قال ابن الاثير أراد بالقضيب السيفَ اللطيفَ الدقيقَ وقيل أراد العود والجمع قَواضِبُ وقُضُبٌ وهو ضدُّ الصفيحة والقَضِيبُ من القِسِيِّ التى عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق وقال أبو حنيفة القَضِيبُ القَوْسُ المصنوعة من القَضِيب بتمامه وأنشد للأعشى

سَلاجِمُ كالنَّحْلِ أَنْحَى لها * قَضِيبَ سَراءٍ قليلَ الأُبَنْ

قال والقَضْبةُ كالقَضِيب وأنشد للطِّرِمّاح

يَلْحَسُ الرَّضْفَ له قَضْبةٌ * سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الحِطامْ

والقَضْبةُ قِدْحٌ من نَبْعةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ والجمع قَضَباتٌ والقَضْبةُ والقَضْبُ الرَّطْبةُ الفراء فى قوله

قوله والجمع قواضب وقضب الاول جمع قاضب والثانى جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما جمع قضيب فقط اذ لم يسمع فتنبه اه مصححه

تعالى فأنبتنا فيها حبًّا وعنبًا وقضبًا القَضْبُ الرَّطْبَةُ قال لبيد

اذا أَرْوَوا بها زرعًا وقضبًا * أمالوها على خُورٍ طوال

قال وأهل مكة يسمون القَتَّ القَضْبة وقال الليث القَضْبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَبِطَتْ أغصانُه وطالت والقَضْبُ ما أُكلَ من النبات المُقْتَضَبِ غَضًّا وقيل هو الفِصافِصُ واحدتها قَضْبة وهي الاسفست بالفارسية والمَقْضَبةُ موضعه الذي ينبت فيه التهذيب المَقْضَبة مَنْبِتُ القَضْبِ ويجمع مَقاضِبَ ومَقاضيبَ قال عروة بن الورد

لَسْتُ لِمُرَّةَ ان لم أُوفِ مَرْقَبةً * يَبْدُو لِيَ الحَرْثُ منها والمَقاضيبُ

والمِقْضابُ أرضٌ تُنْبِتُ القَضْبةَ قالت أختُ مُفَصَّص الباهلية

فأَفَأْتُ أُدْمًا كالهِضابِ وجامِلًا * قد عُدْنَ مثلَ علائقِ المِقْضابِ

وقد أقْضَبَتِ الارضُ وقال أبو حنيفة القَضْبُ شجرٌ سُهْلِيٌّ ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكُمَّثْرى الا أنه أرقُّ وأنعم وشجره كشجره وترعى الابلُ ورقه وأطرافه فاذا شبع منه البعير هجره حينًا وذلك أنه يَضْرِسُه ويُخَشِّنُ صدره ويورثه السُّعال النضر القَضْبُ شجرٌ تُتَّخذ منه القِسِيُّ قال أبو دُواد

رَذايا كالبَلايا أو * كعيدانٍ من القَضْبِ

ويقال انه من جنس النَّبْعِ قال ذو الرمة * مُعْدٌ زُرْقٌ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرةً * الاصمعي القَضْبُ السهامُ الدِّقاقُ واحدها قَضِيبٌ وأراد قُضُبًا فسكن الضاد وجعل سبيله سبيل عَديمٍ وعَدَمٍ وأَديمٍ وأَدَمٍ وقال غيره جمع قَضِيبًا على قَضْبٍ لما وجد فَعْلًا في الجماعة مستمرًا ابن شميل القَضْبة شجرة يُسَوّى منها السهم يقال سهمٌ قَضْبٌ وسهمٌ نَبْعٌ وسهمٌ شَوْحَطٌ والقَضِيبُ من الابل التي رُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك الجوهري القَضِيبُ الناقةُ التي لم تُرَضْ وقيل هي التي لم تَمْهَرِ الرياضةَ الذكر والانثى في ذلك سواء وأنشد ثعلب

مُحَيِّسةً ذُلًّا وتَحْسِبُ أنها * اذا ما بدت للناظرين قَضيبُ

يقول هي رَيِّضةٌ ذَلولٌ ولعزة نفسها يحسبها الناظر لم تُرَضْ ألا تراه يقول بعد هذا

كمثلِ أتانِ الوحشِ أما فؤادها * فَصَعْبٌ وأما ظهرها فَرَكُوبُ

وقَضَبْتُها واقتَضَبْتُها أخذتها من الابل قَضِيبًا فرُضْتُها واقتضب فلان بَكْرًا اذا ركبه ليلينه قبل أن يُراضَ وناقة قَضِيبٌ وبَكْرٌ قَضِيبٌ بغير هاء وقَضَبْتُ الدابةَ واقتضبتها اذا ركبتها قبل أن تُراض

قوله الاصمعي القضب السهام الخ هذه عبارة المحكم بهذا الضبط اهـ مصححه

وكل من كلفته عملا قبل أن يحسنه فقد اقتضبته وهو مقتضب فيه واقتضاب الكلام ارتجاله يقال هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب واقتضبت الحديث والشعر تكلمت به من غير تهيئة أو إعداد له وقضيب رجل عن ابن الاعرابى وأنشد

لا أنتم يوم جاء القوم سيرا * على المخزاة أصبر من قضيب

هذا رجل له حديث ضرب به مثلا فى الاقامة على الذل أى لم تطلبوا بقتلاكم فانتم فى الذل كهذا الرجل وقضيب واد معروف بأرض قيس فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة وفى ذلك يقول طرفة

ألا ان خير الناس حيا وهالكا * ببطن قضيب عارفا ومناكرا

وقضيب الحمار وغيره أبو حاتم يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان وغيره من الحيوانات والقضاب نبت عن كراع (قطب) قطب الشئ يقطبه قطبا جمعه وقطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب والقطوب تزوى ما بين العينين عند العبوس يقال رأيته غضبان قاطبا وهو يقطب ما بين عينيه قطبا وقطوبا ويقطب ما بين عينيه تقطيبا وقطب يقطب زوى ما بين عينيه وعبس وكلح من شراب وغيره وامرأة قطوب وقطب ما بين عينيه أى جمع كذلك والمقطب والمقطب والمقطب ما بين الحاجبين وقطب وجهه تقطيبا أى عبس وغضب وقطب بين عينيه أى جمع الغضون أبو زيد فى الجبين المقطب وهو ما بين الحاجبين وفى الحديث انه أتى بنبيذ فشمه فقطب أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل وفى حديث العباس ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أى مقطبة قال وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية قال والاحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة وفى حديث المغيرة دائمة القطوب أى العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقطب الشراب يقطبه قطبا وقطبه وأقطبه كله مزجه قال ابن مقبل

أناة كأن المسك تحت ثيابها * يقطبه بالعنبر الورد مقطب

وشراب قطيب مقطوب والقطاب المزاج وكل ذلك من الجمع التهذيب القطب المزج وذلك الخلط وكذلك اذا اجتمع القوم وكانوا أضيافا فاختلطوا قيل قطبوا فهم قاطبون ومن هذا يقال جاء القوم قاطبة أى جميعا مختلط بعضهم ببعض الليث القطاب المزاج فيما يشرب ولا يشرب كقول الطائفية فى صنعة غسلة قال أبو فروة قدم قريغون بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة قال فدخلت عليها وهى تعالج شيأ فقلت ماهذا فقالت هذه غسلة فقلت وما أخلاطها فقالت

قوله تحت ثيابها رواه فى التكملة دون ثيابها وقال ويروى بيكله أى بدل يقطبه اه مصححه

آخذ الزبيب الجيد فألقي لزجه وأجنه وأعينه بالوخيف وأقطبه وأنشد غيره

* يشرب الطرم والصريف قطابا * قال الطرم العسل والصريف اللبن الحار قطابا مزاجا

والقطب القطع ومنه قطاب الجيب وقطاب الجيب مجمعه قال طرفة

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

يعني ما يتضام من جانبي الجيب وهي استعارة وكل ذلك من القطب الذي هو الجمع بين الشيئين قال الفارسي قطاب الجيب أسفله والقطيبة لبن المعزى والضأن يقطبان أي يخلطان وهي النخيسة وقيل لبن الناقة والشاة يخلطان ويجمعان وقيل اللبن الحليب أو الحقين يخلط بالاهالة وقد قطبت له قطيبة فشربها وكل ممزوج قطيبة والقطيبة الرثيثة وجاء القوم بقطيهم أي بجماعتهم وجاؤا قاطبة أي جميعا قال سيبويه لا يستعمل الا حالا وهو اسم يدل على العموم الليث قاطبة اسم يجمع كل جيل من الناس كقولك جاءت العرب قاطبة وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم قال ابن الاثير هكذا جاء في الحديث نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال والقطب أن تدخل احدى عروتي الجوالق في الأخرى عند العكم ثم تثنى ثم يجمع بينهما فان لم تثن فهو السلق قال جندل الطهوي

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

ومنه يقال قطب الرجل اذا ثنى جلدة ما بين عينيه وقطب الشيء يقطبه قطبا قطعه والقطابة القطعة من اللحم عن كراع وقربة مقطوبة أي مملوءة عن اللحياني والقطب والقطب والقطب والقطب الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى وفي التهذيب القطب القائم الذي تدور عليه الرحى فلم يذكر الحديدة وفي الصحاح قطب الرحى التي تدور حولها العليا وفي حديث فاطمة عليها السلام وفي يدها أثر قطب الرحى قال ابن الاثير هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى والجمع أقطاب وقطوب قال ابن سيده وأرى أن أقطابا جمع قطب وقطب وقطب وان قطوبا جمع قطب والقطبة لغة في القطب حكاها ثعلب وقطب الفلك وقطبه وقطبه مداره وقيل القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صغير أبيض لا يبرح مكانه أبدا وانما شبه بقطب الرحى وهي الحديدة التي في الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب أبو عدنان القطب أبدا وسط الاربع من بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدي والفرقدان تدور عليه ورأيت حاشية

في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث رحمه الله قال القُطْبُ ليس كوكبا وانما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْي والجَدْيُ الكوكب الذي تُعْرَفُ به القبلة في البلاد الشمالية ابن سيده القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القِبْلَة وقُطْبُ كل شيءٍ مِلاكُه وصاحبُ الجيش قُطْبُ رَحَى الحَرْب وقُطْبُ القوم سيدُهم وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدُهم الذي يدور عليه أمرهم والقُطْبُ من نِصال الأَهداف والقُطْبَةُ نَصْلُ الهَدَف ابن سيده القُطْبة نُصَيْلٌ صغير قصير مُرَبَّع في طَرَفِ سهم يُغْلَى به في الأَهداف قال أَبو حنيفة وهو من المَرامي قال ثعلب هو طَرَفُ السهم الذي يُرْمَى به في الغَرَض النضر القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْما وفي الحديث انه قال لرافع بن خَدِيج ورُمِيَ بسهم في ثُنْدُوَتِه ان شئتَ نَزَعْتُ السهم وتركتُ القُطْبَةَ وشَهِدْتُ لك يوم القيامة انك شهيدٌ القُطْبة والقُطْبُ نصلُ السهم ومنه الحديث فيأْخذ سهمه فينظر الى قُطْبِه فلا يَرَى عليه دَمًا والقُطْبةُ والقُطْبُ ضربان من النبات قيل هي عُشْبة لها ثمرٌ وحَبٌّ مثل حَبِّ الهَرَاس وقال اللحياني هو ضرب من الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ منها ثلاث شَوْكات كانها حَسَكٌ وقال أَبو حنيفة القُطْبُ يذهب حِبالاً على الارض طولاً وله زَهْرَةٌ صفراء وشَوْكُه اذا أَحْصَدَ ويَبِسَ يَشُقُّ على الناس أَن يطؤها مُدَحْرَجة كأَنها حَصاةٌ وأَنشد

أَتَيْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نحو آجِنَةٍ * من دونِ أَرجائها العُلاَّمُ والقُطَبُ

واحدته قُطْبة وجمعها قُطَبٌ وورقُ أَصلها يشبه ورق النَّفَل والنُّزَق والقُطْبُ ثمرُها وأَرض قَطِبةٌ يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوْع من النبات والقِطْبِيُّ ضَرْبٌ من النبات يُصْنَعُ منه حَبْلٌ كحبل النارجيل فينتهي ثمنُه مائة دينار عَيْنًا وهو أَفضل من الكِنْبار والقَطْبُ المنهيُّ عنه هو أَن يأْخذ الرجل الشيءَ ثم يأْخذ ما بقي من المتاع على حسب ذلك بغير وزن يعتبر فيه بالأَول عن كراع والقَطِيبُ فرس معروف لبعض العرب والقُطَيْب فرسُ سابق بن صُرَد وقُطْبَة وقُطَيْبة اسمان والقُطَيْبِيَّة ماءٌ بعينه فأَما قول عَبِيد في الشعر الذي كُسِرَ بعضه

أَقْفَرَ من أَهله مَلْحوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

انما أَراد القُطَبِيَّة هذا الماء فجمعه بما حوله وهَرِمُ بن قُطْبَةَ الفَزارِيُّ الذي نافَرَ اليه عامرُ ابن الطُّفَيْل وعَلْقَمَةُ بن عُلاثَة (قطرب) القُطْرُبُ دُوَيْبة كانت في الجاهلية يزعمون انها ليس لها قَرارٌ البتة وقيل لا تستريح نهارَها سَعْيًا وفي حديث ابن مسعود لا أَعرفَنَّ أَحدكم جيفةَ ليل قُطْرُبَ نهار قال أَبو عبيد يقال ان القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سَعْيًا فشَبَّه عبدُ الله الرجلَ يَسْعَى نهارَه في حوائج دُنْياه فاذا أَمْسَى أَمْسَى كالاً تَعِبًا فينام ليلتَه حتى يُصْبِحَ كالجيفة لا يتحرك فهذا

جيفة ليل قُطْرُبُ نهار والقُطْرُبُ الجاهل الذى يَظْهَرُ بجهله والقُطْرُب السفيه والقَطارِيبُ السُفَهاء حكاه ابن الاعرابى وأنشد * عادُ حُلُومًا اذا طاشَ القَطارِيبُ * ولم يذكر له واحدا قال ابن سيده وخَليقٌ أن يكون واحده قُطْرُوبًا الا أن يكون ابنُ الاعرابى أخذ القَطارِيبَ من هذا البيت فان كان ذلك فقد يكون واحده قُطْرُوبًا وغير ذلك مما تثبت الياء فى جمعه رابعة من هذا الضرب وقد يكون جمع قُطْرُب الا أن الشاعر احتاج فأثبت الياء فى الجمع كقوله

* نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ * وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ الخفيف وقال على إثر ذلك انه لَقُطْرُبُ ليلٍ فهذا يدل على أنها دويبة وليس بصفة كما زعم وقُطْرُبٌ لقب محمد بن المُسْتَنِير النَّحْوِىّ وكان يُبَكِّر الى سيبويه فيَفْتَحُ سيبويه بابه فيَجِدُه هنالك فيقول له ما أنتَ الا قُطْرُبُ ليلٍ فلُقِّبَ قُطْرُبًا لذلك وتَقَطْرَبَ الرجلُ حَرَّكَ رأسه حكاه ثعلب وأنشد * اذا ذاقَها ذُو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبا * وقيل تَقَطْرَبَ ههنا صار كالقُطْرُب الذى هو أحد ما تقدم ذكره والقُطْرُب ذَكَرُ الغِيلان الليث القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ من السَّعالى والقُطْرُب الصغيرُ من الكلاب والقُطْرُبُ اللصُّ الفارِهُ فى اللُّصُوصِيَّة والقُطْرُبُ طائر والقُطْرُبُ الذئبُ الأَمْعَط والقُطْرُبُ الجَبانُ وان كان عاقلا والقُطْرُبُ المَصْرُوعُ من لَمَمٍ أو مِرارٍ وجمعها كلها قَطارِيبُ والله أعلم ❨قعب❩ القَعْبُ القَدَح الضَّخْمُ الغليظُ الجافى وقيل قَدَحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّر وقيل هو قدح الى الصِغَر يُشَبَّه به الحافرُ وهو يُرْوِى الرجلَ والجمع القليل أَقْعُبٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها * ولا تَسْقِيَنْ جارًا يَلُمُّ بها أَقْعُبُ

والكثير قِعابٌ وقِعَبَةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ابن الاعرابى أوّلُ الاقداح الغُمَرُ وهو الذى لا يَبْلُغُ الرِّىَّ ثم القَعْبُ وهو قد يُرْوِى الرجلَ وقد يُرْوِى الاثنين والثلاثة ثم العُسُّ وحافرٌ مُقَعَّبٌ كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته مُشَبَّهٌ بالقَعْب والتَّقْعِيبُ أن يكون الحافرُ مُقَعَّبًا كالقَعْب قال العجاج

* ورُسُغًا وحافِرًا مُقَعَّبا * وأنشد ابن الاعرابى

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا * بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والقَعْبَةُ حُقَّةٌ وفى التهذيب شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقَة يكون فيها سَوِيقُ المرأة ولم يُخَصِّصْ فى المحكم بسويق المرأة والقاعِبُ الذئبُ الصَّيّاحُ والتَّقْعِيبُ فى الكلام كالتَّقْعِير قَعَّبَ فلانٌ فى كلامه وقَعَّرَ بمعنى واحد وهذا كلام له قَعْبٌ أى غَوْرٌ وفى ترجمة قنع * بمُقَنَّعاتٍ كقِعابِ الأَوْراقْ * قال قِعابُ الأَوْراقِ يعنى أنها أَفْتاءٌ فأسنانُها بِيضٌ والقَعْبُ العدد قال الأفوه الأَوْدِىّ

قَتَلْنَاهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ * وَأُبْنَا بِالأُسَارَى وَالقَعِيبِ

(قعنب) القَعْنَبُ والقَعْنَبانُ الكثيرُ من كل شيء وقيل هي دُوَيْبَّة كالخُنْفُساء تكون على النبات (قعسب) القَعْسَبَةُ عَدْوٌ شديدٌ بفَزَعٍ (قعضب) القَعْضَبُ الضَخْمُ الشديدُ الجَرِيءُ وخِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ شديدٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

* حتى إذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيّ * ورواه يعقوب قَعْطَبِيٌّ بالطاء وهو الصحيح قال الازهري وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ والقَعْضَبَةُ اسْتِئْصالُ الشيءِ تقول قَعْضَبَهُ أي استأصله والقَعْضَبَةُ الشدةُ وقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ وقَعْطَبِيٌّ ومُقْعَطٌ شديد وقَعْضَبٌ اسم رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ في الجاهلية اليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ (قعطب) قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعْضَبِيٌّ ومُقْعَطٌ شديد وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ شديدٌ كخِمْسٍ بَصْباصٍ لا يُبْلَغُ الا بالسير الشديد وقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً قطعه وضربه فقَعْطَبَهُ أي قطعه (قعنب) الازهري القَعْنَبُ الانْفُ المُعْوَجُّ والقَعْنَبَةُ اعْوِجاجٌ في الانف والقَعْنَبَةُ المرأةُ القصيرةُ وعُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعْنَباةٌ وبَعَنْقاةٌ حديدةُ المَخالِب وقيل هي السريعةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ وكَلْبٌ كَلِبٌ والقَعْنَبُ الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيءٍ وقَعْنَبٌ اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ بزيادة النون وفي حديث عيسى بن عمر أقبلتُ مُجْرَمِّزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يدي الحسن اقْعَنْبَى الرجلُ اذا جعل يديه على الارض وقعد مُسْتَوْفِزًا (ققب) القَيْقَبُ سَيْرٌ يدور على القَرَبُوسَيْنِ كليهما والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ عند العرب خَشَبٌ تعمل منه السُّروجُ قال ابن دريد وهو بالفارسية آزاذ درخت وهو عند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ قال الشاعر

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ * عن مَتْنِهِ من زَلَقٍ رَشّاحِ

فجعل القيقبَ السَّرْجَ نفسَه كما يسمون النَّبْلَ ضالًا والقوسَ شَوْحَطًا وقال أبو الهيثم القَيْقَبُ شجر تُتَّخَذُ منه السُّروجُ وأنشد

لَوْلَا حِزامٌ ولَوْلَا لَبَبُهْ * لَقَحَّمَ الفارسَ لولا قَيْقَبُهْ * والسَّرْجُ حتى قد وَهَى مُضَبَّبُهْ

وهي الدَّكِينُ قال واللِّجام حدائدُ قد يُشْتَبَكُ بعضُها في بعض منها العِضادَتانِ والمِسْحَلُ وهو تحت الذي فيه سَيْرُ العِنان وعليه يسيل زَبَدُهُ ودَمُهُ وفيه أيضا فَأْسُهُ وأَطْرافُها الحدائدُ الناتئةُ عند الذَّقَن وهما رأسا العِضادَتَيْنِ والعِضادَتانِ ناحيتا اللِّجام قال والقَيْقَبُ الذي في وسط الفأس وأنشد

قوله وقيل هي دويبة الخ في القاموس ان هذه الدويبة قعثبان بضم أوله وثالثه ومثله في التكملة فتدبر اه مصححه

انى من قومى فى منصب * كموضع القاس من القيقب

جعل القيقب حديدة فى فأس اللجام والقيقبان شجر معروف (قلب) القلب تحويل الشئ عن وجهه قلبه يقلبه قلبا وأقلبه الاخيرة عن اللحيانى وهى ضعيفة وقد انقلب وقلب الشئ وقلبه حوله ظهرا لبطن وتقلب الشئ ظهرا لبطن كالحية تتقلب على الرمضاء وقلبت الشئ فانقلب أى انكب وقلبته بيدى تقليبا وكلام مقلوب وقد قلبته فانقلب وقلبته فتقلب والقلب أيضا صرفك انسانا تقلبه عن وجهه الذى يريده وقلب الأمور بحثها ونظر فى عواقبها وفى التنزيل العزيز وقلبوا لك الأمور وكله مثل بما تقدم وتقلب فى الأمور وفى البلاد تصرف فيها كيف شاء وفى التنزيل العزيز فلا يغررك تقلبهم فى البلاد معناه فلا يغررك سلامتهم فى تصرفهم فيها فان عاقبة أمرهم الهلاك ورجل قلب يتقلب كيف شاء وتقلب ظهرا لبطن وجنبا لجنب تحول وقولهم هو حول قلب أى محتال بصير بتقليب الامور والقلب الحول الذى يقلب الأمور ويحتال لها وروى عن معوية لما احتضر أنه كان يقلب على فراشه فى مرضه الذى مات فيه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقى هول المطلع وفى النهاية ان وقى كبة النار أى رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبهما ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار قال الزجاج معناه ترجف وتخف من الجزع والخوف قال ومعناه أن من كان قلبه مؤمنا بالبعث والقيمة ازداد بصيرة ورأى ما وعد به ومن كان قلبه على غير ذلك رأى ما يوقن معه أمر القيمة والبعث فعلم ذلك بقلبه وشاهده ببصره فذلك تقلب القلوب والابصار ويقال قلب عينه وحملاقه عند الوعيد والغضب وأنشد

* قالب حملاقيه قد كاد يجن *

وقلب الخبز ونحوه يقلبه قلبا اذا نضج ظاهره فحوله لينضج باطنه وأقلبها لغة عن اللحيانى وهى ضعيفة وأقلبت الخبزة حان لها أن تقلب وأقلب العنب يبس ظاهره فحول والقلب بالتحريك انقلاب فى الشفة العليا واسترخاء وفى الصحاح انقلاب الشفة ولم يقيد بالعليا وشفة قلباء بينة القلب ورجل أقلب وفى المثل اقلبى قلاب يضرب للرجل يقلب لسانه فيضعه حيث شاء وفى حديث عمر رضى الله عنه بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت قال ابن الاثير هذا مثل يضرب لمن

تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد أقلب باقلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لأنه انما يحذف مع الاعلام وقلبت القوم كما تقول صرفت الصبيان عن ثعلب وقلب المعلم الصبيان يقلبهم أرسلهم ورجعهم الى منازلهم وأقلبهم لغة ضعيفة عن اللحيانى على أنه قد قال ان كلام العرب فى كل ذلك انما هو قلبته بغير ألف وفى حديث أبى هريرة أنه كان يقال لمعلم الصبيان اقلبهم أى اصرفهم الى منازلهم والانقلاب الى الله عز وجل المصير اليه والتحول وقد قلبه الله اليه هذا كلام العرب وحكى اللحيانى أقلبه قال وقال أبو ثروان أقلبكم الله مقلب أوليائه ومقلب أوليائه فقالها بالالف والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف والمنقلب مصير العباد الى الآخرة وفى حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى أنه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث المنذر بن أبى أسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله قال ابن الاثير هكذا جاء فى صحيح مسلم وصوابه قلبناه أى رددناه وقلبه عن وجهه صرفه وحكى اللحيانى أقلبه قال وهى مرغوب عنها وقلب الثوب والحديث وكل شئ حوله وحكى اللحيانى فيهما أقلبه وقد تقدم أن المختار عنده فى جميع ذلك قلبت وما بالعليل قلبة أى ما به شئ لا يستعمل الا فى النفى قال الفراء هو مأخوذ من القلاب داء يأخذ الابل فى رؤسها فيقلبها الى فوق قال النمر

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

أى برئت من داء الحب وقال ابن الاعرابى معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه تقول ما بالبعير قلبة أى ليس به داء يقلب له فينظر اليه وقال الطائى معناه ما به شئ يقلقه فيتقلب من أجله على فراشه الليث ما به قلبة أى لا داء ولا غائلة وفى الحديث فانطلق يمشى ما به قلبة أى ألم وعلة وقال الفراء معناه ما به علة يخشى عليه منها وهو مأخوذ من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع فى قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن الاعرابى أصل ذلك فى الدواب أى ما به داء يقلب منه حافره قال حميد الارقط يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

أى لم يقلب قوائمها من علة بها وما بالمريض قلبة أى علة يقلب منها والقلب مضغة من الفؤاد

معلقة بالنياط ابن سيده القلب الفؤاد مذكر صرح بذلك اللحياني والجمع أقلب وقلوب الأولى عن اللحياني وقوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك قال الزجاج معناه نزل به جبريل عليه السلام عليك فوعاه قلبك وثبت فلا تنساه أبدا وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أي عقل قال الفراء وجائز في العربية أن تقول مالك قلب وما قلبك معك تقول ما عقلك معك وأين ذهب قلبك أي أين ذهب عقلك وقال غيره لمن كان له قلب أي تفهم وتدبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة فوصف القلوب بالرقة والأفئدة باللين وكأن القلب أخص من الفؤاد في الاستعمال ولذلك قالوا أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه وأنشد بعضهم

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التي لم تلغب

وقيل القلوب والأفئدة قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف اللفظين تأكيدا وقال بعضهم سمي القلب قلبا لتقلبه وأنشد

ما سمي القلب الا من تقلبه * والرأي يصرف بالانسان أطوارا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان مقلب القلوب وقال الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم قال الأزهري ورأيت بعض العرب يسمي لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا قال ولم أرهم يفرقون بينهما قال ولا أنكر أن يكون القلب هي العلقة السوداء في جوفه وقلبه يقلبه ويقلبه قلبا الضم عن اللحياني وحده أصاب قلبه فهو مقلوب وقلب قلبا شكى قلبه والقلاب داء يأخذ في القلب عن اللحياني والقلاب داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب وناقة مقلوبة قال كراع وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان تكتنفان الحلقوم من أصل اللحي وقد قلب قلابا وقيل قلب البعير قلابا عاجلته الغدة فمات وأقلب القوم أصاب ابلهم القلاب الاصمعي اذا عاجلت الغدة البعير فهو مقلوب وقد قلب قلابا وقلب النخلة وقلبها وقلبها لبها وشحمتها وهي هنة رخصة بيضاء تمتسخ فتؤكل وفيه ثلاث لغات قلب وقلب وقلب وقال أبو حنيفة مرة القلب أجود خوص النخلة وأشده بياضا وهو الخوص الذي يلي أعلاها واحدته قلبة بضم القاف وسكون اللام والجمع أقلاب وقلوب وقلبة وقلب النخلة نزع قلبها وقلوب الشجر

ما رَخُصَ من أجوافها وعُروقها التي تَقُودُها وفي الحديث أن يحيى بن زكريا صلوات الله على نبينا وعليه كان يأكل الجراد وقُلُوبَ الشجر يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطِها غَضًّا طَرِيًّا فكان رَخْصًا من البُقول الرَّطْبة قبل أن يَقْوَى ويَصْلُبَ واحدُها قُلْبٌ بالضم للفرق وقَلْبُ النخلة جُمَّارُها وهي شَطْبة بيضاء رَخْصة في وَسَطِها عند أعلاها كأنها قُلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ سمي قَلْبًا لبياضه شمر يقال قَلْبٌ وقُلْبٌ لقَلْبِ النخلة ويجمع قِلَبَةً التهذيب القُلْبُ بالضم السَّعَفُ الذي يَطْلُعُ من القَلْب والقَلْبُ هو الجُمَّار وقَلْبُ كل شيء لُبُّه وخالصه ومَحْضُه تقول جئتك بهذا الامر قَلْبًا أي مَحْضًا لا يَشُوبه شيءٌ وفي الحديث ان لكل شيء قَلْبًا وقَلْبُ القرآن يس وقَلْبُ العقرب منزلٌ من منازل القمر وهو كوكبٌ نَيِّرٌ وبجانبيه كوكبان وقولهم هو عربي قَلْبٌ وعربية قَلْبةٌ وقَلْبٌ أي خالص تقول منه رجل قَلْبٌ وكذلك هو عربي مَحْضٌ قال أبو وجزة يصف امرأة

قَلْبٌ عَقيلةُ أقوامٍ ذوي حَسَبٍ * يُرْمَى المَقانِبُ عنها والأراجيلُ

ورجل قَلْبٌ وقُلْبٌ مَحْضُ النَّسَبِ يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع وإن شئت ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وان شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد والانثى قَلْبٌ وقَلْبةٌ قال سيبويه وقالوا هذا عربيٌّ قَلْبٌ وقَلْبًا على الصفة والمصدر والصفة أكثر وفي الحديث كان عليٌّ قرشيًّا قَلْبًا أي خالصًا من صميم قريش وقيل أراد فَهِمًا فَطِنًا من قوله تعالى لَذِكْرَى لمن كان له قَلْبٌ والقُلْبُ من الأَسْوِرة ما كان قَلْدًا واحدًا ويقولون سوارٌ قُلْبٌ وقيل سوار المرأة والقُلْبُ الحيةُ البيضاء على التشبيه بالقُلْب من الأَسْوِرة وفي حديث ثَوْبانَ أن فاطمة حَلَّت الحسنَ والحسين عليهم السلام بقُلْبَيْنِ من فضة القُلْبُ السوار ومنه الحديث انه رأى في يد عائشة قُلْبَيْنِ وفي حديث عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الا ما ظَهَرَ منها قالت القُلْبُ والفَتَخَةُ والمِقْلَبُ الحديدة التي تُقْلَبُ بها الارضُ للزراعة وقَلَبْتُ المَمْلُوكَ عند الشراء أَقْلِبُه قَلْبًا اذا كَشَفْتَه لتنظر الى عيوبه والقُلَيْبُ على لفظ تصغير فَعْلٍ خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بها هذه عن اللحياني والقِلِيبُ والقَلُّوبُ والقِلَّوْبُ والقَلُّوبُ والقِلَّابُ الذئبُ يمانية قال شاعرهم

أيا جَحْمَتا بَكِّي على أُمِّ واهبٍ * أَكِيلةِ قَلُّوبٍ ببعض المَذانِبِ

والقَلِيبُ البئرُ ما كانت والقليبُ البئر قبل أن تُطْوَى فاذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيُّ والجمع القُلُبُ وقيل هي البئر العاديّةُ القديمةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حافِرٌ تكون بالبراري تذكر وتؤنث وقيل

هى البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية ابن شميل القليب اسم من أسماء الركى مطوية أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفر أو غير جفر وقال شمر القليب اسم من أسماء البئر البدىء والعادية ولا يخص بها العادية قال وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابى القليب ما كان فيه عين والا فلا والجمع أقلبة قال عنترة يصف جعلا

كأن مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

وفى الحديث أنه وقف على قليب بدر القليب البئر لم تطو وجمع الكثير قلب قال كثير

وما دام غيث من تهامة طيب * بها قلب عادية وكرار

والكرار جمع كر للحسى والعادية القديمة وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال

* عن قلب ضجم تورى من سبر * وقيل الجمع قلب فى لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعا فى لغة من ذكر وقد قلبت تقلب وقلبت البسرة اذا احمرت قال ابن الاعرابى القلبة الحمرة الأموى فى لغة بلحرث بن كعب القالب بالكسر البسر الاحمر يقال منه قلبت البسرة تقلب اذا احمرت وقال أبو حنيفة اذا تغيرت البسرة كلها فهى القالب وشاة قالب لون اذا كانت على غير لون أمها وفى الحديث ان موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لك من غنمى ما جاءت به قالب لون فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين تفسيره فى الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب وفى حديث على كرم الله وجهه فى صفة الطيور فمنها مغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد رد قالب الكلام وقد طبق المفصل ووضع الهناء مواضع النقب وفى الحديث كان نساء بنى اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب وفى حديث ابن مسعود كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما والقالب والقالب الشىء الذى تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها وكذلك قالب الخف ونحوه دخيل وبنو القليب بطن من تميم وهو القليب بن عمرو بن تميم وأبو قلابة رجل من المحدثين (قلتب) التهذيب قال وأما القرطبان الذى تقوله العامة للذى لا غيرة له فهو مغير عن وجهه الاصمعى القلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب قال وغيرتها العامة الاولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامة سفلى فغيرت على

الاولى فقالت القَرطبان ‹قلطب› القَلْطَبان أصلها القَلْتَبان لفظة قديمة عن العرب غيرتها العامّة الأولى فقالت القَلْطَبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الأولى فقالت القَرْطَبان ‹قلهب› الليث القَلْهَبُ القديم الضخم من الرجال ‹قتب› القَتَبُ جرابُ قضيبِ الدابة وقيل هو وعاء قضيب كل ذى حافر هذا الاصل ثم استعمل فى غير ذلك وقُتْبُ الجمل وعاء ثيله وقُتْبُ الحمار وعاء جُرْدانه وقُتْبُ المرأة مَبْنَظرها وأقْتَبَ الرجل اذا اسْتَخفى من سُلْطان أو غريم والمِقْتَبُ كفّ الأسد ويقال مِخْلَبُ الأسد فى مِقْتَبه وهو الغطاء الذى يَسْتُره فيه وقد قَتَبَ الاسد مِخْلَبه اذا أدخله فى وعائه يَقْتِبُه قَتْبًا وقُتْبُ الاسد ما يُدْخِلُ فيه مخالبه من يده والجمع قُتُوبٌ وهو المِقْتابُ وكذلك هو من الصقر والبازى وقَتَّبَ الزرع تَقْتِيبًا اذا أعْصَفَ وقَتابَةُ الزرع وقُتَّابُه عصيفته عند الاثمار والعَصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السُّنْبل وقد قَتَّبَ وقَتَّبَ العنبَ قطع عنه ما يُفْسِدُ حَمْلَه وقَتَّبَ الكرمَ قطع بعض قُضْبانه للتخفيف عنه واستيفاء لبعض قوته عن أبى حنيفة وقال النضر قَتِّبُوا العنبَ اذا ما قطعوا عنه ما ليس يحمل وما قد أدّى حَمْلَه يُقْطَع من أعلاه قال أبو منصور وهذا حين يُقْضَبُ عنه شكيره رطبًا والقاتِبُ الذئب العوّاء والقاتِبُ الفَحْلُ المُنْكَمِش والقَيْتَابُ الفَحْلُ النشيط وهو السفسير وقَتَّبَ الزهرُ خرج عن أكمامه وقال أبو حنيفة القُتُوبُ براعيم النبات وهى أكمة زهره فاذا بدت قيل قد أقْتَبَ وقَتَبَت الشمس تَقْتِبُ قُتُوبًا غابت فلم يبق منها شئ والقِتْبُ شراعٌ ضخم من أعظم شُرُع السفينة والمِقْتَبُ شئ يكون مع الصائد يجعل فيه ما يَصيده وهو مشهور شِبْهُ مِخْلاةٍ أو خَريطة وأنشد

أنْشَدْتُ لا أَصْطادُ منها عَنْظَبا * الا عَواساءَ تُفاسِى مُقْرِبا * ذاتَ أُوانَيْنِ تُوَقّى المِقْتَبا

والمِقْتَبُ من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زُهاء ثلثمائة وفى حديث عمر رضى الله عنه واهتمامه بالحلال فتعدو كرّه سعد حين طُعن فقال ذاك انما يكون فى مِقْتَبٍ من مَقانِبِكم المِقْنَبُ بالكسر جماعة الخيل والفُرْسان وقيل هى دون المائة يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر وفى حديث عدى كيف بطيّئٍ ومَقانِبِها وقَتَّبَ القومُ وأقْتَبُوا إقْتابا وتَقْتِيبًا اذا صاروا مِقْتَبًا قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى

عَجِبْتُ لقَيْسٍ والحوادثُ تُعْجِبُ * وأصحابِ قَيْسٍ يومَ ساروا وقَتَّبُوا

وفى التهذيب * وأصحاب قيس يوم ساروا وأقتبوا * أى تباعدوا فى السير وكذلك تَقَتَّبُوا والقَتيبُ جماعة الناس وأنشد

ولعبد القيس عيص أشب * وقنيب وهجانات زهر

وجمع المقنب مقانب قال لبيد

واذا تواكلت المقانب لم يزل * بالثغر منا منسر معلوم

قال أبو عمرو المنسر ما بين ثلاثين فارسا الى أربعين قال ولم أره وقت فى المقنب شيأ والقنيب السحاب والقنب الابق عربى صحيح والقنب والقنب ضرب من الكتان وقول أبى حية النميرى

فظل يذودهن مثل الوقف عيطا * سلاهب مثل أدراك القناب

قيل فى تفسيره يريد القنب ولا أدرى أهى لغة فيه أم بنى من القنب فعالا كما قال الآخر

* من نسج داود أبى سلام * وأراد سليمان والقنابة والقنابة أطم من آطام المدينة والله أعلم

(قهب) القهب المسن قال رؤبة * ان تميما كان قهبا من عاد * وقال

* ان تميما كان قهبا قهقبا * أى كان قديم الاصل عاديه ويقال للشيخ اذا أسن قحر وقحب وقهب والقهب من الابل بعد البازل والقهب العظيم وقيل الطويل من الجبال وجمعه قهاب وقيل القهاب جبال سود تخالطها حمرة والاقهب الذى يخالط بياضه حمرة وقيل الاقهب الذى فيه حمرة الى غبرة ويقال هو الابيض الاكدر وأنشد لامرئ القيس

وأدركهن ثانيا من عنانه * كغيث العشى الاقهب المتودق

الضمير الفاعل فى أدركهن يعود على الغلام الراكب الفرس للصيد والضمير المؤنث المنصوب عائد على السرب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرهما وقوله ثانيا من عنانه أى لم يخرج ما عند الفرس من جرى ولكنه أدركهن قبل أن يجهد والاقهب ما كان لونه الى الكدرة مع البياض والسواد والاقهبان الفيل والجاموس كل واحد منهما أقهب للونه قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

ليث يدق الاسد الهموسا * والاقهبين الفيل والجاموسا

والاسم القهبة والقهبة لون الاقهب وقيل هو غبرة الى سواد وقيل هو لون الى الغبرة ما هو وقد قهب قهبا والقهب الابيض تعلوه كدرة وقيل الابيض وخص بعضهم به الابيض من أولاد المعز والبقر يقال انه لقهب الاهاب وقهابه وقهابيه والانثى قهبة لا غير وفى الصحاح وقهباء أيضا الازهرى يقال انه لقهب الاهاب وانه لقهاب وقهابى والقهبى اليعقوب وهو الذكر من الحجل قال

فأضحت الدار قفرا لا أنيس بها * الا القهاد مع القهبى والحذف

والقَهْبِيَّةُ طائر يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الحَجَل والقَهَوْبَةُ والقَهَوْباةُ من نِصَال السهام ذات شُعَب ثلاث وربما كانت ذات حديدتين تنضمّان أحيانا وتنفرجان أخرى قال ابن جني حكى أبو عبيدة القَهَوْباةَ وقد قال سيبويه ليس في الكلام فَعَوْلَى وقد يمكن أن يحتج له فيقال قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى نحو تَرْقُوَة وحَذْرِيَة والجمع القَهَوْبات والقَهَوْبات السهام الصغار المُقَرْطِسات واحدها قَهَوْبَة قال الأزهري هذا هو الصحيح في تفسير القَهَوْبَة وقال رؤبة * عن ذي خَنَاذِيذَ قُهَابٍ أَدْلَمِه * قال أبو عمرو والقُهْبَةُ سواد في حمرة أقهب بيّن القُهبة والأدلم الأسود فالقَهْبُ الأبيض والأقهب الأدلم كما ترى (قهزب) القَهْزَبُ القصير (قهقب) القَهْقَبُ أو القَهْقَمُ الجمل الضخم وقال الليث القَهْقَبُ بالتخفيف الطويل الرَّغِيبُ وقيل القَهْقَبُ مثال قَرْهَبٍ الضخم المُسِنّ والقَهْقَبُ الضخم مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال ابن الأعرابي القَهْقَبُ الباذنجان المحكم القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد الأزهري القَهْقَابُ الارمى (قوب) القَوْبُ أن تُقَوِّبَ أرضا أو حفرة شبه التقوير قُبْتُ الأرض أَقُوبُها إذا حفرت فيها حفرا مُقَوَّرة فانقابت هي ابن سيده قاب الأرض قَوْبا وقَوَّبها تقويبا حفر فيها شبه التقوير وقد انقابت وتَقَوَّبَتْ وتَقَوَّبَ من رأسه مواضع أي تقشر والأسود المُتَقَوِّبُ هو الذي سلخ جلده من الحيات الليث الجرب يُقَوِّبُ جلد البعير فترى فيه قُوَبا قد انجردت من الوَبَر ولذلك سميت القُوَباء التي تخرج في جلد الإنسان فتُداوَى بالريق قال * وهل تُداوَى القُوَبا بالرِّيقَه *

وقال الفراء القُوَباء تؤنث وتذكر وتحرك وتسكن فيقال هذه قُوَباء فلا تصرف في معرفة ولا نكرة وتلحق بباب فُقَهاء وهو نادر وتقول في التخفيف هذه قُوباء فلا تصرف في المعرفة وتصرف في النكرة وتقول هذه قُوباء تَنْصَرِفُ في المعرفة والنكرة وتُلْحَقُ بباب طُومار وأنشد

به عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَه * وجَرَّدَ أثباجَ الجَراثيمِ حاطِبُه

قَوَّبْنَ مَتْنَه أي أَثَّرْنَ فيه بموطئهم ومَحَلّهم قال العجاج * من عَرَصاتِ الحَيِّ أمستْ قُوَبا * أي أمست مُقَوَّبة وتَقَوَّبَ جلده تَقَلَّعَ عنه الجَرَبُ وانحلق عنه الشَّعَرُ وهي القُوبَةُ والقُوَبَةُ والقوباءُ والقُوَباءُ وقال ابن الأعرابي القُوباءُ واحدة القُوبَة والقُوَبَة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لأن فُعْلَة وفُعَلَة لا يكونان جمعا لفُعَلاء ولا هما من أبنية الجمع قال والقُوَبُ جمع قُوبَة وقُوَبَة قال وهذا بيّن لأن فُعَلا جمع لفُعْلَة وفُعَلَة والقُوباءُ والقُوَباءُ الذي يَظْهَرُ في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يَتَقَشَّرُ ويتسع يعالج ويُداوَى بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها

قوله والقهوبة والقهوباة ضبطا بالاصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصغاني في القهوبة فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم اه مصححه

قوله القهقاب الارمى كذا بالاصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره فحرره اه مصححه

قوب وقال ابن قنان الزاجز

يا عجبا لهذه الفليقه * هل تغلبن القوباء الريقه

الفليقة الداهية ويروى يا عجبا بالتنوين على تأويل يا قوم اعجبوا عجبا وان شئت جعلته منادى منكورا ويروى يا عجبا بغير تنوين يريد يا عجبى فأبدل من الياء ألفا على حد قول الآخر * يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * ومعنى رجز ابن قنان أنه تعجب من هذا الخزاز الخبيث كيف يزيله الريق ويقال انه مختص بريق الصائم أو الجائع وقد تسكن الواو منها استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت وليس فى الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر الا الخشاء وهو العظم الناتئ وراء الاذن وقوباء قال والاصل فيهما تحريك العين خششاء وقوباء قال الجوهرى والمزاء عندى مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال فى تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبى وأما قول رؤبة

من ساحريلقى الحصا فى الاكواب * بنشرة أثارة كالاقواب

فانه جمع قوباء على اعتقاد حذف الزيادة على أقواب الازهرى قاب الرجل تقوب جلده وقاب يقوب قوبا اذا هرب وقاب الرجل اذا قرب وتقول بينهما قاب قوس وقيب قوس وقاد قوس وقيد قوس أى قدر قوس والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وهما ما بين المقبض والسية وقال بعضهم فى قوله عز وجل فكان قاب قوسين أراد قابى قوس فقلبه وقيل قاب قوسين طول قوسين الفراء قاب قوسين أى قدر قوسين عربيتين وفى الحديث لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها قال ابن الاثير القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو ومن قولهم قوبوا فى الارض أى أثروا فيها بوطئهم وجعلوا فى مساقيها علامات وقوب الشئ قلعه من أصله وتقوب الشئ اذا انقلع من أصله وقاب الطائر بيضته أى فلقها فانقابت البيضة وتقوبت بمعنى والقابة والقابة البيضة والقوب بالضم الفرخ والقوبى المولع بأكل الاقواب وهى الفراخ وأنشد

لهن وللمشيب ومن علاه * من الامثال قائبة وقوب

مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب وهو الفرخ من القائبة وهى البيضة فيقول لا ترجع الحسناء الى الشيخ كما لا يرجع الفرخ الى البيضة وفى المثل تخلصت قائبة من قوب يضرب مثلا للرجل اذا انفصل من صاحبه قال أعرابى من بنى أسد لتاجر استخفره اذا بلغت بك مكان

قوله والمزاء عندى مثلهما الخ تصرف فى المزاء فى بابه تصرفا آخر فارجع اليه اه مصححه

كذا فبرتت قائبة من قوب أى أنا برىء من خفارتك وتقوبت البيضة اذا تفلقت عن فرخها يقال انقضت قائبة من قوبها وانقضى قوبى من قاوبه ومعناه أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وقال

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بنى مالك ان لم تفيئوا وقوبها

يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت تلبثما بيننا وبينكم وسمى الفرخ قوبا لانقياب البيضة عنه ثم قيبت البيضة فهى مقوبة اذا خرج فرخها ويقال قابة وقوب بمعنى قائبة وقوب وقال ابن هانئ القوب قشور البيض قال الكميت يصف بيض النعام

على توائم أصغى من أجنتها * الى وساوس عنها قابت القوب

قال القوب قشور البيض أصغى من أجنتها يقول للتحرك الولد فى البيض تسمع الى وسواس جعل تلك الحركة وسوسة قال وقابت تفلقت والقوب البيض وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج وقال انكم ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم فقرغ حجكم وكانت قائبة من قوب ضرب هذا مثلا لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة والمعنى أن الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة ويقال قبت البيضة أقوبها قوبا فانقابت انقيابا قال الازهرى وقيل للبيضة قائبة وهى مقوبة أرادوا أنها ذات فرخ ويقال لها قاوبة اذا خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له قوب وقوبى قال الكميت

* وأفرخ من بيض الانوق مقوبها * ويقال انقاب المكان وتقوب اذا جرد فيه مواضع من الشجر والكلا ورجل ملئ قوبة مثل همزة ثابت الدار مقيم يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل وقوب من الغبار أى اغبر عن ثعلب والمقوبة من الارضين التى يصيبها المطر فيبقى فى أماكن منها شجر كان بها قديما حكاه أبو حنيفة

(فصل الكاف) * (كأب) الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن كئب يكأب كأبا وكأبة وكآبة ككنأة ونشاءة ورأفة ورآفة واكتأب اكتئابا حزن واغتم وانكسر فهو كئب وكئيب وفى الحديث أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن وهو كئيب ومكتئب المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه من سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم

مَرْضَى أو فَقْد بعضهم وامرأة كَئِيبةٌ وكَأْباءُ أيضا قال جندل بن المثنى

عزَّ على عَمِّكِ أن تَأَوَّقي * أو أن تَبيتي ليلةً لم تُغْبَقِي * أو أن تُرَيْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِي

الأَوْقُ الثِّقَلُ والغَبُوقُ شُرْبُ العَشِيِّ والابْرِنْشاقُ الفَرَحُ والسُّرور ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأْباءُ الحُزْنُ الشديد على فَعْلاءَ وأَكْأَبَ دخل في الكَآبَةِ وأَكْأَبَ وقع في هَلَكَةٍ وقوله أنشده ثعلب

يَسيرُ الدَّليلُ بها خِيفَةً * وما بِكَآبَتِهِ من خَفاءْ

فسره فقال قد ضَلَّ الدليلُ بها قال ابن سيده وعندي أن الكَآبَةَ هٰهنا الحُزْنُ لان الخائف محزون ورَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ اذا ضَرَبَ الى السَّوادِ كما يكون وجه الكَئِيبِ (كبب) كَبَّ الشئَ يَكُبُّه وكَبْكَبَه قلبه وكَبَّ الرجلُ اناءه يَكُبُّه كَبًّا وحكى ابن الاعرابي أَكَبَّه وأنشد

يا صاحبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ * ان تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي

وكَبَّه لوجهه فانْكَبَّ أي صَرَعَه وأَكَبَّ هو على وَجْهه وهذا من النوادر أن يقال أَفْعَلْتُ أنا وفَعَلْتُ غيري يقال كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المسلمين ولا يقال أَكَبَّ وفي حديث ابن زِمْلٍ فأَكَبُّوا رواحلَهم على الطريق هكذا الروايةُ قيل والصوابُ كَبُّوا أي أَلْزَموها الطريقَ يقال كَبَبْتُه فأَكَبَّ وأَكَبَّ الرجلُ يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه اذا لَزِمَه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل فالمعنى جعلوها مُكِبَّةً على قطع الطريق أي لازمةً له غير عادلة عنه وكَبَبْتُ القَصْعَةَ قلبتُها على وَجْهها وطَعَنَه فكَبَّه لوَجْهه كذلك قال أبو النجم * فكَبَّه بالرُّمْحِ في دِمائه * وفي حديث معوية انكم لتُقَلِّبُونَ حُوَّلًا قُلَّبًا ان وُقِيَ كَبَّةَ النار الكَبَّةُ بالفتح شِدَّةُ الشئِ ومُعْظَمُه وكَبَّةُ النار صَدْمَتُها وأَكَبَّ على الشئِ أَقْبَلَ عليه يفعله ولَزِمَه وانْكَبَّ بمعنًى قال لبيد

جُنُوحَ الهالِكِيِّ على يَدَيْه * مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وأَكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يُطالبُه والفرسُ يَكُبُّ الحمارَ اذا ألقاه على وجهه وأنشد

* فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ * والفارسُ يَكُبُّ الوَحْشَ اذا طَعَنَها فأَلقاها على وجوهها وكَبَّ فلانٌ البعيرَ اذا عَقَرَه قال

يَكُبُّونَ العِشارَ لمن أَتاهم * اذا لم تُسْكِتِ المائةُ الوَليدا

أي يعقرونها وأَكَبَّ الرجلُ يُكِبُّ إِكْبابًا اذا ما نَكَّسَ وأَكَبَّ على الشئِ أَقْبَلَ عليه ولَزِمَه وأَكَبَّ للشئِ تَجانَأَ ورجلٌ مُكِبٌّ ومِكْبابٌ كثيرُ النَّظَرِ الى الارض وفي التنزيل العزيز أَفَمَنْ يَمْشِي

مُكِبًّا على وجهه وكَبْكَبه أى كَبَّه وفى التنزيل العزيز فكُبْكِبوا فيها والكُبَّة بالضم جماعة الخيل وكذلك الكَبْكَبة وكَبَّة الخيل مُعظَمُها عن ثعلب وقال أبو رياش الكَبَّة إفلات الخيل وهى على المُقَوِّس للجَرْى أو للحملة والكَبَّة بالفتح الحَمْلة فى الحرب والدَّفعة فى القتال والجَرْى وشدَّته وأنشد * ثار غبار الكَبَّة المائر * ومن كلام بعضهم لبعض الملوك طَعَنْتُه فى الكَبَّة طَعْنةً فى السَّبَّة فأخرجتُها من اللَّبَّة والكَبْكَبة كالكَبَّة ورماهم بكَبَّته أى بجماعته ونَفْسه وثِقْله وكَبَّة الشتاء شدَّته ودفعته والكَبَّة الزحام وفى حديث أبى قتادة فلما رأى الناسُ المِيضاة تكابُّوا عليها أى ازدحموا وهى تفاعلوا من الكُبَّة بالضم وهى الجماعة من الناس وغيرهم وفى حديث ابن مسعود انه رأى جماعة ذَهَبَتْ فرجعتْ فقال اياكم وكُبَّة السوق فانها كُبَّة الشيطان أى جماعة السوق والكُبُّ الشئ المُجْتَمِع من تراب وغيره وكُبَّة الغزل ما جُمع منه مشتق من ذلك الصحاح الكُبَّة الجَرْو وهو من الغزل تقول منه كَبَبْتُ الغزل أى جعلته كُبَبًا ابن سيده كَبَّ الغزل جعله كُبَّة والكُبَّة الابل العظيمة وفى المثل إنَّك كالبائع الكُبَّة بالهُبَّة الهُبَّة الريح ومنهم من رواه كالبائع الكَبَة بالهَبَة بتخفيف الباءين من الكلمتين جعل الكَبَة من الكابى والهَبَة من الهابى قال الازهرى وهكذا قال أبو زيد فى هذا المثل شدد الباءين من الكُبَّة والهُبَّة قال ويقال عليه كُبَّة وبَقَرة أى عليه عيال ونَعَم كُبابٌ اذا ركب بعضُه بعضا من كثرته قال الفرزدق

كُبابٌ من الاخطار كان مُراحُهُ * عليها فأَوْدَى الظِّلْفُ منه وجامِلُهْ

والكُباب الكثير من الابل والغنم ونحوهما وقد يُوصَف به فيقال نَعَم كُباب وتَكَبَّبت الابل اذا صُرِعَتْ من داء أو هُزال والكُباب التراب والكُباب الطين اللازب والكَباب الثَّرَى والكُباب بالضم ما تَكَبَّبَ من الرمل أى تجعَّد لرطوبته قال ذو الرمة يصف ثورا حفر أصل أَرْطاة ليكنس فيه من الحر

تَوَخَّاه بالاظلاف حتى كأنما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْن مِحْمَل

هكذا أورده الجوهرى يُثِرْنَ قال ابن برى وصواب انشاده يُثيرُ أى تَوَخَّى الكِناسَ يحفره بأظلافه والمِحْمَل مِحْمَل السيف شبَّه عِرْقَ الأَرْطى به ويقال تَكَبَّبَ الرمل اذا نَدِىَ فتعقَّد ومنه سميت كُبَّة الغزل والكُباب الثَّرَى النَّدِىُّ والجَعْد الكثير الذى قد لَزِمَ بعضُه بعضا وقال أمية يذكر حمامة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقِطْف * عليه الثَّأْطُ والطين الكُباب

قوله والكبة افلات الخ وقوله فيما بعد والكبكبة كالكبة بضم الكاف وفتحها فيهما كما فى القاموس مصححه

والكَبَابُ الطَّبَاهِجَةُ والفعل التَّكْبِيبُ وتفسير الطَّبَاهِجَة مذكور فى موضعه وكَبَّ الكَبَابَ عمله والكُبُّ ضربٌ من الحَمْضِ يَصْلُحُ وَرَقُه لأذناب الخَيْلِ يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها واوله كُعُوبٌ وشَوْكٌ مثل السُّلَّجِ يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الارض وسَهُلَ واحدته كُبَّة وقيل هو من نَجِيل العَلاة وقيل هو شجر ابن الاعرابى من الحَمْضِ النَّجِيلُ والكُبُّ وأنشد

يا إبلَ السَّعْدِىّ لا تأتَبِّى * لنُجُلِ القَاحَةِ بعد الكُبِّ

أبو عمرو كَبَّ الرجلُ اذا أوقَدَ الكُبَّ وهو شجر جَيِّدُ الوُقُود والواحدة كُبَّة وكُبَّ اذا قلب وكَبَّ اذا ثقل وألقى عليه كُبَّتَه أى ثقله قال والمُكَبَّبة حنطة غَبْراءُ وسُنْبُلُها غليظ أمثالُ العصافير وتِبْنُها غليظ لا تَنْشَطُ له الأكَلَةُ والكُبَّة الجماعة من الناس قال أبو زُبَيْد

وصاحَ مَنْ صاحَ فى الاجلاب وانبعثت * وعاثَ فى كُبَّة الوَعْواعِ والعِيرِ

وقال آخر تَعلَمُ أنَّ مَحْمِلَنا ثقيلٌ * وأنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شديدُ

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ كالكُبَّة وفى الحديث كَبْكَبَةٌ من بنى اسرائيل أى جماعة والكَبَابَةُ دواء والكَبْكَبَةُ الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبَه وفى التنزيل العزيز فكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون قال الليث أى دُهْوِرُوا وجُمِعُوا ثم رُمِىَ بهم فى هُوَّة النار وقال الزجاج كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضهم على بعض وقال أهل اللغة معناه دُهْوِرُوا وحقيقة ذلك فى اللغة تكرير الانكباب كأنه اذا أُلْقِىَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بعد مَرَّة حتى يَسْتَقِرَّ فيها نَستجير بالله منها وقيل قوله فكُبْكِبُوا فيها أى جُمِعُوا مأخوذ من الكَبْكَبَة وكَبْكَبَ الشئَ قَلَبَ بعضه على بعض ورجل كُبَاكِبٌ مجتمع الخلق ورجل كُبَّكِبٌ مجتمع الخلق شديد ونَعَمٌ كُبَاكِبٌ كثير وجاءت مُتَكَبْكِبًا فى ثيابه أى مُتَزَمِّلًا وكَبْكَبُ اسم جبل بمكة ولم يُقَيِّده فى الصحاح بمكان قال الشاعر * يكنْ ما أساءَ النارَ فى رأس كَبْكَبا * وقيل هو ثَنِيَّة وقد صرفه امرؤ القيس فى قوله غَداةَ غَدَوْا فسالكٌ بطنَ نَخْلَةٍ * وآخرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وترك الأعشى صرفه فى قوله

ومَن يَغْتَرِبْ عن قومه لا يَزَلْ يَرَى * مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ وإنْ يُسِئْ * يكنْ ما أَساءَ النارَ فى رأس كَبْكَبا

ويقال للجارية السمينة كَبْكابة وبَكْباكة وكَبَابٌ وكُبَابٌ اسم ماء بعينه قال الراعى

قامَ السُّقاةُ فناطُوها الى خَشَبٍ * على كُبَابٍ وحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

قوله من نجيل العلاة كذا بالاصل والذى فى التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة وحرر اه مصححه

قوله ورجل كبكب ضبط فى المحكم كعلبط وفى القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان اه مصححه

قوله ويقال للجارية السمينة الخ مثله فى التهذيب زاد فى التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة اه وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها اه مصححه

وقيل كُتاب اسم بئر بعينها وقيس كُبّة قبيلة من بنى بجيلة قال الراعى يهجوهم

قُبَيِّلة من قيس كُبّة ساقها * الى أهل نجد لؤمها وافتقارها

وفى النوادر كَهَلْتُ المال كَهْلاً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرةً ودَبْكَلْتُه دَبْكَلةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمةً وصَرْصَرْتُه صَرْصَرةً وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه

(كتب) الكتابُ معروف والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ كَتَبَ الشئَ يَكْتُبُه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً وكَتَّبه خَطَّه قال أبو النجم

أقبلتُ من عند زياد كالخَرِفْ * تَخُطُّ رجلاى بخطٍّ مختلفْ

* تُكَتِّبانِ فى الطريق لامَ ألفْ *

قال ورأيت فى بعض النسخ تِكِتِّبان بكسر التاء وهى لغة بَهْراءَ يكسرون التاء فيقولون تِعْلَمون ثم أتبع الكاف كسرة التاء والكتاب أيضاً الاسم عن اللحيانى الازهرى الكتاب اسم لما كُتب مجموعاً والكتاب مصدر والكِتابة لمن تكون له صناعة مثل الصِّياغة والخِياطة والكِتْبة اكتتابك كتاباً تنسخه ويقال اكْتَتَبَ فلان فلاناً أى سأله أن يَكْتُب له كتاباً فى حاجة واستكتبه الشئ أى سأله أن يكتبه له ابن سيده اكتتبه ككتبه وقيل كتبه خطه واكتتبه استملاه وكذلك استكتبه واكتتبه كتبه واكتتبته كتبته وفى التنزيل العزيز اكتتبها فهى تُمْلَى عليه بُكْرةً وأصيلاً أى استكتبها ويقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه فى ديوان السلطان وفى الحديث قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجّةً وانى اكْتُتِبْتُ فى غزوة كذا وكذا أى كَتَبْتُ اسمى فى جملة الغُزاة وتقول أَكْتِبْنى هذه القصيدة أى أَمْلِها علىّ والكتاب ما كُتب فيه وفى الحديث من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر فى النار قال ابن الاثير هذا تمثيل أى كما يَحْذَر النار فليحذر هذا الصنيع قال وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار قال ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يُعاقَب السمع اذا استمع الى قوم وهم له كارهون قال وهذا الحديث محمول على الكتاب الذى فيه سرّ وأمانة يكره صاحبه أن يُطَّلَع عليه وقيل هو عامّ فى كل كتاب وفى الحديث لا تكتبوا عنى غير القرآن قال ابن الاثير وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه فى كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها أن الاذن فى الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الأُمّة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة والاول الوجه وحكى الاصمعى عن أبى

عمرو بن العلاء أنه سمع بعض العرب يقول وذكر إنسانا فقال فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له أتقول جاءته كتابي فقال نعم أليس بصحيفة فقلت له ما اللَّغُوبُ فقال الأحمق والجمع كُتُبٌ قال سيبويه هو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه فقالوا ثلاثة كُتُب والمُكاتَبة والتَّكاتُب بمعنى والكِتابُ مطلق التوراة وبه فسر الزجاج قوله تعالى نَبَذَ فريقٌ من الذين أُوتوا الكتابَ وقوله كتابَ الله جائز أن يكون القرآنَ وأن يكون التوراةَ لأن الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نَبَذُوا التوراةَ وقوله تعالى والطُّورِ وكتابٍ مسطور قيل الكتابُ ما أَثْبَتَ على بني آدم من أعمالهم والكِتابُ الصحيفة والدواة عن اللحياني قال وقد قرئ ولم تجدوا كِتابا وكُتّابا وكاتبا فالكتابُ ما يُكْتَبُ فيه وقيل الصحيفة والدواة وأما الكاتب والكُتّابُ فمعروفان وكَتَّبَ الرجلَ وأَكْتَبه إكتابا علّمه الكِتابَ ورجل مُكْتِبٌ له أجزاء تُكْتَبُ من عنده والمُكْتِبُ المعلِّم وقال اللحياني هو المُكَتِّبُ الذي يعلِّم الكتابة قال الحسن كان الحجاج مُكْتِبًا بالطائف يعني مُعلِّما ومنه قيل عُبَيْدٌ المُكْتِبُ لأنه كان مُعلِّما والمَكْتَبُ موضع الكُتّاب والمَكْتَبُ والكُتّابُ موضع تعليم الكُتّاب والجمع الكَتاتِيبُ والمَكاتِبُ المبرِّد المَكْتَبُ موضع التعليم والمُكْتِبُ المعلِّم والكُتّاب الصبيان قال ومن جعل الموضع الكُتّابَ فقد أخطأ ابن الأعرابي يقال لصبيان المَكْتَب الفُرْقانُ أيضا ورجل كاتِبٌ والجمع كُتّابٌ وكَتَبة وحِرْفته الكِتابة والكُتّابُ الكَتَبة ابن الأعرابي الكاتِبُ عندهم العالم قال الله تعالى أم عندهم الغيبُ فهم يَكْتُبونَ وفي كتابه إلى أهل اليمن قد بَعَثْتُ إليكم كاتِبًا من أصحابي أراد عالما سمي به لأن الغالبَ على من كان يَعْرِف الكتابةَ أن عنده العلم والمعرفة وكان الكاتِبُ عندهم عزيزا وفيهم قليلا والكِتابُ الفَرْضُ والحُكْمُ والقَدَرُ قال الجعدي

يا ابنةَ عمّي كتابُ الله أخرجني * عنكم وهل أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فعلا

والكِتْبة الحالةُ والكِتْبةُ الاكْتِتابُ في الفَرْض والرِّزْق ويقال اكْتَتَبَ فلانٌ أي كَتَبَ اسمه في الفَرْض وفي حديث ابن عمر من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيمة أي من كَتَبَ اسمه في ديوان الزَّمْنَى ولم يكن زَمِنًا يعني الرجل من أهل الفَيء فُرِضَ له في الديوان فَرْضٌ فلما نُدِبَ للخروج مع المجاهدين سأل أن يُكْتَبَ في الضَّمْنَى وهم الزَّمْنَى وهو صحيح والكِتابُ يوضع موضع الفَرْض قال الله تعالى كُتِبَ عليكم القِصاصُ في القَتْلَى وقال عز وجل كُتِبَ عليكم الصيامُ معناه فُرِضَ وقال

وكتبنا عليهم فيها أى فرضنا ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكم الله الذى أنزل فى كتابه أو كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفى والرجم لاذكر لهما فيه وقيل معناه أى بفرض الله تنزيلا أو أمرا بينه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى كتاب الله عليكم مصدرا أريد به الفعل أى كتب الله عليكم قال وهو قول حذاق النحويين وفى حديث أنس بن النضر قال له كتاب الله القصاص أى فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل هو اشارة الى قول الله عز وجل والسن بالسن وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وفى حديث بريرة من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله أى ليس فى حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر بطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق لا أن الولاء مذكور فى القرآن نصا والكتبة اكتتابك كتابا تنسخه واستكتبه أمره أن يكتب له أو اتخذه كاتبا والمكاتب العبد يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى وأداه عتق وفى حديث بريرة أنها جاءت تستعين بعائشة رضى الله عنها فى كتابتها قال ابن الاثير الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا أداه صار حرا قال وسميت كتابة بمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب قال وانما خص العبد بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذى يكاتب عبده ابن سيده كاتبت العبد أعطانى ثمنه على أن أعتقه وفى التنزيل العزيز والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ويكتب عليه أنه اذا أدى نجومه فى كل نجم كذا وكذا فهو حر فاذا أدى جميع ما كاتبه عليه فقد عتق وولاؤه لمولاه الذى كاتبه وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذى هو فى الاصل لمولاه فالسيد مكاتب والعبد مكاتب اذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال سميت مكاتبة لما يكتب للعبد على السيد من العتق اذا أدى ما فورق عليه ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التى يؤديها فى محلها وأن له تعجيزه اذا عجز عن أداء نجم يحل عليه الليث الكتبة الخرزة المضمومة بالسير وجمعها كتب ابن سيده الكتبة بالضم الخرزة التى ضم السير كلا وجهيها وقال اللحيانى الكتبة السير الذى تخرز به المزادة والقربة والجمع كتب بفتح التاء قال ذو الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

الوفراء

قوله وهو قول حذاق النحويين هذه عبارة الازهرى فى تهذيبه ونقلها الصغانى فى تكملته ثم قال وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم فى هذا الموضع ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر كتبه مصححه

الوفراء الوافرة والغرفية المدبوغة بالغرف وهو شجر يدبغ به وأثأى أفسد والخوارز جمع خارزة وكتب السقاء والمزادة والقربة يكتبه كتبا خرزه بسيرين فهى كتيب وقيل هو أن يشد فمه حتى لا يقطر منه شئ وأكتبت القربة شددتها بالوكاء وكذلك كتبتها كتبا فهى مكتب وكتيب ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أى لم يستوك لجفائه وغلظه وفى حديث المغيرة وقد تكتب يزف فى قومه أى تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته وقال اللحيانى اكتب قربتك اخرزها واكتبها أوكها يعنى شد رأسها والكتب الجمع تقول منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير والكتبة ما شد به حياء البغلة أو الناقة لئلا ينزى عليها والجمع كالجمع وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها ويكتبها كتبا وكتب عليها خزم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم شفرى حيائها لئلا ينزى عليها قال

لا تأمنن فزاريا خلوت به * على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لان بنى فزارة كانوا يرمون بغشيان الابل والبعير هنا الناقة ويروى على قلوصك وأسيار جمع سير وهو الشركة أبو زيد كتبت الناقة تكتيبا اذا صررتها والناقة اذا ظئرت على غير ولدها كتب منخراها بخيط قبل حل الدرجة عنها ليكون أرأم لها ابن سيده وكتب الناقة يكتبها كتبا ظأرها فخزم منخريها بشئ لئلا تشم البو فلا ترأمه وكتبها تكتيبا وكتب عليها صررها والكتيبة ما جمع فلم ينتشر وقيل هى الجماعة المستحيزة من الخيل أى فى حيز على حدة وقيل الكتيبة جماعة الخيل اذا أغارت من المائة الى الالف والكتيبة الجيش وفى حديث السقيفة نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب وكتب الكتائب هيأها كتيبة كتيبة قال طفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أى تجمعت قال شمر كل ما ذكر فى الكتب قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين يقال اكتب بغلتك وهو أن تضم بين شفريها بحلقة ومن ذلك سميت الكتيبة لانها تكتبت فاجتمعت ومنه قيل كتبت الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وقول ساعدة بن جؤية

لا يكتبون ولا يكت عديدهم * حفلت بساحتهم كتائب أوعبوا

قيل معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم وقد قيل معناه لا يهيئون وتكتبوا تجمعوا والكتاب
سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي وبالثاء أيضا والتاء في هذا الحرف أعلى من الثاء وفي
حديث الزهري الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني
أنه فتحها قهرا لا عن صلح وبنو كتب بطن والله أعلم (كثب) الكثب بالتحريك القرب وهو
كثبك أي قربك قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا ويقال هو يرمي من كثب ومن كثم أي من
قرب وتمكن أنشد أبو اسحق

فهذان يذودان * وذا من كثب يرمي

وأكثبك الصيد والرمي وأكثب لك دنا منك وأمكنك فارمه وأكثبوا لكم دنوا منكم النضر
أكثب فلان الى القوم أي دنا منهم وأكثب الى الجبل أي دنا منه وكاثبت القوم أي دنوت منهم
وفي حديث بدر ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا كثبوكم فارموهم بالنبل من كثب
وأكثب اذا قارب والهمزة في أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وفي حديث
عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أي قربت ويقال كثب
القوم اذا اجتمعوا فهم كاثبون وكثبوا لكم دخلوا بينكم وفيكم وهو من القرب وكثب الشئ
يكثبه ويكثبه كثبا جمعه من قرب وصبه قال الشاعر

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال يريد بالنبي ما نبا من الحصى اذا دق فندر والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان
وسيأتي في أثناء هذه الترجمة أيضا وفي حديث أبي هريرة كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي ترك بين أيدينا مجموعا ومنه الحديث
جئت عليا عليه السلام وبين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع وانكثب الرمل اجتمع والكثيب
من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع أكثبة وكثب وكثبان
مشتق من ذلك وهي تلال الرمل وفي التنزيل العزيز وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال الفراء
الكثيب الرمل والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه الليث كثبت التراب فانكثب
اذا نثرت بعضه فوق بعض أبو زيد كثبت الطعام أكثبه كثبا ونثرته نثرا وهما واحد وكل ما انصب
في شئ واجتمع فقد انكثب فيه والكثبة من الماء واللبن القليل منه وقيل هي مثل الجرعة تبقى

في الاناء وقيل قدر حلبة وقال أبو زيد مل القدح من اللبن ومنه قول العرب في بعض ما تضعه على ألسنة البهائم قالت الضائنة أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلي مالا والجمع الكثب قال الراجز

برح بالعينين خطاب الكثب * يقول اني خاطب وقد كذب

* وانما يخطب عسا من حلب *

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة وانما يريد القرى قال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة انه ليخطب كثبة وأنشد الازهري لذي الرمة

ميلا من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

وأكثب الرجل سقاه كثبة من لبن وكل طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك فهو كثبة بعد أن يكون قليلا وقيل كل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة ومنه سمي الكثيب من الرمل لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثة على كثب المسك وفي رواية على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ويقال للتمر أو للبر ونحوه اذا كان مصبوبا في مواضع فكل صوبة منها كثبة وفي حديث ماعز بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برجمه حين اعترف بالزنى ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتى بأحد منهم فعل ذلك الا جعلته نكالا قال أبو عبيد قال شعبة سألت سماكا عن الكثبة فقال القليل من اللبن قال أبو عبيد وهو كذلك في غير اللبن أبو حاتم احتلبوا كثبا أي من كل شاة شيأ قليلا وقد كثب لبنها اذا قل إما عند غزارة وإما عند قلة كلا والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والكثباء ممدود التراب ونعم كثاب كثير والكثاب السهم عامة

قوله والكتاب السهم الخ ضبطه المجد كشداد ورمان اه مصححه

وما رماه بكثاب أي بسهم وقيل هو الصغير من السهام ههنا الاصمعي الكثاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان قال الراجز في صفة الحية

كأن قرصا من طحين معتلث * هامته في مثل كثاب العبث

وجاء يكثبه أي يتلوه والكاثبة من الفرس المنسج وقيل هو ما ارتفع من المنسج وقيل هو مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس والجميع الكواثب وقيل هي من أصل العنق الى ما بين الكتفين قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها * اذا عرض الخطى فوق الكواثب

وقد قيل في جمعه أكتاب قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وفي الحديث يتشعون رماحهم على كواثب خيلهم وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج والكاثب موضع وقيل جبل قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

النبي موضع وقيل هو ما نبا وارتفع قال ابن بري النبي رمل معروف ويقال هو جمع ناب كغاز وغزي وقوله لأصبح هو جواب لو في البيت الذي قبله يقول لو علا فضالة هذا على الصاقب وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لأصبح مدقوقا مكسورا يعظم بذلك أمر فضالة وقيل ان قوله يقوم يعني يقاومه (كثعب) الكثعب والكعثب الركب الضخم الممتلئ الناتئ وامرأة كثعب وكعثب ضخمة الركب يعني الفرج (كحب) الكحب والكحم الحصرم واحدته كحبة يمانية وقد كحب الكرم اذا ظهر كحبه وهو البروق والواحد كالواحد وفي حديث الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب أي تخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه قال الليث الكحب بلغة أهل اليمن العورة والحبة منه كحبة قال الازهري هذا حرف صحيح وقد رواه أحمد بن يحيي عن ابن الاعرابي قال ويقال كحب العنب تكحيبا اذا انعقد بعد تفقيح نوره وروى سلمة عن الفراء يقال الدراهم بين يديه كاحبة اذا واجهتك كثيرة قال والنار اذا ارتفع لهبها فهي كاحبة والكحب بلغتهم أيضا الدبر وقد كحبه ضرب ذلك منه وكوحب موضع (كحكب) كحكب موضع (كلب) كلب اسم (كدب) الكدب والكدب والكدب البياض في أظفار الاحداث واحدته كدبة وكدبة وكدبة فاذا صحت كدبة بسكون الدال فكدب اسم للجمع ابن الاعرابي المكدوبة من النساء النقية البياض والكدب الدم الطري وقرأ بعضهم وجاؤا على قميصه بدم كدب وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كدب بالدال اليابسة فقال ان قرأ به امام فله مخرج قيل له فاهو وله امام فقال الدم الكدب الذي يضرب الى البياض مأخوذ من كدب الظفر وهو وبش بياضه وكذلك الكدب فكأنه قد أثر في قميصه فلحقته أعراضه كالنقش عليه (كذب) الكذب نقيض الصدق كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبة وكذبة هاتان عن اللحياني

وكذابا

قوله وقرأ بعضهم الخ عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كشداد) والحسن وسئل الخ اه مصححه

قوله كذبا أي بفتح فكسر ونظيره اللعب والضحك والحبق وقوله وكذبا بكسر فسكون كما هو مضبوط في المحكم والصحاح وضبط في القاموس بفتح فسكون وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين الى الفاء تخفيفا وقوله وكذبة وكذبة كفرية وفرخة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه اه مصححه

وكِذَابًا وكِذَّابًا وأنشد اللحيانى

نادَتْ حليمةُ بالوداعِ وآذَنَتْ * أهلَ الصفاءِ ووَدَّعَتْ بكِذَابِ

ورجل كاذبٌ وكَذّابٌ وتِكْذابٌ وكَذُوبٌ وكُذُوبَةٌ وكُذَبَةٌ مثال هُمَزَةٍ وكَذْبانٌ وكَيْذَبانٌ وكَيْذُبانٌ ومَكْذَبانٌ ومَكْذَبانَةٌ وكُذُبْذُبانٌ وكُذُبْذُبٌ وكُذَّبْذُبٌ قال جُرَيْبَةُ بنُ الأشْيَمِ

فاذا سمعتَ بأنني قد بِعتُكم * بوِصالِ غانيةٍ فقُلْ كُذُّبْذُبُ

قال ابن جنى أما كُذُبْذُبٌ خفيف وكُذُّبْذُبٌ ثقيل فهاتان بناآن لم يحكهما سيبويه قال ونحوه ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ بفتح الراءين والانثى كاذِبَةٌ وكَذّابَةٌ وكَذُوبٌ والكُذُبُ جمع كاذب مثل راكع ورُكَّع قال أبو دُوادٍ الرُّؤاسى

متى يَقُلْ تَنْفَعِ الاقوامَ قَولَتُه * اذا اضمَحَلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

ألَيْسَ أقرَبَهم خَيْرًا وأبعدَهم * شَرًّا وأسْمَحَهم كَفًّا لمن مَنَعَهْ

لا يَحسُدُ الناسَ فَضْلَ الله عندهم * اذا تَشُوَّهُ نفوسُ الحُسَّدِ الجَشِعَهْ

الوَلَعَةُ جمع والِعٍ مثل كاتب وكَتَبَة والوالع الكاذب والكُذُبُ جمع كَذُوبٍ مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ ومنه قرأ بعضهم ولا تقولوا لما تصفُ ألسنتُكم الكُذُبُ فجعله نعتًا للألسنة الفراء يحكى عن العرب ان بنى نُمَيرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ وكَذَبَ الرجلُ أخبر بالكَذِبِ وفى المثل ليس لمَكْذُوبٍ رأىٌ ومن أمثالهم المَعاذِرُ مَكاذِبُ ومن أمثالهم انَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ وهو كقولهم مع الخَواطِئ سَهْمٌ صائبٌ اللحيانى رجل تِكِذّابٌ وتِصِدّاقٌ أى يَكْذِبُ ويَصْدُقُ النضر يقال للناقة التى يَضْرِبُها الفحلُ فتَشُولُ ثم تَرجِعُ حائلا مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ وقد كَذَبَتْ وكَذَّبَتْ أبو عمرو يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرِى أنه نائم قد أكْذَبَ وهو الاكْذابُ وقوله تعالى حتى اذا استَيْأَسَ الرسلُ وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبُوا قراءةُ أهل المدينة وهى قراءةُ عائشة رضى الله عنها بالتشديد وضم الكاف روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت استَيْأَسَ الرسلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أن يُصَدِّقوهم وظَنَّتِ الرسلُ أن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ الله وكانت تقرؤه بالتشديد وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وقرأ عاصم وحمزة والكسائى كُذِبُوا بالتخفيف وروى عن ابن عباس أنه قال كُذِبُوا بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بَشَرًا يعنى الرسلَ يَذْهَبُ الى أن الرسل ضَعُفُوا فظَنُّوا أنهم قد أُخْلِفُوا قال أبو منصور ان صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندى

قوله وكذبذبان قال الصغانى وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ولم يذكره سيبويه فى الامثلة التى ذكرها وقوله واذا سمعت الخ نسبه الجوهرى لأبى زيد وهو لجريبة بن الاشيم كما نقله الصغانى عن الازهرى لكنه فى التهذيب قد بعتكم وفى الصحاح قد بعتها قال الصغانى والرواية قد بعته يعنى جمله وقبله

قد طال ايضاعى المخدم لا أرى
فى الناس مثلى فى معد يخطب
حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتثاءب
فاذا سمعت بأنى قد بعته الخ

اه كتبه مصححه

والله أعلم أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا إليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد فهذا وجه ما روي عن ابن عباس وقد روي عنه أيضا أنه قرأ حتى إذا استيأس الرسل من قومهم الإجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد قال أبو منصور وهذه الرواية أسلم وبالظاهر أشبه ومما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس وقرأ بعضهم وظنوا أنهم قد كذبوا أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم قال أبو منصور وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة رضي الله عنها وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قال الزجاج أي ليس يردها شيء كما تقول حملة فلان لا تكذب أي لا يرد حملته شيء قال وكاذبة مصدر كقولك عافاه الله عافية وعاقبه عاقبة وكذلك كذب كاذبة وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر كالعاقبة والعافية والباقية وفي التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية أي بقاء وقال الفراء ليس لوقعتها كاذبة أي ليس لها مردود ولا رد فالكاذبة ههنا مصدر يقال حمل فما كذب وقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى يقول قد صدقه فؤاده الذي رأى وقرئ ما كذب الفؤاد ما رأى وهذا كله قول الفراء وعن أبي الهيثم أي لم يكذب الفؤاد رؤيته وما رأى بمعنى الرؤية كقولك ما أنكرت ما قال زيد أي قول زيد ويقال كذبني فلان أي لم يصدقني فقال لي الكذب وأنشد للأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

معناه أوهمتك عينك أنها رأت ولم تر يقول ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ولم ير بل صدقه الفؤاد رؤيته وقوله ناصية كاذبة أي صاحبها كاذب فأوقع الجزء موقع الجملة ورؤيا كذوب كذلك أنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

والأكذوبة الكذب والكاذبة اسم للمصدر كالعافية ويقال لا مكذبة ولا كذبى ولا كذبان أي لا أكذبك وكذب الرجل تكذيبا وكذابا جعله كاذبا وقال له كذبت وكذلك كذب بالأمر

تَكْذِيباً وكِذّاباً وفي التنزيل العزيز وكَذَّبُوا بآياتنا كِذّاباً وفيه لايسمعون فيها لغوا ولا كِذّاباً أي كَذِباً عن اللحياني قال الفراء خَفَّفَهما علي بن أبي طالب عليه السلام جميعا وثقّلهما عاصم وأهل المدينة وهي لغة يمانية فصيحة يقولون كَذَّبْتُ به كِذّاباً وخَرَّقْتُ القميص خِرّاقاً وكل فَعَّلْتُ فمصدرُه فِعّالٌ في لغتهم مشدّدة قال وقال لي أعرابي مَرّةً على المروة يَسْتَفْتِيني أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إليك أم القِصّار وأنشدني بعض بني كُلَيْب

لقد طالَ ما ثَبَّطْتَني عن صَحابَتي * وعن حِوَجٍ قِضّاؤُها من شِفائِيا

وقال الفراء كان الكسائي يخفف لايسمعون فيها لغوا ولا كِذَاباً لأنها مقيدة بفعل يصيرها مصدرا ويشدد وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً لأن كذّبوا يقيّد الكِذّاب قال والذي قال حَسَنٌ ومعناه لايسمعون فيها لغواً أي باطلا ولا كِذّاباً أي لا يُكَذِّبُ بعضهم بعضاً ٣ غيره ويقال للكَذِبِ كِذّابٌ ومنه قوله تعالى لايسمعون فيها لغواً ولا كِذّاباً أي كَذِباً وأنشد أبو العباس قول أبي دُواد

قُلْتُ لمّا نَصَلَا من قُنَّةٍ * كَذَبَ العَيْرُ وإن كان بَرَحْ

قال معناه كَذَبَ العَيرُ أن يَنْجُوَ مني أي طريق أخذ سانحاً أو بارحاً قال وقال الفراء هذا إغراء أيضا وقال اللحياني قال الكسائي أهل اليمن يجعلون مصدر فَعَلْتُ فِعّالاً وغيرهم من العرب تَفْعِيلاً قال الجوهري كِذّاباً أحد مصادر المشدّد لأن مصدره قد يجيء على التَّفْعِيل مثل التَّكْليم وعلى فِعّال مثل كِذّاب وعلى تَفْعِلَة مثل تَوْصِيَة وعلى مُفَعَّلٍ مثل ومَزَّقْناهم كُلَّ مُمَزَّقٍ والتكاذُب مثل التصادُق وتَكَذَّبُوا عليه زعموا أنه كاذب قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

رسولٌ أتاهم صادقٌ فتَكَذَّبُوا * عليه وقالوا لَسْتَ فينا بماكِثِ

وتَكَذَّبَ فلان إذا تكَلَّفَ الكَذِبَ وأَكْذَبَهُ أَلْفاه كاذباً أو قال له كَذَبْتَ وفي التنزيل العزيز فإنهم لايُكَذِّبُونَكَ قُرِئَتْ بالتخفيف والتثقيل وقال الفراء وقُرِئَ لايُكْذِبُونَكَ قال ومعنى التخفيف والله أعلم لايجعلونك كَذّاباً وأن ما جئت به باطل لأنهم لم يُجَرِّبوا عليه كَذِباً فيُكَذِّبُوه إنما أَكْذَبُوه أي قالوا إن ما جئت به كَذِبٌ لايعرفونه من النُّبُوَّة قال والتكذيبُ أن يقال كَذَبْتَ وقال الزجاج معنى كَذَّبْتُه قلت له كَذَبْتَ ومعنى أَكْذَبْتُه أَرَيْتُه أن ما أتى به كَذِبٌ قال وتفسير قوله لايُكَذِّبُونَكَ لايقدرون أن يقولوا لك فيما أَنْبَأْتَ به مما في كتبهم كَذَبْتَ قال ووجه آخر لايُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق قال وجائز أن يكون فإنهم لايُكْذِبُونَكَ أي أنت عندهم صَدُوقٌ ولكنهم

٣ زاد في التكملة وعن عمر بن عبد العزيز كُذّاباً بضم الكاف وبالتشديد ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كَذِبٌ أي بالتخفيف كُذّاباً بالضم مشددا أي كذباً متناهياً اه مصححه

يجحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه وقال الفراء في قوله تعالى فما يُكَذِّبُكَ بعدُ بالدين يقول فما الذي يُكَذِّبُكَ بأن الناس يُدانُونَ بأعمالهم كأنه قال فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب بعدما تبين له خَلْقُنا للإنسان على ما وصفناك وقيل قوله تعالى فما يُكَذِّبُكَ بعدُ بالدين أي ما يجعلك مُكَذِّبا وأي شيء يجعلك مُكَذِّبا بالدين أي بالقيامة وفي التنزيل العزيز وجاؤا على قميصه بدم كَذِبٍ روي في التفسير أن أخوة يوسف لما طرحوه في الجب أخذوا قميصه وذبحوا جديا فلطخوا القميص بدم الجدي فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال كَذَبْتُم لو أكله الذئب لمزق قميصه وقال الفراء في قوله تعالى بدم كَذِبٍ معناه مَكْذُوب قال والعرب تقول للكَذِب مَكْذُوبٌ وللضعف مَضْعُوفٌ وللجَلَد مَجْلُودٌ وليس له مَعْقُودُ رأي يريدون عَقْدَ رأي فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولا وحكي عن أبي ثَرْوانَ أنه قال ان بني نُمَير ليس لحَدِّهم مَكْذُوبةٌ أي كَذِبٌ وقال الأخفش بدم كَذِبٍ جعل الدم كَذِبا لأنه كُذِبَ فيه كما قال سبحانه فما رَبِحَتْ تجارتُهم وقال أبو العباس هذا مصدر في معنى مفعول أراد بدم مَكْذُوب وقال الزجاج بدم كَذِبٍ أي ذي كَذِبٍ والمعنى دمٍ مَكْذُوبٍ فيه وقرئ بدم كَدِبٍ بالدال المهملة وقد تقدم في ترجمة كدب ابن الانباري في قوله تعالى فانهم لا يُكَذِّبُونَكَ قال سأل سائل كيف خَبَّر عنهم أنهم لا يُكَذِّبُونَ النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَه ويُخْفُونَه قال فيه ثلاثة أقوال أحدها فانهم لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم والثاني قراءة نافع والكسائي ورُوِيَتْ عن علي عليه السلام فانهم لا يُكْذِبُونَكَ بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يُكَذِّبُونَ الذي جِئْتَ به انما يجحدون بآيات الله ويتعرضون لعقوبته وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بأن العرب تقول كَذَّبْتُ الرجلَ اذا نسبته الى الكَذِب وأَكْذَبْتُه اذا أخبرت أن الذي يُحَدِّثُ به كَذِبٌ قال ابن الانباري ويمكن أن يكون فانهم لا يُكْذِبُونَكَ بمعنى لا يَجِدُونَكَ كَذّابا عند البحث والتَّدَبُّرِ والتفتيش والثالث انهم لا يُكَذِّبُونَكَ فيما يجدونه موافقا في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم الكسائي أَكْذَبْتُه اذا أَخْبَرْتَ أنه جاء بالكَذِب ورواه وكَذَّبْتُه اذا أَخْبَرْتَ أنه كاذبٌ وقال ثعلب أَكْذَبَه وكَذَّبَه بمعنىً وقد يكون أَكْذَبَه بمعنى بَيَّنَ كَذِبَه أو حمله على الكَذِب وبمعنى وَجَدَه كاذبا وكَذَّبْتُه مُكاذَبَةً وكِذَابا كَذَّبْتُه وكَذَبَني وقد يستعمل الكَذِبُ في غير الانسان قالوا كَذَبَ البرقُ والحُلْمُ والظنُّ والرجاءُ والطمعُ وكَذَبَتِ العينُ خانها حِسُّها وكَذَبَ الرأيُ تَوَهَّمَ الأمرَ بخلاف ما هو به وكَذَبَتْه نفسُه مَنَّتْه بغير الحق

والكذوب

والكَذُوبُ النَّفْسُ لذلك قال

إنّي وإنْ مَنَّتْنِيَ الكَذُوبُ * لَعَالِمٌ أنْ أَجَلِي قريبُ

أبو زيد الكَذُوبُ والكَذُوبةُ من أسماء النَّفْس ابن الأعرابي المَكْذُوبةُ من النساء الضعيفة والمَذْكُوبةُ المرأة الصالحة ابن الأعرابي تقول العرب للكذّاب فلان لا يُؤَالَفُ خَيْلاه ولا يُسايَرُ خَيْلاه كَذِباً أبو الهيثم أنه قال في قول لبيد * أَكْذِبِ النَّفْسَ اذا حَدَّثْتَها * يقول مَنِّ نفسك العيشَ الطويل لتأمُلَ الآمالَ البعيدة فتَجِدَّ في الطلب لأنك اذا صَدَقْتَها فقلتَ لعلك تموتين اليومَ أو غداً قَصُرَ أَمَلُها وضَعُفَ طَلَبُها ثم قال * غيرَ أنْ لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى * أي لا تُسَوِّفْ بالتوبة وتُصِرّ على المعصية وكَذَبَتْه عَفاقَتُه وهي أَسْتُه ونحوه كثير وكَذَبَ عنه رَدَّ وأراد أَمْراً ثم كَذَبَ عنه أي أَحْجَمَ وكَذَبَ الوَحْشِيُّ وكَذَّبَ جَرَى شَوْطاً ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه وما كَذَّبَ أن فعل ذلك تَكْذِيباً أي ما كَعَّ ولا لَبِثَ وحَمَلَ عليه فما كَذَّبَ بالتشديد أي ما انْثَنَى وما جَبُنَ وما رَجَعَ وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ وحَمَلَ ثم كَذَّبَ أي لم يَصْدُقِ الحَمْلةَ قال زهير

لَيْثٌ بعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ اذا * ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقا

وفي حديث الزبير أنه حَمَلَ يومَ اليَرْمُوكِ على الروم وقال للمسلمين ان شَدَدْتُ عليهم فلا تُكَذِّبُوا أي لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا قال شمر يقال للرجل اذا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ قد كَذَّبَ عن قِرْنِه تَكْذِيباً وأنشد بيت زهير والتَّكْذِيبُ في القتال ضِدُّ الصِّدْقِ فيه يقال صَدَقَ القِتالَ اذا بَذَلَ فيه الجِدَّ وكَذَّبَ اذا جَبُنَ وحَمْلةٌ كاذبةٌ كما قالوا في ضِدِّها صادقةٌ وهي المَصْدُوقةُ والمَكْذُوبةُ في الحَمْلة وفي الحديث صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ استُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازاً حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأقوال فجعل بطنَ أخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العَسَلُ كَذِباً لأن الله قال فيه شِفاءٌ للناس وفي حديث صلاة الوتر كَذَبَ أبو محمد أي أخطأ سَمّاه كَذِباً لأنه يُشْبِهُه في كونه ضِدَّ الصواب كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وان افترقا من حيث النِّيَّةُ والقَصْدُ لأن الكاذبَ يَعْلَمُ أنّ ما يقوله كَذِبٌ والمُخْطِئُ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ وانما قاله باجتهاد أدّاه الى أن الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكَذِبُ وانما يدخله الخَطَأُ وأبو محمد صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العربُ الكَذِبَ في موضع الخطإ وأنشد بيت الأخطل * كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيتَ بواسِطٍ * وقال ذو الرمة وما في سَمْعِه كَذِبُ وفي حديث عُرْوةَ قيل له انّ ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه

وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كَذَبَ أى أخطأ ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وفى الحديث لا يصلح الكذب الا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر أنه كان اذا أراد سفرا ورى بغيره وكَذَبَ عليكم الحج والحج من رفع جعل كذب بمعنى وجب ومن نصب فعلى الاغراء ولا يصرف منه آت ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا مفعول وله تعليل دقيق ومعان غامضة تجىء فى الاشعار وفى حديث عمر رضى الله عنه كَذَبَ عليكم الحج كَذَبَ عليكم العمرة كَذَبَ عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كَذَبْنَ عليكم قال ابن السكيت كأن كَذَبْنَ ههنا اغراء أى عليكم بهذه الاشياء الثلاثة قال وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه لقلة رغبتكم فيه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الاول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقيل كذب عليكم الحج أى وجب عليكم الحج وهو فى الاصل انما هو ان قيل لا حج فهو كذب ابن شميل كذبك الحج أى أمكنك فحج وكذبك الصيد أى أمكنك فارمه قال ورفع الحج بكذب معناه نصب لانه يريد أن يأمر بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه قال عنترة يخاطب زوجته

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كُنْتِ سائلتى غَبُوقًا فاذهبى

يقول لها عليك بأكل العتيق وهو التمر اليابس وشرب الماء البارد ولا تتعرضى لغبوق اللبن وهو شربه عشيا لان اللبن خصصت به مهرى الذى أنتفع به ويسلمنى واياك من أعدائى وفى حديث عمر شكى اليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع وفى حديث له آخر ان عمرو بن معديكرب شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل ومنه حديث على عليه السلام كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل

الضيقة الفرج قال أبو عبيد قال الاصمعى معنى كَذَبَ عليكم معنى الاغراء أى عليكم به وكأن الاصل فى هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس قال ومما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر

كَذَبْتُ عليكَ لا تزالُ تقوفُنى * كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائفُ

فقوله كذبتُ عليك انما أغراه بنفسه أى عليكَ بى فجعل نفسه فى موضع رفع ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه قال مُعَقِّرُ بن حمار البارقى

وذُبيانيّة أوصتْ بَنِيها * بأنْ كَذَبَ القراطِفُ والقُروفُ

قال أبو عبيد ولم أسمع فى هذا حرفا منصوبا الا فى شئ كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابى نظر الى ناقة نضو لرجل فقال كَذَبَ عليكَ البزرُ والنوى وقال أبو سعيد الضرير فى قوله

* كَذَبْتُ عليك لا تزالُ تقوفُنى * أى ظننتُ بك أنك لا تنامُ عن وترى فكذبتُ عليكم فأذله بهذا الشعر وأخمل ذكره وقال فى قوله * بأن كذب القراطفُ والقروفُ * قال القراطف أكسية حمر وهذه امرأة كان لها بنون يركبون فى شارة حسنة وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيأ فساء ذلك أمهم لأن رآهم فقراء فقالت كذب القراطف أى أن زينتهم هذه كاذبة ليس وراءها عندهم شئ ابن السكيت تقول للرجل اذا أمرته بشئ وأغريته كذب عليك كذا وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة قال وأنشدنى ابن الاعرابى لخداش بن زهير

كَذَبْتُ عليكم أوعِدُونى وعلّلوا * بىَ الارضَ والأقوامَ قِردانَ مَوْظبا

أى عليكم بى وبهجائى اذا كنتم فى سفر واقطعوا بذكرى الارض وأنشدوا القوم هجائى يا قردان موظب وكذب لبنُ الناقة أى ذهب هذه عن اللحيانى وكذب البعيرُ فى سيره اذا ساء سيره قال الاعشى

جُمالية تغتلى بالرداف * اذا كَذَبَ الآثماتُ الهجيرا

ابن الاثير فى الحديث الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء معنى كذباك أى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم فلذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء رحمك الله أى ليرحمك الله قال والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الأمانى وخيلت اليه من الآمال

مالا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذبتك أي ليكذبك ولينشطك ويبعثك على الفعل قال ابن الاثير وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كأن كذب ههنا اغراء أي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس يقال كذب عليك أي وجب عليك والكذابة ثوب يصبغ بألوان ينقش كأنه موشى وفي حديث المسعودي رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم أنها في السقف وانما هي في الثوب دونه والكذاب اسم لبعض رجاز العرب والكذابان مسيلمة الحنفي والاسود العنسي

(كرب) الكرب على وزن الضرب مجزوم الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب وكربه الامر والغم يكربه كربا اشتد عليه فهو مكروب وكريب والاسم الكربة وانه لمكروب النفس والكريب المكروب وأمر كارب واكترب لذلك اغتم والكرائب الشدائد الواحدة كريبة قال سعد بن ناشب المازني

فيال رزام رشحوا بي مقدما * الى الموت خواضا اليه الكرائبا

قال ابن بري مقدما منصوب برشحوا على حذف موصوف تقديره رشحوا بي رجلا مقدما وأصل الترشيح التربية والتهيئة يقال رشح فلان للامارة أي هيئ لها وهو لها كفؤ ومعنى رشحوا بي مقدما أي اجعلوني كفؤا مهيئا لرجل شجاع ويروى رشحوا بي مقدما أي رجلا متقدما وهذا بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه ونبه في معنى تنبه ونكب في معنى تنكب وفي الحديث كان اذا أتاه الوحي كرب له أي أصابه الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب وكرب الامر يكرب كروبا دنا يقال كربت حياة النار أي قرب انطفاؤها قال عبد القيس بن خفاف البرجمي

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
أوصيك ايصاء امرئ لك ناصح * طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره * واذا حلفت مباريا فتحلل
والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل

قوله اذا أتاه الوحي كرب له كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية وبعينه ما بعده ولم يتنبه الشارح له فقال وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مغترا بضبط شكل محرف في بعض الاصول فجعله أصلا برأسه وليس بالمنقول اهـ مصححه

قوله قال عبد القيس الخ كذا في التهذيب والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمي وحرره

وصل

وَصِلِ المُواصِلَ ما صفا لك وُدُّه * واجذُذْ حِبالَ الخائنِ المُتبذِّلِ

واحذَرْ مَحَلَّ السوءِ لا تَحلُلْ به * واذا نَبا بِكَ مَنزِلٌ فتحوَّلِ

واستأنِ حِلمَكَ في أُمورِكَ كلِّها * واذا عزمتَ على الهوى فتوكَّلِ

واستغنِ ما أغناكَ ربُّكَ بالغِنَى * واذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فتجمَّلِ

واذا افتقرتَ فلا تُرَى مُتخشِّعًا * تَرجو الفواضلَ عند غيرِ المُفضِلِ

واذا تَشاجَرَ في فؤادِكَ مَرَّةً * أمرانِ فاعمِدْ للأعفِّ الأجملِ

واذا هَمَمْتَ بأمرِ سوءٍ فاتَّئِدْ * واذا هَمَمْتَ بأمرِ خيرٍ فاعجَلِ

واذا رأيتَ الباهِشينَ الى النَّدَى * غُبْرًا أكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ

فأَعِنْهُمُ وايسِرْ بما يَسَروا به * واذا هُمُ نَزَلوا بِضَنْكٍ فانزِلِ

ويروى فابشِرْ بما بَشِروا به وهو مذكور في الترجمتين وكُلُّ شيءٍ دَنا فقد كَرَبَ وقد كَرَبَ أن يكون وكَرَبَ يكونُ وهو عند سيبويه أحدُ الافعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضعَ الفعل الذي هو خبرها لا تقول كَرَبَ كائنًا وكَرَبَ أن يفعل كذا أي كاد يفعلُ وكَرَبَت الشمسُ للمغيب دَنَتْ وكَرَبَت الشمسُ دَنَتْ للغروب وكَرَبَت الجاريةُ أن تُدرِكَ وفي الحديث فاذا استغنى أو كَرَبَ استعفَّ قال أبو عبيد كَرَبَ أي دَنا من ذلك وقَرُبَ وكُلُّ دانٍ قريبٍ فهو كارِبٌ وفي حديث رُقَيْقَةَ أيفَعَ الغُلامُ أو كَرَبَ أي قارَبَ الايفاع وكِرابُ المَكُّوكِ وغيرِه من الآنيةِ دونَ الجِمام وإناءٌ كَرْبانُ اذا كَرَبَ أن يَمتلِئَ وجُمجُمةٌ كَرْبَى والجمع كَرْبَى وكِرابٌ وزعم يعقوب أن كافَ كَرْبانَ بدلٌ من قافِ قَرْبانَ قال ابن سيده وليس بشيءٍ الاصمعي أكْرَبْتُ السِّقاءَ إكْرابًا اذا ملأتَه وأنشد * بَجَّ المَزادِ مُكْرَبًا تَوكيرا * وأكْرَبَ الاناءَ قاربَ مَلأَه وهذه ابلٌ مائةٌ أو كَرْبُها أي نَحوُها وقُرابتُها وقَيدٌ مَكروبٌ اذا ضُيِّقَ وكَرَبْتُ القيدَ اذا ضيَّقتَه على المُقيَّد قال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي

ازجُرْ حِمارَكَ لا يَرتَعْ بِرَوضتِنا * اذًا يُرَدُّ وقَيدُ العَيرِ مَكروبُ

ضَرَبَ الحِمارَ ورَتْعَه في روضتِهم مثلًا أي لا تَتَعرَّضْ لشَتْمِنا فانا قادرون على تقييد هذا العَيرِ ومَنعِه من التصرف وهذا البيت في شعره

* اردُدْ حِمارَكَ لا يَنزِعْ سَوِيَّتَه * اذًا يُرَدُّ وقَيدُ العَيرِ مَكروبُ

والسَّوِيَّةُ كساءٌ يُحشى بثمام ونحوه كالبَرْذَعة يُطرح على ظهر الحمار وغيره وجزم يَنْزِعْ على جواب الامر كأنه قال إن تَرُدَّه لا يَنْزِعْ سويته التي على ظهره وقوله اذا أُرِدُّ جواب على تقدير أنه قال لا أُرِدُّ حماري فقال مجيباله اذا أُرِدُّ وكَرَبَ وظيفَيِ الحمار أو الجمل دانَى بينهما بحبل أو قيد وكارَبَ الشئَ قاربه وأَكْرَبَ الرجلُ أسرع وخُذْ رِجْلَيْكَ بأكْرابٍ اذا أمر بالسرعة أى اعْجَلْ وأسرع قال الليث ومن العرب من يقول أَكْرَبَ الرجلُ اذا أخذ رِجْلَيه بأكراب وقلَّما يقال وأَكْرَبَ الفرسُ وغيره مما يعدو أسرع هذه عن اللحياني أبوزيد أَكْرَبَ الرجلُ إكراباً اذا أحضر وعدا وكَرَبْتُ الناقةَ أوقرتها الاصمعي أصولُ السَّعَف الغِلاظُ هي الكرانيف واحدها كِرْنافة والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكَرَبَة ابن الاعرابي سُمِّي كَرَبُ النخل كَرَباً لانه استُغنِيَ عنه وكَرَبَ أن يُقطَع ودنا من ذلك وكَرَبُ النخل أصولُ السعف وفي المحكم الكَرَبُ أصولُ السعف الغلاظُ العِراضُ التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدتها كَرَبَةٌ وفي صفة نخل الجنة كَرَبُها ذهبٌ هو بالتحريك أصلُ السعف وقيل ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمَراقي قال الجوهري هنا وفي المثل * متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النخل * قال ابن بري ليس هذا الشاهد الذى ذكره الجوهري مثلا وانما هو عجز بيت لجرير وهو بكماله

أَقولُ ولم أَملِكْ سوابقَ عَبْرةٍ * متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النخلِ

قال ذلك لما بلغه أن الصَّلَتانَ العَبْديَّ فَضَّلَ الفرزدقَ عليه في النَّسيب وفَضَّلَ جريرا على الفرزدق في جودة الشعر في قوله

أيا شاعرًا لا شاعرَ اليومَ مثلُه * جريرٌ ولكن في كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فلم يَرْضَ جرير بقول الصلتان ونُصرته الفرزدقَ * قلت هذه مشاححة من ابن بري للجوهري في قوله ليس هذا الشاهد مثلا وانما هو عجز بيت لجرير والأمثالُ قد وردت شعرًا وغير شعر وما يكون شعرا لا يمتنع أن يكون مثلا والكَرابة والكُرابة التمر الذى يُلتقط من أصول الكَرَب بعد الجِداد والضم أعلى وقد تكرَّبها الجوهري والكُرابة بالضم ما يُلتقط من التمر في أصول السعف بعد ما تُصرم الازهري يقال تكرَّبتُ الكُرابةَ اذا تلقطتها من الكَرَب والكَرَبُ الحبل الذى يُشَدُّ على الدلو بعد المَنِين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقي الكَرَبُ ابن سيده الكَرَبُ حبل يُشَدُّ على عَراقي الدلو ثم يُثنَّى ثم يُثلَّث والجمع أَكراب وفي الصحاح ثم يُثنَّى ثم يُثلَّث ليكون هو الذى يلي الماء

فلا يعفن الحبلُ الكبير رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولُ الجوهري ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبلُ الكبير انما هو من صفة الدرك لا الكرب * قلت الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضا فقال والدرك قطعة حبل يشدُّ في طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاءُ وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقال الحطيئة

قومٌ اذا عقدوا عقدا لجارهمُ * شدّوا العناج وشدّوا فوقه الكربا

ودلو مكرب بذات كرب وقد كربها يكربها كربا وأكربها فهي مكربة وكربها قال امرؤ القيس

كالدلو بتّت عراها وهي مثقلة * وخانها وذمٌ منها وتكريبُ

على أن التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسما كالتنبيت والتمتين وذلك لعطفها على الوذم الذي هو اسم لكنّ الباب الاول أشيع وأوسع قال ابن سيده أعني أن يكون مصدرا وان كان معطوفا على الاسم الذي هو الوذم وكلُّ شديد العقد من حبل أو بناء أو مفصل مُكرب الليث يقال لكل شئ من الحيوان اذا كان وثيق المفاصل انه لمكروب المفاصل وروى أبو الربيع عن أبي العالية أنه قال الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل هم المقربون وأنشد شمر لأمية * كروبية منهم ركوع وسجّد * ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى والاول أشبه ابن الاعرابي الكرب الشوبق وهو الفيلكون وأنشد

لا يستوي الصوتان حين تجاوبا * صوت الكريب وصوت ذئب مقفر

والكربُ القربُ والملائكة الكروبيون أقربُ الملائكة الى حملة العرش ووظيف مكرب امتلأ عصبا وحافر مكرب صلب قال

يترك خوّارا الصفا ركوبا * بمكربات قعبت تقعيبا

والمكرب الشديد الأسر من الدوابّ بضم الميم وفتح الراء وانه لمكرب الخلق اذا كان شديد الأسر أبو عمرو المكرب من الخيل الشديد الخلق والأسر ابن سيده وفرس مكرب شديد وكرب الارض يكربها كربا وكرابا قلبها للحرث وأثارها للزرع التهذيب الكراب كربك الارض حتى تقلبها وهي مكروبة مثارة والتكريب أن يزرع في الكريب الجادس والكريب القراح والجادس الذي

لم يزرع قط قال ذو الرمة يصف بقر الوحش

تكربن أخرى الجزء حتى إذا انقضت * بقاياه والمستمطرات الروائح

وفى المثل الكراب على البقر لانها تكرب الارض أى لا تكرب الارض الا بالبقر قال ومنهم من يقول الكلاب على البقر بالنصب أى أوسد الكلاب على بقر الوحش وقال ابن السكيت المثل هو الاول والمكربات الابل التى يؤتى بها الى أبواب البيوت فى شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ والكراب مجارى الماء فى الوادى وقال أبو عمرو هى صدور الاودية قال أبو ذؤيب يصف النحل

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

واحدتها كربة المصيف المعوج من صاق السهم وقوله

كأنما مضمضت من ماء أكربة * على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة الاكربة ههنا شعاف يسيل منها ماء الجبال واحدتها كربة قال ابن سيده وهذا ليس بقوى لان فعلا لا يجمع على أفعلة وقال مرة الاكربة جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل فى أصول الكرب قال وهو غلط قال ابن سيده وكذلك قوله عندى غلط أيضا لان فعالة لا يجمع على أفعلة اللهم الا أن يكون على طرح الزائد فيكون كأنه جمع فعالا وما بالدار كراب بالتشديد أى أحد والكرب القتل يقال كربته كربا أى قتلته قال * فى مرتع اللهو لم يكرب الى الطول * والكريب الكعب من القصب أو القنا والكريب أيضا الشوبق عن كراع وأبو كرب اليمانى بكسر الراء ملك من ملوك حمير واسمه أسعد بن مالك الحميرى وهو أحد التبابعة وكرب ومعديكرب اسمان فيه ثلاث لغات معديكرب برفع الباء لا يصرف ومنهم من يقول معديكرب يضيف ويصرف كربا ومنهم من يقول معديكرب يضيف ولا يصرف كربا يجعله مؤنثا معرفة والياء من معديكرب ساكنة على كل حال واذا نسبت اليه قلت معدى وكذلك النسب فى كل اسمين جعلا واحدا مثل بعلبك وخمس عشر تنسب الى الاسم الاول تقول بعلى وخمسى وتأبطى وكذلك اذا صغرت تصغر الاول والله أعلم (كرتب) يقال تكرتب فلان علينا بالتاء أى تغلب (كرشب) الكرشب المسن كالقرشب وفى التهذيب الكرشب المسن الجافى والقرشب الاكول (كرنب) الكرنب بقلة قال ابن سيده الكرنب هذا الذى يقال له السلق عن أبى حنيفة التهذيب الكرنب والكرنابة التمر باللبن ابن الاعرابى الكرنب الجميع وهو الكديراء

يقال

يقال كَزِبُوا الضَّيْفَكم فإنه لَحّانٌ (كزب) الكُزْبُ لغة فى الكُسْبِ كالكُسْبَرَة والكُزْبَرَة وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الكَزَبُ صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ وتَقَبُّضُه وهو عَيْبٌ (كسب) الكَسْبُ طَلَبُ الرزق وأَصلُه الجمع كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ قال سيبويه كَسَبَ أَصابَ واكْتَسَبَ تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ قال ابن جنى قوله تعالى لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ عَبَّرَ عن الحسنة بكَسَبَتْ وعن السيئة باكْتَسَبَتْ لان معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ لما فيه من الزيادة وذلك أَنّ كَسْبَ الحسنة بالاضافة الى اكْتِسابِ السيئة أَمْرٌ يسير ومُسْتَصْغَرٌ وذلك لقوله عزّ اسْمُه من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أَمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى الا مِثْلَها أَفلا تَرَى أَن الحسنة تَصْغُرُ باضافتها الى جَزائها ضِعْفَ الواحد الى العشرة ولما كان جَزاءُ السيئة انما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ الى الجزاء عنها فعلم بذلك قُوَّةُ فِعْلِ السيئة على فعل الحسنة فاذا كان فِعْلُ السيئة ذاهبًا بصاحبه الى هذه الغاية البعيدة المُتَرامِيَة عَظُمَ قَدْرُها وفَخُمَ لفظُ العبارة عنها فقيل لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ فزِيدَ فى لفظ فعل السيئة وانْتُقِصَ من لفظ فعل الحسنة لما ذَكَرْنا وقوله تعالى ما أَغْنَى عنه مالُه وما كَسَبَ قيل ما كَسَبَ هنا وَلَدُه وانه لطَيِّبُ الكَسْبِ والكِسْبةِ والمَكْسَبَةِ والمَكْسِبَةِ والكِسْبِيَة وكَسَبْتُ الرجلَ خيرا فكَسَبَه وأَكْسَبْتُه اياه والأُولى أَعْلَى قال

يُعاتِبُنى فى الدَّيْنِ قَوْمِى وانما * دُيُونِىَ فى أَشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدَا

ويروى تُكْسِبُهم وهذا مما جاء على فَعَلْتُه ففَعَلَ وتقول فلان يَكْسِبُ أَهلَه خَيْرًا قال أَحمد بن يحيى كُلُّ الناس يقول كَسَبَكَ فلانٌ خَيْرًا الا ابنَ الاعرابى فانه قال أَكْسَبَكَ فلانٌ خَيْرًا وفى الحديث أَطْيَبُ ما يأْكُلُ الرجلُ من كَسْبِه ووَلَدُه من كَسْبِه قال ابن الاثير انما جَعَلَ الولدَ كَسْبًا لان الوالدَ طَلَبَه وسَعَى فى تحصيله والكَسْبُ الطَّلَبُ والسَّعْىُ فى طَلَبِ الرزق والمَعِيشة وأَراد بالطَّيِّبِ ههنا الحَلالَ ونفقةُ الوالِدَيْنِ على الولد واجبة اذا كانا مُحْتاجَيْنِ عاجِزَيْنِ عن السَّعْى عند الشافعى وغيرُه لا يشترط ذلك وفى حديث خديجة انك لتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَكْسِبُ المَعْدُومَ ابن الاثير يقال كَسَبْتُ زيدا مالًا وأَكْسَبْتُ زيدا مالًا أَى أَعَنْتُه على كَسْبِه أَو جَعَلْتُه يَكْسِبُه فان كان من الاول فتُرِيدُ أَنك تَصِلُ الى كل مَعْدُوم وتَنالُه فلا يَتَعَذَّرُ لبُعْدِه عليك وان جعلته متعدّيا الى اثنين فتُرِيدُ أَنك تُعْطِى الناسَ الشىءَ المعدومَ عندهم وتُوَصِّلُه اليهم قال وهذا أَوْلَى القولين لانه أَشبه بما قبله فى باب التَّفَضُّل والانْعام اذ لا إِنْعامَ فى أَن يَكْسِبَ هو لنفسه مالًا كان معدومًا عنده وانما الانعام أَن

يُولِيه غيره وبابُ الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضل والانعام وفى الحديث أنه نَهَى عن كَسْب الاماء قال ابن الاثير هكذا جاء مطلقا فى رواية أبى هريرة وفى رواية رافع بن خَديج مُقَيَّدًا حتى يُعْلَمَ من أين هو وفى رواية أخرى الا ما عَمِلَتْ بيدها ووجهُ الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائبُ يَخْدُمْنَ الناسَ ويأخُذْنَ أجْرَهن ويُؤَدِّينَ ضرائبهن ومن تكون مُتَبَذِّلَة داخلةً خارجةً وعليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَنُ أن تَبْدُوَ منها زَلَّة إما للاستزادة فى المعاش وإما لشهوة تَغْلِبُ أو لغير ذلك والمعصومُ قليل فنهى عن كَسْبِهِنَّ مطلقا تَنَزُّهًا عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تَكْسِبُ منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ورجل كَسُوبٌ وكَسّابٌ وتَكَسَّبَ أى تَكَلَّفَ الكَسْبَ والكَواسِبُ الجوارحُ وكَسابِ اسم للذئب وربما جاء فى الشعر كُسَيْبًا الازهرى وكَسابِ اسم كلبة وفى الصحاح كَسابِ مثل قَطامِ اسم كلبة ابن سيده وكَسابِ من أسماء اناث الكلاب وكذلك كَسْبَةُ قال الاعشى * ولاَزَ كَسْبَةُ أُخرى فَرْعُها الهَقِي * وكُسَيْبٌ من أسماء الكلاب أيضا وكل ذلك تَفَؤُّلٌ بالكَسْب والاكتساب وكُسَيْبٌ اسم رجل وقيل هو جَدُّ العَجّاج لاُمّه قال له بعضُ مُهاجيه أرابيريا

يا ابنَ كُسَيْبٍ ما علينا مَبْذَخُ * قد غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ

يعنى بالكاعب لَيْلَى الاخْيَلِيّة لانها هاجت العَجّاج فغلبته والكُسْبُ الكُنْجارَقُ فارسية وبعض أهل السواد يُسَمّيه الكُسْبَجَ والكُسْبُ بالضم عُصارةُ الدُّهْن قال أبو منصور الكُسْبُ معرب وأصله بالفارسية كُشْبُ فقلبت الشين سينا كما قالوا سابُور وأصله شاهُبُور أى مَلِكُ بُور وبُور الابْن بلسان الفُرْس والدَّشْت أُعْرِبَ فقيل الدَّسْتُ الصحراء وكُسَيْبٌ اسم وابنُ الاكْسَبِ رجل من شعرائهم وقيل هو مَنِيعُ بن الاكسب بن المُجَشِّر من بنى قَطَن بن نَهْشَل (كشب) الكَشْبُ شِدَّةُ أكل اللحم ونحوه وقد كَشَبَه الازهرى كَشَبَ اللحمَ كَشْبًا أكله بشدة والتَّكْشِيبُ المبالغة قال

ثم ظَلِلْنا فى شِواءٍ رُعْبِبُه * مُلَهْوَجٍ مثل الكُشَى نُكَشِّبُه

الكُشَى جمع كُشْيَة وهى شَحْمة كُلْيَة الضَّبّ وكُشُبٌ جبل معروف وقيل اسم جبل فى البادية (كظب) ابن الاعرابى حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوبًا وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوبًا اذا امتلأ سِمَنًا (كعب) قال الله تعالى وامسحوا برؤُسكم وأرجلَكم الى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن

عاصم

عاصم وحمزة وأرجلِكم خفضا والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب
والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلَكم نصبا وهي قراءة ابن عباس ردّها الى قوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وكان الشافعيُّ يقرأ وأرجلَكم واختلف الناسُ في الكعبين بالنصب وسأل ابنُ جابر
أحمدَ بن يحيى عن الكَعْب فأومأ ثعلبُ الى رجله الى المفصل منها بسبّابته فوضع السبّابةَ عليه
ثم قال هذا قولُ المفضّل وابن الاعرابي قال ثم أومأ الى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو بن العلاء
والاصمعي قال وكلٌّ قد أصاب والكَعْبُ العظم لكل ذي أربع والكَعْبُ كلُّ مَفْصِلٍ للعظام
وكَعْبُ الانسان ما أشرف فوق رُسْغه عند قدمه وقيل هو العظمُ الناشزُ فوق قدمه وقيل هو العظم
الناشز عند مُلْتَقَى الساق والقَدَم وأنكر الاصمعي قولَ الناس انه في ظهر القَدَم وذهب قومٌ
الى أنهما العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مَذْهَبُ الشيعة ومنه قولُ يحيى بن الحرث رأيت
القتلى يوم زيد بن علي فرأيتُ الكعابَ في وسط القَدَم وقيل الكَعْبان من الانسان العظمان
الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الازار ما كان أسفلَ من الكَعْبين ففي النار قال ابن الاثير
الكَعْبان العظمان الناتئان عند مَفْصِل الساق والقدم عن الجنبين وهو من الفرس ما بين
الوَظِيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوَظيف وعَظْم الساق وهو الناتئُ من خلفه والجمع
أكعُب وكُعوب وكِعاب ورجل عالي الكَعْب يوصف بالشرف والظفر قال
* لما علا كعبُك لي عَليتُ * أراد لما أعلاني كعبُك وقال اللحياني الكَعْب والكَعْبة التي
يُلْعَب به وجمعُ الكَعْب كِعاب وجمع الكَعْبة كُعَب وكَعَبات لم يحك ذلك غيره كقولك
جمرة وجمرات وكَعَبتُ الشئ ربّعته والكعبة البيت المربّع وجمعه كعاب والكعبة البيت
الحرام منه لتكعيبها أي تربيعها وقالوا كَعْبة البيت فأضيف لانهم ذهبوا بكعبته الى تربيع
أعلاه وسُمّي كعبةً لارتفاعه وتربّعه وكل بيت مربّع فهو عند العرب كَعْبة وكان لربيعة بيت
يطوفون به يُسمّونه الكَعَبات وقيل ذا الكَعَبات وقد ذكره الاسود بن يعفر في شعره فقال
* والبيت ذي الكَعَبات من سنداد * والكعبة الغُرْفة قال ابن سيده أراه لتربيعها أيضا وثوب
مكعّب مطوي شديد الادراج في تربيع ومنهم من لم يقيده بالتربيع يقال كعّبت الثوب تكعيبا
وقال اللحياني برد مكعّب فيه وشي مربّع والمكعّب الموشّى ومنهم من خصّص فقال من الثياب
والكَعْب عُقْدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا وقيل هو أُنبوب ما بين كل عقدتين وقيل

الكعبُ هو طرفُ الأنبوبِ الناشزُ وجمعه كُعوب وكعاب أنشد ابن الاعرابى

وألقى نفسه وهوين رهوا * يبارين الأعنة كالكعاب

يعنى أن بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح ورمح بكعب واحد مستوى الكعوب ليس له كعب أغلظ من آخر قال أوس بن حجر يصف قناة مستوية الكعوب لا تعادى فيها حتى كأنها كعب واحد

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وكعب الاناء وغيره ملأه وكعبت الجارية تكعب وتكعب الاخيرة عن ثعلب كعوبا وكعوبة وكعابة وكعبت نهد ثديها وجارية كعاب ومكعب وكاعب وجمع الكاعب كواعب قال الله تعالى وكواعب أترابا وكعاب عن ثعلب وأنشد

نجيبة بطال لدن شب همه * لعاب الكعاب والمدام المشعشع

ذكر المدام لانه عنى به الشراب وكعب الثدى يكعب وكعب بالتخفيف والتشديد نهد وكعبت تكعب بالضم كعوبا وكعبت بالتشديد مثله وثدى كاعب ومكعب ومكعب الاخيرة نادرة ومتكعب بمعنى واحد وقيل التفليك ثم النهود ثم التكعيب ووجه مكعب اذا كان جافيا ناتئا والعرب تقول جارية درماء الكعوب اذا لم يكن لرؤس عظامها حجم وذلك أوثر لها وأنشد ساقا بخنداة وكعبا أدرما وفى حديث أبى هريرة فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها قال الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود والكعب الكتلة من السمن والكعب من اللبن والسمن قدر صبة ومنه قول عمرو بن معديكرب قال نزلت بقوم فأتونى بقوس وثور وكعب وتبن فيه لبن فالقوس ما يبقى فى أصل الجلة من التمر والثور الكتلة من الاقط والكعب الصبة من السمن والتبن القدح الكبير وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به أى قطعة من السمن والدهن وكعبه كعبا ضربه على يابس كالرأس ونحوه وكعبت الشئ تكعيبا اذا ملأته أبو عمرو وابن الاعرابى الكعبة عذرة الجارية وأنشد

أركب تم وتم ربه * قد كان مختوما ففضت كعبته

وأكعب الرجل أسرع وقيل هو اذا انطلق ولم يلتفت الى شئ ويقال أعلى الله كعبه أى أعلى جده ويقال أعلى الله شرفه وفى حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو قال ابن الاثير والاصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شئ

علا وارتفع فهو كعب أبو سعيد أكعب الرجل إكعابا وهو الذي ينطلق مضارّا الايبالي ماوراءه ومثله كلّل تكليلا والكعاب فصوص النرد وفي الحديث انه كان يكره الضرب بالكعاب واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا ومنها الحديث لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجيء به الالم يرح رائحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة وكعب اسم رجل والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقوله

رأيت الشعب من كعب وكانوا * من الشنآن قد صاروا كعابا

قال الفارسي أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت فكان كل ذي رأي منهم قبيلا على حدته فلذلك قال صاروا كعابا وأبو مكعب الاسدي مشدد العين من شعرائهم وقيل انه أبو مكعت بتخفيف العين وبالتاء ذات النقطتين وسيأتي ذكره ويقال للدوخلة المكعبة والمقعدة والشوغرة والوشيجة (كعثب) الكعثب والكنثب الركب الضخم الممتلئ الناتئ قال

*أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * وامرأة كعثب وكنثب ضخمة الركب يعني الفرج وتكنثبت العرارة وهي نبت تجمعت واستدارت قال ابن السكيت يقال لقبل المرأة هو كعثبها وأجمها وشكرها قال الفراء وأنشدني أبو ثروان

قال الجواري ما ذهبت مذهبا * وعبنني ولم أكن معيبا

أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم نعطيك هيدا هيدبا

أراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيد الهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب أي ضخم (كعدب) الكعدب والكعدبة كلاهما الفسل من الرجال والكعدبة الجباة والحبابة وفي حديث عمرو انه قال لمعوية لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهول أو كالكعدبة ويروى الجعدبة قال وهي نفاخة الماء التي تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكعدبة والجعدبة (كعسب) كعسب فلان ذاهبا اذا مشى مشية السكران وكعسب اسم وكعسب وكعسم اذا هرب وكعسب يكعسب اذا عدا عدوا شديدا مثل كعظل يكعظل (كعنب) كعانب الرأس عجر تكون فيه ورجل كعنب ذو كعانب في رأسه الازهري رجل كعنب قصير (كوكب)

التهذيب ذكر الليث الكوكب في باب الرباعي ذهب أن الواو أصلية قال وهو عند حذاق النحويين من هذا الباب صدر بكاف زائدة والاصل وكب أو كوب وقال الكوكب معروف من كواكب السماء ويشبه به النور فيسمى كوكبا قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

ابن سيده وغيره الكوكب والكوكبة النجم كما قالوا عجوز وعجوزة وبياض وبياضة قال الازهري وسمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فيقال هذا كوكب كذا وكذا والكوكب والكوكبة بياض في العين أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب والكوكب من النبت ما طال وكوكب الروضة نورها وكوكب الحديد بريقه وتوقده وقد كوكب ويقال للأمعز إذا توقد حصاه ضحى مكوكب قال الاعشى يذكر ناقته

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

ويوم ذو كواكب إذا وصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رئيت كواكب السماء وغلام كوكب ممتلئ إذا ترعرع وحسن وجهه وهذا كقولهم له بدر وكوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب الجيش قال الشاعر يصف كتيبة

وملمومة لا يخرق الطرف عرضها * لها كوكب فخم شديد وضوحها

المؤرج الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم والكوكب القطر عن أبي حنيفة قال ولا أذكره عن عالم إنما الكوكب نبات معروف لم يحل بقال له كوكب الارض والكوكب قطرات تقع بالليل على الحشيش والكوكبة الجماعة قال ابن جني لم يستعمل كل ذلك الامزيدا لأنا لانعرف في الكلام مثل ككبة وقول الشاعر * كبدا جاءت من ذرى كواكب * أراد بالكبداء رحى تدار باليد نحتت من جبل كواكب وهو جبل بعينه تنحت منه الأرحية وكوكب اسم موضع قال الاخطل

شوقا إليهم ووجدا يوم أتبعهم * طرفي ومنهم بجنبي كوكب زمر

التهذيب وكوكبي على فوعلي موضع قال الاخطل بجنبي كوكبي زمر وفي الحديث دعا دعوة كوكبية قيل كوكب قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات

فصارت

فصارت مثلا وقال

فيا رب سعد دعوة كوكبية * تصادف سعدا أو يصادفها سعد

أبو عبيدة ذهب القوم تحت كل كوكب أى تفرقوا والكوكب شدة الحر ومعظمه قال ذو الرمة

ويوم يظل الفرخ فى بيت غيره * له كوكب فوق الحداب الظواهر

وكويكب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وفى الحديث أن عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر رضى الله عنه فقال امنعوه (كلب)

الكلب كل سبع عقور وفى الحديث أما تخاف أن يأكلك كلب الله فجاء الأسد ليلا فاقتلع هامته من بين أصحابه والكلب معروف واحد الكلاب قال ابن سيده وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح وربما وصف به يقال امرأة كلبة والجمع أكلب وأكالب جمع الجمع والكثير كلاب وفى الصحاح الأكالب جمع أكلب وكلاب اسم رجل سمى بذلك ثم غلب على الحى والقبيلة قال

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برىء من قبائلها العشر

قال ابن سيده أى أن بطون كلاب عشر أبطن قال سيبويه كلاب اسم للواحد والنسب اليه كلابى يعنى أنه لو لم يكن كلاب اسما للواحد وكان جمعا لقيل فى الاضافة اليه كلبى وقالوا فى جمع كلاب كلابات قال

أحب كلب فى كلابات الناس * الى نبحا كلب أم العباس

قال سيبويه وقالوا ثلاثة كلاب على قولهم ثلاثة من الكلاب قال وقد يجوز أن يكونوا أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله والكليب والكالب جماعة الكلاب فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز وقال يصف مفازة

كأن تجاوب أصدائها * مكاء المكلب يدعو الكليبا

والكالب كالجامل والباقر ورجل كالب وكلاب صاحب كلاب مثل تامر ولابن قال ركاض الدبيرى

سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وقيل سائس كلاب ومكلب مضر للكلاب على الصيد معلم لها وقد يكون التكليب واقعا على

الفهد وسباع الطير وفي التنزيل العزيز وما علمتم من الجوارح مكلبين فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح والكلاب صاحب الكلاب والمكلب الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد وفي حديث الصيد ان لي كلابا مكلبة فأفتني في صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذي يصطاد بها وذو الكلب رجل سمي بذلك لانه كان له كلب لا يفارقه والكلبة أنثى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر وفي المثل الكلاب على البقر ترفعها وتنصبها أي أرسلها على بقر الوحش ومعناه خل امرأ وصناعته وأم كلبة الحمى أضيفت الى أنثى الكلاب وأرض مكلبة كثيرة الكلاب وكلب الكلب واستكلب ضرى وتعود أكل الناس وكلب الكلب كلبا فهو كلب أكل لحم الانسان فأخذه لذلك سعار وداء شبه الجنون وقيل الكلب جنون الكلاب وفي الصحاح الكلب شبيه بالجنون ولم يخص الكلاب الليث الكلب الكلب الذي يكلب في أكل لحوم الناس فيأخذه شبه جنون فاذا عقر انسانا كلب المعقور وأصابه داء الكلب يعوي عواء الكلب ويمزق ثيابه عن نفسه ويعقر من أصاب ثم يصير أمره الى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب والكلب صياح الذي قد عضه الكلب الكلب قال وقال المفضل أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا ينحل حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان أكل منه المال قبل ذلك مات قال ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سوم الليل أي عن رعيه وربما ند بعير فأكل من ذلك الزرع قبل طلوع الشمس فاذا أكله مات فيأتي كلب فيأكل من لحمه فيكلب فان عض انسانا كلب المعضوض فاذا سمع نباح كلب أجابه وفي الحديث سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب ويعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه يقال منه كلب الرجل كلبا عضه الكلب الكلب فأصابه مثل ذلك ورجل كلب من رجال كلبين وكليب من قوم كلبى وقول الكميت

أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم يشفى بها الكلب

قال اللحيانى ان الرجل الكَلِبَ يعض انسانا فيأتون رجلا شريفا فيقطر لهم من دم أصبعه فيسقون الكَلِبَ فيبرأ والكُلابُ ذهاب العقل من الكَلَبِ وقد كُلِبَ وكَلِبَت الابل كَلَباً أصابها مثل الجنون الذى يحدث عن الكَلَبِ وأَكْلَبَ القوم كَلِبَت ابلهم قال النابغة الجعدى

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المُكْلِبِ

والكَلَبُ العطش وهو من ذلك لان صاحب الكَلَبِ يعطش فاذا رأى الماء فزع منه وكَلِبَ عليه كَلَباً غضب فأشبه الرجل الكَلِبَ وكَلِبَ سئم فأشبه الكَلِبَ ودفعت عنك كَلَبَ فلان أى شره وأذاه وكَلَبَ الرجل يكلب واستكلب اذا كان فى قفر فينبح لتسمعه الكلاب فتنبح فيستدل بها قال

* ونبح الكلاب لمستكلب * والكَلْبُ ضرب من السمك على شكل الكلب والكَلْبُ من النجوم بحذاء الدلو من أسفل وعلى طريقته نجم آخر يقال له الراعى والكَلْبان نجمان صغيران كالمتلزقين بين الثريا والدبران وكلاب الشتاء نجوم أوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة وكل هذه النجوم انما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب وكَلْبُ الفرس الخط الذى فى وسط ظهره تقول استوى على كَلْبِ فرسه ودهر كَلِبٌ ملح على أهله بما يسوءهم مشتق من الكَلْبِ الكَلِبِ

قال الشاعر مالى أرى الناس لا أبالهم * قد أكلوا لحم نابح كلب

وكُلْبَةُ الزمان شدة حاله وضيقه من ذلك والكُلْبَة مثل الجُلْبَة والكُلْبَة شدة البرد وفى المحكم شدة الشتاء وجهده منه أيضا أنشد يعقوب

أنجمت قُرَّةُ الشتاء وكانت * قد أقامت بكُلْبَةٍ وقطار

وكذلك الكَلَبُ بالتحريك وقد كَلِبَ الشتاء بالكسر والكَلَبُ أنف الشتاء وحدته وبقيت علينا كُلْبَةٌ من الشتاء وكَلَبَةٌ أى بقية شدة وهو من ذلك وقال أبو حنيفة الكُلْبَة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره وهو فى كُلْبَة من العيش أى ضيق وقال النضر الناس فى كُلْبَة أى فى قحط وشدة من الزمان أبو زيد كُلْبَة الشتاء وهُلْبَته شدته وقال الكسائى أصابتهم كُلْبَة من الزمان فى شدة حالهم وعيشهم وهُلْبَة من الزمان قال ويقال هُلْبَة وجُلْبَة من الحر والقر وعام كَلِبٌ جدب وكله من الكَلَبِ والمُكالبة المشارة وكذلك التكالب يقال هم يتكالبون على كذا أى يتواثبون عليه وكالب الرجل مكالبة وكِلاباً ضايقه كمضايقة الكلاب بعضها بعضا عند المهارشة وقول تأبط شرا

اذا الحرب أولتك الكليب فولها * كليبك واعلم أنها سوف تنجلى

قوله والكلاب ذهاب العقل بوزن سحاب وقد كاب كعنى كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله وكلب الرجل اذا كان فى قفر الخ من باب ضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

قيل فى تفسيره قولان أحدهما انه أراد بالكليب المكالب الذى تقدم والقول الآخر أن الكليب مصدر كلبت الحرب والاول أقوى وكلب على الشئ كلبا حرص عليه حرص الكلب واشتد حرصه وقال الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب وعدا بعضهم على بعض بالسيف وفى النهاية كلبوا عليها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه وفى حديث على كتب الى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد وتكالب الناس على الامر حرصوا عليه حتى كأنهم كلاب والمكالب الجرىء يمانية وذلك لانه يلازم كملازمة الكلاب بما تطمع فيه وكلب الشوك اذا شق ورقه فعلق كتعلق الكلاب والكلبة والكلبة من الشرس وهو صغار شجر الشوك وهى تشبه الشكاعى وهى من الذكور وقيل هى شجرة شاكة من العضاه لها جراء وكل ذلك تشبيه بالكلب وقد كلبت اذا انجرد ورقها واقشعرت فعلقت الثياب وآذت من مر بها كما يفعل الكلب وقال أبو حنيفة قال أبو الدقيش كلب الشجر فهو كلب اذا لم يجد ريه فخشن من غير أن تذهب ندوته فعلق ثوب من مر به كالكلب وأرض كلبة اذا لم يجد نباتها ريا فيبس وأرض كلبة الشجر اذا لم يصبها الربيع أبو خيرة أرض كلبة أى غليظة قف لا يكون فيها شجر ولا كلأ ولا تكون جبلا وقال أبو الدقيش أرض كلبة الشجر أى خشنة يابسة لم يصبها الربيع بعد ولم تلن والكلبة من الشجر أيضا الشوكة العاردة من الاغصان وذلك لتعلقها بمن يمر بها كما تفعل الكلاب ويقال للشجرة العاردة الاغصان والشوك اليابس المقشعرة كلبة وكف الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد يقال لها ذلك اذا يبست تشبه بكف الكلب الحيوانى وما دامت خضراء فهى الكفنة وأم كلب شجيرة شاكة تنبت فى غلظ الارض وجبالها صفراء الورق خشناء فاذا حركت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها سميت بذلك لمكان الشوك أو لانها تنتن كالكلب اذا أصابه المطر والكلوب المنشال وكذلك الكلاب والجمع الكلاليب ويسمى المهماز وهو الحديدة التى على خف الرائض كلابا قال جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وقيل هو لابيه الراعى

خنادف لاحق بالرأس منكبه • كأنه كودن يوشى بكلاب

وكلبه ضربه بالكلاب قال الكميت

قوله العاردة الاغصان كذا بالاصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء والذى فى التكملة العارية بالمثناة التحتية بعد الراء اه مصححه

وولى بأجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

والكلاب والكلوب السفود لانه يعلق الشواء ويتخلله هذه عن اللحيانى والكلوب والكلاب حديدة معطوفة كالخطاف التهذيب الكلاب والكلوب خشبة فى رأسها عقافة منها أو من حديد فاما الكلبتان فالآلة التى تكون مع الحدادين وفى حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس وكلاليب البازى مخالبه كل ذلك على التشبيه بمخالب الكلاب والسباع وكلاليب الشجر شوكه كذلك وكالبت الابل رعت كلاليب الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاء الخشن اليابس وهو منه قال

اذا لم يكن الا القتاد تنزعت * مناجلها أصل القتاد المكالب

والكلب الشعيرة والكلب المسمار الذى فى قائم السيف وفيه الذؤابة لتعلقه بها وقيل كلب السيف ذؤابته وفى حديث أحد ان فرسا ذنب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته والكلب حديدة عقفاء تكون فى طرف الرحل تعلق فيها المزاد والاداوى قال يصف سقاء

وأشعث منجوب بشسف رمتبه * على الماء احدى اليعملات العرامس

فأصبح فوق الماء ريان بعدما * أطال به الكلب السرى وهو ناعس

والكلاب كالكلب وكل ما أوثق به شئ فهو كلب لانه يعقله كما يعقل الكلب من علقه والكلبتان التى تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمى يقال حديدة ذات كلبتين وحديدتان ذواتا كلبتين وحدائد ذوات كلبتين فى الجمع وكل ما سمى باثنين فكذلك والكلب سير أحمر يجعل بين طرفى الاديم والكلبة الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر ثم يجعل السير فيه كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد وكلبت الخارزة السير تكلبه كلبا قصر عنها السير فثنت سيرا يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه قال دكين بن رجاء الفقيمى يصف فرسا

كأن غرمتنه اذ نجنبه * سير صناع فى خريز تكلبه

واستشهد الجوهرى بهذا على قوله الكلب سير يجعل بين طرفى الاديم اذا خرزا تقول منه كلبت المزادة وغر متنه ما تثنى من جلده ابن دريد الكلب أن يقصر السير على الخارزة فتدخل

فى الثقب سيرا مثنيا ثم تَرُدُّ رأس السير الناقص فيه ثم تُخرجه وأنشد بُرْدُ كَيْنِ أيضا ابن الاعرابى الكَلْبُ خَرْزُ السير بين سيرين كَلَبْتُه أَكْلُبُه كَلْبًا واكْتَلَبَ الرجل استعمل هذه الكُلْبة هذه وجدها عن اللحيانى قال والكُلْبةُ السيرُ وراء الطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الاشْفى الذى فى رأسه جُحْر يدخل السيرُ أو الخيطُ فى الكُلْبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويُدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمدُّ السيرَ أو الخيط والخارز يقال له مُكْتَلِبٌ ابن الاعرابى والكَلْبُ مسمار يكون فى قَدِّ وافدِ السَّقْب تُجعل عليه الصُّفْنةُ وهى السُّفْرة التى تُجمع بالخيط قال والكَلْبُ أَوَّلُ زيادة الماء فى الوادى والكَلْبُ مسمار على رأس الرَّحل يُعلّق عليه الراكب السَّطيحة والكَلْبُ مسمار مقبض السيف ومعه آخَرُ يقال له العَجوزُ وكَلَبَ البعيرَ يَكْلِبُه كلبًا جمع بين جَريره وزمامه بخيط فى البُرة والكَلْبُ الأُكُلُ الكثير بلا شِبَع والكَلَبُ وقوع الحبل بين القعو والبَكَرة وهو المَرَسُ والحَضْبُ والكَلْبُ القَدُّ ورجل مُكَلَّبٌ مشدود بالقد وأسير مُكَلَّبٌ قال طُفَيل الغَنَوىّ

فباءَ بقتلانا من القوم مثلُهم * وما لا يعدّ من أسيرٍ مُكَلَّب

وقيل هو مقلوب عن مُكَبَّل ويقال كَلَّبَ عليه القِدَّ اذا أسَرَه به فيبس وعضّه وأسير مكلب ومكبل أى مقيد وأسير مُكَلَّبٌ مأسور بالقِد وفى حديث ذى الثُّدَيَّة يبدو فى رأس يديه شُعَيرات كأنها كُلْبةُ كلبٍ يعنى مخالبه قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كُلْبة كلب أو كُلْبة سِنَّوْر وهى الشعر النابتُ فى جانبَى خطمه ويقال للشعر الذى يَخْرِزُ به الاسكاف كُلْبةٌ قال ومن فسّرها بالمخالب نظرًا الى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد ولسانُ الكَلْبِ اسمُ سيفٍ كان لأوس بن حارثة بن لأم الطائى وفيه يقول

فانَّ لسانَ الكلبِ مانعُ حَوْزَتى * اذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأفناءُ بُحْتُر

ورأسُ الكلب اسم جبل معروف وفى الصحاح ورأسُ كلبٍ جبلٌ والكَلْبُ طَرَفُ الأَكَمة والكُلْبةُ حانوتُ الخمّار عن أبى حنيفة وكَلْبٌ وبنو كَلْبٍ وبنو أَكْلُبٍ وبنو كَلْبة كلها قبائل وكَلْبٌ حَىٌّ من قُضاعة وكلابٌ فى قريش وهو كلابُ بن مُرَّة وكلابٌ فى هَوازن وهو كلابُ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقولهم أعزّ من كُلَيبِ وائلٍ هو كُلَيبُ بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وأما كُلَيب رهط جرير الشاعر فهو كُلَيب بن يربوع بن حنظلة والكَلْبُ جبل باليمامة قال الاعشى

قوله فباء بقتلانا الخ كذا أنشد فى التهذيب والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم وكل صحيح المعنى فلعلهما روايتان اه مصححه

واد

* اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا * هكذا ذكره ابن سيده والكلب جبل باليمامة واستشهد عليه بهذا البيت رأس الكلب والكلبات هضبات معروفة هنالك والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت عنده موقعة العرب قال السفاح بن خالد التغلبى

ان الكلاب ماؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

وساجر اسم ماء يجتمع من السيل وقالوا الكلاب الاول والكلاب الثانى وهما يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة ان انفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ انفا من فضة قال أبو عبيد كلاب الاول وكلاب الثانى يومان كانا بين ملوك كندة وبنى تميم قال والكلاب موضع أو ماء معروف و بين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضا والكلب فرس عامر بن الطفيل والكلب القيادة والكلتبان القواد منه حكاهما ابن الاعرابى يرفعهما الى الاصمعى ولم يذكر سيبويه فى الامثلة فعتلانا قال ابن سيده وأمثل ما يصرف اليه ذلك أن يكون الكلب ثلاثيا والكلتبان رباعيا كزرم وازرأم وضفد واضفاد وكلب وكليب وكلاب قبائل معروفة (كلتب) الكلتبان مأخوذ من الكلب وهى القيادة ابن الاعرابى الكلتبة القيادة والله أعلم (كلحب) كلحبه بالسيف ضربه وكلحبة والكلحبة من أسماء الرجال والكلحبة اليربوعى اسم هبيرة بن عبد مناف قال الازهرى ولا يدرى ما هو وقد روى عن ابن الاعرابى الكلحبة صوت النار ولهبها يقال سمعت حدمة النار وكلحبتها (كنب) كنب يكنب كنوبا غلظ وأنشد لدريد بن الصمة

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس * من الاقط الحولى شبعان كانب

أى شعر لحيته متقبض لم يسرح وكل شئ متقبض فهو متعكس وأكنب ككنب وقال أبو زيد كانب كانز يقال كنب فى جرابه شيأ اذا كنزه فيه والكنب غلظ يعلو الرجل والخف والحافر واليد وخص بعضهم به اليد اذا غلظت من العمل كنبت يده وأكنبت فهى مكنبة وفى الصحاح أكنبت ولا يقال كنبت وأنشد أحمد بن يحيى

قد أكنبت يداك بعد لين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

والمضنون جنس من الطيب قال العجاج * قد أكنبت نسورها وأكنبا * أى غلظت وعست وفى حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك

فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا وأكنبت اليد إذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجز من معاناة الأشياء الشاقة والكنب في اليد مثل المجل إذا صلبت من العمل والمكنب الغليظ من الحوافر وخف مكنب بفتح النون كمكنب عن ابن الأعرابي وأنشد

* بكل مرثوم النواحي مكنب *

وأكنب عليه بطنه اشتد وأكنب عليه لسانه احتبس وكنب الشيء يكنبه كنبا كنزه والكانب الممتلئ شبعا والكناب بالكسر والعاسي الشمراخ والكنب اليبيس من الشجر قال أبو حنيفة الكنب نبت يشبه القتاد نا هذا الذي ينبت عندنا وقد يحصف عندنا بالحائط ويفتل منه شرط باقية على الندى وقال مرة سألت بعض الأعراب عن الكنب فأراني شرسة متفرقة من نبات الشوك بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها في أطرافها براعيم قد أثبتت من كل برعوم شوكات ثلاث والكنب نبت قال الطرماح

معاليات على الأرباق مسكنها * أطراف نجد بأرض الطلح والكنب

الليث الكنب شجر قال * في خضد من الكراث والكنب * وكنيب مصغرا موضع قال النابغة

زيد بن بدر حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار

(كنثب) ابن الأعرابي الكنثاب الرمل المنهال (كنضب) الكنضبة اختلاط الكلام من الخطل حكاه يونس (كهب) الكهبة غبرة مشربة سوادا في ألوان الإبل زاد الأزهري خاصة بعير أكهب بين الكهب وناقة كهباء الجوهري الكهبة لون مثل القهبة قال أبو عمرو الكهبة لون ليس بخالص في الحمرة وهو في الحمرة خاصة وقال يعقوب الكهبة لون إلى الغبرة ما هو فلم يخص شيأ دون شيء قال الأزهري لم أسمع الكهبة في ألوان الإبل لغير الليث قال ولعله يستعمل في ألوان الثياب الأزهري قال ابن الأعرابي وقيل الكهب لون الجاموس والكهبة الدهمة والفعل من كل ذلك كهب وكهب كهبا وكهبة فهو أكهب وقد قيل كاهب وروى بيت ذي الرمة

جنوح على باق سحيق كأنه * إهاب ابن آوى كاهب اللون أطحله

ويروى أكهب (كهدب) كهدب ثقيل وخم (كهكب) التهذيب في ترجمة كهكم ابن الأعرابي الكهكم والكهكب الباذنجان (كوب) الكوب الكوز الذي لا عروة له قال عدي بن زيد

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع أكواب وفي التنزيل العزيز وأكواب موضوعة وفيه ويطاف عليهم بصحاف من ذهب

وأَكْوابٍ قال الفراء الكُوبُ الكُوزُ المستديرُ الرأسِ الذى لا أُذُنَ له وقال يصف مَجْنُونا

يَصُبُّ أَكْوابًا على أَكْوابِ * تَدَفَّقَتْ من ماثِها الجَوابى

ابن الاعرابى كابَ يَكُوبُ اذا شَرِبَ بالكُوبِ والكَوَبُ دِقَّةُ العُنُقِ وعِظَمُ الرأسِ والكُوبَةُ الشِطْرَنْجةُ والكُوبَةُ الطَبْلُ والنَرْدُ وفى الصحاح الطَبْلُ الصغيرُ المُخَصَّرُ قال أبوعبيد أما الكُوبةُ فان محمد بن كثير أخبرنى أن الكُوبَةَ النَرْدُ فى كلام أهل اليمن وقال غيره الكُوبةُ الطَبْلُ وفى الحديث ان الله حَرَّمَ الخَمْرَ والكُوبةَ قال ابن الاثير هى النَرْدُ وقيل الطَبْلُ وقيل البَرْبَطُ ومنه حديث على أُمِرْنا بكَسْرِ الكُوبةِ والكِنّارَةِ والشِّياع

(فصل اللام) * (لبب) لُبُّ كُلِّ شئٍ ولُبابُه خالِصُه وخِيارُه وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يُؤْكَلُ داخِلُه ويُرْمَى خارِجُه من الثَّمَرِ ولُبُّ الجَوْزِ واللَّوْزِ ونحوهما ما فى جَوْفه والجمع اللُّبُوبُ تقول منه أَلَبَّ الزَّرْعُ مثل أَحَبَّ اذا دخل فيه الأُكُلُ ولَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيبًا صار له لُبٌّ ولُبُّ النَخْلةِ قَلْبُها وخالِصُ كلِّ شئٍ لُبُّه الليث لُبُّ كلِّ شئٍ من الثِّمارِ داخِلُه الذى يُطْرَحُ خارِجُه نحو لُبِّ الجَوْزِ واللَّوْزِ قال ولُبُّ الرَّجُلِ ما جُعِلَ فى قَلْبِه من العَقْلِ وشئٌ لُبابٌ خالِصٌ ابن جنى هو لُبابُ قَوْمِه وهم لُبابُ قومِهِم وهى لُبابُ قومِها قال جرير

تُدَرِّى فوق مَتْنَيْها قُرُونًا * على بَشَرٍ وآنِسةٌ لُبابُ

والحَسَبُ اللُّبابُ الخالِصُ ومنه سميت المرأةُ لُبابةَ وفى الحديث إِنّا حَىٌّ من مَذْحِجٍ عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها اللُّبابُ الخالِصُ من كل شئٍ كاللُّبِّ واللُّبابُ طَحِينٌ مُرَقَّقٌ ولَبَّبَ الحَبُّ جَرَى فيه الدَّقِيقُ ولُبابُ القَمْحِ ولُبابُ الفُسْتُقِ ولُبابُ الابلِ خِيارُها ولُبابُ الحَسَبِ مَحْضُه واللُّبابُ الخالِصُ من كُلِّ شئٍ قال ذوالرمة يصف فَحْلًا مِئْناثًا

سِجِلًّا أَبْشَرَ خِبْنَ أَحْيانًا له * مَقالِيتُها فهى اللُّبابُ الحَبائسُ

وقال أبو الحسن فى قول الفالوذج لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْلِ ولُبُّ كُلِّ شئٍ نَفْسُه وحقيقتُه وربما سُمِّىَ سُمُّ الحَيّةِ لُبًّا واللُّبُّ العَقْلُ والجمع أَلْبابٌ وأَلْبُبٌ قال الكُمَيْتُ

إِليكُم بنى آلِ النبى تَطَلَّعَتْ * نَوازِعُ من قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

وقد جُمِعَ على أَلُبٍّ كما جُمِعَ بُؤْسٌ على أَبْؤُسٍ ونُعْمٌ على أَنْعُمٍ قال أبو طالب * قَلْبِى اليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ * واللَّبابةُ مصدرُ اللَّبِيبِ وقد لَبُبْتُ أَلَبُّ ولَبِبْتُ تَلَبُّ بالكسر لَبًّا ولَبابًا ولَبابةً صِرْتَ ذا لُبٍّ وفى

قوله كاب يكون اذا الخ وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال كازوا كازاذا شرب بالكوز اه تكملة

التهذيب حكى لَبُبْتُ بالضم وهو نادر لا نظير له فى المضاعف وقيل لصفية بنت عبد المطلب وضربت الزبير لم تضربينه فقالت ليَلَبَّ ويقود الجيش ذا الجلب أى يصير ذا لب ورواه بعضهم أضربه لكى يلب ويقود الجيش ذا اللجب قال ابن الاثير هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لبَّ يَلِبُّ بوزن فرَّ يفر ورجل مَلْبُوب موصوف باللبابة ولبيب عاقل ذو لُب من قوم ألباء قال سيبويه لا يُكسَّر على غير ذلك والانثى لبيبة الجوهرى رجل لبيب مثل لَبّ قال المضرب بن كعب

فقلت لها فيئى اليك فاننى * حرام وانى بعد ذاك لبيب

التهذيب وقال حسان

وجارية ملبوبة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تشدد

واستلبه امتحن لبه ويقال بنات ألبُب عروق فى القلب يكون منها الرقة وقيل لأعرابية تعاتب ابنها مالك لا تدعين عليه قالت تأبى له ذلك بنات ألببى الاصمعى قال كان أعرابى عنده امرأة فبرم بها فألقاها فى بئر غرضا بها فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك فقالت زوجى فقالوا ادعى الله عليه فقالت لا تطاوعنى بنات ألببى قالوا وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب ابن سيده قد علمت بذلك بنات ألببه يعنون لبه وهو أحد ماشذ من المضاعف فجاء على الاصل هذا مذهب سيبويه قال يعنون لبه وقال المبرد فى قول الشاعر * قد علمت ذاك بنات ألببه * يريد بنات أعقل هذا الحى فان جمعت ألبا قلت ألابب والتصغير أُلَيبب وهو أولى من قول من أعلها واللب اللطيف القريب من الناس والانثى لبة وجمعها لباب واللب الحادى اللازم لسوق الابل لا يفتر عنها ولا يفارقها ورجل لب لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل لب طب أى لازم للامر وأنشد أبو عمرو * لبا بأعجاز المطى لاحقا * ولب بالمكان لبا وألب أقام به ولزمه وألب على الامر لزمه فلم يفارقه وقولهم لبيك ولبيه منه أى لزوما لطاعتك وفى الصحاح أى أنا مقيم على طاعتك قال

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى

أصله لببت فعلت من ألب بالمكان فأبدلت الباء ياء لاجل التضعيف قال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب دارى أى تحاذيها أى أنا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر وقال سيبويه انتصب لبيك على الفعل كما انتصب سبحان الله وفى الصحاح نصب

على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً وكان حقه أن يقال لبّاً لك وثنّى على معنى التوكيد أى إلباباً بك بعد إلباب وإقامةً بعد إقامة قال الازهرى سمعت أبا الفضل المنذرى يقول عُرض على أبى العباس ما سمعتُ من أبى طالب النحوىّ فى قولهم لبّيكَ وسعديكَ قال قال الفراء معنى لبّيك إجابة لك بعد إجابة قال ونصبه على المصدر قال وقال الاحمر هو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ به اذا أقام وأنشد * لبّ بأرض ما تخطّاها الغنم * قال ومنه قول طُفيل

ردَدْن حصيناً من عدِىٍّ ورهطه * وتيمٌ تلبّى فى العروج وتحلبُ

أى تلازمها وتقيم فيها وقال أبو الهيثم قوله * وتيم تلبى فى العروج وتحلب * أى تحلب اللبأ وتشربه جعله من اللبأ فترك همزه ولم يجعله من لبّ بالمكان وألبّ قال أبو منصور والذى قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعده وتحلُبُ قال وقال الاحمر كان أصل لبّ بك لبّب بك فاستثقلوا ثلاث باآت فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنّيتُ من الظنّ وحكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال أصله من ألببتُ بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه أجابه لبّيكَ أى أنا مقيم عندك ثم وكذلك بلبّيكَ أى إقامةً بعد إقامة وحكى عن الخليل أنه قال هو مأخوذ من قولهم أمٌّ لبّةٌ أى محبّةٌ عاطفة قال فان كان كذلك فمعناه إقبالاً اليك ومحبّةً لك وأنشد

وكنتم كأمٍّ لبّةٍ طعن ابنها * اليها فما درّت عليه بساعد

قال ويقال هو مأخوذ من قولهم دارى تلبُّ دارك ويكون معناه اتجاهى اليك وإقبالى على أمرك وقال ابن الاعرابى اللبُّ الطاعة وأصله من الاقامة وقولهم لبّيكَ اللبُّ واحد فاذا ثنيت قلت فى الرفع لبّان وفى النصب والخفض لبّين وكان فى الاصل لبّينك أى أطعتك مرتين ثم حذفت النون للاضافة أى أطعتك طاعة مقيما عندك إقامة بعد إقامة ابن سيده قال سيبويه وزعم يونس أن لبّيكَ اسم مفرد بمنزلة عليك ولكنه جاء على هذا اللفظ فى حدّ الاضافة وزعم الخليل انها تثنية كأنه قال كلما أجبتُكَ فى شئ فأنا فى الآخر لك مجيب قال سيبويه ويدلك على صحة قول الخليل قول بعض العرب لبّ يجريه مجرى أمسِ وغاقِ قال ويدلك على أن لبّيك ليست بمنزلة عليك أنك اذا أظهرت الاسم قلت لبّى زيدٍ وأنشد

دعوتُ لما نابنى مسوَرا * فلبّى فلبّى يدَى مسوَر

فلو كان بمنزلة على لقلت فلبّى يدَىْ لأنك لا تقول علىَ زيدٍ اذا أظهرتَ الاسم قال ابن جنى الالف فى

لبّى عند بعضهم هي ياء التثنية في لبّيك لانهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلا لجمعوه من حروفه كما قالوا من لا اله الا الله هلّلت ونحو ذلك فاشتقوا لبّيت من لفظ لبّيك فجاؤوا في لفظ لبّيت بالياء التي للتثنية في لبّيك وهذا قول سيبويه قال وأما يونس فزعم أن لبّيك اسم مفرد وأصله عنده لبّب وزنه فعلل قال ولا يجوز أن تحمله على فعّل لقلة فعّل في الكلام وكثرة فعلل فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لبّب ياء هربا من التضعيف فصار لبّي ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبّى ثم انه لما وصلت بالكاف في لبّيك وبالهاء في لبّيه قلبت الالف ياء كما قلبت في الى وعلى ولدى اذا وصلتها بالضمير فقلت اليك وعليك ولديك واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء لبّيك بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب متى أضفتها الى المظهر أن تقرّها ألفا كما أنك اذا أضفت عليك وأختيها الى المظهر أقررت ألفها بحالها ولكنت تقول على هذا لبّى زيد ولبّى جعفر كما تقول الى زيد وعلى عمرو ولدى خالد وأنشد قوله فلبّى يدى مسور قال فقوله فلبّى بالياء مع اضافته الى المظهر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غلامى زيد ولبّاه قال لبّيك ولبّى بالحج كذلك وقول المضرّب بن كعب * وانّى بعد ذاك لبيب * انما أراد ملبّ بالحج وقوله بعد ذاك أى مع ذلك وحكى ثعلب لبّأت بالحج قال وكان ينبغى أن يقول لبّيت بالحج ولكن العرب قد قالته بالهمز وهو على غير القياس وفي حديث الاهلال بالحج لبّيك اللهم لبّيك هو من التلبية وهي اجابة المنادى أى اجابتى لك يا رب وهو مأخوذ مما تقدم وقيل معناه اخلاصى لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لبّ الطعام ولبابه وفي حديث علقمة أنه قال للاسود يا أبا عمرو قال لبّيك قال لبّى يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشري معنى لبّى يديك أى أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشئ الذي تصرّفه بيديك كيف شئت ولباب لباب يريد به لا بأس بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندى مما تقدم كأنه اذا نفى البأس عنه استحبّ ملازمته واللبب معروف وهو ما يشدّ على صدر الدابة أو الناقة قال ابن سيده وغيره يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستئخار والجمع ألباب قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وألببت السرج عملت له لببا وألببت الفرس فهو ملبب جاء على الاصل وهو نادر جعلت له لببا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت باظهار التضعيف وقال ابن كيسان هو غلط وقياسه ملبّ كما يقال محبّ من أحببته ومنه قولهم فلان في لبب رخىّ اذا كان في حال واسعة ولبّبته مخفف كذلك عن ابن الاعرابي واللبب

البال

البالُ يقال انه لَرَخِيُّ اللَّبَبِ التهذيب يقال فلانٌ فى بالٍ رَخِىٍّ ولَبَبٍ رَخِىٍّ أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْنٍ واللَّبَبُ من الرمل ما استرق وانحدر من مُعْظَمه فصار بين الجَلَد وغلظ الارض وقيل لَبَبُ الكثيب مُقَدَّمه قال ذو الرمة

بَرّاقة الجيد واللَّبّات واضحةٌ * كأنها ظَبْيةٌ أفضى بها لَبَبُ

قال الاجر مُعْظَم الرمل العَقَنْقَلُ فاذا نقص قيل كَثِيبٌ فاذا نقص قيل عَوْكَلٌ فاذا نقص قيل سِقْطٌ فاذا نقص قيل عَداب فاذا نقص قيل لَبَبٌ التهذيب واللَّبَبُ من الرمل ما كان قريبا من حَبْل الرمل واللَّبَّة وَسَط الصَّدْر والمَنْحَر والجمع لَبَّاتٌ ولِبابٌ عن ثعلب وحكى اللحيانى انها لَحَسَنَةُ اللَّبَّاتِ كأنهم جعلوا كل جزء منها لَبَّةً ثم جمعوا على هذا واللَّبَبُ كاللَّبَّة وهو موضع القلادة من الصدر من كل شئ والجمع الأَلْبابُ وأما ما جاء فى الحديث ان الله منع مِنِّى بَنِى مُدْلِجٍ لصلتهم الرَّحِمَ وطعنهم فى أَلْباب الابل وروا بعضهم فى لَبَّات الابل قال أبو عبيد من رواه فى أَلْباب الابل فله معنيان أحدهما أن يكون أراد جمع اللُّبّ ولُبُّ كل شئ خالصه كأنه أراد خالص ابلهم وكرائمها والمعنى الثانى أنه أراد جمع اللَّبَب وهو موضع المَنْحَر من كل شئ قال ونُرَى أن لَبَب الفرس انما سمى به ولهذا قيل لَبَّبْتُ فلانا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وان كان المحفوظ اللَّبّات فهى جمع اللَّبَّة وهى اللَّهْزَمَة التى فوق الصدر وفيها تُنْحَرُ الابل قال ابن سيده وهو الصحيح عندى ولَبَبْتُه لَبًّا ضربتُ لَبَّتَه وفى الحديث أما تكون الذكاةُ الا فى الحَلْق واللَّبَّة ولَبَّه يَلُبُّه لَبًّا ضَرَبَ لَبَّتَه ولَبَّةُ القلادة واسطتها وتَلَبَّبَ الرجلُ تَحَزَّم وتشمر والمُتَلَبِّبُ المُتَحَزِّم بالسلاح وغيره وكل مُجَمِّعٍ لثيابه مُتَلَبِّبٌ قال عنترة

انى أُحاذِرُ أن تقول حَليلَتِى * هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

واسم ما يُتَلَبَّبُ اللَّبابَةُ قال

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادِها * فطعنتُ تحتَ لَبابَةِ المُتَمَطِّرِ

وتَلْبِيبُ المرأة مِنْطَقَتَها أن تضع أحد طرفيها على مَنْكِبها الايسر وتُخْرِجَ وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى به صدرها وتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنْكِبها الايسر والتَّلْبِيبُ من الانسان ما فى موضع اللَّبَب من ثيابه ولَبَّبَ الرجلَ جعل ثيابه فى عنقه وصدره فى الخصومة ثم قبضه وجره وأخذ بتَلْبِيبه كذلك وهو اسم كالتَّمْتِين التهذيب يقال أخذ فلانٌ بتَلْبِيب فلانٍ اذا جمع عليه ثوبه

الذي هو لابسه عند صدره وقبض عليه يجرّه وفي الحديث فأخذت بتلبيبه وجررته يقال لبَّبه أخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا أو ثوبا وأمسكته به والمتلبَّب موضع القلادة واللَّبَّة موضع الذبح والتاء زائدة وتلبَّب الرجلان أخذ كلٌّ منهما بلَبَّة صاحبه وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم صلّى في ثوب واحد متلبِّبا به المتلبِّب الذي تحزّم بثوبه عند صدره وكلّ من جمع ثوبه متحزّما فقد تلبَّب به قال أبو ذؤيب

وتميمة من قانص متلبِّب * في كفه جشءٌ أجشُّ وأقطع

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمّر للقتال متلبِّب ومنه قول المتنخِّل

* واستلأموا وتلبَّبوا * انّ التلبُّب للمغير * وفي الحديث أن رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلُبَّ له يقال لبَبْتُ الرجل ولبَّبْتُه اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته به والتلبيب مجمع ما في موضع اللَّبَب من ثياب الرجل وفي الحديث انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع ابن وديعة فلبَّبه بردائه ثم نتره نترا شديدا واللَّبيبة ثوب كالبقيرة والتلبيب التردّد قال ابن سيده هذا حُكي ولا أدري ما هو الليث والصريخ اذا أنذر القوم واستصرخ لبَّب وذلك أن يجعل كنانته وقوسه في عنقه ثم يقبض على تلبيب نفسه وأنشد * انا اذا الداعي اعتزى ولبَّبا * ويقال تلبيبه تردّده وداره تلبُّ داري أي تحاذيها وألبَّ الشيء عرض قال رؤبة

* وان قرا أو منكب ألبّا * واللَّبلبة لحس الشاة ولدها وقيل هو أن تخرج الشاة لسانها كأنها تلحس ولدها ويكون منها صوت كأنها تقول لب لب واللَّبلبة الرقة على الولد ومنه لبلبت الشاة على ولدها اذا لحسته وأشبلت عليه حين تضعه واللَّبلبة فعل الشاة بولدها اذا لحسته بشفتها التهذيب أبو عمرو اللَّبلبة التفرّق وقال مخارق بن شهاب في صفة تيس غنمه

وراحت أصيلانا كأنّ ضروعها * دلاء وفيها واتد القرن لبلب

أراد باللبلب شفقته على المعزى التي أرسل فيها فهو ذو لبلبة عليها أي ذو شفقة ولبالب الغنم جلبتها وصوتها واللبلبة عطفك على الانسان ومعونته واللبلبة الشفقة على الانسان وقد لبلبت عليه قال الكميت

ومنّا اذا حزبتك الأمور * عليك المُلبلب والمشبل

وحكى عن يونس أنه قال تقول العرب للرجل تعطف عليه لباب لباب بالكسر مثل حذام وقطام واللبلب البحر ولبلب التيس عند السفاد نبّ وقد يقال ذلك للظبي وفي حديث ابن عمر أنه أتى

الطائف فاذا هو يرى التيوس تلبّ أو تنبّ على الغنم قال هو حكاية صوت التيوس عند السفاد لبّ يلبّ كفرّ يفرّ والألباب من النبات الشئ القليل غير الواسع حكاه أبو حنيفة والأبلاب حشيشة والبلاب نبت يلتوى على الشجر واللبلاب بقلة معروفة يتداوى بها ولبابة اسم امرأة ولبّى ولبّى ولبّى موضع قال

أسير وما أدرى لعل منيتى ٭ بلبّى الى أعراقها قد تدلت

(لتب) اللاتب الثابت تقول منه لتب يلتب لتبا ولتوبا وأنشد أبو الجراح

فان يك هذا من نبيذ شربته ٭ فانى من شرب النبيذ لتائب

صداع وتوصيم العظام وفترة ٭ وغم مع الاشراق فى الجوف لاتب

الفراء فى قوله تعالى من طين لازب قال اللازب واللاتب واحد قال وقيس تقول طين لاتب واللاتب اللازق مثل اللازب وهذا الشئ ضربة لاتب كضربة لازب ويقال لتب عليه ثيابه ورتبها اذا شدها عليه والتب على الفرس جله اذا شده عليه وقال مالك بن نويرة

فله ضريب الشول الا سؤره ٭ والجل فهو ملتب لا يخلع

يعنى فرسه والملتب اللازم لبيته فرارا من الفتن والتب عليه الامر التبابا أى أوجبه فهو ملتب ولتب فى سبلة الناقة ومنحرها يلتب لتبا طعنها ونحرها مثل لتمت ولتب عليه ثوبه والتتب لبسه كأنه لا يريد أن يخلعه وقال الليث التتب اللبس والملاتب الجباب الخلقان (لجب) اللجب الصوت والصياح والجلبة تقول لجب بالكسر واللجب ارتفاع الاصوات واختلاطها قال زهير

عزيز اذا حل الحليفان حوله ٭ بذى لجب لجاته وصواهله

وفى الحديث انه كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة واللجب صوت العسكر وعسكر لجب عرمرم وذو لجب وكثرة ورعد لجب وسحاب لجب بالرعد وغيث لجب بالرعد وكله على النسب واللجب اضطراب موج البحر وبحر ذو لجب اذا سمع اضطراب أمواجه ولجب الامواج كذلك وشاة لجبة ولجبة ولجبة ولجبة ولجبة الاخيرتان عن ثعلب مولية اللبن وخص بعضهم به المعزى الاصمعى اذا أتى على الشاء بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقل فهى لجاب ويقال منه لجبت لجوبة وشياه لجبات ويجوز لجبت ابن السكيت اللجبة النعجة التى قل لبنها قال ولا يقال للعنز لجبة وجمع لجبة لجبات على القياس وجمع لجبة لجبات بالتحريك وهو شاذ لان حقه التسكين الا أنه كان الاصل عندهم أنه اسم وصف به كما قالوا امرأة

قوله وقال مالك الخ الذى فى التكملة وقال متمم بن نويرة فله الخ وقال شدد للمبالغة ويروى مربب اهـ مصححه

قوله وشاة لجبة أى بتثليث أوله وكقصبة وفرحة وعنبة كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

كَلْبة فجمع على الاصل وقال بعضهم لَجَبة ولَجَبات نادر لان القياس المطرد في جمع فَعْلة اذا كانت صفة تسكين العين والتكسير لِجاب قال مُهَلْهِل بن ربيعة

عَجِبَتْ أَبناؤُنا من فعلنا * اذ نبيع الخيل بالمعزى اللِّجاب

قال سيبويه وقالوا شياه لَجَبات فحركوا الاوسط لان من العرب من يقول شاة لَجَبة فانما جاؤا بالجمع على هذا وقول عمرو ذي الكلب

فاجتال منها لَجْبة ذات هَزَم * حاشكة الدِّرّة وَرْهاء الرَّخَم

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبة في وقت ثم تكون حاشكة الدِّرّة في وقت آخر ويجوز أن تكون اللَّجْبة من الاضداد فتكون هنا الغزيرة وقد لَجُبَت لُجوبة بالضم ولَجَّبَت تلجيبا وفي حديث الزكاة فقلت ففيم حقك قال في الثَّنِيّة والجَذَعة اللَّجْبة بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها وقيل هي من العنز خاصة وقيل في الضأن خاصة وفي الحديث يَنْفَتِح للناس مَعْدِن فيبدو لهم أمثال اللَّجَب من الذهب قال ابن الاثير قال الحربي أظنه وهما انما أراد اللُّجَين لان اللُّجَين الفضة قال وهذا ليس بشيء لانه لا يقال أمثال الفضة من الذهب قال وقال غيره لعله أمثال النُّجُب جمع النجيب من الابل فصحف الراوي قالوا الاولى أن يكون غير موهوم ولا مُصَحَّف ويكون اللَّجَب جمع لَجَبة وهي الشاة الحامل التي قل لبنها أو تكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لِجْبة كقَصْعة وقِصَع وفي حديث شُرَيْح أن رجلا قال له ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبنا فقال له شُرَيح لعلها لَجَّبَت أي صارت لَجْبة وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والخضر فَلَجَبه ثلاث لَجَبات قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا في مُسْنَد أحمد بن حنبل قال ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْت وهو الضرب ولَحَتَه بالعصا أي ضربه وفي حديث الدَّجّال فأخذ بلَجَبَتَي الباب فقال مَهْيَم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وقال ابن الاثير في ترجمة لجف ويروى بالباء وهو وهم وسَهْم مِلْجاب بُرِيش ولم يُنَصَّل بعد قال

ماذا تقول لاشياخ أولي جُرُم * سُود الوجوه كأمثال المَلاجيب

قال ابن سيده ومِلْجاب أكثر قال وأُرى اللام بدلا من النون (لحب) اللَّحْب قطعك اللحم طولا والمَلْحَب المِقْطَع ولَحَبَه ولَحَّبه ضربه بالسيف أو جرحه عن ثعلب قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطيرُ وهو مُلَحَّبُ * خِلافَ البيوتِ عند مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

الاصمعى المُلَحَّبُ نحو من المُخَذَّم ولَحَبَ مَتْنَ الفرس وعَجُزَه امْلاسٌ فى حُدُورٍ ومَتْنٌ مَلْحُوبٌ قال الشاعر

فالعَيْنُ قادِحَةٌ والرِّجْلُ ضارِحَةٌ * والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ

ورَجُلٌ مَلْحُوبٌ قليل اللحم كأَنه لُحِبَ قال أَبو ذؤيب

أَدرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ * بكلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمْ

واللَّحِيبُ من الابل القليلةُ لحم الظهر ولَحَبَ الجَزَّارُ ما على ظَهْرِ الجَزُورِ أَخَذَه ولَحَبَ اللحمَ عن العظم يَلْحَبُه لَحْبًا قَشَرَه وقيل كلُّ شئٍ قُشِرَ فقد لُحِبَ واللَّحْبُ الطريق الواضح واللَّاحِبُ مثله وهو فاعل بمعنى مفعول أَى مَلْحُوب تقول منه لَحَبَه يَلْحَبُه لَحْبًا اذا وَطِئَه ومَرَّ فيه ويقال أَيضا لَحَبَ اذا مَرَّ مَرًّا مستقيما ولَحَبَ الطريقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا وَضَحَ كأَنه قُشِرَ الارضَ ولَحَبَه يَلْحَبُه لَحْبًا بَيَّنَه ومنه قول أُمِّ سَلَمَةَ لعثمان رضى الله عنه لا تُعَفِّ طريقًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَها أَى أَوْضَحَها ونَهَجَها وطريقٌ مُلَحَّبٌ كلاحب أَنشد ثعلب

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ * باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

الليث طريقٌ لاحِبٌ ولَحْبٌ ومَلْحُوبٌ اذا كان واضحا قال وسمعت العرب تقول التَحَبَ فلانٌ مَحَجَّةَ الطريق ولَحَبَها وانْتَحَبَها اذا رَكِبَها ومنه قول ذى الرمة

فانصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِىُّ وانكَدَرَتْ * يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المطلوبُ والطَّلَبُ

أَى يَرْكَبْنَ اللاحِبَ وبه سمى الطريقُ المُوطَأُ لاحِبًا لانه كأَنه لُحِبَ أَى قُشِرَ عن وجهه التُرابُ فهو ذو لَحْبٍ وفى حديث أَبى زِمْلٍ الجُهَنِىِّ رأَيتُ الناسَ على طريقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ اللاحِبُ الطريقُ الواسع المُنْقادُ الذى لا يَنْقَطِع ولَحَبَ الشئَ أَثَّرَ فيه قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ يصف سيلا

لهم عَدْوَةٌ كانقِضاف الأَتِىِّ مَدَّ به الكَدِرُ اللاحِبُ

ولَحَبَه كلَحَمَه ولَحَبَه بالسياط ضَرَبه فأَثَّرَتْ فيه ولَحَبَ به الارضَ أَى صَرَعه ومَرَّ يَلْحَبُ لَحْبًا أَى يُسْرِع ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْبًا نَكَح التهذيب المِلْحَبُ اللسانُ الفصيح والمِلْحَبُ الحديدُ القاطع وفى الصحاح كل شئ يُقْشَرُ به ويُقْطَع قال الأَعشى

وأَدفَعُ عن أَعراضِكُم وأُعِيرُكُم * لِسانًا كمِقْراضِ الخَفاجِىِّ مِلْحَبا

وقال أبو دواد رفعناها ذميلا في * ململم معمل لحب

ورجل ملحب إذا كان سبابا بذيء اللسان وقد لحب الرجل بالكسر إذا أنحله الكبر قال الشاعر

عجوز ترجى أن تكون فتية * وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر

وملحوب موضع قال عبيد

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

(لخب) لخب المرأة يلخبها ويلخبها لخبا نكحها عن كراع قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره مخجها واللخب شجر المقل قال * من أيبح شنة لخب عميم * ابن الاعرابي اللاخب اللاطم والملخب الملطم في الخصومات واللخاب اللطام (لذب) لذب بالمكان لذوبا ولاذب أقام قال ابن دريد ولا أدري ما صحته (لزب) اللزب الضيق وعيش لزب ضيق واللزب الطريق الضيق وما لزب قليل والجمع لزاب واللزوب القحط واللزبة الشدة وجمعها لزب حكاها ابن جني وسنة لزبة شديدة ويقال أصابتهم لزبة يعني شدة السنة وهي القحط والازمة والازبة واللزبة كلها بمعنى واحد والجمع اللزبات بالتسكين لانه صفة وفي حديث أبي الأحوص في عام أزبة أو لزبة اللزبة الشدة ومنه قولهم هذا الامر ضربة لازب أي لازم شديد ولزب الشئ يلزب بالضم لزبا ولزوبا دخل بعضه في بعض ولزب الطين يلزب لزوبا ولزب لصق وصلب وفي حديث علي عليه السلام ولاطها بالبلة حتى لزبت أي لصقت ولزمت وطين لازب أي لازق قال الله تعالى من طين لازب قال الفراء اللازب واللاتب واللاصق واحد والعرب تقول ليس هذا بضربة لازم ولازب يبدلون الباء ميما لتقارب المخارج قال أبو بكر معنى قولهم ما هذا بضربة لازب أي ما هذا بلازم واجب أي ما هذا بضربة سيف لازب وهو مثل واللازب الثابت وصار الشئ ضربة لازب أي لازما هذه اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم والاول أفصح قال النابغة

ولا تحسبون الخير لا شر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة لازب

ولازم لغية وقال كثير فأبدل

فما ورق الدنيا بباق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم

ورجل عزب لزب وقال ابن برزج مثله وامرأة عزبة لزبة اتباع الجوهري والمزاب البخيل الشديد وأنشد أبو عمرو

لا يفرحون إذا ما نضخ وقعت * وهم كرام إذا اشتد الملازيب

قوله أقفر من أهله الخ هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب كالمحكم وقال فيها قال عبيد في الشعر الذي كسر بعضه وكذا أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك اه مصححه

قوله من أيبح شنة الخ كذا بالاصل ولم نجده في الاصول التي بأيدينا فحرره اه مصححه

ولَزَبَتْه العقربُ لَزْبًا لسعته كلَسَبَتْه عن كراع (لسب) لَسَبَتْه الحيّةُ والعقربُ والزُّنبورُ بالفتح تَلْسِبُه وتَلْسُبُه لَسْبًا لدغته وأكثر ما يُستعمل في العقرب وفي صفة حيات جهنم أَنْشَأْنَ به لَسْبًا اللَّسْبُ واللسعُ واللَّدْغُ بمعنى واحد قال ابن سيده وقد يستعمل في غير ذلك أنشد ابن الاعرابي

بِتْنا عَذُوبًا وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا * نَشْوِى القَراحَ كأنْ لا حَيَّ بالوادِي

يعني بالبَقّ البعوضَ وقد ذكرنا تفسير نَشْوِى القراحَ في موضعه ولَسِبَ بالشيء مثل لَصِبَ به أي لَزِقَ ولَسَبَه أسواطًا أي ضَرَبه ولَسِبَ العسلَ والسمنَ ونحوهما بالكسر يَلْسَبُه لَسْبًا لعقه واللُّسْبة منه كاللُّعقة ٣ (لصب) لَصِبَ الجلدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَبًا فهو لَصِبٌ لَزِقَ به من الهزال ولَصِبَ جلدُ فلان لَصِقَ باللحم من الهُزال ولَصِبَ السيفُ في الغمد لَصَبًا نَشِبَ فيه فلم يخرج وهو سيف مِلْصابٌ اذا كان كذلك ولَصِبَ الخاتمُ في الاصبع وهو ضدّ قَلِقَ ورجل لَصِبٌ عَسِرُ الاخلاق بخيل وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ لا يكاد يُعطى شيأ واللِّصْبُ مَضِيق الوادي وجمعه لُصُوبٌ ولِصابٌ واللِّصْبُ شَقٌّ في الجبل أَضْيَقُ من اللِّهْبِ وأوسعُ من الشِّعْبِ والجمع كالجمع واللَّصَبُ الشيءُ ضاقَ وهو من ذلك قال أبو دواد

عن أبهرين وعن قلبٍ يوقِّره * مَسْحُ الأكفِّ بفَجٍّ غير مُلْتَصِبِ

وطريق مُلْتَصِبٌ ضَيِّقٌ واللَّواصِبُ في شعر كثير الآبار الضيقة البعيدة القعر الاصمعي اللِّصْبُ بالكسر الشِّعْبُ الصغير في الجبل وكُلُّ مَضِيقٍ في الجبل فهو لِصْبٌ والجمع لِصابٌ ولُصُوبٌ واللَّصَبُ ضَرْبٌ من السِّلْتِ عَسِرُ الاستنقاء يَنْداسُ ما يَنْداس ويحتاج الباقي الى المَناحيز (لعب) اللَّعِبُ واللِّعْبُ ضدُّ الجِدِّ لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّبَ وتَلاعَبَ وتَلَعَّبَ مَرَّةً بعد أُخرى قال امرؤ القيس

تَلَعَّبَ باعِثٌ بذِمَّةِ خالدٍ * وأَوْدَى عِصامٌ في الخُطُوبِ الأوائلِ

وفي حديث تميم والجَسّاسة صادَفْنا البحرَ حين اغتلم فلعب بنا الموجُ شهرًا سَمّى اضطرابَ الموج لَعِبًا لمّا لم يَسِرْ بهم الى الوجه الذي أرادوه ويقال لكل من عَمِلَ عملًا لا يُجْدِي عليه نفعًا انما أنت لاعبٌ وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يَلْعَبُ بمقاعد بني آدم أي أنه يَحْضُر أمكنة الاستنجاء ويَرْصُدُها بالأذى والفساد لأنها مواضع يُهْجَر فيها ذكر الله وتُكْشَف فيها العوراتُ فأُمِرَ بسترها والامتناع من التعرُّض لبَصَرِ الناظرين ومَهابِّ الرياح ورَشاشِ البول وكلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطان

٣ زاد في التكملة ما ترك فلان كسوبا ولا لسوبا أي شيأ وقد ذكره في كسب بالكاف أيضا وضبطه في الموضعين بوزن تنور اذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على الشارح فاحذره اه مصححه

قوله واللواصب في شعر الخ هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو عمرو أنه أراد بها ابلا قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش والبيت

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحي عنها لبانا

اه تكملة وضبط لبانا كسحاب اه مصححه

والتَّلْعابُ اللَّعِبُ صيغةٌ تدلُّ على تكثير المصدر كفَعَّلَ في الفعل على غالب الأمر قال سيبويه هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلْحِقُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كَثَّرْتَ الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّلْعاب وغيره قال وليس شيء من ذلك مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ ورجل لاعِبٌ ولَعِبٌ ولِعْبٌ على ما يطَّرد في هذا النحو وتِلْعابٌ وتِلْعابة وتِلِعّابٌ وتِلِعّابة وهو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه قال ابن جني أما تِلِعّابة فإن سيبويه وإن لم يذكره في الصفات فقد ذكره في المصادر نحو تَحَمَّل تِحِمّالًا ولو أردت المرة الواحدة من هذا لوجب أن تكون تِحِمّالة فإذا ذكر تِفِعّالًا فكأنه قد ذكره بالهاء وذلك لأن الهاء في تقدير الانفصال على غالب الأمر وكذلك القول في تِلِقّامة وسيأتي ذكره وليس لقائل أن يدّعي أن تِلِعّابة وتِلِقّامة في الأصل المرة الواحدة ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر نحو قوله تعالى إن أصبح ماؤكم غَوْرًا أي غائرًا ونحو قوله فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ من قِبَلِ أن مَنْ وَصَفَ بالمصدر فقال هذا رجل زَوْرٌ وصَوْمٌ ونحو ذلك فإنما صار ذلك له لأنه أراد المبالغة ويجعله هو نفس الحدث لكثرة ذلك منه والمرة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة فيأتي لذلك بلفظ غاية القلة ولذلك لم يجيزوا زيد إقبالةٌ وإدبارة على زيد إقبالٌ وإدبارٌ فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم رجل تِلِعّابة وتِلِقّامة على حدّ قولك هذا رجل صَوْمٌ لكن الهاء فيه كالهاء في علّامة ونسّابة للمبالغة وقولُ النابغة الجعدي

تَجَنَّبْتُها إني امْرُؤٌ في شَبيبَتي * وتِلْعابَتي عن ريبة الجار أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسم الذي يجري صفة موضع المصدر وكذلك أُلْعُبانٌ مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال الأزهري رجل تِلْعابة إذا كان يَتَلَعَّبُ وكان كثير اللَّعِب وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابنُ النابغة أني تِلْعابةٌ وفي حديث آخر أن عليًّا كان تِلْعابةً أي كثير المَزْح والمُداعبة والتاء زائدة ورجل لُعَبَةٌ كثير اللَّعِب ولاعَبَه مُلاعبةً ولِعابًا لَعِبَ معه ومنه حديث جابر مالَكَ وللعذارى ولِعابِها اللِّعابُ بالكسر مثل اللَّعِب وفي الحديث لا يأخذنَّ أحدكم متاعَ أخيه لاعبًا جادًّا أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهمّ والغيظ عليه فهو لاعبٌ في السرقة جادٌّ في الأذية وألْعَبَ المرأةَ جعلها تلعب وألْعَبها جاء لها بما تلعب به وقولُ عَبيد بن الأبرص

قد بِتُّ أُلْعِبُها وَهْنًا وتُلْعِبُني * ثم انصرفتُ وهي مني على بالِ

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعا وجارية لَعُوبٌ حسنة الدَّلّ والجمع لَعائِبُ قال الازهرى ولَعُوبٌ اسم امرأة سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبِها ويجوز أن تسمّى لَعُوبَ لانه يُلْعَبُ بها والمِلْعَبَةُ ثوب لا كُمَّ له يَلْعَبُ فيه الصبيّ واللِّعَابُ الذى حرفته اللَّعِبُ والأُلْعُوبَةُ اللَّعِبُ وبينهم أُلْعُوبَةٌ من اللَّعِبِ واللُّعْبَةُ الأحمق الذى يُسْخَرُ به ويُلْعَبُ ويُطَّرَدُ عليه بابٌ واللُّعْبَةُ نَوْبَةُ اللَّعِبِ وقال الفراء لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً واللِّعْبَةُ بالكسر نوع من اللَّعِبِ تقول رجل حَسَنُ اللِّعْبَةِ بالكسر كما تقول حَسَنُ الجِلْسَةِ واللُّعْبَةُ جرم ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ ونحوه واللُّعْبَةُ التمثال وحكى اللحيانى ما رأيتُ لكَ لُعْبَةً أحسنَ من هذه ولم يَزِدْ على ذلك ابن السكيت تقول لمن اللُّعْبَةُ فتضم أولها لانها اسم والشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ والنَّرْدُ لُعْبَةٌ وكلّ مَلْعُوبٍ به فهو لُعْبَةٌ لانه اسم وتقول اقعد حتى أَفْرُغَ من هذه اللُّعْبَةِ وقال ثعلب من هذه اللَّعْبَةِ بالفتح أجودُ لانه أراد المرّة الواحدة من اللَّعِبِ ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل درسته ومَلاعِبُ الريحِ مَدارِجُها وتركته فى مَلاعِبِ الجنّ أى حيث لا يُدْرَى أين هو ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ بالبادية وربما قيل خاطفُ ظِلِّه يُثَنَّى فيه المضافُ والمضافُ اليه ويُجْمَعان يقال للاثنين مُلاعِبا ظِلِّهما وللثلاثة مُلاعِباتُ أَظْلالِهنّ وتقول رأيتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لهنّ ولا تقل أظلالهنّ لانه يصير معرفة وأبو بَراء هو مُلاعِبُ الأَسِنَّة عامرُ بن مالكِ بن جعفرِ بن كلابٍ سمى بذلك يوم السُّوبان وجعله لبيد مُلاعِبَ الرماح لحاجته الى القافية فقال

لو أنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ * أدركه مُلاعِبُ الرماحِ

واللِّعابُ فرسٌ من خيل العرب معروف قال الهذلى

وطابَ عن اللِّعابِ نَفْسًا ورَبَّهُ * وغادَرَ قَيْسًا فى المَكَرِّ وعَفْزَرا

ومَلاعِبُ الصبيان والجوارى فى الدار من ديارات العرب حيث يَلْعَبُونَ الواحد مَلْعَبٌ واللُّعابُ ما سال من الفم لَعَبَ يَلْعَبُ ولَعِبَ وأَلْعَبَ سال لُعابُه والاولى أعلى وخصّ الجوهرى به الصبىّ فقال لَعَبَ الصبيُّ قال لبيد

لَعِبْتُ على أكتافهم وحُجورهم * وَليدًا وسَمَّوْنى لَبِيدًا وعاصِما

ورواه ثعلب لَعَبْتُ على أكتافهم وصدورهم وهو أحسن وثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أى ذو لُعابٍ وقيل لَعَبَ الرجلُ سال لُعابُه وأَلْعَبَ صارله لُعابٌ يسيل من فمه ولُعابُ الحية والجراد سَمُّهما ولُعابُ النَّحْلِ ما يُعَسِّلُه وهو العَسَلُ ولُعابُ الشمس شئ تراه كأنه يَنْحَدِرُ من السماء اذا حَمِيَتْ وقام قائمُ الظَّهِيرة قال جرير

قوله والملعبة ثوب الخ كذا ضبط بالاصل والمحكم بكسر الميم وضبطها المجد كمحسنة وقال شارحه وفى نسخة بالكسر اه مصححه

أُنُخْن لتهجيرٍ وقدْ وقدَ الحصى * وذابَ لُعابُ الشمسِ فوقَ الجماجِمِ

قال الازهرى لُعابُ الشمسِ هو الذى يقال له مُخاطُ الشيطان وهو السَّهام بفتح السين ويقال له ريق الشمس وهو شبهُ الخيطِ تراه فى الهواء اذا اشتدَّ الحرُّ وركدَ الهواء ومن قال ان لُعابَ الشمس السرابُ فقد أبطلَ إنما السرابُ الذى يُرى كأنه ماءٌ جارٍ نصفَ النهار وانما يَعرفُ هذه الاشياءَ من لَزِمَ الصحارَى والفلَوات وسارَ فى الهواجر فيها وقيل لُعابُ الشمس ما تراه فى شدةِ الحرِّ مثلَ نسجِ العنكبوت ويقال هو السَّرابُ والاستلعابُ فى النخل أن يَنبُتَ فيه شئٌ من البُسْرِ بعد الصِّرام قال أبو سعيد استلعبتِ النخلةُ اذا أطلعتْ طلعًا وفيها بقيةٌ من حَمْلِها الاولِ قال الطرماح يصف نخلة

أَلحقَتْ ما استلعبتْ بالذى * قد أَنَى اذ حانَ وقتُ الصِّرامْ

واللَّعْباءُ سَبخةٌ معروفةٌ بناحيةِ البحرين بحِذاءِ القَطيفِ وسِيفِ البحرِ وقال ابن سيده اللَّعْباءُ موضع وأنشد الفارسى

تَروَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا

ويروى الالهةَ وقال الإلاهةُ اسم للشمس (لغب) اللُّغوبُ التَّعَبُ والاعياءُ لَغَبَ يَلْغُبُ بالضم لُغوبًا ولَغْبًا ولَغِبَ بالكسر لغةٌ ضعيفةٌ أَعيا أشدَّ الاعياءِ وأَلْغَبْتُه أنا أى أَنصبتُه وفى حديث الارنب فسعى القومُ فلَغِبوا وأدركتُها أى تعبوا وأَعيَوا وفى التنزيل العزيز وما مسَّنا من لُغوبٍ ومنه قيل فلانٌ ساغبٌ لاغبٌ أى مُعْيٍ واستعار بعضُ العربِ ذلك للريح فقال أنشده ابن الاعرابى

وبلدةٍ مَجْهَلٍ تُمْسى الرياحُ بها * لَواغِبًا وهى ناءٍ عرضُها خاويهْ

وأَلْغَبَه السيرُ وتَلَغَّبه فعلَ به ذلك وأَتعبَه قال كُثَيِّر عزة

تَلَغَّبَها دونَ ابنِ ليلى وشفَّها * سُهادُ السُّرى والسَّبسَبُ المتماحِلُ

وقال الفرزدق

بل سوفَ يَكفيكَها بازٍ تَلَغَّبَها * اذا التقتْ بالسعودِ الشمسُ والقمرُ

أى يكفيك المسرفين بازٌ وهو عمرُ بنُ هُبيرة قال وتَلَغَّبَها وَلِيَها فقام بها ولم يَعجِزْ عنها وتَلَغَّبَ سيرَ القوم سارَ بهم حتى لَغِبوا قال ابن مقبل

وحىٍّ كرامٍ قد تَلَغَّبتُ سيرَهم * بِعَرْبُوعةٍ شَهْلاءَ قد جُدِلَتْ جَدْلا

والتلغب

والتَّلَغُّبُ طولُ الطراد وقال

تَلَغَّبَنِي دَهْرِي فلما غَلَبْتُه * غَزَانِي بأولادي فأدركني الدَّهْرُ

والمَلاغِبُ جمع المَلْغَبة من الاعياء والغَبَ على القوم يَلْغَبُ بالفتح فيهما لَغْباً أفسد عليهم ولَغَبَ القومَ يلغبهم لَغْباً حدّثهم حديثا خَلْفاً وأنشد * أَبْذُلُ نُصْحِي وأَكُفُّ لَغْبِي * وقال الزبرقان

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّي ونَصْرِي * وأَصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبِي ولَغْبِي

وكلام لَغْبٌ فاسد لا صائب ولا قاصد ويقال كُفَّ عنّا لَغْبَكَ أي سَيِّئَ كلامك ورجل لَغْبٌ بالتسكين ولَغُوبٌ ووَغْبٌ ضعيف أحمق بَيِّنُ اللَّغَابة حكى أبو عمرو بن العلاء عن أعرابي من أهل اليمن فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها قلتُ أتقول جاءته كتابي فقال أليس هو الصحيفة قلتُ فما اللَّغُوبُ قال الأحمق والاسم اللَّغابة واللُّغُوبة واللَّغْبُ الريش الفاسد مثل البُطْنان منه وسهم لَغْبٌ ولُغابٌ فاسد لم يُحسن عمله وقيل هو الذي ريشه بُطْنانٌ وقيل اذا التقى بُطْنانٌ أو ظُهْرانٌ فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وقيل اللُّغابُ من الريش البَطْنُ واحدته لُغابة وهو خلاف اللُّؤَام وقيل هو ريش السهم اذا لم يعتدل فاذا اعتدل فهو لُؤَامٌ قال بِشْرُ بن أبي خازم

فانّ الوائلي أصاب قلبي * بسهمٍ ريشَ لم يُكْسَ اللُّغابا

ويروى لم يكن نِكْساً لُغاباً فاما أن يكون اللُّغابُ من صفات السهم أي لم يكن فاسدا واما أن يكون أراد لم يكن نِكْساً ذا ريش لُغابٍ وقال تأبط شرا

وما وَلَدَتْ أُمّي من القوم عاجزا * ولا كان ريشي من ذُنابَى ولا لَغْبِ

وكان له أخ يقال له ريش لَغْبٍ وقد حرّكه الكميت في قوله * لا نَقْلُ ريشها ولا لَغَبُ * مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لأجل حرف الحلق وأَلْغَبَ السهمَ جعل ريشه لُغاباً أنشد ثعلب

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه * عَمْرٌو بأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

وريش لَغِيبٌ قال الراجز في الذئب

أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوبا * رِيشَ بِريشٍ لم يكن لَغِيبا

قال الاصمعي من الريش اللُّؤَامُ واللُّغابُ فاللُّؤَامُ ما كان بطنُ القُذَّة يلي ظهر الأخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بُطْنانٌ أو ظُهْرانٌ فهو لُغابٌ ولَغْبٌ وفي الحديث أَهْدَى مَكْسُومٌ أخو الأشرم الى النبي صلى الله عليه وسلم سلاحاً فيه سهمٌ لَغْبٌ سهم لَغْبٌ اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته

فاذا التأم فهو لُؤَام والقَنْبا موضع معروف قال عمرو بن أحمر

حَتَّى اذا كَرَبَتْ والليلُ يَطْلُبُها * أَيْدِي الرِّكابِ من القَنْباءِ تَنْحَدِرُ

واللَّغْبُ الرَّدِيُّ من السهام الذي لا يَذْهَبُ بعيدا ولَغَبَ فلان دابَّته اذا تحامل عليه حتى أَعْيا وتَلَغَّبَ الدابةَ وجدها لاغبًا وأَلْغَبها اذا أَتْعَبها (لقب) اللَّقَبُ النَّبَزُ اسم غير مسمى به والجمع أَلْقابٌ وقد لَقَّبَه بكذا فتَلَقَّبَ به وفي التنزيل العزيز ولا تَنابَزُوا بالأَلْقابِ يقول لا تَدْعُوا الرجلَ الا بأَحَبِّ أسمائه اليه وقال الزجاج يقول لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم يا يهوديُّ يا نصرانيُّ وقد آمن يقال لَقَّبْتُ فلانا تَلْقيبًا ولَقَّبْتُ الاسمَ بالفعل تَلْقيبا اذا جعلتَ له مثالًا من الفعل كقولك لجَوْرَبٍ فَوْعَلٌ (لكب) التهذيب أبو عمرو أنه قال المِلْكَبَةُ الناقة الكثيرة الشحم واللحم والمِلْكَبَةُ القِيادة والله أعلم (لهب) اللَّهَبُ واللَّهِيبُ واللُّهابُ واللَّهَبانُ اشْتِعالُ النار اذا خَلَصَ من الدُّخَانِ وقيل لَهِيبُ النار حَرُّها وقد أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ ولَهَّبَها فتَلَهَّبَتْ أَوْقَدَها قال

تَسْمَعُ منها في السَّلِيقِ الأَشْهَبِ * مَعْمَعَةً مثلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

واللَّهَبانُ بالتحريك تَوَقُّدُ الجمر بغير ضِرامٍ وكذلك لَهَبانُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ وأنشد

لَهَبانٌ وَقَدَتْ حِزّانُه * يَرْمَضُ الجُنْدُبُ منه فيَصِرّ

واللَّهْبُ لَهَبُ النار وهو لسانها والْتَهَبَت النارُ وتَلَهَّبَتْ أي اتَّقَدَتْ ابن سيده اللَّهَبانُ شِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ ونحوها ويومٌ لَهَبانٌ شديد الحر قال

ظَلَّتْ بيومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ * يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَيَّ لَفْحِ * تَعُوذُ منه بنَواحِي الطَّلْحِ

واللَّهِيبَةُ اشْراقُ اللون من الجسد وأَلْهَبَ البَرْقُ إِلْهابًا والإِلْهابُ تَدارُكُه حتى لا يكون بين البَرْقَتَيْنِ فُرْجَة واللُّهابُ واللَّهَبانُ واللَّهْبَةُ بالتسكين العطشُ قال الراجز

فصَبَّحَتْ بين المَلا وثَبْرَهْ * جُبًّا تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ * فبَرَّدَتْ منه لِهابَ الحَرَّهْ

وقد لَهِبَ بالكسر يَلْهَبُ لَهَبًا فهو لَهْبانُ وامرأة لَهْبَى والجمع لِهابٌ والْتَهَبَ عليه غَضِبَ وتَحَرَّقَ قال بشر بن أبي خازم

وانَّ أَباكَ قد لاقاه خِرْقٌ * من الفِتْيانِ يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وهو يَتَلَهَّبُ جوعًا ويَلْتَهِبُ كقولك يَتَحَرَّقُ ويَتَضَرَّمُ واللَّهَبُ الغبار الساطع الاصمعي اذا اضطرم جَرْيُ الفرس قيل أَهْذَبَ إِهْذابًا وأَلْهَبَ إِلْهابا ويقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار مُلْهِبٌ

قوله لهبان الخ كذا أنشده في التهذيب وتحرف في شرح القاموس فاحذره اهـ مصححه

وله أُلْهُوبٌ وفى حديث صعصعة قال لمعوية انى لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أى لا أُمضيه بسرعة قال والاصل فيه الجَرْىُ الشديدُ الذى يُثير اللَّهَبَ وهو الغُبار الساطع كالدُّخَان المرتفع من النار والأُلْهُوبُ أن يَجْتهِدَ الفرسُ فى عَدْوه حتى يُثيرَ الغُبارَ وقيل هو ابتداء عَدْوه ويُوصَفُ به فيقال شَدٌّ أُلْهُوبٌ وقد أَلْهَبَ الفرسُ اضْطَرَمَ جَرْيُه وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو قال امرؤ القيس

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

واللِّهابُ كِساءٌ يُوضَعُ فيه حَجَرٌ فيُرَجَّحُ به أَحَدُ جوانبِ الهَوْدَجِ أو الحِمْل عن السيرافى عن ثعلب واللِّهْبُ بالكسر الفُرْجَةُ والهَواءُ بين الجبلين وفى المحكم مَهْواةُ ما بين كل جبلين وقيل هو الصَّدْعُ فى الجبل عن اللحيانى وقيل هو الشِّعْبُ الصغير فى الجبل وقيل هو وَجْهٌ من الجبل كالحائط لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه وكذلك لِهْبُ أُفُقِ السماء والجمع أَلْهابٌ ولُهُوبٌ ولِهابٌ قال أَوْسُ بن حَجَر

فأَبْصَرَ أَلْهابًا من الطَّوْدِ دونَها * يَرَى بين رَأْسَىْ كلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وقال أبو ذؤيب

جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

والجَوارِسُ الأَوَاكلُ من النَّحْل تقول جَرَسَتِ النَّحْلُ الشجرَ اذا أَكَلَتْه وتَأْرِى تُعَسِّلُ والشُّعُوفُ أَعالى الجبال والكِرابُ مَجارِى الماء واحدتها كَرِبَةٌ واللِّهْبُ السَّرَبُ فى الارض ابن الاعرابى اللَّهَبُ الرائعُ الجَمال والمُلْهَبُ الكثيرُ الشَّعَرِ من الرجال وأبو لَهَبٍ كُنْيةُ بعضِ أَعْمامِ النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كُنِىَ أَبا لَهَبٍ لجماله وفى التنزيل العزيز تَبَّتْ يَدا أَبى لَهَبٍ فكَنَّاه عز وجل بهذا وهو ذَمٌّ له وذلك أن اسمه كان عبدَ العُزَّى فلم يُسَمِّه عز وجل باسمه لان اسمَه مُحالٌ وبنو لِهْبٍ قومٌ من الأَزْد ولِهْبٌ قبيلةٌ من اليمن فيها عِيافةٌ وزَجْرٌ وفى المحكم لِهْبٌ قبيلةٌ زَعَمُوا أَنها أَعْيَفُ العرب ويقال لهم اللِّهْبِيُّون واللَّهَبَةُ قبيلةٌ أيضا واللِّهابُ واللَّهْباءُ موضعان واللُّهَيْبُ موضعٌ قال الأَفوه

وجُرْدٌ جَمَعُها بِيضٌ خِفافًا * على جَنْبَىْ تُضارِعَ فاللُّهَيْبِ

ولَهْبانُ اسمُ قبيلةٍ من العرب واللِّهابةُ وادٍ بناحية الشَّواجِنِ فيه رَكايا عَذْبةٌ يَخْتَرِقُه طريقُ بطنِ فَلْجٍ وكأَنه جمع لِهْبٍ (لهذب) أَرْزَمَه لَهْذَبًا واحدًا عن كُراع أى لِزازًا ولِزامًا (لوب)

قوله واللهابة كساء الخ كذا ضبط بالاصل وقال شارح القاموس اللهابة بالضم كساء الخزاء وأصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة فى النسخة التى بايدينا منه بشكل القلم بكسر اللام فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح بالضم فكثيرا ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره اه مصححه

قوله وكأنه جمع لهب أى كأن لهابة بالكسر فى الاصل جمع لهب بمعنى اللصب بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولا من المصدر قال فى التكملة واللهابة أى بالكسر فعالة من التلهب اه مصححه

اللَّوْبُ واللُّوبُ واللُّؤُوبُ واللُّوَابُ العَطَشُ وقيل هو استدارة الحائم حَوْلَ الماء وهو عَطْشانُ لا يَصِلُ اليه وقد لابَ يَلُوبُ لَوْباً ولُوْباً ولُوَاباً ولَوَبَاناً أَى عَطِشَ فهو لائبٌ والجمع لُؤُوبٌ مثل شاهِد وشُهُود قال أَبو محمد الفَقْعَسِيّ

حتى اذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ * ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ

والنَّجَرُ عَطَشٌ يُصِيبُ الابلَ من أَكْلِ الحِبَّة وهى بُزُورُ الصحراء قال الاصمعى اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللَّوْبُ يقال تَرَكْتُها لَوائبَ على الحوض وابلٌ لُوبٌ ونَحْلٌ لَوائِبُ ولُوبٌ عِطاشٌ بعيدة من الماء ابن السكيت لابَ يَلُوبُ اذا حامَ حول الماء من العطش وأَنشد

بأَلَذَّ منك مُقَبَّلاً لِمُحَلاٍّ * عَطْشانَ داغَشَ ثم عادَ يَلُوبُ

وأَلابَ الرجلُ فهو مُلِيبٌ اذا حامَتْ ابلُه حولَ الماء من العطش ابن الاعرابى يقال ما وجدت لَيَاباً أَى قَدْرَ لَعْقَةٍ من الطعام يَلُوكُها قال واللَّيَابُ أَقل من مِلْءِ الفم واللُّوبةُ القومُ يكونون مع القوم فلا يُسْتَشارُون فى خيرٍ ولا شَرّ واللَّابةُ واللُّوبةُ الحَرَّةُ والجمع لابٌ ولُوبٌ ولاباتٌ وهى الحِرارُ فأَما سيبويه فجعل اللُّوبَ جمع لابة كقارة وقُور وقالوا أَسْوَدُ لُوبِىٌّ ونُوبِىٌّ منسوب الى اللُّوبة والنُّوبة وهما الحَرَّة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين لابَتَىِ المدينة وهما حَرَّتان تَكْتَنِفانِها قال ابن الاثير المدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عظيمتين قال الاصمعى هى الارض التى قد أَلْبَسَتْها حجارةٌ سُودٌ وجمعها لاباتٌ ما بين الثلاث الى العشر فاذا كَثُرَتْ فهى اللَّابُ واللُّوبُ قال بشر يذكر كتيبة

مُعالِيَةٌ لاهَمَّ الا مُحَجَّرٌ * وحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يُرِيدُ جمع لُوبة قال ومثله قارَةٌ وقُورٌ وساحةٌ وسُوحٌ ابن شميل اللُّوبة تكون عَقَبةً جَوَاداً أَطْوَلَ ما يكون وربما كانت دَعْوَةً قال واللُّوبة ما اشْتَدَّ سوادُه وغَلُظَ وانْقادَ على وجه الارض وليس بالطويل فى السماء وهو ظاهر على ما حَوْلَه والحَرَّةُ أَعظمُ من اللُّوبة ولا تكون اللُّوبةُ الا حجارةً سُوداً وليس فى الصَّمَّانِ لُوبةٌ لان حجارة الصَّمَّان حُمْرٌ ولا تكون اللُّوبة الا فى أَنْفِ الجبل أَو سِقْطٍ أَو عُرْضِ جَبَلٍ وفى حديث عائشة ووَصَفَتْ أَباها رضى الله عنهما بَعِيدُ ما بين اللَّابَتَيْنِ أَرادت أَنه واسع الصدر واسعُ العَطَنِ فاستعارت له اللَّابةَ كما يقال رَحْبُ الفِناء واسعُ الجَنابِ واللَّابةُ الابل المُجْتَمِعةُ السُّودُ واللُّوبُ النَّحْلُ كالنُّوبِ عن كُراع وفى الحديث لم تَتَقَيَّأْهُ لُوبٌ ولا مَجَّتْهُ نُوبٌ

قوله يذكر كتيبة كذا قال الجوهرى أيضا قال فى التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدإ محذوف ويجوز انتصابه على الحال اهـ كتبه مصححه

واللوباء

واللُّوبَاءُ ممدود وقيل هو اللُّوبياءُ يقال هو اللُّوبياءُ واللُّوبيا واللُّوبياجُ وهو مذكر يمد ويقصر والمَلَابُ ضَرْبٌ من الطيب فارسي زاد الجوهري كالخَلُوق غيره المَلَابُ نوعٌ من العطر ابن الاعرابي يقال للزعفران الشَّعَرُ والفَيْدُ والمَلَابُ والعَبِيرُ والمَرْدَقُوشُ والجِسَادُ قال والمَلَبَةُ الطاقةُ من شَعَرِ الزعفران قال جرير يهجو نساء بني نُمَير

ولو وَطِئَتْ نساءُ بني نُمَيْرٍ * على تِبْراكَ أَخْبَثْنَ التُّرابا
تَطَلَّى وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى * بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلَابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أي مُلَطَّخٌ به ولَوَّبَ الشيءَ خَلَطَه بالمَلَاب قال المتنخل الهذلي

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضحاتٍ * بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

والحديد المُلَوَّبُ المَلْوِيُّ توصف به الدِّرْع الجوهري في هذه الترجمة وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوْلَبُ على مفوعل (لولب) التهذيب في الثنائي في آخر ترجمة لبب ويقال للماء الكثير يحمل منه المُفْتَحُ ما يَسَعُه فيَضِيقُ صُنْبُورُه عنه من كثرته فيستدير الماءُ عنده ويصير كأنه بُلْبُلُ آنيةٍ لَوْلَبٌ قال أبو منصور ولا أدري أعربي أم مُعَرَّب غير أن أهل العراق وَلِعُوا باستعمال اللَّوْلَب وقال الجوهري في ترجمة لوب وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوْلَبُ على مُفَوْعَل وقال في ترجمة فولف ومما جاء على بناء فَوْلَفٍ لَوْلَبُ الماءِ (ليب) اللَّيابُ أقلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام يقال ما وَجَدْنا لَياباً أي قدرَ لَعْقَةٍ من الطعام نَلُوكُها عن ابن الاعرابي والله أعلم

(فصل الميم) * (مرب) مَأْرِبُ بلادُ الأَزْدِ التي أَخْرَجَهم منها سَيْلُ العَرِمِ وقد تكررت في الحديث قال ابن الاثير وهي مدينة باليمن كانت بها بَلْقِيسُ (مرنب) قال الازهري في ترجمة مرن قرأت في كتاب الليث في هذا الباب المَرْنَبُ جُرَذٌ في عِظَمِ اليَرْبُوعِ قصير الذَّنَبِ قال أبو منصور هذا خطأ والصواب الفَرْنَبُ بالفاء مكسورة وهو الفأر ومن قال مَرْنَبٌ فقد صحّف (ميب) المَيْبَةُ شيءٌ من الأدوية فارسي

(فصل النون) * (نبب) نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبّاً ونَبِيباً ونُباباً ونَبْنَبَ صاح عند الهِياجِ وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شَكَوا سعداً الكَلْمِيَّ بعضكم ولا تنبوا عندي نَبِيبَ التُّيُوس أي تصيحوا ونَبْنَبَ الرجلُ اذا هَذَى عند الجماع وفي حديث الحدود يَعْمِدُ أحدُهم اذا غزا الناس فيَنِبُّ كنَبِيبِ التَّيْسِ النَّبِيبُ صوتُ التيس عند السِّفاد وفي حديث عبد الله بن عمر أنه أتى الطائف

فاذا هو يرى النُّبُوس تلبُ أو تنبُّ على الغنم وتَنَبَّب اذا طوّل عمله وحسّنه ونَبَّ عتود فلان اذا تكبّر قال الفرزدق

وكنا اذا الجبار نبَّ عتوده * ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

الليث الأُنْبُوب والأُنْبُوبة ما بين العقدتين فى القصب والقناة وهى أُفعولة والجمع أُنْبُوب وأَنابيب ابن سيده أُنْبُوب القصبة والرمح كعبهما وتَنَبَّبَ العجلة وهى بقلة مستطيلة مع الارض صارت لها أَنابيب أى كعوب وأُنْبُوب النبات كذلك وأَنابيب الرئة مخارج النفس منها على التشبيه بذلك وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَصْهَبَ هدّار لكل أركب * بغيلة تنسل بين الأنبب

يجوز أن يعنى بالأنبب أنابيب الرئة كأنه حذف زوائد أنبوب فقال نب ثم كسره على أنب ثم أظهر التضعيف وكل ذلك للضرورة ولو قال بين الأنبب بضم الهمزة لكان جائزا ولوجهناه على أنه أراد الأنبوب فحذف وساغ له أن يقول بين الأنبب وان كان بين يقتضى أكثر من واحد لانه أراد الجنس فكأنه قال بين الانابيب وأُنْبُوب القرن ما فوق العقد الى الطرف وأنشد

* بسلب أنبوبه مدرى * والأُنْبُوب السطر من الشجر وأُنْبُوب الجبل طريقة فيه هذلية قال مالك بن خالد الخناعى

فى رأس شاهقة أنبوبها خصر * دون السماء لها فى الجو قرناس

الأُنْبُوب طريقة نادرة فى الجبل وخصر بارد وقرناس أنف محدد من الجبل ويقال لأشراف الارض اذا كانت رقاقا مرتفعة أنابيب وقال العجاج يصف ورود العير الماء

* بكل أنبوب له امتثال * وقال ذو الرمة

اذا احتفت الأعلام بالآل والتقت * أنابيب تنبو بالعيون العوارف

أى تنكرها عين كانت تعرفها الاصمعى يقال الزم الأنبوب وهو الطريق والزم المحجة وهو التصدد

(نتب) الجوهرى نتب الشئ ينتب نتوبا مثل نهد وقال

أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا التفليك فى النتوب

(نجب) فى الحديث ان كل نبى أعطى سبعة نجباء رفقاء ابن الاثير النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه ومنه الحديث ان الله يحب

التاجر

قوله الخناعى بالنون كما فى التكملة ووقع فى شرح القاموس الخزاعى بالزاى تقليدا لبعض نسخ محرفة ونسخة التكملة التى بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه اه مصححه

قوله وقال ذو الرمة اذا احتفت الخ وبعده كما فى التكملة

عسفت اللواتى تهلك الريح بينها
كلالا وجنان الهبل المسالف

أى البلاد اللواتى وجنان بكسر أوله وتشديد ثانيه والهبل كهبف أى الشياطين الضخام والمسالف اسم فاعل الذى قد تقدم اه

التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن مسعود الأنعام من نجائب القرآن أو نواجب القرآن أي من أفاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب وأما النواجب فقال شمر هي عتاقه من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه ابن سيده النجيب من الرجال الكريم الحسيب وكذلك البعير والفرس اذا كانا كريمين عتيقين والجمع أنجاب ونجباء ونجب ورجل نجيب أي كريم بين النجابة والنجبة مثال الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل أي ولد نجيبا قال الشاعر

أنجب أزمان والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

والنجيب من الابل والجمع النجب والنجائب وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع وناقة نجيب ونجيبة وقد نجب ينجب نجابة وأنجب وأنجبت المرأة فهي منجبة ومنجاب ولدت النجباء ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال أنجب الرجل والمرأة اذا ولدا ولدا نجيبا أي كريما وامرأة منجاب ذات أولاد نجباء ابن الاعرابي أنجب الرجل جاء بولد نجيب وأنجب جاء بولد جبان قال فمن جعله ذما أخذه من النجب وهو قشر الشجر والنجابة مصدر النجيب من الرجال وهو الكريم ذو الحسب اذا خرج خروج أبيه في الكرم والفعل نجب ينجب نجابة وكذلك النجابة في نجائب الابل وهي عتاقها التي يسابق عليها والمنتجب المختار من كل شيء وقد انتجب فلان فلانا اذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره والمنجاب الضعيف وجمعه مناجيب قال عروة بن مرة الهذلي

بعثته في سواد الليل يرقبني * اذ آثر النوم والدفء المناجيب

ويروى المناخيب وهي كالمناجيب وهو مذكور في موضعه والمنجاب من السهام ما بري وأصلح ولم يرش ولم ينصل قاله الاصمعي الجوهري المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل واناء منجوب واسع الجوف وقيل واسع القعر وهو مذكور بالفاء أيضا قال ابن سيده وهو الصواب وقال غيره يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبا وسيأتي ذكره في الفاء أيضا والنجب بالتحريك لحاء الشجر وقيل قشر عروقها وقيل قشر ما صلب منها ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نجب ولا يقال قشر العروق ولكن يقال نجب العروق والواحدة نجبة والنجب بالتسكين مصدر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ابن سيده ونجبه ينجبه وينجبه نجبا ونجبه تنجيبا وانتجبه أخذه

وذهب فلان ينتجب أى يجمع النجب وفى حديث أبى المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب أى قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة قال ابن الاثير ذكره أبو موسى ههنا وروى بالخاء المعجمة وسيأتى ذكره وأما قوله

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأننى غير عضاهى أنتجب

فمعناه أنى أجتلب الشعر من غيرى فكأنى انما آخذ القشر لأدبغ به من عضاه غير عضاهى الازهرى النجب قشور السدر يصبغ به وهو أحمر وسقاء منجوب ونجبى مدبوغ بالنجب وهى قشور سوق الطلح وقيل هى لحاء الشجر وسقاء نجبى وقال أبو حنيفة قال أبو مسحل سقاء منجب مدبوغ بالنجب قال ابن سيده وهذا ليس بشىء لان منجبا مفعل ومفعل لا يعبر عنه بمفعول والمنجوب الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح والمنجوب القدح الواسع ومنجاب ونجبة اسمان والنجبة موضع بعينه عن ابن الاعرابى وأنشد

فنحن فرسان غداة النجبه * يوم يشد الغنوى أربه * عقدا بعشر مائة لن تتعبه

قال أسروهم ففدوهم بألف ناقة والنجب اسم موضع قال القتال الكلابى

عفا النجب بعدى فالعريشان فالبتر * فبرق نعاج من أميمة فالحجر

ويوم ذى نجب يوم من أيام العرب مشهور (نحب) النحب والنحيب رفع الصوت بالبكاء وفى المحكم أشد البكاء نحب ينحب بالكسر نحيبا والانتحاب مثله وانتحب انتحابا وفى حديث ابن عمر لما نعى اليه حجر غلب عليه النحيب النحيب البكاء بصوت طويل ومد وفى حديث الاسود ابن المطلب هل أحل النحب أى أحل البكاء وفى حديث مجاهد فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل وفى حديث على فهل دفعت الاقارب ونفعت النواحب أى البواكى جمع ناحبة وقال ابن محكان

زيافة لا تضيع الحى مبركها * اذا نعوها الراعى أهلها انتحبا

ويروى لما نعوها ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه قد عرف مبركها كانت تؤتى مرارا فتحلب للضيف والصبى والنحب النذر تقول منه نحبت أنحب بالضم قال

فانى والهجاء لآل لأم * كذات النحب توفى بالنذور

وقد نحب ينحب قال

يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا * قد نحب المجد عليك نحبا

قوله قال القتال الكلابى وبعده كما فى ياقوت
الى صفرات الملح ليس بجوها * أنيس ولا ممن يحل بها شفر
شفر كقفل أى أحد يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين اه كتبه مصححه

قوله نحب ينحب بالكسر أى من باب ضرب كما فى المصباح والمختار والصحاح وكذا ضبط فى المحكم وقال فى القاموس النحب أشد البكاء وقد نحب كمنع فانظره اه مصححه

أراد نسبا فخفف لمكان نحب أى لا أزايلك فهو لا يقضى ذلك النذر أبدا والنحب الخطر العظيم وناحبه على الامر خاطره قال جرير

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب

أى على خطر عظيم ويقال على نذر والنحب المراهنة والفعل كالفعل والنحب الهمة والنحب البرهان والنحب الحاجة والنحب السعال الازهرى عن أبى زيد من أمراض الابل النحاب والقحاب والنحاز وكل هذا من السعال وقد نحب البعير ينحب نحابا اذا أخذه السعال أبو عمرو النحب النوم والنحب صوت البكاء والنحب الطول والنحب السمن والنحب الشدة والنحب القمار كلها بتسكين الحاء وروى عن الرياشى يوم نحب أى طويل والنحب الموت وفى التنزيل العزيز فمنهم من قضى نحبه وقيل معناه قتلوا فى سبيل الله فادركوا ما تمنوا فذلك قضاء النحب وقال الزجاج والفراء فمنهم من قضى نحبه أى أجله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وروى الازهرى عن محمد بن اسحق فى قوله فمنهم من قضى نحبه قال فرغ من عمله ورجع الى ربه هذا لمن استشهد يوم أحد ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره أو الشهادة على ما مضى عليه أصحابه وقيل فمنهم من قضى نحبه أى قضى نذره كأنه ألزم نفسه أن يموت فوفى به ويقال تناحب القوم اذا تواعدوا للقتال أى وقت وفى غير القتال أيضا وفى الحديث طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق الأعداء فى الحرب فوفى به ولم يفسخ وقيل هو من النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال الزجاج النحب النفس عن أبى عبيدة والنحب السير السريع مثل النعب وسير منحب سريع وكذلك الرجل ونحب القوم تنحيبا جدوا فى عملهم قال طفيل

يزرن ألالا ما ينحبن غيره * بكل ملب أشعث الرأس محرم

وسار فلان على نحب اذا سار فأجهد السير كأنه خاطر على شئ فجد قال الشاعر

* ورد القطا منها بخمس نحب * أى دائب والتنحيب شدة القرب للماء قال ذو الرمة

ورب مفازة قذف جموح * تغول منحب القرب اغتيالا

والقذف البرية التى تقاذف بسالكها وتغول تهلك وسرنا اليها ثلاث ليال منحبات أى دائبات ونحبنا سير نا دأبناه ويقال سار سيرا منحبا أى قاصدا لا يريد غيره كأنه جعل ذلك نذرا على نفسه

قوله والفعل كالفعل أى فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة الخ هذه الاربعة من باب ضرب كما فى القاموس اه مصححه

لا يريد غيره قال الكُمَيت

يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وطُولَها * كما سارَ عن يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ

المُنَحِّبُ الرجلُ قال الازهري يقول ان لم أَبْلُغ مكان كذا وكذا فلك يميني قال ابن سيده في هذا البيت أنشده ثعلب وفسره فقال هذا رجل حلف ان لم أغلب قطعتُ يدي كأنه ذهب به الى معنى النذر قال وعندي أن هذا الرجل جرت له الطير ميامين فأخذت اليمين علماً منه أن الخير في تلك الناحية قال ويجوز أن يريد كما سار يمنى يديه أي يضرب يمنى يديه بالسوط للناقة التهذيب وقال لبيد

أَلا تَسأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ * أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

يقول عليه نذر في طول سعيه ونَحَبَه السيرُ أجهده وناحَبَ الرجلَ حاكمه وفاخره وناحَبْتُ الرجلَ الى فلان مثل حاكمته وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال لابن عباس هل لك أن أُناحِبَكَ وتَرْفَعَ النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الاصمعي ناحَبْتُ الرجلَ اذا حاكمته أو قاضيته الى رجل قال وقال غيره ناحَبْتُه ونافرته مثله قال أبو منصور أراد طلحة هذا المعنى كأنه قال لابن عباس أُنافِرُك أي أُفاخِرُك وأُحاكِمُك فتَعُدُّ فضائلك وحسبك وأَعُدُّ فضائلي ولا تَذْكُر في فضائلك النبي صلى الله عليه وسلم وقُرْبَ قرابتك منه فان هذا الفضل مُسَلَّمٌ لك فارْتَفِعْ به من الرأس وأنا أُنافِرُكَ بما سواه يعني أنه لا يَقْصُر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر والنُّحْبةُ القُرْعةُ وهو من ذلك لانها كالمحاكمة في الاستهام ومنه الحديث لو عَلِمَ الناسُ ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنُحْبةٍ أي بقُرْعةٍ والمُناحَبةُ المُخاطَرةُ والمُراهَنةُ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في مُناحَبةِ الم غُلِبَت الرُّومُ أي مُراهَنَتِه لقُرَيْشٍ بين الروم والفُرْس ومنه حديث الاذان اسْتَهَمُوا عليه قال وأصله من المُناحَبة وهي المُحاكَمة قال ويقال للقمار النَّحْبُ لانه كالمُساهَمة التهذيب أبو سعيد التَّنَحُّبُ الاكبابُ على الشيء لا يفارقه ويقال نَحَّبَ فلان على أمره قال وقال أعرابي أصابته شَوْكَةٌ فنَحَّبَ عليها يستخرجها أي أَكَبَّ عليها وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحِّبٌ في كذا والله أعلم

(نخب) انْتَخَبَ الشيءَ اختاره والنُّخْبةُ ما اختاره منه ونُخْبةُ القوم ونُخَبَتُهم خيارُهم قال الاصمعي يقال هم نُخَبةُ القوم بضم النون وفتح الخاء قال أبو منصور وغيره يقول نُخْبة باسكان الخاء واللغة الجيدة ما اختاره الاصمعي ويقال جاء في نُخَبِ أصحابه أي في خيارهم ونَخَبْتُه أَنْخُبُه اذا نَزَعْتَه والنَّخْبُ النَّزْعُ والانْتِخابُ الانْتِزاعُ والانْتِخابُ الاختيارُ والانتقاءُ ومنه النُّخَبةُ وهم الجماعة تُخْتارُ من

الرجال

قوله ومنه حديث الاذان استهموا عليه الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه الآن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بايدينا من كتب اللغة اه مصححه

الرجال فمنتزع منهم وفى حديث على عليه السلام وقيل عمر وخرجنا فى النُّخْبة النُّخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وفى حديث ابن الاكوع انتخب من القوم مائة رجل ونخبة المتاع المختار ينتزع منه وأنخب الرجل جاء بولد جبان وأنخب جاء بولد شجاع فالاول من المنخوب والثانى من النُّخبة الليث يقال انتخبت أفضلهم نُخْبة وانتخبت نُخَبَتهم والنَّخْب الجبن وضعف القلب رجل نَخْب ونَخِبة ونُخَب ومنتخب ونخوب ونخب ويَنْخوب ونخيب والجمع نُخَب جبان كأنه منتزع الفؤاد أى لا فؤاد له ومنه نخب الصقر الصيد اذا انتزع قلبه وفى حديث أبى الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل هو الفاسد الفعل والمنخوب الذاهب اللحم المهزول وقول أبى خراش

بعثته فى سواد الليل يرقبنى * اذ آثر الدفء والنوم المناخيب

قيل أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير عندهم واحدهم منخاب وروى المناجيب وهو مذكور فى موضعه ويقال للمنخوب النخب النون مكسورة والخاء منصوبة والباء مشددة والجمع المنخوبون قال وقد يقال فى الشعر على مفاعل مناخب قال أبو بكر يقال للجبان نخبة وللجبناء نخبات قال جرير يهجو الفرزدق

أَلَم أُخْصِ الفرزدقَ قد علمتم * فأمسى لا يكش مع القروم

لهم مرّ وللنخبات مرّ * فقد رجعوا بغير شظى سليم

وكلمته فنخب على اذا كل عن جوابك الجوهرى والنخب البضاع قال ابن سيده النخب ضرب من المباضعة قال وعم به بعضهم نخبها ينخبها وينخبها نخبا واستنخبت هى طلبت أن تنخب قال

اذا العجوز استنخبت فانخبها * ولا ترجّيها ولا تهبها

والنخبة خوق الثفر والنخبة الاست قال

واختل حد الرمح نخبة عامر * فنجا بها وأقصها القتل

وقال جرير وهل أنت الا نخبة من مجاشع * ترى لحية من غير دين ولا عقل

وقال الراجز ان أباك كان عبدا جازرا * ويأكل النخبة والمشافرا

واليَنْخوبة أيضا الاست قال جرير اذا طرقت ينخوبة من مجاشع * والمنخبة اسم أم سويد والنخاب جلدة الفؤاد قال

قوله والخاء منصوبة قال فى التكملة وكسرها لغة اه مصححه

قوله والنخبة خوق الخ عبارة التكملة والنخبة بالفتح خوق الثفر وقيل الاست وأنشد بيت جرير

وقوله وقال الراجز ان أباك الخ عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها ان أباك الخ وفيها أيضا النخبة بالضم الشربة العظيمة وبهذا كله تعلم ما فى صنيع المجد اه مصححه

قوله واليَنخوبة أيضا الاست وبغير هاء موضع قال الاعشى
* يا رخما قاظ على ينخوب *

وقوله والمنخبة اسم أم سويد هى كنية الاست اه مصححه

وأمكم سارقة الحجاب * آكلة الخصيين والنخاب

وفى الحديث ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق الجلد ومنه حديث أبى لا تصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله أكثر قال ابن الاثير ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم قال وكذلك ذكره أبو موسى بهما وقد تقدم وفى حديث الزبير أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا ببصره هو اسم موضع هنالك ونخب واد بأرض هذيل قال أبو ذؤيب

لعمرك ما خنساء تنسأ شادنا * يعن لها بالجزع من نخب النجل

أراد من نجل نخب فقلب لان النجل الذى هو الماء فى بطون الاودية جنس ومن المحال أن تضاف الاعلام الى الاجناس والله أعلم (نخرب) النخاريب خروق كبيوت الزنابير واحدها نخروب والنخاريب أيضا الثقب التى فيها الزنابير وقيل هى الثقب المهيأة من الشمع وهى التى تمج النحل العسل فيها تقول انه لاضيق من النخروب وكذلك الثقب فى كل شئ نخروب ونخرب القادح الشجرة ثقبها وجعله ابن جنى ثلاثيا من الخراب والنخروب واحد النخاريب وهى شقوق الحجر وشجرة منخربة اذا بليت وصارت فيها نخاريب (ندب) الندبة أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندب وأنداب وندوب كلاهما جمع الجمع وقيل الندب واحد والجمع أنداب وندوب ومنه قول عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدب أى يظهر يوما ما وقال الفرزدق

ومكبل ترك الحديد بساقه * ندبا من الرسفان فى الاحجال

وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه اياه فشبه أثر الضرب فى الحجر بأثر الجرح وفى حديث مجاهد أنه قرأ سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع واستعاره بعض الشعراء للعرض فقال

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك فى أعراضهم ندبا

أى أجرح أعراضهم بالهجاء فيغادر فيها ذلك الجرح ندبا وندب جرحه ندبا وأندب صلبت ندبته وجرح نديب مندوب وجرح نديب أى ذو ندب وقال ابن أم حزنة يصف طعنة

فان قتلته فلم آله * وان ينج منها فجرح نديب

قوله حتى نخبة النملة وقوله ولا نخبة نملة ضبطت نخبة بالاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بضم النون وسكون الخاء لكن بشكل القلم وانظر مع أن النخب العض وزنا ومعنى فيحتمل أن النخبة المرة منه وروى نجبة بالجيم وقدم وروى نخته بالخاء المعجمة بعدها مثناة فوقية بفتح أولهما وسكون ثانيهما فحرر اه مصححه

قوله قال أبو ذؤيب أى يصف ظبية وولدها كما فى ياقوت ورواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية اه مصححه

قوله الندبة أثر الجرح كذا ضبطت الندبة بهذا المعنى محركة بالاصل والتهذيب والصحاح وصرح به فى النهاية وصوبه شارح القاموس كشيخه ونقل عن الاوقيانوس ندبة وندب كشجرة وشجر فلا عبرة باطلاق المجد اه مصححه

وندب ظهره ندبا وندوبة فهو ندب صارت فيه ندوب وأندب بظهره وفي ظهره غادر فيه ندوبا وندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم ابن سيده وندب الميت بعد موته من غير أن يقيد ببكاء وهو من الندب للجراح لأنه احتراق ولذع من الحزن والندب أن تدعو النادبة الميت بحسن الثناء في قولها وافلاناه واهناه واسم ذلك الفعل الندبة وهو من أبواب النحو كل شيء في ندائه وافهو من باب الندبة وفي الحديث كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد هو من ذلك وأن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله ورجل ندب خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب وكذلك الفرس والجمع ندوب وندباء توهموا فيه فعيلا فكسروه على فعلاء ونظيره سمح وسمحاء وقد ندب ندابة وفرس ندب الليث الندب الفرس الماضي نقيض البليد والندب أن يندب انسان قوما الى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم اليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون وندب القوم الى الأمر يندبهم ندبا دعاهم وحثهم وانتدبوا اليه أسرعوا وانتدب القوم من ذوات أنفسهم أيضا دون أن يندبوا له الجوهري ندبه للأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب وفي الحديث انتدب الله لمن يخرج في سبيله أي أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب وتقول رمينا ندبا أي رشقا وارتمى ندبا أو ندبين أي وجها أو وجهين وندبنا يوم كذا أي يوم انتدابنا للرمي وتكلم فانتدب له فلان أي عارضه والندب الخطر وأندب نفسه وبنفسه خاطر بهما قال عروة بن الورد

أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولي نفس مخطر

معتم وزيد بطنان من بطون العرب وهما جداه وقال ابن الأعرابي السبق والخطر والندب والقرع والوجب كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه يقال فيه كله فعل مشددا اذا أخذه أبو عمرو خذ ما استبض واستضب وانتدم وانتدب ودمع ودمغ وأوهف وأزهف وتسنى وفص وان كان يسيرا والندب قبيلة وندبة بالفتح اسم أم خفاف بن ندبة السلمي وكانت سوداء حبشية ومندوب فرس أبي طلحة زيد بن سهل ركبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه ان وجدناه لبحرا وفي الحديث كان له فرس يقال له المندوب أي المطلوب وهو من الندب وهو الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهي أثر الجرح (نرب) النيرب الشر والنميمة قال الشاعر عدي بن خزاعي

قوله وهما جداه مثله في الصحاح وقال الصغاني هو غلط وذلك أن زيدا جده ومعتم ليس من أجداده وساق نسبه فانظره اهـ مصححه

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الصَّديق * ومَنَّاعِ خيرٍ وسَبَّابِها

والهاء للعشيرة قال ابن برى وصواب انشاده

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الكَلامْ * ومَنَّاعِ قومى وسَبَّابِها

ولا مَنْ اذا كانَ فى مَعْشَرٍ * أضاعَ العَشيرةَ واغتابَها

ولكنْ أُطاوعُ ساداتِها * ولا أُعلِمُ الناسَ ألقابَها

ونَيْرَبَ الرجلُ سَعَى ونَمَّ ونَيْرَبَ الكلامَ خَلَطه ونَيْرَبَ فهو يُنَيْرِبُ وهو خَلْطُ القول كما تُنَيْرِبُ الريحُ التُّرابَ على الارض فتَنْسِجُه وأنشد * اذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قال فأهْجَرا * ولا تطرحُ الياء منه لانها جعلت فصلا بين الراء والنون والنَّيْرَبُ الرجلُ الجَليدُ ورجلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ أى ذو شَرٍّ ونَميمة ومرأةٌ نَيْرَبَةٌ أبو عمرو المَيْرَبُ النَّميمة (نزب) النَّزِيبُ صوتُ تَيْسِ الظباء عند السِّفادِ ونَزَبَ الظَّبْىُ يَنْزِبُ بالكسر فى المستقبل نَزْبًا ونَزِيبًا ونُزابًا اذا صَوَّتَ وهو صوتُ الذكر منها خاصة والنَّزَبُ ذكر الظباء والبقر عن الهَجَرى وأنشد

وظَبْيَة للوَحْشِ كالمُغاضِبِ * فى دَوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيازِبِ

والنَّزَبُ اللَّقَبُ مثل النَّبَزِ (نسب) النَّسَبُ نَسَبُ القَراباتِ وهو واحد الأَنْساب ابن سيده النِّسبةُ والنُّسْبةُ والنَّسَبُ القَرابة وقيل هو فى الآباء خاصَّةً وقيل النِّسبةُ مصدرُ الانْتِسابِ والنُّسْبَةُ الاسمُ التهذيب النَّسَبُ يكون بالآباء ويكونُ الى البلاد ويكون فى الصِّناعة وقد اضطَرَّ الشاعر فأسكن السين أنشد ابن الاعرابى

يا عَمْرُو يا ابن الاكْرَمِينَ نَسْبا * قد نَحَبَ المَجْدُ عليك نَحْبا

النَّحْبُ هنا النَّذْرُ والمُراهَنة والمُخاطَرة أى لا يُزايلُك فهو لا يَقْضى ذلك النَّذْرَ أبدًا وجمع النَّسَبِ أَنْسابٌ وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ ذَكَرَ نَسَبَه أبو زيد يقال للرجل اذا سُئل عن نَسَبه اسْتَنْسِبْ لنا أى انْتَسِبْ لنا حتى نَعرِفَك ونَسَبه يَنسُبه ويَنسِبه نَسَبًا عَزاه ونَسَبه سَأَلَه أن يَنْتَسِبَ ونَسَبْتُ فلانًا الى أبيه أَنْسُبه نَسْبًا اذا رفعتَ فى نَسَبه الى جَدِّه الاكبر الجوهرى نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبه بالضم نِسْبةً ونَسْبًا اذا ذكرتَ نَسَبَه وانْتَسَبَ الى أبيه اى اعْتَزَى وفى الخبر انها نَسَبَتْنا فانْتَسَبْنا لها رواه ابن الاعرابى وناسَبَه شَرِكَه فى نَسَبه والنَّسِيبُ المُناسِبُ والجمع نُسَباءُ وأَنْسِباءُ وفلانٌ يُناسِبُ فلانًا فهو نَسِيبُه أى قَرِيبُه وتَنَسَّبَ أى ادَّعى أنه نَسِيبُك وفى المثل القَرِيبُ من تَقَرَّبَ لا من تَنَسَّبَ ورجل نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ ويقال فلانٌ نَسِيبِى وهم أَنْسِبائى والنَّسّابُ العالِمُ بالنَّسَب

قوله ونسبه ينسبه بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الاول من الصحاح والمختار والثانى من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الاول لشهرته واتكالا على القياس هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب اه مصححه

وجمعه نسّابون وهو النسّابة أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح ولم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وهذا القول مستقصى في علّامة وتقول عندي ثلاثة نسّابات وعلّامات تريد ثلاثة رجال ثم جئت بنسّابات نعتاً لهم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وكان رجلا نسّابة النسّابة البليغ العالم بالأنساب وتقول ليس بينهما مناسبة أي مشاكلة ونسب بالنساء ينسُب وينسِب نسباً ونسيباً ومنسبة شبّب بهن في الشعر وتغزّل وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرقّ نسيباً وكأنهم قد قالوا نسيب ناسب على المبالغة فبُني هذا منه وقال شمر النسيب رقيق الشعر في النساء وأنشد

هل في التّعلّل من أسماء من حوب * أم في القريض وإهداء المناسيب

وأنسبت الريح اشتدّت واستافت التراب والحصى والنيسب والنيسبان الطريق المستقيم الواضح وقيل هو الطريق المستدق كطريق النمل والحية وطريق حمر الوحش الى مواردها وأنشد الفراء لدكين

عيناً ترى الناس اليه نيسبا * من صادر أو وارد أيدي سبا

قال وبعضهم يقول نيسم بالميم وهي لغة الجوهري النيسب الذي تراه كالطريق من النمل نفسها وهو فيعل وقال دكين بن رجاء الفقيمي * عيناً ترى الناس اليها نيسبا * قال ابن برى والذي في رجزه

ملكاً ترى الناس اليه نيسبا * من داخل وخارج أيدي سبا

ويروى من صادر أو وارد وقيل النيسب ما وجد من أثر الطريق ابن سيده والنيسب طريق النمل اذا جاء منها واحد في إثر آخر وفي النوادر نيسب فلان بين فلان وفلان نيسبة اذا أدبر وأقبل بينهما بالنميمة وغيرها ونيسب اسم رجل عن ابن الاعرابي وحده (نشب) نشب الشيء في الشيء بالكسر نشباً ونشوباً ونشبة لم ينفذ وأنشبه ونشّبه قال

هم أنشبوا صمّ القنا في صدورهم * وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره

وأنشب البازي مخالبه في الأخيذة ونشب فلان منشب سوء اذا وقع فيما لا مخلص منه وأنشد

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

ونشب في الشيء كنشم حكاهما اللحياني بعد أن ضعّفهما قال ابن الاعرابي قال الحرث بن بدر الغداني

قوله ومنسبة شبب الخ عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب في الشعر وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب اهـ كتبه مصححه

قوله قال ابن برى الخ وعبارة التكملة والرواية ملكا الخ أي أعطه ملكا اهـ كتبه مصححه

كنتُ مرةً نُشْبةً وأنا اليوم عُقْبةً أى كنتُ مرةً اذا نَشِبْتُ أى عَلِقتُ بانسان لَقِىَ منى شرا فقد أعقبتُ اليوم ورجعتُ والمِنْشَبُ والجمع المَناشِبُ بسر الحَشْو قال ابن الاعرابى المِنْشَبُ الحَشْوُ يقال أَوْتابحَشْوٍ مِنْشَبٍ يأخذ بالحَلْق الليث نَشِبَ الشئُ فى الشئِ نَشَبًا كما يَنْشَبُ الصيدُ فى الحِبالة الجوهرى نَشِبَ الشئُ فى الشئِ بالكسر نُشُوبًا أى عَلِقَ فيه وأَنْشَبْتُه أنا فيه أى أَعْلَقْتُه فانْتَشَبَ وأَنْشَبَ الصائدُ أَعْلَقَ ويقال نَشِبَتِ الحربُ بينهم وقد ناشَبَها الحَرْبَ أى نابَذَه وفى حديث العباس يوم حُنَيْنٍ حتى تَناشَبُوا حَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تَضامُّوا ونَشِبَ بعضهم فى بعض أى دَخَلَ وتَعَلَّقَ يقال نَشِبَ فى الشئ اذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَصَ له منه ولم يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كذا أى لم يَلْبَثْ وحقيقتُه لم يَتَعَلَّقْ بشئ غيره ولا اشتغل بسواه وفى حديث عائشةَ وزينبَ لم أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عليها وفى حديث الاحنف ان الناس نَشِبُوا فى قتل عثمان أى عَلِقُوا يقال نَشِبَتِ الحَرْبُ بينهم نُشُوبًا اشْتَبَكَتْ وفى الحديث ان رجلا قال لشُرَيْحٍ اشتريتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فيه رجل يعنى اشتراه فقال شُرَيْحٌ هو للأَوَّلِ وقوله أنشده ابن الاعرابى

وتلكَ بَنُو عَدِىٍّ قد تَأَلَّوْا * فيا عَجَبًا لناشِبَةِ المَحالِ

فسره فقال ناشبةُ المَحالِ البَكَرةُ التى لا تَجْرِى أى امتنعوا امتناعًا يعنون ناشِبَهُم فى امتناعهم عليه بامتناع البَكَرة من الجَرْى والنُّشّابُ النَّبْلُ واحدته نُشّابة والناشِبُ ذو النُّشّاب ومنه سمى الرجل ناشِبًا والناشِبةُ قومٌ يَرْمُونَ بالنُّشّاب والنُّشّابُ السهام وقوم نَشّابةٌ يَرْمُونَ بالنُّشّاب كل ذلك على النَّسَب لانه لا فعل له والنَّشّابُ مُتَّخِذُه والنَّشِبُ من الرجال الذى اذا نَشِبَ بشئ لم يَكَدْ يُفارِقه والنَّشَبُ والمَنْشَبةُ المالُ الأَصِيلُ من الناطق والصامت أبو عبيد ومن أسماء المال عندهم النَّشَبُ والنَّشَبةُ يقال فلان ذو نَشَبٍ وفلانٌ ماله نَشَبٌ والنَّشَبُ المالُ والعَقارُ وأَنْشَبَتِ الريحُ اشْتَدَّتْ وسافَتِ التراب وانْتَشَبَ فلانٌ طعامًا أى جمعه واتخذ منه نَشَبًا وانْتَشَبَ حَطَبًا جمعه قال الكُمَيْتُ

وأَنْفَدَ النَّمْلُ بالصرائم ما * جَمَّعَ والحاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا

ونُشْبةُ من أسماء الذئب ونُشْبةُ بالضم اسم رجل وهو نُشْبةُ بن غَيْظِ بن مُرّةَ بن عَوْفِ بن سعد بن ذُبيانَ والله أعلم (نصب) النَّصَبُ الاعياء من العَناء والفعلُ نَصِبَ الرجلُ بالكسر نَصَبًا أَعْيا وتَعِبَ وأَنْصَبه هو وأَنْصَبَنِى هذا الأَمْرُ وهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ ذو نَصَبٍ مثل تامِرٍ ولابِنٍ وهو فاعل بمعنى مفعول لانه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ وفى الحديث فاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّى يُنْصِبُنِى ما أَنْصَبَها أى يُتْعِبُنِى ما أَتْعَبَها

قوله قد تألوا الخ كذا بالاصل ونقله عنه شارح القاموس والذى فى التهذيب قد تولوا اه كتبه مصححه

قوله البكرة التى لا تجرى قال شارح القاموس ومنه يعلم ما فى كلام المجد من الاطلاق فى محل التقييد اه كتبه مصححه

والنَّصَبُ التَّعَبُ قال النابغة * كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * قال ناصب بمعنى مَنْصُوب وقال الاصمعي ناصب ذي نَصَب مثل لَيْلٌ نائِمٌ ذو نوم يُنامُ فيه ورجل دارِعٌ ذو دِرْع ويقال نَصَبٌ ناصِبٌ مثل مَوْتٌ مائِتٌ وشِعْرٌ شاعر وقال سيبويه هَمٌّ ناصِبٌ هو على النَّسَب وحكى أبو علي في التَّذْكِرَة نَصَبه الهَمُّ فناصِبٌ اذًا على الفعل قال الجوهري ناصِبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه لانه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ كقولهم لَيْلٌ نائِمٌ أي يُنامُ فيه ويوم عاصِفٌ أي تَعْصِفُ فيه الريح قال ابن بري وقد قيل غير هذا القول وهو الصحيح وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصِب مثل مكان باقِلٌ بمعنى مُبْقِل وعليه قول النابغة وقال أبو طالب * أَلَا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصِبِ * قال فناصِبٌ على هذا ومُنْصِب بمعنًى قال وأما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصُوب أي مفعول فيه فليس بشيء وفي التنزيل العزيز فاذا فَرَغْتَ فانْصَبْ قال قتادة فاذا فرغت من صلاتك فانْصَبْ في الدعاء قال الازهري هو من نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَبًا اذا تَعِبَ وقيل اذا فرغت من الفريضة فانْصَبْ في النافلة ويقال نَصِبَ الرجلُ فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ونَصَبَ لهُمُ الهَمَّ وأَنْصَبَه الهَمُّ وعَيْشٌ ناصِبٌ فيه كَدٌّ وجَهْدٌ وبه فسر الاصمعي قول أبي ذؤيب

وغَبَرْتُ بعدهم بعيشٍ ناصِبٍ * وإِخالُ أَنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

قال ابن سيده فأما قول الأُمَوِيِّ ان معنى ناصِب تَرَكَني مُتَنَصِّبًا فليس بشيء وعَيْشٌ ذو مَنْصَبة كذلك ونَصَبَ الرجلُ جَدَّ وروى بيتُ ذي الرمة * اذا ما رَكْبُها نَصَبُوا * ونَصِبُوا وقال أبو عمرو في قوله ناصِبِ نَصَبٍ نَحْوِي أي جَدّ قال الليث النَّصَبُ نَصَبُ الداء يقال أصابه نَصَبٌ من الداء والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ الداء والبَلاء والشَّرُّ وفي التنزيل العزيز مَسَّنِيَ الشيطانُ بِنُصْبٍ وعذاب والنَّصَبُ المريضُ الوَجِعُ وقد نَصَبه المرضُ وأَنْصَبه والنَّصْبُ وَضْعُ الشيء ورَفْعُه نَصَبه يَنْصِبه نَصْبًا ونَصَّبه فانْتَصَبَ قال * فباتَ مُنْتَصْبًا وما تَكَرْدَسا * أراد مُنْتَصِبًا فلما رأى نَصِبًا من مُنْتَصِب كَفَخِذٍ خففه تخفيف فَخْذ فقال مُنْتَصْبًا وتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ والنَّصِيبةُ والنُّصُبُ كُلُّ ما نُصِبَ فجُعِلَ عَلَمًا وقيل النُّصُبُ جمع نَصِيبة كسَفِينة وسُفُن وصحيفة وصُحُف الليث النُّصُبُ جماعة النَّصِيبة وهي علامة تُنْصَبُ للقوم والنَّصْبُ والنُّصْبُ العَلَمُ المَنْصُوب وفي التنزيل العزيز كأَنهم الى نَصْبٍ يُوفِضُون قرئ بهما جميعا وقيل النَّصْبُ الغاية والاول أصح قال أبو اسحق من قرأ الى نَصْبٍ فمعناه الى عَلَمٍ مَنْصُوب يَسْتَبِقُون اليه ومن قرأ الى نُصُبٍ فمعناه الى

قوله قرئ بهما جميعا أي قرئ نصب بفتح فسكون ونصب بضمتين كما ضبط بالاصل والتهذيب وصرح به المصباح ثم ان شارح القاموس نقل هذه العبارة وشرح بها قول المجد والنصب أي بالفتح العلم المنصوب ويحرك فحرره اه مصححه

أصنام كقوله وما ذُبح على النُّصُب ونحو ذلك قال الفراء قال والنَّصْبُ واحد وهو مصدر وجمعه الأَنْصابُ والمَنْصُوبُ عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفلاة والنَّصْبُ والنُّصْبُ كلُّ ما عُبِدَ من دون الله تعالى والجمع أَنْصابٌ وقال الزجاج النُّصُبُ جمع واحدها نِصابٌ قال وجائز أن يكون واحدا وجمعه أَنْصاب الجوهرى النَّصْبُ ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى وكذلك النُّصْبُ بالضم وقد يُحَرَّكُ مثل عُسْر قال الاعشى يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعافية والله رَبَّكَ فاعْبُدا

أراد فاعبدن فوقف بالالف كما تقول رأيت زيدا وقوله وذا النُّصُبَ بمعنى اياك وذا النُّصُبَ وهو للتقريب كما قال لبيد

ولقد سَئِمْتُ من الحياة وطُولِها * وسُؤالِ هذا الناسِ كيف لَبِيدُ

ويروى عجز بيت الاعشى * ولا تَعْبُدِ الشيطانَ والله فاعْبُدا * التهذيب قال الفراء كأَنّ النُّصُبَ الآلهةُ التى كانت تُعْبَدُ من أحجار قال الازهرى وقد جعل الاعشى النُّصُبَ واحدا حيث يقول * وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * والنَّصْبُ واحد وهو مصدر وجمعه الأَنْصابُ قال ذو الرمة

طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهارَى فأَصْبَحَتْ * تَناصِيبَ أَمْثالَ الرِّماحِ بها غُبْرا

والتَّناصِيبُ الأَعلام وهى الأَناصِيبُ حجارة تُنْصَبُ على رؤس القُور يُسْتَدَلُّ بها وقول الشاعر

وَجَبْتُ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها * بَصَرٌ كناصِبةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ

يريد كعينه التى يَنْصِبُها للنظر ابن سيده والأَنْصابُ حجارة كانت حول الكعبة تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها ويُذْبَحُ لغير الله تعالى وأَنْصابُ الحَرَم حُدُوده والنُّصْبةُ السارِيةُ والنَّصائبُ حجارة تُنْصَبُ حول الحَوْض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة واحدتها نَصِيبةٌ وكُلُّه من ذلك وقوله تعالى والأَنْصابُ والأَزْلامُ وقوله وما ذُبِحَ على النُّصُب الأَنْصابُ الأَوْثان وفى حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِفى الى نُصُبٍ من الأَنْصاب فذبحنا له شاةً وجعلناها فى سُفْرتنا فلقينا زيدُ بن عمرو فقدَّمناه السُّفْرة فقال لا آكل مما ذُبِحَ لغير الله وفى رواية أن زيد بن عمرو مَرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الطعام فقال زيدٌ انا لا آكل مما ذُبح على النُّصُب قال ابن الاثير قال الحربى قوله ذبحنا له شاةً له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه وسلم ولا رضاه الا أنه كان معه فنُسِبَ اليه ولأَنّ زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانى أن يكون ذبحها لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم

قوله لعافية كذا بنسخة من الصحاح الخط وفى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة اهـ مصححه

كانوا

كانوا يذبحون عنده لا أنه يذبحها للصنم هذا اذا جعل النُّصُب الصنم فأما اذا جعل الحجر الذى يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا فى كثير من أمورها ولم يكن الأمر كما ظن زيد القتيبى النُّصُب صنم أو حجر وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده فيحمرّ للدم ومنه حديث أبى ذر فى اسلامه قال فخررت مغشيا علىّ ثم ارتفعت كأنى نُصُب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنُّصُب المحمرّ بدم الذبائح أبو عبيد النصائب ما نُصب حول الحوض من الأحجار قال ذو الرمة

هرقناه فى بادى النشيئة داثر • قديم بعهد الماء بقع نصائبه

والهاء فى هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره الجوهرى والنَّصِيب الحوض وقال الليث النَّصْب رفعك شيأ تنصبه قائما منتصبا والكلمة المنصوبة يرفع صوتها الى الغار الأعلى وكل شئ انتصب بشئ فقد نصبه الجوهرى النَّصْب مصدر نصبت الشئ اذا أقمته وصفيح منصّب أى نُصب بعضه على بعض ونصّبت الخيل آذانها شدّد للكثرة أو للمبالغة والمنصَّب من الخيل الذى يغلب على خلقه كله نَصْب عظامه حتى ينتصب منه ما يحتاج الى عطفه ونَصْب السير ينصبه نصبا رفعه وقيل النَّصْب أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا نصبا الاصمعى النَّصْب أن يسير القوم يومهم ومنه قول الشاعر

كأن راكبها يهوى بمنخرق • من الجنوب اذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم معناه جدّوا السير وقال النضر النَّصْب أول السير ثم الدبيب ثم العنق ثم التزيد ثم العسج ثم الرتك ثم الوخد ثم الهملجة ابن سيده وكل شئ رفع واستقبل به شئ فقد نُصب ونَصَب هو وتنصّب فلان وانتصب اذا قام رافعا رأسه وفى حديث الصلاة لا ينصب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه قال ابن الاثير كذا فى سنن أبى داود والمشهور لا يُصبّى ويُصوّب وهما مذكوران فى مواضعهما وفى حديث ابن عمر من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب ابن عمر الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا أنه سمعه منه أى أسنده اليه ورفعه والنَّصْب اقامة الشئ ورفعه وقوله • أزلّ ان قيد وان قام نصب • هو من ذلك أى ان قام رأيته مشرف الرأس والعنق قال ثعلب لا يكون النَّصْب الا بالقيام وقال مرة هو نُصْب عينى هذا فى الشئ القائم الذى لا يخفى علىّ وان كان ملقى يعنى بالقائم فى هذه الاخيرة الشئ الظاهر القتيبى جعلته نُصْب عينى بالضم ولا تقل نَصْب عينى ونصب له الحرب نصبا وضعها وناصبه الشر

والحربَ والعَداوةَ مُناصَبةً أَظهرَه ونَصَبه وكلُّه من الانتصاب والنَّصيبُ الشَّرَكُ المَنْصوب ونَصَبْتُ للقَطا شَرَكًا ويقال نَصَبَ فلانٌ لفلانٍ نَصْبًا اذا قَصَده وعاداه وتَجَرَّدَ له وتَيْسٌ أَنْصَبُ مُنْتَصِبُ القَرْنَيْن وعَنْزٌ نَصْباءُ بَيِّنةُ النَّصَبِ اذا انْتَصَبَ قَرْناها وتَنَصَّبَت الأُتُنُ حَوْلَ الحِمار وناقة نَصْباءُ مُرْتَفِعةُ الصَّدْر وأُذُنٌ نَصْباءُ وهي التي تَنْتَصِبُ وتَدْنُو من الاخرى وتَنَصَّبَ الغُبارُ ارْتَفَع وثَرًى مُنْتَصِبٌ جَعْدٌ ونَصَبْتُ القِدْرَ نَصْبًا والمِنْصَبُ شيءٌ من حديد يُنْصَبُ عليه القِدْرُ ابن الاعرابي المِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ اذا كان من حديد قال أَبو الحسن الاخفش النَّصْبُ في القَوافي أَن تَسْلَمَ القافيةُ من الفَساد وتكونَ تامّةَ البناء فاذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسم نَصْبًا وان كانت قافيته قد تَمَّتْ قال سمعنا ذلك من العرب قال وليس هذا مما سَمَّى الخليلُ انما تُؤْخذ الاسماء عن العرب انتهى كلام الاخفش كما حكاه ابن سيده قال ابن سيده قال ابن جنى لما كان معنى النَّصْب من الانتصاب وهو المُثُول والاشرافُ والتَّطاوُل لم يُوقَعْ على ما كان من الشعر مَجْزُوًّا لأَن جَزْأَه عِلّةٌ وعَيْبٌ لَحِقَه وذلك ضِدُّ الفَخْر والتَّطاوُل والنَّصِيبُ الحَظُّ من كل شيءٍ وقوله عز وجل أُولئك يَنالُهم نَصِيبُهم من الكتاب النَّصِيبُ هنا ما أَخْبَرَ اللّٰه من جَزائهم نحو قوله تعالى فأَنْذَرْتُكم نارًا تَلَظَّى ونحو قوله تعالى يَسْلُكْه عَذابًا صَعَدًا ونحو قوله تعالى انّ المنافقين في الدَّرْكِ الأَسْفَل من النار ونحو قوله تعالى اذ الأَغْلالُ في أَعْناقِهم والسَّلاسِلُ فهذه أَنْصِبَتُهم من الكتاب على قَدْر ذُنُوبِهم في كفرهم والجمع أَنْصِباءُ وأَنْصِبةٌ والنِّصْبُ لغة في النَّصِيب وأَنْصَبه جعل له نَصِيبًا وهم يَتَناصَبُونه أَي يَقْتَسِمُونه والمَنْصِبُ والنِّصابُ الأَصلُ والمَرْجِعُ والنِّصابُ جُزْأَةُ السِّكِّين والجمع نُصُبٌ وأَنْصَبَها جَعَلَ لها نِصابًا وهو عَجْزُ السكين ونِصابُ السكين مَقْبِضُه وأَنْصَبْتُ السكين جَعَلْتُ له مَقْبِضًا ونِصابُ كلِّ شيءٍ أَصْلُه والمَنْصِبُ الاصل وكذلك النِّصابُ يقال فلانٌ يَرْجِعُ الى نِصابِ صِدْقٍ ومَنْصِبِ صِدْقٍ وأَصْلُه مَنْبِتُه ومَحْتِدُه وهَلَكَ نِصابُ مالِ فلان أَي ما اسْتَطْرَفَه والنِّصابُ من المال القَدْرُ الذي تَجِبُ فيه الزكاة اذا بَلَغَه نحو مائتي درهم وخَمْسٍ من الابل ونِصابُ الشَّمْس مَغِيبُها ومَرْجِعُها الذي تَرْجِعُ اليه وثَغْرٌ مُنَصَّبٌ مُسْتَوِي النِّبْتة كأَنه نُصِبَ فسُوِّيَ والنَّصْبُ ضَرْبٌ من أَغانِي الأَعْراب وقد نَصَبَ الراكبُ نَصْبًا اذا غَنَّى النَّصْبَ ابن سيده ونَصْبُ العربِ ضَرْبٌ من أَغانِيها وفي حديث نائلٍ مولى عثمان فقلنا لرَباحِ بن المُغْتَرِف لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَرَب أَي لو تَغَنَّيْتَ وفي الصحاح لو غَنَّيْتَ لنا غِناءَ العَرَب وهو غِناءٌ لهم يُشْبِه الحُداءَ الا أَنه أَرَقُّ منه وقال أَبو عمرو النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِهُ الغِناءَ قال شمر غِناءُ النَّصْبِ هو غِناءُ الرُّكْبان وهو العَقِيرةُ يقال

قوله وفي حديث نائل كذا بالاصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز فحرره اه مصححه

رفع عقيرته اذا غنّى النَّصْب وفى الصحاح غناء النَّصْب ضرب من الألحان وفى حديث السائب بن يزيد كان رَباحُ بنُ المُغْتَرِف يُحْسِنُ غناءَ النَّصْب وهو ضربٌ من أغانى العرب شبيه الحُداء وقيل هو الذى أُحْكِمَ من النَّشيد وأُقيم لحنه ووزنه وفى الحديث كلهم كان يَنْصِبُ أى يغنّى النَّصب ونَصَبَ الحادى حَدا ضربًا من الحُداء والنَّواصِبُ قوم يتديَّنون ببغضة على عليه السلام ويَنْصُوبُ موضع ونُصَيْبٌ الشاعر مصغر ونَصِيبٌ ونُصَيْبٌ اسمان ونِصابٌ اسم فرس والنَّصْبُ فى الاعراب كالفتح فى البناء وهو من مواضعات النحويين تقول منه نَصَبْتُ الحرف فانتصب وغُبارٌ مُنْتَصِبٌ أى مرتفع ونَصِيبِينَ اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعرابَ كما يلزم الاسماءَ المفردةَ التى لا تنصرف فيقول هذه نَصِيبِينُ ومررت بنَصِيبِينَ ورأيت نَصِيبِينَ والنسبة نَصِيبِينِيٌّ ومنهم من يجريه مُجْرَى الجمع فيقول هذه نَصِيبُونَ ومررت بنَصِيبِينَ ورأيت نَصِيبِينَ قال وكذلك القول فى يَبْرِينَ وفِلَسْطِينَ وسَيْلَحِينَ وياسِمِينَ وقِنَّسْرِينَ والنسبة اليه على هذا نَصِيبِيٌّ ويَبْرِيٌّ وكذلك أخواتها قال ابن برى رحمه الله ذكر الجوهرى أنه يقال هذه نَصِيبِينُ ونَصِيبُونَ والنسبة الى قولك نَصِيبِينُ نصيبىٌّ والى قولك نصيبون نصيبينىّ قال والصواب عكس هذا لان نَصِيبِينَ اسم مفرد معرب بالحركات فاذا نسبت اليه أبقيته على حاله فقلت هذا رجل نَصِيبِينِيٌّ ومن قال نصيبون فهو معرب اعراب جموع السلامة فيكون فى الرفع بالواو وفى النصب والجر بالياء فاذا نسبت اليه قلت هذا رجل نَصِيبِيٌّ فتحذف الواو والنون قال وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة تردّه فى النسب الى الواحد فتقول فى زيدون اسم رجل أو بلد زيدىّ ولا تقل زيدونىّ فتجمع فى الاسم الاعرابين وهما الواو والضمة

(نضب) نَضَبَ الشئُ سالَ ونَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ بالضم نُضُوبًا ونَضَبَ اذا ذهب فى الارض وفى المحكم غارَ وبَعُدَ أنشد ثعلب

أَعْدَدْتُ للحَوْضِ اذا ما نَضَبا * بَكْرَةَ شِيزَى ومَطاطًا سَلْهَبا

ونُضُوبُ القوم أيضا بُعْدُهم والناضِبُ البعيد وفى الحديث ما نَضَبَ عنه البحرُ وهو حىٌّ فمات فكلوه يعنى حيوانَ البحر أى نَزَحَ ماؤه ونَشِفَ وفى حديث الأزرق بن قيس كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نَضَبَ عنه الماء قال ابن الاثير وقد يستعار للمعانى ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه نَضَبَ عُمُرُه وضَحَى ظِلُّه أى نفد عمره وانقضى ونَضَبَتْ عينه تَنْضُبُ نُضُوبًا غارت وخصّ بعضهم به عينَ الناقة وأنشد ثعلب

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدما * يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

قوله ويَنْصُوب موضع قد ذكره أيضا ياقوت فى حرف الياء المثناة التحتية فقال يَنْصُوب مكان فى قول عدى المشرف العود وأكنافه ما بين جِران فيَنْصُوب اهـ مصححه

ونَضَبَت المفازةُ نُضُوباً بعدت قال * اذا تَغالَيْنَ بسَهمٍ ناضِبِ * ويروى بسهمٍ ناصب يعنى شوطا وطَلَقًا بعيدا وكلُّ بعيد ناضِبٌ وأنشد ثعلب

جرىءٌ على قَرْعِ الأساوِد وَطْؤُهُ * سميعٌ بِرِزِّ الكَلْبِ والكَلْبُ ناضِبُ

وجرىٌ ناضبٌ أى بعيد الأصمعى الناضِبُ البعيدُ ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ أى بَعُدَ وقال أبو زيد ان فلانا لناضِبُ الخير أى قليلُ الخير وقد نَضَبَ خيرُه نُضُوباً وأنشد

اذا رأين غَفْلَةً من راقِبِ * يومِئْنَ بالأعيُنِ والحواجِبِ * إيماءَ برقٍ فى عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الخِصْبُ قلّ أو انقطع ونَضَبَت الدَّبَرَةُ تَنْضُبُ إذا اشتدّت ونَضَبَ الدَّبَرُ اذا اشتدّ أثره فى الظهر وأنْضَبَ القوسَ لغةٌ فى أنْبَضَها جَبَذَ وتَرَها لتُصوِّت وقيل أنْضَبَ القوسَ اذا جَبَذَ وترها بغير سهم ثم أرسله وقال أبو حنيفة أنْضَبَ فى قوسه إنضاباً أصاتها مقلوبٌ قال أبو الحسن ان كانت أنْضَبَ مقلوبة فلا مصدر لها لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون سيبويه وأبو على وسائر الحُذّاق وان كان أنْضَبْتُ لغة فى أنْبَضْتُ فالمصدر فيه سائغ حسن فأما أن يكون مقلوبا ذا مصدر كما زعم أبو حنيفة فخطأ الجوهرى أنْضَبْتُ وَتَرَ القوس مثل أنْبَضْتُه مقلوب منه أبو عمرو أنْبَضْتُ القوسَ وانْتَضَبْتُها اذا جذبت وترها لتُصوِّت قال العجاج * تُرِنُّ إرناناً اذا ما أنْضَبا * وهو اذا مدّ الوتر ثم أرسله قال أبو منصور وهذا من المقلوب ونَبَضَ العرقُ يَنْبِضُ نَباضًا وهو تحرّكه شمر نَضَبَت الناقةُ وتَنَضّبَها قلة لبنها وطول غُزْرِها وإبطاءُ دِرَّتها والتَّنْضُبُ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شىء إلا جزعةٌ واحدة بطرف ذِقان عند التُّقَيدة وهو ينبت ضخما على هيئة السَّرح وعيدانه بيضٌ ضخمة وهو مختظر وورقه متقبض ولا تراه إلا كأنه يابس مُغْبَرّ وان كان نابتا وله شوك مثل شوك العوسج وله جنىً مثل العنب الصغار يؤكل وهو أحمر قال أبو حنيفة دخان التَّنْضُب أبيض فى مثل لون الغبار ولذلك شبهت الشعراء الغبار به قال عقيل بن علّفة المرى

وهل أشهدنْ خيلاً كأنّ غُبارها * بأسفل علكد دَواخِنُ تَنْضُبِ

وقال مرة التَّنْضُب شجر ضخام ليس له ورق وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة وانما ورقه قُضبان تأكله الإبل والغنم وقال أبو نصر التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابى أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

كأنّ الدخانَ الذى غادرت * ضُحَيّاً دواخِنُ من تَنْضُبِ

قال

قال ابن سيده وعندى أنه انما سمى بذلك لقلة مائه وأنشد أبو على الفارسى لرجل واعدته امرأة فعثر عليه أهلها فضربوه بالعصى فقال

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عنى نَقْرَةً * اذا اختلفت فى الهَرَاوَى الدَّمامِكُ

فأَشْهَدُ لا آتيكِ ما دام تَنْضُبٌ * بأَرْضِكِ أو ضَخْمُ العصا من رِجالِكِ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن تُقْطَعَ منه العصى الجياد واحدته تَنْضُبَة أنشد أبو حنيفة

انّى أُتِيحَ له حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ * لا يُرْسِلُ الساقَ الّا مُمْسِكًا ساقا

التهذيب أبو عبيد ومن الاشجار التَّنْضُبُ واحدتها تَنْضُبَةٌ قال أبو منصور وهى شجرة ضخمة تقطع منها العُمُدُ للأَخْبِيَة والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فَعْلُل وفى الكلام تَفْعُل مثل تَقْتُل وتَخْرُجُ قال الكميت * اذا حَنّ بين القوم نَبْعٌ وتَنْضُبُ * قال ابن سلمة النَّبْعُ شجر القِسِىّ والتَّنْضُبُ شجر تتخذ منه السهام (نطب) النَّواطِبُ خُروق تجعل فى مِبْزَل الشراب وفيما يُصَفَّى به الشئ فَيُبْتَزَلُ منه ويَتَصَفَّى واحدتُه ناطِبةٌ قال * تَحَلَّبَ من نَواطِبَ ذى ابْتِزال * وخُروقُ المِصْفاة تُدْعَى النَّواطِبَ وأنشد البيت أيضا ذى نَواطِبَ وابْتِزال والمِنْطَبَةُ والمِنْطَبُ المِصْفاة ونَطَبَه يَنْطُبُه نَطْبًا ضَرَبَ أُذُنَه بأُصْبُعِه ويقال للرجل الأَحمق مِنْطَبَةٌ وقول الجُعَيْدِ المُرادى

* نحنُ ضَرَبْناه على نِطابِه * قال ابن السكيت لم يفسره أحد ولا أَعْرِفُ على نِطابِه أى على ما كان فيه من الطِّيبِ وذلك أنه كان مُعَرِّسًا بامرأة من مُراد وقيل النِّطابُ هنا حَبْلُ العُنُق حكاه أبو عَدْنان ولم يسمع من غيره وقال ثعلب النِّطابُ الرأس ابن الاعرابى النِّطابُ حَبْلُ العاتِق وأنشد

نحنُ ضَرَبْناه على نِطابِه * قُلْنابِه قُلْنابِه قُلْنابِه

قُلْنابه أى قَتَلْناه أبو عمرو النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُن يقال نَطَبَ أُذُنَه ونَقَرَ وبَلْطَ بمعنى واحد الازهرى النَّطْمةُ النَّقْرةُ من الديك وغيره وهى النَّطْبة بالباء أيضا (نعب) نَعَبَ الغرابُ وغيره يَنْعَبُ ويَنْعِبُ نَعْبًا ونَعِيبًا ونُعابًا وتَنْعابًا ونَعَبانًا صاح وصَوَّتَ وهو صَوْتُه وقيل مَدَّ عُنُقَه وحَرَّكَ رأسه فى صياحه وفى دعاء داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام يا رازِقَ النَّعّابِ فى عُشِّه النَّعّابُ الغُرابُ قيل ان فَرْخَ الغُرابِ اذا خَرَجَ من بَيْضِه يكون أَبيضَ كالشَّحْمة فاذا رآه الغُرابُ أَنكره وتركه ولم يَزُقَّه فيسوق الله اليه البَقَّ فيقع عليه لِزُهومة ريحه فيَلْقُطُها ويعيش بها الى أن يَطْلُعَ ريشه ويَسْوَدَّ فيُعاوِدُه أَبوه وأُمُّه وربما قالوا نَعَبَ الديكُ على الاستعارة قال الشاعر

وقَهْوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها * بجُهْمةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

قوله وقول الجعيد المرادى عبارة التكملة أنشد ابن الاعرابى لزنباع المرادى وقال ابن الكلبى هو ابن هبيرة ابن عبد يغوث

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مريح اذ ثرنا به
بكل عضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اعترابه
هذا وذا لما انقض من شعابه
قلنا به قلنا به قلنا به

اه كتبه مصححه

ونعب المؤذن كذلك وأنعب الرجل اذا نعرق الفتن والنعيب أيضا صوت الفرس والنعب السير السريع وفرس منعب جواد يمد عنقه كما يفعل الغراب وقيل المنعب الذى يستطو برأسه ولا يكون فى حضره مزيد والمنعب الأحمق المصوت قال امرؤ القيس

فللساق ألهوب وللسوط درة • وللزجر منه وقع أهوج منعب

والنعب من سير الابل وقيل النعب أن يحرك البعير رأسه اذا أسرع وهو من سير النجائب يرفع رأسه فينعب نعبانا ونعب البعير ينعب نعبا وهو ضرب من السير وقيل من السرعة كالنعب وناقة ناعبة ونعوب ونعابة ومنعب سريعة والجمع نعب يقال ان النعب تحرك رأسها فى المشى الى قدام وريح نعب سريعة المر أنشد ابن الاعرابى

أحدرته واستوى بهن السهب • وعارضتهن جنوب نعب

ولم يفسره والنعب وانما فسره غيره اما ثعلب واما أحد أصحابه وبنو ناعب حى وبنو ناعبة بطن منهم (نغب) نغب الانسان الريق ينغبه وينغبه نغبا ابتلعه ونغب الطائر ينغب نغبا حسا من الماء ولا يقال شرب الليث نغب الانسان ينغب وينغب نغبا وهو الابتلاع للريق والماء نغبة بعد نغبة قال ابن السكيت نغبت من الاناء بالكسر نغبا أى جرعت منه جرعا ونغب الانسان فى الشرب ينغب نغبا جرع وكذلك الحمار والنغبة والنغبة بالضم الجرعة وجمعها نغب قال ذو الرمة

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة • الى الغليل ولم يقصعنه نغب

وقيل النغبة المرة الواحدة والنغبة الاسم كما فرق بين الجرعة والجرعة وسائر أخواتها بمثل هذا وقوله

فبادرت شربها عجلى مثابرة • حتى استقت دون محنى جيدها نغما

انما أراد نغبا فأبدل الميم من الباء لاقترابهما والنغبة الجرعة وافتقار الحى وقولهم ما جربت عليه نغبة قط أى فعلة قبيحة (نقب) النقب الثقب فى أى شئ كان نقبه ينقبه نقبا وشئ نقيب منقوب قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب • كما يهتاج موشى نقيب

يعنى بالموشى يراعة ونقب الجلد نقبا واسم تلك النقبة نقب أيضا ونقب البعير بالكسر اذا رقت أخفافه وأنقب الرجل اذا نقب بعيره وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه أعرابى فقال انى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحملته فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هو نارقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وفى حديثه الآخر قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أى نقب بعيرك ودبر وفى حديث على عليه السلام وليستأن بالنقب والظالع أى يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب وفى حديث أبى موسى فنقبت أقدامنا أى رقت جلودها وتنفطت من المشى ونقب الخف الملبوس نقبا تخرق وقيل حفى ونقب خف البعير نقبا اذا حفى حتى يتخرق فرسنه فهو نقب وأنقب كذلك قال كثير عزة

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها * مناسمها لا يستبل رثيمها

أراد ومناسمها فحذف حرف العطف كما قال قسما الطارف التليد ويروى أنقب خفها مناسمها والمنقب من السرة قدامها حيث ينقب البطن وكذلك هو من الفرس وقيل المنقب السرة نفسها قال النابغة الجعدى يصف الفرس

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

والمنقبة التى ينقب بها البيطار نادر والبيطار ينقب فى بطن الدابة بالمنقب فى سرته حتى يسيل منه ماء أصفر ومنه قول الشاعر

كالسيد لم ينقب البيطار سرته * ولم يسمه ولم يلمس له عصبا

ونقب البيطار سرة الدابة وتلك الحديدة منقب بالكسر والمكان منقب بالفتح وأنشد الجوهرى لمرة بن محكان أقب لم ينقب البيطار سرته * ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه اشتكى عينه فكره أن ينقبها قال ابن الاثير نقب العين هو الذى تسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذى يحدث فى العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه والأنقاب الآذان لا أعرف لها واحدا قال القطامى

كانت خدود هجانهن عمالة * أنقابهن الى حداء السوق

ويروى أنقابهن أى إعجابهن التهذيب ان عليه نقبة أى أثرا ونقبة كل شئ أثره وهيئته والنقب والنقب القطع المتفرقة من الجرب الواحدة نقبة وقيل هى أول ما يبدو من الجرب قال دريد بن الصمة متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

وقيل النُّقْبُ الجَرَبُ عامّةً وبه فسر ثعلب قول أبي محمد الحَذْلَمِيّ * وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عن لِثامِها * يقول تُبْرِئُ من الجَرَب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُعْدِي شيءٌ شيأً فقال أعرابيٌّ يا رسول الله انّ النُّقْبَةَ تكون بمِشْفَرِ البعير أو بذَنَبِه في الابل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أَعْدَى الأَوّلَ قال الاصمعي النُّقْبَةُ هي أول جَرَبٍ يَبْدُو يقال للبعير به نُقْبَةٌ وجمعها نُقْبٌ بسكون القاف لانها تَنْقَبُ الجِلدَ أي تَخْرِقُه قال أبو عبيد والنُّقْبَةُ في غير هذا أن تُؤْخَذَ القِطْعَةُ من الثوب قَدْرَ السَّراويل فتُجْعَلَ لها حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ من غير نَيْفَقٍ وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حُجْزَةُ السراويل فاذا كان لها نَيْفَقٌ وساقانِ فهي سراويل فاذا لم يكن لها نَيْفَقٌ ولا ساقانِ ولا حُجْزَةٌ فهو النِّطاقُ ابن شميل النُّقْبَةُ أَوّلُ بَدْءِ الجَرَبِ تَرَى الرُّقْعَةَ مثل الكَفِّ بجَنْبِ البعير أو وَرِكِه أو بمِشْفَرِه ثم تَتَمَشَّى فيه حتى تُشْرِبَه كلَّه أي تَمْلَأَه قال أبو النجم يصف فَحْلا

فاسْوَدَّ من جُفْرَتِه إِبْطاها * كما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياها

أي اسْوَدَّ من العَرَق حين سال حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضعُ فطُلِيَ بالقَطِران فاسْوَدَّ من العرق والجُفْرَةُ الوَسَطُ والناقبةُ قَرْحةٌ تَخْرُجُ بالجَنْب ابن سيده النَّقْبُ قُرْحةٌ تَخْرُجُ في الجَنْب وتَهْجُمُ على الجوف ورأسُها من داخل ونَقَبَتْه النَّكْبَةُ تَنْقُبُه نَقْباً أصابته فبلغت منه كنَكَبَتْه والناقبةُ داءٌ يأخذ الانسانَ من طول الضَّجْعَة والنُّقْبةُ الصَّدَأُ وفي المحكم والنُّقْبةُ صَدَأُ السيف والنَّصْلِ قال لبيد

جُنُوءَ الهالِكِيِّ على يَدَيْه * مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

ويروى جُنُوحَ الهالِكِيِّ والنَّقْبُ والنُّقْبُ الطريقُ وقيل الطريقُ الضَّيِّقُ في الجَبَل والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية

تَطاوَلَ لَيْلِي بالعراق ولم يكن * عَلَيَّ بأَنْقابِ الحجازِ يَطُولُ

وفي التهذيب في جمعه نِقَبَةٌ قال ومثله الجُرْفُ وجمعه جِرَفَةٌ والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ كالنَّقْبِ والمَنْقَبُ والنِّقابُ الطريقُ في الغِلَظ قال

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالِي * يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ

يكون جمعا ويكون واحدا والمَنْقَبَةُ الطريقُ الضيِّق بين دارَيْن لا يُسْتَطاعُ سُلوكُه وفي الحديث لا شُفْعَةَ في فَحْلٍ ولا مَنْقَبَةٍ فسروا المَنْقَبَةَ بالحائط وسيأتي ذكر الفحل وفي رواية لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنْقَبَةٍ المَنْقَبَةُ هي الطريق بين الدارين كأنه نُقِبَ من هذه الى هذه وقيل هو الطريق التي تَعْلُو أَنْشازَ الارض وفي الحديث انهم فَزِعُوا من الطاعون فقال أَرْجُو أن لا يَطْلُعَ الينا نِقابَها

قال ابن الاثير هي جمع نَقْب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يُطْلَع اليها من طُرُق المدينة فأضمر عن غير مذكور ومنه الحديث على أَنْقاب المدينة ملائكة لا يَدْخُلُها الطاعونُ ولا الدجالُ هو جمع قلة للنَّقْب والنَّقَبُ أن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْره ولا يَبْسُط يديه ويكون حُضْره وثْبا والنَّقِيبةُ النَّفْس وقيل الطَّبِيعة وقيل الخَلِيقة والنَّقِيبةُ يُمْنُ الفعل ابن بُزُرْج مالهم نَقِيبةٌ أي نَفاذُ رأي ورجل مَيْمونُ النَّقِيبة مُبارَكُ النَّفْس مُظَفَّر بما يُحاوِلُ قال ابن السكيت اذا كان مَيْمونَ الأَمْر يَنْجَحُ فيما حاوَلَ ويَظْفَر وقال ثعلب اذا كان مَيْمُونَ المَشُورة وفي حديث مَجْدِيّ بن عمرو انه مَيْمُونُ النَّقِيبة أي مُنَجَّحُ الفِعال مُظَفَّرُ المَطالب التهذيب في ترجمة عرك يقال فلان مَيْمونُ العَرِيكة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والطَّبِيعة بمعنىً واحد والمَنْقَبة كَرَمُ الفعل يقال انه لكريم المَناقِب من النَّجَدات وغيرها والمَنْقَبةُ ضِدُّ المَثْلَبة وقال الليث النَّقِيبةُ من النُّوق المُؤْتَزِرةُ بضَرْعها عِظَما وحُسْنا بَيِّنةُ النِّقابة قال أبو منصور هذا تصحيف انما هي الثَّفِيبةُ وهي الغَزِيرةُ من النُّوق بالثاء وقال ابن سيده ناقة نَقِيبةٌ عظيمةُ الضَّرْع والنُّقْبةُ ما أَحاطَ بالوجه من دَوائره قال ثعلب وقيل لامرأة أيُّ النساء أَبْغَضُ اليك قالت الحَدِيدةُ الرُّكْبة القَبِيحةُ النُّقْبة الحاضِرةُ الكِذْبة وقيل النُّقْبة اللَّوْنُ والوجْهُ قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهورٌ بنُقْبَتِه * كأَنَّه حينَ يَعْلُو عاقِرًا لَهَبُ

قال ابن الاعرابي فلان مَيْمونُ النَّقِيبة والنَّقِيمة أي اللَّوْن ومنه سُمّي نِقابُ المرأة لانه يَسْتُر نِقابُها أي لَوْنَها بلَوْن النِّقاب والنُّقْبة خِرْقة يُجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالازار وقيل النُّقْبة مثل النِّطاق الا أنه مَخِيطُ الحُزْة نحو السراويل وقيل هي سراويل بغير ساقَيْن الجوهري النُّقْبة ثَوْبٌ كالازار يُجعل له حُجْزة مَخِيطة من غير نَيْفَق ويُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل ونَقَبَ الثوبَ يَنْقُبه جعله نُقْبة وفي الحديث أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها هي السراويلُ التي تكون لها حُجْزةٌ من غير نَيْفَق فاذا كان لها نَيْفَقٌ فهي سَراويلُ وفي حديث ابن عمر أن مَوْلاةً امرأة اخْتَلَعَتْ من كل شئ لها وكل ثوب عليها حتى نُقْبَتِها فلم يُنْكِرْ ذلك والنِّقابُ القِناع على مارِنِ الأنف والجمع نُقُبٌ وقد تَنَقَّبَت المرأةُ وانْتَقَبَتْ وانها لحَسَنةُ النِّقْبة بالكسر والنِّقابُ نِقابُ المرأة التهذيب والنِّقابُ على وُجُوه قال الفراء اذا أَدْنَت المرأةُ نِقابَها الى عَيْنها فتلك الوَصْوَصةُ فان أَنْزَلَتْه دون ذلك الى المَحْجِر فهو النِّقابُ فان كان على طَرَف الأَنف فهو اللِّفام وقال أبو زيد النِّقابُ على مارِنِ الأَنْف وفي حديث ابن سيرين النِّقاب

مُحْدَثٌ أراد أن النساء ما كُنّ يَنْتَقِبْنَ أي يَخْتَمِرْنَ قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقابُ عند العرب هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين ومعناه أن ابداءَهُن المَحاجِرَ مُحْدَثٌ انما كان النِقابُ لاحِقًا بالعين وكانت تَبْدُو احدى العينين والأُخرى مستورة والنقابُ لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوَصْوَصَةَ والبُرْقُعَ وكان من لباس النساء ثم أَحْدَثْنَ النِقابَ بعدُ وقوله أنشده سيبويه

بأَعْيُنٍ منها مَليحاتِ النُّقَبْ * شَكْلِ التِجارِ وحَلالِ المُكْتَسَبْ

يروى النُّقَبُ والنِّقَبُ رَوَى الأُولى سيبويه وروى الثانية الرياشيُّ فمن قال النُّقَب عَنَى دوائرَ الوجه ومن قال النِّقَب أراد جمع نِقْبة من الانْتِقابِ بالنِقابِ والنِّقابُ العالِمُ بالأُمور ومن كلام الحجاج في مُناطَقَتِه للشَّعْبِيّ ان كان ابنُ عباس لنِقابًا فما قال فيها وفي رواية ان كان ابنُ عباس لمِنْقَبًا النِّقابُ والمِنْقَبُ بالكسر والتخفيف الرجل العالِمُ بالاشياء الكثيرُ البَحْثِ عنها والتَّنْقِيبِ عليها أي ما كان الا نِقابًا قال أبو عبيد النِّقابُ هو الرجل العَلَّامة وقال غيره هو الرَّجُلُ العالِمُ بالاشياء المُبَحِّثُ عنها الفَطِنُ الشديدُ الدُّخُولِ فيها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يمدح رجلا

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ * نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري كريم جواد قال ابن بري والرواية * نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ * قال وانما غيره من غيره لانه زعم أن المَلاحة التي هي حُسْنُ الخَلْقِ ليست بموضع للمدح في الرجال اذ كانت المَلاحةُ لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية وانما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأْيه على ما حكى عن أبي عمرو قال ومنه قولهم قريشٌ مِلْحُ الناس أي يُسْتَشْفَى بهم وقال غيره المَلِيحُ في بيت أَوْس يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه ونَقَبَ في الارض ذَهَبَ وفي التنزيل العزيز فنَقَّبُوا في البلاد هل من مَحِيصٍ قال الفراء قرأَها القُرّاءُ فنَقَّبُوا مُشَدَّدا يقول خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طَلَبًا للمَهْرَبِ فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت قال ومن قرأَ فنَقِّبُوا بكسر القاف فانه كالوعيد أي اذْهَبُوا في البلاد وجِيئُوا وقال الزجاج فنَقِّبُوا طَوِّفُوا وفَتِّشُوا قال وقرأَ الحسن فنَقَبُوا بالتخفيف قال امرؤُ القيس

وقد نَقَّبْتُ في الآفاق حتى * رَضِيتُ من الغَنِيمةِ بالاياب

أي ضَرَبْتُ في البلاد أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ ابن الاعرابي أَنْقَبَ الرجلُ اذا سار في البلاد وأَنْقَبَ اذا صار حاجِبًا وأَنْقَبَ اذا صار نَقِيبًا ونَقَّبَ عن الأَخبار وغيرها بَحَثَ وقيل نَقَّبَ عن الاخبار

قوله قرأه القراء الخ ذكر ثلاث قراآت نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة وبكسرها مشددة وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الانقاب حتى لزمهم الوصف به اه كتبه مصححه

أخبرها وفي الحديث اني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف والنقيب عريف القوم والجمع نقباء والنقيب العريف وهو شاهد القوم وضمينهم ونقب عليهم ينقب نقابة عرف وفي التنزيل العزيز وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال أبو اسحق النقيب في اللغة كالأمين والكفيل ويقال نقب الرجل على القوم ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة فهو نقيب وما كان الرجل نقيبا ولقد نقب قال الفراء اذا أردت أنه لم يكن نقيبا ففعل قلت نقب بالضم نقابة بالفتح قال سيبويه النقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الولاية والولاية وفي حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقيل النقيب الرئيس الأكبر وقولهم في فلان مناقب جميلة أي أخلاق وهو حسن النقيبة أي جميل الخليقة وانما قيل للنقيب نقيب لانه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة أمورهم قال وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول ومن ذلك يقال نقبت الحائط أي بلغت في النقب آخره ويقال كلب نقيب وهو أن ينقب حنجرة الكلب أو غلصمته ليضعف صوته ولا يرتفع صوت نباحه وانما يفعل ذلك البخلاء من العرب لئلا يطرقهم ضيف باستماع نباح الكلاب والنقاب البطن يقال في المثل في الاثنين يتشابهان فرخان في نقاب والنقيب المزمار وناقبت فلانا اذا لقيته فجأة ولقيته نقابا أي مواجهة ومررت على طريق فناقبني فيه فلان نقابا أي لقيني على غير ميعاد ولا اعتماد وورد الماء نقابا مثل التقاطا اذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك وقيل ورد عليه من غير طلب ونقب موضع قال سليك بن السلكة * وهن عجال من نباك ومن نقب *

(نكب) نكب عن الشيء وعن الطريق ينكب نكبا ونكوبا ونكب نكبا ونكب وتنكب عدل قال

اذا ما كنت ملتمسا أيابي * فنكب كل مخترة صناع

وقال رجل من الاعراب وقد كبر وكان في داخل بيته ومرت سحابة كيف تراها يا بني قال أراها قد نكبت وتبهرت نكبت عدلت وأنشد الفارسي

هما إبلان فيهما ما علمتم • فعن أيها ما شئتم فتنكبوا

عدّاه بعن لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا وما زائدة قال الأزهري وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوبا إذا عدل عنه ونكّب عن الصواب تنكيبا ونكّب غيره وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لهنيّ مولاه نكّب عنا ابن أم عبد أي نحّه عنا وتنكّب فلان عنا تنكّبا أي مال عنا الجوهري نكّبه تنكيبا أي عدل عنه واعتزله وتنكّبه أي تجنّبه ونكّبه الطريق ونكّب به عدل وطريق ينكوب على غير قصد والنّكب بالتحريك الميل في الشيء وفي التهذيب شبه ميل في المشي وأنشد عن الحق أنكب أي مائل عنه وإنه لمنكاب عن الحق وقامة نكباء مائلة وقيم نكب والقامة البكرة وفي حديث حجة الوداع فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس أي يميلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الإناء نكبا ونكّبته تنكيبا إذا أماله وكبّه وفي حديث الزكاة تنكّبوا عن الطعام يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ودعوها لأهلها فيقال فيه نكّب ونكّب وفي حديث آخر نكّب عن ذات الدّر وفي الحديث الآخر قال لوحشي تنكّب عن وجهي أي تنحّ وأعرض عني والنكباء كل ريح وقيل كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا وقال أبو زيد النكباء التي لا يختلف فيها هي التي تهب بين الصبا والشمال والجربياء التي بين الجنوب والصبا وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي أن النكب من الرياح أربع فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهي التي تجيء بين الريحين قال الجوهري تسمى الأزيب ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير عندها وتسمى الصابية وتسمى أيضا النكيباء وإنما صغروها وهم يريدون تكبيرها لأنهم يستبردونها جدا ونكباء الشمال والدبور قرّة وربما كان فيها مطر قليل وتسمى الجربياء وهي نيحة الأزيب ونكباء الجنوب والدبور حارّة مهياف وتسمى الهيف وهي نيحة النكيباء لأن العرب تناوح بين هذه النكب كما ناوحوا بين القوم من الرياح وقد نكبت تنكب نكوبا ودبور نكب نكباء الجوهري والنكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم والدبور ريح من رياح القيظ لا تكون إلا فيه وهي مهياف والجنوب تهب كل وقت وقال ابن كناسة مخرج النكباء ما بين مطلع الذراع إلى القطب وهو مطلع الكواكب الشامية وجعل ما بين القطب إلى مسقط

قوله نكب فلانا عن الصواب الخ الذي في النسخة التي بأيدينا من التهذيب نكب الدليل عن صوبه ينكب الى آخر ما هنا اه مصححه

الذراع مخرج الشمال وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء من اليمانية واليمانية لا يترل فيها شمس ولا قمر انما يهتدى بها فى البر والبحر فهى شامية قال شمر لكل ريح من الرياح الاربع نكباء تنسب اليها فالنكباء التى تنسب الى الصبا هى التى بينها وبين الشمال وهى تشبهها فى اللين ولها أحيانا عرام وهو قليل انما يكون فى الدهر مرة والنكباء التى تنسب الى الشمال وهى التى بينها وبين الدبور وهى تشبهها فى البرد ويقال لهذه الشمال الشامية كل واحدة منها عند العرب شامية والنكباء التى تنسب الى الدبور هى التى بينها وبين الجنوب تجىء من مغيب سهيل وهى تشبه الدبور فى شدتها وعجاجها والنكباء التى تنسب الى الجنوب هى التى بينها وبين الصبا وهى أشبه الرياح بها فى رقتها وفى لينها فى الشتاء وبعير أنكب يمشى متنكبا والانكب من الابل كأنما يمشى فى شق وأنشد * أنكب زياف وما فيه نكب * ومنكبا كل شىء مجتمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق من الانسان والطائر وكل شىء ابن سيده المنكب من الانسان وغيره مجتمع رأس الكتف والعضد مذكر لا غير حكى ذلك اللحيانى قال سيبويه هو اسم للعضو ليس على المصدر ولا المكان لان فعله نكب ينكب يعنى أنه لو كان عليه لقال منكب قال ولا يحمل على باب مطلع لانه نادر أعنى باب مطلع ورجل شديد المناكب قال اللحيانى هو من الواحد الذى يفرق فيجعل جميعا قال والعرب تفعل هذا كثيرا وقياس قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا فى ذلك الى تعظيم العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبا ونكب فلان ينكب نكبا اذا اشتكى منكبه وفى حديث ابن عمر خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة أراد لزوم السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك وانتكب الرجل كنانته وقوسه وتنكبها ألقاها على منكبه وفى الحديث كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه والنكب بفتح النون والكاف داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع منه وتمشى منحرفة ابن سيده والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع فى منكبه نكب البعير بالكسر ينكب نكبا وهو أنكب قال

* يتبع فيردى وخدان الانكب * الجوهرى قال العدبس لا يكون النكب الا فى الكتف وقال رجل من فقعس

فهلا أعدونى لمثلى تفاقدوا * اذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

قال وهو من صفة المتطاول الجائر ومناكب الارض جبالها وقيل طرقها وقيل جوانبها وفى التنزيل العزيز فامشوا فى مناكبها قال الفراء يريد فى جوانبها وقال الزجاج معناه فى جبالها وقيل فى طرقها قال الازهرى وأشبه التفسير والله أعلم تفسير من قال فى جبالها لان قوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا معناه سهل لكم السلوك فيها فاذا أمكنكم السلوك فى جبالها فهو أبلغ فى التذليل والمنكب من الارض الموضع المرتفع وفى جناح الطائر عشرون ريشة أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافى ثم الاباهر ثم الكلى قال ابن سيده ولا أعرف للمناكب من الريش واحدا غير أن قياسه أن يكون منكبا غيره والمناكب فى جناح الطائر أربع بعد القوادم ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوبا الاخيرة عن اللحيانى اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وفى المحكم عرف عليهم قال والمنكب العريف وقيل عون العريف وقال الليث منكب القوم رأس العرفاء على كذا وكذا عريفا منكب ويقال له النكابة فى قومه وفى حديث النخعى كان يتوسط العرفاء والمناكب قال ابن الاثير المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء والنكابة كالعرافة والنقابة ونكب الاناء ينكبه نكبا هراق ما فيه ولا يكون الا من شئ غير سيال كالتراب ونحوه ونكب كنانته ينكبها نكبا نثر ما فيها وقيل اذا كبها ليخرج ما فيها من السهام وفى حديث سعد قال يوم الشورى انى نكبت قرنى فأخذت سهمى الفالج أى كببت كنانتى وفى حديث الحجاج ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها والنكبة المصيبة من مصائب الدهر واحدى نكباته نعوذ بالله منها والنكب كالنكبة قال قيس بن ذريح

تشممنه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سفنه يزددن نكبا على نكب

وجمعه نكوب ونكبه الدهر ينكبه نكبا ونكبا بلغ منه وأصابه بنكبة ويقال نكبته حوادث الدهر وأصابته نكبة ونكبات ونكوب كثيرة ونكب فلان فهو منكوب ونكبته الحجارة نكبا أى لثمته والنكب أن ينكب الحجر ظفرا أو حافرا أو منسما يقال منسم منكوب ونكيب قال لبيد

وتصك المرو لما هجرت * بنكيب معر دامى الاظل

الجوهرى النكيب دائرة الحافر والخف وأنشد بيت لبيد ونكب الحجر رجله وظفره فهو منكوب ونكيب أصابه ويقال ليس دون هذا الامر نكبة ولا ذباح قال ابن سيده حكاه ابن

الاعرابى

قوله انى نكبت قرنى القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن الى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال والمعنى انى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن كذا بهامش النهاية اه مصححه

الاعرابى ثم فسره فقال النَّكْبةُ أن ينكُبه الحَجَر والذُّباحُ شَقٌّ فى باطن القَدَم وفى حديث قُدُوم المُستضعفين بمكة فجاؤا يسوق بهم الوليدُ بن الوليد وسار ثلاثاً على قدميه وقد نكبَتْه الحَرّة أى نالته حجارتُها وأصابته ومنه النَّكْبة وهو ما يُصيب الانسانَ من الحوادث وفى الحديث انه نُكِبَتْ اصبَعُه أى نالتها الحجارة ورجلٌ أنكَبُ لا قوسَ معه ونَكُوبٌ ماء معروف عن كراع (نهب) النَّهْبُ الغَنيمة وفى الحديث فأُتِىَ بنَهْب أى بغنيمة والجمع نِهابٌ ونُهُوبٌ وفى شعر العباس بن مرداس

كانت نِهاباً تَلافيتُها * بكَرِّى على المُهر بالاجْرَع

والانتهابُ أن يأخذه من شاء والانهابُ إباحته لمن شاء ونَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبه نَهْباً وانتهبه أخذه وأنهبه غيره عرضه له يقال أنهبَ الرجلُ ماله فانتهبوه ونَهَبوه وناهبوه كله بمعنى ونهبَ الناسُ فلاناً اذا تناولوه بكلامهم وكذلك الكلبُ اذا أخذ بعرقوب الانسان يقال لا تدَعْ كلبكَ ينهبُ الناسَ والنُّهْبةُ والنُّهْبَى والنُّهَيْبَى والنُّهَّيْبَى كله اسمُ الانتهاب والنَّهْب وقال اللحيانى النَّهْبُ ما انتُهِبَ والنُّهبة والنُّهبى اسم الانتهاب وفى الحديث لا ينتهبُ نُهْبةً ذاتَ شرفٍ يرفع الناسُ اليها أبصارَهم وهو مؤمن النَّهْبُ الغارةُ والسَّلْبُ أى لا يختلس شيأً له قيمةٌ عاليةٌ وكان للفِزْرِ بنونَ يرعون معزاه فتوا كلوا يوماً أى أبَوْا أن يسرحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال للناس هى النُّهَيْبى وروى بالتخفيف أى لا يحلُّ لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ومنه المثل لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفزر وفى الحديث أنه نُثِرَ شئٌ فى إملاكٍ فلم يأخذوه فقال مالكم لا تنتهبون قالوا أوَليس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبى قال انما نهيتُ عن نُهْبَى العساكر فانتهبوا قال ابن الاثير النُّهبى بمعنى النَّهْب كالنُّحْلَى والنُّحْل للعطيّة قال وقد يكون اسمَ ما يُنْهَب كالعُمْرَى والرُّقْبَى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أحرزتُ نَهْبى وأبتغى النوافل أى قضيتُ ما علىَّ من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتبهتُ تنفّلتُ بالصلاة قال والنَّهْبُ ههنا بمعنى المنهوب تسميةً بالمصدر وفى شعر العباس بن مرداس

أتجعل نَهْبى ونَهْبَ العُبيـ * ـدِ بين عُيَيْنةَ والاقرع

عُبيد مصغراً اسم فرسه وتناهبت الابلُ الارضَ أخذت بقوائمها منها أخذاً كثيراً والمناهبةُ المباراةُ فى الحُضْر والجرْى فرسٌ يُناهِبُ فرساً وتناهبَ الفرسانِ ناهبَ كلُّ واحد منهما صاحبه وقال الشاعر * ناهبتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ * وفرسٌ مِنْهَبٌ على طرح الزائد أو على أنه نُوهبَ فنَهَبَ

قوله ونهب الناس الخ مثله ناهب الناس فلانا كما فى التكملة

قوله وفرس منهب أى كثير فائق فى العدو اه تكملة

قال العجاج يصف عيرا وأتنه * وإن تناهبه تجده منهبا * ومنهب فرس عوية بن سلمى وانتهب الفرس الشوط استولى عليه ويقال للفرس الجواد إنه لينتهب الغاية والشوط قال ذو الرمة

* والخرق دون بنات السهب منتهب * يعني في التباري بين الظليم والنعامة وفي النوادر النهب ضرب من الركض والنهب الغارة ومنهب أبو قبيلة

(نوب) ناب الأمر نوبا ونوبة نزل ونابتهم نوائب الدهر وفي حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة وهي النوائب والنوب الأخيرة نادرة قال ابن جني مجيء فعلة على فعل يريك كأنها إنما جاءت عندهم من فعلة فكأن نوبة نوبة وإنما ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة قال وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القول في دولة ودول وجوبة وجوب وكل منهما مذكور في موضعه ويقال أصبحت لا نوبة لي أي لا قوة لي وكذلك تركته لا نوبة له أي لا قوة له النضر يقال للمطر الجود منيب وأما بنا ربيع صدق منيب حسن وهو دون الجود ونعم المطر هذا إن كان له تابع أي مطرة تتبعه وناب عني فلان ينوب نوبا ومنابا أي قام مقامي وناب عني في هذا الأمر نيابة إذا قام مقامك والنوب اسم لجمع نائب مثل زائر وزور وقيل هو جمع والنوبة الجماعة من الناس وقوله أنشده ثعلب

انقطع الرشاء وانحل النوب * وجاء من بنات وطاء النوب

قال ابن سيده يجوز أن يكون النوب فيه من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء وأن يكون جمع نائب كزائر وزور على ما تقدم ابن شميل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أي يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا وأكلنا عنده نزلتنا وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أي طعام يوم وجمع النوبة نوب والنوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وأصله في الورد قال لبيد

إحدى بني جعفر كلفت بها * لم تمس مني نوبا ولا قربا

وقيل ما كان على ثلاثة أيام وقيل ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل النوب بالفتح القرب خلاف البعد قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشي ثقيب

أراد بالموشي الزمارة من القصب المثقب ابن الأعرابي النوب القرب ينوبها يتعهد إليها ينالها قال

والقرب

قوله دون بنات السهب كذا بالاصل وتبعه الشارح والذى فى التهذيب والاساس بنات البيض وكل صحيح المعنى فلعله روى بهما اه مصححه

قوله والنهب الغارة واسم موضع أيضا والنهبان مثناه جبلان بتهامة والنهيب كأمير موضع كما فى التكملة اه مصححه

قوله ثقيب كذا أنشده فى ن ق ب كالمحكم وأنشده الجوهرى هنا قشيب وبهامش اللسان نسخة ثقيب أى بالمثلثة أوله وهو بمعنى النقيب بالنون وكلاهما يناسب قوله أراد الخ اه مصححه

قوله ابن الاعرابى النوب القرب الخ هكذا بالاصل وهى عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شئ منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره ولا حول ولا قوة الا بالله اه مصححه

والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ وقال أبو عمرو القَرَبُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرَّةً ابن الاعرابي والنَّوْبُ أن يَطْرُدَ الابلَ باكرًا الى الماء فيمسي على الماء يَنْتابُه والحُمَّى النائبةُ التي تأتي كلَّ يوم ونُبْتُه نَوْبًا وانْتَبْتُه أتيتُه على نَوْب وانْتابَ الرجلُ القومَ انْتِيابًا اذا قَصَدَهم وأتاهم مَرَّةً بعد مرة وهو يَنْتابُهم وهو افتعال من النَّوْبة وفي حديث الدعاء يا أَرْحَمَ من انْتابه المُسْتَرْحِمُون وفي حديث صلاة الجمعة كان الناسُ يَنْتابُونَ الجمعةَ من مَنازلهم ومنه الحديث احْتاطُوا لأَهْلِ الأَموال في النائبةِ والواطِئَةِ أي الأَضْيافِ الذين يَنُوبُونَهم ويَنْزِلُون بهم ومنه قول أُسامةَ الهُذَليّ

أَقَبُّ طَرِيدٌ بِنُزْهِ الفَلا * ةِ لا يَرِدُ الماءَ الا انْتِيابا

ويروى ائْتِيابًا وهو افتعال من آبَ يَؤُوبُ اذا أتى ليلا قال ابن بري هو يصف حمارَ وَحْشٍ والأَقَبُّ الضَّامِرُ البَطْنِ ونُزْهُ الفَلاةِ ما تَباعَدَ منها عن الماء والأَرْياف والنُّوبةُ بالضم الاسم من قولك نابَه أَمْرٌ وانْتابَه أي أصابه ويقال المَنايا تَتَناوَبُنا أي تأتي كُلًّا مِنَّا لِنَوْبَتِه والنَّوْبةُ الفُرْصةُ والدَّوْلةُ والجمع نُوَبٌ نادر وتَناوَبَ القومُ الماءَ تَقاسَمُوه على المَقْلةِ وهي حَصاةُ القَسْم التهذيب وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأَمْرَ نَتَناوَبُه اذا قُمْنا به نَوْبةً بعد نَوْبة الجوهري النَّوْبةُ واحدةُ النُّوَبِ تقول جاءت نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ وهم يَتَناوَبُون النَّوْبةَ فيما بينهم في الماء وغيره ونابَ الشيءُ عن الشيءِ يَنُوبُ قام مَقامه وأَنَبْتُه أنا عنه وناوَبه عاقَبه ونابَ فلانٌ الى الله تعالى وأَنابَ اليه إِنابةً فهو مُنِيبٌ أَقْبَلَ وتابَ ورَجَعَ الى الطاعة وقيل نابَ لَزِمَ الطاعةَ وأَنابَ تابَ ورَجَعَ وفي حديث الدعاء واليك أَنَبْتُ الانابةُ الرجوعُ الى الله بالتَّوْبة وفي التنزيل العزيز مُنِيبِين اليه أي راجعين الى ما أُمِرَ به غير خارجين عن شيء من أَمْره وقوله عز وجل وأَنِيبُوا الى ربكم وأَسْلِمُوا له أي تُوبُوا اليه وارْجِعُوا وقيل انها نزلت في قوم فُتِنُوا في دينهم وعُذِّبُوا بمكة فرَجَعُوا عن الاسلام فقيل ان هؤلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رجوعهم عن الاسلام فأَعْلَمَ اللهُ عز وجل أنهم ان تابوا وأسلموا غَفَرَ لهم والنُّوبُ والنُّوبةُ أيضا جِيلٌ من السُّودانِ الواحد نُوبِيٌّ والنُّوبُ النَّحْلُ وهو جمع نائبٍ مثل عائِطٍ وعُوطٍ وفارِهٍ وفُرْهٍ لانها تَرْعَى وتَنُوبُ الى مكانها قال الاصمعي هو من النَّوْبة التي تَنُوبُ الناسَ لوقت معروف وقال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

قال أبو عبيدة سميت نُوبًا لانها تَضْرِبُ الى السَّواد وقال أبو عبيد سميت به لانها تَرْعَى ثم تَنُوبُ الى

موضعها فمن جعلها مُشَبَّهةً بالنُّوب لانها تضربُ الى السَّواد فلا واحدلها ومن سماها بذلك لانها ترْعَى ثم تَنُوبُ فواحدُها نائبٌ شَبَّه ذلك بنَوْبة الناس والرجوع لوقتٍ مرَّة بعد مرة والنُّوبُ جمع نائب من النحل لانها تعود الى خَلِيتها وقيل الدَّبْر تسمى نُوبًا لسَّوادها شُبِّهت بالنوبة وهم جنس من السُّودان والمَنابُ الطريقُ الى الماء ونائبٌ اسم رجل (نيب) النَّابُ مذكر من الأَسْنانِ ابن سيده النَّابُ هي السِّنُّ التى خلف الرَّباعية وهي أُنثى قال سيبويه أمالوا نابًا في حدّ الرفع تشبيها له بالفعل لانها منقلبة عن ياء وهو نادر يعنى أن الالف المنقلبة عن الياء والواو انما تُمال اذا كانت لاما وذلك فى الافعال خاصة وماجاء من هذا فى الاسم كالمكا نادر وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا والجمع أَنْيُبٌ عن اللحيانى وأَنيابٌ ونُيوبٌ وأَنابِيبُ الاخيرة عن سيبويه جمع الجمع كأَنْيابات وأَبابيت ورجل أَنْيَبُ غليظ الناب لايَضُمُّ شيأً الا كسره عن ثعلب وأنشد

فقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّني غيرُ نائمٍ * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانة أَنْيَبا

ونُيوبٌ نُيَّبٌ على المبالغة قال

تَجُوبُه جَوْبَ الرَّحَى لم تُثْقَبِ * تَعَضُّ منها بالنُّيوبِ النُّيَّبِ

ونِبْتُه أَصبتُ نابه واستعار بعضهم الأَنيابَ للشر وأنشد ثعلب

أَفِرُّ حِذارًا الشرِّ والشَّرُّ تارِكي * وأَطْعُنُ فى أَنيابه وهو كالِحُ

والنَّابُ والنَّيُوبُ الناقةُ المُسِنَّةُ سموها بذلك حين طال نابُها وعَظُم مؤنثة أيضا وهو مما سُمِّي فيه الكُلُّ باسم الجُزْء وتصغيرُ النَّاب من الابل نُيَيْبٌ بغير هاء وهذا على نحو قولهم للمرأة ماأنت الا بُطَيْنٌ وللمهزولة ابرة الكعب و إشْفَى المِرْفَق والنَّيُوبُ كالنَّاب وجمعهما معا أَنيابٌ ونُيوبٌ ونِيبٌ فذهب سيبويه الى أن نِيبًا جمعُ نابٍ وقال بَنَوْها على فُعْل كما بَنَوْا الدارَ على فُعْل كراهية نُيُوبٍ لانها ضمة فى ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وقالوا فيها أيضا أَنْيابٌ كقَدَم وأَقْدام هذا قوله قال ابن سيده والذى عندى أن أنيابًا جمعُ نابٍ على مافعلت فى هذا النحو كقَدَم وأَقدام وأن نِيبًا جمع نَيُوب كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صيُدٌ وبيُضٌ فى جمع صَيُود وبَيُوض على من قال رُسْل وهى التميمية ويقوى مذهب سيبويه أن نِيبًا لو كانت جمع نَيُوب لكانت خليقةً بنُيُب كما قالوا فى صَيُود صُيُد وفى بَيُوض بُيُض لانهم لايكرهون فى الياء من هذا الضرب كما يكرهون فى الواو لخفتها وثقل الواو فأن لم يقولوا نُيُبٌ دليل على أن نِيبًا جمعُ نابٍ كما ذهب اليه سيبويه وكلا المذهبين قياس اذا

قوله النابُ مذكر مثله فى التهذيب والمصباح اه مصححه

صحت نُيُوب والأنيُبُ جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه قياسا على دُوُر ونابه نَيْبه أى أصاب نابه ونَيَّب سهمه أى عجم عوده وأثر فيه بنابه والنَّابُ المُسِنَّة من النوق وفى الحديث لهم من الصدقة الثِّلبُ والنَّابُ وفى الحديث أنه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القِرَى قال ألصق بالنَّاب الفانية والجمع النِّيبُ وفى المثل لا أفعل ذلك ما حَنَّت النِّيبُ قال منظور بن مرثد الفقعسى

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * فما تكاد نيبها تُوَلِّى

أى ترجع من الضعف وهو فُعْل مثل أُسْد وأُسُد وانما كسروا النون لتسلم الياء ومنه حديث عمر أعطاه ثلاثة أنياب جزائر والتصغير نُيَيْب يقال سميت لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نَيَّبَت الناقة أى صارت هَرِمَة ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه ومن العرب من يقول فى تصغير ناب نُوَيْب فيجىء بالواو لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات وقال ابن السراج هذا غلط منه قال ابن برى ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه فيما حكاه قال وليس الأمر كذلك وانما قوله وهو غَلَطٌ منهم من تتمة كلام سيبويه الا أنه قال منهم وغيره ابن السراج فقال منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم أى من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غَلَطٌ منه هو بمعنى غلط من قاله وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج وقال اللحيانى النَّابُ من الابل مؤنثة لا غير وقد نَيَّبَتْ وهى مُنَيِّب وفى حديث زيد بن ثابت ان ذئبا نَيَّب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها والنَّابُ السِّنُّ التى خلف الرَّباعِيَة ونابُ القوم سيدهم والنَّابُ سيدُ القوم وكبيرهم وأنشد أبو بكر قول جميل

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَة بالقَذَى * وفى الغُرِّ من أنيابها بالقوادح

قال أنيابها ساداتها أى رمى الله بالهلاك والفساد فى أنياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين زيارتى وقوله * رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * كقولك سبحان الله ما أحسن عينها ونحوه منه قاتله الله ما أشجعه وهوت أُمُّه ما أرجله وقالت الكندية ترثى إخوتها

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا * بِبَيْسان من أنياب مجد تصرما

ويقال فلان جَبَلٌ من الجبال اذا كان عزيزا وعزّ فلان يزاحم الجبال وأنشد

ألِلبأس أم للجود أم لمقاوم * من العِزّ يزحمن الجبال الرواسيا

ونَيَّبَ النَّبْتُ وتَنَيَّبَ خرجت أرومته وكذلك الشيب قال ابن سيده وأُراه على التشبيه بالنَّاب

قال المضرس

فقالت أما ينهاك عن تبع الصبا * معاليك والشيب الذى قد تشيبا

(فصل الهاء) * (هبب) ابن سيده هبت الريح تهب هبوبا وهبيبا ثارت وهاجت وقال ابن دريد هبت هبا وليس بالعالى فى اللغة يعنى أن المعروف انما هو الهبوب والهبيب وأهبها الله الجوهرى الهبوبة الريح التى تثير الغبرة وكذلك الهبوب والهبيب تقول من أين هببت يافلان كأنك قلت من أين جئت من أين انتبهت لنا وهب من نومه يهب هبا وهبوبا انتبه أنشد ثعلب

فحيت فحياها فهب فحلقت * مع النجم رؤيا فى المنام كذوب

وأهبه نبهه وأهببته أنا وفى حديث ابن عمر فاذا هبت الركاب أى قامت الابل للسير هو من هب النائم اذا استيقظ وهب فلان يفعل كذا كما تقول طفق يفعل كذا وهب السيف يهب هبة وهبا اهتز الاخيرة عن أبى زيد وأهبه هزه عن اللحيانى الازهرى السيف يهب اذا هز هبة الجوهرى هززت السيف والرمح فهب هبة وهبته هزته ومضاؤه فى الضريبة وهب السيف يهب هبا وهبة وهبة اذا قطع وحكى اللحيانى اتق هبة السيف وهبته وسيف ذو هبة أى مضاء فى الضريبة قال

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنما * جلا القين عن ذى هبة داثر الغمد

وللملك هبة اذا كانت له وقعة شديدة شمر هب السيف وأهببت السيف اذا هززته فاهتب وهبه أى قطعه وهبت الناقة فى سيرها تهب هبابا أسرعت والهباب النشاط ما كان وحكى اللحيانى هب البعير مثله أى نشط قال لبيد

فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

وكل سائر يهب بالكسر هبا وهبوبا وهبابا نشط يونس يقال هب فلان حينا ثم قدم أى غاب دهرا ثم قدم وأين هبت عنا أى أين غبت عنا أبو زيد غنينا بذلك هبة من الدهر أى حقبة قال الازهرى وكأن الذى روى ليونس أصله من هبة الدهر الجوهرى يقال عشنا بذلك هبة من الدهر أى حقبة كما يقال سبة والهبة أيضا الساعة تبقى من السحر وروى النضر بن شميل باسناده فى حديث رواه عن رغبان قال لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعنى الركعتين قبل المغرب أى ينهضون اليهما والهباب النشاط قال النضر قوله يهبون أى يسعون وقال ابن الاعرابى هب اذا نبه وهب اذا انهزم والهبة بالكسر هياج الفحل

قوله وأين هبت عنا ضبطه فى التكملة بكسر العين وكذا المجد اه مصححه

قوله هب اذا نبه أى بالضم وهب بالفتح اذا انهزم كما ضبط فى التهذيب وصرح به فى التكملة اه مصححه

وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هَبًّا وهِبَابًا وهَبِيبًا وهَبْهَبَ هاجَ ونَبَّ للسِّفادِ وقيل الهَبْهَبَةُ صوتُه عندَ السِّفادِ ابن سيده وهَبَّ الفَحْلُ من الابلِ وغيرِها يَهِبُّ هِبابًا وهَبِيبًا واهْتَبَّ أرادَ السِّفادَ وفي الحديث أنه قال لامرأةِ رِفاعةَ لا حتّى تَذُوقي عُسَيْلَتَه قالت فانه يا رسولَ اللهِ قد جاءَني هَبَّةً أي مرّةً واحدةً من هِبابِ الفَحْلِ وهو سِفادُه وقيل أرادتْ بالهَبّةِ الوَقْعةَ من قولهم احْذَرْ هَبَّةَ السيفِ أي وَقْعَتَه وفي بعض الحديث هَبَّ التَّيْسُ أي هاجَ للسِّفادِ وهو مِهْبابٌ ومِهَبٌّ وهَبْهَبْتُه دَعَوْتُه لِيَنْزُوَ فَتَهَبْهَبَ تَزَعْزَعَ وانه لَحَسَنُ الهِبَّةِ يُرادُ به الحالُ والهِبَّةُ القِطْعةُ من الثوبِ والهِبَّةُ الخِرْقةُ ويقال لِقِطَعِ الثوبِ هِبَبٌ مثل عِنَبٍ قال أبو زُبَيْد

غَدَاهُما بِدِماءِ القَوْمِ انْشَدَنَا * غَيْرَ الُوصْلَى رَاكِبٍ يَضَعُ

على جَناجِنِه من ثَوْبِه هِبَبٌ * وفيه من صائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ

يَصِفُ أسدًا أتى لِشِبْلَيْه بِوُصْلَى راكبٍ والوُصْلُ كُلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ مثل مَفْصِلِ العَجُزِ من الظَّهْرِ والهاءُ في جَناجِنِه تعودُ على الأسدِ والهاءُ في قوله من ثوبه تعودُ على الراكبِ الذي فَرَسَه وأخَذَ وُصْلَيْه ويَضَعُ يَعْدُو والصائِكُ اللّاصِقُ وثوبٌ هَبابِبُ وخَبابِبُ بلا هَمْزٍ فيهما اذا كان مُتَقَطِّعًا وتَهَبَّبَ الثوبُ بَلِيَ وثوبٌ هِبَبٌ وأهْبابٌ مُخَرَّقٌ وقد تَهَبَّبَ وهَبَّبه مَزَّقَه عن ابن الاعرابي وأنشد

كأنَّ في قَمِيصِه المُهَبَّبِ * أَشْهَبَ من ماءِ الحديدِ الأشْهَبِ

وهَبَّ النَّجمُ طَلَعَ والهَبْهابُ اسمٌ من أسماءِ السَّرابِ ابن سيده الهَبْهابُ السَّرابُ وهَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبةً اذا تَرَقْرَقَ والهَبْهابُ الصَّيّاحُ والهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ الجَمَلُ السريعُ قال الراجز

قد وصَلْنا هَوْجَلًا بهَوْجَلِ * بالهَبْهَبِيّاتِ العِتاقِ الزُّمَّلِ

والاسمُ الهَبْهَبةُ وناقةٌ هَبْهَبِيّةٌ سَريعةٌ خَفِيفةٌ قال ابنُ أحمر

تَماثيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيّةٍ * نَضَا الكُورُ عن لَحْمٍ لها مُتَخَدِّدِ

أرادَ بالتَّماثيلِ كُتُبًا يكتبونها وفي الحديث انّ في جهنَّمَ واديًا يقال له هَبْهَبُ يَسْكُنُه الجَبّارُون الهَبْهَبُ السَّريعُ وهَبْهَبَ السَّرابُ اذا تَرَقْرَقَ والهَبْهَبِيُّ تَيْسُ الغَنَمِ وقيل راعِيها قال

كأنّه هَبْهَبِيٌّ نامَ عن غَنَمٍ * مُسْتَأْوِرٌ في سَوادِ الليلِ مَذْؤُوبُ

والهَبْهَبِيُّ الحَسَنُ الحُداءِ وهو أيضًا الحَسَنُ الخِدْمةِ وكُلُّ مُحْسِنٍ مِهْنةً هَبْهَبِيٌّ وخَصَّ بعضُهم به الطَّبّاخَ والشَّوّاءَ والهَبْهابُ لُعْبةٌ لِصِبْيانِ العراقِ وفي التهذيب ولُعْبةٌ لِصِبْيانِ الأعرابِ يُسَمُّونَها

قوله وهبهبته دعوته هذه عبارة الصحاح وقال في التكملة صوابه وهبهبت به دعوته ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيهما اهـ مصححه

الهَبّابَ وقوله أنشده ثعلب

يَقُودُ بها دليلَ القومِ نجمٌ * كَعَيْنِ الكلبِ في هُبّى قِباعِ

قال هُبّى من هُبُوب الريح وقال كعين الكلب لأنه لا يقدر أن يفتحها قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هُبّى قِباع من الهَبْو وهو مذكور في موضعه وهَبْهَبَ اذا زجر وهَبْهَبَ اذا ذبح وهَبْهَبَ اذا انتبه ابن الأعرابي الهَبْهَبِيُّ القَصّابُ وكذلك الفَقْفَقِيُّ قال الأخطل

على أنها تَهْدِي المَطِيَّ اذا عَوَى * من الليل مَمْشُوقُ الذراعين هَبْهَبُ

أراد به الخفيفَ من الذئاب (هدب) الهُدْبةُ والهُدُبةُ الشعرةُ النابتةُ على شُفْرِ العين والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ قال سيبويه ولا يُكسَّر لقلة فُعْلة في كلامهم وجمعُ الهُدْبِ والهُدُبِ أهدابٌ والهَدَبُ كالهُدْبِ واحدته هَدَبَةٌ الليث رجل أهْدَبُ طويل أشفار العين النابت كثيرها قال الازهري كأنه أراد بأشفار العين الشعرَ النابتَ على حروف الأجفان وهو غلط انما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفِ الجَفْن وجمعه أشفارٌ الصحاح الأهْدَبُ الكثيرُ أشفار العين وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أهْدَبَ الأشفار وفي رواية هَدِبَ الأشفار أي طويلَ شعر الأجفان وفي حديث زياد طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ وهَدِبَت العينُ هَدَباً وهي هَدْباءُ طالَ هُدْبُها وكذلك أُذُنٌ هَدْباءُ ولحيةٌ هَدْباءُ ونسرٌ أهدبُ سابغُ الريشِ وفي الحديث ما من مؤمن يَمْرَضُ الا حَطَّ الله هُدْبةً من خطاياه أي قطعةً وطائفةً ومنه هُدْبةُ الثوب وهُدْبُ الثوب خَمْلُه والواحدُ كالواحد في اللغتين وهُدّابُه كذلك واحدته هُدّابَةٌ وفي الحديث كأني أنظر الى هُدّابها هُدْبُ الثوب وهُدْبتُه وهُدّابُه طَرَفُ الثوب مما يلي طُرَّتَه وفي حديث امرأة رفاعة انّ ما معه مثلُ هُدْبةِ الثوب أرادت متاعه وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَفِ الثوب لا يُغْني عنها شيئاً الجوهري والهُدُبة الخَمْلة وضم الدال لغة والهَيْدَبُ السحابُ الذي يتدلَّى ويدنو مثلَ هُدْبِ القطيفة وقيل هَيْدَبُ السحاب ذَيْلُه وقيل هو أن تراه يتسلسل في وجهه للوَدْقِ يَنْصَبُّ كأنه خيوطٌ متصلة الجوهري هَيْدَبُ السحاب ما تَهَدَّبَ منه اذا أراد الوَدْقَ كأنه خيوطٌ وقال عَبِيدُ بن الأبرص

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرض هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه من قامَ بالرّاحِ

قال ابن بري البيت يروى لعبيد بن الأبرص ويروى لأوس بن حجر يصف سحاباً كثيرَ المطر والمُسِفُّ الذي قد أسَفَّ على الأرض أي دنا منها والهَيْدَبُ سحابٌ يَقْرُبُ من الارض كأنه مُتَدَلٍّ

يكاد

يكاد يُمْسِكه من قام براحته الليث وكذلك هَيْدَبُ الدمع وأنشد

بدَمْعٍ ذى حَزازات * على الخدَّيْن ذى هَيْدَبْ

وقوله أَرَيْتَ ان أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبا * أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبا

قال ابن سيده لم يُفَسِّر ثعلب هَيْدَبًا انما فَسَّرَ هَيْدًا فقال هو الكثير ولِبْدٌ أَهْدَبُ طال زِئْبِرُه الليث يقال للِبْدِ ونحوه اذا طال زِئْبِرُه أَهْدَبُ وأنشد * عن ذى درانيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبا * الدُّرْنُوكُ المِنْدِيل وفرس هَدِبٌ طويل شعر الناصية وهَدِبَ الشجرُ طُولُ أغصانها وتَدَلِّيها وقد هَدِبَتْ هَدَبًا فهى هَدْباءُ والهُدَّابُ والهَدَبُ أغصان الأَرْطَى ونحوه مما لا وَرَقَ له واحدته هَدَبَةٌ والجمع أَهْدابٌ والهَدَبُ من وَرَقِ الشجر ما لم يكن له عَيْرٌ نحو الأَثْلِ والطَّرْفاء والسَّرْوِ والسَّمُر قال الازهرى يقال هُدْبٌ وهَدَبٌ لوَرَق السَّرْو والأَرْطَى وما لا عَيْرَ له الجوهرى الهَدَبُ بالتحريك كُلُّ وَرَقٍ ليس له عَرْضٌ كوَرَق الأَثْل والسَّرْوِ والأَرْطَى والطَّرْفاء وكذلك الهُدَّابُ قال عُبَيْدُ بن زَيْدٍ العِبادى يصف ظَبْيًا فى كأسه

فى كأسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه * من عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

الشَّفّانُ البَرْدُ وهو منصوب باسقاط حرف الجر أى يَسْتُرُه هُدّابُ الفَنَن من الشَّفّان وفى حديث وَفْد مَذْحِجٍ انَّ لنا هُدّابَها الهُدّابُ وَرَقُ الأَرْطَى وكُلّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه وهُدّابُ النَّخْل سَعَفُه ابن سيده الهُدّابُ اسمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ وهَدَبَ الأَرْطَى قال العجاج يصف ثورا وَحْشِيًّا

وشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفا * بسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

والواحدة هُدّابةٌ وهُدْبةٌ قال الشاعر * مَناكِبُه أمثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ * ويقال هُدْبةُ الثوب والأَرْطَى وهُدْبُه قال ذو الرمة * أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدَبُ * وقال أبو حنيفة الهَدَبُ من النبات ما ليس بورق الا أنه يقوم مقام الوَرَق وأَهْدَبَتْ أغصانُ الشجرة وهَدِبَتْ فهى هَدْباءُ تَهَدَّلَتْ من نَعْمَتِها واسْتَرْسَلَتْ قال أبو حنيفة وليس هذا من هَدَبِ الأَرْطَى ونحوه والهَدَبُ مصدر الأَهْدَب والهَدْباء وقد هَدِبَتْ هَدَبًا اذا تَدَلَّتْ أغصانُها من حَوالَيْها وفى حديث المغيرة له أُذُنٌ هَدْباءُ أى مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وهَدَبَ الشئَ اذا قطعه وهَدَبَ الثمرةَ تَهْدِيبًا واهْتَدَبَها جَناها وفى حديث خَبّابٍ ومنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثَمَرتُه فهو يَهْدِبُها معنى يَهْدِبُها أى يَجْنِيها ويَقْطِفُها كما يَهْدِبُ الرجلُ هَدَبَ الغَضا والأَرْطَى قال الازهرى والعَبَلُ مثلُ الهَدَبِ سواءٌ وهَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْبًا احتلبها

والهدب جزم ضرب من الحلب يقال هدب الحالب الناقة يهدبها هدبا اذا حلبها روى الازهرى ذلك عن ابن السكيت وقول أبى ذؤيب

يستن فى عرض الصحراء فائره * كأنه سبط الاهداب مملوح

قال ابن سيده قيل فيه الاهداب الاكناف قال ولا أعرفه الازهرى أهدب الشجر اذا خرج هدبه وقد هدب الهدب يهدبه اذا أخذه من شجره قال ذو الرمة *على جوانبه الأسباط والهدب * والهيدب ثدى المرأة وركبها اذا كان مسترخيا لا انتصاب له شبه بهيدب السحاب وهو ما تدلى من أسافله الى الارض قال ولم أسمع الهيدب فى صفة الودق المتصل ولا فى نعت الدمع والبيت الذى احتج به الليث مصنوع لا حجة به وبيت عبيد يدل على أن الهيدب من نعت السحاب وهو قوله * دان مسف فويق الارض هيدبه * والهيدب والهيدبى من الرجال العيى الثقيل وقيل الاحمق وقيل الهيدب الضعيف الازهرى الهيدب العبام من الاقوام الفدم الثقيل وأنشد لاوس بن حجر شاهدا على العبام العيى الثقيل

وشبه الهيدب العبام من الأ قوام سقبا مجللا فرعا

قال الهيدب من الرجال الجافى الثقيل الكثير الشعر وقيل الهيدب الذى عليه أهداب تذبذب من بجاد أو غيره كأنها هيدب من سحاب والهيدبى ضرب من مشى الخيل والهدبة والهدبة الاخيرة عن كراع طوير أغبر يشبه الهامة الا أنه أصغر منها وهدبة اسم رجل وابن الهيدبى من شعراء العرب وهيدب فرس عبد عمرو بن راشد وهندب وهندبى وهندباة بقلة وقال أبو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر (هذب) التهذيب كالتنقية هذب الشئ يهذبه هذبا وهذبه نقاه وأخلصه وقيل أصلحه وقال أبو حنيفة التهذيب فى القدح العمل الثانى والتشذيب الاول وهو مذكور فى موضعه والمهذب من الرجال المخلص النقى من العيوب ورجل مهذب أى مطهر الاخلاق وأصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ويطيب لآكله ومنه قول أوس

ألم تريا اذ جئتما أن لحمها * به طعم شرى لم يهذب وحنظل

ويقال ما فى مودته هذب أى صفاء وخلوص قال الكميت

معدنك الجوهر المهذب ذو الإبريز بخ ما فوق ذا هذب

وهذب النخلة نقى عنها الليف وهذب الشىء يهذب هذبا سال وقول ذى الرمة

ديار عفتها بعدنا كل ديمة * دروروأخرى تهذب الماء ساجر

قال الازهرى يقال أهذبت السحابة ماءها اذا أسالته بسرعة والاهذاب والتهذيب الاسراع فى الطيران والعدو والكلام قال امرؤ القيس * وللزجر منه وقع أخرج مهذب * وأهذب الانسان فى مشيه والفرس فى عدوه والطائر فى طيرانه أسرع وقول أبى العيال

ويحمله حيم أزر * يحى صادق هذب

هو على النسب أى ذو هذب وقد قيل فيه هذب وأهذب وهذب كل ذلك من الاسراع وفى حديث سرية عبد الله بن جحش انى أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير والاسم الهيذبى وقال ابن الانبارى الهيذبى أن يعدو فى شق وأنشد * مشى الهيذبى فى دفه ثم فرفرا * ورواه بعضهم مشى الهربذا وهو بمنزلة الهيذبى وفى حديث أبى ذر فجعل يهذب الركوع أى يسرع فيه ويتابعه والهيذبى ضرب من مشى الخيل الفراء المهذب السريع وهو من أسماء الشيطان ويقال لله المذهب أى المحسن للعاصى وابل مهاذيب سراع وقال رؤبة

صرحا وقد أنجدن من ذات الطوق * صوادق العقب مهاذيب الولق

والطائر يهاذب فى طيرانه يمر مرا سريعا حكاه يعقوب وأنشد بيت أبى خراش

يبادر جنح الليل فهو مهاذب * يحث الجناح بالتبسط والقبض

وقال أبو خراش أيضا

فهذب عنها ما يلى البطن وانتحى * طريدة متن بين عجب وكاهل

قال السكرى هذب عنها فرق (هذرب) الهذربة كثرة الكلام فى سرعة (هرب) الهرب الفرار هرب يهرب هربا فر يكون ذلك للانسان وغيره من أنواع الحيوان وأهرب جد فى الذهاب مذعورا وقيل هو اذا جد فى الذهاب مذعورا أو غير مذعور وقال اللحيانى يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وهرب غيره تهريبا وقال مرة جاء مهربا أى جادا فى الامر وقيل جاء مهربا اذا أتاك هاربا فزعا وفلان لنا مهرب وأهرب الرجل اذا أبعد فى الارض وأهرب فلان فلانا اذا اضطره الى الهرب ويقال هرب من الوتد نصفه فى الارض أى غاب قال أبو وجزة

ومجنأ كازاء الحوض منثلما * ورمة تتشبث فى هارب الوتد

وساخ فلان فى الارض وهرب فيها قال وقال بعضهم أهرب فلان أى أغرق فى الامر الاصمعى

قوله وقال ابن الانبارى الخ هذه عبارة التهذيب وأسقط المؤلف قبلها قوله ومن أمثالهم أى الرجال المهذب يضرب مثلا لمن يؤمر باحتمال اخوانه على ما فيهم من عيب ينمون به وأنشد بيت النابغة ولست بمستبق الخ

قوله مشى الهيذبى الخ البيت لامرئ القيس وصدره كما فى التكملة

* اذا راعه من جانبيه كليهما * مشى الخ فى دفه فى جنبه كأنه يحرك رأسه من ذا الجانب مرة ومن ذا الجانب مرة وروى الهيدبى بالدال المهملة اه كتبه مصححه

قوله الهذربة قال فى التكملة هى لغة فى الهذرمة اه مصححه

قوله ومجنأ أى نؤيا اه تكملة

فى نفى المال ماله هاربٌ ولا قاربٌ أى صادرٌ عن الماء ولا وارد وقال اللحيانى معناه ماله شئٌ وماله قومٌ قال ومثله ماله سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ وقال ابن الاعرابى الهاربُ الذى صَدَرَ عن الماء قال والقاربُ الذى يَطْلُبُ الماءَ وقال الاصمعى فى قولهم ماله هاربٌ ولا قاربٌ معناه ليس له أحدٌ يَهْرُبُ منه ولا أحدٌ يَقْرُبُ منه أى فليس هو بشئ وقيل معناه ماله بعيرٌ يَصْدُرُ عن الماء ولا بعيرٌ يَقْرُبُ الماءَ وفى الحديث قال له رجل مالى ولعيالى هاربٌ ولا قاربٌ غيرُها أى مالى بعيرٌ صادرٌ عن الماء ولا واردٌ سواها يعنى ناقته ابن الاعرابى هَرَبَ الرجلُ اذا هَرِمَ وأَهْرَبَتِ الريحُ ما على وجه الارض من التُّراب والقَمِيم وغيره اذا سَفَتْ به والهُرْبُ التُّرْبُ يمانية وهَرَّابٌ ومُهَرِّبٌ اسمان وهاربةُ البَقْعاء بطن

(هرجب) الهِرْجابُ من الابل الطويلة الضخمة قال رؤبة بن العجاج * تَنَشَّطَتْه كلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ * قال ابن برى ترتيبُ انشاده فى رجزه

تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

والمِغْلاةُ الناقةُ التى تُبْعِدُ الخَطْوَ والوَهَقُ المُباراةُ والمُسايرة ومَضْبُورةٌ مجتمعةُ الخَلْقِ والقَرْواءُ الطويلةُ القَرَى وهو الظَّهر والفُنُقُ الفَتِيّةُ الضخمة والهاء فى تَنَشَّطَتْه تعود على الخَرْق الذى وُصِفَ قبل هذا فى قوله * وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ * ومعنى تَنَشَّطَتْه قطعته وأسرعت قطعه والهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الابل الضِّخامُ قال رؤبة * من كلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ * وهو الضخم من كل شئ وقيل الهِرْجابُ التى امْتَدَّتْ مع الارض طولاً وأنشد

* ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ * ونخلة هِرْجابٌ كذلك قال الانصارى

تَرَى كلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كأنها * تَطَلَّى بقارٍ أو بأسودَ ناتِحِ

وهِرْجابٌ اسم موضع أنشد أبو الحسن * بِهِرْجابَ ما دامَ الأَراكُ به خُضْرا * الازهرى هِرْجابٌ موضع قال ابن مقبل

فطافَتْ بنا أُمُّ شَقِيٍّ حاجَةً * بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْراً وضالا

(هردب) الهَرْدَبُ والهَرْدَبَةُ الجَبانُ الضخمُ المُنْتَفِخُ الجوف الذى لا فؤاد له وقيل هو الجَبانُ الضخمُ القليلُ العقلِ والهَرْدَبَةُ العجوزُ قال

أُفٍّ لتلك الدِّلْقِمِ الهَرْدَبَّهْ * العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ

العَنْقَفِيرُ والجَلْبَحُ المُسِنَّةُ والطُّرْطُبَّةُ الكبيرةُ الثَّدْيَيْن الازهرى يقال للرجل العظيمِ الطويلِ الجسمِ هِرْطالٌ وهَرْدَبٌ وهَقُورٌ وقَنُورٌ والهَرْدَبةُ عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ وقد هَرْدَبَ (هرشب)

قوله الهرجاب من الابل الخ وفى التكملة الهرجب أى كاردبّ والهرجاب الطويل من الناس وغيرهم ومثله فى القاموس اه مصححه

التهذيب

التهذيب في الرباعي عَجُوزٌ هَرْشَفَةٌ وهَرْشَبَةٌ بالفاء والباء بالية كبيرة (هزب) الهَوْزَبُ المُسِنُّ الجَرِيءُ من الابل وقيل الشديد القوي الجَرِي قال الأعشى

أُزْجِي سَراعيفَ كالقِسِيِّ من الـ * ـشَوْحَطِ صَكَّ المُسَفَّعِ الجَلَلا

والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بها * والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ والجَمَلا

والهاء في قوله بها تعود على سراعيف وأُزْجِي أسُوقُ والسَّراعيفُ الطوالُ من الابل الضوامر الخفاف واحدها سُرْعُوفٌ وجعلها تَصُكُّ الارضَ بأخفافها كصَكِّ الصقرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ والوَجْناءُ الغليظةُ مأخوذةٌ من الوَجِين وهو ما غَلُظَ من الارض والمُسَفَّعُ الذي في لونه سُفْعة والهَوْزَبُ النَّسْرُ لِسِنِّه والهازِبِيُّ جنسٌ من السمك والهِبْرِزُ الحديدُ وهَزَّابٌ اسم رجل (هضب) الهَضْبَةُ كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صُلْبة ضخمة هَضْبَةٌ وقيل الهَضْبَةُ والهَضْبُ الجَبَلُ المُنْبَسِطُ يَنْبَسِطُ على الارض وفي التهذيب الهَضْبَةُ وقيل هو الجبل الطويل المُمْتَنِعُ المُنْفَرِدُ ولا تكون الا في حُمْرِ الجبال والجمع هِضَابٌ والجمع هَضْبٌ وهِضَبٌ وهِضَابٌ وفي حديث قُسٍّ ماذا لنا بهَضْبة الهَضْبَة الرَّابِيَة وفي حديث ذي المِشْعار وأهلِ جِنابِ الهَضْبِ الجِنابُ بالكسر اسم موضع والأُهْضُوبةُ كالهَضْب وإياها كَسَّرَ عَبِيدٌ في قوله

نَحْنُ قُدْنا من أَهاضِيبِ المَلا * الخَيْلَ في الأَرْسانِ أَمْثالَ السَّعالِي

وقول الهُذَلِيّ

لَعَمْرُ أَبي عَمْرٍو لقد ساقَه المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضِبِ

أراد الأَهاضِيبَ فحذف اضطرارا والهَضْبَةُ المَطْرَةُ الدائمة العظيمة القَطْر وقيل الدُّفْعَةُ منه والجمع هِضَبٌ مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ نادر قال ذو الرمة

فباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُه * تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

ويُروى والهَضْبُ وهو جمع هاضب مثل تابع وتَبْع وباعد وبَعْد وهي الأُهْضُوبَةُ الجوهري والأَهاضيبُ واحدها هِضَابٌ وواحد الهِضَاب هَضْبٌ وهي حَلَباتُ القَطْرِ بعد القَطْر وتقول أصابتهم أُهْضُوبَةٌ من المطر والجمع الأَهاضيب وهَضَبَتْهم السماء أي مَطَرَتْهم وفي حديث لَقِيطٍ فأرسل السماء بهَضْبٍ أي مَطَرٍ ويُجمع على أَهْضابٍ ثم أَهاضيبَ كقَوْلٍ وأَقْوالٍ وأَقاويلَ ومنه حديث علي عليه السلام تَمْرِيه الجَنُوبُ بدِرَرِ أَهاضيبه وفي وصف بني تميم هَضْبَةٌ حَمْراءُ قال ابن الاثير

قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية وهضبت السماء دام مطرها أياما لا يقلع وهضبتهم بللتهم بللا شديدا وقال أبو الهيثم الهضبة دفعة واحدة من مطر ثم تسكن وكذلك جرية واحدة وأنشد للكميت يصف فرسا

مخيف بعضو وردو ساتره * جون أفانين إجريا بلا هضب

والإجريا الجرية وعادة جريه أفانين أى فنون وألوان لا هضب لا لون واحد وهضب فلان فى الحديث اذا اندفع فيه فأكثر قال الشاعر

لا أكثر القول فيما يهضبون به * من الكلام قليل منه يكفينى

وهضب القوم واهتضبوا فى الحديث خاضوا فيه دفعة بعد دفعة وارتفعت أصواتهم يقال أهضبوا يا قوم أى تكلموا وفى الحديث أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه فى سفر فعرسوا ولم يتنبهوا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقالوا أهضبوا معنى أهضبوا تكلموا وأفيضوا فى الحديث لكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم ويقال اهتضب اذا فعل ذلك وقال الكميت يصف قوسا

فى كفه نبعة مؤترة * يهزج إنباضها ويهتضب

أى يرن فيسمع لرنينه صوت أبو عمرو هضب وأهضب وضب وأضب كله كلام فيه جهارة وفى النوادر هضب القوم وضهبوا وهلبوا وألبوا وحطبوا كله الاكثار والاسراع وقول أبى صخر الهذلى

تصابيت حتى الليل منهن رغبتى * روانى فى يوم من اللهو هاضب

معناه كانوا قد هضبوا فى اللهو قال وهذا لا يكون الا على النسب أى ذى هضب ورجل هضابة أى كثير الكلام والهضب الضخم من الضباب وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب مثله فقالت ليس كضبى ضب هضب والهضب الشديد الصلب مثل الهبق والهضب من الخيل الكثير العرق قال طرفة

من عناجيج ذكور وقح * وهضبات اذا ابتل العذر

والوقح جمع وقاح الحافر الصلب والعناجيج الجياد من الخيل واحدها عنجوج ٣ (هقب) الهقب السعة ورجل هقب واسع الحلق يلتقم كل شئ والهقب الضخم فى طول وجسم وخص بعضهم

قوله فعرسوا كذا فى التهذيب أيضا والذى فى النهاية فناموا وقوله فقالوا الذى فى النهاية فقال عمر أهضبوا لكى ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اه مصححه

٣ زاد فى التكملة واستهضب صار هضبا قال رؤبة
انا الاعادى زعزعوه استكلبا * فى مرجحن الهضب حين استهضبا
وهضب كضرب مشى مشى البليد من الدواب وغنم هضب كأمير قليلة اللبن اه كتبه مصححه

به الفحل من النعام قال الازهرى قال الليث الهقب الضخم الطويل من النعام وأنشد
* من المسوح هقب شوقب خشب * وهقب من زجر الخيل (هكب) الازهرى روى
ثعلب عن ابن الاعرابى الهكب الاستهزاء أصله هكم بالميم (هلب) الهلب الشعر كله وقيل هو
فى الذنب وحده وقيل هو ما غلظ من الشعر زاد الازهرى كشعر ذنب الناقة الجوهرى الهلبة
شعر الخنزير الذى يخرز به والجمع الهلب والاهلب الفرس الكثير الهلب ورجل أهلب غليظ
الشعر وفى التهذيب رجل أهلب اذا كان شعر أخدعيه وجسده غلاظا والاهلب الكثير شعر
الرأس والجسد والهلب أيضا الشعر النابت على أجفان العينين والهلب الشعر تنتفه من
الذنب واحدته هلبة والهلب الاذناب والاعراف المنتوفة وهلب الفرس هلبا وهلبه نتف هلبه
فهو مهلوب ومهلب والمهلب اسم وهو منه ومنه سمى المهلب بن أبى صفرة أبو المهالبة فهلب
على حارث وعباس والمهلب على الحرث والعباس وانهلب الشعر وتهلب تنتف وفرس
مهلوب مستأصل شعر الذنب وقد هلب ذنبه أى استؤصل جزا وذنب أهلب أى منقطع وأنشد
وانهم قد دعوا دعوة * سيتبعها ذنب أهلب
أى منقطع عنكم كقوله الدنيا ولت حذاء أى منقطعة والاهلب الذى لا شعر عليه وفى الحديث
ان صاحب راية الدجال فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس أى شعرات أو
خصلات من الشعر وفى حديث معوية أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس أهلب
ودابة هلباء ومنه حديث تميم الدارى فلقيهم دابة أهلب ذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر
والانثى وفى حديث ابن عمرو الدابة الهلباء التى كلمت تميما هى دابة الارض التى تكلم الناس يعنى
بها الجساسة وفى حديث المغيرة رقبة هلباء أى كثيرة الشعر وفى حديث أنس لا تهلبوا أذناب
الخيل أى لا تستأصلوها بالجز والقطع والهلب كثرة الشعر رجل أهلب وامرأة هلباء والهلباء
الاست اسم غالب وأصله الصفة ورجل أهلب العضرط فى استه شعر يذهب بذلك الى اكتهاله
وتجربته حكاه ابن الاعرابى وأنشد
مهلا بنى رومان بعض وعيدكم * واياكم والهلب منا عضارطا
ورجل هلب نابت الهلب وفى الحديث لان يمتلئ ما بين عانتى وهلبتى الهلبة ما فوق العانة الى
قريب من السرة والهلب رجل كان أقرع فمسح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه

قوله الهكب بفتح فسكون وبالتحريك كما فى القاموس

قوله وفى الحديث لان يمتلئ الخ الذى فى التهذيب شمر عن بعضهم لان يمتلئ ما بين عانتى الى هلبتى اه مصححه

قَنَبَتْ شَعَرُه وهُلْبَةُ الشتاء شدّته وأصابتهم هُلْبَةُ الزمان مثل الكُلْبة عن أبي حنيفة ووقعنا في هُلْبَة هَلْباء أي في داهية دهياء مثل هُلْبة الشتاء وعام أهْلَب أي خَصِيب مثل أَزَبّ وهو على التشبيه والهَلّابةُ الريح البادرة مع قطر ابن سيده والهَلّاب ريح باردة مع مَطَر وهو أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال كالجَبّان والقَذّاف قال أبو زبيد

هَيْفاءُ مُقْبِلةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً * مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أنْيابا

تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تحتَ سِدْرَتِه * أَحَسَّ يوماً من المَشْتاتِ هَلّابا

هَلّاباً ههنا بدلٌ من يوم قال ابن بري أتى سيبويه بهذا البيت شاهدا على نصب قوله أنيابا على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز ومقبلة نصب على الحال وكذلك مدبرة أي هي هَيْفاء في حال اقبالها عجزاء في حال ادبارها والهَيَفُ ضُمْرُ البَطْن والمَحْطوطة المَصْقولة يريد أنها بَرّاقةُ الجسم والمِحَطُّ خشبة يُصْقَلُ بها الجُلود والمَجْدُولة التي ليست بِرَهْلَة مُسْتَرْخِيَة اللحم والشَّنَبُ بَرْدٌ في الأسنان وعُذُوبة في الريق والهَلّابةُ الريح الباردة وهَلَبَتْهم السماءُ تَهْلُبُهم هَلْباً بَلَّتْهم وفي حديث خالد ما من عملي شيء أَرْجَى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِي والسماءُ تَهْلُبُني أي تَبُلُّني وتُمْطِرُني وقد هَلَبَتْنا السماءُ اذا مطرت بجود التهذيب يقال هَلَبَتْنا السماءُ اذا بَلَّتْهم بشيء من نَدًى أو نحو ذلك ابن الاعرابي الهَلُوبُ الصفةُ المحمودةُ أُخِذَتْ من اليوم الهَلّاب اذا كان مطره سَهْلاً لَيِّناً دائماً غير مُؤْذٍ والصفةُ المذمومةُ أُخِذَتْ من اليوم الهَلّاب اذا كان مطر مذا رعد وبرق وأهوال وهدم للمنازل ويوم هَلّابٌ وعام هَلّابٌ كثير المطر والريح الازهري في ترجمة حلب يوم حَلّابٌ ويوم هَلّابٌ ويوم هَمّامٌ وصَفْوانٌ ومِلْحانٌ وشَيْبانٌ فأما الهَلّابُ فاليابسُ بَرْداً وأما الحَلّابُ ففيه نَدًى وأما الهَمّام فالذي قد هَمَّ بالبرد قال والهَلْبُ تَتابُعُ القَطْر قال رؤبة

والمُذْرِياتُ بالذَّوارِي حَصْبا * بِهاجِلالاً ودُقاقاً هَلْبا

وهو التتابع والمَرّ الأُمويّ أتيته في هُلْبة الشتاء أي في شدّة برده أبو زيد الغنوي في الكانون الأول الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرِقُ في القَبْر وفي الكانون الثاني هَلّابٌ ومُهَلِّبٌ وهَلِيبٌ يكن في هُلْبة الشهر أي في آخره ومن أيام الشتاء هالِبُ الشَّعَر ومُدَحْرِجُ البَعَر قال غيره يقال هُلْبَةُ الشتاء وهُلَّبَتُه بمعنى واحد ابن سيده له أَهْلُوبٌ أي التهاب في الشَّدِّ وغيره مقلوب عن أُلْهوب أو لغة فيه وامرأة هَلُوبٌ تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه وتَقْصِي غيره وتَتَباعَدُ عنه وقيل تتقرّب من خليلها وتُحِبُّه وتُقْصِي زوجها ضِدٌّ وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه رَحِمَ الله الهَلُوبَ يعني الأولى ولَعَنَ اللهُ

الهلوب

قوله قال أبو زبيد أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة وقوله بعيني غزال الخ الذي فيها *بعيني مهاة تحت سدرتها* اه مصححه

قوله وفي حديث خالد الخ عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي الا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ اه كتبه مصححه

الهَلُوبُ يعنى الأُخرى وذلك من هَلَبْتُه بلسانى اذا نلتَ منه نيلاً شديداً لان المرأة تنال إما من زوجها وإما من خِدنها فتترحّم على الأولى وتلعن الثانية ابن شميل يقال انه ليَهلُب الناس بلسانه اذا كان يهجوهم ويشتمهم يقال هو هَلّابٌ أى هجّاء وهو مهلوب أى مهجوّ وقال خليفة الحُصَينى يقال ركب كلٌّ منهم أُهلوباً من الثناء أى فنّاً وهى الأهاليب وقال أبو عبيدة هى الأساليب واحدها أُسلوب أبو عبيد الهُلابة غُسالة السَّلَى وهى فى الحُولاء والحُولاء رأس السَّلَى وهى غرس كقدر القارورة تراها خضراء بعد الولد تسمى هُلابة السَّلَى ويقال أهلَب فى عدوه إهلاباً وألهب إلهاباً وعدوه ذو أهاليب وفى نوادر الاعراب اهتلب السيفَ من غمده وأعتقه وامترقه واخترطه اذا استلّه وأهلوب فرس ربيعة بن عمرو (هلجب) التهذيب الهِلْجابُ الضخمة من القدور وكذلك العيلم (هلقب) ٣ الازهرى أبو عمرو جوع هُنْبغ وهنباغ وهلقس وهلقب أى شديد (هنب) امرأة هَنْباء ورهاء يمدّ ويقصر وروى الازهرى عن أبى خليفة أن محمد بن سلّام أنشده للنابغة الجعدى

وشرّ حشو خباء أنت مولجه * مجنونة هنباء بنت مجنون

قال وهَنباء مثل فَعلاء بتشديد العين والمدّ قال ولا أعرف فى كلام العرب له نظيرا قال والهَنْباء الاحمق وقال ابن دريد امرأة هَنْبا وهَنباء يمدّ ويقصر وهِنْب بكسر الهاء اسم رجل وهو هِنْب ابن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ وبنو هِنْب حىّ من ربيعة والهَنَب بالتحريك مصدر قولك امرأة هَنْباء أى بلهاء بيّنة الهَنَب الازهرى ابن الاعرابى المِهْنَب الفائق الحمق قال وبه سمى الرجل هِنْباً قال والذى جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين أحدهما هيت والآخر ماتع انما هو هِنْب فصحفه أصحاب الحديث قال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت قال وأظنه صوابا (هندب) الهِنْدَب والهِندبا والهِندباء كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمدّ ويقصر وقال كراع هى الهِندَبا بمفتوح الدال مقصور والهِندباء أيضا مفتوح الدال ممدود قال ولا نظير لواحد منهما الازهرى أكثر أهل البادية يقولون هِندَب وكل صحيح ابن بزرج هذه هِنْدَباء وباقلاء فأنثوا ومدّوا وهذه كشوثاء مؤنثة وقال أبو حنيفة واحد الهندباء هندباءة وهندابة اسم امرأة (هنقب) الهَنْقَبُ القصير وليس بثبت (هوب) الهَوْبُ الرجل الكثير الكلام وجمعه أهواب والهَوْبُ اسم النار والهَوْبُ اشتعال النار ووهجها يمانية وهَوْب الشمس وهَبُّها بلغتهم وتركته بهوب دابر وهُوب دابر أى بحيث لا يدرى أين هو والهوب البعد (هيب) الهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة ابن سيده الهيبة التقية من كل شئ هابه يهابه

٣ قوله (هلقب) أثبت هنا مادة لم يذكرها أحد لا التهذيب ولا غيره وأما ما نقله عن الازهرى فقد وجدنا فى الرباعى من تهذيبه هذه العبارة ونصها عمرو عن أبيه جوع هنبغ (كقنفذ) وهنباغ (بالغين المعجمة كقرطاس) وهلقس وهلقات (بجردحل فيهما وبالتاء المثناة من فوق) أى شديد اهـ بزيادة المزان الموافق لشكل قلمه بعد المراجعة عليه فأنت تراه ذكر الهلقت بالتاء المثناة من فوق وهو صحيح ذكره الجماعة فى مادتها الا المؤلف ظنا منه أنها بالموحدة كما وجدها فى نسخة التهذيب التى نقل منها وهو تحريف تبعه عليه شارح القاموس فاستدركها على المجد من غير أن يراجع فرحم الله الجميع وهذا نا للصواب انه هو السميع اهـ مصححه

قوله امرأة هنباء الخ وقوله بعد والهنب بالتحريك مصدر الخ هذا كلام الجوهرى وحده وقال الصغانى زلت قدمه فى هذا اللغة وفى الشعر الذى أنشده وكذا قال المجد ونقل الشارح كلام الصغانى برمته فانظره اهـ مصححه

هَيْبًا ومَهابَةً والأمرُ منه هَبْ بفتح الهاء لان أصله هابْ سقطت الالف لاجتماع الساكنين واذا أخبرت عن نفسك قلت هِبْتُ وأصله هَيِبْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها الى ماقبلها فقس عليه وهذا الشئ مَهْيَبَةٌ لك وهَيَّبْتُ اليه الشئَ اذا جعلته مَهيبًا عنده ورجل هائبٌ وهَيُوبٌ وهَيَّابٌ وهَيَّابةٌ وهَيُوبةٌ وهَيِّبٌ وهَيْبانٌ وهَيَّبانٌ قال ثعلب الهَيَّبانُ الذى يُهابُ فاذا كان ذلك كان الهَيَّبانُ فى معنى المفعول وكذلك الهَيُوب قد يكون الهائبَ وقد يكون المَهيبَ الصحاح رجل مَهيبٌ أى يَهابُه الناسُ وكذلك رجل مَهُوبٌ ومكان مَهُوبٌ بُنِىَ على قولهم هُوبَ الرجلُ لما نُقِلَ من الياء الى الواو فيما لم يُسَمَّ فاعلُه أنشد الكسائى لحُمَيْد بن ثَوْر

ويَأْوِى الى زُغْبٍ مَساكِينَ دونَهم * فَلًا لاتَخَطَّاه الرِفاقُ مَهُوبُ

قال ابن برى صواب انشاده وتأْوِى بالتاء لانه يصف قَطاةً وقبله

فجاءت ومَسْقاها الذى وَرَدَتْ به * الى الزَوْرِ مَشْدودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

والكَتِيبُ من الكَتْبِ وهو الخَرْزُ والمشهور فى شعره * تَعيثُ به زُغْبًا مَساكينَ دونَهم * ومكانٌ مَهابٌ أى مَهُوبٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذَلى

ألا يالَقَوْمٍ لِطَيْفِ الخَيالْ * أَرَقَّ من نازِحٍ ذى دَلالْ

أَجازَ الينا على بُعْدِه * مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قال ابن برى والبيت الاول من أبيات كتاب سيبويه أتى به شاهدا على فتح اللام الأُولى وكسر الثانية فرقا بين المُسْتَغاث به والمستغاث من أجله والطَيْفُ ما يُطيفُ بالانسان فى المنام من خَيال محبوبته والنازِحُ البعيد وأرَّقَ منع النَوْمَ وأجازَ قطع والفاعل المضمر فيه يعود على الخَيال ومَهابٌ موضع هَيْبة ومَهالٌ موضع هَوْل والمَهاوِى جمع مَهْوًى ومَهْواة ما بين الجبلين ونحوهما والخَرْقُ الفَلاةُ الواسعة والهَيَّبانُ الجَبانُ والهَيُوبُ الجَبانُ الذى يَهابُ الناسَ ورجل هَيُوبٌ جَبانٌ يَهابُ من كل شئ وفى حديث عُبَيْد بن عُمَيْر الايمانُ هَيُوبٌ أى يُهابُ أهلُه فَعُولٌ بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أى أن المؤمن يَهابُ الذُنوبَ والمعاصى فيَتَّقيها قال الازهرى فيه وجهان أحدهما أن المؤمن يَهابُ الذنبَ فيَتَّقيه والآخر المؤمن هَيُوبٌ أى مَهيوبٌ لانه يَهابُ الله تعالى فيَهابُه الناسُ حتى يُوَقِّروه ومنه قول الشاعر * لم يَهَبْ حُرْمَةَ النَديمِ * أى لم يُعَظِّمْها يقال هَبِ الناسَ يَهابوكَ أى وَقِّرْهم

يُوقَرُولَهُ يقال هابَ الشئَ يَهابُه اذا خافه واذا وقَّره واذا عظَّمه واهتابَ الشئَ كهابَه قال

ومَرقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ * أَشْرَفْتُه مُسْفِرًا والشمسُ مُهْتابَهْ

ويقال تَهَيَّبَني الشئُ بمعنى تَهَيَّبْتُه أنا قال ابن سيده تَهَيَّبْتُ الشئَ وتَهَيَّبَني خِفْتُه وخَوَّفَني قال ابن مُقْبِل

وما تَهَيَّبُني المَوْماةُ أرْكَبُها * اذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب أى لا أَتَهَيَّبُها أنا فنقل الفعل اليها وقال الجوهرى لا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أى لا تملأُنى مَهابةً والهَيَّبانُ زَبَدُ أفواه الابل والهَيَّبانُ التُّرابُ وأنشد

أَكُلَّ يومٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثُ * نحن اذا فى الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

والهَيَّبانُ الرَّاعى عن السيرافى والهَيَّبانُ الكثيرُ من كل شئ والهَيَّبانُ المُتَنَفِّشُ الخفيفُ قال ذو الرمة

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كأَنَّه * جَنَى عُشَرٍ تَنْفيه أَشْداقُها الهُدْلُ

وقيل الهَيَّبانُ هنا الخفيفُ النَّضُّ وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على إزباد مَشافر الابل فقال قال ذو الرمة يصف ابلا وإزبادها مشافرها قال وجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مثلَ رُمّانةٍ صغيرة فتَنْشَقُّ عن مثل القَزِّ فشَبَّه لُغامَها به والبَوادى يَجْعَلُونه حُرَّاقًا يُوقِدُون به النارَ وهابِ وهابْ من زَجْرِ الابل وأَهابَ بالابل دعاها وأَهابَ بصاحبه دعاه وأصله فى الابل وفى حديث الدعاء وقَوِّنِى على ما أَهَبْتَ بى اليه من طاعتك يقال أَهَبْتُ بالرجل اذا دعوته اليك ومنه حديث ابن الزبير فى بناء الكعبة وأَهابَ الناسَ الى بَطْحِه أى دعاهم الى تسويته وأهابَ الراعى بغنمه أى صاح بها لتقف أو لترجع وأَهابَ بالبعير وقال طرفة بن العبد

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ تَرْجِعُ وتَعُودُ وتَتَّقِى بذى خُصَلٍ أراد بذنب ذى خُصَلٍ ورَوْعاتٌ فَزَعاتٌ والأَكْلَفُ الفحلُ الذى يَشُوبُ حُمْرَتَه سوادٌ والمُلْبِدُ الذى يَخْطِرُ بذَنَبِه فيَتَلَبَّدُ البولُ على وَرِكَيْه وهابِ زَجْرٌ للخيل وهَبِي مثله أى أَقْدِمى وأَقْبِلى وهَلا أى قَرِّبى قال الكميت * نُعَلِّمُها هَبِي وهَلا وأَرْحِبْ *
والهابُ زَجْرُ الابل عند السَّوْق يقال هابِ هابِ وقد أَهابَ بها الرجلُ قال الاعشى

ويَكْثُرُ فيها هَبِي واضْرَحِي * ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وأما الاهابةُ فالصوتُ بالابل ودُعاؤُها قال ذلك الاصمعى وغيره ومنه قول ابن أحمر

قوله ومرقب الخ أنشده فى التكملة شاهدا على أن اهتاب بمعنى فزع فقال واهتاب فزع قال امرؤ القيس ومرقب الخ اه مصححه

قوله يقال هاب هاب ضبطه فى التهذيب والتكملة بكسر الموحدة وضبطه المجد بسكونها لكن بشكل القلم اه مصححه

قوله إهابة القسر أنشده في قس رإشاعة القسر والمادة هنا محررة والعزف صوت الجن وتحرف في شرح القاموس اه مصححه

إذا لها سمعت عزفا تصبه * إهابة القسر ليلا حين تنتشر

وقسر اسم راعي ابل ابن أحمر قائل هذا الشعر قال الازهري وسمعت عقيليا يقول لأمة كانت ترعى روائد خيل فجفلت في يوم عاصف فقال لها ألا وأهيبي بها ترجع اليك فجعل دعاءها الخيل إهابة أيضا قال وأما هاب فلم أسمعه الا في الخيل دون الابل وأنشد بعضهم

* والزجر هاب وهلا ترهبه *

(فصل الواو) * (وأب) حافر وأب شديد منضم السنابك خفيف وقيل هو الجيد القدر وقيل هو المقعب الكثير الاخذ من الارض قال الشاعر

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

وقد وأب وأبا التهذيب حافر وأب اذا كان قدرا لا واسعا عريضا ولا مصرورا الازهري وأب الحافر يأب وأبة اذا انضمت سنابكه وانه لوأب الحافر وحافر وأب حفيظ وقدح وأب ضخم مقعب واسع واناء وأب واسع والجمع أوآب وقدر وأبة كذلك التهذيب وقدر وئيبة على فعيلة من الحافر الوأب وقدر وئيبة بينة من القرس الوأب وسيذكر في المثل وبئر وأبة واسعة بعيدة وقيل بعيدة القعر فقط والوأبة النقرة في الصخرة تمسك الماء الجوهري الوأب البعير العظيم وناقة وأبة قصيرة عريضة وكذلك المرأة والوئب الرغيب والابة والتؤبة على البدل والموأبة كلها الخزي والحياء والانقباض والموئبات مثل الموعبات المخزيات والوأب الانقباض والاستحياء أبو عبيد الابة العيب قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس رجلا كان يعاديه

أضعن مواقت الصلوات عمدا * وحالفن المشاعل والجرارا

اذا المرئي شب له بنات * عصبن برأسه إبة وعارا

قال ابن بري المرئي منسوب الى امرئ القيس على غير قياس وكان قياسه مرئي بسكون الراء على وزن مرعى والمشاعل جمع مشعل وهو اناء من جلود تنتبذ فيها الخمر أبو عمرو الشيباني التؤبة الاستحياء وأصلها وأبة مأخوذ من الابة وهي العيب قال أبو عمرو وتغدى عندي أعرابي فصيح من بني أسد فلما رفع يده قلت له ازدد فقال والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي تؤبة أي لا يستحيا من أكله وأصل التاء واو ووأب منه واتأب خزي واستحيا وأوأبه وأتأبه رده بخزي وعار والتاء في كل ذلك بدل من الواو ونكح فلان في إبته وهو العار ومايستحيا منه والهاء عوض من الواو وأوأبته

رددته عن حاجته التهذيب وقد اتأب الرجل من الشئ يتئب فهو متئب استحيا افتعال قال الاعشى يمدح هوذة بن على الحنفى

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

التهذيب وهو افتعال من الإبة والوأب وقد وأب يئب اذا أنف وأوأبت الرجل اذا فعلت به فعلا يستحيا منه وأنشد شمر

وانى لكى عن الموئبات * اذا ما الرطىء انماى مرتؤه

الرطىء الاحمق مرتؤه حمقه ووئب غضب وأوأبته أنا والوأبة بالباء المقاربة الخلق **(وبب)** التهذيب الوب التهيؤ للحملة فى الحرب يقال هب ووب اذا تهيأ للحملة قال الازهرى الاصل فيه أب فقلبت الهمزة واوا وقد مضى **(وثب)** الوثب الطفر وثب يثب وثبا ووثبانا ووثوبا ووثابا ووثيبا طفر قال وزعت بكالهراوة أعوجيا * اذا ونت الركاب جرى وثابا

ويروى وثابا على أنه فعل وقد تقدم وقال يصف كبره

وما أمى وأم الوحش لما * تفرع فى مفارقى المشيب

فما أرمى فأقتلها بسهمى * ولا أعدو فأدرك بالوثيب

يقول ما أنا والوحش يعنى الجوارى ونصب أقتلها وأدرك على جواب الجحد بالفاء وفى حديث على عليه السلام يوم صفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أى ان أصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك وفى حديث هذيل أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه معناه لو كان على عليه السلام معهودا اليه بالخلافة لكان فى أبى بكر رضى الله عنه من الطاعة والانقياد اليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته ووثب وثبة واحدة وأوثبته أنا وأوثبه الموضع جعله يثبه ووائبه أى ساوره ويقال توثب فلان فى ضيعة لى أى استولى عليها ظلما والوثبى من الوثب ومرة وثبى سريعة الوثب والوثب القعود بلغة حمير يقال ثب أى اقعد ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب أى اقعد فوثب فتكسر فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمر أى تكلم بالحميرية وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم ورواه بعضهم ليس عندنا عربية كعربيتكم قال ابن سيده وهو الصواب عندى لان الملك لم يكن ليخرج نفسه من العرب والفعل كالفعل والوثاب الفراش بلغتهم

ويقال وثَّبْتُه وثابًا أي فرشت له فراشًا وتقول وثَّبه توثيبًا أي أقعده على وسادة وربما قالوا وثَّبه وسادة إذا طرحها له ليقعد عليها وفي حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت قالت قدم أخي من سفر فوثب على سريري أي قعد عليه واستقر والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام وقدم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثَّبه وسادة أي أقعده عليها وفي رواية فوثب له وسادة أي ألقاها له والميثب الارض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضت بخطمها * خراشي قيض بين قوز وميثب

ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز أبو عمرو الميثب الجدول وفي نوادر الاعراب الميثب ما ارتفع من الارض والوثاب السرير وقيل السرير الذي لا يبرح الملك واسم الملك موثبان والوثاب بكسر الواو المقاعد قال أمية

بآذن الله فاشتدت قواهم * على ملكين وهي لهم وثاب

يعني أن السماء مقاعد للملائكة والموثبان بلغتهم الملك الذي يقعد ويلزم السرير ولا يغزو والميثب اسم موضع قال النابغة الجعدي

أتاهن أن مياه الذهاب * فالاورق فالملح فالميثب

(وجب) وجب الشيء يجب وجوبًا أي لزم وأوجبه هو وأوجبه الله واستوجبه أي استحقه وفي الحديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال ابن الاثير قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تأكيدًا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازمًا وحكى ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبًا إذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرض عنده آكد من الواجب وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أوجب نجيبًا أي أهداه في حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به والنجيب من خيار الابل ووجب البيع يجب جبة وأوجبت البيع فوجب وقال اللحياني وجب البيع جبة ووجوبًا وقد أوجب لك البيع وأوجبه هو إيجابًا كل ذلك عن اللحياني وأوجبه البيع مواجبة ووجابًا عنه أيضًا أبو عمرو الوجيبة أن يوجب البيع ثم يأخذه أولًا فأولًا وقيل على أن يأخذ منه بعضًا في كل يوم فاذا فرغ قيل استوفى وجيبته وفي الصحاح فاذا فرغ قيل قد استوفيت وجيبتك وفي الحديث اذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبًا وأوجبه إيجابًا أي لزم

وألزمه

قوله فارعة أخت أمية كذا بالاصل وشرح القاموس ونسخة من النهاية وفي نسخة منها فارعة بنت أبي الصلت وكل صحيح لان فارعة أخت أمية وهما ابنا أبي الصلت كما بينه الشارح في فرع اه مصححه

قوله قريرة عين الخ أنشده في التكملة هكذا بهذا الضبط وكذا ياقوت في معجمه خراشي بالخاء المفتوحة والشين المعجمتين وقوز بالزاي المعجمة آخره وقد تحرف في نسخ من شرح القاموس فاحذره فقد راجعنا مفردات البيت اه مصححه

قوله وجب البيع وجوبًا بضم الواو وزاد في التكملة عن كتاب يافع وجبة بفتح الواو كالتي في الولوع اه مصححه

وألزمه يعني اذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا واستوجب الشئ استحقه والموجبة الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب وقيل ان الموجبة تكون من الحسنات والسيئات وفي الحديث اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وأوجب الرجل أتى بموجبة من الحسنات أو السيئات وأوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنة أو النار وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد أوجب أي وجبت له الجنة أو النار وفي الحديث أوجب طلحة أي عمل عملا أوجب له الجنة وفي حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة وفي حديث طلحة كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا اله الا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات وفي حديث النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أنها موجبة والموجبات الكبائر من الذنوب التي أوجب الله بها النار وفي الحديث ان قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان صاحبا لنا أوجب أي ركب خطيئة استوجب بها النار فقال مروه فليعتق رقبة وفي الحديث أنه مر برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة على نفسه ووجب الرجل وجوبا مات قال قيس بن الخطيم يصف حربا وقعت بين الأوس والخزرج في يوم بعاث وأن مقدم بني عوف وأميرهم لج في المحاربة ونهى بني عوف عن السلم حتى كان أول قتيل

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا * الى نسب في جذم غسان ثاقب

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

أي أول ميت وقال هدبة بن خشرم

فقلت له لا تبك عينك انه * بكفي ما لاقيت اذ حان موجبي

أي موتي أراد بالموجب موته يقال وجب اذا مات موجبا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية فقال ما الوجوب قال اذا مات وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فاذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع ووجب الميت اذا سقط ومات ويقال للقتيل واجب

وأنشد حتى كأنَّ أَوَّلَ واجِبِ والوَجْبة السَّقْطة مع الهَدَّة ووَجَبَ وَجْبةً سَقَطَ الى الارض ليست الفَعْلة فيه للمرَّة الواحدة انما هو مصدر كالوُجُوب ووَجَبَت الشمسُ وَجْبًا ووُجُوبًا غابت والاول عن ثعلب وفي حديث سعيد لولا أَصْواتُ السافِرَة لسمعتم وَجْبة الشمس أى سُقُوطَها مع المَغِيب وفي حديث صلة فاذا بوَجْبة وهي صَوْتُ السُّقُوط ووَجَبَتْ عينُه غارَتْ على المَثَل ووَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْبًا ووَجْبةً سقط وقال اللحيانى وَجَبَ البيتُ وكلُّ شئ سَقَطَ وَجْبًا ووَجْبة وفي المثل بِجَنْبِه فلتَكُن الوَجْبة وقوله تعالى فاذا وَجَبَتْ جُنُوبُها قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبُها الى الارض وقيل خَرَجَتْ أَنْفُسُها فسقطت هى فكُلُوا منها ومنه قولهم خَرَجَ القومُ الى مَواجِبِهم أى مَصارِعِهم وفي حديث الضحية فلما وَجَبَتْ جُنُوبُها أى سَقَطَتْ الى الارض لان المستحب أن تُنْحَرَ الابلُ قِيامًا مُعَقَّلةً ووَجَّبَتْ به الارضَ تَوْجِيبًا أى ضَرَبَتْها به والوَجْبة صوتُ الشئ يَسْقُطُ فيُسْمَعُ له كالهَدَّة ووَجَبَت الابلُ ووَجَّبَتْ اذا لم تَكَدْ تقوم عن مَبارِكها كأنَّ ذلك من السُّقُوط ويقال للبعير اذا بَرَكَ وضَرَبَ بنفسه الارضَ قد وَجَّبَ تَوْجِيبًا ووَجِبَت الابلُ اذا أَعْيَتْ ووَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْبًا ووَجِيبًا ووُجُوبًا ووَجَبانًا خَفَقَ واضْطَرَب وقال ثعلب وَجَبَ القلبُ وَجِيبًا فقط وأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَه عن اللحيانى وحده وفي حديث على سمعتُ لها وَجْبةَ قَلْبِه أى خَفَقانَه وفي حديث أبى عبيدة ومُعاذ انا نُحَذِّرُك يومًا تَجِبُ فيه القلوب والوَجَبُ الخَطَرُ وهو السَّبَقُ الذى يُناضَلُ عليه عن اللحيانى وقد وَجَبَ الوَجَبُ وَجْبًا وأَوْجَبَ عليه غَلَبه على الوَجَب ابن الاعرابى الوَجَبُ والقَرَعُ الذى يُوضَعُ في النِّضال والرِّهان فمن سَبَقَ أخذه وفي حديث عبد الله بن غالب أنه كان اذا سَجَدَ تَواجَبَ الفِتْيانُ فيَضَعُون على ظَهْره شيأ ويَذْهَبُ أحدُهم الى الكَلَّاءِ ويجئ وهو ساجد تَواجَبُوا أى تَراهَنُوا فكأنَّ بعضهم أَوْجَبَ على بعض شيأ والكَلَّاءُ بالمد والتشديد مَرْبَطُ السُّفُن بالبصرة وهو بعيد منها والوَجْبةُ الأَكْلةُ في اليوم والليلة قال ثعلب الوَجْبةُ أَكْلةٌ في اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكلُ الوَجْبةَ وقال اللحيانى هو يأكل وَجْبةً كلُّ ذلك مصدر لانه ضَرْبٌ من الأَكْل وقد وَجَّبَ لنفسه تَوْجِيبًا وقد وَجَّبَ نَفْسَه تَوْجِيبًا اذا عَوَّدَها ذلك وقال ثعلب وَجَبَ الرجلُ بالتخفيف أَكَلَ أَكْلةً في اليوم ووَجَّبَ أهلَه فَعَلَ بهم ذلك وقال اللحيانى وَجَّبَ فلانٌ نفسَه وعيالَه وفرسَه أى عَوَّدَهم أَكْلةً واحدةً في النهار وأَوْجَبَ هو اذا كان يأكل مرةً التهذيب فلانٌ يأكل كلَّ يوم وَجْبةً أى أَكْلةً واحدةً أبو زيد وَجَّبَ فلانٌ عيالَه تَوْجِيبًا اذا جَعَلَ قُوتَهم كلَّ يوم وَجْبةً أى أَكْلةً واحدةً والمُوَجِّبُ الذى يأكل في اليوم والليلة مرة يقال فلانٌ يأكُلُ وَجْبةً وفي الحديث كنت

آكُلُ الوَجْبَة وأَنْجُو الوَقْعة الوَجْبَة الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة وفي حديث الحسن في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وَجْبَةً واحدة وفي حديث خالد بن معدان من أجاب وَجْبة ختان غفر له ووَجَّبَ الناقة لم يحلبها في اليوم والليلة الا مرة والوَجْبُ الجبان قال الاخطل

عَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ * طَلُوبُ الأَعادِي لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

قال ابن بري صواب انشاده ولا وَجْبِ بالخفض وقبله

اليكَ أَميرَ المؤمنين رَحَلْتُها * على الطائر المَيْمُونِ والمَنْزِلِ الرَّحْبِ

الى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفائِحُ وَجْهِه * بَلابِلَ تَغْشَى من هُمُومٍ ومن كَرْبِ

قوله عَمُوس الدُّجَى أي لا يعرِّس أبدا حتى يصبح وانما يريد أنه ماض في أموره غير وان وفي يَنْشَقُّ ضمير الدُّجَى والمُتَضَرِّمُ المتلهب غيظا والمضمر في متضرم يعود على الممدوح والسَّؤُوم الكالّ الذي أصابته السآمة وقال الاخطل أيضا

أَخُو الحَرْبِ ضَرَّاها وليس بناكِلٍ * جَبانٍ ولا وَجْبِ الجَنانِ ثَقِيلِ

وأنشد يعقوب

قالَ لها الوَجْبُ اللَّئِيمُ الخَبَرَهْ * أَما عَلِمْتِ أَنَّني من أُسْرَهْ * لا يَطْعَمُ الجادِي لَدَيْهِم تَمْرَهْ

تقول منه وَجُبَ الرجل بالضم وُجُوبة والوَجّابة كالوَجْبِ عن ابن الاعرابي وأنشد

ولستُ بدُمَّيْجَةٍ في الفِراشِ * ووَجّابةٍ يَحْتَمِي أن يُجِيبا

ولا ذِي قَلازِمَ عند الحِياضِ * اذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبا

قال وَجّابة فَرِق ودُمَّيْجة يندمج في الفراش وأنشد ابن الاعرابي لرؤبة

فَجاءَ عَوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ * مُوَجَّبٌ عاري الضُّلُوعِ بَرْضَمُهْ

وكذلك الوَجّابُ أنشد ثعلب * أَوْ أَقْدِمُوا يوما فأَنْتَ وَجّابْ * والوَجْبُ الأحمق عن الزجاجي والوَجْبُ سقاء عظيم من جلد تيس وافر وجمعه وِجابٌ حكاها أبو حنيفة ابن سيده والمُوَجَّبُ من الدوابّ الذي يفزع من كل شئ قال أبو منصور ولا أعرفه وفي نوادر الاعراب وَجَّبْتُه عن كذا ووَكَّبْتُه اذا ردّدته عنه حتى طال وُجُوبه ووُكُوبه عنه ومُوجِبٌ من أسماء المحرّم عادية (ودب) الوَدْبُ سوء الحال (وذب) الوِذابُ خُرَبُ المَزادة وقيل هي الأكراش التي يجعل فيها اللبن ثم تُقَطَّع قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد قال الأفوه الأودي

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بكُلِّ فَجٍّ * كأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

(ورب) الورب جار الوحشي والورب العضو وقيل هو ما بين الاصابع يقال عضو مورب أى موفر قال أبو منصور المعروف فى كلامهم الارب العضو قال ولا أنكر أن يكون الورب لغة كما يقولون للميراث ورث وارث الليث المواربة المداهاة والمخاتلة وقال بعض الحكماء مواربة الاريب جهل وعناء لان الاريب لا يخدع عن عقله قال أبو منصور المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فحولت الهمزة واوا والورب الفتر والجمع أوراب والوربة الحفرة التى فى أسفل الجنب يعنى الخاصرة والوربة الاست والورب الفساد وورب جوفه ورباً فسد وعرق ورب فاسد قال أبو ذرة الهذلى

ان يتنسب ينسب الى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب

وانما هو عرق ورب أى فاسد ويقال ورب العرق يورب أى فسد وفى الحديث وان بايعتهم واربوك ابن الاثير أى خادعوك من الورب وهو الفساد قال ويجوز أن يكون من الارب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا ويقال سحاب ورب واهٍ مسترخ قال أبو وجزة * صابت بمدفعات اللامع الورب * صابت تصوب وقعت التهذيب التوريب أن تورى عن الشئ بالمعارضات والمباحات (وزب) التهذيب وزب الشئ يزب وزوباً اذا سال الجوهرى الميزاب المثعب فارسى معرب قال وقد عرب بالهمز وربما لم يهمز والجمع مآزيب اذا همزت وميازيب اذا لم تهمز (وسب) الوسب العشب واليبيس وسبت الارض وأوسبت كثر عشبها ويقال لنباتها الوسب بالكسر والوسب خشب يوضع فى أسفل البئر لئلا تنهال وجمعه وسوب ابن الاعرابى الوسب الوسخ وقد وسب وسباً ووكب وكباً وحشن حشناً بمعنى واحد (وشب) الاوشاب الاخلاط من الناس والاوباش واحدهم وشب يقال بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وفى حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود الثقفى وانى لارى أشواباً من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك الاشواب والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع وعرقوشبة غليظة القسامية (وصب) الوصب الوجع والمرض والجمع أوصاب وصب يوصب وصباً فهو وصب وتوصب ووصب وأوصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الاوجاع وفى حديث عائشة أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مرضته فى وصبه الوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن وفى حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيباً أى فتوراً وقال رؤبة

قوله وقيل هو ما بين الاصابع الذى فى القاموس ما بين الضلعين قال شارحه ولعله ما بين أصبعين بدليل ما فى اللسان فصحف الكاتب اه لكن الذى فى القاموس هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما فى اللسان تحريفا فهما فائدتان ولا تصحيف باللسان اه مصححه

بي والبلا أنكرتيك الأوصاب الأوصاب الأسقام الواحد وَصَب ورجل وَصِب من قوم وصَابَى ووصاب وأوصبه الداء وأوبر عليه ثابر والوصوب دعومة الشيء ووصب يصب وصوبا وأوصب دام وفي التنزيل العزيز وله الدين واصبا قال أبو اسحق قيل في معناه دائما أي طاعته دائمة واجبة أبدا قال ويجوز والله أعلم أن يكون وله الدين واصبا أي له الدين والطاعة رضي العبد بما يؤمر به أولم يرض به سهل عليه أولم يسهل فله الدين وان كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وفيه بعذاب واصب أي دائم ثابت وقيل موجع قال مليح

تُنبه لبرق آخر الليل مُوصِب * رفيع السنا يبدو لنا ثم ينضب

أي دائم وقال أبو حنيفة وصب الشحم دام وهو محمول على ذلك وأوصبت الناقة الشحم ثبت شحمها وكانت مع ذلك باقية السمن ويقال واصب على الشيء وواصب عليه اذا ثابر عليه يقال وصب الرجل على الأمر اذا واظب عليه وأوصب القوم على الشيء اذا ثابروا عليه ووصب الرجل في ماله وعلى ماله يصب كوعد يعد وهو القياس ووصب يصب بكسر الصاد فيهما جميعا نادر اذا لزمه وأحسن القيام عليه كلاهما عن كراع وقدم النادر على القياس ولم يذكر اللغويون وصب يصب مع ما حكوا من ونق يثق وومق يمق ووفق يفق وسائره وفلاة واصبة لاغاية لها من بعدها ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها * (وطب) * الوطب سقاء اللبن وفي الصحاح سقاء اللبن خاصة وهو جلد الجذع فما فوقه والجمع أوطب وأوطاب ووطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

وأواطب جمع أوطب كما كالب في جمع أكلب أنشد سيبويه * تحلب منها ستة الأواطب * ولا تفشن وطبك أي لا تذهبن بتيهك وكبرك وهو على المثل وامرأة وطباء كبيرة الثديين يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن ويقال للرجل اذا مات أوقتل صفرت وطابه أي فرغت وخلت وقيل انهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده وأنشد بيت امرئ القيس

* ولو أدركنه صفر الوطاب * وقيل معنى صفر الوطاب خلا لساقيه من الألبان التي يحقن فيها لأن نعمه أغير عليها فلم يبق له حلوبة وعلباء في هذا البيت اسم رجل والجريض غصص الموت يقال أفلت جريضا ولم يمت بعد ومعنى صفر وطابه أي مات جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب وجعل الوطب بمنزلة الجسد فصار خلو الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن ومنه قول تأبط شرا

أَقُولُ لِحَنَّانٍ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُم * وِطَابِي ويَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِزُ

وفى حديث أم زرع خَرَجَ أَبو زَرْعٍ والأَوْطابُ تُمْخَضُ لِتَخْرُجَ زُبَدُها الصحاح يقال لِجِلْدِ الرَّضِيعِ الذى يُجْعَلُ فيه اللبن شَكْوَةٌ ولِجِلْدِ الفَطِيمِ بَدْرَةٌ ويقال لِلْمُثْل الشَّكْوَة مما يكون فيه السمن عُكَّةٌ ولِمُثْلِ البَدْرَةِ المِسْأَدُ وفى الحديث أَنه أُتِيَ بِوَطْبٍ فيه لَبَنٌ الوَطْبُ الزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ والوَطْبُ الرجلُ الجافى والوَطْباءُ المرأَةُ العظيمةُ الثَّدْيِ كأَنها ذاتُ وَطْبٍ والطِّبَةُ القِطْعَةُ المرتفعة أَو المستديرة من الأَدَم لغة فى الطِّبَّةِ قال ابن سيده لا أَدرى أَهو محذوف الفاء أَم محذوف اللام فان كان محذوف الفاء فهو من الوَطْبِ وان كان محذوف اللام فهو من طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أَى دَعَوْتُ والمعروف الطِّبَّةُ بتشديد الباء وهو مذكور فى موضعه وفى حديث عبد الله بن بُسْرٍ نَزَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أَبى فقَرَّبْنا إِليه طعاماً وجاءه بوَطْبةٍ فأَكل منها قال ابن الاثير رَوَى الحُمَيْدِيُّ هذا الحديثَ فى كتابه فقَرَّبْنا إِليه طعاماً ورُطَبةً فأَكل منها وقال هكذا جاء فيما رأَينا من نسخ كتاب مسلم رُطَبةً بالراء فأَكل قال وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو قال وذكره أَبو مسعود الدِّمَشْقِيُّ وأَبو بكر البَرْقانِيُّ فى كتابيهما بالواو وفى آخره قال النَّضْرُ الوَطْبَةُ الحَيْسُ يَجْمَعُ بين التمر والأَقِطِ والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قال ابن الاثير والذى قرأْته فى كتاب مسلم وَطْبة بالواو قال ولعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء كما ذكره وفى رواية فى حديث عبد الله بن بُسْرٍ أَتَيْناه بوَطِيئةٍ فى باب الهمز وقال هى طعام يُتَّخَذُ من التمر كالحَيْس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف

(وظب) وَظَبَ على الشئ ووَظَبَه وُظُوباً وواظَبَ لَزِمَه وداوَمَه وتَعَهَّدَه الليث وَظَبَ فلانٌ يَظِبُ وُظُوباً دام والمُواظَبةُ المُثابَرةُ على الشئ والمُداوَمَةُ عليه قال اللحيانى يقال فلانٌ مُواكِظٌ على كذا وكذا وواكَظَ وواظِبٌ ومُواظِبٌ بمعنى واحد أَى مُثابِرٌ وقال سلامة بن جَنْدَل يصف واديا

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه * هابِي المَراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أَراد شِيبٍ مَباركُه ولذلك جمع وقال ابن السكيت فى قوله مَوْظُوب قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه وقوله هابى المَراغ أَى منتفخ التراب لا يَتَمَرَّغُ به بعير قد تُرِكَ لخوفه وقوله مَدْرُوسٍ مَدافِعُه أَى قد دُقَّ ووُطِئَ وأُكِلَ نَبْتُه ومَدافِعُه أَوديته شِيبُ المبارك قد ابْيَضَّتْ من الجُدُوبة والمُواظَبة المثابرة على الشئ وفى حديث أَنس كُنَّ أُمَّهاتى يُواظِبْنَنى على خِدْمَتِه أَى يَحْمِلْنَنِى ويَبْعَثْنَنِى على ملازمة خدمته والمُداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمز من المُواطأَة على الشئ وأَرض مَوْظُوبَةٌ

وروضة موظوبة تُدووِلَتْ بالرعى وتُعهِّدت حتى لم يبقَ فيها كلأ ولشدّ ما وُظِبَتْ ووادٍ موظوبٌ معروفٌ والوَظْبةُ الحِيامن ذوات الحافر ومَوْظَبٌ بفتح الظاء أرض معروفة وقال أبو العلاء هو موضعٌ مَبْرَكٌ إبل بنى سعد مما يلى أطراف مكة وهو شاذ كمَوْرَق وكقولهم ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال ابن سيده وانما حق هذا كله الكسر لان آتى الفعل منه انما هو على يَفْعِل كيَعِد قال خداش بن زهير

كذَبْتُ عليكم أوْعِدونى وعلِّلُوا * بىَ الارضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أى عليكم بى وبهجائى يا قِرْدانَ مَوْظَبَ اذا كنتُ فى سَفَرٍ فاقطعوا بذكرى الارضَ قال وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ ويقال للروضة اذا أُلِحَّ عليها فى الرَّعْى قد وُظِبَتْ فهى مَوْظُوبة ويقال فلان يَظِبُ على الشئ ويُواظِبُ عليه ورجلٌ مَوْظُوبٌ اذا تَداوَلَتْ مالَه النوائبُ قال سلامةُ بن جَنْدَل

كأنَّ النَّخْلَ اذا هَبَّتْ شآميةً * بكلِّ وادٍ حديبِ البَطْنِ موظوب

قال ابن برى صواب انشاده * حَطِيبِ الجَوْنِ مجذوب * قال وأما موظوبٌ ففى البيت الذى بعده

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه * هابى المَراغِ قليلِ الوَدْقِ موظوب

وقد تقدم هذا البيت فى استشهاد غير الجوهرى على هذه الصورة والمجذوبُ المُجْدِبُ ويقال المَعِيبُ من قولهم جَذَبْتُه أى عِبْتُه وشِيبُ المَبارِكِ بِيضُ المبارك لغلبة الجَدْب على المكان والمَدافع مواضعُ السيل ودُرِسَتْ أى دُقَّتْ يعنى مَدافعَ الماء الى الأَوْدية التى هى مَنابتُ العشب قد جَفَّتْ وأُكِلَ نَبْتُها وصار تُرابها هابِيًا وهابى المَراغِ مثلُ قولك هابى التُّراب وقد فسرناه أيضا فى صدر الترجمة والله أعلم

(وعب) الوَعْبُ إيعابُكَ الشئ فى الشئ كأنه يأتى عليه كله وكذلك اذا استُؤصِلَ الشئُ فقد استُوعِبَ وَعَبَ الشئَ وَعْبًا وأَوْعَبه واستوعبه أخذه أجمع واسترط مَوْزَمَنًا أوعبها عن اللحيانى أى لم يدع منها شيأ واستوعبَ المكانُ والوعاءُ الشئَ وَسِعَه منه والايعابُ والاستيعابُ الاستئصالُ والاستقصاءُ فى كل شئ وفى الحديث انّ النَّعْمةَ الواحدةَ تَستوعِبُ جميعَ عَمَلِ العبد يوم القيمة أى تأتى عليه وهذا على المَثَل واستوعبَ الجِرابُ الدقيقَ وقال حُذَيفة فى الجُنُبِ يَنام قبل أن يغتسل فهو أَوْعَبُ للغسل يعنى أنه أحرى أن يُخْرِجَ كلَّ بقيّة فى ذكره من الماء وهو حديث ذكره ابن الاثير قال وفى حديث حُذَيفة نَوْمةٌ بعد الجِماع أَوْعَبُ للماء أى أحرى أن تُخْرِجَ كلَّ ما بقى منه فى الذكر وتستقصيه وبيتٌ وَعِيبٌ ووِعاءٌ وَعِيبٌ واسعٌ يستوعب كلَّ ما جُعِلَ فيه وطريقٌ وَعْبٌ واسعٌ والجمع وِعابٌ ويقال لِهَنِ المرأة اذا كان واسعا

وعيب والوعب ما اتسع من الارض والجمع كالجمع وأوعب أنفه قطعه أجمع قال أبو النجم يمدح رجلا

يجدع من عاد لمجد عاموعبا * بكرو بكرا كرم الناس أبا

وأوعبه قطع لسانه أجمع وفى الشتم جدعه الله جدعا موعبا وجدعه فأوعب أنفه أى استأصله وفى الحديث فى الانف اذا استوعب جدعه الدية أى اذا لم يترك منه شئ ويروى اذا أوعب جدعه كله أى قطع جميعه ومعناهما استؤصل وكل شئ اصطلم فلم يبق منه شئ فقد أوعب واستوعب فهو موعب وأوعب القوم حشدوا وجاؤا موعبين أى جمعوا ما استطاعوا من جمع وأوعب بنو فلان جلوا أجمعون قال الازهرى وقد أوعب بنو فلان جلا فلم يبق منهم ببلدهم أحد ابن سيده وأوعب بنو فلان لفلان لم يبق منهم أحد الا جاءه وأوعب بنو فلان لبنى فلان جمعوا لهم جمعا هذه عن اللحيانى وأوعب القوم اذا خرجوا كلهم الى الغزو وفى حديث عائشة كان المسلمون يوعبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو وفى الحديث أوعب المهاجرون والانصار مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفى الحديث الآخر أوعب الانصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه وقال عبيد بن الابرص فى ايعاب القوم اذا نفروا جميعا

أنبئت أن بنى جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وانطلق القوم فأوعبوا أى لم يدعوا منهم أحدا وأوعب الشئ فى الشئ أدخله فيه وأوعب الفرس جردانه فى ظبية الحجر منه وأوعب فى ماله أسلف وقيل ذهب كل مذهب فى انفاقه الجوهرى جاء الفرس بركض وعيب أى بأقصى ما عنده وركض وعيب اذا استفرغ الحضر كله وفى الشتم جدعه الله جدعا موعبا أى مستأصلا والله أعلم (وغب) الوغب والوغد الضعيف فى بدنه وقيل الاحمق قال رؤبة

لا تعدليني واشتهى بأزب * كز المحيا أنح ارزب * ولا برشام الوخام وغب

قال ابن برى الذى رواه الجوهرى فى ترجمة برشع ولا برشاع الوخام وغب قال والبرشاع الاهوج وأما البرشام فهو حدة النظر والوخام جمع وخم وهو الثقيل والارزب اللئيم والقصير الغليظ والأنح البخيل الذى اذا سئل تنحنح وجمع الوغب أوغاب ووغاب والانثى وغبة وفى حديث الاحنف اياكم وحمية الاوغاب هم اللئام والاوغاد وقال ثعلب الوغبة الاحمق حرك قال ابن سيده وأراه انما حرك لمكان حرف الحلق والوغب أيضا سقط المتاع وأوغاب البيت ردى متاعه

كالقصعة والبُرْمة والرَّحيَان والعُمدو نحوها وأوغاب البيوت أسقاطها الواحد وَغْب والوَغْب أيضا الجمل الضخم وأنشد * أجَزْتُ حضنيه هبلاً وَغْبا * وقد وَغُبَ الجمل بالضم وُغُوبة ووَغابة

(وقب) الاوقاب الكُوَى واحدها وَقْب والوَقْبُ في الجبل نُقْرة يجتمع فيها الماء والوَقْبة كُوّة عظيمة فيها ظِلّ والوَقْب والوَقْبة نُقْرٌ في الصخرة يجتمع فيها الماء وقيل هي نحو البئر في الصفا تكون قامة أو قامتين يستنقع فيها ماء السماء وكُلُّ نَقْرٍ في الجسد وَقْبٌ كنَقْرِ العين والكتف ووَقْبُ العين نُقْرتها تقول وَقَبَتْ عيناه غارَتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وَقْبِ عينه بالقلال الدُّهْن الوَقْبُ هو النُّقرة التي تكون فيها العين والوَقْبانِ من الفرس هَزْمتان فوق عينيه والجمع من كل ذلك وُقُوب ووِقاب ووَقْبُ المَحالة الثَّقْبُ الذي يدخل فيه المِحْوَر ووَقْبة الثريد والمُدْهُنِ أُنْقُوعته الليث الوَقْبُ كُلُّ قَلْتٍ أو حُفْرة كقَلْتٍ في فِهْرٍ وكوَقْب المُدْهُنة وأنشد

* في وَقْبِ خَوْصاء كوَقْبِ المُدْهُنِ * الفراء الإيقاب إدخال الشيء في الوَقْبة ووَقَبَ الشيءُ يَقِبُ وَقْبا دَخَلَ وقيل دخل في الوَقْب وأَوْقَبَ الشيءَ أدخله في الوَقْب وركيّة وَقْباءُ غائرة الماء وامرأة ميقابٌ واسعة الفَرْج وبنو الميقاب نُسِبُوا الى أُمّهم يريدون سَبَّهم بذلك ووَقَبَ القمرُ وُقُوبا دخل في الظِّلّ الصَّنَوْبَرِيّ الذي يَكْسِفُه وفي التنزيل العزيز ومن شرّ غاسقٍ إذا وَقَبَ الفراء الغاسق الليل إذا وَقَبَ إذا دَخَلَ في كل شيء وأَظْلَمَ وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طَلَعَ القمرُ هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتَعَوَّذي بالله من شرّه وفي حديث آخر لعائشة تَعَوَّذي بالله من هذا الغاسق إذا وَقَبَ أي الليل إذا دَخَلَ وأَقْبَلَ بظلامه ووَقَبَتِ الشمسُ وَقْبا ووُقُوبا غابَتْ وفي الصحاح ودخلَتْ موضعَها (قال محمد بن المكرم) في قول الجوهري دَخَلَتْ موضعَها تَجَوُّزٌ في اللفظ فإنها لا موضعَ لها تَدْخُله وفي الحديث لما رأى الشمسَ قد وَقَبَتْ قال هذا حِينُ حِلِّها وَقَبَتْ أي غابَتْ وحِينُ حِلِّها أي الوقتُ الذي يَحِلّ فيه أداؤها يعني صلاةَ المغرب والوُقُوبُ الدُّخولُ في كل شيء وقيل كُلُّ ما غاب فقد وَقَبَ وَقْبا ووَقَبَ الظلامُ أَقْبَلَ ودخل على الناس قال الجوهري ومنه قوله تعالى ومن شرّ غاسقٍ إذا وَقَبَ قال الحسن إذا دخل على الناس والوَقْبُ الرجلُ الأحمقُ مثل الوَغْب قال الأسود بن يَعْفُر

أَبَنِي نُجَيْحٍ إنّ أُمَّكُمُ * أَمَةٌ وإنّ أباكُمُ وَقْبُ
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزادِ فاتَّخَمَتْ * عنه وشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

قوله أبني نجيح كذا بالاصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبيني اه مصححه

ورجلٌ وَقْبٌ أحمقُ والجمع أَوْقابٌ والانثى وَقْبة والوُقْبِيُّ المُولَعُ بصحبة الأَوْقاب وهم الحَمْقَى وفي حديث الأَحنف ايّاكم وحميّة الأَوقاب هم الحَمْقَى وقال ثعلب الوَقْبُ الدَّنِيءُ النَّذْلُ من قولك وَقَبَ في الشيء دخَل فكأَنّه يدخُل في الدَّناءة وهذا من الاشتقاق البعيد والوَقِيبُ صوتٌ يخرج من قُنْبِ الفرس وهو وعاء قَضِيبه ووَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وَقْباً ووَقِيباً وهو صَوْتُ قُنْبِه وقيل هو صوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفرس في قُنْبِه ولا فعلَ لشيء من أصوات قُنْبِ الدابة الا هذا والأَوْقابُ قُماشُ البيت والمِيقابُ الرجلُ الكثيرُ الشُّرْبِ للنبيذ وقال مُبْتَكِرٌ الاعرابي انهم يسيرون سَيْرَ المِيقاب وهو أن يُواصِلُوا بين يوم وليلة والمِيقَبُ الوَدَعَةُ وأَوْقَبَ القومُ جاعُوا والقِبَةُ التي تكون في البطن شِبْهُ الفَحِثِ والقِبَةُ الانْفَحَةُ اذا عَظُمَتْ من الشاة وقال ابن الاعرابي لا يكون ذلك في غير الشاء والوَقْبا موضعٌ يمدّ ويُقْصَرُ والمدّ أعرفُ الصحاح والوَقْبَى ماءٌ لبني مازن قال أبو الغول الطُّهَوِيُّ

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بضَرْبٍ * يُؤَلِّفُ بين أَشْتاتِ المَنُونِ

قال ابن بري صوابُ انشاده حِمَى الوَقَبَى بفتح القاف والحِمَى المكانُ الممنوع يقال أَحْمَيْتُ الموضعَ اذا جعلته حِمًى فأمّا حَمَيْتُهُ فهو بمعنى حَفِظْته والأَشْتاتُ جمع شَتٍّ وهو المتفرّق وقوله يؤلّف بين أَشْتاتِ المَنُونِ أراد أن هذا الضربَ جمع بين منايا قوم متفرّقي الامكنة لو أتتهم مناياهم في أمكنتهم فلما اجتمعوا في موضع واحد أتتهم المنايا مجتمعة

(وكب) المُوكَبُ بابةٌ من السَّيْر وَكَبَ وُكُوباً ووَكَباناً مَشَى في دَرَجانٍ وهو الوَكَبانُ تقول ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ وعَنْزٌ وَكُوبٌ وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكُوباً ومنه اشْتُقَّ اسمُ المَوْكِبِ قال الشاعر يصف ظبية

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ * بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

والمَوْكِبُ الجماعةُ من الناس رُكْباناً ومُشاةً مشتقّ من ذلك قال

أَلَا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيّـــةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

والمَوْكِبُ القومُ الرُّكُوبُ على الابل للزينة وكذلك جماعة الفُرْسان وفي الحديث أنه كان يسير في الافاضة سَيْرَ المَوْكِب المَوْكِبُ جماعةُ رُكْبانٍ يسيرون برِفْق وهم أيضا القومُ الرُّكُوبُ للزينة والتَّنَزُّه أراد أنه لم يكن يُسْرِعُ السَّيْرَ فيها وأَوْكَبَ البعيرُ لَزِمَ المَوْكِبَ وناقة مُواكِبَةٌ تُسايِرُ المَوْكِبَ وفي الصحاح ناقة مُواكِبَةٌ للتي تَعْنِقُ في سيرها وظَبْيَةٌ وَكُوبٌ لازمة لسِرْبِها الرِّياشيُّ أَوْكَبَ الطائرُ اذا تَهَيَّأَ للطيران وأنشد أَوْكَبَ ثم طارا وقيل أَوْكَبَ تَهَيَّأَ للطيران وواكَبَ القومَ بادَرَهم وتقول واكَبْتُ القومَ اذا رَكِبْتَ معهم وكذلك اذا سابقتهم ووَكَبَ الرجلُ على الأمرِ وواكَبَ اذا واظَبَ

عليه

قوله والوقبى المولع الخ ضبطه المجد بضم الواو ككردى وضبطه في التكملة كالتهذيب بفتحها اه مصححه

عليه ويقال الوَكْبُ الانتصاب والواكبة القائمة وفلانٌ مُواكِبٌ على الامر وواكبٌ أى مثابر مُواظب والتَّوكيبُ المُقارَبة فى الصِّرار والوَكَبُ الوسَخ يعلو الجلد والثوب وقد وكِبَ يَوكَبُ وَكَبًا ووسِبَ وَسَبًا وحَشِنَ حَشَنًا اذا ركبه الوسَخ والدَّرَن والوَكْبُ سوادُ التمر اذا نضِج وأكثر ما يستعمل فى العنب وفى التهذيب الوَكَب سوادُ اللون من عنبٍ أو غيرِ ذلك اذا نضِج ووكَّب العنبُ توكيبًا اذا أخذ فيه تلوينُ السواد واسمه فى تلك الحال مُوَكِّبٌ قال الازهرى والمعروف فى لون العنب والرطب اذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيتُ يقال بُسْرٌ موكِّتٌ قال وهذا معروف عند أصحاب النخيل فى القرى العربية والمُوَكِّبُ البُسر يطعن فيه بالشوك حتى يَنضَج عن أبى حنيفة والله أعلم (ولب) وَلَبَ فى البيت والوجه مدخل والوالبة فِراخ الزرع لانها تلِبُ فى أُصول أُمهاته وقيل الوالبة الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى تخرج الوسطى فهى الامُّ وتخرج الاوالب بعد ذلك فتلاحق ووالبة القوم أولادُهم ونسلُهم أبو العباس سمع ابن الاعرابى يقول الوالبة نسل الابل والغنم والقوم ووالبة الابل نسلُها وأولادُها قال الشيبانى الوالبُ الذاهب فى الشئ الداخل فيه وقال عُبيدٌ القُشيرى

رأيتُ عُميرًا والبًا فى ديارهم * وبئس الفتى ان ناب دهرٌ بمعظم

وفى رواية أبى عمرو رأيتُ جَريًا ووَلَبَ اليه الشئ يَلِبُ وُلوبًا وصل اليه كائنًا ما كان ووالبة اسم موضع قالت خِرْنِق * منت لهم بوالبة المنايا * ووالبة اسم رجل (ونب) وَنَّبه لغة فى أنَّبه (وهب) فى أسماء الله تعالى الوَهّاب الهِبة العطيّة الخالية عن الأعواض والأغراض فاذا كثرت سُمِّى صاحبها وهّابًا وهو من أبنية المبالغة غيره الوهّاب من صفات الله المنعم على العباد والله تعالى الوهّاب الواهب وكُلُّ ما وُهِبَ لك من ولد وغيره فهو موهوب والوَهوب الرجل الكثير الهِبات ابن سيده وهَبَ لك الشئ يَهَبُه وَهْبًا ووَهَبًا بالتحريك وهِبَةً والاسم المَوهِب والمَوهِبة بكسر الهاء فيهما ولا يقال وهَبَكه هذا قول سيبويه وحكى السيرافى عن أبى عمرو أنه سمع أعرابيا يقول لآخر انطلق معى أهَبْكَ نَبلًا ووهَبْتُ له هِبةً وموهِبةً ووَهْبًا ووَهَبًا اذا أعطيته ووهَبَ الله له الشئ فهو يَهَبُ هِبةً وتواهَبَ الناس بينهم وفى حديث الأحنف * ولا التواهُبُ فيما بينهم ضَعةٌ * يعنى أنهم لا يهبون مُكرَهين ورجل واهِبٌ ووهّابٌ ووَهوبٌ ووهّابةٌ أى كثير الهبة لأمواله والهاء للمبالغة والمَوهُوبُ الولد صفة غالبة وتواهَبَ الناسُ وهَبَ بعضُهم لبعض والاستيهابُ سؤالُ الهِبة

واتَّهبَ قَبِلَ الهِبَةَ واتَّهبْتُ منكَ درهمًا افتعلتُ من الهِبَةِ والاتِّهابُ قَبُولُ الهبة وفي الحديث لقد هممتُ أن لا أتَّهِبَ الامن قُرَشِيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثَقَفِيٍّ أي لا أقبل هبةً الامن هؤلاء لانهم أصحاب مُدُنٍ وقُرًى وهم أَعْرَفُ بمكارم الاخلاق قال أبو عبيد رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم جَفاءً في أخلاق البادية وذَهابًا عن المُروءة وطلبًا للزيادة على ما وَهَبُوا فَخَصَّ أهل القُرَى العربية خاصةً بقبول الهديَّة منهم دون أهل البادية لغلبة الجَفاء على أخلاقهم وبُعْدهم من ذوي النُّهَى والعُقُول وأصله اوْتَهَبَ فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال مثل اتَّزَنَ واتَّعَدَ من الوَزْن والوَعْد والمَوْهِبةُ الهبة بكسر الهاء وجمعها مَواهِبُ وواهَبَهُ فوَهَبَه يَهَبُه ويَهِبُه كان أكثرَ هِبَةً منه والمَوْهِبةُ العطيَّة ويقال للشيء اذا كان مُعَدًّا عند الرَّجُل مثل الطعام هو مُوهَبٌ بفتح الهاء وأصبح فلانٌ مُوهِبًا بكسر الهاء أي مُعِدًّا قادرًا وأَوْهَبَ لك الشيءَ أعدَّه وأَوْهَبَ لك الشيءُ دامَ قال أبو زيد وغيره أَوْهَبَ الشيءُ اذا دام وأَوْهَبَ الشيءُ اذا كان مُعَدًّا عند الرجل فهو مُوهَب وأنشد

عَظِيمُ القَفا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ * له عَجْوَةٌ مَسْمُونةٌ وخَمِيرُ

وأَوْهَبَ لك الشيءُ أَمْكَنَكَ أن تأخُذَه وتَنالَه عن ابن الاعرابي وحده قال ولم يقولوا أَوْهَبْتُه لك والمَوْهِبة والمَوْهَبَةُ غَدِيرُ ماءٍ صغيرٌ وقيل نُقْرةٌ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وفي التهذيب وأما النُّقْرةُ في الصخر فمَوْهَبَةٌ بفتح الهاء جاءت نادرًا قال

ولَقَوْلُ أَطْيَبُ ان بَذَلْتِ لنا * من ماءِ مَوْهَبَةٍ على خَمْرِ

أي موضوع على خمر ممزوج بماء والمَوْهَبةُ السحابةُ تَقَعُ حيث وَقَعَتْ والجمع مَواهِبُ ويقال هذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ أي كثيرُ الحَطَب وتقول هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا بمعنى احْسُبْ يَتَعَدَّى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى ابن سيده وهَبْني فَعَلْتُ ذلك أي احْسُبْني واعْدُدْني ولا يقال هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ ولا يقال في الواجب وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذلك لانها كلمة وُضِعَتْ للامر قال ابن هَمَّام السَّلُولِيُّ

فقلتُ أَجِرْني أبا خالِدٍ * والَّا فهَبْني امْرَأً هالِكا

قال أبو عبيد وأنشد المازني

فكُنْتُ كذي داءٍ وأَنْتَ شِفاؤُه * فهَبْني لدائي اذ مَنَعْتَ شِفائِيا

أي احْسُبْني قال الاصمعي تقول العرب هَبْني ذلك أي احْسُبْني ذلك واعْدُدْني قال ولا يقال هَبْ

قوله ضخم الخواصر كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر

قوله ولقول أطيب الخ كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح * ولقول أشهى لو يصل لنا * من ماء الخ اه مصححه

ولا يقال في الواجب قد وهبتك كما يقال ذرني ودعني ولا يقال وذرتك وحكى ابن الاعرابي وهبني الله فداك أي جعلني فداك ووهبت فداك جعلت فداك وقد سمت وهبًا ووهيبًا ووهبان ووهابًا وموهبًا قال سيبويه جاؤا به على مفعل لانه اسم ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مفعلًا وقد يكون ذلك لمكان العلمية لان الاعلام مما تغير عن القياس وأهبان اسم وقد ذكر تعليله في موضعه وواهب موضع قال بشر بن أبي خازم

كأنها بعد عهد العاهدين بها * بين الذنوب وحزمي واهب صحف

وموهب اسم رجل قال أباق الدبيري

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبز بها مصن

قال وهو شاذ مثل موحد وقوله مبز أي قوي عليها أي هو صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس ووهب بن منبه تسكين الهاء فيه أفصح الازهري ووهبين جبل من جبال الدهناء قال وقد رأيته ابن سيده موهبين اسم موضع قال الراعي

رجاؤك أنساني تذكر اخوتي * ومالك أنساني بوهبين ماليا

(ويب) ويب كلمة مثل ويل ويبًا لهذا الامر أي عجبًا له وويبه كويله تقول ويبك وويب زيد كما تقول ويلك معناه ألزمك الله ويلًا نصب نصب المصادر فان جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبًا لزيد فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع قال الكسائي من العرب من يقول ويبك وويب غيرك ومنهم من يقول ويبًا لزيد كقولك ويلًا لزيد وفي حديث اسلام كعب بن زهير

ألا أبلغا عني بجيرًا رسالة * على أي شيء ويب غيرك دلكا

قال ابن بري وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على ويب بمعنى ويل وهو

حسبت بغام راحلتي عناقا * وما هي ويب غيرك بالعناق

قال ابن بري لم يذكر قائله وهو لذي الخرق الطهوي يخاطب ذئبًا تبعه في طريقه وبعده

فلو أني رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق

وقوله حسبت بغام راحلتي عناقا أراد بغام عناق فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقوله عاق أراد عائق وحكى ابن الاعرابي ويب فلان بكسر الباء ورفع فلان الا انه أسد لم يزد على ذلك

ولا فسره وحكى ثعلب وَيْبِ فلان ولم يَزِدْ قال ابن جنى لم يستعملوا من الوَيْب فعلا لما كان يُعْقِبُ من اجتماع اعلال فائه كوَعَد وعَيْنه كباعَ وسنذكر ذلك فى الوَيْح والوَيْس والوَيْل والوَيْبةُ مِكْيال معروف

(فصل الياء المثناة تحتها) * (يبب) أَرْضٌ يَبابٌ أَى خَرابٌ قال الجوهرى يقال خَرابٌ يَبابٌ وليس باتباع التهذيب فى قولهم خَرابٌ يَبابٌ اليَبابُ عند العرب الذى ليس فيه أحد وقال ابن أبى ربيعة

مَا عَلَى الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْنِ لو بَيْـ * ـيَنَ رَجْعَ السَّلَامِ أَو لو أَجابا
فالَى قَصْرِ ذِى العَشِيرةِ فالصا * ئِفِ أَمْسى من الأَنِيسِ يَبابا

معناه خاليا لا أحد به وقال شمر اليَبابُ الخالى لا شئ به يقال خَرابٌ يَبابٌ اتباعٌ لخَرابٍ قال الكميت

بَيابِسَ من التَّنَقُّحِ مُرْتٍ * لم تُمَخِّطْ به أُنُوفُ السِّخالِ

لم تُمَخِّطْ أى لم تُمْسَحْ والتَّمْخِيطُ مَسْحُها على الانف من السَّخْدِ اذا وَلَدَتْ (يطب) ما أَيْطَبه لغة فى ما أَطْيَبه وأَقبلت الشاةُ فى أَيْطَبَّتِها أى فى شدة ضِرامِها ورواه أبو على عن أبى زيد فى أَيْطَبَّتِها مشددا قال ولتها أَفْعَلَّة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فَيْعَلَّة لعدم البناء ولا من باب اليَنْجَلِب وانْقَحْل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين والله أعلم (يلب) اليَلَبُ الدُّرُوعُ يمانية ابن سيده اليَلَبُ التِّرَسة وقيل الدَّرَقُ وقيل هى البَيْضُ تُصْنَعُ من جلود الابل وهى نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذُ وتُنْسَجُ وتُجْعل على الرؤس مكانَ البَيْض وقيل جُلودٌ يُخْرَزُ بعضها الى بعض تُلْبَسُ على الرؤس خاصة وليست على الأَجساد وقيل هى جُلودٌ تُلْبَسُ مثل الدُّروع وقيل جُلودٌ تُعْمَلُ منها دُرُوع وهو اسم جنس الواحد من كل ذلك يَلَبةٌ واليَلَبُ الفُولاذُ من الحديد قال

* ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ * والواحد كالواحد قال وأما ابن دريد فحمله على الغلط لان اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ التهذيب ابن شميل اليَلَبُ خالص الحديد قال عمرو بن كلثوم

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليمانى * وأَسيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحَنِينا

قال ابن السكيت سمعه بعض الاعراب فظن أن اليَلَبَ أَجْوَدُ الحديد فقال

* ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ * قال وهو خطأ انما قاله على التوهم قال الجوهرى ويقال اليَلَبُ كل ما كان من جُنَنِ الجُلود ولم يكن من الحديد قال ومنه قيل للدَّرَق يَلَبٌ وقال

عليم

عليهم كلُّ سابغة دلاص * وفي أيديهم اليَلَبُ المُدارُ

قال واليَلَبُ في الاصل اسم ذلك الجلد قال أبو دهبل الجمحي

درعي دلاصٌ شكُّها شكٌّ عجب * وجوبُها القاترُ من سَيرِ اليَلَب

(يهب) في الحديث ذكر يَهَاب ويروى إهاب قال ابن الاثير وهو موضع قرب المدينة شرفها الله تعالى

قوله يهاب واهاب قال ياقوت بالكسر اه وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراصد كما في شارح القاموس وضبطه المجد تبعا للصغاني كسحاب اه مصححه

(حرف التاء المثناة فوقها)

التاء من الحروف المهموسة وهي من الحروف النِّطعية والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد

(فصل الهمزة) * (أبت) أَبَتَ اليومُ يأبِتُ ويأبُتُ أَبْتًا وأُبُوتًا وأَبِتَ بالكسر فهو أَبِتٌ وأَبِيتٌ وأَبْتٌ كله يعني اشتد حرُّه وغمُّه وسكنت ريحه قال رؤبة

* من سافعات وهجيرٍ أَبِتِ *

وهو يوم أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ وكذلك حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ومَحْتٌ ومَحْتَةٌ كل هذا في شدة الحر وأنشد بيت رؤبة أيضا وأَبْتَةُ الغضب شدته وسَوْرَتُه وتأبَّتَ الجمرُ احتدم (أتت) أَتَّه يؤُتُّه أَتًّا غَتَّه بالكلام أو بكَّته بالحجة وغلبه ومَئِنَّتُه مَفْعِلَة (أرت) أبو عمرو الأُرْتَةُ الشعر الذي على رأس الحِرْباء (أست) ترجمها الجوهري قال أبو زيد ما زال على أَسْتِ الدهر مجنونا أي لم يزل يُعرَف بالجنون وهو مثل أُسِّ الدهر وهو القِدَمُ فأبدلوا من احدى السينين تاء كما قالوا للطَّسِّ طَسْتٌ وأنشد لابي نُخَيْلة

ما زال مُذْ كان على اسْتِ الدهر * ذا حُمُقٍ يَنمي وعقلٍ يَحْري

قوله ما زال الخ قال الصغاني الرواية

ما زال مجنونا على است الدهر * في جسد ينمي الخ ويروى * في حسب عال وحمق يحري * ويروى على اس الدهر بوصل ألف القطع ويروى ذا حسب يعلى أي بضم الياء المثناة التحتية مبنيا للفاعل اه مصححه

قال ابن بري معنى يَحْري يَنْقُص وقوله على أَسْتِ الدهر يريد ما تَقَدَّمَ من الدهر قال وقد وَهِمَ الجوهري في هذا الفصل بان جعل استًا في فصل أَسَتَ وانما حقه أن يذكره في فصل سَتَهَ وقد ذكره أيضا هنالك قال وهو الصحيح لان همزة اسْت موصولة باجماع واذا كانت موصولة فهي زائدة قال وقوله انهم أبدلوا من السين في أُسِّ التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم طَسٌّ فقالوا طَسْتٌ غلط لانه كان يجب أن يقال فيه إست بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى أبي زيد ولم يقله وانما ذكر اسْتَ الدهر مع أُسِّ الدهر لاتفاقهما في المعنى لا غير والله أعلم (أفت) أَفَتَه عن كذا كأَفَكَه أي صرفه والإِفْتُ الكريم من الابل وكذلك الانثى وقال أبو عمرو الإِفْتُ الكريم وقال ثعلب الأَفْتُ بالفتح الناقة السريعة وهي التي تَغْلِبُ الابلَ على السير وأنشد لابن أحمر

كأنّي لم أقُل عاجٍ لأَفْتٍ * تُراوِحُ بعد هِزَّتِها الرَّسِيما

وفي نسخة الإِفْت بالكسر التهذيب وقول العجاج * إِذا بَناتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ * قال ابن الأَعرابي الأَفْتُ يعني الناقةَ التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن أَحمر وقال أَبو عمرو الأَفْتُ الكريم قال كذا في نسخة قرئت على شمر * إِذا بناتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ * قال ابن الأَعرابي فلا أَدري أَهي لغة أَو خطأ (ألت) الأَلْتُ الحَلِفُ وأَلَتَه بيمينٍ أَلْتاً شدَّد عليه وأَلَتَ عليه طَلَبَ منه حَلِفاً أَو شهادةً يقوم له بها وروى عن عمر رضي الله عنه أَن رجلاً قال له اتَّقِ الله يا أَمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أَتَأْلِتُ على أَمير المؤمنين فقال عمر دَعْه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا قال ابن الأَعرابي معنى قوله أَتَأْلِتُه أَتَحُطُّه بذلك أَتَضَعُ منه أَتَنْقُصُه قال أَبو منصور وفيه وجه آخر وهو أَشبه بما أَراد الرجل روي عن الأَصمعي أَنه قال أَلَتَه يميناً يَأْلِتُه أَلْتاً إِذا أَحْلَفَه كأَنه لما قال له اتَّقِ الله فقد نَشَدَه بالله تقول العرب أَلَتُّكَ بالله لَمَا فعلت كذا معناه نَشَدْتُك بالله والأَلْتُ القَسَمُ يقال إِذا لم يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَيِّدْه بالأَلْتِ وقال أَبو عمرو الأَلْتةُ اليمين الغَمُوس والأَلْتةُ العَطِيَّةُ الشَّقْنةُ وأَلَتَه أَيضاً حَبَسَه عن وَجْهِه وصَرَفه مثل لاته يَلِيتُه وهما لغتان حكاهما اليزيدي عن أَبي عمرو بن العلاء وأَلَتَه مالَه وحَقَّه يَأْلِتُه أَلْتاً وآلَتَه إِياه نَقَصَه وفي التنزيل العزيز وما أَلَتْناهم من عَمَلِهم من شيء قال الفراء الأَلْتُ النَّقْصُ وفيه لغة أُخرى وما أَلِتْناهم بكسر اللام وأَنشد في الأَلْت

أَبْلِغْ بني ثُعَلٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً * جَهْدَ الرِّسالةِ لا أَلْتاً ولا كَذِبا

آلَتَه عن وَجْهِه أَي حَبَسه يقول لا نُقْصانَ ولا زيادة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى ولا تُغْمِدُوا سُيُوفَكم عن أَعدائكم فتُولِتُوا أَعمالَكم قال القُتَيْبِيّ أَي تَنْقُصُوها يريد أَنهم كانت لهم أَعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإِذا هم تركوها وأَغْمَدُوا سُيوفَهم واختلفوا نَقَصُوا أَعمالهم يقال لاتَ يَلِيتُ وأَلَتَ يَأْلِتُ وبهما نزل القرآن قال ولم أَسمع أَوْلَتَ يُولِتُ إِلا في هذا الحديث قال وما أَلَتْناهم من عملهم من شيء يجوز أَن يكون من أَلَتَ ومن أَلاتَ قال ويكون أَلاتَه يُلِيتُه إِذا صَرَفه عن الشيء والأَلْتُ البُهْتانُ عن كُراع وأَلْيَتُ موضع قال كثير عزة * بِرَوْضَةِ أَلْيَتَ قَصْرَ اخْتَتاني * قال ابن سيده وهذا البناء عزيز أَو معدوم إِلا ما حكاه أَبو زيد من قولهم عليه سَكِينَةٌ (أمت) أَمَتَ الشيءَ يَأْمِتُه أَمْتاً وأَمَّته قَدَّره وحَزَره ويقال كم أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة أَي قَدْرُ وأَمَتُّ القومَ آمُتُهم أَمْتاً إِذا حَزَرْتَهم وأَمَتُّ الماءَ أَمْتاً إِذا قَدَّرْتَ ما بينك وبينه قال رؤبة

قوله إذا بنات الخ عجزه كما في التكملة * فارِين أقصى غوله بلتّ * والغول البعد بالضم فيهما والمت المد في السير اهـ مصححه

في بَلْدَةٍ يَعْيَا بها الخِرِّيتُ * رَأْيُ الأَدِلَّاءِ بها شَتِيتُ * أَيْهاتَ منها ماؤُها المَأْمُوتُ

المَأْمُوتُ المَحْزُورُ والخِرِّيتُ الدليلُ الحاذقُ والشَّتِيتُ المُتَفَرِّقُ وعَنَى به هٰهنا المُخْتَلِفَ الصحاح وأَمَتُّ الشيءَ أَمْتًا قَصَدْتُه وقَدَّرْتُه يقال هو الى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ أي مَوْقُوتٍ ويقال أَمْتُ يا فلانُ هذا لي كم هو أي احْزِرْه كم هو وقد أَمَتَّه آمِتُه أَمْتًا والأَمْتُ المكانُ المرتفع وشيءٌ مَأْمُوتٌ معروف والأَمْتُ الانْخِفاضُ والارْتِفاعُ والاخْتِلافُ في الشيء وأُمِتَ بالشَّرِّ أُبِنَ به قال كثير عزة

يُؤَبُّ أُولُو الحاجاتِ منه اذا بَدا * الى طَيِّبِ الأَثْوابِ غيرِ مُؤَمَّتِ

والأَمْتُ الطريقةُ الحَسَنَةُ والأَمْتُ العِوَجُ قال سيبويه وقالوا أَمْتٌ في الحَجَرِ لا فِيكَ أي لِيَكُنِ الأَمْتُ في الحجارة لا فيك ومعناه أَبْقاكَ اللهُ بعد فَناءِ الحجارة وهي مما يُوصَفُ بالخُلُودِ والبقاء ألا تراه كيف قال

ما أَنْعَمَ العَيْشَ لو أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ * تَنْبُو الحَوادِثُ عنه وهو مَلْمُومُ

ورَفَعُوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه ليس بجارٍ على الفعل وصار كقولك التُّرابُ له وحَسُنَ الابتداءُ بالنكرة لانه في قُوَّةِ الدُّعاء والأَمْتُ الرَّوابي الصِّغارُ والأَمْتُ النَّبَكُ وكذلك عَبَّرَ عنه ثعلب والأَمْتُ النِّباكُ وهي التِّلالُ الصِّغار والأَمْتُ الوَهْدَةُ بين كلِّ نَشْزَيْنِ وفي التنزيل العزيز لا تَرَى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا أي لا انْخِفاضَ فيها ولا ارْتِفاعَ قال الفراء الأَمْتُ النَّبَكُ من الارض ما ارتفع ويقال مَسايِلُ الأَوْدِيَةِ ما تَسَفَّلَ والأَمْتُ تَخَلْخُلُ القِرْبَةِ اذا لم تُحْكَمْ أَفْراطُها قال الازهري سمعت العرب تقول قد مَلَأَ القِرْبَةَ مَلْأً لا أَمْتَ فيه أي ليس فيه اسْتِرْخاءٌ من شِدَّةِ امْتِلائها ويقال سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه أي لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْنَ ابن الاعرابي الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نَشَزَيْنِ والأَمْتُ العَيْبُ في الفَمِ والثَّوْبِ والحَجَر والأَمْتُ أَن تَصُبَّ في القِرْبَةِ حتى تَثَنَّى ولا تَمْلَأَها فيكون بعضُها أَشْرَفَ من بعض والجمع إِمَاتٌ وأُمُوتٌ وحكى ثعلب ليس في الخَمْرِ أَمْتٌ أي ليس فيها شَكٌّ أَنها حرام وفي حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حَرَّمَ الخَمْرَ فلا أَمْتَ فيها وأَنا أَنْهَى عن السَّكَرِ والمُسْكِرِ لا أَمْتَ فيها أي لا عَيْبَ فيها وقال الازهري لا شَكَّ فيها ولا ارْتِيابَ أَنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يُرْتابُ فيه أَمْتٌ لان الأَمْتَ الحَزْرُ والتَّقْديرُ ويدخلهما الظَّنُّ والشك وقول ابن جابر أنشده شمر

ولا أَمْتَ في جُمْلٍ لَيالِيَ ساعَفَتْ * بها الدارُ الا أَنَّ جُمْلًا الى بُخْلِ

قال لا أَمْتَ فيها أي لا عَيْبَ فيها قال أبو منصور ومعنى قول أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حَرَّمَ الخمر فلا أَمْتَ فيها معناه غَيْرُ معنى ما في البيت أراد أنه حَرَّمها تحريماً لا هَوادةَ فيه ولا لِينَ ولكنه شَدَّدَ في تحريمها وهو من قولك سِرْتُ سَيْراً لا أَمْتَ فيه أي لا وَهْنَ فيه ولا ضَعْفَ وجائز أن يكون المعنى أنه حَرَّمها تحريماً لا شَكَّ فيه وأصله من الأَمْتِ بمعنى الحَزْرِ والتقدير لان الشك يدخلهما قال العجاج * ما في انطلاق رَكْبِه من أَمْتِ * أي من فُتُورٍ واسْتِرخاء **(أنت)** الأَنِيتُ الأَنِين أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتاً كأَنَتَ وسيأتي ذكره في موضعه أبو عمرو رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وقد أَنَتَه الناس يأْنِتُونه اذا حسدوه فهو مَأْنُوتٌ وأَنِيتٌ أي مَحْسُودٌ والله أعلم

(فصل الباء الموحدة) * **(بتت)** البَتُّ القطع المُسْتَأْصِل يقال بَتَتُّ الحبل فانْبَتَّ ابن سيده بَتَّ الشئَ يَبُتُّه ويَبِتُّه بَتّاً وأَبَتَّه قطعه قطعاً مُسْتَأْصِلاً قال

فَبَتَّ حِبالَ الوَصْلِ بيني وبينها * أَزَبُّ ظُهُورِ الساعِدَيْنِ عَذَوَّرُ

قال الجوهري في قوله يَبِتُّه قال وهذا شاذ لان باب المُضاعف اذا كان يَفْعِلُ منه مكسوراً لا يجيء متعدّياً الا أحرفٌ معدودة وهي بَتَّه يَبُتُّه ويَبِتُّه وعَلَّه في الشُّرْب يَعُلُّه ويَعِلُّه ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وشَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وحَبَّه يَحِبُّه قال وهذه وحدها على لغة واحدة قال وانما سَهَّلَ تَعَدِّيَ هذه الاحرف الى المفعول اشتراكُ الضم والكسر فيهن وبَتَّتَه تَبْتِيتاً شُدِّدَ للمبالغة وبَتَّ هو يَبِتُّ ويَبُتُّ بَتّاً وأَبَتَّ وقولهم تَصَدَّقَ فلانٌ صدقةً بَتاتاً وبَتَّةً بَتْلَةً اذا قطعها المُتَصَدِّقُ بها من ماله فهي بائنة من صاحبها قد انْقَطَعَتْ منه وفي النهاية صدقة بَتَّة أي مُنْقَطِعة عن الأَمْلاك وفي الحديث أَدْخَلَه الله الجنةَ البَتَّةَ الليث أَبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته أي طَلَّقَها طلاقاً باتاً والمُجاوِزُ منه الابْتاتُ قال أبو منصور قول الليث في الابْتات والبَتِّ موافقٌ قولَ أبي زيد لانه جعل الابْتاتَ مُجاوِزاً وجعل البَتَّ لازماً وكلاهما متعدّ ويقال بَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته بغير ألف وأَبَتَّه بالالف وقد طَلَّقَها البَتَّةَ ويقال الطَّلْقةُ الواحدة تَبُتُّ وتَبِتُّ أي تَقْطَعُ عِصْمةَ النكاح اذا انْقَضَتِ العِدَّةُ وطَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً وبَتاتاً أي قَطْعاً لا عَوْدَ فيها وفي الحديث طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً أي قاطعةً وفي الحديث لا تَبِيتُ المَبْتُوتةُ الا في بيتها هي المُطَلَّقة طلاقاً بائناً ولا أَفْعَلُه البَتَّةَ كأَنه قَطَعَ فِعْلَه قال سيبويه وقالوا قَعَدَ البَتَّةَ مصدرٌ مؤكد ولا يستعمل الا بالالف واللام ويقال لا أَفْعَلُه بَتَّةً ولا أَفعله البَتَّةَ لكل أمر لا رَجْعةَ فيه ونَصْبُه على المصدر قال ابن بري مذهب سيبويه وأصحابه أن البَتَّةَ لا تكون

الا معرفة البتة لا غير وانما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي وقال الخليل بن أحمد الأمور على ثلاثة أنحاء يعني على ثلاثة أوجه شيء يكون البتة وشيء لا يكون البتة وشيء قد يكون وقد لا يكون فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع وأما ما يكون البتة فالقيامة تكون لا محالة وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل قد يمرض وقد يصح وبت عليه القضاء بتا وأبته قطعه وسكران ما يبت كلاما أي ما يبينه وفي المحكم سكران ما يبت كلاما وما يبت وما يبت أي ما يقطعه وسكران بات منقطع عن العمل بالسكر هذه عن أبي حنيفة الأصمعي سكران ما يبت أي ما يقطع أمرا وكان ينكر يبت وقال الفراء هما لغتان يقال بتت عليه القضاء وأبتته عليه أي قطعته وفي الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل وذلك من الجزم والقطع بالنية ومعناه لا صيام لمن لم ينوه قبل الفجر فيجزمه ويقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وأصله من البت القطع يقال بت الحاكم القضاء على فلان اذا قطعه وفصله وسميت النية بتا لأنها تفصل بين الفطر والصوم وفي الحديث أبتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة وفي حديث جويرية في صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة قال كأنه شك في اسمها فقال أحسبه جويرية ثم استدرك فقال أو أبت أي أقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن وأبت يمينه أمضاها وبتت هي وجبت تبت بتوتا وهي يمين باتة وحلف على ذلك يمينا بتا وبتة وبتاتا وكل ذلك من القطع ويقال أعطيته هذه القطيعة بتا بتلا والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء وأبت الرجل بعيره من شدة السير ولا تبته حتى يعطوه السير والمطو الجد في السير والانبتات الانقطاع ورجل منبت أي منقطع به وأبت بعيره قطعه بالسير والمنبت في حديث الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقي منقطعا به ويقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته صار منبتا ومنه قول مطرف ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى غيره يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده ولم يقض وطره وقد أعطب ظهره الكسائي أبت الرجل انبتاتا اذا انقطع ما ظهره وأنشد

لقد وجدت رثية من الكبر * عند القيام وانبتاتا في السحر

وبت عليه الشهادة وأبتها قطع عليه بها وألزمه اياها وفلان على بتات أمر اذا أشرف عليه قال

الراجز ٭ وحاجة كنت على بتاتها ٭ والباتُّ المهزول الذي لا يقدر أن يقوم وقد بتَّ يبِتُّ بتوتاً ويقال للأحمق المهزول هو باتٌّ وأحمق باتٌّ شديد الحمق قال الأزهري الذي حفظناه عن الثقات أحمق تابٌّ من التباب وهو الخسار كما قالوا أحمق خاسرٌ دابرٌ دامرٌ وقال الليث يقال انقطع فلان عن فلان فانبتَّ حبله عنه أي انقطع وصاله وانقبض وأنشد

فحلَّ في جشمٍ وانبتَّ منقبضاً ٭ بحبله من ذوي الغُرِّ الغطاريف

ابن سيده والبتُّ كساءٌ غليظٌ مهلهلٌ مربَّعٌ أخضر وقيل هو من وبر وصوف والجمع أبتٌّ وبتاتٌ التهذيب البتُّ ضربٌ من الطيالسة يسمى الساج مربَّعٌ غليظ أخضر والجمع البتوتُ الجوهري البتُّ الطيلسان من خزٍّ ونحوه وقال في كساء من صوف

من كان ذا بتٍّ فهذا بتِّي ٭ مقيِّظٌ مصيِّفٌ مشتِّي ٭ تخذته من نعجاتٍ ستِّ

والبتِّيُّ الذي يعمله أو يبيعه والبتَّاتُ مثله وفي حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بتٌّ أي كساء غليظ مربَّعٌ وقيل طيلسان من خزٍّ وفي حديث علي عليه السلام ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتِّتهم أي أعطهم البتوتَ وفي حديث الحسن عليه السلام أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوتَ والنمرات وفي حديث سفيان أجد قلبي بين بتوت وعباء والبتاتُ متاع البيت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب إن لنا الضاحيةَ من البعل ولكم الضامنة من النخل لا يحظر عليكم النباتُ ولا يؤخذ منكم عشر البتات قال أبو عبيد لا يؤخذ منكم عشر البتات يعني المتاع ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة والبتاتُ الزاد والجهازُ والجمع أبتَّةٌ قال ابن مقبل في البتات الزاد

أشاقك ركبٌ ذو بتاتٍ ونسوةٌ ٭ بكرمان يعبقن السويق المقنَّدا

وبتَّتوه زوَّدوه وتبتَّت تزوَّد وتمتَّع ويقال ماله بتاتٌ أي ماله مزادٌ وأنشد

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له ٭ بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وهو كقوله ٭ ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد ٭ أبو زيد طحن بالرحى شزراً وهو الذي يذهب بالرحى عن يمينه وبتاً ابتدأ أدارتها عن يساره وأنشد

ونطحن بالرحى شزراً وبتًّا ٭ ولو نعطى المغازل ما عيينا

(بحت) البحت الخالص من كل شيء يقال عربيٌّ بحتٌ وأعرابيٌّ بحتٌ وعربية محضةٌ كقولك

محض وخمر بحتٌ وخمور بحتٌ والتذكير بحتٌ الجوهري عربي بحت أي محض وكذلك المؤنث والاثنان والجمع وان شئت قلت امرأة عربية بحتة وثنيت وجمعت وقال بعضهم لا يثنى ولا يجمع ولا يحقر وأكل الخبز بحتاً بغير أدم وأكل اللحم بحتاً بغير خبز وقال أحمد بن يحيى كل ما أكل وحده مما يؤدم فهو بحت وكذلك الأدم دون الخبز والبحت الصرف وشراب بحت غير ممزوج وقد بحت الشيء بالضم أي صار بحتاً ويقال برد بحت لحت أي شديد ويقال باحت فلان القتال اذا صدق القتال وجد فيه وقيل البرا كامباحتة القتال وباحته الود أي خالصه ابن سيده وباحته الود أخلصه له وباحت الرجل الرجل كاشفه وفي حديث أنس اختضب عمر بالحناء بحتاً البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب اليه أحد عماله من كور يذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء أي شربه بحتاً غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم (بحرت) ابن الاعرابي كذب حبربيت وبحريت وحنبريت أي خالص مجرد لا يستر منه شيء (بخت) البخت والبختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الابل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج وبعضهم يقول ان البخت عربي وينشد لابن قيس الرقيات * لبن البخت في قصاع الخلنج * قال ابن بري صوابه انشاده لبن البخت بنصب النون والابيات يمدح بها مصعب بن الزبير

لن يعش مصعب فانا بخير * قد أتانا من عيشنا ما نرجي

يهب الالف والخيول ويسقي * لبن البخت في قصاع الخلنج

الواحد بختي جمل بختي وناقة بختية وفي الحديث فأتي بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت وهي جمال طوال الاعناق ويجمع على بخت وبخات وقيل الجمع بخاتي غير مصروف ولك أن تخفف الياء فتقول البخاتي والاثافي والمهارى وأما مساجدي ومدائني فمصروفان لان الياء فيهما غير ثابتة في الواحد كما تصرف المهالبة والمسامعة اذا أدخلت عليهما هاء النسب ويقال للذي يقتنيها ويستعملها البخات وقيل في جمعها بخاتى وبخات والبخت الجد معروف فارسي وقد تكلمت به العرب قال الازهري لا أدري أعربي هو أم لا ورجل بخيت ذو جد قال ابن دريد ولا أحسبها فصيحة والمبخوت المجدود (برت) البرت والبرت الفأس بمانية وكل ما قطع به الشجر برت والبرت والبرت والبرت الرجل الدليل والجمع أبرات والبرت بلغة اليمن

السُّكَّر الطَّبَرْزَذ قال شمر يقال السُّكَّر الطَّبَرْزَذ مِبْرَتٌ ومِبَرَّتٌ بفتح الراء مشددة أبو عبيد البِرِّيتُ المستوى من الارض وقال ابن سيده البِرِّيتُ فى شعر رؤبة فِعْليتٌ من البَرّ قال وليس هذا موضعه الاصمعى يقال للدليل الحاذق البُرْتُ والبِرْتُ وقاله ابن الاعرابى أيضا ورواه عنهما أبو العباس قال الاعشى يصف جمله

أَذَا أَبَّهْ عَهِامهِ مَجْهُولةٍ * لا يَهْتَدِى بِرْتُ بها أَن يَقْصِدَا

يصف قفرا قطعه لا يهتدى به دليل الى قصد الطريق قال ومثله قول رؤبة

* تَنْبُو بأصغاء الدليل البُرْتِ * وقال شمر هو البِرِّيتُ والخِرِّيتُ والبُرْتَةُ الحَذَاقَةُ بالامر وأَبْرَتَ اذا حَذَقَ صناعةً مّا والبِرِّيتُ مكان معروف كثير الرمل وقال شمر يقال الحَزْن والبِرِّيتُ أَرْضان بناحية البصرة ويقال البِرِّيتُ الجَدْبَةُ المستوية وأنشد * بِرِّيتُ أَرْضٍ بعدها بَرِّيتُ * وقال الليث البِرِّيتُ اسم اشتق من البَرِّيَّة فكانها لما سكنت الياء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية كما قالوا عفريت والاصل عِفْرِيَةٌ أبو عمرو بَرَتَ الرجل اذا تحيّر وبَرِتَ بالتاء اذا تنعّم تنعّما واسعا والبَرْنَتَى السّىء الخُلُق والمُبْرَنْتَى القصير المختال فى جلسته وركبته المُنْتَصِبُ فاذا كان ذلك فيه فكان يحمله فى فعاله وسُودده فهو السيّد والمُبْرَنْتَى أيضا الغضبان الذى لا ينظر الى أحد والمُبْرَنْتَى المستعدّ للامر وابْرَنْتَى للامر تهيأ أبو زيد ابْرَنْتَيْتُ للامر ابْرِنْتاءً اذا استعددت له ملحق بافعنلل بياء اللحيانى ابْرَنْتَى فلان علينا يَبْرَنْتِى اذا اندرأ علينا وبَيْرُوتُ موضع (برهت) بَرَهُوتُ واد معروف وقيل هو بحضرموت وفى حديث على عليه السلام شَرُّ بئر فى الارض بَرَهُوتُ هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يُستطاع النزولُ الى قعرها ويقال بُرْهُوتُ بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى أصلية قال ابن الاثير أخرجه الهروى عن على عليه السلام وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (بست) البَسْتُ من السير كالبَتّ والبُسْتانُ الحديقة وبُسْتُ مدينة بخراسان والله أعلم (بغت) البَغْتُ والبَغْتَةُ الفُجاءة وهو أن يفجأك الشئ وفى التنزيل العزيز ولتأتينّهم بَغْتَةً أى فجاءة قال يزيد بن ضبّة الثقفى

ولكنّهم ماتوا ولم أَدْرِ بَغْتَةً * وأَفْظَعُ شئٍ حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

وقد بَغَتَه الامرُ يَبْغَتُه بَغْتاً فجئه وباغته مباغتة وبغاتاً فاجأه وقوله عز وجل فأخذناهم بغتة أى

فَجْأَة والمُباغَتة المُفاجاة وتكرر ذكر البغتة في الحديث ولقيته بَغْتَةً أى فَجْأَةً ويقال لستُ آمَنُ من بَغَتاتِ العَدُوّ أى فَجَآته والباغُوثُ أعجمى مُعَرَّبٌ عيدٌ للنصارى وفى حديث صُلْحِ نَصارى الشأم ولا يُظْهِروا باغُوثًا قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وقد روى باعُوثا بالعين المهملة والثاء المثلثة وسيأتى ذكره والباغُوثُ اسم مَوْضع قال النابغة

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصًا وراكِبُها * نَشْوانُ فى جُوَّةِ الباغُوثِ مَخْمُورُ

(بكت) بَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه ضَرَبه بالسيف والعصا ونحوهما والتَّبْكِيتُ كالتَّقْرِيعِ والتَّعْنِيفِ الليث بَكَّتَه بالعصا تَبْكِيتًا وبالسيف ونحوه وقال غيره بَكَّتَه تَبْكِيتًا اذا قَرَّعه بالعَذْل تَقْرِيعًا وفى الحديث انه أُتِىَ بشارب فقال بَكِّتُوه التَّبْكِيتُ التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخُ يقال له يا فاسق أَما استَحْيَيْتَ أما اتَّقَيْتَ الله قال الهروى ويكون باليد وبالعصا ونحوه وبَكَتَه بالحجة أى غَلَبه وبَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتًا وبَكَّتَه كلاهما استقبله بما يَكْرَه الاصمعى التَّبْكِيتُ والبَلْغُ أَن يَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يَكْره وقيل فى تفسير قوله تعالى واذا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ تُسْأَلُ تَبْكِيتًا لوائِدِها (بلت) البَلْتُ القَطْعُ بَلَتَ الشئَ يَبْلِتُه بالفتح بَلْتًا قطعه زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بَتَلَه وليس كذلك لوجود المصدر قال الشنفرى

كأَنَّ لها فى الأَرض نِسْيًا تَقُصُّه * على أَمِّها وانْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ

أى تَبْلِتُ الكلامَ بِمَا يَنْتَرِيه امن البُهْر والبَلَتُ بالتحريك الانقطاع وقيل تَبْلِتُ فى بيت الشنفرى تَفْصِلُ الكلامَ وقال الجوهرى أى تَنْقَطِعُ حَياءً قال ومن رواه تَبْلَتُ بالكسر يعنى تَقْطَعُ وتَفْصِلُ ولا تُطَوِّلُ وانْبَلَتَ الرجلُ انْقَطَعَ فى كل خير وشر وبَلَتَ الرجلُ يَبْلُتُ وبَلِتَ بالكسر وأَبْلَتَ انقطع من الكلام فلم يتكلم وبَلِتَ يَبْلَتُ اذا لم يتحرك وسكت وقيل بَلَتَ الحَياءُ الكلامَ اذا قطعه قال وقوله وانْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ أى يَنْقَطِع كلامُها من خَفَرِها أبو عمرو البَلِيتُ الرجلُ الزَّمِيتُ والبَلِيتُ الفَصِيحُ الذى يَبْلِتُ الناسَ أى يَقْطَعُهم وقيل البَلِيتُ من الرجال البَيِّنُ الفَصِيحُ اللَّبِيبُ الأَرِيبُ قال الشاعر

أَلا أُرى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتا * المُسْتَطارَ قلبُه المَسْحُوتا

يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البَلِيتا * الصَّمَكِيكَ الهَشِمَ الزَّمِيتا

الهَبِيتُ الأَحمق والعَمَيْثَلُ السَّيِّدُ الكريم والمَسْحُوتُ الذى لا يَشْبَعُ والهَشِمُ السَّخِىُّ والزَّمِيتُ

قوله يبلتـه بالفتح الذى فى القاموس والصحاح أن المتعـدى من باب ضرب واللازم من بابى فرح ونصر اه مصححه

الحليم والصمكوك والصمكيك الصميان من الرجال وهو الأهوج الشديد وعبر ابن الاعرابى عنه بأنه التام وأنشد

وصاحب صاحبته زميت * مُبَين فى قوله ثبيت * ليس على الزاد بمستميت

قال وكأنه ضد وان كان الصنفان فى التصريف وبتّه بلتا أى قطعا أراد قاطعا فوضع المصدر موضع الصفة ويقال لئن فعلت كذا وكذا ليكونن بلتة بينى وبينك اذا أوعده بالهجران وكذلك بتلة ما بينى وبينك بمعناه أبو عمرو يقال أبلته يمينا اذا أحلفته والفعل بلت بلتا وأصبرته أى أحلفته وقد صبر يمينا قال وأبلتّه أنا يمينا أى حلفته قال الشنفرى وان تحدثك تبلت أى توجز والمبلت المهر المضمون بحميرية ومهر مبلت من ذلك قال * وما زوجت الا بمهر مبلت * أى مضمون بلغة حمير وفى حديث سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أحشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت قال ابن الاثير البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته (بنت) أبو عمرو بنت فلان عن فلان تبنيتا اذا استخبر عنه فهو مبنت اذا أكثر السؤال عنه وأنشد

أصبحت ذا بغى وذا تغبش * مبنتا عن نثبات الحربش * وعن مقال الكاذب المرقش

(بهت) بهت الرجل يبهته بهتا وبهتا وبهتانا فهو بهات أى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وبهته بهتا أخذه بغتة وفى التنزيل العزيز بل تأتيهم بغتة فتبهتهم وأما قول أبى النجم

* سبى الحماة وابهتى عليها * فان على مقحمة لا يقال بهت عليه وانما الكلام بهته والبهيتة البهتان قال ابن برى زعم الجوهرى أن على فى البيت مقحمة أى زائدة قال انما عداه بعلى لانه بمعنى افترى عليها والبهتان افتراء وفى التنزيل العزيز ولا يأتين ببهتان يفترينه قال ومثله مما عدى بحرف الجر حملا على معنى فعل يقاربه بالمعنى قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره تقديره يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة قال ويجب على قول الجوهرى أن تجعل عن فى الآية زائدة كما جعل على فى البيت زائدة وعن وعلى ليستا مما يزاد كالباء وباهته استقبله بأمر يقذفه به وهو منه برىء لا يعلمه فيبهت منه والاسم البهتان وبهت الرجل أبهته بهتا اذا قابلته بالكذب وقوله عز وجل أتأخذونه بهتانا واثما مبينا أى مباهتين آثمين قال أبو اسحق البهتان الباطل الذى يتحير من بطلانه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان وبهتانا

قوله الا الشنقاء هى التى تزق فراخها والرنقاء القاعدة على البيض اه تكملة

قوله وابهتى عليها قال الصغانى فى التكملة هو تصحيف وتحريف والرواية وانهى عليها بالنون من النهيت وهو الصوت اه

موضع المصدر وهو حال المعنى أتأخذونه مباهتين وآثمين وبهت فلان فلانا اذا كذب عليه وبهت وبهت اذا تحير وقوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه أى لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه الى الزوج فان ذلك بهتان وفرية ويقال كانت المرأة تلتقطه فتتبناه وقال الزجاج فى قوله بل تأتيهم بغتة فتبهتهم قال تحيرهم حين تفجأهم بغتة والبهوت المباهت والجمع بهت وبهوت قال ابن سيده وعندى أن بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت لان فاعلا مما يجمع على فعول وليس فعول مما يجمع عليه قال فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عذوبا جمع عذوب فغلط انما هو جمع عاذب فأما عذوب فجمعه عذب والبهت والبهيتة الكذب وفى حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه وفى حديث ابن سلام فى ذكر اليهود انهم قوم بهت قال ابن الاثير هو جمع بهوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا والبهت الانقطاع والحيرة رأى شيأ فبهت ينظر نظر المتعجب وأنشد

أأن رأيت هامتى كالطست * ظللت ترمينى بقول بهت

وقد بهت وبهت وبهت الخصم استولت عليه الحجة وفى التنزيل العزيز فبهت الذى كفر تأويله انقطع وسكت متحيرا عنها ابن جنى قرأه ابن السميفع فبهت الذى كفر أراد فبهت ابراهيم الكافر فالذى على هذا فى موضع نصب قال وقرأه ابن حيوة فبهت بضم الهاء لغة فى بهت قال وقد يجوز أن يكون بهت بالفتح لغة فى بهت قال وحكى أبو الحسن الاخفش قراءة فبهت كخرق ودهش قال وبهت بالضم أكثر من بهت بالكسر يعنى أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم لقضو الرجل الجوهرى بهت الرجل بالكسر وعرس وبطر اذا دهش وتحير وبهت بالضم مثله وأفصح منهما بهت كما قال عز وجل فبهت الذى كفر لانه يقال رجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وبهت الفحل عن الناقة نحاه ليحمل عليها فحل أكرم منه ويقال يا للبهيتة بكسر اللام وهو استغاثة والبهت حساب من حساب النجوم وهو مسيرها المستوى فى يوم قال الازهرى ما أراه عربيا ولا أحفظه لغيره والبهت حجر معروف (بوت) البوت بضم الباء من شجر الجبال جمع بوتة ونباته نبات الزعرور وكذلك ثمرته الا أنها اذا أينعت اسودت سوادا شديدا وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدورة وهى تسود فم آكلها ويدمجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث والناس يأكلونها حكاه أبو حنيفة قال وأخبرنى بذلك الاعراب (بيت) البيت من الشعر ما زاد على طريقة

واحد يقع على الصغير والكبير وقد يقال للمبنى من غير الأبنية التى هى الأخبية بَيْتٌ والخباءُ بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان أكبر من الخباء فهو بيت ثم مَظَلَّة اذا كبرت عن البيت وهى تسمى بيتا أيضا اذا كان ضخما مُرَوَّقًا الجوهرى البيتُ معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته قَصْرُه ومنه قول جبريل عليه السلام بَشِّرْ خديجة ببيت من قَصَب أراد بَشِّرْها بقصر من لؤلؤة مُجَوَّفة أو بقصر من زُمُرُّدَة وقوله عز وجل ليس عليكم جُنَاحٌ أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة معناه ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير اذن وجاء فى التفسير أنه يعنى بها الخانات وحَوانيتَ التجار والمواضعَ المباحةَ التى تُباع فيها الاشياء ويُبيح أهلُها دخولَها وقيل انه يعنى بها الخَرِبات التى يدخلها الرجلُ لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أى إمتاع لكم تَتَفَرَّجون بها مما بكم وقوله عز وجل فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أن تُرْفَعَ قال الزجاج أراد المساجدَ قال وقال الحسن يعنى به بيتَ المَقْدِس قال أبو الحسن وجمعه تفخيما وتعظيما وكذلك خَصَّ بناءَهُ كثير العدد وفى صلة بقوله كَمِشْكاة وقد يكون البيتُ للعنكبوت والضَّبِّ وغيره من ذوات الجُحْرِ وفى التنزيل العزيز وانَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوت وأنشد سيبويه فيما تَضَعُه العربُ على ألسنة البهائم لضَبٍّ يُخاطِبُ ابنه

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبَا لَكَا * وأَنَا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكَا

ابن سيده قال يعقوب السُّرْفَةُ دابة تَبْنِى لنفسها بيتا من كِسَار العِيدان وكذلك قال أبو عبيد السُّرْفَة دابة تبنى بيتا حَسَنا تكون فيه فجعل لها بيتا وقال أبو عبيد أيضا الصُّيْدانُ دابة تَعْمَلُ لنفسها بيتا فى جَوْف الارض وتُعَمِّيه قال وكلُّ ذلك أُراه على التشبيه ببيت الانسان وجمعُ البَيْتِ أَبْياتٌ وأَبابِيتُ مثل أَقْوالٍ وأَقاويلَ وبُيُوتٌ وبُيُوتاتٌ وحكى أبو على عن الفراء أَبْياواتٌ وهذا نادر وتصغيره بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ بكسر أَوّله والعامة تقول بُوَيْتٌ قال وكذلك القول فى تصغير شَيْخٍ وعَيْرٍ وشَىْءٍ وأشباهها وبَيَّتَ البيتَ بَنَاه والبيتُ من الشِّعْر مشتق من بيت الخِباء وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لانه يَضُمُّ الكلام كما يَضُمُّ البيتُ أهله ولذلك سَمَّوْا مُقَطَّعاته أسبابا وأوتادا على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها والجمع أَبْيات وحكى سيبويه فى جمعه بُيُوتٌ فَتَبِعَه ابنُ جِنّى فقال حين أنشد بَيْتَى العَجّاج

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى * فَخِنْدِفٌ هامَةُ هذا العالَمِ

جاء بالتأسيس ولم يجئ به فى شىء من البُيُوت قال أبو الحسن واذا كان البيتُ من الشِّعْرِ مُشَبَّها

بالبيت

بالبيت من الخباء وسائر البناء امتنع أن يكسر على ما كسر عليه * التهذيب * والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا لأنه كلام جمع منظوما فصار كبيت جمع من شقق وكفاء ورواق وعمد وقول الشاعر

وبيت على ظهر المطي بنيته * بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال يعني بيت شعر كتبه بالقلم وسمى الله تعالى الكعبة شرفها الله البيت الحرام * ابن سيده وبيت الله تعالى الكعبة قال الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبد الله وللجنة دار السلام قال والبيت القبر على التشبيه قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

وفي حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف قال ابن الأثير أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف وقال نوح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام حين دعا ربه رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا فسمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان بيتا وبيت العرب شرفها والجمع البيوت ثم يجمع بيوتات جمع الجمع * ابن سيده والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزاريين وآل الجدين الشيبانيين وآل عبد المدان الحارثيين وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب ويقال بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

جعلها في أعلى خندف بيتا أراد ببيته شرفه العالي والمهيمن الشاهد بفضلك وقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت إنما يريد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبنته وعليا رضي الله عنهم قال سيبويه أكثر الأسماء دخولا في الاختصاص بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان يعني أنك تقول نحن أهل البيت نفعل كذا فتنصبه على الاختصاص كما تنصب المنادى المضاف وكذلك سائر هذه الأربعة وفلان بيت قومه أي شرفهم عن أبي العميثل الأعرابي وبيت الرجل امرأته ويكنى عن المرأة بالبيت وقال

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

أراد لي بالعلياء بيت * ابن الأعرابي العرب تكني عن المرأة بالبيت قاله الأصمعي وأنشد * أكبر غرني أم بيت * الجوهري البيت عيال الرجل قال الراجز

قوله وصاحب ملحوب هو عوف بن الأحوص بن جعفر ابن كلاب مات بملحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح ابن الأحوص بن جعفر بن كلاب اهـ من ياقوت كتبه مصححه

مالي اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرني أم بيت

والبيت التزويج عن كراع يقال بات الرجل يبيت اذا تزوج ويقال بنى فلان على امرأته بيتا اذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا وقد نقل اليه ما يحتاجون اليه من آلة وفراش وغيره وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومرة متبيتة أصابت بيتا وبعلا وهو جاري بيت بيت قال سيبويه من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا في حد الحال وهو جاري بيتا لبيت وبيت لبيت أيضا الجوهري وهو جاري بيت بيت أي ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا ابن الاعرابي العرب تقول أبيت وأبات وأصيد وأصاد ويموت ويمات ويدوم ويدام وأعيف وأعاف ويقال أخيل الغيث بناحيتكم وأخال لغة وأزيل يقال زال يريدون أزال قال ومن كلام بني أسد ما يليق بك الخير ولا يعيق اتباع الصحاح بات يبيت ويبات بيتوتة ابن سيده بات يفعل كذا وكذا يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أي ظل يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم وفي التنزيل العزيز والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والاسم من كل ذلك البيتة التهذيب الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة الله أو معصيته وقال الليث البيتوتة دخولك في الليل يقال بت أصنع كذا وكذا قال ومن قال بات فلان اذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول بت أراعي النجوم معناه بت أنظر اليها فكيف نام وهو ينظر اليها ويقال أباتك الله ابانة حسنة وبات بيتوتة صالحة قال ابن سيده وغيره وأباته الله بخير وأباته الله أحسن بيتة أي ابانة لكنه أراد به الضرب من التبييت فبناه على فعله كما قالوا قتلته شر قتلة وبئست الميتة انما أرادوا الضرب الذي أصابه من القتل والموت وبيت القوم وبيت بهم وبيت عندهم حكاه أبو عبيد وبيت الامر عمله ليلا أو دبره ليلا وفي التنزيل العزيز بيت طائفة منهم غير الذي تقول وفيه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال الزجاج اذ يبيتون ما لا يرضى من القول كل ما فكر فيه أو خيض فيه بليل فقد بيت ويقال هذا أمر دبر بليل وبيت بليل بمعنى واحد وقوله والله يكتب ما يبيتون أي يدبرون ويقدرون من السوء ليلا وبيت الشيء أي قدر وفي الحديث أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أي اذا جاءه مال لا يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وبيت القوم والعدو أوقع بهم ليلا والاسم البيات وأتاهم الامر بياتا أي أتاهم في جوف الليل ويقال بيت فلان بني فلان اذا أتاهم بياتا فكبسهم وهم غارون

قوله وأزيل يقال زال كذا بالاصل وشرح القاموس وتامله اه مصححه

وفي

وفي الحديث أنه سُئل عن أهل الدار يُبَيَّتُون أي يُصابُون ليلاً وتَبْيِيتُ العَدُوِّ هو أن يُقصَد في الليل من غير أن يَعلَم فيُؤخَذ بغتة وهو البَيات ومنه الحديث اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنصَرون وفي الحديث لا صيام لمن لم يُبَيِّت الصيام أي يَنْوِه من الليل يقال بَيَّتَ فلان رأيه اذا فكَّر فيه وخمَّره وكُلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّر بليل فقد بُيِّتَ ومنه الحديث هذا أمر بُيِّتَ بليل قال ابن كيسان باتَ يجوز أن يجري مجرى نامَ وأن يجري مجرى كانَ قاله في كان وأخواتها ما زال وما انفكَّ وما فتِئَ وما بَرِحَ وماء بَيُوتٌ باتَ فبَرَدَ قال غَسّان السَّليطي

كفاك فأغناك ابن نَضْلَةَ بعدها * عُلالَةَ بَيُّوتٍ من الماء قارس

وقوله أنشده ابن الاعرابي * فصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرًى بَيُّوتا * قال أراه أراد قرى حوضٍ بيوتاً فقلب والقَرَى ما يُجمَع في الحوض من الماء فأن يكون بَيُّوتاً صفة للماء خير من أن يكون للحوض اذ لا معنى لوصف الحوض به قال الازهري سمعت أعرابيا يقول اسْقِني من بَيُّوت السقاء أي من لبن حُلِبَ ليلاً وحُقِنَ في السقاء حتى بَرَدَ فيه ليلا وكذلك الماء اذا بَرَدَ في المَزادة ليلاً بَيُّوتٌ والبائتُ الغابُّ يقال خبز بائتٌ وكذلك البَيُّوتُ والبَيُّوتُ أيضا الامرُ يُبَيَّتُ عليه صاحبُه مهتمّاً به قال الهذلي

وأَجْعَلُ فِقْرَتَها عُدَّةً * اذا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمرٍ عُضالِ

وهَمٌّ بَيُّوتٌ باتَ في الصدر وقال * على طَرَبٍ بَيُّوتَ هَمٍّ أُقاتِلُه * والمَبِيتُ الموضع الذي يُباتُ فيه وماله بِيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ بكسر الباء أي ما عنده قُوتُ ليلة ويقال للفقير المُسْتَبِيتُ وفلان لا يَسْتَبِيتُ ليلةً أي ليس له بِيتُ ليلةٍ من القُوت والبِيتَةُ حال المَبِيت قال طرفة

ظَلِلْتُ بذي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ * بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكاً أو كهالِكِ

وبَيْتٌ اسم موضع قال كثير عزة

بوَجْهِ بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَنَوْنا * الى بَيْتٍ الى بَرْكِ الغُماد

(فصل التاء المثناة) * (تبت) هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفي الاصول وذكره ابن الاثير لمراعاته ترتيبه في كتابه وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن بري رحمه الله قال في ترجمة توب راداً على الجوهري لما ذكر تابوت في أثنائها قال ان الجوهري أساء تصريفه حتى رَدَّه الى تابوت قال وكان الصواب أن يذكره في فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعول كما ذكرناه هنالك في توب وذكره ابن سيده أيضا في ترجمة تبه وقال التابوه لغة في التابوت أنصارية وقد ذكرناه نحن أيضا في ترجمة تبه ولم أر في ترجمة تبت شيأ في الاصول وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول

الشيخ أبي محمد بن برى كان الصواب أن يذكر في ترجمة تبت ولما ذكره ابن الأثير قال في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت التابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق

(تحت) تحت إحدى الجهات الست المحيطة بالجرم تكون مرة ظرفا ومرة اسما وتبنى في حال الاسمية على الضم فيقال من تحتُ وتحتُ نقيض فوق وقوم تُحوت أرذال سفلة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تظهر التحوت ويهلك الوعول يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم وهم السفلة والأنذال والوعول الأشراف قال ابن الأثير جعل التحت الذي هو ظرف اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التي تحت الأرض ومنه حديث أبي هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وإن منها أن تعلو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها والتحتحة الحركة وما تحتحت من مكانه أي ما تحرك قال الأزهري ولو جاء في الحكاية تختخته تشبيها بشيء لجاز وحسن

قوله والتحتحة الحركة الخ لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظنا منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى اه مصححه

(تخت) التخت وعاء تصان فيه الثياب فارسي وقد تكلمت به العرب

(توت) التوت الفرصاد واحدته توتة بالتاء المثناة ولا تقل التوث بالثاء قال ابن برى ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثاء وحكى عن بعض النحويين أيضا أنه بالثاء قال أبو حنيفة ولم يسمع في الشعر إلا بالثاء وأنشد لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي

لروضة من رياض الحزن أو طرف * من القرية جرد غير محروث
للنور فيه إذا مج الندى أرج * يشفي الصداع وينقي كل ممغوث
أحلى وأشهى لعيني إن مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
والليل نصفان نصف للهموم فما * أقضي الرقاد ونصف للبراغيث
أبيت حيث تساميني أوائلها * أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مداليج في الظلماء مؤذنة * وليس ملتمس منها بمنبوث

قوله لروضة الخ أنشدها ياقوت في معجمه ووقع في نسخته تحريف في القصيدة فاحذره اه مصححه

المؤذن بالهمز القصير العنق والمودن بغير الهمز الذي يولد ضاويا نقلته من حواشي ابن برى ومن حواش عليها قال ابن برى وحكى عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية وبالتاء في اللغة العربية التهذيب التوث كأنه فارسي والعرب تقول التوت بتاءين وفي حديث ابن عباس إن ابن الزبير آثر على التويتات والحميدات والأسامات قال شمر هم أحياء من بني أسد حميد بن أسامة بن زهير بن

الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي وتويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي والتوتيا معروف حجر يكتحل به وهو معرب

(تيت) رجل تيتاء وتيتاء وهو مثل الزماق وهو الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى الى امرأته أبو عمرو التيتاء الرجل الذى اذا أتى المرأة أحدث وهو العذيوط قال ابن الاعرابى التيتاء الرجل الذى ينزل قبل ان يولج ٣

(فصل الثاء المثلثة) * (ثبت) ثبت الشئ يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت وأثبته هو وثبته بمعنى وشئ ثبت ثابت ويقال للجراد اذا رزّ أذنابه ليبيض ثبّت وأثبت وثبت ويقال ثبت فلان فى المكان يثبت ثبوتا فهو ثابت اذا أقام به وأثبته السقم اذا لم يفارقه وثبته عن الامر كثبطه وفرس ثبت ثقف فى عدوه ورجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا فى قتال أو كلام وفى الصحاح اذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات وقد ثبت ثباتة وثبوتة وتثبت فى الامر والرأى واستثبت تأنى فيه ولم يعجل واستثبت فى أمره اذا شاور وفحص عنه وقوله عز وجل ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم قال الزجاج أى ينفقونها مقرين بأنها مما يثيب الله عليها وقال فى قوله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال معنى تثبيت الفؤاد تسكين القلب ههنا ليس للشك ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على القلب كان القلب أسكن وأثبت أبدا كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبى ورجل ثبت أى ثابت القلب قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

الحمد لله الذى أعطى الحبر * موالى الحق ان المولى شكر
عهد نبى ما عفا وما دثر * وعهد صديق رأى برا فبر
وعهد عثمان وعهدا من عمر * وعهد اخوان هم كانوا الوزر
وعصبة النبى اذ خافوا الحصر * شدوا له سلطانه حتى اقتسر
بالقتل أقواما وأقواما أسر * تحت التى اختار له الله الشجر
محمدا واختاره الله الخير * فما ونى محمد مذ أن غفر
له الاله ما مضى وما غبر * أن أظهر الدين به حتى ظهر
منها
بكل أخلاق الرجال قد مهر * ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر

٣ زاد فى التكملة تيت بتسكين المثناة التحتية وبكسرها مشددة كميت وميت جبل بالمدينة اهـ مصححه

ورجل ثبت المقام لا يبرح والثبت والثبيت الفارس الشجاع والثبيت الثابت العقل قال طرفة

فالهبيت لا فؤاد له * والثبيت قلبه قيمه

تقول منه ثبت بالضم أي صار ثبيتا والمثبت الذي ثقل فلم يبرح الفراش والثبات سير يشد به الرحل وجمعه أثبتة ورحل مثبت مشدود بالثبات قال الأعشى

زيافة بالرحل خطارة * تلوي بشرخي مثبت قاتر

وفي حديث مشورة قريش في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق وفي حديث أبي قتادة فطعنته فأثبته أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه وأثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحة فلم يتحرك وقوله تعالى ليثبتوك أي يجرحوك جراحة لا تقوم معها ورجل له ثبت عند الحملة بالتحريك أي ثبات وتقول أيضا لا أحكم بكذا إلا بثبت أي بحجة وفي حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة وفي حديث قتادة بن النعمن بغير بينة ولا ثبت وثابته وأثبته عرفه حق المعرفة وطعنه فأثبت فيه الرمح أي أنفذه وأثبت حجته أقامها وأوضحها وقول ثابت صحيح وفي التنزيل العزيز يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وكله من الثبات وثابت وثبيت اسمان ويصغر ثابت من الأسماء ثبيتا فأما الثابت إذا أردت به نعت شيء فتصغيره ثويبت وأثبيت اسم أرض أو موضع أو جبل قال الراعي

تلاعب أولاد المها بكراتها * بأثبيت فالجرعاء ذات الأباتر

(ثتت) الأزهري استعمل منه أبو العباس الثت الشق في الصخرة وجمعه ثتوت قال والثت أيضا العنثوط وهو الثموت والذوذح والوحواح والنعجة والزملق وقال أبو عمرو في الصخرة ثت وفت وشرم وشرن وخق ولق وشيق وشريان **(ثمت)** أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الثموت العنثوط وهو الذي إذا غشي المرأة أحدث وهو الثت أيضا **(ثنت)** الثنت المنتن ثنت اللحم بالكسر ثنتا تغير وأنتن وكذلك الجرح ولثة ثنتة مسترخية دامية وكذلك الشنتة وقد شنتت ولحم ثنت مسترخ ونقت مثله بتقديم النون **(ثهت)** الثهات الصوت والدعاء وقد ثهت ثهتا دعا والناهت جليدة القلب وهي جرابه قال

ملي في الصدر علينا ضبا * حتى ورى ناهتموا الخلبا

قوله والنعجة وفيما بعد وشريان كذا بالأصل والتهذيب وحررهما اه مصححه

الازهري

الازهرى قال ابن بزرج ما أنت فى ذلك الامر بالشاهت ولا المنهوت أى بالداعى ولا المدعو قال الازهرى وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى وأنشد

واشحط داعيك بلا إسكات * من البكاء الحق والنهات

(فصل الجيم) * (جبت) الجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هى كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك الشعبى فى قوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان وعن ابن عباس الطاغوت كعب بن الاشرف والجبت حيى بن أخطب وفى الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال الجوهرى وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة من غير حرف ذولقى (جتت) التهذيب أهمله الليث ثعلب عن ابن الاعرابى الجت الجس للكبش لتنظر أسمين أم لا (جفت) فى نوادر الاعراب اجتفت المال واكتفته وازدفته وازدعته اذا استخفه أجمع (جلت) الجليت لغة فى الجليد وهو ما يقع من السماء وجالوت اسم رجل أعجمى لا ينصرف وفى التنزيل العزيز وقتل داود جالوت ويقال جلته عشرين سوطا أى ضربته وأصله جلدته فأدغمت الدال فى التاء (جوت) جوت جوت دعاء الابل الى الماء فاذا أدخلوا عليه الالف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما قال الشاعر أنشده الكسائى

دعاهن ردفى فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نصبه مع الالف واللام على الحكاية والردف الصاحب والتابع وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوت ويقول اذا أدخلت عليه الالف واللام ذهبت منه الحكاية والاول قول الفراء والكسائى وكان أبو الهيثم ينكر النصب ويقول اذا دخل عليه الالف واللام أعرب وينشده كما رعت بالجوت وقال أبو عبيد قال الكسائى أراد به الحكاية مع اللام قال أبو الحسن والصحيح أن اللام هنا زائدة كزيادتها فى قوله * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * فبقيت على بنائها ورواه يعقوب كما رعت بالجوت والقول فيها كالقول فى الجوت وقد جاوتها والاسم منه الجوات قال الشاعر * جاوتها فهاجها جواته * وقال بعضهم * جايتها فهاجها جواته * وهذا انما هو على المعاقبة أصلها جاوتها لانه فاعلها من جوت جوت وطلب الخفة فقلب الواو ياء ألا تراه رجع فى قوله فهاجها جواته الى الاصل الذى هو الواو وقد يكون شاذا نادرا (جيت) جايت الابل قال لها جوت جوت وهو دعاؤه اياها الى الماء قال

قوله الجبت السحر الخ وعليه الشعبى وعطاء ومجاهد وأبو العالية وعن ابن الاعرابى الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى كذا فى التهذيب اه مصححه

* جايتها فهاجها جوانه * هكذا رواه ابن الاعرابي وهذا يبطله التصريف لان جايتها من الياء وجوت جوت من الواو اللهم الا أن يكون معاقبة حجازية كقولهم الصياغ في الصواغ والميانق في المواثق أو تكون لفظة على حدة والصحيح * جاوتها فهاجها جوانه * وهكذا رواه القزاز

(فصل الحاء المهملة) ﴿حبت﴾ الازهري في آخر ترجمة بحت وحبتون اسم جبل بناحية الموصل ﴿حبرت﴾ ابن الاعرابي كذب حبريت وحنبريت أي خالص مجرد لا يستره شئ ﴿حتت﴾ الحت فركك الشئ اليابس عن الثوب ونحوه حت الشئ عن الثوب وغيره يحته حتا فركه وقشره فانحت وتحات واسم ما تحات منه الحتات كالدقاق وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته الهاء وكل ما قشر فقد حت وفي الحديث أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها حتيه ولو بضلع معناه حكيه وأزيليه والضلع العود والحت والحك والقشر سواء وقال الشاعر

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت الاشهبان غناهما

حت قشر وحك وتصعلك افتقر وفي حديث عمران أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أي اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر وهو التراب وحتات كل شئ ما تحات منه وأنشد

تحت بقرنيها برير أراكة * وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها

والحت دون النحت قال شمر تركتهم حتا فتا بتا اذا استأصلتهم وفي الدعاء تركه الله حتا فتا لا عسلا كفا أي محتوتا أو منحتا والحت والانحتات والتحات والتحتحت سقوط الورق عن الغصن وغيره والحتوت من النخل التي يتناثر بسرها وهي شجرة محتات منثار وتحات الشئ أي تناثر وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب أي تساقط والضريب الصقيع وفي الحديث تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت والحتتة داء يصيب الشجر تحات أوراقها منه وانحت شعره عن رأسه وانحص اذا تساقط والحتة القشرة وحت الله ماله حتا أذهبه فأفقره على المثل وأحت الارطي يبس والحت العجلة في كل شئ وحته مائة سوط ضربه وعجل ضربه وحته دراهمه عجل له النقد وفرس حت جواد سريع كثير العدو

وقيل سريع العَرَق والجمع أحتات لايجاوز به هذا البناء وبعير حَتٌّ وحَتْحَتٌ سريع السير خفيف وكذلك الظليم وقال الأعلم بن عبد الله الهذلي

على حَتِّ البراية زمخري السواعد ظَلَّ في شَرْيٍ طوال

وانما أراد حَتًّا عند البراية أى سريع عندما يُبْرَيه من السفر وقيل أراد حَتَّ البَرْي فوضع الاسم موضع المصدر وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وهو يقول قبله

كأنّ مُلاءتي على هِجَفٍّ * يعنُّ مع العشية للرئال

قال ابن سيده وعندي أنه انما هو ظليم شبّه به فرسه أو بعيره ألا تراه قال هِجَفّ وهذا من صفة الظليم وقال ظَلّ في شَرْيٍ طوال والفرس أو البعير لا يأكلان الشرى انما يهتبده النعام وقوله حَتّ البُراية ليس هو ما ذهب اليه من قوله انه سريع عندما يُبْرَيه من السفر انما هو مُنْحَتّ الريش لما ينتفض عنه عفاءً من الربيع ووضع المصدر الذي هو الحَتّ موضع الصفة الذي هو المُنْحَتّ والبُراية النُحاتة وزمخري السواعد طويلها والحَتّ السريع أى هو سريع عندما براه السير والشرى شجر الحنظل واحدته شَرْيَة وقال ابن جنى الشَرْيُ شجر تتخذ منه القسيّ قال وقوله ظَلّ في شَرْي طوال يريد أنهن اذا كن طوالا استتر نه فزاد استيحاشه ولو كن قصارا السرح بصره وطابت نفسه فخفض عدوه قال ابن برى قال الاصمعي شبّه فرسه في عَدْوه وهَرَبه بالظليم واستدلّ بقوله

* كأن مُلاءتي على هِجَفّ * قال وفي أصل النسخة شبّه نفسه في عدوه قال والصواب شبّه فرسه والحَتْحَتة السُرعة والحَتّ أيضا الكريم العتيق وحَتّه عن الشيء يحتّه حَتًّا ردّه وفي الحديث انه قال لسعد يوم أحد احتُتْهم يا سعد فداك أبي وأمي يعنى ارْدُدْهم قال الازهرى ان صحّت هذه اللفظة فهي مأخوذة من حَتّ الشيء وهو قشره شيأ بعد شيء وحَكّه والحَتّ القشر والحَتّ حَتُّك الورق من الغصن والمَنِيّ من الثوب ونحوه وحَتّ الجراد مَيّته وجاء بتمر حَتّ لا يلتزق بعضه ببعض والحُتات من أمراض الابل أن يأخذ البعير هُلاس فيتغير لحمه وطرقه ولونه ويتمعط شعره عن الهجري والحَتّ قبيلة من كِنْدة ينتسبون الى بلد ليس بأم ولا أب وأما قول الفرزدق

فانك واجدٌ دوني صُعودا * جراثيم الأقارع والحُتات

فيعنى بحتات بن زيد المجاشعي وأورد هذا الليث في ترجمة قرع وقال الحتات بشر بن عامر بن علقمة وحَتْ زجر للطير قال ابن سيده وحَتّى حرف من حروف الجر كالى ومعناه الغاية كقولك

سِرْتُ اليومَ حتى الليلِ أى الى الليل وتدخل على الافعال الآتية فتنصبها باضمار أن وتكون عاطفة وقال الازهرى قال النحويون حتى تجىء لوقت مُنْتَظَر وتجىء بمعنى الى وأجمعوا أن الامالة فيها غير مستقيم وكذلك فى على ولحتى فى الاسماء والافعال أعمالٌ مختلفة ولم يفسرها فى هذا المكان وقال بعضهم حَتَّى فَعْلَى من الحَتِّ وهو الفَراغُ من الشىء مثل شَتَّى من الشَّتِّ قال الازهرى وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه لانها لو كانت فَعْلَى من الحَتِّ كانت الامالةُ جائزةً ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل وقال الجوهرى حَتَّى فَعْلَى وهى حرف تكون جارَّةً بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يُسْتَأْنَفُ بها الكلامُ بعدها كما قال جرير يهجو الأَخطل ويذكر ايقاع الجَحّاف بقومه

فما زالت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها * بدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

لنا الفَضْلُ فى الدُّنيا وأَنْفُكَ راغِمٌ * ونحن لكم يومَ القيمة أَفْضَلُ

والشَّكَلُ حُمْرةٌ فى بياض فان أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته باضمار أن تقول سِرْتُ الى الكوفة حتى أَدْخُلَها بمعنى الى أن أدخلها فان كنتَ فى حال دخول رفعتَ وقرئ وزُلْزِلُوا حتى يقولَ الرسولُ ويقولُ فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسولُ هذه حالُه وقولهم حَتَّامَ أَصلُه حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى فَبِمَ تُبَشِّرُونَ وفِيمَ كُنْتُم ولِمَ تُؤْذُونَنِى وعَمَّ يَتَساءَلُونَ وهُذَيْلٌ تقول عَتَّى فى حتّى (حنزفت) يقال فلان لا يملك حَنْزَفُوتًا أى شيأ وفى التهذيب أى قِسْطًا كما يقال فلان لا يملك الا قُلامَةَ ظُفُر (حرت) الحَرْتُ الدَّلْكُ الشديد حَرَتَ الشىءَ يَحْرُتُه حَرْتًا دَلَكَه دَلْكًا شديدا وحَرَتَ الشىءَ يَحْرُتُه حَرْتًا قطعه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكَة ونحوها قال الازهرى لا أعرف ما قال الليث فى الحَرْتِ أنه قَطْعُ الشىء مستديرا قال وأظنه تصحيفا والصواب خَرَتَ الشىءَ يَخْرُتُه بالخاء لان الخُرْتَةَ هى الثَّقْبُ المستدير وروى عن أبى عمرو أنه قال الحَرْتة بالحاء أَخْذَلَذْعةِ الخردل اذا أَخَذَ بالانف قال والخُرْتَةُ بالخاء ثَقْبُ الشَّعِيرة وهى المِسَلَّة ابن الاعرابى حَرِتَ الرجلُ اذا ساء خُلُقُه والمَحْرُوتُ أَصلُ الأَنْجُذانِ وهو نباتٌ قال امرؤ القيس

فأَنْطَتْنا بأَكْلٍ فِينا * قَدَّ أو مَحْرُوتَ الخَال

واحدته مَحْرُوتة وقلما يكون مفعول اسما انما بابه أن يكون صفة كالمضروب والمشؤم أو مصدرا كالمعقول والمَيْسُور ابن شميل المَحْرُوتُ شجرةٌ بيضاء تُجْعَلُ فى المِلْحِ لا تُخالِطُ شيأ الا غَلَب ريحُها عليه

وتنبت في البادية وهي ذكية الريح جدا والواحدة مخروتة الجوهري ورجل حُرتة كثيرا لا كل مثال هُمَزة (حفت) الحفت الاهلاك حفته الله حفتا أهلكه ودق عنقه قال الازهري لم أسمع حفته بمعنى دق عنقه لغير الليث قال والذي سمعناه حفته ولفته اذا لوى عنقه وكسره فان جاء عن العرب حفته بمعنى عفته فهو صحيح ويشبه أن يكون صحيحا التعاقب الحاء والعين في حروف كثيرة ونقل عن الاصمعي اذا كان مع قصر الرجل سمن قيل رجل حفيتأ مهموز مقصور ومثله حفيسأ وأنشد ابن الاعرابي

لا تجعليني وعقيلا عدلين * حفيتأ الشخص قصير الرجلين

الجوهري الحفت الدق والحفت لغة في الفحت ورجل حفيتأ مهموز غير ممدود وحفيتى قصير لئيم الخلقة وقيل ضخم (حلت) الحلت الجليد والصقيع بلغة طيئ والحلتيت عقير معروف قال ابن سيده وقال أبو حنيفة الحلتيت عربي أو معرب قال ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان قال وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو في رأسها كعبرة قال والحلتيت أيضا صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصبة قال وأهل تلك البلاد يطبخون بقله الحلتيت ويأكلونها وليست مما يبقى على الشتاء الجوهري الحلتيت صمغ الانجذان قال ولا تقل حلتيث بالثاء وربما قالوا حليت بتشديد اللام الازهري الحلتيت الانجرذ وأنشد

عليك بقنأ وبسندروس * وحلتيت وشيء من كندر

قال الازهري أظن هذا البيت مصنوعا ولا يحتج به قال والذي حفظته عن البحرانيين الحلتيت بالحاء الانجرذ قال ولا أراه عربيا محضا وروى عن ابن الاعرابي قال يوم ذو حليت اذا كان شديد البرد والازيز مثله قال والحلت لزوم ظهر الخيل وحلت رأسي حلقته وحلت ديني قضيته وحلت الصوف حرقته الازهري عن اللحياني حلأت الصوف عن الشاة حلأ وحلته حلتا وهي الحلاتة والحلاءة النتافة وحلت فلانا أعطيته قال الاصمعي حلته مائة صوت جلدته وحلته ضربته وقيل حلأته وحليت موضع وكذلك الحليت (حمت) يوم حمت بالتسكين شديد الحر وليلة حمتة ويوم محت وليلة محتة وقد حمت يومنا بالضم اذا اشتد حره وقد حمت ومحت كل هذا في شدة الحر وأنشد شمر *من سافعات وهجير حمت* أبو عمرو الماحت اليوم الحار أبو عمرو الحامت التمر الشديد الحلاوة والحميت من كل شيء المتين حتى انهم ليقولون تمر حميت وعسل حميت

وما أكلت تمرا أحتّ حلاوة من العضوض أى أمتن ابن شميل حتك الله عليه أى صبّك الله عليه بحمتك وغضب حميت شديد قال رؤبة * حتى يبوخ الغضب الحميت * يعنى الشديد أى ينكسر ويسكن والحميت وعاء السمن كالعكّة وقيل وعاء السمن الذى متّن بالرب وهو من ذلك وقيل الحميت أصغر من النحى وقيل هو الزق الصغير والجمع من كل ذلك حمت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لرجل أتاه سائلا فقال هلكت فقال له أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت قال الاحمر الحميت الزق المشعر الذى يجعل فيه السمن والعسل والزيت الجوهرى الحميت الزق الذى لاشعر عليه وهو للسمن قال ابن السكيت فاذا جعل فى نحى السمن الرب فهو الحميت وانما سمى حميتا لانه متّن بالرب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فاذا حميت من سمن قال هو النحى والزق وفى حديث وحشى كأنه حميت أى زق وفى حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وحمتا الجوز ونحوه فسد وتغير والتحموت كالحميت عن السيرافى وتمر حمت وحميت وتحموت شديد الحلاوة وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أى أصدق حلاوة وأشد وأمتن (حنت) ابن سيده الحانوت معروف وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث قال الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى * شاو مشل شلول شلشل شول

وقال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

قال أبو حنيفة النسب الى الحانوت حانى وحانوى قال الفراء ولم يقولوا حانوتى قال ابن سيده وهذا نسب شاذ البتة لا أستثنيه لان حانوتا صحيح وحانى وحانوى معتل فينبغى أن لا يعتد بهذا القول والحانوت أيضا الخمار نفسه قال القطامى

كميت اذا شجّها الماصر حت * ذخيرة حانوت عليها تناذره

وقال المتنخل الهذلى

تمشى بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

قيل أى صاحب حانوت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف

بناؤهما وأصلها حانُوَةٌ بوزن تَرْقُوَة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء الأزهري أبوزيد رجل حِنْتَأْوٌ وامرأة حِنْتَأْوَة وهو الذي يُعْجَبُ بنفسه وهو في أعين الناس صغير وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حتأ الحِنْتَأْوُ القصير الصغير وقد تقدّم ذكرها قال الازهري أصلها ثلاثية ألحقت بالخماسي بهمزة وواو زيد تا فيها (حنبرت) كَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ خالص وكذلك ماء حَنْبَرِيتٌ وصُلْحٌ حَنْبَرِيتٌ وضاوِيٌّ حَنْبَرِيتٌ ضعيف ويقال جاء بكذب سُمَّاق وبأكذب حَنْبَرِيت اذا جاء بكذب خالص لا يخالطه صدق (حوت) الحُوتُ السمكة وفي المحكم الحُوتُ السمك معروف وقيل هو ما عظم منه والجمع أَحْوات وحِيتانٌ وقوله

وصاحبٍ لا خَيْرَ في شَبابِه * أَصْبَحَ سَوْمُ العيسِ قد رَمَى به
على سَبَنْدَى طالَ ما اغْتَلَى به * حُوتًا اذا ما زادَنا جِئْنا به

انما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتهمه ويلتقمه فنصبه على الحال كقولك مررت بزيد أسدًا شدّةً ولا يكون الا على تقدير مثل ونحوها لان الحوت اسم جنس لا صفة فلا بد اذا كان حالا من أن يقدّر فيه هذا وما أشبهه والحُوتُ بُرْجٌ في السماء وحاوَتَكَ فلانٌ اذا راوَغَكَ والمُحاوَتَةُ المُراوَغة وهو يُحاوِتُني أي يُراوِغُني وأنشد ثعلب

ظلّت تُحاوِتُني رَمْدَاءُ داهيةٌ * يومَ الثُّوَيَّة عن أهلي وعن مالي

وحاتَ الطائرُ على الشيء يَحُوتُ أي حامَ حَوْلَه والحَوْتُ والحَوَتانُ حَوَمانُ الطائر حَوْلَ الماء والوحشيّ حَوْلَ الشيء وقد حاتَ به يَحُوتُ قال طرفة بن العبد

ما كنتُ مَجْذُوذًا اذا غَدَوْتُ * وما لَقِيتُ مثلَ ما لَقِيتُ * كطائرٍ ظلّ بنا يَحُوتُ
يَنْصَبُّ في اللُّوحِ فما يَفُوتُ * يكادُ من رَهْبَتِنا يَمُوتُ

والحَوْتاءُ من النساء الضخمة الخاصرتين المُسْتَرْخِيَةُ اللحم وبنو حُوتٍ بطنٌ وفي الحديث قال أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خَمِيصة حُوتِيَّة قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ مسلم قال والمحفوظ جَوْنِيَّة أي سوداء وأما بالحاء فلا أعرفها قال وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاءت في رواية حَوْتَكِيَّة لعلها منسوبة الى القِصَر لان الحَوْتَكِيَّ الرجل القصير الخَطْو أو هي منسوبة الى رجل اسمه حَوْتَكٌ والحاتُ الكثير العَذْل

(فصل الخاء المعجمة) (خبت) الخَبْتُ ما اتّسع من بطون الارض عربية محضة وجمعه

أخباتٌ وخُبوتٌ وقال ابن الاعرابى الخَبْتُ ما اطمأنَّ من الارض واتَّسع وقيل الخبتُ ما اطمأنَّ من الارض وغَمُضَ فاذا خرجتَ منه أفضيتَ الى سَعَة وقيل الخبتُ سهل فى الحَرَّة وقيل هو الوادى العميقُ الوطئُ يُنبِتُ ضُروبَ العضاه وقيل الخبتُ الخفىُّ المطمئنُّ من الارض فيه رمل وفى حديث عمرو بن يثربى ان رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تُعرف بالخَبْت والجميش الذى لا يُنبِتُ وخَبَتَ ذكره اذا خَفِيَ قال ومنه المُخبِتُ من الناس وأَخْبَتَ الى ربه أى اطمأنَّ اليه وروى عن مجاهد فى قوله وبشّر المُخبِتين قال المطمئنين وقيل هم المتواضعون وكذلك قال فى قوله وأَخْبَتُوا الى ربهم أى تواضعوا وقال الفراء أى تخشَّعوا لربهم قال والعرب تجعل الى فى موضع اللام وفيه خَبْتَة أى تواضع وأَخْبَتَ لله خشع وأَخْبَتَ تواضع وكلاهما من الخَبْت وفى التنزيل العزيز فتُخْبِتَ له قلوبُهم فسره ثعلب بأنه التواضع وفى حديث الدعاء واجعلنى لك مُخْبِتًا أى خاشعا مطيعا والاخباتُ الخشوع والتواضع وفى حديث ابن عباس فيجعلها مُخْبِتَةً مُنِيبَةً وأصل ذلك من الخَبْت المطمئن من الارض والخَبيتُ الحقير الرَّدِىُّ من الاشياء قال اليهودىُّ الخيبرى

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الرِّزْ • قِ ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبيتُ

وسأل الخليلُ الاصمعىَّ عن الخَبيت فى هذا البيت فقال له أراد الخَبيثَ وهى لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكتير وانما كان ينبغى لك أن تقول انهم يقلبون الثاء تاء فى بعض الحروف وقال أبو منصور فى بيت اليهودى أيضا أظن أن هذا تصحيف قال لأن الشئ الحقير الردىء انما يقال له التَّبيتُ بتاءين وهو بمعنى التَّسيس فصحفه وجعله الخَبيتَ وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تَغَيَّرَ وخَبُتَ قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خَبِيتٌ أى فاسد وقيل هو كالخَبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الرَّدىء والتَّبيت بتاءين الخسيس وقوله فى حديث مكحول أنه مرّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عُوفيتَ انها ساعة تكون فيها الخَبْتَةُ يريد الخَبْطَةَ بالطاء أى يتخبطه الشيطان اذا مسه بخَبَل أو جنون وكان فى لسان مكحول لُكْنَة فجعل الطاء تاء والخَبْتُ ماء الكلب

(خنت) الخَتُّ الطعن بالرماح مُدارَكًا والخَتَتُ فتور يجده الانسان فى بدنه وأَخَتَّ الرجلُ استحيا وسكت التهذيب أَخَتَّ الرجلُ فهو مُخِتٌّ اذا انكسر واستحيا اذا ذُكِرَ

قوله قال اليهودى هو السموأل كما فى التكملة اه مصححه

أبوه قال الأخطل

فمن يك عن أوانه مخبتاً * فانك بالوليدبهم نخور

والمخت المنكسر والمختتي نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر ورجل مخت خاضع مستحي وقيل له كلام أخت منه فهو مخت وفي حديث أبي جندل انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال ابن الاثير قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل اذا انكسر واستحيا ابن سيده أخته القول أخشمه وأخت الله حظه أخسه وهو ختيت قال السموأل

ليس يعطى القوي فضلاً من الما * ل ولا يحرم الضعيف الختيت

بل لكل من رزقه ما قضى الله * وان حز أنفه المستميت

قال ابن بري الذي في شعره الضعيف السخيت والسخيت هو الدقيق المهزول قال وهذا هو الظاهر لان المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ومن لا يقدر على التصرف وأما الخسيس القدر فله قدرة على التصرف مع خساسته والمستميت الرجل المستقتل الذي لا يبالي بالموت اذا حارب والختيت الخسيس من كل شيء والختيت والخسيس واحد وشهر ختيت ناقص عن كراع وخت موضع (خرت) الخرت والخرت الثقب في الاذن والابرة والفاس وغيرها والجمع أخرات وخروت وكذلك خرت الحلقة وفأس فندأية ضخمة لها خرت وخرات وهو خرق نصابها وفي حديث عمرو ابن العاص قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت ابرة أي ثقبها وأخرات المزادة عراها واحدتها خرتة فكان جمعه انما هو على حذف الزائد الذي هو الهاء التهذيب وفي المزادة أخراتها وهي العرى بينها القصبة التي تحمل بها قال أبو منصور هذا وهم انما هو خرب المزاد الواحدة خربة وكذلك الخربة الاذن بالباء وغلام أخرب الاذن قال والخرتة بالتاء في الحديد من الفاس والابرة والخربة بالباء في الجلد وقال أبو عمرو الخرتة ثقب الشعيرة وهي المسلة قال ابن الاعرابي وقال السلولي تراد أخرات القوم اذا كانوا غرضين بمنزلهم لا يقرون ورادت أخراتهم ومنه قوله * لقد قلق الخرت الا انتظارا * والأخرات الحلق في رؤس النسوع والخرتة الحلقة التي تجري فيها النسعة والجمع خرت وخرت والأخرات جمع الجمع قال

اذا مطونا نسوع الميس مصعدة * يسلكن أخرات أرباض المداريج

وخرت الشيء ثقبه والمخروت المشقوق الشفة والمخروت من الابل الذي خرت الخشاش أنفه قال

وأعلم مخروت من الانف مارن * دقيق متى ترجم به الارض تزدد

يعنى أنف هـذه الناقة يقال جمل مخروت الانف والخراتان نجمان من كواكب الأسد وهما كوكبان بينهما قدر سوط وهما كتفا الأسد وهما زبرة الأسد وقيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الأسد وقيل انهما معتلان واحدتهما خراة حكاه كراع فى المعتل وأنشد

اذا رأيت أنجما من الأسد * جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل فى الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

قال ابن سيده فاذا كان ذلك فهى من خ ر ى أو من خ ر و والخريت الدليل الحاذق بالدلالة كانه ينظر فى خرت الابرة قال رؤبة بن العجاج

أرمى بأيدى العيس اذهو يت * فى بلدة يعيا بها الخريت

ويروى يعنى قال ابن برى وهو الصواب ومعنى يعيا بها يضل بها ولا يهتدى يقال عيى عليه الامر اذا لم يهتد له والجمع الخرارت وقال * يعيى على الدلامز الخرارت * والدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال وهو القوى الماضى وفى حديث الهجرة فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفاوز وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل أراد أنه يهتدى فى مثل ثقب الابرة من الطريق شمر دليل خريت بريت اذا كان ماهرا بالدلالة مأخوذ من الخرت وانما سمى خريتا لشقه المفازة ويقال طريق مخرت ومنقب اذا كان مستقيما بينا وطرق مخارت وسمى الدليل خريتا لاهتدائه على المخرت وسمى مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من سلكه الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها ويقال هذه الطريق تخرت بك الى موضع كذا وكذا أى تقصد بك والخرت ضلع صغير عند الصدر وجمعه أخرات وقال طرفة

وطى محال كالحنى خلوفه * وأخراته لزت بدأى منضد

قال الليث هى أضلاع عند الصدر معا واحدها خرت التهذيب فى ترجمة خرط وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وأنشد

يسوقها خراتة أبوزا * يجمل أدنى أنفها الأمعوزا

وذئب خرت سريع وكذلك الكلب أيضا وخرتة فرس الهمام (خفت) الخفت والخفات الضعف من الجوع ونحوه وقد خفت والخفوت ضعف الصوت من شدة الجوع يقال صوت خفيض خفيت وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت فهو خافت والابل تخافت المضغ اذا اجترت والمخافتة اخفاء الصوت وخافت بصوته خفضه وفى

حديث

قوله وهما زبرة الاسد هى مواضع الشعر على أكتافه مشتق من الخرت وهو الثقب فكأنهما يخرتان الى جوف الاسد أى ينفذان اليه اه تكملة

حديث عائشة قالت ربما خَفَتَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جَهَر وحديثها الآخر أُنْزِلَتْ ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخَفْتُ ضدُّ الجَهْرِ وفى حديث صلاة الجنازة كان يقرأ فى الأُولى بفاتحة الكتاب مُخافَتةً هو مُفاعَلةٌ منه وفى حديثها الآخر نَظَرَتْ الى رجل كاد يموتُ تَخافُتاً فقالت ما لهذا فقيل انه من القُرَّاء التَّخافُتُ تَكَلُّفُ الخُفُوت وهو الضَّعْفُ والسُّكونُ واظهارُه من غير صحة وخافَتَ الابلُ المَضْغَ خَفَتَتْه وخَفَتَ صوتُه يَخْفُتُ رَقَّ والمُخافَتةُ والتَّخافُتُ اسرارُ المَنْطق والخَفْتُ مثله قال الشاعر

أُخاطِبُ جَهْراً اذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ * وشَتّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ

الليث الرجل يُخافِتُ بقراءته اذا لم يُبَيِّنْ قراءته برفع الصوت وفى التنزيل العزيز ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها وتَخافَتَ القومُ اذا تَشاوَروا سِرًّا وفى التنزيل العزيز يَتَخافَتُون بينهم ان لَبِثْتم الا يوما وخَفَتَ الرجلُ خُفُوتاً مات والخُفاتُ مَوْتُ البَغْتة قال الجعدى

ولَسْتُ وان عَزُّوا علىَّ بهالِكٍ * خُفاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهِبِ العَقْلِ

قال أبو عمرو خُفاتاً الجُفاةُ مُسْتَهْزِمٍ جَزُوع ويقال خَفَتَ من النُعاس أى سَكَن قال أبو منصور معنى قوله خُفاتاً أى ضَعْفاً وتَذَلُّلاً ويقال للرجل اذا مات قد خَفَتَ أى انقطع كلامه وخَفَتَ خُفاتاً أى مات فَجْأةً ويقال منه زَرْعٌ خافِتٌ أى كأنه بقى فلم يبلغ غاية الطُول وفى حديث أبى هريرة مَثَلُ المؤمن الضعيف كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْع يَمِيلُ مَرَّةً و يَعْتَدِلُ أُخرى وفى رواية كمثل خافِتَة الزرع الخافِتُ والخافِتَةُ ما لانَ وضَعُفَ من الزرع الغَضّ ولُحُوقُ الهاء على تأويل السُّنْبلة ومنه خَفَتَ الصوتُ اذا ضَعُفَ وسَكَن قال أبو عبيد أراد بالخافِتِ الزرعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ ومنه قيل للميت قد خَفَتَ اذا انقطع كلامُه وأنشد

حتى اذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ * قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ

والمعنى أن المؤمنَ مُرَزَّأٌ فى نفسه وأهله وماله مَمْنُوٌّ بالاحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خافة الزرع وفى الحديث نومُ المؤمن سُباتٌ وسَمْعُه خُفاتٌ أى ضعيف لا حِسَّ له ومنه حديث معوية وعمرو ابن مسعود سَمْعُه خُفاتٌ وفَهْمُه تاراتٌ أبو سعيد الخافِتُ السحابُ الذى ليس فيه ماء قال ومثل هذه السحابة لا تبرح مكانها انما يسير من السحاب ذو الماء قال والذى يُومِضُ لا يكاد يسير وروى الازهرى عن ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

بضَرْبٍ يُخَفِّتُ فُوّارُه ● وطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ منه رَشِيشا

اذا اقْتَتَلوا مِنكُمُ فارِساً ● ضَمِنَّا لِخالِقِه أن يَعِيشا

يقول نَنْدُرُ بثأره فكأنه لم يُقْتَلْ ويُخَفَّتُ فُوّارُه أى أنه واسع فدمه يسيل ابن سيده وغيره والخَفُوتُ من النساء المهزولة عن اللحيانى وقيل هى التى لا تَكاد تَبِينُ من الهُزال وقيل هى التى تُسْتَحْسَنُها ما دامَتْ وَحْدَها فاذا رأيتها فى جماعة النساء غَمَرْتَها الليث امرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ فالخَفُوتُ التى تأخُذُها العينُ ما دامَتْ وَحْدَها فتَقْبَلُها فاذا صارت بين النساء غَمَرْتَها واللَّفُوتُ التى فيها الْتِواءٌ وانْقِباضٌ قال أبو منصور ولم أسمع الخَفُوتَ فى نعت النساء لغير الليث والخُفْتُ السَّذابُ بضم الخاء وسكون الفاء لغة فى الخُفْت (خلت) الازهرى فى ترجمة حلت الليث الخِلْتِيتُ الانْجُدانُ

وأنشد

عليك بقَنّا تو بسندروس ● وخِلْتِيتِ وشِى من كُنْعُدِ

قال الازهرى هذا البيت مصنوع ولا يحتج به والذى حفظته عن البحرانيين الحِلْتِيتُ بالحاء الانْجُذانُ قال ولا أراه عربيا محضا (خمت) الخَمِيتُ السمين حميرية (خنت) الخُنُوتُ العَيِيُّ الأَبْلَه وخُنُوتٌ لقبٌ والخُنُوتُ دابة من دواب البحر (خنبت) الخُنْبُتُ القصير من الرجال (خوت) خاتَه يَخُوتُه خَوْتاً طَرَده والخَواتُ والخَواتةُ الصَّوْتُ وخص أبو حنيفة به صَوْتَ الرعد والسيل وأنشد لابن هَرْمَةَ ● ولا حِسَّ الأَخْواتُ السُّيول ● وخَواتُ الطير صَوْتُها وقد خَوَّتَتْ وقيل كُلُّ ما صَوَّتَ فقد خَوَّتَ وقيل الخَواتُ لفظ مؤنث ومعناه مذكر دَوِىُّ جَناحِ العُقاب وخاتَتِ العُقابُ والبازى تَخُوتُ خَواتاً وخَواتةً واخْتاتَتْ واخْتاتَتْ اذا انْقَضَّتْ على الصَّيْد لتأخُذَه فسمعتَ لجناحيها صَوْتاً والخائتةُ العُقابُ التى تَخْتاتُ وهو صَوْتُ جناحيها اذا انْقَضَّتْ فسمعتَ صَوْتَ انقضاضها وله حَفِيفٌ وسمعتُ خَواتَها أى حَفِيفَها وصوتها وفى حديث أبى الطُّفَيْل وبناء الكعبة قال فسمعنا خَواتاً من السماء أى صَوْتاً مثلَ حَفِيفِ جناح الطائر الضخم وخاتَتْه العُقابُ تَخُوتُه وتَخَوَّتَتْه اخْتَطَفَتْه قال أبو ذُؤَيْب أو صخر الغَيّ

فخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ به ● لَدَى سَلَماتٍ عند أَدْماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشئَ اخْتَطَفَه عن ابن الاعرابى وقال ابن رِبْعٍ الهُذَلِىُّ أو الجَمُوحُ الهُذَلِىُّ

تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّيرِ من كلِّ جانبٍ ● كما خاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الاصمعى تَخُوتُ تَخْتَطِفُ وَرْدٌ صَقْرٌ فى لونه وُرْدَةٌ وقال آخر

وما القومُ الا خَمْسَةٌ أو ثلاثةٌ ● يَخُوتُونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأجادِلِ

قوله اخرى القوم الذى فى الجوهرى أخرى الخيل اه مصححه

الأجادلُ جمع أجدل وهو الصقر والخوّاتُ بالتشديد الرجل الجرىءُ قال الشاعر

لا يهتدى فيه إلا كلُّ منصلت • من الرجال زميع الرأى خوّات

وخوّاتُ بن جبير الانصارى وتخوّتَ ماله مثل تخوّفه أى تنقّصه وقال الفراء مازال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أى يختلها فيسرقها وفلان يختات حديث القوم ويتخوّتُ اذا أخذه وتحفّظه وانهم يختاتون الليل أى يسيرون ويقطعون الطريق قال ابن الاعرابى خاتَ الرجل اذا أخلف وعده وخاتَ الرجل اذا أسنّ وفى الحديث حديث أبى جندل بن عمرو بن سهيل أنه اختات الضرب حتى خيف على عقله قال شمر هكذا روى والمعروف أخْتَ الرجل فهو مُخْتٌ اذا انكسر واستحيا وقد تقدم والمختتى نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر (خيت) خاتَ يخيت خيتاً وخيوتاً صوّت عن ابن الاعرابى وأنشد • فى خيتة الطائر ريث عجله • ويقال اختات الذئب شاة من الغنم اختياتاً اذا اختطفها وكذلك اختات الصقر الطير وكل اختطاف اختيات وخوت قال أبو نخيلة • أو كاختيات الاسد الشويا •

(فصل الدال المهملة) • (دشت) الدشت الصحراء وأنشد أبو عبيدة للأعشى

قد علمت فارس وحمير والأعراب بالدشت أيكم نزلا

وقال الراجز تحذته من نعجات ست • سود نعاج كنعاج الدشت

قال وهو فارسى أو اتفاق وقع بين اللغتين (دعت) دعته يدعته دعتاً دفعه دفعاً عنيفاً ويقال بالذال المعجمة وسيأتى ذكره (دغت) دغته دغتاً خنقه حتى قتله عن كراع

(فصل الذال المعجمة) • (ذأت) ذأته يذأته ذأتاً خنقه مثل دغته دغتاً وقال أبو زيد ذأته اذا خنقه أشد الخنق حتى أدلع لسانه (ذعت) ذعته فى التراب يذعته ذعتاً معكه معكاً كأنه يغطه فى الماء وقيل هو أشد الخنق وذعته ذعتاً اذا خنقه والذعت الدفع العنيف والغمز الشديد والنعل كالفعل وكذلك زمته زمتاً اذا خنقه وذعته وذأطه وذعطه اذا خنقه أشد الخنق وفى الحديث ان الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت والدعت بالدال والذال الدفع العنيف (ذعلت) قال فى ترجمة ذعلب وأما قول أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول • بيع امرئ ليس بمستقيل

وقيل هو بريد الثعالب فينبغي أن يكون الغتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء اذ قد أبدلت من الواو وهي شريكة الباء في الشفة قال ابن جني والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لان الباء أكثر استعمالا كما ذكرنا أيضا من ابدالهم الياء من الواو (ذمت) ذمت يذمت ذمتا هزل وتغير عن أبي مالك (ذيت) أبو عبيدة يقولون كان من الامر ذيت وذيت معناه كيت وكيت وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت وهي من ألفاظ الكنايات

(فصل الراء) (ربت) ربت الصبي وربته رباه وربته يربته تربيتا رباه تربية قال الراجز

سميته اذ ولدت تموت * والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

(رتت) الرتة بالضم عجلة في الكلام وقلة أناة وقيل هو أن يقلب اللام ياء وقد رت رتة وهو أرت أبو عمرو الرتة ردة قبيحة في اللسان من العيب وقيل هي العجمة في الكلام والحكلة فيه ورجل أرت بين الرتت وفي لسانه رتة وأرته الله فرت وفي حديث المسور أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الارت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه التهذيب التمتمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام وأن يكون الكلام مشبها الكلام العجم والرتة كالريح تمنع منه أول الكلام فاذا جاء منه اتصل به قال والرتة غريزة وهي تكثر في الاشراف أبو عمرو الرتى المرأة اللثغاء ابن الاعرابي رترت الرجل اذا تعتع في التاء وغيرها والرت الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رتوت وهؤلاء رتوت البلد والرت شئ يشبه الخنزير البري وجمعه رتوت وقيل هي الخنازير الذكور قال ابن دريد وزعموا أنه لم يجئ بها أحد غير الخليل أبو عمرو الرت الخنزير الجلي وجمعه رتتة واياس بن الارت من شعرائهم وكرمائهم وخباب بن الارت والله أعلم

(رفت) رفت الشئ يرفته ويرفته رفتا ورفته قبيحة عن اللحياني وهو رفات كسره ودقه ويقال رفت الشئ وحطمته وكسرته والرفات الحطام من كل شئ تكسر ورفت الشئ فهو مرفوت ورفت عنقه يرفتها رفتا عن اللحياني ورفت العظم يرفت رفتا صار رفاتا وفي التنزيل العزيز أئذا كنا عظاما ورفاتا أي دقاقا وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يتفتت ويصير رفاتا والرفات كل ما دق فكسر ويقال رفت عظام الجزور رفتا اذا كسرها ليطبخها ويستخرج اهالتها ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت والتفه عناق الارض وهو دويبة لا يرزأ التبن والكلأ والتفه يكتب

بالهاء

بالهاء والزفت بالتاء

(فصل الزاى) * (زتت) زَتَّ المرأةَ والعروسَ زَتًّا زيَّنها وتزتَّتَتْ هى تزيَّنت قال

بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحى بالتزتُّت

أبو عمرو الزتّة تزيين العروس ليلة الزفاف وتزتَّتَ للسفر تهيّأ له وأخذ زتَّته للسفر أى جهازه لم يستعمل الفعل من كل ذلك الا مزيدا أعنى أنهم لم يقولوا زتَّ قال شمر لا أعرف الزاى مع التاء موصولة الا زتت فأما أن يكون الزاى مفصولا من التاء فكثير (زرت) أهمله الليث وقال غيره زرده وزرته اذا خنقه (زفت) الزِّفْتُ بالكسر كالقير وقيل الزفت القار وعاء مزفَّت وجرّة مزفَّتة مطلية بالزفت ويقال لبعض أوعية الخمر المزفَّت وهو المقيَّر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الوعاء المزفَّت أن يُنتبذ فيه كما ورد فى الحديث أنه نهى عن المزفَّت من الاوعية قال هو الاناء الذى طُلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه والزفت غير القير الذى تُقيَّر به السفن انما هو شئ أسود أيضا تُمتَّن به الزقاق للخمر والخل وقير السفن ييبس عليه وزفت الحميت لا ييبس والزفت شئ يخرج من الارض يقع فى الأودية وليس هو ذلك الزفت المعروف التهذيب فى النوادر زفت فلان فى أذن الاصم الحديث زفتا وكته كتا بمعنى (زكت) زكت الاناء زكتا وزكته كلاهما ملأه وزكته الربو زكته ملأ جوفه الاحمر زكتُّ السقاء والقربة تزكيتا ملأته والسقاء مزكوت ومزكت ابن الاعرابى زكت فلان فلانا على يزكته أى أحنقه وأزكتت المرأة بغلام ولدته وقربة مزكوتة وموكوتة ومزكورة وموكورة بمعنى واحد مملوءة وفى النوادر زفت فلان فى أذن الأصم الحديث زفتا وكته كتا وزكته بمعنى وفى صفة على عليه السلام أنه كان مزكوتا أى مملوأ علما هو من زكت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث زكتا اذا أوعاه اياه وقيل أراد كان مذّاء من المذى

(زمت) الزميت والزِّمِّيت الحليم الساكن القليل الكلام كالصِّمِّيت وقيل الساكت والاسم الزمانة وقد تزمَّت وما أشد تزمته ورجل متزمت وزميت وفيه زمانة ابن الاعرابى رجل زميت وزمِّيت اذا أوقر فى مجلسه الجوهرى الزِّمِّيت مثال الفسيق أوقر من الزميت وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان من أزمتهم فى المجلس أى من أرزنهم وأوقرهم قال ابن الاثير كذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد وغيره قال فى حديث زيد ابن ثابت كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس قال ولعلهما حديثان وقال الشاعر فى الزميت بمعنى الساكن

والقبر صهر ضامن زميت * ليس لمن ضمنه تربيت

والزمت طائر أسود أحمر الرجلين والمنقار يتلون فى الشمس ألوانا دون الغداف شيأ ويدعوه العامة أبا قلمون ويقال ازمأت يزمئت ازمئتانا فهو مزمئت اذا تلون ألوانا متغايرة **(زيت)** ابن سيده الزيت معروف عصارة الزيتون والزيتون شجر معروف والزيت دهنه واحدته زيتونة هذا فى قول من جعله فعلونا قال ابن جنى هو مثال فائت ومن العجب أن يفوت الكتاب وهو فى القرآن العزيز وعلى أفواه الناس قال الله عز وجل والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم هذا قال الفراء يقال انهما مسجدان بالشأم أحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام وقيل الزيتون جبال الشأم ويقال للشجرة نفسها زيتونة ولثمرتها زيتونة والجميع الزيتون والدهن الذى يستخرج منه زيت ويقال للذى يبيع الزيت زيات وللذى يعتصره زيات وقال أبو حنيفة الزيتون من العضاه قال الاصمعى حدثنى عبد الملك بن صالح بن على قال تبقى الزيتونة ثلاثة آلاف سنة قال وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم يقال لهم اليونانيون وزت الثريد والطعام أزيته زيتا فهو مزيت على النقص ومزيوت على التمام عملته بالزيت قال الفرزدق فى النقصان يهجو ذا الاهدام

ولم أر سواقين غبرا كسالة * يسوقون أعدال الابل بعيرها

جاؤا بعير لم تكن يمنية * ولا حنطة الشأم المزيت خميرها

هكذا أنشده أبو على والرواية * أتتهم بعير لم تكن هجرية * لانه لما أراد أن ينفى عن عير جعفر أن تجلب اليهم تمرا أو حنطة انما ساقت اليهم السلاح والرجال فقتلوهم ألا تراه يقول قبل هذا

ولم يأت عير قبلها بالذى أتت * به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

أتتهم بعمرو والدهيم وتسعة * وعشرين أعدال الاحمال أيورها

أى لم تكن هذه الاعدال التى حملتها العير من ثياب اليمن ولا من حنطة الشأم ومعنى يدل يذهب سفله لثقل حمله الصيانى زت الخبز والقتوت لته بزيت وزت رأسى ورأس فلان دهنته بالزيت وازتبه ادهنت وزت القوم جعلت أدمهم الزيت وزيتهم اذا زودتهم الزيت وزات القوم يزيتهم زيتا أطعمهم الزيت هذه رواية عن اللحيانى وأزاتوا كثر عندهم الزيت عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت قد أفعلوا وازدات فلان اذا ادهن بالزيت وهو مزدات وتصغيره بتمامه مزيتيت

وجاؤا يستزيتون أى يستوهبون الزيت

(فصل السين المهملة) * (سأت) سأته يسأته سأتا خنقه بشدة وقيل اذا خنقه حتى يقتله الفراء السأتان جانبا الحلقوم حيث يقع فيهما اصبعا الخانق والواحد سأت بالفتح والهمز

(سبت) السبت بالكسر كل جلد مدبوغ وقيل هو المدبوغ بالقرظ خاصة وخص بعضهم به جلود البقر مدبوغة كانت أم غير مدبوغة ونعال سبتية لا شعر عليها الجوهرى السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منه النعال السبتية وخرج الحجاج يتوذف فى سبتيتين له وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشى بين القبور فى نعليه فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيك قال الاصمعى السبت الجلد المدبوغ قال فان كان عليه شعر أو صوف أو وبر فهو مغصب وقال أبو عمرو النعال السبتية هى المدبوغة بالقرظ قال الازهرى وحديث النبى صلى الله عليه وسلم يدل على أن السبت ما لا شعر عليه وفى الحديث أن عبيد بن جريج قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فانا أحب أن ألبسها قال انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة قال الازهرى كانها سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم عند دباغيها ابن الاعرابى سميت النعال المدبوغة سبتية لانها انسبتت بالدباغ أى لانت وفى تسمية النعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها ويروى السبتيتين على النسب وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه يمشى بينها وقيل كان بها قذر أو لاختياله فى مشيه والسبت والسبات الدهر وابنا سبات الليل والنهار قال ابن أحمر

فكنا وهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

قال ابن برى ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابنى سبات رجلان رأى أحدهما صاحبه فى المنام ثم انتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات أخوان مضى أحدهما الى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر أين تغرب والسبت برهة من الدهر قال لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

وأقمت سبتا وسبتة وسنبتا وسنبتة أى برهة والسبت الراحة وسبت يسبت سبتا استراح وسكن

والسُّباتُ نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْيَة وقال ثعلب السُّباتُ ابتداءُ النوم في الرأس حتى يبلغ الى القلب ورجل مَسْبُوتٌ من السُّباتِ وقد سُبِتَ عن ابن الاعرابي وأنشد

وتَرَكْتُ راعِيَها مَسْبُوتا * قد هَمَّ لمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا

التهذيب والسَّبْتُ السُّباتُ وأنشد الاصمعي * يُصبِحُ مَخْمُورًا ويُمْسِي سَبْتا * أي مَسْبُوتًا والمُسْبِتُ الذي لا يَتَحَرَّكُ وقد أَسْبَتَ ويقال سُبِتَ المريضُ فهو مَسْبُوتٌ وأَسْبَتَ الحَيَّةُ إسْباتًا اذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ وقال

أَصَمُّ أَعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَى * من طُولِ إطْراقٍ وإسْباتِ

والمَسْبُوتُ المَيِّتُ والمَغْشِيُّ عليه وكذلك العليل اذا كان مُلْقًى كالنائم يُغَمِّضُ عينيه في أكثر أحواله مَسْبُوتٌ وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تَسْأَلُ عن شيخٍ نومُه سُباتٌ وليلُه هُبَاتٌ السُّباتُ نومُ المريض والشيخِ المُسِنِّ وهو النَّوْمَةُ الخفيفة وأصله من السَّبْتِ الراحة والسُّكُونِ أو من القَطْع وتَرْكِ الأَعمال والسُّباتُ النَّوْمُ وأصله الراحة تقول منه سَبَتَ يَسْبُتُ هذه بالضم وحدها ابن الاعرابي في قوله عز وجل وجَعَلْنا نومَكم سُباتًا أي قَطْعًا والسَّبْتُ القَطْعُ فكأَنه اذا نام فقد انقطع عن الناس وقال الزجاج السُّباتُ أن ينقطع عن الحركة والرُّوحُ في بدنه أي جعلنا نومكم راحة لكم والسَّبْتُ من أيام الأُسْبوع وانما سمي السابعُ من أيام الاسبوع سَبْتًا لان الله تعالى ابتدأ الخلق فيه وقطع فيه بعضَ خَلْقِ الارض ويقال أُمِرَ فيه بنو اسرائيل بقطع الاعمال وتركها وفي المحكم وانما سمي سَبْتًا لان ابتداء الخلق كان من يوم الاحد الى يوم الجمعة ولم يكن في السَّبْت شيء من الخلق قالوا فأَصبحتْ يومَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً أي قد تَمَّتْ وانقطع العملُ فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا يَنْقَطِعُون فيه عن العمل والتصرف والجمع أَسْبُتٌ وسُبُوتٌ وقد سَبَتُوا يَسْبِتُون ويَسْبُتُون وأَسْبَتُوا دخلوا في السَّبْتِ والإِسْباتُ الدخولُ في السَّبْتِ والسَّبْتُ قِيامُ اليهودِ بأمر سُنَّتِها قال تعالى ويومَ لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم وقوله تعالى وجعلنا الليلَ لِباسًا والنَّوْمَ سُباتًا قال قَطْعًا لأَعمالكم قال وأخطأ من قال سُمِّيَ السبتَ لان الله أمر بني اسرائيل فيه بالاستراحة وخَلَقَ هو عز وجل السموات والارضَ في ستة أيام آخرها يوم الجمعة ثم استراح وانقطع العمل فسمي السابعُ يوم السبت قال وهذا خطأ لانه لا يعلم في كلام العرب سَبَتَ بمعنى استراح وانما معنى سَبَتَ قَطَعَ ولا يوصف الله تعالى وتَقَدَّسَ بالاستراحة لانه لا يَتْعَبُ والراحة لا تكون الا بعد تَعَبٍ وشُغْلٍ وكلاهما زائل عن الله تعالى قال واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السَّبْتِ ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء

ولا

ولا أرضا قال الازهرى والدليل على صحة ما قال ما روى عن عبد الله بن عمر قال خلق الله التُّربةَ يومَ السَّبْت وخلق الحجارة يوم الاحد وخلق السحاب يوم الاثنين وخَلَق الكُرومَ يوم الثلاثاء وخلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس وفى الحديث فما رأينا الشمسَ سَبْتًا قيل أراد أسبوعا من السَّبْت الى السَّبْت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويرادُ عشرون سنة وقيل أراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الازمان قليلةً كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تَكُ سَبْتِيًّا أى ممن يصوم السَّبْتَ وحده وسَبَتَ عِلَاوَتَه ضَرَبَ عُنُقَه والسَّبْتُ السير السريع وأنشد لحميد بن ثور

ومَطْوِيَّةِ الاقْرابِ أَمَّا نَهارُها * فسَبْتٌ وأَمَّا لَيْلُها فزَمِيلُ

وسَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا وهى سَبُوتٌ والسَّبْتُ سَيْرٌ فوق العَنَق وقيل هو ضَرْبٌ من السَّيْر وفى نسخة سير الابل قال رؤبة

يَمْشِى بها ذُو المِرَّةِ السَّبُوتُ * وهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

والسَّبْتُ أيضا السَّبْقُ فى العَدْو وفرس سَبْتٌ اذا كان جَوادا كثيرَ العَدْو والسَّبْتُ الحَلْق وفى الصحاح حلق الرأس وسَبَتَ رأسَه وشعرَه يَسْبِتُه سَبْتًا وسَلَته وسَبَدَه حَلَقَه قال وسَبَدَه اذا أَعْفاه وهو من الاضداد وسَبَتَ الشئَ سَبْتًا وسَبَّتَه قطعه وخَصَّ به اللحيانى الأَعناقَ وسَبَتَ اللُّقمةَ حَلْقٌ وسَبَّتَتْه قَطَّعَتْه والتخفيف أكثر والسِّبْتاءُ من الارض كالصحراء وقيل أرض سِبْتاءُ لا شجر فيها أبو زيد السِّبْتاءُ الصحراء والجمع سَباتِى وأرضٌ سِبْتاءُ مُسْتوية وانْسَبَتَت الرُّطَبةُ جَرَى فيها كلها الارطاب وانْسَبَتَ الرُّطَبُ عَمَّه كُلَّه الارطابُ ورُطَبٌ مُنْسَبِتٌ عَمَّه الارطاب وانْسَبَتَت الرُّطَبةُ أى لانَتْ ورُطَبةٌ مُنْسَبِتةٌ أى لَيِّنة وقال عنترة

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه فى سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

مدحه بأربع خصال كرام أحدها أنه جعله بطلا أى شجاعا الثانى أنه جعله طويلا شبهه بالسَّرْحة الثالث أنه جعله شريفا لِلُبْسه نعالَ السِّبْت الرابع أنه جعله تامَّ الخَلْق ناميا لان التَّوْأَم يكون أَنْقَصَ خَلْقا وقوة وعَقْلا وخُلُقا والسَّبْتُ ارسالُ الشعر عن العَقْص والسُّبْتُ والسَّبْتُ نَباتٌ شِبْهُ الخِطْمِيّ الاخيرة عن كراع أنشد قُطْرُبٌ

وأَرْضٍ يَحارُ بها المُدْلِجُونَ * تَرَى السُّبْتَ فيها كرُكْنِ الكَثِيبِ

وقال أبو حنيفة السِّبِتُّ نبت معرب من شِبِتّ ٣ قال وزعم بعض الرواة أنه السَّنُّوتُ والسَّنْتَى

٣ قوله معرب من شبت قال الصغانى حقيقة هذا أن اللفظ معرب وأصله شوذ مثال إبل فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما والواو باء فصار شبث ثم أعرب فصيرت الشين سينا مهملة والثاء المثلثة تاء وشددت لان فعلا مثال ضبر وطمر أكثر من فعل مثال إبل فانه لم يرو بهذا الوزن الا امرأة بلز وأتان إبد بكسرتين فى غير الصفات اهـ كتبه مصححه

والسِّبَنْتَى الجرىء المقدم من كل شئ والياء للالحاق لا للتأنيث ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ويقال سِبَنْتاة وسِبَنْداة قال ابن أحمر يصف رجلا

كأنّ الليلَ لا يغسو عليه • اذا زجر السِّبَنْتاة الأمونا

يعنى الناقة والسِّبَنْتَى النمر ويشبه أن يكون سمى به لجرأته وقيل السِّبَنْتَى الأسد والأنثى بالهاء قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

جزى الله خيرا من إمام وباركت • يدُ الله فى ذاك الأديم المُمزّق

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته • بكفّى سِبَنْتَى أزرق العين مُطرِق

قال ابن برى البيت لمزرد أخى الشماخ يقول لما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يجترئ على قتله والأزرق العدوّ وهو أيضا الذى يكون أزرق العين وذلك يكون فى العجم والمُطرِق المسترخى العين وقيل السِّبَنْتاة اللبوة الجريئة وقيل الناقة الجريئة الصدر وليس هذا الأخير بقوى وجمعها سَبانِتُ ومن العرب من يجمعها سَباتَى ويقال للمرأة السليطة سِبَنْتاة ويقال هى سِبَنْتاة فى جلد جِبَنْداة

(سجت) سُجُتٌ لقب أبى عبيدة أنشد ثعلب

نحن من عزّ كيسان • ومن أظفار سُجُتْ

(سبرت) السُّبْروتُ الشئ القليل مال سُبْروتٌ قليل والسُّبْرُتُ والسُّبْروتُ والسِّبْرِيتُ والسِّبْراتُ المحتاج المقِلّ وقيل الذى لا شئ له وهو السِّبْرِيتةُ والأنثى سِبْرِيتةٌ أيضا والسُّبْروتُ أيضا المفلس وقال أبو زيد رجل سُبْروتٌ وسِبْرِيتٌ وامرأة سُبْروتةٌ وسِبْرِيتةٌ اذا كانا فقيرين من رجال ونساء سَبارِيتَ وهم المساكين والمحتاجون الاصمعى السُّبْروتُ الفقير والسُّبْروتُ الشئ التافه القليل والسُّبْروتُ الغلام الأمرد والسُّبْروتُ الارضُ الصفصف وفى الصحاح الارضُ القفر والسُّبْروتُ القاع لا نبات فيه وأرضٌ سِبْراتٌ وسِبْرِيتٌ وسُبْروتٌ لا نبات بها وقيل لا شئ فيها والجمع سَبارِيتُ وسَبارٍ الاخيرة نادرة عن اللحيانى وحكى اللحيانى عن الاصمعى أرض بنى فلان سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ لا شئ فيها وحكى أرض سَبارِيتُ كأنه جعل كل جزء منها سُبْروتا أو سِبْرِيتا أبو عبيد السَّبارِيتُ الفلوات التى لا شئ بها الاصمعى السَّبارِيتُ الارض التى لا تنبت فيها شئ ومنها سمى الرجل المُعْدِم سُبْروتا قال الشاعر • يا ابنة شيخ ماله سُبْروتْ • والسُّبْروت الطويل (ستت) التهذيب الليث السِّتُّ والسِّتّة فى التأسيس على غير لفظهما وهما فى الاصل سِدْسٌ وسِدْسٌ ولكنهم أرادوا ادغام الدال فى السين فالتقيا عند مخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين فى لغة سعد

قوله البيت لمزرد تبع فى ذلك أبا رياش قال الصغانى وليس له أيضا وقال أبو محمد الاعرابى انه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الابيات اه كتبه مصححه

فيقولون كنت مخمِّسهم في معنى مُخَمِّسهم وبيان ذلك أنك تصغر ستة سُدَيسة وجميع تصغيرها على ذلك وكذلك الأسداس ابن السكيت يقال جاء فلان خامسًا وخاميًا وسادسًا وساديًا وساتًا وأنشد

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ ٭ فزوجُكِ خامسٌ وأبوكِ سادِى

قال فمن قال سادسًا بناه على السُّدس ومن قال ساتًا بناه على لفظ ستة وستّ والأصل سِدْسَة فأدغموا الدال في السين فصارت تاء مشددة ومن قال ساديًا وخاميًا أبدل من السين ياء وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في أمَّا أيما وفي تَسَنَّنَ تَسَنَّى وفي تَقَضَّضَ تقضَّى وفي تَلَعَّع تَلَعَّى وفي تَسَرَّرَ تَسَرَّى الكسائي كان القوم ثلاثة فربعتُهم أي صرت رابعهم وكانوا أربعة فخمستُهم وكذلك الى العشرة وكذلك اذا أخذت الثُّلُث من أموالهم أو السُّدُس قلت ثلثتهم وفي الربع ربعتهم الى العشر فاذا جئت الى يفعل قلت في العدد يخمِس ويثلِث الى العشر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح في الحدين جميعًا يربَع ويسبَع ويتسَع وتقول في الاموال يثلُث ويخمُس ويسدُس بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم أو خمسها أو سدسها وكذلك عشرهم يعشُرهم اذا أخذ منهم العُشر وعشرهم يعشِرهم اذا كان عاشرهم الاصمعي اذا ألقى البعيرُ السنَّ التي بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة فهو سَدَس وسَدِيس وهما في المذكر والمؤنث بغير هاء ابن السكيت تقول عندي ستة رجال وستّ نسوة وتقول عندي ستة رجال ونسوة أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوةٌ فنسقت بالنسوة على الستة أي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوةٌ وكذلك كل عدد احتمل أن يفرد منه جمعان مثل الستّ والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان فان كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان مثل الخمس والأربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوةٌ ولا يكون الخفض وكذلك الاربعة والثلاثة وهذا قول جميع النحويين والستّون عقد بين عقدَي الخمسين والسبعين وهو مبنى على غير لفظ واحده والاصل فيها الستّ تقول أخذت منه ستين درهما وفي الحديث ان سعدًا خطب امرأة بمكة فقيل له انها تمشى على ستّ اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت يعنى بالست يديها وثدييها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبّة والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسّان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس ابن الاعرابي الستُّ الكلام القبيح يقال ستَّه وسدّه اذا عابه والسدّ العيب وأما السّتّ فيذكر في باب الهاء لان أصلها سته بالهاء والله أعلم (سجست) سجستان

وسجستان كورة معروفة وهى فارسية ذكره ابن سيده فى الرباعى (سحت) السُّحْتُ والسُّحُتُ كل حرام قبيح الذكر وقيل هو ما خَبُثَ من المكاسب وحَرُمَ فلزم عنه العار وقبيح الذكر كثمن الكلب والخمر والخنزير والجمع أَسْحاتٌ واذا وقع الرجل فيها قيل قد أَسْحَتَ الرجل والسُّحْتُ الحرام الذى لا يحل كَسْبُه لانه يَسْحَتُ البركة أى يُذهبها وأَسْحَتَتْ تجارتُه خَبُثَتْ وحَرُمَتْ وسَحَتَ فى تجارته وأَسْحَتَ اكتسب السُّحْتَ وسَحَتَ الشئ يَسْحَتُه سَحْتًا قشره قليلا قليلا وسَحَتُّ الشحم عن اللحم قشرته عنه مثل سَحَفْتُه والسَّحْتُ العذاب وسَحَتْناهم بلغنا مجهودهم فى المشقة عليهم وأَسْحَتْناهم لغة وأَسْحَتَ الرجلَ استأصل ما عنده وقوله عز وجل فيُسْحِتَكُم بعذاب قرئ فيُسْحِتَكُم بعذاب ويَسْحَتَكُم بفتح الياء والحاء ويُسْحِتُ أكثر فيُسْحِتَكُم يقشركم ويُسْحِتَكُم يستأصلكم وسَحَتَ الحجام الختان سَحْتًا وأَسْحَتَه استأصله وكذلك أَغْدَفَه يقال اذا ختنت فلا تُغْدِفْ ولا تُسْحِتْ وقال اللحيانى سَحَتَ رأسه سَحْتًا وأَسْحَتَه استأصله حلقا وأَسْحَتَ ماله استأصله وأفسده قال الفرزدق

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يَدَعْ * من المال الّا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

قال والعرب تقول سَحَتَ وأَسْحَتَ ويروى الا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ ومن رواه كذلك جعل معنى لم يدع لم يَتَقارّ ومن رواه الا مُسْحَتًا جعل لم يدع بمعنى لم يَتْرُكْ ورفع قوله أو مُجَلَّفُ باضمار كأنه قال أو هو مُجَلَّف قال الازهرى وهذا هو قول الكسائى ومالٌ مَسْحوتٌ ومُسْحَتٌ أى مُذْهَب والسَّحِيتَةُ من السحاب التى تَجرُفُ ما مَرَّتْ به ويقال مالُ فلان سُحْتٌ أى لا شئ على من استهلكه ودمه سُحْتٌ أى لا شئ على من سفكه واشتقاقه من السَّحْتِ وهو الاهلاك والاستئصال وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أَحْمَى لِجُرَشَ حِمًى وكَتَبَ لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سُحْتٌ أى هَدَرٌ وقرئ أَكّالون للسُّحُت مثقلا ومخففا وتأويله أن الرُّشَى التى يأكلونها يعقبهم الله بها أن يُسْحِتَهم بعذاب كما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيُسْحِتَكم بعذاب وفى حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يَرْشُوه أتُطْعِمونى السُّحْتَ أى الحرام سمى الرشوة فى الحكم سُحْتًا وفى الحديث يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه كذا وكذا والسُّحْتُ الهدية أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما ويرد فى الكلام على المكروه مرة وعلى الحرام أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث وأُسْحِتَ الرجل على صيغة فعل المفعول ذَهَبَ ماله عن اللحيانى والسُّحْتُ شدة الاكل والشرب ورجل سُحْتٌ وسَحِيتٌ ومَسْحوتٌ رغيب

واسع الجوف لا يَشْبَع وفي الصحاح رجل مَسْحُوتُ الجَوْف لا يَشْبَع وقيل المَسْحوتُ الجائع والأنثى مَسْحُوتة بالهاء وقال رؤبة يصف يونس صلوات الله على نبينا وعليه والحُوتَ الذي التَهَمَه

* يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ * يقول نَحَّى الله عز وجل جوانب جَوْف الحوت عن يونس وجافاه عنه فلا يُصيبه منه أَذًى ومن رواه يَدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحوتُ يريد أن جوف الحوت صار وقاية له من الغَرَق وإنما دَفَع الله عنه قال ابن الفرج سمعتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يقول بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ أي صادق مثل ساحة الدار وباحتها والسُّحُوتُ الماجنة (سخت) السُّخْتُ أَوّلُ ما يخرج من بطن ذي الخُف ساعةَ تَضَعُه أُمُّه قبل أن يأكل والعِقْيُ من الصبي ساعةَ يولد وهو من الحافر الرَّدَجُ والسُّخْتُ من السَّليل بمنزلة الرَّدَج يخرج أَصفر في عِظَم النَّعْل واسخاتَّ الجُرْحُ اسخيتاتاً سَكَن ورَمُه وشيءٌ سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ صُلْبٌ دقيق وأصله فارسي والسِّخْتِيتُ دُقاقُ التراب وهو الغُبار الشديد الارتفاع أنشد يعقوب

جاءت معاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا * وهي تُثيرُ الساطِعَ السِّخْتِيتا

ويروى السِّخْتِيتا وسيأتي ذكره وقيل هو دُقاقُ السويق وقيل هو السويق الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم الأصمعي يسمى السويقُ الدُّقاقُ السِّخْتِيت وكذلك الدقيقُ الحُوّارَى سِخْتِيتٌ وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ خالص قال رؤبة

هل يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ * أو فضةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

أبو عمرو وابن الأعرابي سِخْتِيتٌ بالكسر أي شديد وأنشد لرؤبة * هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ * قال أبو علي سِخْتِيتٌ من السَّخْت كزِحْلِيلٍ من الزَّحْل والسَّخْتُ الشديد اللحياني يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ أي شديد وهو معروف في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمِسْحِ بَلاس أبو عمرو السِّخْتِيتُ الدقيق من كل شيء وأنشد

ولو سَخَتَّ الوَبَرَ العَمِيتا * وبِعْتَهم طَحِينَكَ السِّخْتِيتا * إذن رَجَوْنا لك أن تَلُوتا

اللَّوْتُ الكِتْمانُ والسَّخْتُ سَلُّ الصوفِ والقُطْن التهذيب في النوادر نَخَتَ فلانٌ لفلان وسَخَتَ له إذا استقصى في القول (سفت) سَفِتَ الماءَ والشرابَ بالكسر يَسْفَتُه سَفْتاً أكثر منه فلم يَرْوَ وسَفِتَ الماءَ أَسْفَتُه سَفْتاً كذلك وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه وقال ابن دريد السَّفْتُ الطعامُ الذي لا بركة فيه والسَّفْتُ لغة في الزَّفْت عن الزجاجي واسْتَفَتَ الشيءَ ذهب به عن ثعلب (سقت) سَقَتَ الطعامُ سَقْتاً وسَقَتاً فهو سَقِتٌ لم تكن له بركة (سكت) السَّكْتُ والسُّكوتُ خلاف النُّطْق وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسُكوتاً وأَسْكَتَ الليث يقال سَكَتَ الصائتُ يَسْكُتُ سُكوتاً إذا

صمت والاسم من سكت السكت والسكتة عن اللحياني ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت وأنشد

قد رابني أن الكري أسكتا * لو كان معنيا بنا لهيتا

وقيل سكت تعمد السكوت وأسكت أطرق من فكرة أو داء أو فرق وفي حديث أبي أمامة وأسكت واستغضب ومكث طويلا أي أعرض ولم يتكلم ويقال ضربته حتى أسكت وقد أسكتت حركته فان طال سكوته من شربة أو داء قيل به سكات وساكتني فسكت والسكتة بالفتح داء وأخذه سكت وسكتة وسكات وساكوتة ورجل ساكت وسكوت وساكوت وسكيت وسكيت كثير السكوت ورجل سكت بين الساكوتة والسكوت اذا كان كثير السكوت ورجل سكت قليل الكلام فاذا تكلم أحسن ورجل سكت وسكيت وساكوت وساكوتة اذا كان قليل الكلام من غير عي فاذا تكلم أحسن قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس يقول هذا رجل سكتيت بمعنى سكيت ورماه الله بسكاته وسكاته ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أن معناه بما يسكته أو بأمر يسكت منه وأصاب فلانا سكات اذا أصابه داء منعه من الكلام أبو زيد صمت الرجل وأصمت وسكت وأسكت وأسكته الله وسكته بمعنى ورميته بسكاته أي بما أسكته ابن سيده رماه بصماته وسكاته أي بما صمت منه وسكت قال ابن سيده وانما ذكرت الصمات ههنا لانه قلما يتكلم بسكاته الا مع صماته وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله وفي حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أي مات والسكتة بالضم ما أسكت به صبي أو غيره وقال اللحياني ماله سكتة لعياله وسكتة أي ما يطعمهم فيسكتهم به والسكوت من الابل التي لا ترغو عند الرحلة قال ابن سيده أعني بالرحلة ههنا وضع الرحل عليها وقد سكتت سكوتا وهن سكوت أنشد ابن الاعرابي

يلهمن بردماءه سكوتا * سف العجوز الاقط الملتوتا

قال وورواية أبي العلاء * يلهمن بردماءه سفوتا * من قولك سفت الماء اذا شربت منه كثيرا فلم يرو وأراد ببرد ماءه فوضع المصدر موضع الصفة كما قال

انا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

وحية سكوت وسكات اذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه وأنشد يذكر رجلا داهية

فما تزدري من حية جبلية * سكات اذا ما عض ليس بأدردا

وذهب بالهاء الى تأنيث لفظ الحية والسَّكْتة فى الصلاة أن يسكت بعد الافتتاح وهى تُسْتَحَبُّ وكذلك السَّكْتة بعد الفراغ من الفاتحة التهذيب السَّكْتتان فى الصلاة تُسْتَحَبّان أن تسكت بعد الافتتاح سَكْتة ثم تفتتح القراءة فاذا فرغت من القراءة سكت أيضا سَكْتة ثم تفتتح ما تيسر من القرآن وفى الحديث ما تقول فى إسْكاتتك قال ابن الأثير هى إفعالة من السُّكوت معناها سُكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السُّكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول فى إسكاتتك أى سُكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول والسَّكْتُ من أصوات الألحان شبه تنفس بين نغمتين وهو من السُّكوت التهذيب والسَّكْتُ من أصول الألحان شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس يراد بذلك فصل ما بينهما وسَكَتَ الغضبُ مثل سكن وفتر وفى التنزيل العزيز ولما سَكَتَ عن موسى الغضب قال الزجاج معناه ولما سكن وقيل معناه ولما سكت موسى عن الغضب على القلب كما قالوا أدخلت القَلَنْسُوة فى رأسى والمعنى أدخلت رأسى فى القلنسوة قال والقول الأول الذى معناه سكن هو قول أهل العربية قال ويقال سَكَتَ الرجل يَسْكُتُ سَكْتًا اذا سكن وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكوتا وسَكْتا اذا قطع الكلام وسَكَتَ الحرُّ اشتد وركدت الريح وأَسْكَتَتْ حركته سكنت وأَسْكَتَ عن الشىء أعرض والسِّكِّيتُ والسُّكَيْتُ بالتشديد والتخفيف الذى يجىء فى آخر الحَلْبة آخر الخيل الليث السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْت خفيف العاشر الذى يجىء فى آخر الخيل اذا أُجريت بقى مُسْكَتا وفى الصحاح آخر ما يجىء من الخيل فى الحلبة من العشر المعدودات وقد يشدد فيقال السُّكَّيْتُ وهو القاسور والفِسْكِل أيضا وما جاء بعده لا يعتد به قال سيبويه سُكَيْت ترخيم سُكَّيْت يعنى أن تصغير سُكَّيْت اسماء هو سُكَيْكيت فاذا رخم حذفت زائدتاه وسَكَتَ الفرس جاء سُكَيْتًا ورأيت أَسْكاتًا من الناس أى فِرَقًا متفرقة عن ابن الأعرابى ولم يذكر لها واحدا وقال اللحيانى هم الأوباش وتقول كنت على سُكات هذه الحاجة أى على شرف من ادراكها

(سلت) سَلَتَ المِعَى يَسْلِتُه سَلْتًا أخرجه بيده والسُّلاتة ما سُلِتَ منه وفى حديث أهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيَسْلِتُ ما فيه أى يقطعه ويستأصله والسَّلْتُ قبضك على الشىء أصابه قذر ولطخ فتَسْلِتُه عنه سَلْتًا وانسلت عنا انسل من غير أن نعلم به وذهب منى الأمر فَلْتَة وسَلْتَة أى سبقنى وفاتنى وسَلَتَ أنفه بالسيف وفى المحكم وسلت أنفه يَسْلِتُه ويَسْلُتُه سَلْتًا جدعه والرجل أَسْلَتُ اذا أُوعب جدع أنفه والأَسْلَتُ الأجدع وبه سمى الرجل وأبو قيس بن

الأَسْلَت الشاعرُ وفي حديث سلمان ان عمر قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سَلَتَ اللهُ أَنفَه أي جَدَعه وقَطَعه وفي حديث حذيفة وأَزْد عُمانَ سَلَتَ اللهُ أَقدامها أي قَطَعها وسَلَتَ يدَه بالسيف قَطَعها يقال سَلَتَ فلانٌ أَنفَ فلانٍ بالسيف سَلْتاً اذا قَطَعه كُلَّه وهو من الجُدْعان أَسْلَتُ وسَلَتَه مائةَ سَوْطٍ أي جَلَدَه مثل حَلَتَه وسَلَتَ دَمَ البدنة قَشَره بالسكين عن اللحياني هكذا حكاه قال ابن سيده وعندي أنه قشر جلدها بالسكين حتى أظهر دمها وسَلَتَ شعرَه حَلَقَه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن السَّلْتاء والمَرْهاء السَّلْتاء من النساء التي لا تَخْتَضِبُ وسَلَتَت المرأةُ الخِضابَ عن يدها اذا مَسَحَتْه وأَلْقَتْه وفي الصحاح اذا أَلْقَتْ عنها العُصْمَ والعُصْمُ بقيةُ كلِّ شيءٍ وأَثَرُه من القَطِران والخِضاب ونحوه وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسُئِلَتْ عن الخِضاب فقالت اسْلُتيه وأَرْغِميه وفي الحديث ثم سَلَتَ الدمَ عنها أي أَماطَه وفي حديث عمر رضي الله عنه فكان يَحْمِلُه على عاتقه ويَسْلُتُ خَشَمَه أي مُخاطَه عن أنفه قال ابن الأثير هكذا جاء في الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أَمَتِه مَرْجانةَ وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحمل الحَسَنَ على عاتقه ويَسْلُتُ خَشَمَه قال ولعله حديث آخر قال وأَصلُ السَّلْتِ القطع وسَلَتَ رأسَه أي حَلَقَه ورأس مَسْلُوتٌ ومَحْلُوتٌ ومَسْبُوتٌ ومَحْلُوقٌ بمعنى واحد وسَلَتَ الحَلاقُ رأسه سَلْتاً وسَبَتَه سَبْتاً اذا حَلَقه وسَلَتَ القصعةَ من الثريد اذا مَسَحَه والسُّلاتةُ ما يُؤْخَذ بالاصبع من جوانب القصعة لتَنْظُف يقال سَلَتُّ القصعةَ أَسْلُتها سَلْتاً وفي الحديث أَمَرَنا أن نَسْلُتَ الصَّحْفةَ أي نَتَتَبَّع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصابع ومرأة سَلْتاء لا تتعهد يديها بالخضاب وقيل هي التي لا تختضب البتة والسُّلْتُ بالضم ضربٌ من الشعير وقيل هو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الحامض وقال الليث السُّلْتُ شعير لا قِشْرَ له أَجْرَدُ زاد الجوهري كأنه الحنطة يكون بالغَوْر والحجاز يَتَبَرَّدُون بسَويقه في الصيف وفي الحديث أنه سُئِل عن بيع البيضاء بالسُّلْت هو ضرب من الشعير أبيضُ لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والأول أصح لان البيضاء الحنطة (سلحت) السِّلْحوتُ الماجنةُ قال

أدركتُها تأفُرُ دونَ العُنْتُوتْ * تلك الخَرِيعُ والهَلُوكُ السِّلْحوتْ

(سلكت) السُّلَكُوتُ طائر (سمت) السَّمْتُ حُسْنُ النَّحْوِ في مذهب الدين والفعل سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتاً وانه لحَسَنُ السَّمْتِ أي حَسَنُ القَصْدِ والمَذْهَبِ في دينه ودنياه قال الفراء يقال سَمَتَ لهم يَسْمُتُ سَمْتاً اذا هَيَّأَ لهم وَجْهَ العمل ووَجْهَ الكلام والرأي وهو يَسْمُتُ سَمْتَه أي يَنْحُو

نحوه

نَحْوه وفي حديث حذيفة ما أعلم أحداً أشبه سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أُمِّ عَبْدٍ يعني ابن مسعود قال خالد بن جَنْبة السَّمْتُ اتِّباعُ الحقّ والهُدَى وحُسْنُ الجِوار وقِلّةُ الأَذِيَّة قال ودَلُّ الرجلِ حُسْنُ حديثه ومَزْحه عند أهله والسَّمْتُ الطريقُ يقال الزَمْ هذا السَّمْتَ وقال

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ * قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

معناه قطعته على طريق واحد لا على طريقين وقال قطعته ولم يقل قطعتهما لانه عنى البلد وسَمْتُ الطريق قَصْدُه والسَّمْتُ السَّيْرُ على الطريق بالظَّنّ وقيل هو السَّيْرُ بالحَدْس والظن على غير طريق قال الشاعر * ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السامِتِ * وقال أعرابي من قيس

سوف تَجُوبِينَ بغير نَعْتِ * تَعَسُّفاً أو هكذا بالسَّمْتِ

السَّمْتُ القَصْدُ والتَّعَسُّفُ السَّيْرُ على غير عَلَمٍ ولا أَثَر وسَمَتَ يَسْمُتُ بالضم أي قَصَدَ وقال الاصمعي يقال تَمَدَّه تَمْدّاً وتَسَمَّتَه تَسَمُّتاً اذا قصد نحوه وقال شمر السَّمْتُ تَنَسُّمُ القَصْد وفي حديث عوف بن مالك فانطلقت لا أدري أين أذهب الا أني أَسْمُتُ أي أَلْزَمُ سَمْتَ الطريق يعني قَصْدَه وقيل هو بمعنى أَدْعُو الله له والتَّسْمِيتُ ذِكْرُ الله على الشيء وقيل التَّسْمِيتُ ذكر الله عز وجل على كل حال والتَّسْمِيتُ الدُّعاء للعاطس وهو قولك له يَرْحَمُكَ الله وقيل معناه هَداكَ اللهُ الى السَّمْتِ وذلك لما في العاطس من الانْزِعاج والقَلَق هذا قول الفارسي وقد سَمَّتَه اذا عَطَسَ فقال له يَرْحَمُكَ الله أُخِذَ من السَّمْتِ الى الطريق والقَصْد كأَنه قَصَدَه بذلك الدعاء أي جعلك الله على سَمْتٍ حَسَنٍ وقد يجعلون السين شيناً كسَمَّر السفينة وشَمَّرها اذا أَرْساها قال النَّضْرُ بن شُمَيْل التَّسْمِيتُ الدعاء بالبركة يقول بارك الله فيه قال أبو العباس يقال سَمَّتَ العاطسَ تَسْمِيتاً وشَمَّتَه تَشْمِيتاً اذا دعا له بالهُدَى وقَصْدِ السَّمْتِ المستقيم والاصلُ فيه السين فقلبت شيناً قال ثعلب والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السَّمْتِ وهو القَصْدُ والمَحَجَّةُ وقال أبو عبيد الشين أعلى في كلامهم وأكثر وفي حديث الاكل سَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتُوا أي اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طَعِمْتُم عنده والسَّمْتُ الدُّعاء والسَّمْتُ هيئة أهل الخير يقال ما أَحْسَنَ سَمْتَه أي هَدْيَه وفي حديث عمر رضي الله عنه فينظرون الى سَمْتِه وهَدْيِه أي حُسْنِ هيئته ومَنْظَره في الدين وليس من الحُسْن والجمال وقيل هو من السَّمْت الطريق (سمرت) ابن السكيت في الالفاظ السُّمْرُوتُ الرجلُ الطويل (سنت) رجلٌ سَنِتٌ قليلُ الخير ابن سيده رجلٌ سَنِتٌ الخيرِ قليله والجمع سَنِتُونَ ولا يُكَسَّر وأَسْنَتُوا فهم مُسْنِتُون أصابتهم سَنَةٌ وقَحْطٌ وأَجْدَبُوا ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لقومه * ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتون عِجافُ

وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء ولا نظير له الا قولهم ثِنْتان حكى ذلك أبو علي وفي الصحاح أصله من السَّنَة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم أَسْنَى القومُ اذا أقاموا سَنَةً في موضع وقال الفراء تَوَهَّمُوا أنّ الهاء أصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه أصابتهم السَّنَة بالتاء وفي الحديث وكان القوم مُسْنِتِين أي مُجْدِبين أصابتهم السَّنَة وهي القحط والجَدْب وأَسْنَتَ فهو مُسْنِتٌ اذا أَجْدَبَ وفي حديث أبي تَمِيمة أَللهُ الذي اذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لكَ أي اذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ ويقال تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آل فلان اذا تزوّجها في سَنَة القحط وفي الصحاح يقال تَسَنَّتَها اذا تزوّج رجلٌ لئيمٌ امرأةً كريمةً لقلّة مالها وكثرة ماله والسَّنْتَةُ والمُسْنِتَةُ الارض التي لم يصبها مطرٌ فلم تُنْبِت عن أبي حنيفة قال فان كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ أَوَّلَ فليست بمُسْنِتَة ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شيءٌ وقال يقال أرض سَنْتَةٌ ومُسْنِتَةٌ قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا الا أن يخصّ الاقلّ بالاقلّ حروفا والاكثر بالاكثر حروفا وقال عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ جَدْبٌ وسانَتُوا الارضَ تَتَبَّعوا نباتها ورجل سَنُوتٌ سَيِّئُ الخُلُق والسَّنُّوتُ الرُّبُّ وقيل العسل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت قيل هو العسل وقيل الرُّبُّ وقيل الكَمُّون يمانية قال ابن الاثير ويروى بضم السين والفتح أفصح وفي الحديث الآخر لو كان شيءٌ يُنْجِي من الموت لكان السَّنا والسَّنُّوت وقيل هو نبت يُشْبِه الكَمُّون وقيل الرازيانج وقيل الشِّبِتُّ وفيه لغة أخرى السُّنُّوتُ بضم السين ويقال سَنَّتُّ القِدْرَ تَسْنِيتًا اذا طرحتَ فيها الكَمُّون وقول الحُصَيْن ابن القعقاع

جَزَى اللهُ عنّي بُحْتُرِيًّا ورَهْطَه * بني عبدِ عمرٍو ما أعفَّ وأمجدا
هم السمنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ بينهم * وهم يمنعون جارَهُمُ أن يُقَرَّدا

فسره يعقوب بأنه الكَمُّون وفسره ابن الاعرابي بأنه نبت يشبه الكَمُّون والسَّنُّوتُ مثال السَّنُّور لغة فيه عن كراع ويُقَرَّد يذلَّل وأصله من تقريد البعير وهو أن ينتقي قراده فيستكين والالس الخيانة ويروى لا أَلْسَ فيهم ابن الاعرابي أَسْتَنَ الرجلُ وأَسْنَتَ اذا دخل في السنة (صنبت) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الصِّنْبِتُ السَّيِّئُ الخُلُق

(فصل الشين المعجمة) * (شأت) الشَّئِيتُ من الخيل العَثُور وليس له فعل يتصرف وقيل هو الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه قال عدي بن خَرَشَة الخطمي وقيل هو رجل من الانصار

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوات ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحقُّ ولا شَئِيتُ

قوله ويروى بضم السين كذا في نسخة من النهاية وفي أخرى منها ويروى بكسر السين والجيد الاقتصار على الفتح والكسر وأنكر محشيه الضم ورده الشارح فانظره اه مصححه

الشئيت

الشَّئِيتُ كما فسّرنا والأقدرُ بعكس ذلك وروايةُ ابن دريد

بأَجْرَدَ من عتاقِ الخيل نَهْدٍ * جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئِيتُ

ابن الاعرابي الأحَقُّ الذي يضَعُ رجلَه في موضع يده والجمع شُؤُوتٌ قال الازهري كذلك قال ابن الاعرابي وأبو عبيدة وقال أبو عمرو الشَّئِيتُ من الخيل العَثُور قال والصحيح ما قاله ابن الاعرابي وأبو عبيدة لا ما قاله أبو عمرو قال ابن برى وقد شرح الاصمعي بيت عَدِيّ بن خَرْشَة فقال الأقدرُ الذي يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والشَّئِيتُ الذي يقصُر حافرا رجليه عن حافرى يديه والأحَقُّ الذي يُطْبِقُ حافرا رجليه حافرى يديه (شبت) الشبتُّ نبت عن أبي حنيفة وزعم أن الشبثَ معرّب عنه (شتت) الشَّتُّ الافتراق والتفريق شَتَّ شَعْبُهم يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتًا وانْشَتَّ وتَشَتَّتَ أي تفرَّقَ جمعُهم قال الطرماح

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعد التئام * وشجاكَ الرَّبعُ رَبعُ المُقام

وشَتَّته الله وأَشَتَّه وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ قال

وقد يجمع اللهُ الشَّتِيتَيْن بعدما * يَظُنّان كُلَّ الظنِّ أَنْ لا تَلاقِيا

وفي التنزيل العزيز يومئذ يَصْدُرُ الناس أَشْتاتًا قال أبو اسحق أي يَصْدُرُون متفرقين منهم من عَمِلَ صالحا ومنهم من عمل شرا الاصمعي شَتَّ بقلبي كذا وكذا أي فرّقه ويقال أَشَتَّ بي قومي أي فرّقوا أمري ويقال شَتُّوا أمرَهم أي فرّقوه وقد استَشَتَّ وتَشَتَّتَ إذا انتشر ويقال جاء القوم أشتاتًا وشَتَّاتَ شَتَاتَ ويقال وقعوا في أمرٍ شَتٍّ وشَتَّى ويقال انى أخافُ عليكم الشَّتاتَ أي الفُرْقة وثغرٌ شَتِيتٌ مُفرَّقٌ مُفَلَّجٌ قال طرفة * عن شَتِيتٍ كأقاحِ الرَّمْلِ غُرّ * وأمرٌ شَتٌّ أي مُتَفرِّقٌ وشَتَّ الأمرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتًا تفرّق واستَشَتَّ مثله وكذلك التَشَتُّتُ وشَتَّته تشتيتًا فرّقه والشَّتِيتُ المُتفرِّقُ قال رؤبة يصف ابلا

جاءت معًا واطرَقَتْ شَتِيتًا * وهى تُثيرُ الساطعَ السِّخْتِيتا

وقوم شَتَّى متفرّقون وأشياء شَتَّى وفي الحديث يَهْلِكُون مَهْلَكًا واحدًا ويَصْدُرُون مَصادِرَ شَتَّى وفي الحديث في الانبياء وأمّهاتُهم شَتَّى أي دينُهم واحدٌ وشرائعُهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وجاء القوم أشتاتًا متفرقين واحدهم شَتٌّ والحمد لله الذي جمعنا من شَتٍّ أي تفرقة وانّ المجلس ليَجمَعُ شُتُوتًا من الناس وشَتَّى أي فِرَقًا وقيل يجمع ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وشَتَّانَ ما زيدٌ وعمرٌو وشَتَّانَ ما بينهما أي بَعُدَ ما بينهما وأبى الاصمعي شَتَّانَ ما بينهما قال أبو حاتم فأنشدته

قوله يزيد سليم كذا في التهذيب والذي في المحكم يزيد أسيد اهـ وضبطا بالتصغير اهـ مصححه

قول ربيعة الرَّقِّي

لَشَتَّانَ ما بين اليَزِيدَيْنِ في النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ بن حاتِمِ

فقال ليس بفصيح يُلْتَفَتُ إليه وقال في التهذيب ليس بحجة إنما هو مولد والحجة الجيِّدُ قولُ الأعشى

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِها * ويَوْمُ حَيَّانَ أَخي جابِرِ

معناه تباعدَ الذي بينهما التهذيب يقال شَتَّانَ ما هما وقال الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما قال ابن بري في بيت ربيعة الرَّقِّيّ إنه يمدح يزيدَ بن حاتم بن قَبِيصَة بن المُهَلَّب ويهجو يزيدَ بنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِي وبعده

فَهَمُّ الفَتَى الأَزْدِيّ إتلافُ ماله * وهَمُّ الفَتَى القَيْسِيّ جمعُ الدَّراهِم

فلا يَحْسَبِ التَّمْتامُ أَنّي هَجَوْتُه * ولكِنَّني فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكارِمِ

قال ابن بري وقول الاصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما ليس بشيء لأن ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب من ذلك قول أبي الأَسْوَد الدُّؤَلِي

فإن أَعْفُ يوماً عن ذُنُوبٍ وتَعْتَدِي * فإن العَصا كانتْ لغيرك تُقْرَعُ

وشَتَّانَ ما بيني وبينك إنني * على كلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَعُ

قال ومثله قول البَعِيث

وشَتَّانَ ما بيني وبين ابن خالدٍ * أُمَيَّةَ في الرِّزْقِ الذي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر شَتَّانَ ما بيني وبين رُعاتِها * إذا صَرْصَرَ العُصْفُورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقال الأَحْوَصُ

شَتَّانَ حِينَ يَبُثُّ الناسُ فِعْلَهُما * ما بين ذي الذَّمِّ والمَحْمُودِ إن حُمِدا

قال ويقال شَتَّانَ بينهما من غير ذكر ما قال حَسَّانُ بن ثابت

وشَتَّانَ بينكما في النَّدَى * وفي البَأْسِ والخُبْرِ والمَنْظَرِ

وقال آخر أُخاطِبُ جَهْراً إذ لَهُنَّ تَخافُتُ * وشَتَّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتِ

وقال جميل أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيدُ قَتْلِي * وشَتَّا بين قَتْلِي والصَّلاحِ

حذف نون شتان لضرورة الشعر وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك وَشْكانَ وسَرْعانَ مصروف عن وَشُكَ وسَرُعَ تقول وَشْكانَ ذا خُروجاً وسَرْعانَ ذا خُروجاً وأصله وَشُكَ ذا خُروجاً وسَرُعَ ذا خُروجاً روى ذلك كله ابن السكيت عن الاصمعي أبو زيد شَتَّانَ منصوب على كل حال لأنه

ليس له واحد وقال في قوله

شَتَّانَ بينهما في كلّ منزلةٍ * هـذا يُخاف وهذا يُرتجى أبدا

فرفع البين لان المعنى وقع له قال ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هـذا الموضع فيقول شَتَّانَ بينهما ويُضمر ما كأنه يقول شَتَّ الذي بينهما كقوله تعالى لقد تقطّع بينَكم قال أبو بكر شَتَّانَ أخوك وأبوك وشَتَّانَ ما أخوك وأبوك وشَتَّانَ ما بين أخيك وأبيك فمن قال شَتَّانَ رفع الأخ بشَتَّانَ ونسق الأبَ على الأخ وفتح النون من شَتَّانَ لاجتماع الساكنين وشبّههما بالادوات ومن قال شَتَّانَ ما أخوك وأبوك رفع الأخ بشتان ونسق الأبَ عليه ودخلَ ما صلةً ويجوز على هذا الوجه شَتَّانِ بكسر النون على انه تثنية شَتّ والشَّتُّ المُتفرّقُ وتثنيته شَتّان وجمعه أشتاتٌ ومن قال شَتَّانَ ما بين أخيك وأبيك رفع ما بشتان على أنها بمعنى الذي وبين صلة ما والمعنى شَتَّانَ الذي بين أخيك وأبيك ولا يجوز في هـذا الوجه كسر النون لانها رفعت اسما واحدا قال ابن جني شَتَّانَ وشَتَّى كسَرعانَ وسَكْرى يعني أنّ شَتَّى ليس مؤنّث شَتَّان كسَكْرانَ وسَكْرى وانما هما اسمان تواردا وتقابلا في عُرْض اللغة من غير قصدٍ ولا ايثار لتقاوُدهما (شخت) الشَّخْتُ الدقيق من الأصل لا من الهُزال وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى انه يقال للدقيق العُنُق والقوائم شَخْتٌ والانثى شَخْتة وجمعها شِخاتٌ وقد شَخُتَ بالضم شُخُوتةً فهو شَخْتٌ وشَخيتٌ ومنهم من يحرّك الخاء وأنشد

أقاسيم جَزّأها صانعٌ * فمنها النبيلُ ومنها الشَّخَتْ

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني أراك ضَئيلاً شَخيتاً الشَّخْتُ والشَّخيتُ النحيفُ الجسمِ الدقيقُه ويقال للحطب الدقيق شَخْتٌ ويقال انه لشَخْتُ الجُزارة اذا كان دقيقَ القوائم قال ذو الرمة

شَخْتُ الجُزارةِ مثلُ البيت سائرُه * من المُسوح خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وانه لشَخْتُ العَطاء أي قليل العطاء والشَّخيتُ والشَّخْتِيتُ الغُبارُ الساطعُ فِعْليلٌ من الشَّخْتِ الذي هو الضاويُّ الدقيقُ وقيل هو فارسي مُعرَّب أنشد ابن الاعرابي

* وهي تُثيرُ الساطعَ الشَّخْتيتا * والذي رواه يعقوب السَّخيتا والسِّخْتيتا لان العجم تقول سَخْتْ (شرنت) الشَّرَنْتَى طائر (شمت) الشَّماتة فَرَحُ العدوّ وقيل الفَرَحُ ببليّة العدوّ وقيل الفَرَحُ ببليّةٍ تنزل بمن تُعاديه والفعل منه شَمِتَ به بالكسر يَشْمَتُ شَماتةً وشَماتاً وأشْمَتَه الله به وفي التنزيل العزيز فلا تُشْمِتْ بيَ الأعداءَ وقال الفراء هو من الشَّمات وروى عن مجاهد أنه قرأ فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ قال الفراء لم نسمعها من العرب فقال الكسائي لا أدري لعلهم أرادوا فلا تَشْمَتْ

بى الأعداءَ فان تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فرِغْتُ وفرَغْتُ فمن قال فرِغْتُ قال أفرَغُ ومن قال فرَغْتُ قال أفرُغُ وفى حديث الدعاء أعوذ بك من شَماتة الأعداء قال شماتة الاعداء فرَحُ العدوّ ببلية تنزل بمن يعاديه ورجعوا شَماتَى أى خائبين عن ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أعرف ما واحد الشَماتَى وشمّته الله خيّبه عنه أيضا وأنشد للشنفرى

وباضعة حُمْر القسِىِّ بعثتُها * ومن يغزُ يغنمْ مرّةً ويُشمَّت

ويقال خرج القوم فى غزاة فقفلوا شَماتَى ومتشمّتين قال والتشمّتُ أن يرجعوا خائبين لم يغنموا ويقال رجع القوم شِماتًا من متوجّههم بالكسر أى خائبين وهو فى شعر ساعدة قال ابن برى ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرى وانما هو فى شعر المُعطَّل الهُذَلى وهو

فأُبنا لنا مَجْدُ العلاءِ وذِكْرُه * وآبوا عليهم فَلُّها وشِماتُها

ويروى * لنا ريحُ العلاءِ وذِكْرُه * والرِّيحُ القوّة ههنا ومنه قوله تعالى وتذهبَ ريحُكم ويروى * لنا المَجْدُ الحياةَ وذِكْرُها * والفَلُّ الهزيمة والشِماتُ الخيبة واسم الفاعل شامتٌ وجمع شامت شُمّاتٌ ويقال شمّتَ الرجلَ اذا نَسَبَه الى الخيبة والشَوامتُ قوائم الدابة وهو اسم لها واحدتها شامتة قال أبو عمرو يقال لا ترك الله له شامتةً أى قائمةً قال النابغة

فارتاع من صوتِ كلّابٍ فباتَ له * طَوْعَ الشَوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

ويروى طوعُ الشوامتِ بالرفع يعنى بات له ما شمِتت به من أجله شماتَه قال ابن سيده وفى بعض نسخ المصنَّف بات له ما شمِتت به شَماتُه قال ابن السكيت فى قوله فبات له طَوْعَ الشوامتِ يقول بات له ما أطاع شامتَه من البرد والخوف أى بات له ما تشتهى شوامتُه قال وسرورها به هو طَوْعُها ومن ذلك يقال اللهم لا تُطيعَنَّ بى شامتًا أى لا تفعل بى ما يُحبّ فتكون كأنك أطعتَه وقال أبو عبيد من رفع طَوْعُ أراد بات له ما يسرّ الشوامتَ اللَّواتى شمِتْنَ به ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائمَ واسمها الشوامتُ الواحدة شامتةٌ يقول فبات له الثورُ طَوْعَ شوامته أى قوائمه أى بات قائمًا وبات فلانٌ بليلة الشوامت أى بليلة تُشمِتُ الشوامتَ وتشميتُ العاطسِ الدعاءُ له ابن سيده شمّتَ العاطسَ وسمّتَ عليه دعا له أن لا يكون فى حال يُشمَتُ به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُشمِّتٌ له ومسمِّتٌ بالشين والسين والشين أعلى وأفشى فى كلامهم التهذيب كلُّ دعاءٍ بخير فهو تشميتٌ وفى حديث زواج فاطمة لعلىّ رضى الله عنهما فأتاهما فدعا لهما وشمّتَ عليهما ثم خرج وحكى عن ثعلب أنه قال الاصل فيها السين من السَّمْت وهو القصد والهُدَى وفى

حديث العطاس فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر التشميت والتسميت الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما شمّته وشمّت عليه وهو من الشوامت القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يشمت به عليك والأشمات أول السمن أنشد ابن الأعرابي

أرى إبلي بعد اشمات كأنّما * تصيب بسجع آخر الليل نيها

وإبل مشمّتة إذا كانت كذلك (شبت) الشبثان من الجراد جماعة غير كثيرة عن أبي حنيفة وأنشد وخيل كشبثان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذي نفيان

(فصل الصاد المهملة) * (صتت) الصتّ شبه الصدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفع وصتّه بالعصا صتًّا ضربه قال رؤبة

طأطأ من شيطانه التعتّي * صكّي عرانين العدى وصتّي

طأطأ خفض من أمره والتعتّي أن يعتو أي صكّي طأطأ منه العرانين وهي الأنوف وصتّي من الضرب يقال صتّه صتًّا إذا ضربه والصتيت الفرقة من الناس في جلبة ونحوها وتركتهم صتيتين أي فرقتين وفي حديث ابن عباس ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم قاموا صتّين وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين قال أبو عبيد أي جماعتين ويقال صاتّ القوم وقال أبو عمرو ما زلت أصاتّه وأعاقصه صتاتًا وعتاتًا وهي الخصومة أبو عمرو والصتّة الجماعة من الناس وقيل هو الصفّ منهم والصتيت الصوت والجلبة قال الهذلي

تيوسًا خيرها تيس شآم * له بسوائل المرعى صتيت

أي صوت وصاتّه مصاتّة وصتاتًا نازعه وخاصمه ورجل صتيت ماض منكمش وهو بصتّ كذا أي بصدده (صعت) قال ابن شميل جمل صعت الربة إذا كان لطيف الجفرة أنشد ابن الأعرابي

هل لك يا خدلة في صعت الربة * معرنزم هامته كالجبجبة

وقال الربة العقدة وهي ههنا الكوسلة وهي الحشفة (صفت) رجل صفتيت وصفتات قوي جسيم ابن سيده الصفتات من الرجال التار اللحم المجتمع الخلق الشديد المكتنز والأنثى صفتاتة وصفتاتة وقيل لا تنعت المرأة بالصفتات واختلفوا في ذلك والصفتان كالصفتات ورجل صفتّان عفتّان يكثر الكلام والجمع صفتّانون وعفتّانون وفي حديث الحسن قال المفضل بن رالان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورآني صفتاتًا وهو الكثير اللحم المكتنز

(صلت) الصَّلْتُ البارزُ المُسْتَوى وسيفٌ صَلْتٌ ومُنْصَلِتٌ وإصْلِيتٌ مُنْجَرِدٌ ماضٍ فى الضريبة وبعضٌ يقول لا يقال الصَّلْتُ الا لما كان فيه طُولٌ ويقال أَصْلَتُّ السيفَ أى جرّدته وربما اشتقُّوا نعتَ أفْعَلَ من إفْعِيلٍ مثل إبليسَ لان الله عز وجل أبْلَسَه وسيف إصْلِيتٌ أى صَقِيلٌ ويجوز أن يكون فى معنى مُصْلَتٍ وفى حديث غَوْرَثَ فاخْتَرَطَ السيفَ وهو فى يده صَلْتًا أى مُجَرَّدًا ابن سيده أَصْلَتَ السيفَ جرّده من غمده فهو مُصْلَتٌ وضَرَبه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا أى ضَرَبه به وهو مُصْلَتٌ والصَّلْتُ والصُّلْتُ السكِّينُ المُصْلَتَة وقيل هى الكبيرة والجمع أَصْلاتٌ أبو عمرو سكِّينٌ صَلْتٌ وسيفٌ صَلْتٌ ومِخْيَطٌ صَلْتٌ اذا لم يكن له غلافٌ وقيل انجرد من غمده وروى عن العُكْلِىّ أو غيره وجاؤا بصَلْتٍ مثل كَتِف الناقة أى بشَفْرةٍ عظيمة وانْصَلَتَ فى الامر انجرد أبو عبيد انْصَلَتَ يعدو وانْكَدَرَ يعدُو وانْجَرَدَ اذا أَسْرَعَ بعضَ الاسراع والصَّلْتُ الأَمْلَسُ ورجل صَلْتُ الوجه والخدِّ تقول منه صَلُتَ بالضم صُلُوتةً ورجل صَلْتُ الجبين واضحُه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان صَلْتَ الجبين قال خالد بن جَنْبَةَ الصَّلْتُ الجبين الواسعُ الجبين الابيضُ الجبين الواضحُ وقيل الصَّلْتُ الأَمْلَسُ وقيل البارزُ يقال أَصْبَحَ صَلْتَ الجبين يَبْرُق قال فلا يكون الأَسْوَدُ صَلْتًا ابن الاعرابى صَلْتُ الجبين صُلْبٌ صحيحه قال رؤبة * وخُشُنَتى بعد الشباب الصَّلْتْ * وكلُّ ما انجرد وبرَزَ فهو صَلْتٌ وقال أبو عبيد الصَّلْتُ الجبين المُسْتَوِى وقال ابن شميل الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوِى الجميلُ وفى حديث آخر كان سَهْلَ الخدَّيْن صَلْتَهما ورجل صَلْتٌ وأَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِتٌ صُلْبٌ ماضٍ فى الحوائج خفيفُ اللباس الجوهرى رجل مِصْلَتٌ بكسر الميم اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك أَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِتٌ وصَلْتٌ ومِصْلات قال عامر بن الطُّفَيل

وانَّا المَصالِيتُ يومَ الوَغَى * اذا ما المَغاوِيرُ لم تَقْدَمِ

والمُنْصَلِتُ المُسْرِعُ من كل شئ ونهرٌ مُنْصَلِتٌ شديدُ الجِرْيَة قال ذو الرمة

يَسْتَنُّها جَدْوَلٌ كالسيف مُنْصَلِتٌ * بينَ الأَشاءِ تَسامَى حولَه العُشُبُ

والصَّلَتانُ من الرجال والحُمُر الشديدُ الصُّلْبُ والجمع صِلْتانٌ عن كراع وقال الاصمعى الصَّلَتانُ من الحمير المُجَرَّدُ القصيرُ الشعر من قولك هو مُصْلاتُ العُنُقِ أى بارزُه مُنْجَرِدُه الأحمرُ والفرّاء الصَّلَتانُ والفَلَتانُ والبَزَوانُ والصَّمَيانُ كل هذا من التَّقَلُّبِ والوَثْبِ ونحوه وقال الجوهرى الصَّلَتانُ من الحُمُر الشديدُ النَّشِيطُ ومن الخيل الحَدِيدُ الفؤاد وجاء بمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ اذا كان قليل الدسم كثيرَ الماء قال ويجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى وصَلَتُّ ما فى القَدَح اذا صببته وصَلَتَ الفرسُ اذا

ركضته وانصلت في سيره أي مضى وسبق وفي الحديث مرت سحابة فقال تنصلت أي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع في السير ويروى تنصلت بمعنى أقبلت والصلت اسم رجل والله أعلم (صمت) صمت يصمت صمتا وصمتا وصموتا وصماتا وأصمت أطال السكوت والتصميت التسكيت والتصميت أيضا السكوت ورجل صميت أي سكيت والاسم من صمت الصمتة وأصمته هو وصمته وقيل الصمت المصدر وما سوى ذلك فهو اسم والصمتة بالضم مثل السكتة ابن سيده والصمتة والصمتة ما أصمت به وصمتة الصبي ما أسكت به ومنه قول بعض مفضلي التمر على الزبيب وماله صمتة لعياله وصمتة جميعا عن اللحياني أي ما يطعمهم فيصمتهم به والصمتة ما يصمت به الصبي من تمر أو شيء ظريف وفي الحديث في صفة التمرة صمتة الصغير يريد أنه اذا بكى أصمت وأسكت بها وهي السكتة لما يسكت به الصبي ويقال ما ذقت صماتا أي ما ذقت شيأ ويقال لم يصمته ذاك أي لم يكفه وأصله في النفي وانما يقال ذلك فيما يؤكل أو يشرب ورماه بصماته أي بما صمت منه الجوهري عن أبي زيد رميته بصماته وسكاته أي بما صمت به وسكت الكسائي والعرب تقول لا صمت يوما الى الليل ولا صمت يوم الى الليل ولا صمت يوم الى الليل فمن نصب أراد لا تصمت يوما الى الليل ومن رفع أراد لا يصمت يوم الى الليل ومن خفض فلا سؤال فيه وفي حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد الحلم ولا صمت يوما الى الليل الليث الصمت السكوت وقد أخذه الصمات ويقال للرجل اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم أصمت فهو مصمت وأنشد أبو عمرو

ما ان رأيت من مغنيات * ذوات آذان وجمجمات * أصبر منهن على الصمات

قال الصمات السكوت ورواه الاصمعي من مغنيات أراد من ضريبه هن قال والصمات العطش ههنا وفي حديث أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطنا وهبط الناس يعني الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي قال الازهري قوله يوم أصمت معناه ليس بيني وبينه أحد قال أبو منصور يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت يقال أصمت العليل فهو مصمت اذا اعتقل لسانه وفي الحديث أصمتت أمامة بنت العاص أي اعتقل لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لان في الحديث يوم أصمت فلا يتكلم (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) وفي الحديث أيضا دليل اظهر من هذا وهو قوله يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي وانما عرف أنه يدعو له بالاشارة

قوله صمتا وصمتا الاول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الاصل والمحكم وأهمله المجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في المشارق اهـ كتبه مصححه

لا بالكلام والعبارة لكنه لم يصح عنه أنه صلى الله عليه وسلم في مرضه اعتقل يوماً فلم يتكلم والله أعلم وفي الحديث ان امرأة من أحمس حجت مصمتة أي ساكتة لا تتكلم ولقيته ببلدة اصمت وهي القفر التي لا أحد بها قال أبو زيد وقطع بعضهم الالف من إصمت ونصب التاء فقال

بوحش الاصمتين له ذباب * وقال كراع انما هو ببلدة اصمت قال ابن سيده والأول هو المعروف وتركته بصحراء إصمت أي حيث لا يدرى أين هو وتركته بوحش إصمت الالف مقطوعة مكسورة ابن سيده تركته بوحش إصمت وإصمتة عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه الفلاة قال الراعي

أشلى سلوقية باتت وبات لها * بوحش إصمت في أصلابها أود

ولقيته ببلدة إصمت اذا لقيته بمكان قفر لا أنيس به وهو غير مجرى وماله صامت ولا ناطق الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان الابل والغنم أي ليس له شيء وفي الحديث على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان ابن الاعرابي جاء بما صأى وصمت قال ما صأى يعني الشاء والابل وما صمت يعني الذهب والفضة والصموت من الدروع اللينة المس ليست بخشنة ولا صدئة ولا يكون لها اذا صبت صوت وقال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال والسيف أيضا يقال له صموت لرسوبه في الضريبة واذا كان كذلك قل صوت خروج الدم وقال الزبير بن عبد المطلب

ويثني الجاهل المختال عني * رقاق الحد وقعته صموت

وضربة صموت تمرق العظام لا تنبو عن عظم فتصوت وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضا على هذه الصورة

ويذهب نخوة المختال عني * رقيق الحد ضربته صموت

وصمت الرجل شكى اليه فنزع اليه من شكايته قال

انك لا تشكو الى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

التهذيب ومن أمثالهم انك لا تشكو الى مصمت أي لا تشكو الى من يعبأ بشكواك وجارية صموت الخلخالين اذا كانت غليظة الساقين لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجليها والحروف المصمتة غير حروف الذلاقة سميت بذلك لانه صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة وهو بصماته اذا أشرف على قصده ويقال بات فلان على صمات أمره اذا كان معتزماً عليه قال أبو مالك الصمات القصد وأنا على صمات حاجتي أي على شرف من قضائها يقال

فلان على صمات الأمر إذا أشرف على قضائه قال * وحاجة بتُّ على صماتها * أى على شرف قضائها ويروى بتاتها وبات من القوم على صمات أى بمرأى ومسمع فى القرب والمصمت الذى لا جوف له وأصمته أنا وباب مصمت وقفل مصمت مبهم قد أبهم إغلاقه وأنشد

* ومن دون ليلى مصمتات المقاصر * وثوب مصمت لونه لون واحد لا يخالطه لون آخر وفى حديث العباس إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره ويقال للون البهيم مصمت وفرس مصمت وخيل مصمتات إذا لم يكن فيها شية وكانت بهما وأدهم مصمت لا يخالطه لون غير الدهمة الجوهرى المصمت من الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر وحلى مصمت إذا كان لا يخالطه غيره قال أحمد بن عبيد حلى مصمت معناه قد ثبت على لابسه فما يتحرك ولا يتزعزع مثل الدملج والحجل وما أشبههما ابن السكيت أعطيت فلانا ألفا كاملا وألفا مصمتا وألفا أقرع بمعنى واحد وألف مصمت متمم كمصتم والصمات سرعة العطش فى الناس والدواب والصامت من اللبن الخاثر والصموت اسم فرس المثلم بن عمرو التنوخى وفيه يقول

حتى أرى فارس الصموت على * أكساء خيل كأنها الابل

معناه حتى يهزم أعداءه فيسوقهم من ورائهم ويطردهم كما تساق الابل (صمعت) الازهرى الصمعتوت الحديد الرأس (صنت) الصنتيت الصنديد وهو السيد الكريم الاصمعى الصنتيت السيد الشريف ابن الاعرابى الصنتوت الفرد الحريد (صوت) الصوت الجرس معروف مذكر فأما قول رويشد بن كثير الطائى

يا أيها الراكب المزجى مطيته * سائل بنى أسد ما هذه الصوت

فإنما أنثه لأنه أراد به الضوضاء والجلبة على معنى الصيحة أو الاستغاثة قال ابن سيده وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لأنه خروج عن أصل إلى فرع وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير لأن التذكير هو الأصل بدلالة أن الشئ مذكر وهو يقع على المذكر والمؤنث فعلم بهذا عموم التذكير وأنه هو الاصل الذى لا ينكر ونظير هذا فى الشذوذ قوله وهو من أبيات الكتاب

إذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم

قال وهذا أسهل من تأنيث الصوت لأن بعض السنين سنة وهى مؤنثة وهى من لفظ السنين وليس الصوت بعض الاستغاثة ولا من لفظها والجمع أصوات وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات

قوله الصمعتوت كذا بالاصل بمثناة فوقية قبل الواو والذى فى القاموس والتكملة بخط الصغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو ولولا معارضة الشارح المجد بما وقع فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة اه مصححه

وصَوَّتَ به كلّه نادى ويقال صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصويتاً فهو مُصَوِّتٌ وذلك اذا صَوَّتَ بانسان فدعاه ويقال صاتَ يَصُوتُ صَوْتاً فهو صائتٌ معناه صائح ابن السكيت الصوتُ صوتُ الانسان وغيره والصائتُ الصائح ابن بَرْزَج أصاتَ الرجلُ بالرجل اذا شهره بأمر لا يشتهيه وانصاتَ الزمانُ به انصياتاً اذا اشتهر وفى الحديث فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ يريد اعلانَ النكاح وذَهابَ الصَّوْتِ والذِّكْرِ به فى الناس يقال له صَوْتٌ وصِيتٌ أى ذِكْرٌ والدُّفُّ الذى يُطَبَّلُ به ويفتح ويضم وفى الحديث انهم كانوا يكرهون الصَّوْتَ عند القتال هو أن يُنادى بعضُهم بعضا او يفعل أحدُهم فعلاً له أثر فيَصيح ويُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر والعُجْب وفى الحديث كان العباس رجلاً صَيِّتاً أى شديدَ الصوت عاليه يقال هو صَيِّتٌ وصائتٌ كمَيِّتٍ ومائتٍ وأصلها الواو وبناؤه فَيْعِلٌ فقلب وأدغم ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ وحمارٌ صاتٌ شديدُ الصَّوْت قال ابن سيده يجوز أن يكون صاتٌ فاعلا ذَهَبَتْ عينه وأن يكون فَعِلاً مكسورَ العين قال النَّظّارُ الفَقْعَسِى

كأنّنى فوقَ أقَبَّ سَهْوَقِ * جَأْبٍ اذا عَشَّرَ صاتِ الارْنانِ

قال الجوهرى وهذا مَثَلٌ كقولهم رجلٌ مالٌ كثيرُ المال ورجلٌ نالٌ كثيرُ النَّوال وكبشٌ صافٌ ويوم طانٌ وبئر ماهةٌ ورجل هاعٌ لاعٌ ورجل خافٌ قال وأصل هذه الأوصاف كلّها فَعِلٌ بكسر العين والعرب تقول أَسمع صَوْتاً وأَرى فَوْتاً أى أَسمعُ صَوْتاً ولا أرى فِعلاً ومثله اذا كنتَ تَسمعُ بالشئ ثم لا ترى تَحْقيقاً يقال ذِكْرٌ ولا حَسَاسَ ينصب على التبرئة ومنهم من يقول لا حِسَاسٌ ومنهم يقول لا حَسَاسِ ومنهم من يقول ذِكْرٌ ولا حَسِيسَ فينصب بغير نون ويرفع بنون ومن أمثالهم فى هذا المعنى لا خيرَ فى رَزَمَة لا دِرَّةَ معها أى لا خير فى قول ولا فِعْلَ معه وكُلُّ ضَرْبٍ من الغِناء صوتٌ والجميع الأَصْوات وقولُه عز وجل واسْتَفْزِزْ من اسْتَطَعْتَ منهم بصَوْتك قيل بأَصوات الغناء والمَزامير وأصاتَ القَوْسَ جعلها تُصَوِّتُ والصِّيتُ الذِّكْرُ يقال ذَهَبَ صِيتُه فى الناس أى ذِكْرُه والصِّيتُ والصِّيتُ الذِّكْرُ الحَسَنُ الجوهرى الصِّيتُ الذِّكْرُ الجميلُ الذى يَنْتَشِرُ فى الناس دون القَبيح يقال ذهب صِيتُه فى الناس وأصله من الواو وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا رِيحٌ من الرُّوح كأنهم بنوه على فِعْلٍ بكسر الفاء للفرق بين الصَّوْتِ المَسْموع وبين الذِّكْر المعلوم وربما قالوا انْتَشَرَ صَوْتُه فى الناس بمعنى الصِّيت قال ابن سيده والصَّوْتُ لغةٌ فى الصِّيت وفى الحديث ما من عبد الا له صِيتٌ فى السماء أى ذِكْرٌ وشُهْرةٌ وعِرْفانٌ قال ويكون فى الخير والشر والصِّيتَةُ بالهاء مثلُ الصِّيتِ قال لبيد

وكم مشترٍ من ماله حسن صيتة * لآبائه في كل مبدًى ومحضر

وانصات للأمر اذا استقام وقولهم دعى فانصات أى أجاب وأقبل وهو انفعل من الصوت والمنصات القويم القامة وقد انصات الرجل اذا استوت قامته بعد انحناء كأنه اقتبل شبابه قال سلمة بن الخرشب الانماري

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه * وراجعه شرخ الشباب الذى فاتا

وراجع أيدا بعد ضعف وقوة * ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(فصل الضاد المعجمة) (ضغت) الضغت اللوك بالأنياب والنواجذ (ضهت) ضهته يضهته ضهتا وطئه وطأ شديدا (ضوت) ضوت اسم موضع ٣

(فصل الطاء المهملة) (طست) الطست من آنية الصفر أنثى وقد تذكر الجوهرى الطست الطس بلغة طيئ أبدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت أو صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف أو ياء فقلت طساس وطسيس

(فصل العين المهملة) (عبت) الصحاح فى الحواشى عبت يده عبتا لواها فهو عابت واليد معبوتة (عتت) العت غط الرجل بالكلام وغيره وعته يعته عتا ردد عليه الكلام مرة بعد مرة وكذلك عاته وفى حديث الحسن ان رجلا حلف أيمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة أى يرادونه فى القول ويلحون عليه فيه فيكرر الحلف وعته بالمسئلة اذا ألح عليه وعته بالكلام يعته عتا وبخه وقع والمعنيان متقاربان وقد قيل بالتاء وما زلت أعاته معاتة وعتاتا وهى الخصومة أبو عمرو ما زلت أعاته وأصاته عتاتا وصتاتا وهى الخصومة وتعتت فى كلامه تعتتا تردد فيه ولم يستمر فى كلامه والعتت شبيه بغلط فى كلام أو غيره والعتعت الطويل التام من الرجال وقيل هو الطويل المضطرب أبو عمرو يقال للشاب القوى الشديد عتعت وأنشد

لما رأته مودنا عظيرا * قالت أريد العتعت الذفرا

فلا سقاها الوابل الجورا * إلههها ولا وقاها العسرا

والعتعت الجدى وقيل العتعت بالفتح وقال ابن الاعرابى هو العتعت والعطعط والعريض والامر والهلع والطلى واليعر واليعمور والرعام والقرام والرغال والسداد وعتعت الراعى بالجدى زجره وقيل عتعت به دعاه وقال له عتعت وقرأ ابن مسعود عتى حين فى معنى حتى حين (عرت)

٣ قوله زاد ياقوت وهو مهمل فى استعمالهم اه مصححه

عرت الرمح يعرت عرتا تصلب ورمح عرات وعراص شديد الاضطراب وقد عرت يعرت وعرص يعرص وعرت الرمح اذا اضطرب وكذلك البرق اذا لمع واضطرب ويقال برق عرات قال الازهرى فى ترجمة عتر قد صح عتر وعرت ودل اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر ولم أره ترجم فى كتابه على عرت والعرت الدلك وعرت أنفه يعرته ويعرته عرتا تناوله بيده فدلكه

(عفت) العفت واللفت الى الشديد عفته يعفته عفتا لواه وكل شئ ثنيته فقد عفته تعفته عفتا والملك لتعفتنى عن حاجتى أى تثنينى عنها وعفت يده يعفتها عفتا لواها ليكسرها وعفته يعفته عفتا كسره وقيل كسره كسر اليبس فيما رفضاض يكون فى الرطب واليابس وعفت عنقه كذلك عن اللحيانى وعفت كلامه يعفته عفتا وهو أن يلفته ويكسره من اللكنة وهى عربية كعربية الأعجمى ونحوه اذا تكلف العربية والعفت اللكنة ورجل عفات ألكن وعفت فلان عظم فلان يعفته عفتا اذا كسره والأعفت فى بعض اللغات الأعسر قيل هى لغة تميم والألفت أيضا الأعسر والأعفت الكثير التكشف اذا جلس وفى حديث ابن الزبير أنه كان أعفت حكاه الهروى فى الغريبين وهو مروى بالتاء وقيل الأعفت والعفت الأحمق والانثى من الأعفت عفتاء ومن العفت عفتة ابن الاعرابى امرأة عفتاء وعفكاء ولفتاء ورجل أعفت أعفك ألفت وهو الأخرق ورجل عفتان وعفتان جاف جلد قوى قال الشاعر * بعد أزابى العفتان الغلث * ويروى * بعد أزابى العفتانى * قال الازهرى ومثال عفتان فى كلام العرب سلبان يقال ألقاه فى سلبانه أى فى حلقه قال ابن سيده رجل عفتان وعفتان جاف قوى جلد وجمع الاخيرة عفتان على حد دلاص وهجان لا على حد جنب لانهم قد قالوا عفتانان فتفهمه ويقال للعصيدة عفيتة ولفيتة

(علفت) فى الرباعى العلفتان الضخم من الرجال الشديد وأنشد

يفصل منى من يرى تكركسى * من فرقى من علفتان أدبس * أخبث خلق الله عند المحبس

التكركس التلوث والتردد والمحبس موضع القتال والله أعلم

(عمت) عمت الصوف والوبر يعمته عمتا لف بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حلقه فغزله وقال الازهرى كما يفعله الغزال الذى يغزل الصوف فيلقيه فى يده قال والاسم العميت وأنشد

يظل فى الشاء يرعاها ويحلبها * ويعمت الدهر الا ريث يهتبد

ويقال عمت العميت يعمته تعميتا قال الشاعر

فظل يعمت فى قوط وراجلة * يكفت الدهر الا ريث يهتبد

قال

قوله عرت الرمح كضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله قال الشاعر صدره كما فى التكملة
حتى يظل كالخفاء المنجث
بعد أزابى الخ والازابى النشاط والغلث ككتف الشديد العلاج والمنجث المصروع اه مصححه

قال يَعْمِتُ يَغْزِلُ من العَمِيتَة وهى القطعة من الصوف و يكفت يجمع ويعرض الاساعة يقعد يطبخ الهبيد والراجلة كبش الراعى يحمل عليه متاعه وقال أبو الهيثم عَمَتَ فلانٌ الصوف يَعْمِتُه عَمْتًا اذا جمعه بعد ما يطرقه وينفشه ثم يعمته ليلويه على يده ويغزله بالمدرة قال وهى العَمِيتة والعَمائتُ جماعة والعَمْتُ والعَمِيتةُ ما غُزِلَ فجعل بعضه على بعض والجمع أعْمِتَةٌ وعُمُتٌ هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده والذى عندى أن أعمتة جمع عَمِيت الذى هو جمع عَمِيتة لان فَعِيلة لا تُكسَّر على أفعلة والعَمِيتةُ من الوَبَر كالفَليلة من الشَّعَر ويقال عَمِيتةٌ من وَبَر أو صوف كما يقال سَبِيخَةٌ من قطن وسَليلة من شَعَر وعَمَتَ الرجلُ حَبْلَ القَتِّ فهو مَعْمُوتٌ وعَمِيتٌ فتله ولواه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* وقطعًا من وَبَرٍ عَمِيتًا * يجوز أن يكون عَميتًا حالا من وَبَر وأن يكون جمع عَمِيتة فيكون نعتا لقِطَع ورجل عَمِيتٌ ظريف جَرِىء وقال الازهرى العَمِيتُ الحافظ العالم الفَطِنُ قال

ولا أبيعُ الدهرَ ما كُفِيتا * ولا أُمَارِى الفَطِنَ العَمِيتا

قال والعِمِّيتُ بالتشديد الرَّقيبُ الظريفُ ويقال الجاهل الضعيف قال الشاعر * كالخُرْس العَمامِيت * والعَمِيتُ أيضا الذى لا يَهْتَدى لجهة وفلانٌ يَعْمِتُ أقرانَه اذا كان يَقْهَرهم ويَلُفُّهم يقالُ ذلك فى الحَرْب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العَدُوّ واثخانه ومن ذلك قيل للفائف الصوف عَمْتٌ لانها تُعْمَتُ أى تُلَفُّ

(عنت) العَنَتُ دخولُ المَشَقّة على الانسان ولقاء الشدة يقال أعْنَتَ فلانٌ فلانا اعناتًا اذا أدخَلَ عليه عَنَتًا أى مَشَقّةً وفى الحديث الباغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ قال ابن الاثير العَنَتُ المَشَقّةُ والفسادُ والهلاكُ والاثمُ والغَلَطُ والخَطأُ والزِنا كُلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَنَتُ عليه والحديثُ يَحْتَمِلُ كلها والبُرَآءُ جمع بَرِىء وهو والعَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلانا خيرا وبَغَيْتُكَ الشئَ طلبته لك وبَغَيْتُ الشئَ طَلَبْته ومنه الحديث فيَعْنَتُوا عليكم دينكم أى يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ فى دينكم والحديث الآخر حتى تُعْنِتَه أى تَشُقَّ عليه وفى الحديث أيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ ولم يَعْرِفْ بالطب فأعْنَتَ فهو ضامنٌ أى أضَرَّ المريضَ وأفسده وأعْنَته وتَعَنَّتَه تَعَنُّتًا سأله عن شئٍ أراد به اللَّبْسَ عليه والمَشَقّةَ وفى حديث عمر أردتَ أن تُعْنِتَنِى أى تَطْلُبَ عَنَتِى وتُسْقِطَنى والعَنَتُ الهَلاكُ وأعْنَتَه أوقعه فى الهَلَكة وقوله عز وجل واعْلَمُوا أنَّ فيكم رسولَ الله لو يُطِيعُكم فى كثير من الامر لَعَنِتُّم أى لو أطاع مثلَ الخَبَر الذى أخبره بما لا أصلَ له وقد كان سَعَى بقوم من العرب الى النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدّوا لوقعتم فى عَنَتٍ أى فى فساد وهلاك وهو قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنبإٍ فتبيّنوا أن تُصيبوا قوما بجهالة فتُصْبِحوا

على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم وفى التنزيل ولو شاء الله لاعنتكم معناه لو شاء لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقد يوضع العنت موضع الهلاك فيجوز أن يكون معناه لو شاء الله لاعنتكم أى لاهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم قال ابن الانبارى أصل التعنت التشديد فاذا قالت العرب فلان يتعنت فلانا ويعنته فمرادهم يشدد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه قال ثم نقلت الى معنى الهلاك والاصل ما وصفنا قال ابن الاعرابى الاعنات تكليف غير الطاقة والعنت الزنا وفى التنزيل ذلك لمن خشى العنت منكم يعنى الفجور والزنا وقال الازهرى نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا أى فضل مال ينكح به حرة فله أن ينكح أمة ثم قال ذلك لمن خشى العنت منكم وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ولم يجد طولا لحرة أنه لا يحل له أن ينكح أمة قال واختلف الناس فى تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة والحد فى الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمة وليس فى الآية ذكر عشق ولكن ذا العشق يلقى عنتا وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى العنت ههنا الهلاك وقيل الهلاك فى الزنا وأنشد

* أحاول اعناتى بما قال أو رجا *

أراد أحاول اهلاكى وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العنت فى كلام العرب الجور والاثم والاذى قال فقلت له التعنت من هذا قال نعم يقال تعنت فلان فلانا اذا أدخل عليه الاذى وقال أبو اسحق الزجاج العنت فى اللغة المشقة الشديدة والعنت الوقوع فى أمر شاق وقد عنت وأعنته غيره قال الازهرى هذا الذى قاله أبو اسحق صحيح فاذا شق على الرجل العزبة وغلبته الغلمة ولم يجد ما يتزوج به حرة فله أن ينكح أمة لان غلبة الشهوة واجتماع الماء فى الصلب ربما أدى الى العلة الصعبة والله أعلم قال الجوهرى العنت الاثم وقد عنت الرجل قال تعالى عزيز عليه ما عنتم قال الازهرى معناه عزيز عليه عنتكم وهو لقاء الشدة والمشقة وقال بعضهم معناه عزيز أى شديد ما أعنتكم أى أوردكم العنت والمشقة ويقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهى العنتوت أيضا قال الازهرى والعنت الكسر وقد عنتت يده أو رجله أى انكسرت وكذلك كل عظم قال الشاعر

فذاو بها أضلاع جنبيك بعدما * عنتن وأعيتك الجبائر من عل

ويقال عنت العظم عنتا فهو عنت وهى وانكسر قال رؤبة

فأرغم الله الانوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

وقال الليث الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ لا يكون العَنَتُ الا الكَسْرَ والوَثْءُ الضربُ حتى يَرْهَصَ الجلدَ واللحمَ ويَصِلَ الضربُ الى العظم من غير أن ينكسر ويقال أَعْنَتَ الجابرُ الكَسيرَ اذا لم يَرْفُقْ به فزاد الكَسْرَ فسادا وكذلك راكبُ الدابة اذا حمَلَها على ما لا تحتمله من العُنْفِ حتى يَظْلَعَ فقد أَعْنَتَه وقد عَنِتَت الدابةُ وجاء العَنَتُ الضَرَرُ الشاقُّ المؤذى وفى حديث الزهرى فى رجل أَنْعَلَ دابّةً فعَنِتَتْ هكذا جاء فى رواية أى عَرِجَتْ وسماه عَنَتًا لانه ضَرَرٌ وفساد والرواية فعَتِبَتْ بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتيبى والأَوَّلُ أَحَبُّ الوجهين الىَّ ويقال للعظم المجبور اذا أصابه شئ فهاضه قد أَعْنَتَه فهو عَنِتٌ ومُعْنِتٌ قال الازهرى معناه أنه يَهِيضُه وهو كَسْرٌ بعد انجبار وذلك أَشَدُّ من الكَسْرِ الأَوَّل وعَنَتَ عَنَتًا اكتسب مأْثمًا وجاءنى فلانٌ مُتَعَنِّتًا اذا جاء يطلب زَلَّتَك والعَنْتُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فى السماء وقيل دُوَيْن الحَرَّة قال

أَدْرَكْتُها تأْفِرُ دون العَنْتُوتْ * تِلْكَ الهَلُوكُ والخَرِيعُ السُّلْحُوتْ

الأَفْرُ سَيْرٌ سريع والعُنْتُوتُ الحَزُّ فى القَوْس قال الازهرى عُنْتُوتُ القَوْس هو الحَزُّ الذى تَدْخل فيه الغانةُ والغانةُ حلقةُ رأس الوَتَر (عهت) روى أبو الوازع عن بعض الاعراب فلان مُتَعَهِّتٌ ذو نِيقَةٍ وتَخَيُّرٍ كأنه مقلوب عن المُتَعَتِّه

(فصل الغين المعجمة) * (غتت) غَتَّ الضحكَ يَغُتُّه غَتًّا وضع يدًا أو ثوبًا على فيه ليُخْفِيَه وغَتَّ فى الماء يَغُتُّ غَتًّا وهو ما بين النَفَسين من الشُرْب والاناءُ على فيه أبو زيد غَتَّ الشاربُ يَغُتُّ غَتًّا وهو أن يَتَنَفَّسَ من الشراب والاناءُ على فيه وأنشد بيت الهذلى

شَذَّ الضُحَى فغَتَتْنَ غيرَ بَواضِعٍ * غَتَّ الغطاط معًا على إِعْجال

أى شَرِبْنَ أَنْفاسًا غير بَواضِعٍ أى غير رِواء وفى حديث المَبْعَثِ فأخذنى جبريلُ فغَتَّنى الغَتُّ والغَطُّ سواء كأنه أراد عصرنى عصرًا شديدًا حتى وَجَدْتُ منه المَشَقَّة كما يجد من يُغْمَس فى الماء قهرا وغَتَّه خَنْقًا يَغُتُّه غَتًّا عصر حلقه نفسًا أو نفسين أو أكثر من ذلك وغَتَّه فى الماء يَغُتُّه غَتًّا غطّه وكذلك اذا أكرهه على الشئ حتى يَكْرَبَه ويقال غَتَّه الكلامَ غَتًّا اذا بكّته تَبْكِيتًا وفى حديث الدعاء يامَنْ لا يَغُتُّه دعاءُ الداعين أى يَغْلِبُه ويَقْهَرُه وفى حديث ثَوْبانَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند عُقْر حَوْضى أَذُودُ الناس عنه لاهل اليمن أى لأَذُودهم بعصاى حتى يَرْفَضُّوا عنه وانه لَيَغُتُّ فيه ميزابان من الجنة أحدهما من وَرِقٍ والآخر من ذهب طوله ما بين مَقامى الى عُمانَ قال الليث الغَتُّ كالغَطِّ وروى فى حديث ثوبان أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحوض يَغُتُّ فيه

ميزابان مدادهما من الجنة قال الازهرى هكذا سمعته من محمد بن اسحق يَغُتُّ بضم الغين قال ومعنى يَغُتُّ يجرى جرياً له صوتٌ وخريرٌ وقيل يَغُطُّ قال ولا أدرى ممن حفظ هذا التفسير قال الازهرى ولو كان كما قال لقيل يَغِتُّ ويَغِطُّ بكسر الغين ومعنى يَغُتُّ يُتابِعُ الدَّفْقَ فى الحوض لا ينقطعان مأخوذ من غَتَّ الشاربُ الماءَ جرعاً بعد جرع وتنفساً بعد تنفس من غير إبانة الاناء عن فيه قال فقوله يَغُتُّ فيه ميزابان أى يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً من غير أن ينقطع كما يَغُتُّ الشاربُ الماءَ ويَغُتُّ متعدٍّ ههنا لان المضاعف اذا جاء على فَعَلَ يَفْعُلُ فهو متعدٍّ واذا جاء على فَعَلَ يَفْعِلُ فهو لازم الا ما شذَّ عنه قال ذلك الفراء وغيره وقال شمر غُتَّ فهو مغتوتٌ وغُمَّ فهو مغموم قال رؤبة يذكر يونس والحوت

وجَوْشَنُ الحوتِ له مَبيتُ * يُنْفَى عنه جوفُه المسحوتُ
كلاهما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ * والليلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ

قال والمغتوتُ المغموم وغَتَّ الدابةَ طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ يَغُتُّها رَكَضَها وجَهَدَها وأتعبها وغَتَّهم الله بالعذاب غَتًّا كذلك وغَتَّ القولَ بالقول والشربَ بالشرب يَغُتُّه غَتًّا أتبع بعضه بعضاً وغَتَّه بالامر كَدَّه وفى الحديث يَغُتُّهم الله فى العذاب أى يَغْمِسُهم فيه غَمْساً متتابعاً قال والغَتُّ أن تُتْبِعَ القولَ القولَ أو الشربَ الشربَ وأنشد

فغَتَتْنَ غيرَ بواضعٍ أنفاسَها * غَتَّ الغَطاطِ مَعاً على إعْجالِ

وفى حديث أم زرع فى بعض الروايات ولا تُغِثُّ طعامنا تغثيتاً قال أبو بكر أى لا تفسده يقال غَثَّ الطعامُ يَغِثُّ وأغَثَّه أنا وغَثَّ الكلامُ فَسَدَ قال قيسُ بن الخطيم

ولا يَغِثُّ الحديثُ اذ نَطَقَتْ * وهو بفيها ذو لَذَّةٍ طَرِبُ

(غلت) الغَلَتُ والغَلَطُ سواء وقد غَلِتَ ورجل غَلُوتٌ فى الحساب كثيرُ الغَلَط قال رؤبة * اذا استدار البَرِمُ الغَلُوتُ * وقال بعضهم الغَلَتُ فى الحساب والغَلَطُ فى سوى ذلك وقيل الغَلَطُ فى القول وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها وفى حديث ابن مسعود لا غَلَتَ فى الاسلام قال الليث غَلِتَ فى الحساب غَلَتاً ويقال غَلِتَ فى معنى غَلِطَ وقال أبو عمرو الغَلَط فى المنطق والغَلَتُ فى الحساب وقيل هما لغتان وجعل الزمخشرى الحديث عن ابن عباس وقال رؤبة * اذا استدر البَرِمُ الغَلُوتُ * والغَلُوت الكثير الغَلَط قال واستدراره كثرةُ كلامه وفى حديث شُرَيْحٍ كان لا يجيز الغَلَتَ قال هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه

قوله المسحوت أى الذى لا يشبع وقوله مستميت أى خاشع خاضع اه تكملة

قوله وقال رؤبة اذا استدار الخ صدره كما فى التكملة
وكنت مجذاما اذا عصيت
اذا التوى بى الامر أو لويت
اذا استدار البرم الغلوت
حتى يبوخ الغضب الحميت
وقوله عصيت بالبناء للمجهول وكذا لويت أى مطلت اه كتبه مصححه

بأقل فيرجع الى الحق ويترك الغلت وفى حديث النخعى لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت تقول تغلته أى طلبت غلته وتغلتنى فلان واغتلتنى اذا أخذه على غرة والغلت الاقالة فى الشراء والبيع وغلتة الليل أوله قال

وحى غلته فى ظلمة الليل وارتحل * بيوم محاق الشهر والدبران

واغلتنى القوم على فلان اغلتناء علوه بالشتم والضرب والقهر مثل الاغرنداء (غمت) الغمت والفقم التخمة غمته الطعام يغمته غمتا كلمه سما فانقلب على قلبه وثقل واتخم وقال الازهرى هو أن يستكثر منه حتى يتخم وقال شمر غمته الودك يغمته اذا صيره كالسكران وغمته اذا غطاه وغمته فى الماء يغمته غمتا غطه فيه

(فصل الفاء) * (فأت) افتأت على مالم أقل اختلقه أبو زيد افتأت الرجل على افتئاتا وهو رجل مفتئت وذلك اذا قال عليك الباطل وقال ابن شميل فى كتاب المنطق افتأت فلان علينا يفتئت اذا استبد علينا برأيه جاءبه فى باب الهمز وقال ابن السكيت افتأت بأمره ورأيه اذا استبد به وانفرد قال الازهرى قد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف قال وما علمت الهمز فيه أصليا وقال الجوهرى هذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما أن يكونوا قد همزوا ماليس بمهموز كما قالوا حلأت السويق ولبأت بالحج ورثأت الميت أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت (فتت) فت الشئ يفته فتا وفتته دقه وقيل فته كسره وقيل كسره باصابعه قال الليث الفت أن تأخذ الشئ باصبعك فتصيره فتاتا أى دقاقا فهو مفتوت وفتيت وفى المثل كفا مطلقة تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض تفت باليد وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت وفتات الشئ ما تكسر منه قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

قال أبو منصور وفتات العهن والصوف ما تساقط منه والفت والنت الشق فى الصخرة وهى الفتوت والنتوت والتفتت التكسر والانفتات الانكسار والفتيت والفتوت الشئ المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز وفى التهذيب الا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت والفتيت الشئ يسقط فيتقطع ويتفتت وكله بشئ فقت فى ساعده أى أضعفه وأوهنه ويقال فت فلان فى عضدى وهد ركنى وفت فلان فى عضد فلان وعضد أهل بيته اذا رام اضراره بتخونه اياهم والفتة الكتلة من التمر الفراء أولئك أهل بيت فت وفت وفيت اذا كانوا متنشرين غير مجتمعين

قوله والفتة الكتلة بضم الفا صرح به الصغانى فى التكملة وأما الفتة بمعنى البعرة الخ فبفتح الفا وضمها كما صرح به المجد لكن عطفه الكتلة عليها صريح فى فتح فا الفتة بمعنى الكتلة ولم نجدها الا بالضم فى الاصول اه مصححه

ابن الاعرابى فتقفت الراعى إبله اذا ردّها عن الماء ولم يقصع صوارها والقَتّة بعرة أو روثة مفتونة توضع تحت الزند عند القدح الجوهرى القتّ ما يقتّ به وضع تحت الزندة (نخت) الفاختة واحدة الفواخت وهى ضرب من الحمام المطوق قال ابن برى ذكر ابن الجواليقى أن الفاختة مشتقة من الفخت الذى هو ظل القمر ونخّتت الفاختة صوتت وتفخّتت المرأة مشت مشية الفاختة الليث اذا مشت المرأة مخْصة قيل تفخّتت تفخّتا قال أظن ذلك مشتقا من مشى الفاختة وجمع الفاختة فواخت قوله مخصة اذا توسعت فى مشيها وفرّجت يديها من إبطيها والفخت ضوء القمر أول ما يبدو وعمّ به بعضهم يقال جلسنا فى الفخت وقال شمر لم أسمع الفخت الا ههنا قال أبو اسحق قال بعض أهل اللغة الفخت لا أدرى اسم ضوئه أم اسم ظلمته واسم ظلمة ظلة على الحقيقة السمر ولهذا قيل للمتحدثين ليلا سمّار قال أبو العباس الصواب فيه ظل القمر قال بعضهم الصواب ما قاله لان الفاختة بلون الظل أشبه منها بلون الضوء وفخت رأسه بالسيف فختا قطعه وفخت الاناء فختا كشفه والفخت نشل الطباخ القدر من القدر ويقال هو يتفخّت أى يتعجب فيقول ما أحسنه (فرت) الفرات أشد الماء عذوبة وفى التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وقد فرت الماء يفرت فروتا اذا عذب فهو فرات وقال ابن الاعرابى فرت الرجل بكسر الراء اذا ضعف عقله بعد مسكة والفراتان الفرات ودجيل وقول أبى ذؤيب

فجاء بها ما شئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج

ليس هنالك فرات لان الدر لا يكون فى الماء العذب وانما يكون فى البحر وقوله ما شئت فى موضع الحال أى جاء بها كاملة الحسن أو بالغة الحسن وقد تكون فى موضع جر على البدل من الهاء أى فجاء بما شئت من لطمية ومياه فرتان وفرات كالواحد والاسم الفروتة والفرات اسم نهر الكوفة معروف وفرتنا المرأة الفاجرة ذهب ابن جنى فيها الى أن نونه زائدة وحكى فرت الرجل يفرت فرتا فجر وأما سيبويه فجعله رباعيا والفرت لغة فى الفتر عن ابن جنى كأنه مقلوب عنه (فلت) أفلتنى الشئ وتفلّت منى وانفلت وأفلت فلان فلانا خلصه وأفلت الشئ وتفلّت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وفى الحديث تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلّتا من الابل من عقلها التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن تفلّت على البارحة أى تعرض لى فى صلاتى فجأة وفى الحديث أن رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك له فضحك وقال أفعلها

ولم

ولم يأمر فيه بشئ ومنه الحديث فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تَفَلَّتُون من يدى أى تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال أفلتَ فلانٌ بجُرَيعة الذَّقَن يضرب مثلا للرجل يُشرِفُ على هلكة ثم يُفْلِتُ كأنه جرع الموتَ جرعة ثم أفلتَ منه والافلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازما وقد يكون واقعا يقال أفلتُّه من الهلكة أى خلَّصته وأنشد ابن السكيت

وأفلتَني منها حمارى وجُبَّتى * جزى اللهُ خيرا جُبَّتى وحماريا

أبو زيد من أمثالهم فى إفلات الجبان أفلتَنى جُرَيعةَ الذَّقَنِ اذا كان قريبا كقرب الجُرْعة من الذَّقَن ثم أفلتَه قال أبو منصور معنى أفلتَنى أى انفلتَ منى ابن شميل يقال ليس لك من هذا الامر فَلْتٌ أى لا تنفلتُ منه وقد أفلتَ فلانٌ من فلان وانفلتَ ومرَّ بنا بعير منفلتٌ ولا يقال مُفْلِتٌ وفى الحديث عن أبى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يُمْلِى للظالم حتى اذا أخذه لم يُفْلِته ثم قرأ وكذلك أَخْذُ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة قوله لم يُفلته أى لم ينفلتْ منه ويكون معنى لم يُفلته لم يُفْلِته أحدٌ أى لم يُخَلِّصه شئ وتفلَّتَ الى الشئ وأفلتَ نازعَ والفَلَتانُ المتفلِّتُ الى الشر وقيل الكثير اللحم والفَلَتانُ السريعُ والجمعُ فِلْتانٌ عن كراع وفرس فَلَتانٌ أى نَشيطٌ حديد الفؤاد مثلُ الصَّلَتان التهذيب الفَلَتانُ والصَّلَتانُ من التفلُّت والانفلات يقال ذلك للرجل الشديد الصُّلْب ورجل فَلَتانٌ نَشيطٌ حديدُ الفؤاد ورجل فَلَتانٌ أى جرئٌ وامرأة فَلَتانةٌ وافتلتَ الشئَ أخذه فى سُرْعة قال قيس بن ذُرَيح

اذا افْتَلَتَتْ منك النَّوى ذا مَوَدَّة * حبيبا بتَصْداع من البَيْن ذى شَعْب

أذاقتك مُرَّ العيش أو مُتَّ حسرةً * كما مات مَسْقِيُّ الضَّياحِ على الأَلْب

وكان ذلك فَلْتةً أى فَجْأةً يقال كان ذلك الامرُ فَلْتةً أى فَجأةً اذا لم يكن عن تَدَبُّرٍ ولا تَرَدُّدٍ والفَلْتة الامر يقع من غير إحكام وفى حديث عمرانَّ بيعة أبى بكر كانت فَلْتةً وَقَى الله شَرَّها قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد فجأةً وكانت كذلك لانها لم يُنْتَظَر بها العوامُّ انما ابتدرها أكابرُ أصحاب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامّة الانصار الا تلك الطِّيرَةَ التى كانت من بعضهم ثم أصفقَ الكلُّ له بمعرفتهم أن ليس لابى بكر رضى الله عنه مُنازع ولا شريكٌ فى الفضل ولم يكن يحتاج فى أمره الى نظر ولا مُشاورة وقال الازهرى انما معنى فَلْتةً البَغْتةُ قال وانما عُوجِلَ بها مُبادرةً لانتشار الامر حتى لا يَطْمَعَ فيها من ليس لها بموضع وقال حُصَيبٌ الهُذَلى

كانوا خَبيثةَ نَفْسى فافْتُلِتُّهُمُ * وكلُّ زادٍ خَبِىءٍ قَصْرُه النَّفَدُ

قال افتلتها أخذوا منى فلتة زادحبى يضن به وقال ابن الاثير فى تفسير حديث عمر رضى الله عنه قال أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى من ذلك ووقى قال والفلتة كل شىء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أى أن الامامة يوم السقيفة مالت الانفس الى توليها ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها أبو بكر الا انتزاعا من الايدى واختلاسا وقيل الفلتة هنا مشتقة من الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هى أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه أيام النبى صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة فى وقوع الشر من ارتداد العرب وتوقف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب فى أن لا يسود القبيلة الا رجل منها والفلتة آخر ليلة من الشهر وفى الصحاح آخر ليلة من كل شهر وقيل الفلتة آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره فربما توانى فيه فاذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته قال أبو الهيثم كان للعرب فى الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وان كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لان تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد

والخيل ساهمة الوجو * ه كأنما يقمصن ملحا
صادفن منصل ألة * فى فلتة فحوين سرحا

وقيل ليلة فلتة هى التى ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غارون وذلك فى الشهر وسميت فلتة لانها كالشىء المنفلت بعد وثاق أنشد ابن الاعرابى

وغارة بين اليوم والليل فلتة * تداركتها ركضا بسيد عمرد

شبه فرسه بالذئب وقال الكميت * بفلتة بين إظلام واسفار * والجمع فلتات لا يجاوز بها جمع السلامة وفى حديث صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أى زلاته الفلتات الزلات والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن فى مجلسه فلتات أى زلات فتنثى أى تذكر أو تحفظ وتحكى لان مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو وانما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة وكلام لا فضول فيه وافتلتت نفسه مات فلتة ابن الاعرابى يقال للموت الفجأة الموت الأبيض والجارف واللافت

والفاتل

والقاتل يقال لفته الموت وفتله وافتلته وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الاسف وهو الوحى والموت الاحمر القتل بالسيف والموت الاسود هو الغرق والشرق وافتلت فلان على ما لم يسم فاعله أى مات فجأة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ان أمى افتلتت نفسها فماتت ولم توص أفأتصدق عنها فقال نعم قال أبو عبيد افتلتت نفسها يعنى ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى ولكنها أخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتلت فلان بكذا أى فوجئ به قبل أن يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها يتعدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه اياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقى الثانى منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الأم أى افتلتت هى نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أى أخذت نفسها فلتة وكل أمر فعل على غير تلبث وتمكث فقد افتلت والاسم الفلتة وكساء فلوت لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره وثوب فلوت لا ينضم طرفاه فى اليد وقول متمم فى أخيه مالك * عليه الشملة الفلوت * يعنى التى لا تنضم بين المزادتين وفى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جرور وبردة فلوت قال أبو عبيد أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها ابن الاعرابى الفلوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه للينه أو خشونته وفى الحديث وهو فى بردة فلتة أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات يقال برد فلتة وفلوت وافتلت الكلام واقترحه اذا ارتجله وافتلت عليه قضى الأمر دونه والفلتان طائر زعموا أنه يصيد القردة وأفلت وفليت اسمان (فوت) الفوت الفوات فاتنى كذا أى سبقنى وفته أنا وقال أعرابى الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات وفاتنى الأمر فوتا وفواتا ذهب عنى وفاته الشئ وأفاته اياه غيره وقول أبى ذؤيب

اذا أرن عليها طاردا نزقت * والفوت ان فات هادى الصدر والكتد

يقول ان فاتته لم تفته الا بقدر صدرها ومنكبها فالفوت فى معنى الفائت وليس عنده فوت ولا فوات عن اللحيانى وتفوت الشئ وتفاوت تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا حكاهما ابن السكيت وفى التنزيل العزيز ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت المعنى ما ترى فى خلقه تعالى السماء اختلافا ولا اضطرابا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تفاعل ولا تفاعل وتفاوت الشيئان أى تباعد ما بينهما تفاوتا بضم الواو وقال الكلابيون فى مصدره تفاوتا ففتحوا الواو وقال العنبرى تفاوتا بكسر الواو

وهو على غير قياس لأن المصدر من تفاعَلَ يتفاعَلُ تفاعُلٌ مضموم العين إلا ما روى من هذا الحرف الليث فاتَ يفُوتُ فَوْتاً فهو فائتٌ كما يقولون بَوْنٌ بائنٌ وبينهم تفاوُتٌ وتفوُّتٌ وقرئ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوُت وتفوُّت فالأولى قراءة أبي عمرو قال قتادة المعنى من اختلاف وقال السُّدّيُّ من تفوُّتٍ من عيب يقول الناظر لو كان كذا وكذا كان أحسن وقال الفراء هما بمعنى واحد وبينهما فوتٌ فائتٌ كما يقال بونٌ بائنٌ وهذا الأمرُ لا يُفتاتُ أي لا يُفوتُ وافتاتَ عليه في الأمر حكم وكلُّ من أحدثَ دونك شيأ فقد فاتك به وافتاتَ عليك فيه قال مَعْنُ ابنُ أوسٍ يُعاتب امرأته

فإنّ الصُّبحَ مُنتظَرٌ قريبٌ * وإنّكِ بالملامة لن تُفاتي

أي لا أُفوتُكِ ولا يفوتُكِ ملامي إذا أصبحتُ غدا عيني ونومي إلى أن تُصبحَ وفلانٌ لا يُفتاتُ عليه أي لا يُعمَلُ شيءٌ دون أمره وزوّجتْ عائشةُ ابنةَ أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر وهو غائب من المنذر ابن الزُّبير فلما رجع من غَيبته قال أمثلي يُفتاتُ عليه في أمر بناته أي يُفعَلُ في شأنهن شيءٌ بغير أمره نقَمَ عليها إنكاحها بناته دونه ويقال لكل من أحدث شيأ في أمرك دونك قد افتاتَ عليك فيه وروى الأصمعي بيت ابن مقبل

يا حُرَّ أمسيتُ شيخاً قد وهى بصري * وافتيتَ ما دون يوم البعث من عُمُري

قال الأصمعي هو من الفَوْتِ قال والافتياتُ الفراغ يقال افتاتَ بأمره أي مَضَى عليه ولم يستشر أحداً لم يهمزه الأصمعي وروى عن ابن شميل وابن السكيت افتأتَ فلانٌ بأمره بالهمز إذا استبدّ به قال الأزهري قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف وما أراه الهمز فيه أصليا وقد ذكرته في الهمز أيضا الجوهري الافتياتُ افتعالٌ من الفَوْتِ وهو السَّبْقُ إلى الشيء دون ائتمار من يُؤتَمَر تقول افتاتَ عليه بأمر كذا أي فاته به وتفوَّتَ عليه في ماله أي فاته به وقوله في الحديث أن رجلا تفوَّتَ على أبيه في ماله فأتى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ارْدُدْ على ابنك ماله فإنما هو سَهْمٌ من كِنانتك قوله تفوَّتَ مأخوذ من الفَوْتِ تفعَّلَ منه ومعناه أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة مال نفسه فأتى الأبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارتجعه من الموهوب له واردُدْه على ابنك فإنه وما في يده تحت يدك وفي مَلَكتك فليس له أن يستبدّ بأمرٍ دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتاتَ على أبيه بماله وهو من الفَوْتِ السَّبْقِ تقول تفوَّتَ فلانٌ على فلان في كذا وافتاتَ عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف

فيه

فيه ولما ضمّن معنى التغلّب عدّى بعلى ورجل فُوَيْتٌ منفرد برأيه وكذلك الانثى وزعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت له امرأته لو شهدتنا لأخبرناك وحدّثناك بما كان فقال لها ان تفاتى فهاتى والفوت الخلل والفرجة بين الاصابع والجمع أفوات وهو منى فوتَ اليد أى قدر ما يفوت يدى حكاها سيبويه فى الظروف المخصوصة وقال أعرابى لصاحبه أدنه دونك فلما أبطأ قال له جعل الله رزقك فوت فمك أى تنظر اليه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه وتقول هو منى فوت الرمح أى حيث لا يبلغه وموت الفوات موت الفجاءة وفى حديث أبى هريرة قال مرّ النبى صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشى فقيل يا رسول الله أسرعت المشى فقال انى أكره موت الفوات يعنى موت الفجاءة وفى رواية أخاف موت الفوات هو من قولك فاتنى فلان بكذا أى سبقنى به ابن الاعرابى يقال للموت الفجاءة الموت الأبيض والجارف واللافت والفاتل وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الأسف وهو الوحى ويقال مات فلان موت الفوات أى فوجئ

(فصل القاف) * (قتت) القتّ الكذب المهيأ والنميمة قتّ يقتّ قتا وقتّ بينهم قتّا نمّ وفى الحديث لا يدخل الجنة قتات هو النمام والقتّيتى مثال الهجّيرى تتبع النمائم وهى النميمة ورجل قتوت وقتات وقتيتى نمام يقتّ الأحاديث قتّا أى ينمها نمّا وقيل هو الذى يتسمّع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمّها أو لم ينمها وقال خالد بن جنبة القتات الذى يتسمّع أحاديث الناس فيخبر أعداءهم وقيل هو الذى يكون مع القوم يتحدّثون فينمّ عليهم وقيل هو الذى يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون فينمّ عليهم وامرأة قتاتة وقتوت نموم والقسّاس الذى يسأل عن الأخبار ثم ينمها وقول مقتوت مكذوب قال رؤبة * قلت وقولى عندهم مقتوت * أى كذب وقيل مقتوت موشّى به منقول وقيل معناه ان أمرى عندهم زرى كالنميمة والكذب أبو زيد يقال هو حسن القتّ وحسن القتّ بمعنى واحد وأنشد

كأن ثدييها اذا ما ارتقى • حقّان من عاج أجيدا قتّا

قوله اذا ما ارتقى أى انتصب جعله فعلا للثدى وقتّ أثره يقتّه قتّا قصّه وتقتّت الحديث تتبعه وتسمّعه وقيل ان القتّ الذى هو النميمة مشتق منه وقتّ الشئ يقتّه قتّا هيّأه وقتّه جمعه قليلا قليلا وقتّه قلّله واقتتّه استأصله قال ذو الرمة

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة • تخاطأها واقتتّ جاراتها النّغل

والقتّ الفصفصة وخصّ بعضهم به اليابسة منها وهو جمع عند سيبويه واحدته قتّة قال الاعشى

وتأمر للمحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كان يسنق

وفى التهذيب القت الفصفصة اليابسة والقت يكون رطبا ويكون يابسا الواحدة قتة مثال تمرة وتمر وفى حديث ابن سلام فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ودهن مقتت مطيب مطبوخ بالرياحين وقال ثعلب مخلوط بغيره من الادهان المطيبة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ادهن بزيت غير مقتت وهو محرم قوله غير مقتت أى غير مطيب وقيل المقتت الذى فيه الرياحين يطبخ بها الزيت بحتا لا يخالطه طيب وقيل هو الذى تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه ويتعالج به للرياح والمقتت من الزيت الذى أغلى بالنار ومعه أفواه الطيب ومقتت المدينة لا يوفى به شئ أى لا يغلو بشئ والتقتيت جمع الافاويه كلها فى القدر وطبخها ولا يقال قتت الا الزيت على هذه الصفة وقال بنش بالنار كما ينش الشحم والزبد فطلو والافواه من الطيب كثيرة وقتة اسم أم سليمان بن قتة نسب الى أمه (قرت) قرت الدم يقرت ويقرت قرتا وقروتا وقرت يبس بعضه على بعض أومات فى الجرح وأنشد الاصمعى للنمر بن تولب

يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

ودم قارت قد يبس بين الجلد واللحم وقرت الظفر مات فيه الدم وقرت جلده اخضر عن الضرب ومسك قارت وقرات وهو أجف المسك وأجوده قال * يعل بقرات من المسك فاتق * أى مفتوق أو ذى فتق وقرت وجهه تغير وقرت تغير وتماسكت ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لاخيها الحرث انه لربيئا كتبا نالك وقرونك (قربت) القربوت القربوس عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى التاء بدلا من السين فى قربوس السرج (قلت) القلت باسكان اللام النقرة فى الجبل تمسك الماء وفى التهذيب كالنقرة تكون فى الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة فى أرض أو بدن أنثى والجمع قلات قال أبو منصور وقلات الصمان نقر فى رؤس قفافها يملؤها ماء السماء فى الشتاء قال وقد وردتها وهى مفعمة فوجدت القلتة منها تأخذ مل مائة راوية وأقل وأكثر وهى حفر خلقها الله فى الصخور الصم والقلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر لين فيوقب على مر الاحقاب فيه وقبة مستديرة وكذلك ان كان فى الارض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو وقبها وفى الحديث ذكر قلات السيل هى جمع قلت وهو النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل وقال أبو زيد القلت المطمئن

فى الخاصرة والقَلْتُ مابين التَّرْقُوَة والعُنُق وقَلْتُ العين نُقْرتها وقَلْتُ الكَفّ مابين عَصَبة الابهام والسبابة وهى النُّقرة التى بينهما وكذلك نُقرة التَّرْقُوة قَلْتٌ وعينُ الرُّكْبة قَلْتٌ وقَلْتُ الفرس مابين لَهَواته الى مُخَنَّكه وقَلْتُ الثريدة الوَقْبة وهى أُنْقوعتها وقَلْتُ الابهام النُّقرة التى فى أسفلها وقَلْتٌ الصُّدْغ والقَلَتُ بالتحريك الهلاك قَلِتَ بالكسر يَقْلَتُ قَلَتاً وأقْلَته الله وتقول ماانفلتوا ولكن قَلِتوا وقال أعرابى ان المسافر ومتاعه لعلى قَلَتٍ الا ماوَقى الله وأقْلَته فلانٌ أهلكه ابن سيده أقْلَتَ فلانٌ فلانا عرَّضه للهَلَكة والمَقْلَتة المَهْلكة والمكانُ المَخُوف وفى حديث أبى مِجْلَز لوقَلَتَ رجل وهو على مَقْلَتة اتَّقى الله فقَصُرَ عَ غَرِمتُه أى على مَهْلكة فهلك غَرِمتُ ديته وأصبح على قَلَتٍ أى على شَرَف هلاكٍ أو خوف شئ يَعْرِ مبشِّر وأمسى على قَلَتٍ أى على خَوْف وأقْلَتت المرأة إقلاتاً فهى مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ اذا لم يبق لها ولد قال بشر بن أبى خازم

تَظَلُّ مَقاليتُ النساء يَطَأْنَه * يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المرء مِئْزَرُ

وكانت العرب تزعم أن المقلات اذا وطئت رجلا كريماً قُتِل غَدْراً عاش وَلَدُها والمقلاتُ التى لا يعيش لها ولد وقد أَقْلَتَتْ وقيل هى التى تلد واحداً ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحيانى وكذلك كلُّ أُنثى اذا لم يبق لها ولدٌ ويقوى ذلك قول كُثيِّر أو غيره

بُغاثُ الطير أكثرها فِراخاً * وأُمُّ الصقر مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاستعمله فى الطير كأنه أشعر أنه يستعمل فى كل شئ والاسم القَلَتُ الليث ناقة بها قَلَتٌ أى هى مِقْلاتٌ وقد أقْلَتت وهو أن تضع واحداً ثم تَقْلَت رحمها فلا تحمل وأنشد

لنا أُمٌّ بها قَلَتٌ ونَزْرٌ * كأُمّ الأُسْد كائنة الشَّكاة

قال وامرأة مِقْلاتٌ وهى التى ليس لها الا ولد واحد وأنشد

وجدى بها وجد مِقلاتٍ بواحدها * وليس يقوى محبٌّ فوق ما أجد

وأقْلَتت المرأة اذا هلك ولدها وفى حديث ابن عباس تكون المرأة مِقْلاتاً فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تُهَوِّده لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ماتزعم العرب من وطئها الرجل الكريم المقتول غدرا وفى الحديث ان الحزاءة يَشتريها أكايسُ النساء للخافية والاقلات الخافية الجنّ التهذيب والقَلْتُ مؤنثة تصغر قُلَيْتة وأقْلَته فقَلَتَ أى أفسده ففسد ورجل قَلْتٌ وقَلِتٌ قليل اللحم عن اللحيانى ودارة القَلْتَين موضع قال بشر بن أبى خازم

سمعتُ بدارة القَلْتين صوتاً * لحنتمة الفؤاد به مَضُوعُ

والخُنْعبة والنُونة والثُومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْتة مَشَقٌّ ما بين الشاربَيْن بحيال الوَتَرة والله أعلم

(قلعت) اقلَعَتْ الشَعَر كاقلَعَدّ جَعُد (قلهت) قَلَهَتُ وقلهاتُ موضعان كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي قال ابن سيده وأراه وَهَمًا ليس في الكلام فَعلال الأمضاعفا غير الخزعال

(قنت) القُنوتُ الامساكُ عن الكلام وقيل الدعاء في الصلاة والقُنوتُ الخُشوع والاقرارُ بالعُبودية والقيامُ بالطاعة التي ليس معها معصية وقيل القيامُ وزعم ثعلبٌ أنه الاصل وقيل إطالةُ القيام وفي التنزيل العزيز وقُوموا لله قانتين قال زيدُ بنُ أَرْقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلتْ وقُوموا لله قانتين فأُمِرْنا بالسُكوت ونُهينا عن الكلام فأَمْسَكنا عن الكلام فالقُنوتُ ههنا الامساكُ عن الكلام في الصلاة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَنَتَ شهرًا في صلاة الصبح بعد الركوع يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ وقال أبو عبيد أصلُ القُنوت في أشياء منها القيام وبهذا جاءت الاحاديثُ في قُنوت الصلاة لانه انما يَدْعُو قائما ومن أبيَنِ من ذلك حديثُ جابر قال سُئل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الصلاة أفضلُ قال طُولُ القُنوت يريد طولَ القيام ويقال للمصلى قانتٌ وفي الحديث مَثَلُ المجاهد في سبيل الله كمَثَل القانت الصائم أى المُصَلّي وفي الحديث تَفَكُّر ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت ليلةٍ وقد تكرر ذكره في الحديث ويَرِدُ بمعانٍ متعددة كالطاعة والخُشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيُصْرَف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يَحتمله لفظُ الحديث الوارد فيه وقال ابن الانبارى القُنوتُ على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت ابن سيده القُنوتُ الطاعة هذا هو الاصلُ ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سُمّى القيامُ في الصلاة قُنوتا ومنه قُنوتُ الوِتْر وقَنَتَ الله يَقْنُتُه أطاعه وقوله تعالى كلٌّ له قانتون أى مُطيعون ومعنى الطاعة ههنا أن من في السموات مخلوقون كارادة الله تعالى لا يَقْدِرُ أحدٌ على تغيير الخِلْقة ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فآثارُ الصنعة والخِلْقة تَدُلُّ على الطاعة وليس يُعْنَى بها طاعةُ العبادة لان فيهم مُطيعًا وغيرَ مُطيع وانما هى طاعةُ الارادة والمشيئة والقانتُ المُطيع والقانتُ الذاكرُ لله تعالى كما قال عز وجل أَمَّنْ هو قانتٌ آناءَ الليل ساجدًا وقائما وقيل القانتُ العابدُ والقانتُ في قوله عز وجل وكانتْ من القانتين أى من العابدين والمشهورُ في اللغة أن القُنوتَ الدعاءُ وحقيقةُ القانت أنه القائمُ بأمر الله فالداعى اذا كان قائما خُصَّ بأن يقالَ له قانتٌ لانه ذاكرٌ لله تعالى وهو قائم على رجليه فحقيقةُ القُنوت العبادةُ والدعاءُ لله عز وجل في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لانه ان لم يكن قيامٌ بالرجلين فهو قيامٌ بالشئ بالنية ابن سيده

والقانتُ القائمُ بجميع أمرِ الله تعالى وجمعُ القانتِ من ذلك كلّه قُنُتٌ قال العجاج

* رَبُّ البلادِ والعبادِ القُنُتْ * وقَنَتَ له ذَلَّ وقَنَتَت المرأةُ لبعلها أقرّت والاقتناتُ الانقيادُ

وامرأةٌ قَنِيتٌ بيّنةُ القَنَاتة قليلةُ الطُّعْم كقَتِين (قنعت) رجل قِنْعاتٌ كثير شعر الوجه

والجَسَد (قوت) القُوتُ ما يُمسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزق ابن سيده القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ والقائتُ

المُسْكةُ من الرِّزق وفى الصحاح هو ما يقوم به بَدَنُ الانسان من الطعام يقال ما عنده قُوتُ ليلةٍ

وقِيتُ ليلةٍ وقِيتَةُ ليلةٍ فلما كُسرت القافُ صارت الواوُ ياءً وهى البُلْغة وما عليه قُوتٌ ولا قُوَاتٌ

هذان عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندى أنه من القُوت والقَوْتُ مصدرُ قاتَ يقُوتُ

قَوْتًا وقِياتةً وقال ابن سيده فاته ذلك قَوْتًا وفُوتًا الاخيرة عن سيبويه وتَقَوَّتَ بالشئ واقتاتَ به

واقتاتَه جعله قُوتَه وحكى ابنُ الاعرابى أن الاقتياتَ هو القُوتُ جعله اسمًا له قال ابن سيده

ولا أدرى كيف ذلك قال وقول طُفَيْلٍ * يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامها الرَّحْلُ * قال عندى أن يَقْتاته

هنا يأكله فيجعله قُوتًا لنفسه وأما ابنُ الاعرابى فقال معناه يُذْهِبُه شيأ بعد شئ قال ولم أسمع هذا

الذى حكاه ابنُ الاعرابى الا فى هذا البيت وحده فلا أدرى أتأوَّلَه منه أم سماعٌ سمعه قال ابن

الاعرابى وحلف العُقَيْلىُّ يومًا فقال لا وقائتِ نَفْسِى القَصِيرِ قال هو من قوله

* يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامها الرَّحْلُ * قال والاقتياتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أبو منصور لا وقائتِ نَفْسِى

أراد بنفسه رُوحَه والمعنى أنه يقبض رُوحَه نفسًا بعد نَفَسٍ حتى يتوفّاه كلّه وقوله

* يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامها الرَّحْلُ * أى يأخذ الرحلُ وأنا راكبه شَحْمَ سَنامِ الناقة قليلًا قليلًا حتى

لا يَبْقى منه شئٌ لأنه يُنْضِيها وأنا أقُوتُه أى أعولُه برزقٍ قليلٍ وقُتُّه فاقتاتَ كما تقول رَزَقْتُه فارْتَزَق

وهو فى قائتٍ من العَيْش أى فى كفاية واستقاتَه سأله القُوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفى الحديث

اللهم اجعلْ رزقَ آلِ محمدٍ قُوتًا أى بقدر ما يُمسِكُ الرَّمَقَ من المَطْعَم وفى حديث الدعاء وجعل

لكل منهم قِيتَةً مقسومةً من رزقه هى فِعْلَة من القُوت كمِيتَة من المَوْت ونفخ فى النار نفخًا قُوتًا

واقْتاتَ لها كلاهما رفق بها واقْتَتْ للنار قِيتةً أى أطعمها قال ذو الرمة

فقلتُ له خُذْها اليك وأَحْيِها * برُوحِك واقْتَتْه لها قِيتةً قَدْرا

واذا نفخ نافخٌ فى النار قيل له انفخ نفخًا قُوتًا واقْتَتْ لها نفخك قِيتةً يأمره بالرفق والنفخ القليل

وأقاتَ الشئَ وأقاتَ عليه أطاقه أنشد ابن الاعرابى

وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفسَ عنه * وكنتُ على مساءته مُقِيتا

وربما أستفيدُ ثم أُقيتُ المــــالَ انى امرؤٌ مُقيتٌ مُفِيدُ

وفي أسماء الله تعالى المُقِيتُ هو الحفيظ وقيل المُقْتَدِرُ وقيل هو الذي يُعْطِي أقوات الخلائق وهو من أقاته يُقِيتُه إذا أعطاه قُوتَه وأقاته أيضا إذا حفظه وفي التنزيل العزيز وكانَ اللهُ على كلّ شيء مُقِيتًا الفراء المُقِيتُ المُقْتَدِرُ والمُقْتِرُ كالذي يُعْطِي كُلَّ شيء قُوتَه وقال الزجاج المُقِيتُ القَدِيرُ وقيل الحفيظ قال وهو بالحفيظ أشبه لأنه مشتق من القُوتِ يقال قُتُّ الرجلَ أقُوتُه قَوْتًا إذا حفظتَ نَفْسَه بما يَقُوتُه والقُوتُ اسم الشيء الذي يَحْفَظُ نَفْسَه ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظِ فمعنى المُقِيت الحفيظُ الذي يُعْطِي الشيء قَدْرَ الحاجة من الحِفْظ وقال الفراء المُقِيتُ المُقْتَدِرُ كالذي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوتَه ويقال المُقِيتُ الحافظُ للشيء والشاهد له وأنشد ثعلب للسَّمَوْأَل بن عادياء

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُه وتَصامَمْـ * ـتُ وغَيٍّ تَرَكْتُه فكُفِيتُ

لَيْتَ شِعْرِي وأَشْعُرَنَّ إذا ما * قَرَّبُوها مَنْشُـورَةً ودُعِيتُ

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إذا حُو * سِبْتُ إنِّي على الحِسابِ مُقِيتُ

أي أعرفُ ما عَمِلْتُ من السُّوء لأن الإنسان على نفسه بصيرة حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي قال الصحيح رواية من رَوَى وربي على الحساب مُقِيتُ قال لأن الخاضع لربه لا يَصِفُ نفسَه بهذه الصفة قال ابن بري الذي حَمَلَ السيرافيَّ على تصحيح هذه الرواية أنه بَنَى على أن مُقِيتًا بمعنى مُقْتَدِر ولو ذَهَبَ مَذْهَبَ من يقول إنه الحافظ للشيء والشاهد له كما ذكر الجوهري لم يُنْكِر الرواية الأُوْلَى وقال أبو إسحق الزجاج إن المُقِيتَ بمعنى الحافظ والحفيظ لأنه مشتق من القَوْت أي مأخوذ من قولهم قُتُّ الرجلَ أقُوتُه إذا حَفِظْتَ نفسه بما يَقُوتُه والقُوتُ اسم الشيء الذي يَحْفَظُ نَفْسَه قال فمعنى المُقِيت على هذا الحفيظُ الذي يُعْطِي الشيءَ على قدر الحاجة من الحِفْظ قال وعلى هذا فُسِّرَ قوله عز وجل وكان اللهُ على كل شيء مُقِيتًا أي حفيظا وقيل في تفسير بيت السموأل إني على الحساب مُقِيتُ أي مَوْقُوفٌ على الحساب وقال آخر

ثُمَّ بَعْدَ المَماتِ يَنْشُرُني مَنْ * هُوَ عَلَى النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي مُقْتَدِرٌ وقال أبو عبيدة المُقِيتُ عند العرب المَوْقُوفُ على الشيء وأقاتَ على الشيء اقْتَدَرَ عليه قال أبو قَيْسِ بن رِفاعة وقد روي أنه للزُّبَيْر بن عبد المطلب عمِّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده الفراء

وذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه * وكُنْتُ على مَساءَتِه مُقِيتَا

وقوله في الحديث كَفَى بالمَرْءِ إثْمًا أن يُضَيِّعَ من يَقُوتُ أراد من يَلْزَمُه نَفَقَتُه من أهله وعياله وعبيده

قوله على مساءته مقيت تبع الجوهري وقال في التكملة الرواية أقيت أي بضم الهمزة قال والقافية مضمومة وبعده
بيت الليل مرتفقا ثقيلا
على فرش القناة وما أبيت
تعن إلى منه مؤنبات
كما تبرى الجنامير البروت
والبروت جمع برت فاعل تبرى كترمى والجنامير مفعوله على حسب ضبطه اه مصححه

ويروى

ويروى من يقيت على اللغة الأخرى وقوله في الحديث قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الأوزاعي عنه فقال هو صغر الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم

(فصل الكاف) * (كبت) الكبت الصرع كبته يكبته كبتا فانكبت وقيل الكبت صرع الشئ لوجهه وفي الحديث ان الله كبت الكافر أي صرعه وخيبه وكبته الله لوجهه كبتا أي صرعه الله لوجهه فلم يظفر وفي التنزيل العزيز كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفيه أو يكبتهم فينقلبوا خائبين قال أبو اسحق معنى كبتوا أذلوا وأخذوا بالعذاب بأن غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله وقال الفراء كبتوا أي غيظوا وأحزنوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الانبياء قبلهم قال الازهري وقال من احتج للفراء أصل الكبت الكبد فقلبت الدال تاء أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والأحقاد فكأن الغيظ لما بلغ بهم مبلغه أصاب أكبادهم فأحرقها ولهذا قيل للاعداء هم سود الأكباد وفي الحديث أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا أي شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أي أصاب الحزن كبده فقلب الدال تاء الجوهري الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أي صرفه وأذله وكبته أي صرعه لوجهه والكبت كسر الرجل واخزاؤه وكبت الله العدو كبتا رده بغيظه (كبرت) الكبريت من الحجارة الموقد بها قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا الليث الكبريت عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا أبيض وأصفر وأكدر قال أبو منصور يقال كبرت فلان بعيره اذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدسم التهذيب والكبريت الاحمر يقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التبت وادي النمل الذي مر به سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويقال في كل شئ كبريت وهو يميته ما خلا الذهب والفضة فانه لا ينكسر فاذا صعدا أي أذيب ذهب كبريته والكبريت الياقوت الاحمر والكبريت الذهب الاحمر قال رؤبة

هل ينفعني حلف سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

قال ابن الاعرابي ظن رؤبة أن الكبريت ذهب (كتت) كت القدر والجرة ونحوهما تكت كتيتا اذا غلت وهو صوت الغليان وقيل هو صوتها اذا قل ماؤها وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها اذا كثر ماؤها كأنها تقول كت كت وكذلك الجرة الحديدة اذا صب فيها الماء وكت النبيذ ونحوه كتا وكتيتا ابتدأ غليانه قبل أن يشتد والكتيت صوت البكر وهو فوق

الكَشِيش وكَتَّ البَكْرُ يَكِتُّ كَتًّا وكَتِيتاً اذا صاح صِياحاً لَيِّناً وهو صوتٌ بين الكَشِيش والهَدِير وقيل الكَتِيتُ ارتفاعُ البَكْر عن الكَشِيش وهو أوّل هَدِيره الاصمعى اذا بلغ الذَّكَرُ من الابل الهَدِيرَ فأوّله الكَشِيشُ فاذا ارتفع قليلاً فهو الكَتِيتُ قال الليث يَكِتُّ ثم يَكِشُّ ثم يَهْدِرُ قال الازهرى والصواب ما قال الاصمعى والكَتِيتُ صوتٌ فى صَدْر الرجل يُشْبِهُ صوتَ البَكارة من شدّة الغَيْظ وكَتَّ الرجلُ من الغضب وفى حديث وَحْشِى ومَقْتَل حمزة وهو مُكِبٌّ له كَتِيتٌ أى هَدِيرٌ وغَطِيطٌ وفى حديث أبى قتادة فتَكاتَّ الناسُ على الميضأة فقال أَحسِنُوا المَلْءَ فكُلُّكُم سَيَرْوَى التَّكاتُّ التَّزاحُمُ مع صَوْتٍ وهو من الكَتِيتِ الهَدِير والغَطِيط قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وشرحه والمحفوظ تَكابَّ بالباء الموحدة وقد مضى ذكره وكَتَّ القومَ يَكُتُّهم كَتًّا عَدَّهم وأَحصاهم وأكثر ما يستعملونه فى النفى يقال أتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ أى ما يُعلَمُ عَدَدُهم ولا يُحْصَى قال

الا بِجَيْشٍ ما يُكَتُّ عَدِيدُه * سُودِ الجُلُودِ من الحديد غِضابِ

وفى المثل لا تَكُتُّه أو تَكُتُّ النجومَ أى لا تَعُدُّه ولا تُحْصِيه ابن الاعرابى جَيْشٌ لا يُكَتُّ أى لا يُحْصَى ولا يُنْهَى أى لا يُحْزَرُ ولا يُنْكَفُ أى لا يُقْطَعُ وفى حديث حُنَيْنٍ قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ أى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُه والكَتُّ الاحصاءُ وفعل به ما كَتَّه أى ما ساءَه ورجل كَتٌّ قليلُ اللحم وامرأة كَتٌّ بغير هاء ورجل كَتِيتٌ بخيل قال عمرو بن هَمِيل اللحيانى

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ * وأَوْضَعَه خُزاعِىٌّ كَتِيتُ
اذا شرب المُرِضَّةَ قال أَوْكِى * على ما فى سِقائِكَ قد رَوِيتُ

وفى التهذيب هى الكَتِيتَةُ واللَّوِيَّةُ والمَعْصُودَةُ والضَّوِيطَةُ والكَتِيتُ الرجلُ البخيلُ السيِّئُ الخُلُق المُغْتاظُ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هُذَيل ولم يُسَمِّه ويقال انه لَكَتِيتُ اليدين أى بخيلٌ قال ابن جنى أصلُ ذلك من الكَتِيتِ الذى هو صَوْتُ غَلَيانِ القِدْر وكَتَّ الكلامَ فى أُذُنه يَكُتُّه كَتًّا سارَّه به كقولك قَرَّ الكلامَ فى أُذُنه ويقال كُتَّنِى الحديثَ وأَكْتِنيه وقُرَّنى وأَقْرِنيه أى أَخْبِرْنيه كما سمعته ومثله قَرِّنى وأَقْرِنيه وقُذَّنيه وتقول اقْتَرَّه منى يا فلان واقْتَذَّه واكْتَتَّه أى اسمعه منى كما سمعته التهذيب عن اللحيانى عن أعرابى فصيح قال له ما تَصْنَعُ بى قال ما كَتَّكَ وغَظَّكَ

وأورملَ وأرْغَلَ بمعنى واحد والكَتْكَتَةُ صوتُ الحُبارَى ورجل كَتْكاتٌ كثير الكلام يُسرعُ الكلامَ ويُتْبِعُ بعضَه بعضًا والكَتِيتُ والكَتْكَتَةُ المشى رُوَيدًا والكَتِيتُ والكَتْكَتَةُ تقاربُ الخَطْوِ فى سُرعةٍ وانه لَكَتْكاتٌ وقد تَكَتْكَتَ والكَتْكَتَةُ فى الضحكِ دونَ القهقهة وكَتْكَتَ الرجلُ ضَحِكَ ضَحِكًا دُونًا قال ثعلب وهو مثلُ الخَنِينِ الاحمر كَتْكَتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتَةً وهو مثلُ الخَنِينِ الفراء الكُتْةُ شَرَطُ المالِ وقَزَمُه وهو رُذالُه وفى الحديث ذِكْرُ كُتانَةَ وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب عليه وعليهم السلام * (كرت) سَنَةٌ كَرِيتٌ وحَوْلٌ كَرِيتٌ أى تامّ العدد وكذلك اليومُ والشهرُ وتَكْرِيتُ أرضٌ قال

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّها أن يُحْصَدا

قال ابن جنى تقدير لسنا كَمَنْ حَلَّتْ إيادٌ دارَها أى كإياد التى حَلَّتْ ثم قلَّتْ من بعد حَلَّتْ دارَها فَدَلَّ حَلَّتْ فى الصلة على حَلَّتْ هذه التى نَصَبَتْ دارَها وقيل تَكْرِيتُ موضع * (كست) الكُسْتُ الذى يُتَبَخَّرُ به لغة فى الكُسْطِ والقُسْطِ كلُّ ذلك عن كراع وفى حديث غُسْلِ الحيض نُبْذَةٌ من كُسْتِ أظفارٍ هو القُسْطُ الهِنْدِىُّ عَقّارٌ معروف وفى رواية كُسْطٍ بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر * (كعت) الكُعَيْتُ البُلْبُلُ مبنى على التصغير كالكُمَيْتِ والجمع كِعْتانٌ وقد ورد فى الحديث ذِكْرُ الكُعَيْتِ قال ابن الاثير هو عُصْفُورٌ وأهلُ المدينة يسمونه النُّغَرَ وقيل هو البُلْبُلُ وأبو مُكْعِتٍ على مثال مُجِيبٍ شاعرٌ معروف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا أبو زيد رجل كَعْتٌ وامرأة كَعْتَةٌ وهما القصيران ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها والكُعْتَةُ طَبَقُ القارورة * (كفت) الكَفْتُ صَرْفُكَ الشئَ عن وجهه كَفَتَه يَكْفِتُه كَفْتًا فانْكَفَتَ أى رَجَعَ راجعا وكَفَتَه عن وجهه أى صَرَفَه وفى حديث عبد الله بن عمر صلاةُ الأوّابين ما بين أن يَنْكَفِتَ أهلُ المغرب الى أن يَثُوبَ أهلُ العشاء أى يَنْصرفون الى منازلهم وكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتًا وكَفَتانًا وكِفاتًا أسرعَ فى العَدْوِ والطيران وتَقَبَّضَ فيه والكَفَتانُ من العَدْوِ والطيران كالحَيَدانِ فى شِدَّةٍ وفرسٌ كَفْتٌ سريع وفرسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ وعَدْوٌ كَفِيتٌ أى سريع قال رؤبة

تَكادُ أيديها تَهاوَى فى الزَّهَقْ * من كَفْتِها شَدًّا كإضْرامِ الحَرَقْ

قال الازهرى والكَفْتُ فى عَدْوِ ذى الحافر سُرْعةُ قبض اليد الجوهرى الكَفْتُ السَّوْقُ الشديد ورجل كَفْتٌ وكَفِيتٌ سريع خفيف دقيق مثل كَمْشٍ وكَمِيشٍ وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريع ومَرٌّ كَفِيتٌ وكَفَاتٌ سريع قال زهير

مَرًّا كَفاتًا اذا ما الماء أسهلها * حتى اذا ضُرِبَتْ بالسوط تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ سابَقَهُ والكَفِيتُ الصاحب الذى يُكافِتُكَ أى يُسابِقُكَ والكَفِيتُ القُوتُ من العَيْش وقيل ما يُقيم العَيْشَ والكَفِيتُ القُوَّةُ على النكاح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حُبِّبَ الىَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ أى ما أكْفِتُ به مَعيشتى أى أضُمُّها وأُصْلِحُها وقيل فى تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أى القُوَّةَ على الجماع وقال بعضهم فى قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ انها قِدْرٌ أُنْزِلَتْ له من السماء فأكل منها وقَوِىَ على الجماع كما روى فى الحديث الآخر الذى يروى أنه قال أتانى جبريل بقِدْرٍ يقال لها الكَفِيتُ فوجدتُ قُوَّةَ أربعين رجلًا فى الجماع والكِفْتُ بالكسر القِدْرُ الصغيرة على ما سنذكره فى هذا الفصل ومنه حديث جابر أُعْطِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكَفِيتَ قيل للحسن وما الكَفِيتُ قال البِضَاعُ الاصمعى انه ليَكْفِتُنى عن حاجتى ويَفْتِنُنى عنها أى يَحْبِسُنى عنها وكَفَتَ الشىءَ يَكْفِتُه كَفْتًا وكَفَّتَهُ ضَمَّه وقَبَضَه قال أبو ذؤيب

أَيَّوْهَا بِرِيحٍ حاوَلَتْه فأَصْبَحَتْ * تُكَفَّتُ قد حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويقال كَفَتَه الله أى قَبَضَه الله والكِفَاتُ الموضعُ الذى يُضَمُّ فيه الشىءُ ويُقْبَضُ وفى التنزيل العزيز أَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ كِفاتًا أَحْياءً وأَمواتًا قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن الكِفاتَ هنا مصدر من كَفَتَ اذا ضَمَّ وقَبَضَ وأن أَحْياءً وأمواتًا مُنْتَصِبٌ به أى ذاتَ كِفاتٍ للأحياء والأموات وكِفاتُ الارض ظَهْرُها للأحياء وبَطْنُها للأموات ومنه قولهم للمنازل كِفاتُ الاحياء وللمقابر كِفاتُ الأموات التهذيب يريد تَكْفِتُهُمْ أحياءً على ظَهْرها فى دُورهم ومَنازلهم وتَكْفِتُهُمْ أمواتًا فى بَطْنها أى تَحْفَظُهُمْ وتُحْرِزُهُم ونَصَبَ أحياءً وأمواتًا بوقوع الكِفَاتِ عليه كأنك قلت أَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ كِفاتَ أحياءٍ وأمواتٍ فاذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ وفى الحديث يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذا مَرِضَ عَبْدى فاكتبوا له مثلَ ما كان يَعْمَلُ فى صِحَّته حتى أُعافيَه أو أَكْفِتَه أى أَضُمَّه الى القبر ومنه الحديث الآخر حتى أُطْلِقَه من وَثاقى أو أَكْفِتَه الىَّ وفى حديث الشعبى أنه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كِفاتُ الأحياء ثم التفت الى المَقْبُرة فقال وهذه

كفات الأموات يريد تأويل قوله عز وجل ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا وبقيع الغرقد يسمى كفتة لأنه يدفن فيه فيقبض ويضم وكافت غار كان في جبل يأوي اليه اللصوص يكفتون فيه المتاع أي يضمونه عن ثعلب صفة غالبة وقال جاء رجال الى ابراهيم بن المهاجر العربي فقالوا انا نشكو اليك كافتا يعنون هذا الغار وكفت الشيء أكفته كفتا اذا ضممته الى نفسك وفي الحديث نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أي نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وهذا جراب كفيت اذا كان لا يضيع شيأ مما يجعل فيه وجراب كفت مثله وتكفت ثوبي اذا تشمر وقلص وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اكفتوا صبيانكم فان للشيطان خطفة قال أبو عبيد يعني ضموهم اليكم واحبسوهم في البيوت يريد عند انتشار الظلام وكفت الدرع بالسيف يكفتها وكفتها علقها به فضمها اليه قال زهير

* خذ بأيكفتها نجاد مهند * وكل شيء ضممته اليك فقد كفته قال زهير

ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا * بيضاء كفت فضلها بمهند

يصف درعا علق لابسها بالسيف فضول أسافلها فضمها اليه وشدده للمبالغة قال الازهري المكفت الذي يلبس درعا طويلة فيضم ذيلها بحمائل الى عرى في وسطها لتشمر عن لابسها والمكفت الذي يلبس درعين بينهما ثوب والكفت تقلب الشيء ظهرا لبطن وبطنا لظهر وانكفتوا الى منازلهم انقلبوا والكفت الموت يقال وقع في الناس كفت شديد أي موت والكفت بالكسر القدر الصغيرة أبو الهيثم في الأمثال لابي عبيد قال أبو عبيدة من أمثالهم فيمن يظلم انسانا ويحمله مكروها ثم يزيده كفت الى وئية أي بلية الى جنبها أخرى قال والكفت في الاصل هي القدر الصغيرة والوئية هي الكبيرة من القدور قال الازهري هكذا رواه كفت بكسر الكاف وقاله الفراء كفت بفتح الكاف للقدر قال أبو منصور وهما لغتان كفت وكفت والكفيت فرس حسان بن قتادة (كلت) كلت الشيء كلتا جمعه ككلده وامرأة كلوت جموع والكليت الجحر الذي يسد به وجار الضبع ثم يحفر عنها وقيل هو حجر مستطيل كالبرطيل يستر به وجار الضبع كالكليت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وصاحب صاحبته زميت * منصلت بالقوم كالكليت

والكلتة النصيب من الطعام وغيره الثعلبي فرس فلت كلت وفلت كلت اذا كان سريعا وفي

نوادر الاعراب انه لكلتة قلتة كفتة أى يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه الفراء يقال خذ هذا الاناء فاقمعه فى فيه ثم اكلته فى فيه فانه يكلته وذلك أنه وصف رجلا يشرب النبيذ يكلته كلتا ويكلته والكالت الصاب والمكتلت الشارب قال وسمعت أعرابيا يقول أخذت قدحا من لبن فكلته فى آخر أبو محجن وغيره مصلت الفرس وكلته اذا ركضته قال وصببته مثله ورجل مصلت مكلت اذا كان ماضيا فى الامور قال الازهرى فى هذه الترجمة قال أبو بكر الانبارى كلتا الاعمال لان ألفها ألف تثنية كالف غلاما وذوا قال وواحد كلتى كلت ثم قال ومن وقف على كلتى بالامالة قال كلتى اسم واحد عبر به عن التثنية بمنزلة شعرى وذكرى وقال أيضا فى هذه الترجمة ابن السكيت رجل وكلة تكلة اذا كان عاجزا يكل أمره الى غيره ويتكل عليه قال الازهرى والتاء فى تكلة أصلها الواو وقلبت تاء وكذلك التكلان أصله وكلان (كت) الكميت لون ليس بأشقر ولا أدهم وكذلك الكميت من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد والمصدر الكمتة ابن سيده الكمتة لون بين السواد والحمرة يكون فى الخيل والابل وغيرهما وقال ابن الاعرابى الكمتة كمتتان كمتة صفرة وكمتة حمرة وقد كمت كمتا وكمتة وكماتة واكمات والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهى حمرة يدخلها قنوء تقول منه اكمت الفرس اكماتا واكمات اكميتاتا مثله وفرس كميت وبعير كميت وكذلك الانثى بغير هاء قال الكلحبة

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يعنى أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال ثعلب يقول هذه الفرس بين أنها الى الحمرة لا الى السواد قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال هو بمنزلة جميل يعنى الذى هو البلبل وقال انما هى حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب وانما هذا كقولك هو دوين ذلك انتهى كلام سيبويه قال ابن سيده وقد يوصف به الموات قال ابن مقبل

يظلان النهار برأس قف * كميت اللون ذى فلق رفيع

قال واستعمله أبو حنيفة فى التين فقال فى صفة بعض التين هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت والجمع كمت كسروه على مكبره المتوهم وان لم يلفظ به لان الملونة يغلب عليها هذا البناء الاحمر والاشقر قال طفيل

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأَنَّ متونَها * جرى فوقها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

قال أبو عبيدة فَرْقُ ما بين الكُمَيْتِ والأَشْقَر في الخيل بالعُرْف والذَّنَب فان كانا أَحْمَرَيْن فهو أَشْقَر وان كانا أسودين فهو كُمَيْتٌ قال والوَرْدُ بينهما والكُمَيْتُ للذكر والانثى سواء يقال مُهْرة كُمَيْتٌ جاء عن العرب مُصَغَّراً كما تَرَى قال الاصمعي في ألوان الابل بعيرٌ أَحمر اذا لم يُخالِطْ حُمْرَتَه شيء فان خالَطَ حُمْرَتَه قُنُوءٌ فهو كُمَيْتٌ وناقة كُمَيْتٌ فان اشْتَدَّت الكُمْتَةُ حتى يدخلها سَوادٌ فتلك الرُّمْكَةُ وبعير أَرْمَكُ فان كان شديدَ الحمرة يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ليس بخالِصٍ فتلك الكُلْفَةُ وهو أَكْلَفُ وناقة كَلْفاء والعرب تقول الكُمَيْتُ أَقْوَى الخيل وأَشَدُّها حوافِرَ وقوله

فلو تَرَى فيهن سِرَّ العِتْقِ * بين كُمَاتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

جمعه على كُماتٍ وان لم يُلْفَظْ به بعد أن جعله اسماً كصَحْراء والكُمَيْتُ فرس المُعَجَّب بن سُفْيان صفة غالبة والكُمَيْتُ من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحُمْرة وفي المحكم الكُمَيْتُ الخمر التي فيها سواد وحُمْرة والمصدر الكُمْتَةُ وقال أبو حنيفة هو اسم لها كالعَلَم يريد أنه قد غَلَبَ عليها غَلَبَةَ الاسمِ العَلَمِ وان كان في أصله صفة وقد كُمْتَتْ صُيِّرَتْ بالصَّنْعَة كُمْتاً قال كثير عزة

اذا ما لَوَى صَنْعٌ به عَرَبِيَّةً * كلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لم تَكَمَّتِ

قال أبو منصور ويقال تَمْرةٌ كُمَيْتٌ في لونها وهي من أَصْلَبِ التُّمْران لِحاءً وأَطْيَبِها مُضْغَةً قال الشاعر * بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ * ابن الاعرابي الكُمَيْتُ الطويلُ التامُّ من الشُّهور والأَعْوام والكُمَيْتُ بن معروف شاعر معروف (كنبت) ٣ ابن دريد رجل كُنْبُتٌ وكُنابِتٌ مُنْقَبِض بَخيل قال وتَكَنْبَتَ الرجلُ اذا تَقَبَّضَ ورجل كُنْبُتٌ وهو الصُّلْبُ الشديد (كنعت) الكَنْعَتُ ضَرْبٌ من سَمَك البحر كالكَنْعَد وأُرَى تاءه مُبْدَلاً (كوت) الكُوتِيُّ القصير (كيت) التَّكْيِيتُ تَيْسِيرُ الجَهاز وكَيَّتَ الجَهازَ يَسَّرَه وتقول كَيِّتْ جَهازَك قال

كَيِّتْ جَهازَكَ إِمّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً * انّي أَخافُ على أَذْوادِكَ السَّبُعا

وكان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ وان شئت كسرت التاء وهي كناية عن القِصَّة أو الأُحْدُوثة حكاها سيبويه قال الليث تقول العرب كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ قال وهذه التاء في الاصل هاء مثل ذَيْتَ وذَيْتَ وأصلها كَيَّهْ وذَيَّهْ بالتشديد فصارت تاء في الوصل وفي الحديث بئسما لأَحدكم أن يقول نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ قال ابن الاثير هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا وفي النوادر كَيَّتَ الوِكاء

قوله قال الشاعر هو الاسود ابن يعفر وصدره كما في التكملة
وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا
بكل الخ ومعنى لم توسف لم تقشر اه مصححه

٣ قوله كنبت أبتها بالتاء المثناة من فوق ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في رباعي المحكم والمجد والتكملة والتهذيب ولم يذكرها مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفا للجماعة ووقع هنا التحريف في جزء ١٧ صحيفة ٢٥١ سطر ٢٣ وكان في خلقه الخ وصواب ضبطه بضم الخاء واللام اه مصححه

تكبيتا وحشاء بمعنى واحد

(فصل اللام) * (لبت) لبت يده لبتا لواها واللبت أيضا ضرب الصدر والبطن والاقراب بالعصا الازهرى فى ترجمة بأس اذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمنه لانه نفى البأس عنه وهو فى لغة حمير لبات أى لا بأس قال شاعرهم

شربنا اليوم اذ عصبت غلاب * بتشهيد وعقد غير بين

تنادوا عند غدرهم لبات * وقد بردت معاذر ذى رعين

ولبات بلغتهم لا بأس قال كذا وجدته فى كتاب شمر (لتت) لت السويق والا قط ونحوهما يلته لتا جدحه وقيل بسه بالماء ونحوه أنشد ابن الاعرابى * سف العجوز الاقط الملتوتا * واللتات ما لت به الليث اللت بل السويق والبس أشد منه يقال لت السويق أى بله ولت الشئ يلته اذا شده وأوثقه وقد لت فلان بفلان اذا لزبه وقرن معه واللات فيما زعم قوم من أهل اللغة صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت قال ابن سيده ولا أدرى ما صحة ذلك وسيأتى ذكر اللات بالتخفيف فى موضعه الليث اللت الفعل من اللتات وكل شئ يلت به سويق أو غيره نحو السمن ودهن الالية وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم وقرأ أفرأيتم اللات والعزى بالتشديد قال الفراء والقراءة اللات بتخفيف التاء قال وأصله اللات بالتشديد لان الصنم انما سمى باسم اللات الذى كان يلت عند هذه الاصنام لها السويق أى يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم قال ابن الاثير وذكر أن التاء فى الاصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائى يقف على اللاه بالهاء قال أبو اسحق وهذا قياس والاجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتاء قال أبو منصور وقول الكسائى يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللت وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا بأسمها اسم الله تعالى الله علوا كبيرا عن افكهم ومعارضتهم والحادهم فى اسمه العظيم واللتات ما فت من قشور الشجر ابن الاعرابى اللت الفت قال امرؤ القيس يصف الحمر

تلت الحصى لتا بسمر رزينة * موارن لا كزم ولا معرات

قال تلت أى تدق والسمر الحوافر والكزم القصار وقال هميان فى اللت بمعنى الدق

حطما على الآثر وسحا علبا * وبالعصا لتا وخنقا سأبا

قال أبو منصور وهذا حرف صحيح وروى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال فى باب التيمم ولا يجوز

التميم بلُثَات الشجر وهو ما فُتّ من قشره اليابس الأعلى قال الازهرى لا أدرى أُثَات أم لُثَات
وفى الحديث ما أبقى منى الا لُثَاثا اللُّثَات ما فُتّ من قشور الشجر كأنه قال ما أبقى منى المرض الا
جلدا يابسا كقشرة الشجرة (لحت) لَحَتَه لحتا بشره وقشره كنحته نحتا عن ابن الاعرابى
وقال هذا رجل لا يَنضِرُك عليه نحتا ولحتا أى ما يزيدك عليه نحتا للشعر ولحتا له الازهرى برد
بَحْتٌ لَحْتٌ أى برد صادق ولَحَتَ فلانٌ عصاه لحتا اذا قشرها ولحته بالعذل لحتا مثله وفى الحديث
ان هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تُحْدِثوا أعمالا فاذا فعلتم كذا بعث الله عليكم شر خلقه
فلَحَتوكم كما يُلحَت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع
له شيأ واللحت واللتح واحد مقلوب وفى رواية فالتحوكم كما يُلتحى القضيب يقال التحيت القضيب
ولحوته اذا أخذت لحاءه (لخت) يقال رجل لَخْتٌ شديد الليث اللخت العظيم الجسم
قال ابن سيده وأراه معربا والله أعلم (لصت) اللَّصْت بفتح اللام اللص فى لغة طيئ وجمعه لُصُوت
وهم الذين يقولون للطس طست وأنشد أبو عبيد

فتركن نهدا عيّلا أبناؤهم * وبنى كنانة كاللصوت المُرّد

وقال الزبير بن عبد المطلب

ولكنا خُلقنا اذ خُلقنا * لنا الحِبَرات والمسك الفتيت
وصبر فى المواطن كل يوم * اذا خفّت من الفزع البيوت
فأفسد بطن مكة بعد أنس * قراضبة كأنهم اللصوت

(لفت) لَفَتَ وجهه عن القوم صرفه والتفت التفاتا والتلفت أكثر منه وتلفت الى الشئ
والتفت اليه صرف وجهه اليه قال

أرى الموت بين السيف والنطع كامنا * يلاحظنى من حيث ما أتلفت

وقال

فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتا أسلمتها المحاجر

وقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك أمر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من
العذاب وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق
النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وفى الحديث فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات
واللَّفْت اللَّىّ ولفته يلفته لفتا لواه على غير جهته وقيل اللى هو أن ترمى به الى جانبك ولفته عن
الشئ يلفته لفتا صرفه الفراء فى قوله عز وجل أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا اللفت

الصرف يقال ما لَفَتَك عن فلان أى ما صرفك عنه واللَّفْتُ لَىُّ الشئ عن جهته كما تقبض على عنق انسان فتلفته وأنشد ولفتن لفتات لهن خضاد * ولفت فلانا عن رأيه أى صرفته عنه ومنه الالتفات وفى حديث حذيفة ان من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها اللفت اللى ولفت الشئ وفتله اذا لواه وهذا مقلوب يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء والمعنى أنه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لى الشئ عن الطريقة المستقيمة وفى الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله ولفت عنقه لواها اللحيانى ولفت الشئ شقه ولفتاه شقاه واللفت الشق وقد ألفته وتلفته ولفته معه أى صغوه وقولهم لا يلتفت لفت فلان أى لا ينظر اليه واللفوت من النساء التى تكثر التلفت وقيل هى التى يموت زوجها أو يطلقها ويدع عليها صبيانا فهى تكثر التلفت الى صبيانها وقيل هى التى لها زوج ولها ولد من غيره فهى تلفت الى ولدها وفى الحديث لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة انك كتون لفوت أى كثيرة التلفت الى الاشياء وقال ثعلب اللفوت هى التى عينها لا تثبت فى موضع واحد انما همها أن تغفل عنها فتغمز غيرك وقيل هى التى فيها التواء وانقباض وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التى اذا سمعت كلام الرجل التفتت اليه ابن الاعرابى قال قال رجل لابنه ايال والرقوب الغضوب القطوب اللفوت الرقوب التى تراقبه أن يموت فترثه وفى حديث عمر رضى الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال انى لأربع وأشبع وأنهز اللفوت وأضم العنود وألحق العطوف وأزجر العروض قال أبو جميل الكلابى اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر وذلك لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضرب بها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة والملتفتة أعلى عظم العاتق مما يلى الرأس والألفت القوى اليد الذى يلفت من عالجه أى يلويه والألفت والأفلت فى كلام تميم الأعسر سمى بذلك لانه يعمل بجانبه الأميل وفى كلام قيس الأحمق مثل الأعفت والأنثى لفتاء وكل ما رميته لجانبك فقد لفته واللفات أيضا الأحمق واللفوت العسر الخلق الجوهرى واللفات الأحمق العسر الخلق ولفت الشئ يلفته لفتا

قوله وأنهز اللفوت الذى فى النهاية وأردّ اللفوت وكتب بهامشها وفى رواية وأنهز اللفوت اه مصححه

عَصَدَه كما يُلْفَتُ الدقيقُ بالسمن وغيره واللَّفِيتَةُ أن يُصَبَّ ماءُ الحنظل الأَبيض ثم تُنْصَبَ به البُرْمَةُ ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ ويَخْثُرَ ثم يُذَرَّ عليه دَقيقٌ عن أبي حنيفة واللَّفِيتَةُ العَصِيدةُ المُغَلَّظةُ وقيل هي مَرَقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ وقيل اللَّفْتُ كالفَتْلِ وبه سميت العَصِيدةُ لَفِيتَةً لانها تُلْفَتُ أي تُفْتَلُ وتُلْوَى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ذَكَرَ أَمْرَهُ في الجاهلية وأنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لهم لَفِيتَةً من الهَبِيدِ قال أبو عبيد اللَّفِيتَةُ العَصِيدةُ المُغَلَّظةُ وقيل هي ضَرْبٌ من الطَّبِيخ لا أَقِفُ على حَدِّه وقال أُراه الحَسَاءَ ونحوَه والهَبِيدُ الحَنْظَلُ وتَيْسٌ أَلْفَتُ مَعْوَجُّ القَرْنَيْنِ الليث والأَلْفَتُ من التُّيُوسِ الذي اعْوَجَّ قَرْناه والتَوَيَا وتَيْسٌ أَلْفَتُ بَيِّنُ اللَّفَتِ اذا كان مُلْتَوِيَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ على الآخر ابن سيده واللِّفْتُ بالكسر السَّلْجَمُ الازهري السَّلْجَمُ يقال له اللِّفْتُ قال ولا أَدري أَعربيٌّ هو أَم لا ولَفَتَ اللِّحَاءَ عن الشجر لَفْتًا قَشَرَه وحكى ابن الاعرابي عن العُقَيْلِي وعندي طَيْلَسانٌ لم أَلْفِتْ به فلانًا أي أُعْطِيَنَّهُ اياه ولِفْتٌ موضع قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد

نَزِيعًا مُحْلِبًا من آل لِفْتٍ * لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ فالنِّحَامِ

وفي الحديث ذِكْرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ وهي بين مكة والمدينة قال ابن الاثير واخْتُلِفَ في ضَبْطِ الفاء فسُكِّنَتْ وفُتِحَتْ ومنهم من كسر اللام مع السكون (لكت) اللَّكَتُ تَشَقُّقٌ في مِشْفَرِ البعير (لوت) لاتَه يَلُوتُه لَوْتًا نَقَصَه حَقَّه وسنذكر ذلك في ليت ولاتَ كلمةٌ معناها ليس تَقَعُ على لفظ الحين خاصَّةً عند سيبويه فتَنْصِبه وقد يُجَرُّ بها ويُرْفَعُ الا أَنك اذا لم تُعْمِلْها في الحين خاصَّةً لم تُعْمِلْها فيما سواه وزعموا أَنها لا زِيدَتْ عليها التاء والله أعلم (ليت) لاتَه حَقَّه يَلِيتُه لَيْتًا وأَلاتَه نَقَصَه والأُولى أعلى وفي التنزيل العزيز وان تُطِيعُوا اللهَ ورسولَه لا يَلِتْكُمْ من أعمالكم شيأ قال الفراء معناه ولا يَنْقُصْكُم ولا يَظْلِمْكُم من أعمالكم شيأ وهو من لاتَ يَلِيتُ قال والقُرّاءُ مُجْتَمِعُونَ عليها قال الزجاج لاتَه يَلِيتُه وأَلاتَه يُلِيتُه وأَلَتَه يَأْلِتُه اذا نَقَصَه وقرئ قوله تعالى وما أَلِتْناهم بكسر اللام من عَمَلِهم من شيءٍ قال لاتَه عن وجهه أي حَبَسَه يقول لا نُقْصانَ ولا زيادةَ وقيل في قوله وما أَلَتْناهم قال يجوز أن يكون من أَلَتَ ومن أَلاتَ قال ويكون لاتَه يَلِيتُه اذا صَرَفَه عن الشيء وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ

ومُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوِي

فأَعْجَبَنِي إِدامُها وسَنامُها * فَبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ والحَقُّ مُبْتَلِي

أنشده شمر وقال أُلِيتُ الحَقَّ أُحِيلُه وأَصْرِفُه ولاتَه عن أمره لَيْتًا وأَلاتَه صَرَفَه ابن الاعرابي سمعت

قوله اللكت أي بالمثناة الفوقية محركا أثبته ابن سيده وحده في المحكم وأهمله المجد وأثبته في التكملة تبعا للصغاني والتهذيب اهـ مصححه

قوله ما أخطأ كذا أنشده في التهذيب هنا وفي مادة ح س ب وأنشده في المحكم في المادتين قد أخطأ وشرحه هناك اهـ مصححه

بعضهم يقول الحمد لله الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ ولا تشتبه عليه الاصوات يُلاتُ من ألاتَ يُليتُ لغة فى لاتَ يَليتُ اذا نقص ومعناه لا يُنقَصُ ولا يُحبَس عنه الدعاء وقال خالد بن جَنْبة لا يُلاتُ أى لا يُأخذ فيه قولُ قائلٍ أى لا يُطيع أحدًا قال وقيل للأَسدية ما المُداخَلة فقالت أن تُليتَ الانسانَ شيأً قد عَمِلَه أى تَكتُمَه وتأتى بخبر سواه ولاتَه ليتًا أخبره بالشئ على غير وجهه وقيل هو أن يُعمّى عليه الخبر فيُخبره بغير ما سأله عنه قال الاصمعى اذا عَمّى عليه الخبر قيل قد لاتَه يَليتُه ليتًا ويقال ما ألاتَه من عمله شيأ أى ما نقصه مثل ألَته عنه وأنشد لعدىّ بن زيد

ويأكُلنَ ما أعنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ * كأنّ بِحافاتِ النِّهاء المَزارِعا

قوله أعنَى أنبتَ والوَلِىُّ المطرُ تقدمه مطرٌ والضمير فى يأكُلنَ يعود على حُمُرٍ ذكرها قبل البيت وقوله تعالى ولاتَ حينَ مَناصٍ قال الاخفش شبّهوا لاتَ بليس وأضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا يكون لاتَ الا مع حينَ قال ابن برى هذا القول نسبه الجوهرى للاخفش وهو لسيبويه لانه يرى أنها عاملة عمل ليس وأما الاخفش فكان لا يُعملها ويرفع ما بعدها بالابتداء ان كان مرفوعا وينصبه باضمار فعل ان كان منصوبا قال وقد جاء حذف حين من الشعر قال مازن بن مالك حَنّتْ ولاتَ هَنّتْ وأنّى لكِ مقروعُ فحذف الحين وهو يريده وقرأ بعضهم ولاتَ حينُ مَناصٍ فرفع حين وأضمر الخبر وقال أبو عبيد هى لا والتاء انما زيدت فى حينٍ وكذلك فى تَلانَ وأوانَ كُتبتْ مفردة قال أبو وجزة

العاطفونَ تَحينَ ما من عاطفٍ * والمُطعِمونَ زمانَ أينَ المُطعِمُ

قال ابن برى صواب انشاده

العاطفونَ تحينَ ما من عاطفٍ * والمُنعِمونَ زمانَ أينَ المُنعِمُ
واللاحقونَ جِفانَهم قَمَعَ الذُّرَى * والمُطعِمونَ زمانَ أينَ المُطعِمُ

قال المُؤرِّج زيدت التاء فى لاتَ كما زيدت فى ثُمّتَ ورُبّتَ والِّليتُ بالكسر صَفحُ العُنُق وقيل اللِّيتان صَفحتا العنق وقيل أدنى صَفحتَى العنق من الرأس عليهما يَنحدر القُرطان وهما وراء لِهزِمَتَى اللَّحيَين وقيل هما موضع المِحْجمتين وقيل هما ما تحت القُرط من العنق والجمع أليات وليتة وفى الحديث يُنفخ فى الصور فلا يسمعه أحدٌ الا أصغى ليتًا أى أمال صفحةَ عُنقه وليتُ الرَّمل لُغَطُه وهو ما رَقّ منه وطال أكثر من الأبطح والليتُ ضرب من الخرز وليتَ بفتح اللام كلمة تمنٍّ تقول ليتنى فعلتُ كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كأنّ

قوله من الشعر كذا قال الجوهرى أيضا وقال فى المحكم انه ليس بشعر اه مصححه

وأخواتها

وأخواتها لأنها شابهت الافعال بقوّة ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهبٌ قال الشاعر * يا ليتَ أيامَ الصِّبا رَواجِعَا * فانما أراد يا ليتَ أيام الصبا لنا رواجعَ نصبه على الحال قال وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ فيُعَدِّيها الى مفعولين ويُجْرِيها مُجْرَى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة ويقال لَيْتي ولَيْتَني كما قالوا لعَلِّي ولَعَلَّني وإِنِّي وإِنَّني قال ابن سيده وقد جاء في الشعر لَيْتِي أنشد سيبويه لزيد الخيل

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْدًا فلاقَى * أَخا ثِقَةٍ اذا اخْتَلَفَ العَوالِي

كمُنْيَةِ جابِرٍ اذ قال لَيْتِي * أُصادِفُه وأُتْلِفُ جُلَّ مالِي

ولاته عن وَجْهِه يَلِيتُه ويَلُوتُه لَيْتًا أي حَبَسَه عن وَجْهِه وصَرَفَه قال الراجز

ولَيْلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ * ولم يَلِتْني عن سُراها لَيْتُ

وقيل معنى هذا لم يَلِتْني عن سُراها أن أَتَنَدَّمَ فأَقول لَيْتَني ما سَرَيْتُها وقيل معناه لم يَصْرِفْني عن سُراها صارِفٌ ان لم يَلِتْني لاتٍ فوضع المصدر موضع الاسم وفي التهذيب ان لم يَثْنِني عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها وكذلك ألاتَه عن وَجْهِه فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى

(فصل الميم) * (متت) اللَّيثُ متى اسم أعجمي والمَتُّ كالمَدِّ الا أن المَتَّ يُوصَلُ بقَرابةٍ ودالّةٍ يُمَتُّ بها وأنشد

انْ كنتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً * فأَنا المُقابِلُ في ذُرَى الأَعْمامِ

والمَاتَّةُ الحُرْمَةُ والوَسِيلةُ وجمعُها مَوَاتُّ يقال فلانٌ يَمُتُّ اليك بقَرابةٍ والمَوَاتُّ الوَسائِلُ ابن سيده مَتَّ اليه بالشيء يَمُتُّ مَتًّا تَوَسَّلَ فهو ماتٌّ أنشد يعقوب

يَمُتُّ بأَرْحامٍ اليكَ وَشِيجةٍ * ولا قُرْبَ بالأَرْحامِ ما لم تُقَرَّبِ

والمَتاتُ ما مُتَّ به ومَتُّه طَلَبُ اليه المَتاتَ ابن الاعرابي مَتْمَتَ الرجلُ اذا تَقَرَّبَ بمَوَدَّةٍ أو قَرابةٍ قال النَّضْرُ مَتَتُّ اليه برَحِمٍ أي مَدَدْتُ اليه وتَقَرَّبْتُ اليه وبيننا رَحِمٌ ماتَّةٌ أي قَرِيبةٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه لا يَمُتّانِ الى الله بحَبْلٍ ولا يَمُدّانِ اليه بسبب المَتُّ التَّوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بحُرْمةٍ أو قَرابةٍ أو غير ذلك ومَتٌّ في السَّيْرِ كَمَدَّ والمَتُّ المَدُّ المَدُّ الحَبْلِ وغيره يقال مَتَّ ومَطَّ وقَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد ومَتَّ الشيءَ مَتًّا مَدَّه وتَمَتَّى في الحَبْلِ اعتمد فيه ليقطعه أو يمده وتَمَتَّى لغة كتَمَطَّى في بعض اللغات وأصلهما جميعا تَمَتَّتَ فكرهوا التضعيف فأبدلت احدى التاءين ياء كما قالوا تَقَضَّى وأصله

قوله وقطل كذا بالاصل والتهذيب ولعله محرف عن معط بالميم والعين المهملة وحرره اهـ مصححه

تَطَنْ غيرأنه سمع تَطْتَن ولم يسمع تَمْتَت في الجَبَل ومَتٌّ اسم ومَتَّى أبو يونس عليه السلام سُرْياني وقيل انما سمي مَتَّى وهو مذكور في موضعه من حرف التاء الازهري يونس بن مَتَّى نبي كان أبوه يسمى مَتَّى على فَعْلَى فَعل ذلك لانهم لما لم يكن لهم في كلامهم في اجراء الاسم بعد فتحه على بنا مَتَّى حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون من غَنِيتُ غَنًى ومن تَغَنَّيتُ تَغَنٍّ وهي بلغة السريانية مَتَّى وأنشد أبو حاتم قول مُزاحم العُقَيْلي

ألم تَسْأل الأَطْلالَ مَتَّى عُهودُها * وهل تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعيدُها

قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن مَتَّى في هذا البيت فقال لا أدرى وقال أبو حاتم ثَقَّلها كما تُثَقَّل رُبَّ وتخفف وهي مَتَى خفيفة فثقلها قال أبو حاتم وان كان يريد مصدر مَتَتُّ مَتًّا أى طوبلا أو بعيدا عهودها بالناس فلا أدرى والمَتُّ النَّزْعُ على غير بَكَرة (محت) عَرَبيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أى خالص ويوم مَحْتٌ شديدُ الحَرِّ مثل حَتٍّ وليلة مَحْتَةٌ وقد مَحُتَا والمَحْتُ العاقل اللبيبُ وقيل المجتمع القلبِ الذكيُّ وجمعه مُحُوتٌ ومُحَتَاء كأنهم توهّموا فيه مَحِيتًا كما قالوا سَمْحٌ وسُمَحاءُ والمَحْتُ الشديد من كل شئ (مرت) المَرْتُ مفازة لا نبات فيها أرض مَرْتٌ ومكان مَرْتٌ قفر لا نبات فيه وقيل الارضُ التي لا نَبْتَ فيها وقيل المَرْتُ الذي ليس به قليل ولا كثير وقيل هو الذي لا يَجِفُّ ثَراه ولا يَنْبُتُ مَرْعاه وقيل المَرْتُ الارضُ التي لا كَلَأَ بها وان مُطِرَتْ والجمع أَمْراتٌ ومُرُوتٌ قال خطامٌ المُجاشِعيُّ

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن * ظَهْراهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْن * جُبْتُهُما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَيْن

والاسم المُرُوتةُ وحكى بعضهم أرضٌ مَرُوتٌ كَرُتٍ قال كثير

وتحم سيرنا من قور حسمى * مَرُوتُ الرِّعْي ضاحيةُ الظِّلال

هكذا رواه أبو سعيد السُّكَّري بالفتح وغيره يرويه مُرُوتُ الرِّعْي بالضم وقيل أيضا أرضٌ مَمْرُوتَةٌ قال ابن هَرْمة

كم قد طَوَيْنَ اليكَ من مَمْرُوتَةٍ * ومَناقِلٍ مَوْصُولةٍ بمَناقِلِ

وأرضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ فان مُطِرَتْ في الشتاء فانها لا يقال لها مَرْتٌ لان بها حينئذ رَصَدًا والرَّصَدُ الرجاء لها كما تُرْجَى الحاملة ويقال أرضٌ مَرْصَدةٌ وهي قد مُطِرَتْ وهي تُرْجَى لأن تُنْبِتَ قال رؤبة

* مَرْتٌ يُناصِي خَرْقَها مَرُوتُ * وقول ذي الرمة

يَطْرَحْنَ بالمَهارِقِ الأَغْفالِ * كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

حَتَّى الشَّمِيقِ مَيِّتَ الأَوْصالِ * مَرْتَ الحَاجِبَيْنِ مِنَ الإِعْجالِ

يصف ابلاً أَجْهَضَتْ أولادَها قبل نَباتِ الوَبَرِ عليها يقول لم يَنْبُتْ شَعَرُ حَاجِبَيْه قال أَبو منصور كأَنَّ التاء مبدلة من المَرْثِ ورَجُلٌ مَرْتُ الحاجبِ اذا لم يكن على حاجبه شعر وأَنشد بيت ذي الرُّمَّة * مَرْتُ الحَاجِبَيْنِ مِنَ الإِعْجالِ * والمَرُّوتُ بلد لباهِلَةَ وعَزاه الفَرَزْدَقُ والبَعِيثُ الى كُلَيْبٍ فقال الفرزدق

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَتَّتْ جُلُودُها * وأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وقال البَعِيثُ

أَأَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وارْتَعَتْ * تِلاعًا مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

الى أَبيات كثيرة نسبا فيها المَرُّوتَ الى كُلَيْبٍ الصحاح المَرُّوتُ بالتشديد اسم وادٍ قال أَوْس

وما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ * يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

ومنه يوم المَرُّوتِ بين بني قُشَيْرٍ وتَمِيم ومَرَتَ الخُبْزَ في الماء كَمَرَدَه حكاه يعقوب وفي المُصَنَّفِ مَرَثَه بالثاء والمَرْمَرِيتُ الداهيةُ وقال بعضهم انّ التاء بدل من السين (مصت) مَصَتَ الرجلُ المرأَةَ مَصْتًا نَكَحَها كَمَصَدَها غيره المَصْتُ لغة في المَصْدِ فانا جعلوا مكانَ السين صادًا جعلوا مكان الطاء تاء وهو أَن يُدْخِلَ يَدَه فيَقْبِضَ على الرَّحِم فيَمْصُتَ ما فيها مَصْتًا ابن سيده مَصَتَ الناقةَ مَصْتًا قَبَضَ على رَحِمِها وأَدخل يدَه فاستخرج ماءَها والمَصْتُ خَرْطُ ما في المِعَى بالأَصابع لاخراج ما فيه (معت) مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُه مَعْتًا دَلَكَه وهو نحوٌ من الدَّلْكِ (مقت) المُقِيتُ الحافِظُ الازهري المُقِيتُ الميم فيه مضمومة وليست بأَصلية وهو في المعتلات ابن سيده المَقْتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ مَقُتَ مَقاتَةً ومَقَتَه مَقْتًا أَبْغَضه فهو مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ومَقَّتَه قال

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ * يُمَقَّتُ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْقَعُ

وما أَمْقَتَه عندي وأَمْقَتَنِي له قال سيبويه هو على معنيين اذا قلت ما أَمْقَتَه عندي فانما تُخْبِرُ أَنه مَمْقُوتٌ واذا قلتَ ما أَمْقَتَنِي له فانما تُخْبِرُ أَنك ماقِتٌ وقال قتادة في قوله لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ من مَقْتِكم أَنفُسَكم قال يقول لَمَقْتُ الله اياكم حين دُعِيتُم الى الايمان فلم تؤمنوا أَكبرُ من مَقْتِكم أَنفسَكم حين رأَيتم العذاب قال الليث المَقْتُ بُغْضٌ عن أَمرٍ قبيحٍ رَكِبَه فهو مَقِيتٌ وقد مَقُتَ الى الناس مَقاتةً الزجاج في قوله تعالى ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكم من النساء الا ما قد سَلَفَ انه كان فاحِشَةً ومَقْتًا وساء سبيلا قال المَقْتُ أَشَدُّ البُغْضِ المعنى أَنهم أُعْلِمُوا أَن ذلك في الجاهلية كان

يقال له مقتى وكان المولود عليه يقال له المقتى فأعلموا ان هذا الذى حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكرا فى قلوبهم ممقوتا عندهم ابن سيده المقتى الذى يتزوج امرأة أبيه وهو من فعل الجاهلية وتزويج المقت فعل ذلك وفى الحديث لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومقتها المقت فى الاصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل فى الجاهلية وحرمه الاسلام (مكت) مكت بالمكان أقام ككد الازهرى فى آخر ترجمة مكت ابن الاعرابى يقال استمكت العد فافتضه والعد البثر واستمكاتها أن تمتلئ قيحا وفضها شقها وكسرها (ملت) ابن سيده ملته يملته ملتا كتله أى زعزعه أو حركه قال الازهرى لا أحفظ لأحد من الائمة فى ملت شيأ وقد قال ابن دريد فى كتابه ملت الشئ ملتا ومتلته متلا اذا زعزعته وحركته قال ولا أدرى ما صحته (موت) الازهرى عن الليث الموت خلق من خلق الله تعالى غيره الموت والموتان ضد الحياة والموات بالضم الموت مات يموت موتا ويمات الاخيرة طائية قال

بنى ياسيدة البنات * عيشى ولا يؤمن أن تماتى

وقالوا مت تموت قال ابن سيده ولا نظير لها من المعتل قال سيبويه اعتلت من فعل يفعل ولم تحول كما يحول قال ونظيرها من الصحيح فضل يفضل ولم يجئ على ما كثر واطرد فى فعل قال كراع مات يموت والاصل فيه موت بالكسر يموت ونظيره دمت تدوم انما هو دوم والاسم من كل ذلك الميتة ورجل ميت وميت وقيل الميت الذى مات والميت والمائت الذى لم يمت بعد وحكى الجوهرى عن الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت قيل وهذا خطأ وانما ميت يصلح لما قد مات ولما سيموت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وجمع بين اللغتين عدى بن الرعلاء فقال

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش شقيا * كاسفا باله قليل الرجاء

فأناس يمصصون ثمادا * وأناس حلوقهم فى الماء

فجعل الميت كالميت وقوم موتى وأموات وميتون وميتون وقال سيبويه كان بابه الجمع بالواو والنون لان الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكنه لا يطابق فاعلا فى العدة والحركة والسكون كسروه على ما قد يكسر عليه فاعل كشاهد وأشهاد والقول فى ميت كالقول فى ميت لانه مخفف منه والانثى ميتة وميتة وميت والجمع كالجمع قال سيبويه وافق المذكر كما وافقه فى بعض

قوله بنى ياسيدة الخ الذى فى الصحاح بنيتى سيدة الخ ولا نأمن الخ اه مصححه

ما مضى قال كأنه كسر ميّت وفي التنزيل العزيز لنحيي به بلدة ميتاً قال الزجاج قال ميتاً لان معنى البلدة والبلد واحد وقد أماته الله التهذيب قال أهل التصريف ميّت كان تصحيحه ميوت على فيعل ثم أدغموا الواو في الياء قال فرد عليهم وقيل ان كان كما قلتم فينبغي أن يكون ميّت على فعّل فقال الواقد علمنا أن قياسه هذا ولكنا تركناه فيه القياس مخافة الاشتباه فرددناه الى لفظ فيعل لان ميّت على لفظ فيعل وقال آخرون انما كان في الاصل مَوْيِت مثل سَيْوِد فأدغمنا الياء في الواو ونقلناه فقلنا ميّت وقال بعضهم قيل ميّت ولم يقولوا ميّت لان أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم وقال الزجاج الميّت الميت بالتشديد الا أنه يخفف يقال ميْت وميّت والمعنى واحد ويستوي فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتاً ولم يقل ميتة وقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت انما معناه والله أعلم أسباب الموت اذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة وموت مائت كقولك ليل لائل يؤخذ له من لفظه ما يؤكد به وفي الحديث كان شعارنا يا منصور أمت أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل وفي حديث الثوم والبصل من أكلهما فليمتهما طبخاً أى فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما وقوله تعالى فلا تموتن الا وأنتم مسلمون قال أبو اسحق ان قال قائل كيف ينهاهم عن الموت وهم انما يماتون قيل انما وقع هذا على سعة الكلام وما تكثر العرب استعماله قال والمعنى الزموا الاسلام فاذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين والميتة ضرب من الموت غيره والميتة الحال من أحوال الموت كالجلسة والركبة يقال مات فلان ميتة حسنة وفي حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة وجمعها ميت أبو عمرو مات الرجل وهمد وهوّم اذا نام والميتة ما لم تدرك تذكيته والموت السكون وكل ما سكن فقد مات وهو على المثل وماتت النار موتاً برد رمادها فلم يبق من الجمر شئ ومات الحر والبرد باخ وماتت الريح ركدت وسكنت قال

انى لأرجو أن تموت الريح * فأسكن اليوم وأستريح

ويروى فأقعد اليوم وناقضوا بها فقالوا حييت وماتت الخمر سكن غليانها عن أبي حنيفة ومات الملعب هذا المكان اذا تشعثه الارض وكل ذلك على المثل وفي حديث دعاء الانتباه الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتاً لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح أى سكنت قال

والمَوْتُ يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ماهو بازاء القوّة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوّة الحسيّة كقوله تعالى ياليتني متّ قبل هذا ومنها زوال القوّة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى أوَمَن كان ميتا فأحييناه وانك لاتُسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدّر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموتُ من كل مكان وماهو بميّت ومنها المنام كقوله تعالى والتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموتُ الخفيفُ والموتُ النوم الثقيل وقد يستعار الموتُ للاحوال الشاقة كالفقر والذّل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك ومنه الحديث أوّل من مات ابليس لانه أوّل من عصى وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قيل له ان هامان قد مات فلقيه فسأل ربّه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمتّه وقول عمر رضي الله عنه في الحديث اللبنُ لايموتُ أراد أن الصبي اذا رضع امرأة ميّتة حرم عليه من ولدها وقرابتها مايحرم عليه منهم لو كانت حيّة وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبنُ من الثدي وأُسقيه الصبيُّ فانه يحرم به مايحرم بالرضاع ولايبطل عمله بمفارقة الثدي فانّ كلّ ماانفصل من الحي ميّتٌ الا اللبنَ والشعرَ والصوفَ لضرورة الاستعمال وفي حديث البحر الحلُّ ميتته هو بالفتح اسم مامات فيه من حيوانه ولاتكسر الميم والمُواتُ والمُوتانُ والمَوْتانُ كلّه المَوْتُ يقع في المال والماشية الفراء وقع في المال مَوْتانٌ ومُواتٌ وهو الموتُ وفي الحديث يكونُ في الناس مُوتانٌ كقُعاص الغنم المُوتانُ بوزن البُطلان الموتُ الكثيرُ الوقوع وأماته الله وموّته شُدّد للمبالغة قال الشاعر

فعُروةُ مات مَوْتاً مُستريحا * فهاأنا ذا أُمَوَّتُ كلَّ يوم

وموّتت الدوابُّ كثُر فيها الموتُ وأماتَ الرجلُ ماتَ ولدُه وفي الصحاح اذا مات له ابنٌ أو بنون ومرأة مُميتٌ ومُميتةٌ ماتَ ولدُها أو بعلُها وكذلك الناقةُ اذا مات ولدُها والجمع مَماويتُ والمَوَتانُ من الارض مالم يُستخرج ولااعتُمِرَ على المثل وأرضٌ ميّتةٌ ومَواتٌ من ذلك وفي الحديث مَوَتانُ الارض لله ولرسوله فمن أحيا منها شيأ فهو له المَواتُ من الارض مثلُ المَوَتان يعني مَواتَها الذي ليس ملكا لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والمَوَتانُ ضدُّ الحَيَوان وفي الحديث من أحيا مَواتا فهو أحق به المَواتُ الارضُ التي لم تُزرَع ولم تُعمر ولاجرى عليها ملكُ أحد وإحياؤُها مباشرةُ عمارتها وتأثيرُ شيء فيها ويقال اشتر المَوَتانَ ولاتشتر الحيوانَ أي اشتر الارضين والدور ولا تشتر الرقيق والدوابّ وقال الفراء المَوَتانُ من الارض التي لم تُحْيَ بعدُ ورجل يبيع المَوَتانَ وهو الذي يبيع المتاع وكلّ شيء غير ذي رُوح وما كان ذا روح فهو الحيوان والمَوات بالفتح مالاروح فيه

والموات

والمَوَاتُ أيضاً الارضُ التي لامالكَ لها من الآدميين ولا يَنْتَفِعُ بها أحدٌ ورجل مَوْتانُ الفؤاد غير ذَكِيّ ولا فَهِمٍ كأن حرارةَ فَهْمه بَرَدَتْ فماتَتْ والانثى مَوْتانةُ الفؤاد وقولهم ما أَمْوَتَه انما يُراد به ما أَمْوَتَ قَلْبَه لان كلَّ فعلٍ لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ منه والمُوتةُ بالضم جنس من الجنون والصَّرَع يَعْتَرِي الانسانَ فاذا أَفاقَ عاد اليه عقلُه كالنائم والسكران والمُوتةُ الغَشْيُ والمُوتةُ الجُنونُ لانه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالمَوْتِ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَتعوَّذُ بالله من الشيطان وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه فقيل له ما هَمْزُه قال المُوتةُ قال أبو عبيد المُوتةُ الجُنونُ يسمى هَمْزاً لانه جعله من النَّخْسِ والغَمْزِ وكُلُّ شيءٍ دفعتَه فقد هَمَزْتَه وقال ابن شميل المُوتةُ الذي يَصْرَعُ من الجُنونِ أو غيره ثم يُفِيقُ وقال اللحياني المُوتةُ شِبْهُ الغَشْيةِ وماتَ الرجلُ اذا خَضَعَ للحقِّ واسْتَماتَ الرجلُ اذا طابَ نَفْساً بالموت والمُسْتَمِيتُ الذي يَتَجانُّ وليس بمَجْنُونٍ والمُسْتَمِيتُ الذي يَتخاشَعُ ويَتواضَعُ لهذا حتى يُطْعِمَه ولهذا حتى يُطْعِمَه فاذا شَبِعَ كَفَرَ النعمة ويقال ضَرَبْتُه فتَماوَتَ اذا أَرَى أنه ميّتٌ وهو حيٌّ والمُتَماوِتُ من صفة الناسكِ المُرائي وقال نُعَيْمُ بن حَمّاد سمعتُ ابنَ المُبارك يقول المُتَماوِتُونَ المُراؤُونَ ويقال اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم أي انْظُروا أماتَ أم لا وذلك اذا أُصيبَ فشُكَّ في مَوْته وقال ابن المبارك المُسْتَمِيتُ الذي يُرِي من نفسه السُّكونَ والخَيْرَ وليس كذلك وفي حديث أبي سلمة لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ يقال تَماوَتَ الرجلُ اذا أَظْهَرَ من نفسه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ من العبادة والزهد والصوم ومنه حديث عمر رضي الله عنه رأى رجلاً مُطَأْطِئاً رأسَه فقال ارْفَعْ رأسَك فانَّ الاسلامَ ليس بمريض ورأى رجلاً مُتَماوِتاً فقال لا تُمِتْ علينا دِينَنا أماتَكَ اللهُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَظَرَتْ الى رجلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً فقالت ما لِهذا قيل انه من القُرّاء فقالت كان عُمَرُ سَيِّدَ القُرّاء وكان اذا مَشَى أَسْرَعَ واذا قال أَسْمَعَ واذا ضَرَبَ أَوْجَعَ والمُسْتَمِيتُ الشُّجاعُ الطالبُ للموت على حدّ ما يجيء عليه بعضُ هذا النحو واسْتَماتَ الرجلُ ذهب في طلب الشيء كُلَّ مَذْهَبٍ قال

وإذْ لم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّي ولم أُضِعْ * سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

يعني الذي قد اسْتَماتَ في طلب الصِّبا واللَّهْوِ والنساء كل ذلك عن ابن الاعرابي وقال اسْتَماتَ الشيءُ في اللِّينِ والصَّلابة ذَهَبَ منها كُلَّ مَذْهَبٍ قال

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا * كفِرْقِئِ البَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أي ذَهَبَ في اللِّين كُلَّ مَذْهَبٍ والمُسْتَمِيتُ للأمرِ المُسْتَرْسِلُ له قال رؤبة

وزَبَدُ البحرِ له كَتِيتُ * والليلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ

ويقال اسْتَماتَ الثوبُ ونامَ اذا بَلِيَ والمُسْتَمِيتُ المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالى فى الحرب من الموت وفى حديث بَدْرٍ أَرَى القومَ مُسْتَمِيتِينَ أى مُسْتَقْتِلِينَ وهم الذين يُقاتلون على الموت والاسْتِماتُ السِمَنُ بعد الهُزال عنه أيضا وأنشد

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ * تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ الليلِ نِيبُها

جاء به على حذف الهاء مع الاعلال كقوله تعالى وإِقامَ الصلاةِ ومُؤْتَةُ بالهمز اسم أَرض وقُتِلَ جعفرُ بن أبى طالب رضوان الله عليه بموضع يقال له مُوتَة من بلاد الشأم وفى الحديث غَزْوةُ مُؤْتَةَ بالهمز وشئٌ مَوْمُوتٌ معروف وقد ذكر فى ترجمة أَمَتَ (ميت) دارى بِمِيتاءِ دارِه أى بحذائها ويقال لم أَدْرِ ما مِيداءُ الطريقِ ومِيتاؤُه أى لم أَدْرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْده وأنشد

اذا ضَمَّهُمْ مِيتاءُ الطريقِ عليهما * مَضَتْ قُدُمًا مَوْجَ الجِبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيداءُ الطريق والزَهُوقُ المتقدِّمة من النوق وفى حديث أبى ثَعْلَبةَ الخُشَنِىِّ أنه اسْتَفْتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى اللُقَطة قال ما وَجَدْتَ فى طَرِيقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفه سَنَةً قال شمر مِيتاءُ الطريقِ ومِيداؤُه مَحَجَّتُه وحدُّه وظاهره المسلوكُ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم وهو يجود بنَفْسِه لولا أنه طريقٌ مِيتاءٌ لحَزِنّا عليك أَكثرَ مما حَزِنّا أراد أنه طريق مسلوك وهو مِفْعال من الاتيان فان قلتَ طريقٌ مَأْتِيٌّ فهو مفعول من أَتَيْتُه

(فصل النون) * (نأت) نَأَتَ يَنْئِتُ ونَأَتَ نَأْتًا ونَئِيتًا وأَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا بمعنًى واحد غير أن النَئِيتَ أَجْهرُ من الأَنِينِ ونَأَتَ اذا أَنَّ مثلُ نَهَتَ ورجل نَأَّتٌ مثل نَهّاتٍ ونَأَتَ نَأْتًا سَعَى سَعْيًا بَطِيئًا (نبت) النَبْتُ النَباتُ الليث كلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ فى الارض فهو نَبْتٌ والنَباتُ فِعْلُه ويَجْرِى مَجْرَى اسْمِه يقال أَنْبَتَ اللهُ النَباتَ إِنْباتًا ونحو ذلك قال الفراء ان النَباتَ اسم يقوم مقامَ المَصْدَر قال الله تعالى وأَنْبَتَها نَباتًا حَسَنًا ابن سيده نَبَتَ الشئُ يَنْبُتُ نَبْتًا ونَباتًا وتَنَبَّتَ قال

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

الاّ كناشِرَةَ الذى ضَيَّعْتُمُ * كالغُصْنِ فى غُلَوائِه المُتَنَبِّتِ

وقيل المُتَنَبِّتُ هنا المُتَأَصِّلُ وقوله الاّ كناشِرَةَ أراد الاّ ناشِرَةَ فزاد الكاف كما قال رؤبة

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * أراد فيها المَقَقُ وهو مذكور فى موضعه واختار بعضهم أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ وأنكره الاصمعى وأجازه أبو عبيدة واحتج بقول زهير حتى اذا أَنْبَتَ البَقْلُ أى

نبت

نَبَتَ وفي التنزيل العزيز وشجرةً تخرجُ من طور سيناء تَنبُتُ بالدُّهْن قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحضرمي تُنبِتُ بالضم في التاء وكسر الباء وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تَنْبُتُ بفتح التاء وقال الفراء هما لغتان نَبَتَت الارض وأَنبَتَت قال ابن سيده أما تُنبِتُ فذهب كثير من الناس الى أن معناه تُنبِتُ الدُّهنَ أي شجرَ الدُّهن أو حَبَّ الدُّهن وأن الباء فيه زائدة وكذلك قول عنترة

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحتْ * زوراءَ تَنفِرُ عن حياض الدَّيْلَم

قالوا أراد شربتْ ماءَ الدُّحرُضَيْن قال وهذا عند حُذّاق أصحابنا على غير وجه الزيادة وإنما تأويله والله أعلم تُنبِتُ ما تُنبِتُه والدُّهْنُ فيها كما تقول خرج زيدٌ بثيابه أي وثيابُه عليه وركب الامير بسيفه أي وسيفُه معه كما أنشد الاصمعي

ومُستَنَّة كاستنان الخرو * فِ قد قطَعَ الحبلَ بالمِرْوَدِ

أي قطع الحبلَ ومِرْوَدُه فيه ونحو هذا قول أبي ذُؤَيب يصف الحمير

يَعثُرْنَ في حدّ الظُّباة كأنما * كُسِيَتْ برودَ بني تَزيدَ الأذْرُعُ

أي يَعثُرنَ وهُنَّ مع ذلك قد تَشِبْنَ في حدّ الظُّباة وكذلك قوله شرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْن انما الباء في معنى في كما تقول شربت بالبصرة وبالكوفة أي في البصرة وفي الكوفة أي شربَتْ وهي بماء الدُّحْرُضَيْن كما تقول وردْنا ماءَ صَدَآءَ ووافَيْنا شَحاةَ ونزلنا بواقصةَ ونَبَتَ البقلُ وأَنبَتَ بمعنى وأنشد لزهير بن أبي سُلْمَى

اذا السنةُ الشهباءُ بالناس أجحفَتْ * ونال كرامَ الناس في الحَجْرة الأكْلُ

رأيتَ ذوي الحاجات حول بيوتهم * قَطِيناً لهم حتى اذا أَنبتَ البقلُ

أي نَبَتَ يعني بالشهباء البيضاء من الجَدْب لانها تَبيَضُّ بالثلج أو عدم النبات والحَجْرةُ السَّنَةُ الشديدة التي تَحجُر الناسَ في بيوتهم فيَنحَروا كرائمَ إبلهم ليأكلوها والقَطينُ الحَشَمُ وسُكّانُ الدار وأجحفَت أضرّتْ بهم وأهلكَت أموالَهم قال ونَبَتَ وأَنبتَ مثل قولهم مطرت السماءُ وأمطرتْ وكلهم يقول أَنبتَ اللهُ البقلَ والصبيَّ نَباتاً قال الله عز وجل وأَنبتها نباتاً حسناً قال الزجاج معنى أَنبتها نباتاً حسناً أي جعل نَشْوَها نَشْواً حسناً وجاء نباتاً على لفظ نَبَتَ على معنى نَبَتَتْ نباتاً حسناً ابن سيده وأَنبتَه اللهُ وفي التنزيل العزيز واللهُ أنبتكم من الارض نباتاً جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر والمَنبِتُ موضعُ النبات وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضرب وقياسه المَنبَتُ وقد قيل حكى أبو حنيفة ما أَنبتَ هذه الارضَ فتعجّب منه بطرح الزائد والمَنبِتُ الاصلُ والنِّبتةُ شَكلُ النبات

وحالته التي يَنْبُتُ عليها والنَّبْتَةُ الواحدةُ من النبات حكاه أبو حنيفة فقال العَقيفاءُ نَبْتَةٌ ورقُها مثل وَرَق السَّذاب وقال في موضع آخر انما قدمنا هالئلا يحتاج الى تكرير ذلك عند ذكر كل نَبْتَة أراد عند كل نوع من النَّبْت ونَبَتَ فلانٌ الحَبَّ وفي المحكم نَبَّتَ الزرعَ والشجرَ تَنْبِيتًا اذا غرسه وزرعه ونَبَّتُّ الشجرَ تَنْبيتًا غَرَسْتُه والنابتُ من كل شيءٍ الطَّرِيُّ حين يَنْبُتُ صغيرا وما أَحْسَنَ نابتةَ بني فلان أي ما يَنْبُتُ عليه أموالُهم وأولادُهم ونَبَتَتْ لهم نابتةٌ اذا نَشَأَ لهم نَشْءٌ صِغارٌ وان بني فلان لَنابِتَةُ شَرٍّ والنوابتُ من الأَحْداث الأَغْمارُ وفي حديث أبي ثعلبة قال أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نُوَيْبِتَةٌ فقلتُ يا رسول الله نُوَيْبِتَةُ خيرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ النُّوَيْبِتَةُ تصغيرُ نابِتَة يقال نَبَتَتْ لهم نابتةٌ أي نَشَأَ فيهم صغارٌ لَحِقُوا الكِبارَ وصاروا زيادةً في العدد وفي حديث الأَحْنَف ان معاوية قال لمن ببابه لا تَتَكَلَّمُوا بحوائجكم فقال لولا عَزْمَةُ أمير المؤمنين لأَخْبَرْتُه أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وأَنَّ نابتةً لَحِقَتْ وأَنْبَتَ الغلامُ راهَقَ واستبانَ شَعَرُ عانته ونَبَتَ وفي حديث بني قُرَيْظَةَ فكلُّ من أَنْبَتَ منهم قُتِلَ أراد نباتَ شعر العانة فجعله علامةً للبلوغ وليس ذلك حَدًّا عند أكثر أهل العلم الا في أهل الشرك لانه لا يُوقَفُ على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى أقوالهم للتُّهَمَة في دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حَدٌّ معتبر تقام به الحُدُود على من أَنْبَتَ من المسلمين ويُحْكَى مثلُه عن مالك ونَبَّتَ الجاريةَ غَذَّاها وأَحْسَنَ القيامَ عليها رجاءَ فضل رِبْحِها ونَبَّتُّ الصبيَّ تَنْبيتًا رَبَّيْتُه يقال نَبِّتْ أَجَلَكَ بين عينيك والتَّنْبيتُ أولُ خروج النبات والتنبيتُ أيضا ما نَبَتَ على الارض من النَّبات من دِقِّ الشجر وكِباره قال * يَنْبُتُ بها تَنْبِيتُ * والتَّنْبيتُ لغة في التَّنْبيت وهو قَطْعُ السَّنام والتَّنْبيتُ ما شُذِّبَ على النخلة من شوكها وسَعَفِها للتخفيف عنها عزاها أبو حنيفة الى عيسى بن عمر والنَّباتَتُ أَعْضادُ القُلْبان واحدتُها نَبِيتَة واليَنْبُوتُ شجر الخَشْخاش وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمرتها جِرْوٌ أي مُدَوَّر وتُدْعَى نَعْمان الغاف واحدتها يَنْبُوتَة قال أبو حنيفة اليَنْبُوتُ ضربان أحدهما هذا الشَّوْكُ القِصارُ الذي يسمى الخَرُّوبَ له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهي عَقُولٌ للبطن يُتَداوَى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ * فيه حُطامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ

والضربُ الآخر شجرٌ عِظامٌ قال ابن سيده أخبرني بعضُ أعراب ربيعة قال تكون اليَنْبُوتَةُ مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزُّعْرُور شديدةُ السواد شديدة الحلاوة ولها عَجَم يوضع في الموازين والنَّبِيتُ أبو حي وفي الصحاح حَيٌّ من اليمن ونُباتَة

ونَبْتٌ ونابتٌ أسماء اللحيانى رجل خَيِّتٌ نَبِيتٌ اذا كان خسيسا فقيرا وكذلك شئ خَيِّتٌ نَبِيتٌ ويقال انه لَحَسَنُ النِّبْتَة أى الحالة التى يَنْبُتُ عليها وانه لفى مَنْبِتِ صدقٍ أى فى أصل صدقٍ جاء عن العرب بكسر الباء والقياس مَنْبَتٌ لانه من نَبَتَ يَنْبُتُ قال ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب والمَسْكِن والمَنْسِك وفى حديث على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهلُ بَيْتٍ أو نَبْتٍ فقالوا نحن أهلُ بَيْتٍ وأهلُ نَبْتٍ أى نحن فى الشرف نهاية وفى النَّبْت نهاية أى يَنْبُتُ المال على أيدينا فأسلموا ونُباتَى موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَغُودِرَ طافِياً * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نُباتَى الأَثْأَبِ

ويروى نَباةَ حكاه عن أبى الحسن الاخفش (نتت) نَتَّ مُنْخُرُهُ من الغضب انتفخ أبو تراب عن عَرّام ظَلَّ لبطنه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ بمعنى واحد ابن الاعرابى تَنَتَّتَ الرجلُ اذا تقذَّر بعد نظافة (نثت) نَثِتَ اللحمُ تغير وكذلك الجُرْحُ ولِثَةٌ نَثِتَةٌ مُسْتَرْخِية دامية وكذلك الشَّفَةُ (نحت) النَّحْتُ النَّشْرُ والقَشْرُ والنَّحْتُ نَحْتُ النَّجّارِ الخَشَبَ نَحَتَ الخشبةَ ونحوها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً فانْتَحَتَ والنُّحاتة ما نُحِتَ من الخَشَب ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه قطعه وهو من ذلك وفى التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتا آمنين والنَّحائتُ آبار معروفة صفة غالبة لانها نُحِتَتْ أى قُطِعَتْ قال زهير

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ من * ضَفْوَى أُولاتِ الضالِ والسِّدْرِ

ويروى من صَفْوَى ونَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ والانسانَ نَقَصَه وأَرَقَّه على التشبيه وجَمَلٌ نَحِيتٌ انْتُحِتَتْ مَناسِمُه قال * وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ * والنَّحِيتَةُ جِذْمُ شجرةٍ يُنْحَتُ فيجوف كهيئة الحُبِّ للنَّحْل والجمع نُحُتٌ الجوهرى نَحَتَهُ يَنْحِتُه بالكسر نَحْتاً أى براه والنُّحاتة البُرايَة والمِنْحَتُ ما يُنْحَتُ به والنَّحِيتُ الدَّخِيلُ فى القوم قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَة

الضارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِم * والطاعِنِينَ وخَيْلُهُم تَجْرِى
الخالِطِينَ نَحِيتَهُم بنُضارِهِمْ * وذَوِى الغِنَى منهم بذِى الفَقْرِ
هذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لهم * فاذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

قال ابن برى صوابه والخالطون بالواو والنُّضارُ الخالِصُ النَّسَب وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام عُذْرُها فى تركها الثناء عليهم اذا ماتت فهذا مما وُضِعَ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّبِ لان المعنى فاذا هَلَكْتُ انقطع ثنائى وانما قالت أَجَنَّنِى قبرى لان موتها سبب انقطاع الثناء ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طَيِّئٍ وهو البيت الثانى والحافرُ النَّحِيتُ الذى ذَهَبَتْ حروفه والنَّحِيتَةُ الطبيعة

التي نُحِتَ عليها الانسانُ أي قُطِعَ وقال اللحياني هي الطبيعة والاصل والكَرَمُ من نَحْتِه أي أصله الذي قُطِعَ منه أبو زيد انه لكريم الطبيعة والنَّحِيتة والقَرِيحة بمعنى واحد وقال اللحياني الكَرَمُ من نَحْته ونَحاسه وقد نُحِتَ على الكَرَم وطُبِعَ عليه ونَحَتَه بلسانه يَنْحَتُه نَحْتًا لامه وشَتَمه والنَّحِيتُ الرَّدِيءُ من كل شيء ونَحَتَه بالعصا يَنْحَتُه نَحْتًا ضَرَبه بها ونَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتًا زَحَرَ ونَحَتَ المرأة يَنْحَتُها نَكَحَها والأَعرف نَخَتَها (نخت) التهذيب في النوادر نَخَتَ فلان بفلان ونَخَتَ له اذا استقصى في القول وفي حديث أُبَيّ ولا تَخْتَنَّه الا بذَنْب قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والنَّخْتُ والنَّتْفُ واحد يريد قَرْصَة نَمْلة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد ذكر (نصت) نَصَتَ الرجل يَنْصِتُ نَصْتًا وأَنْصَتَ وهي أعلى وانْتَصَتَ سَكَتَ وقال الطرماح في الانتصات

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَّدَى * ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

يُنْصِتْنَ للسمع أي يَسْكُتْنَ لكي يَسْمَعْنَ وفي التنزيل العزيز واذا قُرِئَ القرآن فاستمعوا له وأَنْصِتُوا قال ثعلب معناه اذا قرأ الامام فاستمعوا الى قراءته ولا تتكلموا والنُّصْتةُ الاسم من الانْصات ومنه قول عثمان لأُمّ سلمة رضي الله عنهما لكِ عليَّ حقُّ النُّصْتة وأَنْصَتَه وأَنْصَتَ له مثل نَصَحَه ونَصَحَ له وأَنْصَتُّه ونَصَتُّ له مثل نَصَحْتُه ونَصَحْتُ له والانْصاتُ هو السكوتُ والاستماعُ للحديث يقول أَنْصِتُوه وأَنْصِتُوا له وأَنشد أبو علي لشُتَيْم بن طارق ويقال لُجَيْم بن صَعْب

اذا قالتْ حَذامِ فأَنْصِتُوها * فانَّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

ويروى فصَدِّقوها بدل فأَنْصِتُوها وحَذامِ اسم امرأة الشاعر وهي بنت العَتِيك بن أَسْلَم بن يَذْكُر بن عَنَزَة ويقال أَنْصَتَ اذا سَكَتَ وأَنْصَتَ غيرَه اذا أَسْكَتَه شمر أَنْصَتُّ الرجلَ اذا سَكَتُّ له وأَنْصَتُّه اذا أَسْكَتُّه جعله من الاضداد وأَنشد للكميت

صَهْ أَنْصِتُونا بالتَّصاوُرِ واسْمَعُوا * تَشَهُّدَها من خُطْبةٍ وارْتِجالِها

أَراد أَنْصِتُوا لنا وقال آخر في المعنى الثاني

أَبُوكَ الذي أَجْدَى عليَّ بنَصْرِه * فأَنْصَتَ عنِّي بعدَه كلَّ قائلِ

قال الاصمعي يريد فأَسْكَتَ عني وفي حديث الجمعة وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ أَنْصَتَ يُنْصِتُ انْصاتًا اذا سَكَتَ سُكوتَ مُسْتَمِعٍ وقد أَنْصَتَ وأَنْصَتَه اذا أَسْكَتَه فهو لازم ومُتَعَدٍّ وفي حديث طلحة قال له رجل بالبصرة أَنْشُدُكَ الله لا تكن أَوَّلَ من غَدَرَ فقال طلحة أَنْصِتُوني أَنْصِتُوني قال الزمخشري أَنْصِتُوني من

الانصات قال وتعديه بالى حذفه أى استمعوا الى وأنصت الرجل للهو مال عن ابن الاعرابى

(نعت) النعت وصفك الشئ تنعته بما فيه وتبالغ فى وصفه والنعت ما نعت به نعته ينعته نعتا وصفه ورجل ناعت من قوم نعات قال الشاعر * أنعتها إنى من نعاتها * ونعت الشئ وتنعته اذا وصفته قال واستنعته أى استوصفته واستنعته استوصفه وجمع النعت نعوت قال ابن سيده لا يكسر على غير ذلك والنعت من كل شئ جيده وكل شئ كان بالغا تقول هذا نعت أى جيد قال والفرس النعت هو الذى يكون غاية فى العتق وما كان نعتا ولقد نعت ينعت نعاتة فاذا أردت أنه تكلف فعله قلت نعت يقال فرس نعت ونعتة ونعيتة ونعيت عتيقة وقد نعتت نعاتة وفرس نعت ومنتعت اذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق قال الاخطل

اذا غرق الال الاكام علونه * بمنتعتات لا بغال ولا حمر

والمنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفته فاتصف ومنه قول أبى دواد الايادى

* جار كجار الحذاقى الذى اتصفا * قال ابن الاعرابى أنعت اذا حسن وجهه حتى ينعت وفى صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال ابن الاثير النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح وناعتون وناعتين جميعا موضع وقول الراعى

حى الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير

انما أراد ناعتين فصغره (نفت) نفت الرجل ينفت نفتا ونفيتا ونفاتا ونفتانا غضب وقيل النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب ويقال انه لينفت عليه غضبا وينفط كقولك يغلى عليه غضبا ونفتت القدر تنفت نفتا ونفتانا ونفيتا اذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى وقيل نفتت القدر اذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه فذلك النفت قال وانصمامه النفتان حتى تهم القدر بالغليان والقدر تنافت وتنافط ومرجل نفوت ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا اذا صب عليه الماء فتنفخ والنفيتة الحريقة وهى أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى تنفت ويتحسى من نفتها وهى أغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلب عليه الدهر وانما يأكلون النفيتة والسخينة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وقال الازهرى فى ترجمة حذرق السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساء وهو

قوله انما أراد ناعتين الخ كذا قال فى المحكم وجرى ياقوت فى معجمه على أنه مثنى نويعت مصغرا موضع بعينه اه مصححه

قوله وانصمامه النفتان كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الحَسَاءُ قال وهى السَّخُونة أيضا والنَّفِيتةُ والحَذِيرَقَةُ والخَزِيرَةُ والحَرِيرَةُ أرق منها والنَّفِيتةُ حَساءٌ بين الغَليظة والرقيقة (نقت) الازهرى أهمله الليث وروى أبو تراب عن أبى العَمَيْثَل يقال نُقِتَ العظمُ ونُكِتَ اذا أُخْرِجَ مُخُّه وأنشد

وكأنها فى السَّبِيخَةِ آدِبٌ * بيضاءُ آدِبُ بَدْؤُها المَنْقُوتُ

الجوهرى نَقَتَ المُخَّ أَنقته نَقْتًا لغة فى نَقَوْته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء (نكت) الليث النَّكْتُ أن تَنْكُتَ بقضيب فى الأرض فتُؤَثِّر بطرفه فيها وفى الحديث فجعل يَنْكُتُ بقضيب أى يضرب الارض بطرفه ابن سيده النَّكْتُ قَرْعُك الارضَ بعود أو باصبع وفى الحديث بيناهو يَنْكُتُ اذ انتبه أى يفكر ويحدّث نفسه وأصله من النَّكْت بالحصا ونَكَتَ الارضَ بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعلَ المُفَكِّر المهموم وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلتُ المسجدَ فاذا الناسُ يَنْكُتُونَ بالحصا أى يضربون به الارضَ والنَّاكِتُ أن يَحْزِمَ مِرْفَقُ البعير فى جَنْبِه العَدَبَّس الكنانىُّ النَّاكِتُ أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يقع فى الجَنْب فيَخْرِقَه ابن الاعرابى قال اذا أَثَّرَ فيه قيل به ناكِتٌ فاذا حَزَّ فيه قيل به حازٌّ الليث الناكِتُ بالبعير شِبْهُ الناحز وهو أن يَنْكُتَ مِرْفَقُه حَرْفَ كِرْكِرَتِه تقول به ناكِتٌ وقال غيره النُّكَاتُ الطَّعَّانُ فى الناس مثل النَّزَّالِ والنُّكَازِ والنَّكِيتُ المطْعون فيه الاصمعى طَعَنَه فنَكَتَه اذا ألقاه على رأسه وأنشد

مُنْتَكِثُ الرأسِ فيه جائفةٌ * جَيَّاشَةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

الجوهرى يقال طَعَنَه فنَكَتَه أى ألقاه على رأسه فانْتَكَتَ هو ومَرَّ الفرسُ يَنْكُتُ وهو أن يَنْبُو عن الارض وفى حديث أبى هريرة ثم لأَنْكُتَنَّ بك الارضَ أى أطرحك على رأسك وفى حديث ابن مسعود أنه ذَرَقَ على رأسه عصفور فنَكَتَه بيده أى رماه عن رأسه الى الارض ويقال للعظم المطبوخ فيه المُخُّ فيُضْرَبُ بطرفه رغيفٌ أو شئ ليَخْرُجَ مُخُّه قد نُكِتَ فهو منكوتٌ وكُلُّ نَقْط فى شئ خالف لونَه نُكْتُةٌ ونَكَتَ فى العلم موافقه فلان أو مخالفه فلان أشار ومنه قول بعض العلماء فى قول أبى الحسن الاخفش قد نَكَتَ فيه بخلاف الخليل والنُّكْتَةُ كالنُّقْطَة وفى حديث الجمعة فاذا فيها نُكْتَةٌ سوداء أى أثر قليل كالنُّقْطة شِبْهُ الوَسَخ فى المرآة والسيف ونحوهما والنُّكْتَةُ شِبْهُ وَقْرة فى العين والنُّكْتَة أيضا شِبْهُ وَسَخ فى المرآة ونُكْتَة سوداءُ فى شئ صاف والطَّلْقَةُ المُنْكَتَةُ هى طَرَفُ الحَتُو من القَتَب والا كاف اذا كانت قصيرة فنَكَتَتْ جَنْبَ البعير اذا عقرته ورُطَبَةٌ مُنْكِتَةٌ اذا بدا فيها الارطاب (نمت) النَّمْتُ ضَرْبٌ من النَّبْت له ثمر يؤكل (نهت) النَّهِيتُ والنُّهاتُ الصياح

وقيل هو مثل الزَّحير والطَّحير وقيل هو الصوت من الصدر عند المشقة وفي الحديث أُريتُ الشيطانَ فرأيته يَنْهَتُ كما يَنْهَتُ القِرْدُ أي يُصَوِّتُ والنَّهيتُ أيضا صَوْتُ الأَسد دون الزَّئير نَهَتَ الأَسدُ في زئيره يَنْهِتُ بالكسر وأَسدٌ نَهَّاتٌ ومِنْهَتٌ قال

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابرَ إِن تَثِبْ * فيها وإِن كنتَ المُنَهَّتَ تَعْطَبِ

أي وإن كنتَ الأَسدَ في القوة والشدة وقد استُعير للحمار حمارٌ نَهَّاتٌ أي نَهَّاقٌ ورجل نَهَّاتٌ أي زَحَّارٌ (نوت) ناتَ الرجلُ نَوْتًا تمايلَ وهو أيضا في نيت والنُّوتِيُّ المَلَّاحُ الجوهري النَّواتِيُّ المَلَّاحُونَ في البحر وهو من كلام أهل الشام واحدهم نُوتِيٌّ وفي حديث علي كرم الله وجهه كأَنَّه قَلْعُ دارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّه النُّوتِيُّ المَلَّاحُ الذي يُدَبِّرُ السفينةَ في البحر وقد ناتَ يَنُوتُ إذا تمايلَ من النُّعاس كأَنَّ النُّوتِيَّ يُميلُ السفينة من جانب الى جانب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى تَرَى أَعْيُنَهُم تَفِيضُ من الدَّمْعِ إنهم كانوا نَوَّاتِينَ أي مَلَّاحِينَ تفسيره في الحديث وأما قول علباء بن أرقم

يا قَبَّحَ اللهُ بني السِّعْلاتِ * عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ * ليسوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

فإنما يريد الناس وأكياس فقلب السين تاء وهي لغة لبعض العرب عن أبي زيد (نيت) ناتَ نَيْتًا تمايلَ

(فصل الهاء) * (هبت) الهَبْتُ الضَّرْبُ والهَبْتُ حُمْقٌ وتَدْلِيةٌ وفيه هَبْتَةٌ أي ضَرْبَةٌ حُمْق وقيل فيه هَبْتَةٌ للذي فيه كالغَفْلة وليس بمُسْتَحْكِم العقل وفي الصحاح الهَبِيتُ الجَبانُ الذاهبُ العقل وقد هُبِتَ الرجلُ أي خُبِّلَ فهو مَهْبوتٌ وهَبِيتٌ لا عقلَ له قال طَرَفة

فالهَبِيتُ لا فُؤادَ له * والثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُهْ

وقوله أنشده ثعلب

تُرِيكَ قَذًى بها إن كان فيها * بُعَيْدَ النَّومِ تَشْوَتُها هَبِيتُ

قال ابن سيده لم يفسره وعندي أنه فَعِيلٌ في معنى فاعل أي تَشْوتُها أُنثى هَبِيتٌ أي يُحَمَّقُ ويُحَيَّر ويُسَكَّنُ ويُنَوَّمُ ورجل مَهْبوتُ الفؤاد في عقله هَبْتَةٌ أي ضَعْفٌ وهَبَتَه يَهْبِتُه هَبْتًا أي ضَرَبَه والمَهْبوتُ المحطوط وهَبَتَ الرجلَ يَهْبِتُه هَبْتًا ذَلَّلَه وفي حديث عمر رضي الله عنه أن عثمان بن مَظْعون لما مات على فراشه هَبَتَه الموتُ عندي مَنْزِلَةً حيث لم يَمُتْ شهيدًا فلما مات سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على فراشه وأبو بكر رضي الله عنه على فراشه علمتُ أن مَوْتَ الأَخيار على فُرُشِهم

قال الفراء هبته الموت عندى منزلة يعنى حطأ طامذلك وحط من قدره عندى وكل محطوط شيأ فقد هبت به فهو مهبوت قال وأنشدنى أبو الجراح

وأخرق مهبوت التراقى مصعد الـ * ـبلاعيم رخو المنكبين عناب

قال والمهبوت التراقى المحطوطها الناقصها وهبت وهبط أخوان والهبيت الذى به الخولع وهو الفزع والتلبد وقال عبد الرحمن بن عوف فى أمية بن خلف وابنه فهبتوهما حتى فرغوا منهما يعنى المسلمين يوم بدر أى ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما وقال شمر الهبت الضرب بالسيف فكأن معنى قوله فهبتوهما بالسيف أى ضربوهما حتى وقذوهما يقال هبته بالسيف وغيره يهبته هبتا وفى حديث معاوية نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال فى فلان هبتة أى ضعف والمهبوت الطائر يرسل على غير هداية قال ابن دريد وأحسبها مولدة (هتت) هت الشئ يهته هتا فهو مهتوت وهتيت وهتهته وطئه وطئا شديدا فكسره وتركهم هتابتا أى كسرهم وقيل قطعهم والهت كسر الشئ حتى يصير رفاتا وفى الحديث أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتابتا الهت الكسر وهت ورق الشجر اذا أخذه والبت القطع أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين وهت قوائم البعير صوت وقعها وهت البكر يهت هتيتا والهت شبه العصر للصوت الازهرى يقال للبكر يهت هتيتا ثم يكش كشيشا ثم يهدر اذا بزل هديرا وهت الهمزة يهتها هتا تكلم بها قال الخليل الهمزة صوت مهتوت فى أقصى الحلق يصير همزة فاذا رفه عن الهمز كان نفسا يحول الى مخرج الهاء فلذلك استخفت العرب ادخال الهاء على الالف المقطوعة نحو أراق وهراق وأيهات وهيهات وأشباه ذلك كثير قال سيبويه من الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء وفى حديث اراقة الخمر فهتها فى البطحاء أى صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أى صوت ورجل هتات ومهت وهتهات خفيف كثير الكلام وهت القرآن هتا سرده سردا وفلان يهت الحديث هتا اذا سرده وتابعه وفى الحديث كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام ويقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا والسحابة تهت المطر اذا تابعت صبه والهت الصب هت المزادة يهتها اذا صبها وهت الشئ يهته هتا صب بعضه فى إثر بعض وهتت المرأة غزلها تهته هتا غزلت بعضه فى إثر بعض الازهرى المرأة تهت الغزل اذا تابعته قال ذو الرمة

سقيا مجللة ينهل ريقها * من باكر مرثعن الودق مهتوت

ابن الاعرابى الهتُّ تمزيق الثوب والعرض والهتُّ الحطُّ المرتبة فى الاكرام ابن الاعرابى قولهم أسرع من المُهَتهِتة يقال هَتَّ فى كلامه وهَتهَتَ اذا أسرع ومن أمثالهم اذا وقفتَ العَيرَ على الرَّدهة فلا تقل له هَتْ وبعضهم يقول فلا تُهَتهِتْ به قال أبو الهيثم الهَتهَتة أن تزجره عند الشرب قال ومعنى المثل اذا أريت الرجل رشده فلا تُلِحَّ عليه فان الالحاح فى النصيحة يهجم بك على الظِّنَّة والهَتهَتة من الصوت مثل الهَتيت الازهرى الهَتهَتة والتَّهتَهة أيضا فى التواء اللسان عند الكلام وقال الحسن البصرى فى بعض كلامه والله ما كانوا بالهَتّاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعقل عنهم يقال رجلٌ مِهَتٌّ وهَتّاتٌ اذا كان مِهذارا كثير الكلام

(هرت) هَرَتَ عِرضَه وهَرَطه وهَرَدَه ابن سيده هَرَتَ عِرضَه وثوبه يَهرِتُه ويَهرُتُه هَرتا فهو هَريتٌ مزّقه وطعن فيه لغات كلها الازهرى هَرَتَ ثوبه هَرتا اذا شقّه ويقال للخطيب من الرجال أهرَتُ الشِّقشقة ومنه قول ابن مُقبل * هُرتُ الشقاشق ظلّامون للجزر * والهَرَتُ سَعة الشِّدق والهَريتُ الواسع الشِّدقين وقد هَرِتَ بالكسر وهو أهرَتُ الشِّدق وهَريتُه وفى حديث رجاء بن حَيوة لا تحدّث باعن مُتهارِتٍ أى مُتَشَدِّق مُتكاثِر من هَرَتِ الشِّدق وهو سَعَته ورجل أهرَتُ وفرس هَريتٌ وأهرَتُ مُتَّسِع مَشَقِّ الفم وجمل هَريتٌ كذلك وحيّة هَريتُ الشِّدق ومَهروتته أنشد يعقوب فى صفة حية * مَهروتة الشِّدقين حَولاء النظر * والهَرَتُ مصدر الأهرت الشدق وأسد أهرتُ بيّن الهَرَت وهَريتٌ ومُنهَرِتٌ الازهرى أسد هَريتُ الشِّدق أى مَهروتٌ ومُنهَرِتٌ وهو مَهروتُ الفم وكلابٌ مُهَرَّتة الأشداق والهَرتُ شقّك الشئ لتوسّعه وهو أيضا جذبك الشِّدق نحو الأذن وفى التهذيب الهَرتُ هَرتُك الشِّدق نحو الأذن وامرأة هَريتٌ وأتوم مفضاة ورجل هَريتٌ لا يكتم سرا وقيل لا يكتم سرا ويتكلم مع ذلك بالقبيح وهَرَتَ اللحمَ أنضجه وطبخه حتى تَهَرّى وفى الحديث أنه أكل كتفا مُهَرَّتة ومسح يده فصلّى لحم مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ اذا نضج أراد قد تقطعت من نضجها وقيل انها مُهَرَّدة بالدال وهاروتُ اسم ملَك أو مَلِكٍ والأعرف أنه اسم ملَك

(هرمت) هَراميتُ آبارٌ مجتمعة بناحية الدهناء زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها الاصمعى عن يسار ضَريّة وهى قرية رَكايا يقال لها هَراميتُ وحولها جِفار وأنشد * بقايا جِفارٍ من هَراميت نُزَّح * النضر هى رَكايا خاصّة

(هفت) هَفَتَ يَهفِتُ هَفتًا دقّ والهَفتُ تَساقط الشئ قطعةً بعد قطعة كما يَهفِتُ الثلجُ والرَّذاذُ ونحوهما قال العجاج

كأنّ هَفتَ القِطقِط المنثور * بعد رَذاذ الدِّيمة الدَّيجور * على قَرا مُغلَّق الشُّذور

قوله بقايا جفار الذى فى ياقوت بقايا نطاف ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها اه كتبه مصححه

والقطقط أصغر المطر وقراه ظهره يعنى النور والشذور جمع شذر وهو الصغير من اللؤلؤ وقد تهافت وفى الحديث يتهافتون فى النار أى يتساقطون من الهفت وهو السقوط وأكثر ما يستعمل التهافت فى الشر وفى حديث كعب بن عجرة والقمل يتهافت على وجهى أى يتساقط وتهافت الثوب تهافتا اذا تساقط وبلى وهفت الشئ هفتا وهفاتا أى تطاير لخفته وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت وانهفت الازهرى والهفت من الارض مثل الهجل وهو الجو المتطامن فى سعة قال وسمعت أعرابيا يقول رأيت جمالا يتهادرن فى ذلك الهفت والهفت من المطر الذى يسرع انهلاله وكلام هفت اذا كثر بلا روية فيه والتهافت التساقط قطعة قطعة وتهافت الفراش فى النار تساقط قال الراجز يصف خلا * يهفت عنه زبدا وبلقما * وتهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا وتهافتوا عليه تتابعوا الليث حب هفوت اذا صار الى أسفل القدر وانتفخ سريعا ابن الاعرابى الهفت الحمق الجيد والهفات الأحمق ويقال وردت هفيت من الناس للذين أقحمتهم السنة (هلت) هلت دم البدنة اذا خدش جلدها بسكين حتى يظهر الدم عن اللحيانى وقال ابن الفرج سمعت واقعا يقول انهلت يعدو وانسلت يعدو وقال الفراء سلته وهلته وقال اللحيانى سلت الدم وهلته أى قشره بالسكين والهلتى على فعلى نبت اذا يبس صار أحمر واذا أكل وبنت سمى الجميم وقال الازهرى هلتى على فعلى شجرة وهو كنبات الصليان الا أن لونه الى الحمرة ابن سيده الهلتى نبت قال أبو حنيفة قال أبو زياد من الطريفة الهلتى وهو نبت أحمر ينبت نبات الصليان والنصى ولونه أحمر فى رطوبته ويزداد حمرة اذا يبس وهو مائى لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيأ من الكلا يشغلها عنه والهلتاة الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون هذه رواية أبى زيد ورواها ابن السكيت بالثاء (هوت) الهوتة والهوتة بالفتح والضم ما انخفض من الارض واطمأن وفى الدعاء صب الله عليه هوتة وموتة قال ابن سيده ولا أدرى ما هوتة هنا ومضى هيتا من الليل أى وقتا منه قال أبو على هو عندى فعلاء ملحق بسرداح وهو مأخوذ من الهوتة وهو الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى وقيل لأم هشام البلوية أين منزلك فقالت بهاتا الهوتة قيل وما الهوتة قالت بهاتا الوكرة قيل وما الوكرة قالت بهاتا الصداد قيل وما الصداد قالت بهاتا المورِدة قال ابن الاعرابى وهذا كله الطريق المنحدر الى الماء وروى عن عثمان أنه قال وددت أن بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيمة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة قال ذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل

قول عمر رضي الله عنه وددت أن ماوراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد تأكلون ماوراءه وتأكل مادونه (هيت) هيت تعجب تقول العرب هيت الحلم وهيت لك وهيت لك أي أقبل وقال الله عز وجل حكاية عن زليخا أنها قالت لما راودت يوسف عليه السلام عن نفسه وقالت هيت لك أي هلم وقد قيل هيت لك وهيت بضم التاء وكسرها قال الزجاج وأكثرها هيت لك بفتح الهاء والتاء قال وروبت عن علي عليه السلام هيت لك قال ورويت عن ابن عباس رضي الله عنهما هئت لك بالهمز وكسر الهاء من الهيئة كأنها قالت تهيأت لك قال فأما الفتح من هيت فلأنها بمنزلة الاصوات ليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها ياء كما فعلوا في أين ومن كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن قال هيت ضمها لانها في معنى الغايات كأنها قالت دعائي لك فلما حذفت الاضافة وتضمنت هيت معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقراءة علي عليه السلام هيت لك بمنزلة هيت لك والحجة فيهما واحدة الفراء في هيت لك يقال انها لغة لاهل حوران سقطت الى مكة فتكلموا بها قال وأهل المدينة يقرؤن هيت لك يكسرون الهاء ولا يهمزون قال وذكر عن علي وابن عباس رضي الله عنهما أنهما قرآ هئت لك يراد به في المعنى تهيأت لك وأنشد الفراء في القراءة الاولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أبلغ أمير المؤمنـين * أخا العراق اذا أتينا

ان العراق وأهله * سلم اليك فهيت هيتا

ومعناه هلم هلم وهلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر الا أن العدد فيما بعده تقول هيت لكما وهيت لكن قال ابن بري وجدنا الشعر بخط الجوهري ان العراق بكسر ان ويروى بفتحها ويروى عنق اليك بمعنى مائلون اليك قال وذكر ابن جني أن هيت في البيت بمعنى أسرع قال وفيه أربع لغات هيت بفتح الهاء والتاء وهيت بكسر الهاء وفتح التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء وهيت بكسر الهاء وضم التاء الفراء في المصادر من قرأ هيت لك هلم لك قال ولا مصدر لهيت ولا يتصرف الاخفش هيت لك مفتوحة معناها هلم لك قال وكسر بعضهم التاء وهي لغة فقال هيت لك ورفع بعض التاء فقال هيت لك وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء فقال هيت لك كل ذلك بمعنى واحد وروى الازهري عن أبي زيد قال هيت لك بالعبرانية هيتالج أي تعال أعربه القرآن وهيت بالرجل وهوت به صوت به وصاح ودعاه فقال له هيت هيت قال

قَدْرابَنِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا * لو كانَ مَعْنِيًّا بها لَهَيَّتَا

وقال آخر

تَرْمي الأَماعِيزَ بمُجْمَرات * وأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّبات * يَحْدُو بها كُلُّ فَتًى هَيَّات

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ بات النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُفَخِّذُ عَشِيرَتَه فقال المشركون لقد بات يُهَوِّتُ أي يُنادي عَشِيرَتَه والتَّهْيِيتُ الصوتُ بالناس وهو فيما قال أبو زيد أن يقول يا هَياه ويقال هَيَّتَ بالقوم تَهْيِيتًا وهَوَّتَ بهم تَهْوِيتًا اذا ناداهم وهَيَّتَ النَّذِيرُ والاصلُ فيه حكايةُ الصوت كأنهم حَكَوْا في هَوَّتَ هَوْتَ هَوْتَ وفي هَيَّتَ هَيْتَ هَيْتَ يقال هَوَّتَ بهم وهَيَّتَ بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكايةُ الصوت وقيل هو أن يقول يا هَياه وهو نداءُ الراعي لصاحبه من بعيد ويَهْيَهْتُ بالابل اذا قلتَ لها يا هَياه والعربُ تقول للكلب اذا أَغْرَوْه بالصيد هَيْتاه هَيْتاه قال الراجز يذكر الذئب

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ * وقُلْتُ هَيْتاه فَتاهُ كَلْبي

ابن الاعرابي يقال للهَواء هَوْتَة وهُوتَة وهُوَّة وهُوتَة وجمع الهُوتَة هُوتٌ ويقال هاتِ يا رجل بكسر التاء أي أَعْطِني وللاثنين هاتِيا مثل آتِيا وللجمع هاتُوا وللمرأة هاتي بالياء وللمرأتين هاتِيا وللنساء هاتِينَ مثل عاطِينَ وتقول هاتِ لا هاتَيْتَ وهاتِ إن كانت بك مُهاتاة وما أُهاتِيكَ كما تقول ما أُعاطِيكَ ولا يقال منه هاتَيْتُ ولا يُنْهَى بها قال الخليل أصل هاتِ من آتَى يُؤاتي فقلبت الالف هاء والهَيْتُ الهُوَّةُ القعيرةُ من الأرض وهِيتُ بالكسر بلد على شاطئ الفُرات أصلها من الهُوَّة قال

طِرْ بجَناحَيْكَ فقد هِيتَا * حَرَّانَ حَرَّانَ فهيتًا هِيتًا

وقيل معناه اذْهَبْ في الارض قال أبو علي ياءُ هِيتَ التي هي أرضٌ واو وقد ذكرت التهذيب هِيتُ موضع على شاطئ الفُرات قال رؤبة * والحُوتُ في هِيتَ رِداها هِيتُ * قال الازهري وانما قال رؤبة

وصاحبُ الحُوتِ وأَيْنَ الحُوتُ * في ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابن الاعرابي هِيتُ أي هُوَّة من الارض قال ويقال لها الهُوتَة وقال بعض الناس سميت هِيتَ لانها في هُوَّة من الارض انقلبت الواو الى الياء لكسرة الهاء والذي جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَفَى مُخَنَّثَيْنِ أحدهما هِيتٌ والآخر ماتِعٌ انما هو هِنْبٌ فصحفه أصحاب الحديث قال الازهري رواه الشافعي وغيره هِيتٌ قال وأَظُنُّه صوابا

(فصل الواو) * (وبت) وَبَتَ بالمكان وَبْتاً أقام (وتت) أبو عمرو الوَتُّ والوَتِيتُ صياحُ الوَرَشانِ وأَوْتَى اذا صاح صياح الوَرَشانِ قاله ابن الاعرابى (وحت) طعام وَحْتٌ لا خير فيه (وقت) الوَقْتُ مقدارٌ من الزمان وكُلُّ شئ قَدَّرْتَ له حيناً فهو مُوَقَّتٌ وكذلك ما قَدَّرْتَ غايته فهو مُوَقَّتٌ ابن سيده الوَقْتُ مقدار من الدهر معروف وأكثر ما يستعمل فى الماضى وقد استُعْمِلَ فى المستقبل واسْتَعْمَلَ سيبويه لفظ الوَقْت فى المكان تشبيهاً بالوقت فى الزمان لانه مقدار مثله فقال ويَتَعَدَّى الى ما كان وقتاً فى المكان كمِيلٍ وفَرْسَخٍ وبَرِيد والجمع أَوْقاتٌ وهو المِيقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ مَحْدُود وفى التنزيل العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً مَوْقُوتاً أى مُوَقَّتاً مقدَّرا وقيل أى كُتِبَتْ عليهم فى أوقات مُوَقَّتَة وفى الصحاح أى مَفْروضات فى الاوقات وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عليهم الاحرامَ فى الحج والصلاة عند دخول وقتها والميقاتُ الوَقْتُ المضروبُ للفعل والموضع يقال هذا مِيقاتُ أهلِ الشأم للموضع الذى يُحْرِمُون منه وفى الحديث انه وَقَّتَ لاهل المدينة ذا الحُلَيْفَة قال ابن الاثير وقد تكرر التَّوْقيت والمِيقاتُ قال فالتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ أن يُجْعَلَ للشئ وَقْتٌ يختص به وهو بيانُ مقدار المُدَّة وتقول وَقَتَ الشئَ يَوْقِته ووَقَتَه يَقِتُه اذا بَيَّنَ حدَّه ثم اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على المكان فقيل للموضع مِيقاتٌ وهو مِفْعال منه وأصله مِوْقاتٌ فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفى حديث ابن عباس لم يَقِتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حَدًّا أى لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بعدد مخصوص والمِيقاتُ مصدر الوَقْت والآخرة مِيقاتُ الخلق ومواضعُ الاحرام مواقيتُ الحاجِّ والهِلالُ مِيقاتُ الشهر ونحو ذلك كذلك وتقول وَقَتَه فهو مَوْقُوت اذا بَيَّنَ للفعل وَقْتاً يُفْعَلُ فيه والتَّوْقيت تحديدُ الأَوْقات وتقول وَقَّتَه ليوم كذا مثل أَجَّلَه والمَوْقِتُ مَفْعِلٌ من الوَقْت قال العجاج * والجامعُ الناسِ ليومِ المَوْقِتِ * وقوله تعالى واذا الرسلُ أُقِّتَتْ قال الزجاج جُعِلَ لها وَقْتٌ واحد للفصل فى القضاء بين الامة وقال الفراء جُمِعَتْ لوقتها يوم القيمة واجتمع القُرّاء على همزها وهى فى قراءة عبد الله وُقِّتَتْ وقرأها أبو جعفر المَدَنى وُقِتَتْ خفيفة بالواو وانما همزت لان الواو اذا كانت أولَ حرف وضُمَّتْ همزت يقال هذه أُجُوهٌ حِسانٌ بالهمز وذلك لان ضمة الواو ثقيلة وأُقِّتَتْ لغة مثل وُجُوهٍ وأُجُوهٍ (وكت) الوَكْتُ الأَثَرُ اليسيرُ فى الشئ والوَكْتَةُ شبه النُّقْطة فى العين ابن سيده الوَكْتَةُ فى العين نقطة حمراء فى بياضها قيل فان غُفِلَ عنها صارت وَدْقَةً وقيل هى نُقْطة بيضاء فى سوادها وعين مَوْكُوتَةٌ فيها وَكْتَة

اذا كان فى سوادها نقطة بياض غيره الوكتة كالنقطة فى الشىء يقال فى عينه وكتة وفى الحديث لايحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة فى قلبه الوكتة الأثر فى الشىء كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت ومنه حديث حذيفة ويظل أثرها كأثر الوكت ووكت الكتاب وكتا نقطه والوكتة والوكت فى الرطبة نقطة تظهر فيها من الارطاب وفى التهذيب اذا بدا فى الرطب نقط من الارطاب قيل قد وكت فاذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها فهى مذنبة المحكم ووكت البسرة توكيتا صار فيها نقط من الارطاب وهى بسرة موكتة وموكت الاخيرة عن السيرافى ووكت الدابة وكتا أسرعت رفع قوائمها ووضعها ووكت المشى وكتا ووكتانا وهو تقارب الخطو فى ثقل وقبح مشى قال

ومشى كهز الزج بادجماله * اذا وكت المشى القصار الدحادح

ووكت فى سيره وهو صنف منه ورجل وكات هذه عن كراع قال ابن سيده وعندى أنه وكانا على وكت المشى ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتا شمر الوكت فى المشى هى القرمطة والشىء اليسير وقربة موكوتة مملوءة عن اللحيانى قال ابن سيده والمعروف مزكوتة الفراء وكت القدح ووكته وزكته وزكتها اذا ملأه (ولت) ولته حقه ولتا نقصه وفى حديث الشورى ولا تولتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو فى الحديث من أولت يولت أو من آلت يؤلت ان كان مهموزا قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث (وهت) وهت الشىء وهتا داسه دوسا شديدا والوهتة الهبطة من الارض وجمعها وهت وقد وهته يهته وهتا اذا ضغطه فهو موهوت وأوهت اللحم يوهت لغة فى أيهت أنتن وانما صارت الياء فى يوهت واوا للضم ما قبلها الأموى الموهت اللحم المنتن وقد أيهت ايهاتا والله أعلم

(فصل الياء المثناة تحتها) * (يقت) الجوهرى الياقوت يقال فارسى معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت (ينبت) التهذيب فى الرباعى أبو زيد ومن العض الينبوت والواحدة ينبوتة وهى شجرة شاكة ذات غصنة وورق وثمرها جرو والجرو وعاء بزر الكعابير التى فى رؤس العيدان ولا يكون فى غير الرؤس الا فى محقرات الشجر وانما سمى جروا لانه مدحرج وهو من الشرس والعض وليس من العضاه (يهت) أيهت الجرح يوهت وكذلك اللحم أنتن

(حرف الثاء المثلثة)

الثاء من الحروف اللثوية وهى من الحروف المهموسة وهى والظاء والذال فى حيز واحد

(فصل الالف) * (أبث) أبث على الرجل يأبث أبثا سبه عند السلطان خاصة التهذيب الأبث الفقر وقد أبث يأبث أبثا الجوهرى الأبث الأشر النشيط قال أبو زرارة النصرى

أصبح عمار نشيطا أبثا * يأكل لحما بائتا قد كبثا

كبث أنتن وأروح وقال أبو عمرو أبث الرجل بالكسر يأبث وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة السكر قال ولا يكون ذلك الا من ألبان الابل (أثث) الأثاث والأثاثة والأثوث الكثرة والعظم من كل شئ أث يأث ويئث ويؤث أثا وأثاثة وأثوثا وهو أث مقصور قال ابن سيده عندى أنه فعل وكذلك أثيث والانثى أثيثة والجمع إثاث وأثائث ويقال أث النبات يئث أثاثة أى كثر والتف وهو أثيث ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف قال امرؤ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعثكل * وشعر أثيث غزير طويل وكذلك النبات والفعل كالفعل ولحية أثة كثة أثيثة وأثت المرأة تئث أثا عظمت عجيزتها قال الطرماح

اذا أدبرت أثت وان هى أقبلت * فرؤد الاعالى شختة المتوشح

وامرأة أثيثة أثيرة كثيرة اللحم والجمع إثاث وأثائث قال رؤبة

ومن هواى الرجح الأثائث * تميلها أعجازها الأواعث

وأثث الشئ وطأه ووثره والأثاث الكثير من المال وقيل كثرة المال وقيل المال كله والمتاع ما كان من لباس أو حشو لفراش أو دثار واحدته أثاثة واشتقه ابن دريد من الشئ المؤثث أى الموثر وفى التنزيل العزيز أثاثا ورئيا الفراء الأثاث المتاع وكذلك قال أبو زيد والأثاث المال أجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع وقال الفراء الأثاث لا واحد لها كما أن المتاع لا واحد له قال ولو جمعت الأثاث لقلت ثلاثة آثة وأثث كثيرة والأثاث أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه وتأثث الرجل أصاب خيرا وفى الصحاح أصاب رياشا وأثاثة اسم رجل بالضم قال ابن دريد أحسب أن اشتقاقه من هذا (أرث) أرث بين القوم أفسد والتأريث الاغراء بين القوم والتأريث أيضا ايقاد النار وأرث النار أوقدها قال عدى بن زيد

ولها ظبى يؤرثها * عاقد فى الجيد تقصارا

وتأرَّثت هي اتّقدت قال

فإنَّ بأعلى ذي المجازة سَرْحةً * طويلاً على أهل المجازة عارُها

ولو ضربُوها بالفؤوس وحرّقوا * على أصلها حتى تأرّثَ نارُها

وفي حديث أسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه وإذا نارٌ تُؤرَّثُ بصِرار التأريثُ إيقادُ النار وإذكاؤها والإراثُ والأريثُ النارُ وصِرارٌ بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة والإراثُ ما أُعِدَّ للنار من حُراقٍ ونحوها وقيل هي النارُ نفسها قال

مُحَجَّلُ رِجلين طَلْقُ اليدين * له غُرَّةٌ مثلُ ضوءِ الإراث

ويقال أرَّثَ فلانٌ بينهم الشرَّ والحربَ تأريثاً وأرَّجَ تأريجاً إذا أغرى بعضهم ببعض وهو إيقادُها وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد * ولها ظبيٌ يُؤرِّثُها * والأُرْثةُ بالضم عوداً وسِرْجينٌ يُدفَنُ في الرَّماد ويوضع عنده ليكون ثَقُوباً للنار عُدَّةً لها إذا احتيج إليها والإراثُ الرَّمادُ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

عفا غيرَ إرْثٍ من رَمادٍ كأنّه * حَمامٌ بألبادِ القِطارِ جُثُومُ

قال السُّكَّري ألبادُ القطار ما لَبَّدَهُ القَطْرُ والإرْثُ الأصلُ قال ابن الأعرابي الإرْثُ في الحَسَب والوِرْثُ في المال وحكى يعقوب إنه لفي إرْثِ مجدٍ وإرْفِ مجدٍ على البدل الجوهري الإرْثُ الميراثُ وأصل الهمزة فيه واو يقال هو في إرْثِ صِدْقٍ أي في أصلِ صِدْقٍ وهو على إرْثٍ من كذا أي على أمرٍ قديمٍ توارثه الآخرُ عن الأوّل وفي حديث الحج إنكم على إرْثٍ من إرْثِ أبيكم إبراهيم يريد به ميراثَهم ملّتَه ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله فاجتنبوا الرِّجْسَ من الأوثان وأصلُ همزته واو لأنه من وَرِثَ يَرِثُ والإرْثُ من الشيء البقيّةُ من أصله والجمع إراث قال كثيِّر عزة

فأوردَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْنِ * حَشارِجَ يَحْفِرْنَ منها إراثا

والأُرْثةُ سوادٌ وبياضٌ كبشٌ آرَثُ ونعجةٌ أرْثاءُ وهي الرَّقْطاءُ فيها سوادٌ وبياضٌ والأُرَثُ والأُرَفُ الحُدودُ بين الأرضين واحدتها أُرْثةٌ وأُرْفةٌ ابن سيده والأُرْثةُ الحَدُّ بين الأَرَضِينَ وأَرَّثَ الأَرَضِينَ جعل بينهما أُرْثةً قال أبو حنيفة الأُرْثةُ المكانُ نحو الأَراضةِ السَّهْلُ قال والأُرْثُ شبيهٌ بالكُعْر إلا أن الكُعْرَ أبسطُ منه قال وهو قضيبٌ واحدٌ في وسطه وفي رأسه مثلُ القَهْرِ المُصْعَنْبِ غير أنه لا شوكَ فيه فإذا جَفَّ تطاير ليس في جوفه شيء وهو مَرْعًى للإبل خاصّةً تَسْمَنُ عليه غير أنه يُورِثُها الجَرَبَ ومنابتُه غِلَظُ الأرض والأُرْثةُ الأَكَمةُ الحمراء (أنث) الأُنثى خلافُ الذَّكر من كل شيء والجمع إناثٌ وأُنُثٌ جمعُ إناثٍ كحِمارٍ وحُمُرٍ وفي التنزيل العزيز إن يدعون من دونه إلا إناثاً وقرئ إلا أُنُثاً

قوله يحفرن منها كذا بالأصل هنا بالراء وأنشده في شرح يحفون بالواو اهـ مصححه

جمع

جمع إناث مثل تِمار وتَمْر ومن قرأ الا إناثًا قيل أراد الا مواتًا مثل الحجر والخشب والشجر والموات كلّها يخبر عنها كما يُخْبر عن المؤنث ويقال للموات الذي هو خلاف الحيوان الإناثُ الفراء تقول العرب اللّاتُ والعزّى وأشباههما من الآلهة المؤنثة وقرأ ابن عباس ان يدعون من دونه الا أُثُنًا قال الفراء هو جمع الوَثَن فضم الواو وهمزها كما قالوا واذا الرسل أُقّتت والمؤنث ذَكَر في خلق أنثى والإناثُ جماعة الأنثى ويجىء في الشعر أَناثَى واذا قلت للشى تُؤنّثه فالنعتُ بالهاء مثل المرأة فاذا قلت يُؤنَّث فالنعت مثل الرجل بغير هاء كقولك مؤنثة ومؤنث ويقال للرجل أنَّثْتَ تأنيثًا أى لِنْتَ له ولم تَتَشَدَّد وبعضهم يقول تأنَّثَ في أمره وتَخَنَّثَ والأنيثُ من الرجال المُخَنَّثُ شِبْه المرأة وقال الكميت في الرجل الأنيث

وشذَّبْتَ عنهم شَوْكَ كلِّ قَتادة * بفارسَ يخشاها الأنيثُ المُغَمَّزُ

والتأنيثُ خلافُ التذكير وهي الأناثة ويقال هذه امرأة أُنْثَى اذا مُدِحَتْ بانها كاملة من النساء كما يقال رجل ذَكَرٌ اذا وُصِفَ بالكمال ابن السكيت يقال هذا طائرٌ وأُنْثاه ولا يقال وأُنْثاته وتأنيثُ الاسم خلافُ تذكيره وقد أَنَّثْته فتأنَّث والأُنْثَيان الخُصْيتان وهما أيضا الأُذُنان يمانية وأنشد الازهري لذي الرمة

وكنا اذا القيسيّ نَبَّ عَتُودُه * ضَرَبْناه فوق الأُنْثَيَيْن على الكَرْد

قال ابن سيده وقول الفرزدق

وكنا اذا الجبّار صَعَّر خَدَّه * ضَرَبْناه تحت الأُنْثَيَيْن على الكَرْد

قال يعني الأُذُنين لان الأُذُن أُنْثَى وأورد الجوهري هذا البيت على ما أورده الازهري لذي الرمة ولم يَنْسُبه لاحد قال ابن بري البيت للفرزدق قال والمشهور في الرواية * وكنا اذا الجبّار صَعَّر خَدّه * كما أورده ابن سيده والكَرْدُ أصل العُنق وقول العجاج * وكلّ أُنْثَى حَمَلتْ أحجارا * يعني المَنْجَنيق لانها مؤنثة وقولها في صفة فرس

تَمَطَّقَتْ أُنْثَياها بالعَرَق * تَمَطُّقَ الشيخ العَجوز بالمَرَق

عَنَتْ بأُنْثَيَيْها الرَّبَلَتَيْن في فَخِذَيْها والأُنْثَيانِ من أحياء العرب بَجِيلةُ وقُضاعة عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي وأنشد للكميت فيا عَجَبًا للأُنْثَيَيْن تَهادَتا * أَذانِيَ إبراقَ البَغايا الى الشَّرْب

وآنَثَت المرأةُ وهي مُؤنِثٌ وَلَدَت الإناثَ فان كان ذلك لها عادةً فهي مِئْناثٌ والرجلُ مِئْناثٌ أيضا لانهما يستويان في مِفْعال وفي حديث المغيرة فُضُلٌ مِئْناثٌ المِئْناثُ التي تلد الإناث كثيرا كالمِذْكار

التى تلد الذكور وأرض مئناث وأنيثة سهلة منبتة خليقة بالنبات ليست بغليظة وفى الصحاح تنبت البقل سهلة وبلد أنيث لين سهل حكاه ابن الاعرابى ومكان أنيث اذا أسرع نباته وكثر قال امرؤ القيس

بميث أنيث فى رياض دميثة * يحيل سوافيها بماء فضيض

ومن كلامهم بلد دميث أنيث طيب الريعة مرت العود وزعم ابن الاعرابى أن المرأة انما سميت أنثى من البلد الأنيث قال لان المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها قال ابن سيده فأصل هذا الباب على قوله انما هو الأنيث الذى هو اللين قال الازهرى وأنشدنى أبو الهيثم

كأن حصانا فضها التين حرة * على حيث تدمى بالفناء حصيرها

قال يقوله الشماخ والحصان ههنا الدرة من البحر من صدفتها تدمى التين والحصير موضع الحصير الذى يجلس عليه شبه الجارية بالدرة والأنيث ما كان من الحديد غير ذكر وحديد أنيث غير ذكير والانيث من السيوف الذى من حديد غير ذكر وقيل هو نحو من الكهام قال صخر الغى

فيعلمه بأن العقل عندى * جراز لا أفل ولا أنيث

أى لا أعطيه الا السيف القاطع ولا أعطيه الدية والمؤنث كالأنيث أنشد ثعلب

وما يستوى سيفان سيف مؤنث * وسيف اذا ما عض بالعظم صمما

وسيف أنيث وهو الذى ليس بقاطع وسيف مئناث ومئناثة بالهاء عن اللحيانى اذا كانت حديدته لينة تأنيثه على ارادة الشفرة أو الحديدة أو السلاح الاصمعى الذكر من السيوف شفرته حديد ذكر ومتناه أنيث يقول الناس انها من عمل الجن وروى ابراهيم النخعى أنه قال كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا قال شمر أراد بالمؤنث طيب النساء مثل الخلوق والزعفران وما يلون الثياب وأما ذكورة الطيب فما لا لون له مثل الغالية والكافور والمسك والعود والعنبر ونحوها من الأدهان التى لا تؤثر

(فصل الباء الموحدة) * (بثث) بث الشئ والخبر يبثه ويبثه بثا وأبثه بمعنى فانبث فرقه فتفرق ونشره وكذلك بث الخيل فى الغارة يبثها بثا فانبثت وبث الصياد كلابه يبثها بثا وانبث الجراد فى الارض انتشر وخلق الله الخلق فبثهم فى الارض وفى التنزيل العزيز وبث منهما رجالا كثيرا ونساء أى نشر وكثر وفى حديث أم زرع زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره وبثت البسط اذا بسطت قال الله عز وجل وزرابى مبثوثة قال الفراء مبثوثة كثيرة وقوله عز وجل فكانت هباء منبثا أى غبارا منتشرا وتمر بث اذا لم يجود كنزه فتفرق وقيل هو المنتثر الذى ليس

في جراب ولا وعاء كَفْتٌ وهو كقولهم ماءٌ غَوْرٌ قال الاصمعي تَمْرٌ بَثٌّ اذا كان منثورا متفرقا بعضه من بعض وبَثْبَثَ التراب استثاره وكشفه عما تحته وفي حديث عبد الله فلما حَضَرَ اليهوديَّ الموتُ قال بَثْبِثُوه أي كَشِّفُوه حكاه الهروي في الغريبين وهو من البَثِّ اظهار الحديث والاصلُ فيه بَثِّثُوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا في حَثَّثْتُ حَثْحَثْتُ وأَبَثَّهُ الحديثَ أَطْلَعَه عليه قال أبو كبير

ثم انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

قوله رعش البنان أنشده كالصحاح في ح و ب ورعش العظام اه مصححه

أراد ولا أُخْبِرُكَ بكل سوء حالتي والبَثُّ الحالُ والحُزْنُ يقال أَبْثَثْتُكَ أي أظهرتُ لك بَثِّي وفي حديث أم زرع لا تَبُثُّ حديثنا تبثيثا ويروى تَنُثُّ بالنون بمعناه واسْتَبَثَّه اياه طلب اليه أن يَبُثَّه اياه والبَثُّ الحُزْنُ والغَمُّ الذي تُفْضِي به الى صاحبك وفي حديث أم زَرْعٍ لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ قال البَثُّ في الاصل شدة الحُزْنِ والمرضُ الشديدُ كأنه من شدته يَبُثُّه صاحبَه المعنى أنه كان بجسدها عَيْبٌ أو داء فكان لا يُدْخِلُ يَدَهُ في ثَوْبِها فَيَمَسَّه لعلمه أن ذلك يُؤْذِيها تصفه باللُّطف وقيل ان ذلك ذَمٌّ له أي لا يَتَفَقَّدُ أمورَها ومَصالِحَها كقولهم ما أُدْخِلُ يدي في هذا الأَمر أي لا أَتَفَقَّدُه وفي حديث كعب بن مالك فلما تَوَجَّه قافلا من تبوك حَضَرَني بَثِّي أي اشْتَدَّ حُزْني ويقال أَبْثَثْتُ فلانا سِرِّي بالالف ابثاثا أي أَطْلَعْتُه عليه وأَظْهَرْتُه له وبَثَّثْتُ الخبر شُدِّد للمبالغة فانْبَثَّ أي انْتَشَرَ وبَثْبَثْتُ الأَمرَ اذا فَتَّشْتَ عنه وتَخَبَّرْتَه وبَثْبَثَ الخبرَ بَثْبَثَةً نَشَرَه والغُبارَ هَيَّجَه

(بحث) البَحْثُ طَلَبُكَ الشيءَ في التراب بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثًا وابْتَحَثَه وفي المثل كالباحث عن الشَّفْرَة وفي آخر كباحثة عن حَتْفِها بظِلْفِها وذلك أن شاة بَحَثَتْ عن سِكِّين في التراب بظِلْفِها ثم ذُبِحَتْ به الازهري البَحُوثُ من الابل التي اذا سارت بَحَثَتِ التراب بأيديها أُخُرًا أي تَرْمِي الى خَلْفِها قاله أبو عمرو والبَحُوثُ الابلُ تَبْحَثُ التراب بأخفافها أُخُرًا في سَيْرِها والبَحْثُ أن تَسْأَلَ عن شيء وتَسْتَخْبِرَ وبَحَثَ عن الخبر وبَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثًا سأل وكذلك اسْتَبْحَثَه واسْتَبْحَثَ عنه الازهري اسْتَبْحَثْتُ وابْتَحَثْتُ وتَبَحَّثْتُ عن الشيء بمعنى واحد أي فَتَّشْتُ عنه والبَحْثُ الحَيَّةُ العظيمة لانها تَبْحَثُ الترابَ وتَرَكْتُه بمَباحِثِ البَقَرِ أي بالمكان القَفْرِ يعني بحيثُ لا يُدْرَى أين هو والباحثاء من جِحَرَةِ اليرابيع تُرابٌ يُخَيَّلُ اليكَ أنه القاصعاء وليس بها والجمع باحثاوات وسُورةُ بَراءة كان يقال لها البَحُوثُ سميت بذلك لانها بَحَثَتْ عن المنافقين وأسرارهم أي استثارتها وفتشت عنها وفي حديث المقداد أَبَتْ علينا سُورةُ البَحُوثِ انْفِرُوا خِفافا وثِقالا يعني سورةَ التوبة والبُحُوثُ جمع بَحْثٍ قال ابن الاثير ورأيت في الفائق سورة

البَحُوث بفتح الباء قال فان صحت فهي فَعُول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صَبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة وقال ابن شميل البُحَيْثَى مثال خُلَيْطَى لُعبة يَلْعَبُون بها بالتراب كالبُحْثة وقال شمر جاء في الحديث أنّ غُلامين كانا يَلْعَبان البُحْثة وهو لعب بالتُّراب قال البَحْثُ المَعْدِن يُبْحَثُ فيه عن الذَّهب والفضّة قال والبُحاثة التُّراب الذي يُبْحَثُ عما يُطْلَبُ فيه

(برث) البَرْثُ جبلٌ من رَمْلٍ سهل التُّراب لَيِّنه والبَرْثُ الارض السَّهْلة اللَّيِّنة والبَرْثُ أسهلُ الارض وأَحْسَنُها أبو عمرو سمعت ابنَ الفَقْعَسي يقول وسألته عن نَجْد فقال اذا جاوزتَ الرمل فصرتَ الى تلك البِرَاث كأنها السَّنام المُنْشَقّ الاصمعي وابن الاعرابي البَرْثُ أرضٌ لينة مستوية تُنْبِتُ الشَّعَر وفي الحديث يَبْعَثُ اللهُ منها سبعين ألفا لاحساب عليهم ولاعذاب فيما بين البَرْث الأَحْمر وبين كذا البَرْثُ الارضُ اللَّيِّنة قال يريد به أرضا قريبة من حمص قُتِلَ بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزَّيْتُون الى كذا بَرْثٌ أَحْمَرُ والبَرْثُ مكانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمة والنَّصِيّ والجمع من كل ذلك بِرَاثٌ وأَبْرَاثٌ وبُرُوثٌ فاما قول رؤبة

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ فالعَثاعِثُ * من أهلها فالبُرَقُ البَرارِثُ

فان الاصمعي قال جمل واحدتها بَرْثية ثم جمع وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن يقول بِرَاث فقال بَرارِث وقال في الصحاح يقال انه خطأ قال ابن بري انما غَلَّطَ رؤبة في قوله فالبُرَقُ البَرارِثُ من جهة أن بَرْثًا اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي على ماجاء على زنة فَعالل قال ومن انتصر لرؤبة قال يجيء ما الجمع على غير واحده المستعمل كضَرَّة وضَرائر وحُرّة وحَرائر وكَنّة وكَنائن وقالوا مَشابه ومَذاكر في جمع شِبْه وذَكَر وانما جاء جمعا للمُشْبِه ومِذْكار وان كانا لم يستعملا وكذلك بَرارِث كأنّ واحده بَرْثَنُوَة أو بَرْثَنَة وان لم يستعمل قال وشاهد البَرْث الواحد قول الجعدي

على جانِبَيْ حائِرٍ مُفْرَطٍ * بِبَرْثٍ تَبَوَّأْنَه مُعْشِبِ

والحائِرُ ما أَمْسَكَ الماءَ والمُفْرَطُ المَمْلُوء والبَرْثُ الارض البيضاء الرقيقة السَّهْلة السريعة النبات عن أبي عمرو وجمعها بِراثٌ وبِرَثَة وتَبَوَّأْنَه أَقَمْنَ به والضمير في تَبَوَّأْنَ يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله

فلما تَخَيَّمْنَ تحت الأَرا * كِ والأَثْلِ من بَلَدٍ طَيِّبِ

أي ضَرَبْنَ خيامهنّ في الأَراك والوَعْساءُ الارض اللينة ذات الرمل والعَثاعِثُ جمع عَثْعَثَة وهي الأَرْضُ اللينة البيضاء وقال أبو حنيفة قال النضر البَرْثة انما تكون بين سُهُولة الرَّمْل وحُزُونة

قوله يلعبان البحثة ضبطت البحثة بضم الموحدة بالاصل كالنهاية وضبطت في القاموس كالتكملة والتهذيب بفتحها اه مصححه

القف

القُفّ وقال أرض بَرِثَة على مثال ما تقدم مَرِيعة تكون في مَساقط الجبال ابن الاعرابي البُرْثُ بالضم الرجلُ الدليلُ الحاذقُ التهذيب في برت أبو عمرو وبَرِتَ الرجلُ اذا تحيَّر وبَرِثَ بالثاء اذا تَنَعَّم تَنَعُّمًا واسعا (برعث) البُرْعُثُ الاسْتُ كالبُعْثُط وبرعث مكان (برغث) البَرْغَثلونُ شبيه بالطُّعلة والبُرْغوث دُوَيبَّة شِبْهُ الحُرْقوص والبُرْغوث واحد البَراغيث (بعث) بَعَثَه يبعثه بَعْثًا أرسله وحده وبَعَثَ به أرسله مع غيره وابْتَعَثَه أيضا أي أرسله فانْبَعَثَ وفي حديث علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم شَهيدُك يومَ الدين وبَعِيثُك نعمة أي مَبْعوثُك الذي بَعَثْتَه الى الخلق أي أرسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن زَمْعَة انْبَعَثَ أَشْقاها يقال انْبَعَثَ فلانٌ لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والبَعْثُ الرسولُ والجمع بُعْثانٌ والبَعْثُ بَعْثُ الجُنْدِ الى الغَزْوِ والبَعْثُ القومُ المَبْعُوثُونَ المُشْخَصُونَ ويقال هم البَعْثُ بسكون العين وفي النوادر يقال ابْتَعَثْنا الشامَ عِيرًا اذا أَرْسَلُوا اليها رِكابًا للمِيرة وفي حديث القيامة يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النار أي المَبْعُوثَ اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وبَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهم بَعْثًا وَجَّهَهُمْ وهو من ذلك وهو البَعْثُ والبَعِيثُ وجمع البَعْثِ بُعُوثٌ قال

ولكنَّ البُعوثَ جَرَتْ علينا * فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

وجمع البَعِيث بُعُثٌ والبَعْثُ يكون بَعْثَ القوم يُبْعَثُون الى وَجْهٍ من الوجوه مثل السَّفْرِ والرَّكْب وقولهم كُنْتُ في بَعْثِ فلان أي في جيشه الذي بُعِثَ معه والبُعُوثُ الجُيوش وبَعَثَه على الشئ حمله على فعله وبَعَثَ عليهم البَلاءَ أَحَلَّه وفي التنزيل العزيز بَعَثْنا عليكم عبادًا لنا أُولي بأسٍ شديد وفي الخبر ان عبد الملك خَطَبَ فقال بَعَثْنا عليكم مُسْلِمَ بنَ عُقْبةَ فقَتَلكم يومَ الحَرَّة وانْبَعَثَ الشئُ وتَبَعَّثَ انْدَفَع وبَعَثَه من نومه بَعْثًا فانْبَعَثَ أيقظه وأَهَبَّه وفي الحديث أتاني الليلةَ آتِيانِ فابْتَعَثاني أي أَيْقَظاني من نومي وتأويلُ البَعْثِ إزالةُ ما كان يَحْبِسُه عن التَّصَرُّف والانْبِعاث وانْبَعَثَ في السَّيْر أي أَسْرَع ورجل بَعِثٌ كثيرُ الانْبِعاث من نومه ورجل بَعِثٌ وبَعْثٌ وبَعَثٌ لا تزال همومه تُؤَرِّقُه وتَبْعَثُه من نومه قال حميد بن ثور

تَعْدُو بأَشْعَثَ قد وَهَى سِرْبالُه * بَعِثٍ تُؤَرِّقُه الهُمومُ فيَسْهَرُ

والجمع أَبْعاث وفي التنزيل قالوا يا وَيْلَنا من بَعَثَنا من مَرْقَدِنا هذا وَقْفُ التَّمام وهو قول المشركين يوم النُّشور وقوله عز وجل هذا ما وَعَدَ الرحمنُ وصَدَقَ المُرْسَلونَ قولُ المؤمنين وهذا رَفْعٌ بالابتداء والخَبَرُ ما وَعَدَ الرحمنُ وقرئ يا وَيْلَنا مِنْ بَعْثِنا من مَرْقَدِنا أي من بَعْثِ الله إيّانا من مَرْقَدِنا والبَعْثُ في

كلام العرب على وجهين أحدهما الارسال كقوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى معناه أرسلنا والبعث اثارة بارك أو قاعد تقول بعثت البعير فانبعث أى أثرته فثار والبعث أيضا الاحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم أى أحييناكم وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم من ذلك وفتح العين فى البعث كله لغة ومن أسمائه عز وجل الباعث هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيمة وبعث البعير فانبعث حل عقاله فأرسله أو كان باركا فهاجه وفى حديث حذيفة ان للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع أن يموت فى وقفاتها فليفعل قوله بعثات أى اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شئ أثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته والتبعاث تفعال من ذلك أنشد ابن الاعرابى

أصدرها عن كثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

وتبعث منى الشعر أى انبعث كأنه سال ويوم بعاث بضم الباء يوم معروف كان فيه حرب بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ذكره الواقدى ومحمد بن اسحق فى كتابيهما قال الازهرى وذكر ابن المظفر هذا فى كتاب العين فجعله يوم بغاث وصحفه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بعاث لانه من مشاهير أيام العرب وانما صحفه الليث وعزاه الى خليل نفسه وهو لسانه والله أعلم وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو هذا اليوم وبعاث اسم حصن للاوس وباعث وبعيث اسمان والبعيث اسم شاعر معروف من بنى تميم اسمه خداش بن بشر وكنيته أبو مالك سمى بذلك لقوله

تبعث منى ما تبعث بعدما استـ * ـمر فؤادى واستمر مريرى

قال ابن برى وصواب انشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره واستمر عزيمى قال وهو الصحيح ومعنى هذا البيت أنه قال الشعر بعدما أسن وكبر وفى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى الشام كتبوا له إنا لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وباعيثا موضع معروف (بغث) البغث والبغثة بياض يضرب الى الخضرة وقيل بياض يضرب الى الحمرة الذكر أبغث والانثى بغثاء والابغث طائر غلب عليه غلبة الاسماء وأصله الصفة للونه التهذيب البغاث والابغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجميع البغث والاباغث قال أبو منصور جعل الليث البغاث والابغث شيأ واحدا وجعلهما معا من طير الماء قال والبغاث

عندي غير الأبغث فأما الأبغث فهو من طير الماء معروف وسمي أبغث لبغثته وهو بياض الى الخضرة وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد والأبغث قريب من الأغبر ابن سيده وبغاث الطير وبغاثها ألأمها وشرارها وما لا يصيد منها واحدتها بغاثة بالفتح الذكر والانثى في ذلك سواء وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام وتكون النعامة للذكر والانثى سيبويه بغاث بالضم وبغثان بالكسر وفي حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وفي حديث عطاء في بغاث الطير مد أي اذا صاده المحرم وفي حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث والبغاث طائر أبيض وقيل أبغث الى الغبرة بطيء الطيران صغير دون الرخمة قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكيت البغاث طائر أبغث الى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران قال هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة كما تقول أحمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر قال وقد يجمع على أباغث لما استعمل استعمال الاسماء كما قالوا أبطح وأباطح وأجرع وأجارع والوجه الثاني أن البغاث ما لا يصيد من الطير وأما الأبغث من الطير فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وغير صائد قال النضر بن شميل وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض وهو الذي يصيد به الناس على كل لون فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد بخلاف البغاث الذي لا يكون منه شيء صائدا وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان وقال أبو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة قال وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة والبغاث طير مثل السوادق لا يصيد وفي التهذيب كالباشق لا يصيد شيأ من الطير الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان قال عباس ابن مرداس بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلاة نزور

وفي المثل * ان البغاث بأرضنا يستنسر * يضرب مثلا للئيم يرتفع أمره وقيل معناه أي من جاورنا عز بنا قال الازهري سمعناه بكسر الباء قال ويقال بغاث بفتح الباء قال والبغاث الطير الذي يصاد ويستنسر أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد والبغثاء من الضأن مثل الرقطاء وهي التي فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها والبغيث الطعام المخلوط يغش بالشعير كالغليث عن ثعلب وهو مذكور في موضعه قال الشاعر * ان البغيث والغليث سيان * والبغثاء أخلاط

الناس ودخل في بَثْناء الناس وبَرْشاء الناس أي جماعتهم وبُغاثٌ موضع عن ثعلب الليث يوم بُغاث يوم وقعة كانت بين الأوس والخزرج قال الأزهري انما هو بُعاث بالعين وقد مر تفسيره وهو من مشاهير أيام العرب ومن قال بُغاث فقد صحف والأبغث مكان ذو رمل وحجارة (بقث) بَقَث أمره وحديثه وطعامه وغير ذلك خلطه (بلث) البَلِيث نبت قال

وَعَيْنَ بَلِيثًا ساعةً ثم إننا * قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

(بلكث) البلاكث موضع قال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعًا والعيس تهوي هُوِيًّا

(بهث) البَهْث البِشر وحسن اللقاء وقد تباهث إليه وتباهث وفلان لبُهْثة أي لزنية والبُهْثة ابن البغي قال ابن الأعرابي قلت لأبي المكارم ما الأزيب فقال البُهْثة قلت وما البُهْثة قال ولد المعارضة وهي المياومة والمساعاة وبنو بُهْثة بطنان بُهْثة من بني سُلَيْم وبُهْثة من بني ضُبَيعة ابن ربيعة الجوهري بُهْثة بالضم أبو حي من سُلَيم وهو بُهْثة بن سليم بن منصور قال عبد الشارق ابن عبد العزى الجهني

تنادوا يال بُهْثة إذ رأونا * فقلنا أحسني مَلأً جُهَيْنا

والملأ الخلق وفي الحديث أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وبُهْثة من البَهْث وهو البشر وحسن اللقي والبُهْثة البقرة الوحشية قال

كأنها بُهْثة ترعى بأقرية * أو شقة خرجت من جوف ساهور

(بهكث) البَهْكَثة السرعة فيما أخذ فيه من عمل (بوث) باث الشيءَ وغيره يبوث بوثًا وأباثه بحثه وفي الصحاح بحث عنه وباث المكان بوثًا حفر فيه وخلط فيه ترابًا وسنذكره أيضًا في بيث لأنها كلمة يائية وواوية وباث التراب يبوثه بوثًا إذا فرقه وباث متاعه يبوثه بوثًا إذا بدد متاعه وماله وحاث باث مبني على الكسر قماش الناس وهو في الياء أيضًا وتركهم حوثًا بوثًا وجئ به من حوث بوث أي من حيث كان ولم يكن وجاء بحوث بوث إذا جاء بالشيء الكثير ابن الأعرابي يقال تركهم حاث باث إذا تفرقوا وقال أبو منصور وبثة حرف ناقص كأن أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه إذا فرقه كأن الرماد سمي بثة لأن الريح تسفيها (بيث) باث التراب بيثًا واستباثه استخرجه أبو الجراح الاستباثة استخراج النبيثة من البئر والاستباثة الاستخراج قال أبو المثلم الهذلي وعزاه أبو عبيد إلى صخر الغي وهو سهو وحكاه ابن سيده

لحق بني شعارة أن يقولوا * لصخر الغي ماذا تستبيث

قوله قال بعض القرشيين قال في التكملة هو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر وبعد البيت

خطرت خطرة على القلب من ذكـ * ـراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعاني لك الشو * ق وللحاديين كرا المطيا

اهـ مصححه

قوله تنادوا يال الخ قال في التكملة الرواية فنادوا بالفاء معطوف على ما قبله وهو

فجاءوا عارضا بردا وجئنا * كمثل السيل نركب وازعينا

اهـ مصححه

ومعنى

ومعنى تَسْتَبِيثُ تستثير ما عند أبي المثلم من هجاء ونحوه وباثَ وأباثَ واستباثَ ونبثَ بمعنى واحد وباثَ المكان بَيْثًا إذا حفر فيه وخلط فيه ترابا وحاث باث مبني على الكسر في حاث الناس (بيثت) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي البَيْنِيثُ ضرب من سمك البحر قال أبو منصور البَيْنِيثُ بوزن فَيْعِيل غير البَيْنِيث قال ولا أدري أعربي هو أم دخيل

(فصل التاء المثناة فوقها) * (تفث) التَّفَثُ نتف الشعر وقص الأظفار وتنكب كل ما يحرم على المحرم وكأنه الخروج من الاحرام الى الاحلال وفي التنزيل العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال الزجاج لا يعرف أهل اللغة التفث الا من التفسير وروى عن ابن عباس قال التفث الحلق والتقصير والاخذ من اللحية والشارب والابط والذبح والرمي وقال الفراء التفث نحر البدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس وتقليم الاظفار وأشباهه الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك قال أبو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وفي حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تَفِثٌ وفي الحديث فتفثت الدماء مكانه أي لطخته وهو مأخوذ منه وقال ابن شميل التفث النسك من مناسك الحج ورجل تفث أي متغير شعث لم يدهن ولم يستحد قال أبو منصور لم يفسر أحد من اللغويين التفث كما فسره ابن شميل جعل التفث التشعث وجعل اذهاب الشعث بالحلق قضاءه وما أشبهه وقال ابن الاعرابي ثم ليقضوا تفثهم قال قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف (تلث) التَّلِيثُ من نخيل السباخ (توث) التُّوثُ الفرصاد واحدته تُوثَة وقد تقدم في شاهبن وكفرتوثا موضع

(فصل الثاء المثلثة) * (ثلث) الثلاثة من العدد في عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا صار لهما ثالثا وفي التهذيب ثلثت القوم أثلثهم اذا كنت ثالثهم وكملتهم ثلاثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا لمكان العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أي صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم مثل لفظ الثلاثة والاربعة كذلك الى المائة وأثلث القوم صاروا ثلاثة وكانوا ثلاثة فأربعوا كذلك الى العشرة ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت أضفت قلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول ضارب زيد وضارب زيدا لان

معناه الوقوع أى كملهم بنفسه أربعة واذا اشتقافالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا مالا يكون الا مضافا وتقول هذا ثالثُ اثنين وثالثَ اثنين بمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أى صيَّرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالثُ عشَرَ وثالثَ عشَرَ بالرفع والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال أردتُ ثالثُ ثلاثة عشر فحذفتُ الثلاثة وتركتُ ثالثا على اعرابه ومن نصب قال أردت ثالثُ ثلاثةَ عشر فلما أسقطتُ منها الثلاثة ألزمت أعرابها الاول ليُعلَمَ أن ههنا شيأ محذوفا وتقول هذا الحادى عشَرَ والثانى عشَرَ الى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفى المؤنث هذه الحادية عشْرَةَ وكذلك الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا وأهل الحجاز يقولون أتونى ثلاثتَهم وأربعتَهم الى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك المؤنث أَتيْنَنِى ثلاثتَهنّ وأربعتَهنّ وغيرُهم يُعرِبه بالحركات الثلاث يجعله مثل كُلّهم فاذا جاوزتَ العشرةَ لم يكن الا النصبَ تقول أتونى أحدَ عشَرَهم وتسعةَ عشرَهم وللنساء أَتيْنَنِى احدَى عشْرَتَهنّ وثمانى عشْرَتَهنّ قال ابن برى رحمه الله قول الجوهرى آنفا هذا ثالثُ اثنين وثالثَ اثنين والمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أى صَيَّرهما ثلاثة بنفسه وقوله أيضا هذا ثالثُ عشَرَ وثالثَ عشَرَ بضم الثاء وفتحها الى تسعة عشر وهم والصواب ثالثُ اثنينِ بالرفع وكذلك قوله ثَلَثَ اثنين وهم وصوابه ثَلَثَ بتخفيف اللام وكذلك قوله هو ثالثُ عشَرَ بضم الثاء وَهَمٌ لا يُجيزه البصريون الا بالفتح لانه مركب وأهل الكوفة يُجيزونه وهو عند البصريين غلط قال ابن سيده وأما قول الشاعر

يَفْدِيكِ يا زُرْعَ أَبى وخالى * قد مَرَّ يومانِ وهذا الثالى * وأنتِ بالهِجْرانِ لا تُبالى

فانه أراد الثالث فأبدل الياء من الثاء وأَثْلَثَ القومُ صاروا ثلاثة عن ثعلب وفى الحديث دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أثلاثا أى ثلاثٌ وثلاثون حِقّةً وثلاثٌ وثلاثون جذعةً وأربعٌ وثلاثون ثَنِيّةً وفى الحديث قل هو الله أحد والذى نفسى بيده انها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن جعلها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسُنّته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازَنَها سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بثُلُث القرآن لان مُنْتَهَى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشِبْهه ودَلَّ عليه قولُه لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلاله ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل

هو الله أحد وجُملته تفصيلُ قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه فلا رَطْب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقولهم فلان لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ أي هو رجل كبير فإذا أراد النُّهوضَ لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في ثلاث والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة ولذلك إذا سميت رجلا ثلاثين لم تقل ثُلَيْثُون ولكن ثُلَيْثُون عَلَّلَ ذلك سيبويه وقالوا كانوا تسعة وعشرين فثَلَثْتُهم أَثْلِثُهم أي صرت لهم مقام الثلاثين وأَثْلَثوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميعُ العُقود إلى المائة تصريفُ فعلها كتصريف الآحاد والثَّلاثاء من الأيام كان حقُّه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرَّد به كما فُعِلَ ذلك بالدَّبَران وحكى عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فأنَّث وكان أبو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يُخْرِجها مُخْرَج العدد والجمع ثَلاثاوات وأَثالِثُ حكى الأخيرةَ المُطَرِّزيُّ عن ثعلب وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تكن ثَلاثاوِيًّا أي ممن يصوم الثَّلاثاء وحده التهذيب والثَّلاثاء لما جُعِلَ اسما جعلت الهاء التي كانت في العدد مَدَّةً فرقا بين الحالين وكذلك الأَرْبِعاء من الأَرْبعة فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم كما قالوا حَسَنةٌ وحَسْناء وقَصَبة وقَصْباء حيث أَلْزَموا النعتَ إلزام الاسم وكذلك الشَّجْراء والطَّرْفاء والواحدُ من كل ذلك بوزن فعلة وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي قال ابن بري وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طيئا

فإن تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإن يَكُ خامِسٌ * يكنْ سادسٌ حتى يُبيرَكُم القَتْلُ

أراد بقوله تَثْلِثُوا أي تقتلوا ثالثا وبعده

وإن تَسْبَعُوا نَثْمِنْ وإن يَكُ تاسعٌ * يكنْ عاشرٌ حتى يكونَ لنا الفَضْلُ

يقول إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة وإن صرتم أربعة صرنا خمسة فلا نَبْرَحُ نَزيدُ عليكم أبدا ويقال فلانٌ ثالثُ ثلاثة مضاف وفي التنزيل العزيز لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ قال الفراء لا يكون إلا مضافا ولا يجوز التنوين في ثالث فتنصبُ الثلاثةَ وكذلك قوله ثانيَ اثنين لا يكون إلا مضافا لأنه في مذهب الاسم كأنك قلت واحدٌ من اثنين وواحد من ثلاثة ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه ولو قلت أنت ثالثُ اثنين جاز أن يقال ثالثٌ اثنين بالإضافة والتنوين ونَصْبُ الاثنين وكذلك لو قلت أنت رابعُ ثلاثة ورابعٌ ثلاثةً جاز ذلك لأنه فعلٌ واقع وقال الفراء كانوا اثنين فثَلَثْتُهما قال وهذا مما كان النحويون يختارونه وكانوا أحد عشر فثَنَيْتُهم ومعي عشرةٌ فأَحِدْهُنَّ لِيَهْ وأَثْنِيهِنَّ وأَثْلِثْهُنَّ هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين ابن السكيت تقول هو ثالثُ

ثلاثة وهى ثالثة ثلاث فاذا كان فيهم مذكر قلت هى ثالث ثلاثة فيغلب المذكر المؤنث وتقول هو ثالث ثلاثة عشر يعنى هو أحدهم وفى المؤنث هو ثالث ثلاث عشرة لاغير الرفع فى الاول وأرض مثلثة لها ثلاثة أطراف فمنها المثلث الحاد ومنها المثلث القائم وشئ مثلث موضوع على ثلاث طاقات ومثلوث مفتول على ثلاث قوى وكذلك فى جميع ما بين الثلاثة الى العشرة الا الثمانية والعشرة الجوهرى شئ مثلث أى ذو أركان ثلاثة الليث المثلث ما كان من الاشياء على ثلاثة أثناء والمثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى وكذلك ما ينسج أو يضفر واذا أرسلت الخيل فى الرهان فالاول السابق والثانى المصلى ثم بعد ذلك ثلث وربع وخمس ابن سيده وثلث الفرس جاء بعد المصلى ثم ربع ثم خمس وقال على بن أبى طالب عليه السلام سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قال أبو عبيد ولم أسمع فى سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشئ منها الا الثانى والعاشر فان الثانى اسمه المصلى والعاشر السكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وقال ابن الانبارى أسماء السبق من الخيل المجلى والمصلى والمسلى والتالى والحظى والمؤمل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال أبو منصور ولم أحفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الانبارى ولم ينسبها الى أحد قال فلا أدرى أحفظها الثقة أم لا والتثليث أن تسقى الزرع سقية أخرى بعد الثنيا والثلاثى منسوب الى الثلاثة على غير قياس التهذيب الثلاثى ينسب الى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع ثوب ثلاثى ورباعى وكذلك الغلام يقال غلام خماسى ولا يقال سداسى لانه اذا تمت له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التى اجتمع فيها ثلاثة أحرف وناقة ثلوث يبست ثلاثة من أخلافها وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع و يكون وسمها هذه عن ابن الاعرابى ويقال رماه الله بثالثة الاثافى وهى الداهية العظيمة والامر العظيم وأصلها أن الرجل اذا وجد أثفيتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الاثفيتين وثالثة الاثافى الحيد النادر من الجبل يجمع اليه صخرتان ثم ينصب عليها القدر والثلوث من النوق التى تملأ ثلاثة أقداح اذا حلبت ولا يكون أكثر من ذلك عن ابن الاعرابى يعنى لا يكون الملء أكثر من ثلاثة ويقال للناقة التى صرم خلف من أخلافها وتحلب من ثلاثة أخلاف ثلوث أيضا وأنشد الهذلى

ألا قولا لعبد الجهل ان الـ * صحيحة لا تحالبها الثلوث

وقال ابن الاعرابى الصحيحة التى لها أربعة أخلاف والثلوث التى لها ثلاثة أخلاف وقال ابن

السكيت

السكيت ناقة ثَلُوثٌ اذا أصاب أحدَ أخلافها شئ فيَبِسَ وأنشد بيت الهذلى أيضا والمُثَلَّثُ من الشراب الذى طُبِخَ حتى ذهب ثُلُثاه وكذلك أيضا ثَلَّثَ بناقته اذا صرمنها ثلاثة أخلاف فان صرّ خلفين قيل شطّر بها فان صر خلفا واحدا قيل خلّف بها فان صرّ أخلافها جمع قيل أجمع بناقته وأكمش التهذيب الناقة اذا يبس ثلاثة أخلاف منها فهى ثَلُوثٌ وناقة مُثَلَّثة لها ثلاثة أخلاف قال الشاعر

فتَقْنَعُ بالقليل تَراهُ غُنْمًا * وتَكْفِيكَ المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ

ومزادة مَثْلُوثة من ثلاثة آدمة الجوهرى المَثْلُوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود ابن الاعرابى اذا ملَأَتِ الناقة ثلاثة آنية فهى ثَلُوثٌ وجاؤا ثُلاثَ ثُلاثَ ومَثْلَثَ مَثْلَثَ أى ثلاثة ثلاثة والثُّلاثة بالضم الثلاثة عن ابن الاعرابى وأنشد

فما حَلَبَتْ الا الثَّلاثةَ والثُّنَى * ولا قُيِّلَتْ الا قريبا مَقالُها

هكذا أنشده بضم الثاء الثُّلاثة وفسره بأنه ثلاثة آنية وكذلك رواه قُيِّلَتْ بضم القاف ولم يفسره وقال ثعلب انما هو قَيَّلَتْ بفتحها وفسره بانها التى تَقِيلُ الناس أى تَسقيهم لبن القَيْل وهو شُرْبُ النهار فالمفعول على هذا محذوف وقال الزجاج فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ معناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا الا أنه لم ينصرف لجهتين وذلك أنه اجتمع علتان احداهما أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث والثانية أنه عُدِلَ عن تأنيث الجوهرى وثُلاثُ ومَثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة لانه عُدِلَ من ثلاثة الى ثُلاثَ ومَثْلَثَ وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مَثْنَى وثُلاثَ قال تعالى أُولى أجنحة مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ فوُصِفَ به وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العَدْل فيه فى اللفظ والمعنى لانه عُدِلَ عن لفظ اثنين الى لفظ مَثْنَى وثُناء عن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين اذا قلت جاءت الخيلُ مَثْنَى فالمعنى اثنين اثنين أى جاؤا مُزْدَوِجِين وكذلك جميع معدول العدد فان صَغَّرته صرفته فقلت أُحَيِّدُ وثُنَيٌّ وثُلَيْثٌ ورُبَيْعٌ لانه مثل حُمَيْرٍ فخرج الى مثال ما ينصرف وليس كذلك أحمد وأحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا فى التعجب ما أُمَيْلِحَ زيدا وما أُحَيْسِنَه وفى الحديث لكن اشرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يقال فَعَلْتُ الشئ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا والمُثَلِّثُ الساعى بأخيه وفى حديث كعب أنه قال لعمر أَنْبِئْنِى ما المُثَلِّثُ فقال وما المُثَلِّثُ لا أبا لك فقال شَرُّ الناس المُثَلِّثُ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يُهْلِكُ ثلاثةً نفسَه وأخاه وامامه بالسعى فيه اليه وفى حديث أبى هريرة دعاه عمر الى العمل بعد أن كان

عَزَلَه فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا قال أخاف أن أقولَ بغير حُكْم وأقضىَ بغير علم وأخاف أن يُضْرَبَ ظَهْرِى وأن يُشْتَمَ عِرْضِى وأن يُؤْخَذَ مالى الثَّلاثُ والاثنتان هذه الخلال التى ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخَلَّتين الاُولَيَيْن من الحق عليه فخاف أن يُضيعه والخلالُ الثلاثُ من الحق له فخاف أن يُظْلَمَ فلذلك فَرَّقها وثَلْثُ الناقة وَلَدُها الثالثُ وأطْرَده ثعلب فى وَلَد كل أنثى وقد أثْلَثَتْ فهى مُثْلِثٌ ولا يقال ناقةٌ ثَلْث والثُّلُثُ والثَّلِيثُ من الاَجْزاء معروف يَطَّرِدُ ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وجمعها أثلاثٌ الاصمعى الثَّلِيثُ بمعنى الثُّلُث ولم يعرفه أبو زيد وأنشد شمر

تُوفِى الثَّلِيثَ اذا ما كان فى رَجَبٍ * والحَىُّ فى خاثِرٍ منها وإيقاعِ

قال ومَثْلَثَ مَثْلَثَ ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ومَثْنَى مَثْنَى مثل ثُلاثَ ثُلاثَ الجوهرى الثُّلُثُ سهم من ثلاثة فاذا فتحت الثاء زادت ياء فقلت ثَلِيث مثل ثَمِين وسَبِيع وسَدِيس وخَمِيس ونَصِيف وأنكر أبو زيد منها خَمِيسًا وثَلِيثًا وثَلَثَهُم يَثْلُثُهم ثَلْثًا أخذ ثُلُثَ أموالهم وكذلك جميعُ الكسور الى العَشْر والمَثْلُوثُ ما أُخِذَ ثُلُثُه وكُلُّ مَثْلُوثٍ مَنْهُوكٌ وقيل المَثْلُوثُ ما أُخِذَ ثُلُثُه والمَنْهُوكُ ما أُخِذَ ثُلُثاه وهو رأى العَرُوضِيِّين فى الرجز والمنسرح والمَثْلُوثُ من الشعر الذى ذهب جزآن من ستة أجزائه والمِثْلاثُ من الثُّلُث كالمِرْباع من الرُّبُع وأَثْلَثَ الكَرْمُ فَضَلَ ثُلُثُه وأُكِلَ ثُلُثاه وثَلَّثَ البُسْرُ أَرْطَبَ ثُلُثُه واناءٌ ثَلْثانُ بَلَغَ الكَيلُ ثُلُثَه وكذلك هو فى الشراب وغيره والثَّلْثانُ شجرة عنب الثعلب الفراء كساءٌ مَثْلُوثٌ مَنْسُوجٌ من صوف ووَبَرٍ وشَعَرٍ وأنشد * مَدْرَعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ * ويقال لوَضِين البعير ذو ثُلاث قال

وقد ضُمِّرَتْ حتى انْطَوَى ذو ثُلاثِها * الى أَبْهَرَىْ دَرْماءِ شَعْبِ السَّناسِنِ

ويقال ذو ثُلاثها بطنُها والجِلْدَتان العُلْيا والجِلْدَةُ التى تقشر بعد السلخ الجوهرى والثِّلْثُ بالكسر من قولهم هو يَسْقِى نخلَه الثِّلْثَ ولا يُسْتَعْمَل الثِّلْثُ الا فى هذا الموضع وليس فى الوِرْدِ ثِلْثٌ لان أَقْصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ وهو أن تَشْرَبَ الابلُ كُلَّ يوم ثم الغِبُّ وهو أن تَرِدَ يوما وتَدَعَ يوما فاذا ارْتَفَعَ من الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ ثم الخِمْسُ وكذلك الى العِشْر قاله الاصمعى وتَثْلِيثُ اسم موضع وقيل تَثْلِيثُ وادٍ عظيم مشهور قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلالَها الأَسْلاقُ

(ثوث) بُرْدٌ ثُوثِىٌّ كَفُوفِىٍّ وحكى يعقوب أن ثاءه بدل

(فصل الجيم) ۞ (جاث) جَئِثَ الرجلُ جَأْثًا ثَقُلَ عند القيام أو حمل شئ ثقيل وأَجْأَثَه

الحمل الليث الجأث ثقل المشي يقال أثقله الحمل حتى جأث غيره الجأثان ضرب من المشي وأنشد * عفنجج في أهله جأث * وجأث البعير بحمله يجأث مر به مثقلا عن ابن الاعرابي أبو زيد جأث البعير جأثا وهو مشيته موقرا حملا وجئث جأثا فزع وقد جئث اذا أفزع فهو مجؤوث أي مذعور وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه السلام قال فجئثت منه فرقا حين رأيته أي ذعرت وخفت الاصمعي جأث يجأث جأثا اذا ثقل الاخبار وأنشد

* جأث أخبار لها أنباث * ورجل جأث سيئ الخلق وانجأث النخل انصرع وجؤثة قبيلة اليها نسب تميم وجؤاثى موضع قال امرؤ القيس

ورحنا كأني من جؤاثى عشية * نعالي النعاج بين عدل ومحقب

وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جواثى بغير همز فاما أن يكون على تخفيف الهمز واما أن يكون أصله ذلك وقيل جواثى قرية بالبحرين معروفة (جبقث) الجنبقثة نعت سوء للمرأة والجنبقثة المرأة السوداء رباعي لانه ليس في الكلام مثل جردحل (جثث) الجث القطع وقيل قطع الشئ من أصله وقيل انتزاع الشجر من أصوله والاجتثاث أوحى منه يقال جثثته واجتثثته فانجث ابن سيده جثه يجثه جثا واجتثه فانجث واجتث وشجرة مجتثة ليس لها أصل في الارض وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار فسرت بانها المنتزعة المقتلعة قال الزجاج أي استؤصلت من فوق الارض ومعنى اجتث الشئ في اللغة أخذت جثته بكمالها وجثه قلعه واجتثه اقتلعه وفي حديث أبي هريرة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من المن اجتثت قطعت والمجتث ضرب من العروض على التشبيه بذلك كأنه اجتث من الخفيف أي قطع وقال أبو اسحق سمي مجتثا لانك اجتثثت أصل الجزء الثالث وهو مف فوقع ابتداء البيت من عولات مس الاصمعي صغار النخل أول ما يقلع منها شئ من أمه فهو الجثيث والودي والهراء والفسيل أبو عمرو الجثيثة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها وقد جثثت جثا أبو الخطاب الجثيثة ما تساقط من أصول النخل الجوهري والجثيث من النخل الفسيل والجثيثة الفسيلة ولا تزال جثيثة حتى تطعم ثم هي نخلة ابن سيده والجثيث أول ما يقلع من الفسيل من أمه واحدته جثيثة قال

أقسمت لا يذهب عني بعلها * أو يستوي جثيثها وجعلها

البعل من النخل ما اكتفى بماء السماء والجعل ما نالته اليد من النخل وقال أبو حنيفة الجثيث

ما غُرِسَ من فِراخِ النَّخْل ولم يُغْرَسْ من النَّوى الجوهري الجَثَّة والجِثاثُ حديدة يُقْلَع بها الفَسِيلُ ابن سيده الجَثُّ والجِثاثُ ما جُثَّ به الجَثِيثُ والجَثِيثُ ما يَسْقُط من العنب في أصول الكَرْم والجُثَّة شخص الانسان قاعدا أو نائما وقيل جُثَّة الانسان شخصه مُتَّكِئًا أو مُضْطَجِعا وقيل لا يقال له جُثَّة الا أن يكون قاعدا أو نائما فأما القائم فلا يقال جُثَّته انما يقال قِمَّته وقيل لا يقال جُثَّة الا أن يكون على سَرْج أو رَحْل مُعْتَمًّا حكاه ابن دريد عن أبي الخطاب الأَخْفَش قال وهذا شئ لم يسمع من غيره وجمعها جُثَثٌ وأَجْثاثٌ الاخيرة على طرح الزائد كأنه جمع جُثّ أنشد ابن الاعرابي

* فأصبحت مُلْقِيَةَ الأَجْثاثْ * قال وقد يجوز أن يكون أَجْثاثٌ جمع جُثَثٍ الذي هو جمع جُثَّة فيكون على هذا جمع جَمْعٍ وفي حديث أنس اللهمَّ جافِ الارضَ عن جُثَّته أي جَسَده والجُثُّ ما أشرف من الارض فصار له شخص وقيل هو ما ارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة قال

وأَوْفى على جُثٍّ ولِلَّيلِ طُرَّةٌ * على الأُفْقِ لم يَهْتِكْ جَوانِبَها الفَجْرُ

والجُثُّ خُرْشاءُ العسل وهو ما كان عليها من فراخها أو أَجْنِحَتها ابن الاعرابي جَثَّ المُشْتارُ اذا أخذ العسل بِجَثِّه ومَحارِيه وهو ما مات من النحل في العسل وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يذكر المُشْتارَ تَدَلَّى بحباله العسل

فَلَمْ يَرَ الأَسْبابُ حتى وَضَعْنَهُ * لَدَى التَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها

يصف مُشْتارَ عسل رَبَطَه أصحابه بالأَسْباب وهي الحبالُ ودَلَّوه من أعلى الجبل الى موضع خَلايا النحل وقوله يَؤُومُها أي يُدَخِّنُ عليها بالإِيام والإِيامُ الدُّخانُ والتَّوْلُ جماعة النَّحْل الجوهري الجَثُّ بالفتح الشَّمَعُ ويقال هو كلُّ قَذًى خالط العسلَ من أجنحة النحل وأبدانها والجُثُّ غِلافُ الثمرة وجُثُّ الجرادِ مَيِّتُه عن ابن الاعرابي الكسائي جُئِثَ الرجلُ جَأْثًا وجُثَّ جَثًّا فهو مَجْؤُوثٌ ومَجْثُوثٌ اذا فَزِعَ وخافَ وفي حديث بدء الوحي فرفعتُ رأسي فاذا المَلَكُ الذي جاءني بحِراءٍ فَجُثِثْتُ منه أي فَزِعْتُ منه وخِفْتُ وقيل معناه قُلِعْتُ من مكاني من قوله تعالى اجْتُثَّتْ من فوق الارض وقال الحَرْبي أراد جُئِثْتُ فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدّم وتَجَثْجَثَ الشَّعَرُ كَثُرَ وشَعَرٌ جُثاجِثُ وجُثاجِثٌ والجَثْجاثُ نَباتٌ سُهْلِيٌّ رَبِيعِيٌّ اذا أَحَسَّ بالصيف وَلَّى وجَفَّ قال أبو حنيفة الجَثْجاثُ من أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقَيْظ له زَهْرٌ أصفر كأنها زَهْرة عَرْفَجَة طيبة الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيره قال الشاعر

قوله الجث بالفتح الشمع الخ بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يعوّل على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقا غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة والذي في اللسان كالمحكم الثمر بالمثناة الفوقية اه مصححه

فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرى * يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها
بأَطْيَبَ من فيها اذا جِئْتَ طارِقًا * وقد أُوقِدَتْ بالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نارُها

واحدتُه جَثْجاثَةٌ وفي حديث قُسِّ بن ساعدة وعَرَصاتِ جَثْجاثٍ الجَثْجاثُ شجر أصفر مُرٌّ طَيِّبُ الريح تَستطيبه العربُ وتكثر ذكره في أشعارها وجَثْجَثَ البعيرُ أَكل الجَثْجاثَ وبعيرٌ جُثاجِثٌ أَي ضَخْم وشَعَرٌ جُثاجِثٌ بالضم ونبت جُثاجِثٌ أَي مُلْتَفٌّ (جدث) الجَدَثُ القبر وفي حديث علي كرم الله وجهه في جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمته آثارُها أَي في قبر والجمع أَجْداثٌ وفي الحديث نُبَوِّئُهم أَجداثَهم أَي نُنْزِلُهم قبورَهم وقد قالوا جَدَفٌ فالفاء بدل من الثاء لانهم قد أَجمعوا في الجمع على أَجْداث ولم يقولوا أَجْداف واجْدُثٌ موضع قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ

عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فنِعافِ عِرْقٍ * علاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ

ابن سيده وقد نَفَى سيبويه أَن يكون أَفْعُلٌ من أَبنية الواحد فيجب أَن يُعَدَّ هذا فيما فاته من أَبنية كلام العرب الا أَن يكون جَمَعَ الجَدَثَ الذي هو القبر على أَجْدُثٍ ثم سَمَّى به الموضع ويروى أَجْدُف بالفاء وحكى الجوهري في جمع الجَدَثِ القبرِ أَجْدُث وأَنشد بيت المتنخل شاهدا عليه واجْتَدَثَ اتخذ جَدَثًا (جرث) الجِرِّيثُ بالتشديد ضَرْبٌ من السمك معروف ويقال له الجِرِّيُّ روي أَن ابن عباس سئل عن الجِرِّيِّ فقال لا بأْس انما هو شيء حَرَّمه اليهود وروي عن عَمّار لا تأْكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ قال أَحمد بن الحريش قال النضر الصِّلَّوْرُ الجِرِّيثُ والأَنْقَلِيسُ المارْماهِي وروي عن علي عليه السلام أَنه أَباحَ أَكْلَ الجِرِّيث وفي رواية أَنه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يُشبه الحَيّاتِ ويقال له بالفارسية المارْماهِي (جنث) الجِنْثُ أَصلُ الشيء والجمع أَجْناثٌ وجُنُوثٌ الجوهري يقال فلان من جِنْثِكَ وجِنْسِكَ أَي من أَصلك لغة أَو لُثْغة والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ الزَّرّادُ وقيل الحَدّاد والجمع أَجْناثٌ على حذف الزائد والجُنْثِيُّ السيفُ قال

ولكنها سُوقٌ يكونُ بِياعُها * بجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

وقال الجوهري يعني به السيوفَ أَو الدُّروعَ والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ بالكسر والضم من أَجود الحديد الاصمعي عن خَلَفٍ قال سمعت العرب تُنْشِد بيتَ لَبِيد

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

قال الجُنْثِيُّ السيفُ بعينه أَحْكَمَ أَي رَدَّ الحِرْباءَ وهو المِسمارُ من عَوْراتها السيفُ وأَنشد

وبِيعَتْ بأَسْواقٍ يكونُ بِياعُها * بِبِيضٍ تُشافُ بالجِيادِ المَناقِلِ

ولكنها سُوقٌ يكونُ بِياعُها * بجِنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

قال ومن روى أَحْكَمَها الجِنْثِيُّ من عوراتها كلَّ حرباء قال الجِنْثِيُّ الحدّاد اذا أَحْكَمَ عَوْرات الدُّروع لم يَدَعْ فيها فَتْقًا ولا خَلَلًا كانا ضعيفا والجِنْثُ أَصلُ الشجرة وهو العِرْقُ المستقيم أُرُومَتُه في الارض ويقال بل هو من ساقِ الشجرة ما كان في الارض فوقَ العُروق الاصمعي جِنْثُ الانسان أَصلُه وانه ليرجع الى جِنْثِ صِدْقٍ ابن الاعرابي التَّجَنُّثُ أَن يَدَّعِيَ الرجلُ غير أَصله (جهث) جَهَثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثًا استخفّه الفزعُ أو الغضبُ عن أبي مالك (جوث) الجَوَثُ استرخاءُ أَسفلِ البَطْنِ ورجل أَجْوَثُ والجَوْثاءُ بالجيم العظيمةُ البطنِ عند السُّرَّة ويقال بل هو كبَطْنِ الحُبْلَى الليث الجَوَثُ عِظَمٌ في أَعلى البطن كأَنه بَطْنُ الحُبْلَى والنعتُ أَجْوَثُ وجَوْثاءُ والجَوْثُ والجَوْثاءُ القِبَةُ قال

إِنّا وَجَدْنا زادَهم رَدِيّا * الكَرِشَ والجَوْثاءَ والمَرِيّا

وقيل هي الحَوْثاءُ بالحاء المهملة وجُوثَتَى أَو موضع وتميمٌ جُوثَةٌ منسوبون اليهم الجوهري جُوَاثَى اسم حِصْنٍ بالبحرين وفي الحديث أَوّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بعد المدينة بجُوَاثَى هو اسم حصن بالبحرين وفي حديث الثَّلْب أَصابَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جُوثَةٌ هكذا جاء في روايته قالوا والصواب حُوبَةٌ وهي الفاقة

(فصل الحاء المهملة) * (حتث) التَّحَتُّثُ التكسُّرُ والضَّعْفُ عن ابن الاعرابي (حثث) الحَثُّ الاعجالُ في اتِّصالٍ وقيل هو الاستعجالُ ما كان حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثًّا واسْتَحَثَّه واحْتَثَّه والمُطاوِعُ من كل ذلك احْتَثَّ والحِثِّيثَى الاسمُ نفسُه يقال اقبلوا دليلَى ربِّكم وحِثِّيثاه إِياكم ويقال حَثَثْتُ فلانا فاحْتَثَّ قال الجوهري الحِثِّيثَى الحَثُّ وكذلك الحُثْحُوثُ وحَثْحَثَه كحَثِّه وحَثَّثَه أَي حَضَّه قال ابن جني أَما قولُ من قال في قول تأَبط شرا

كأَنما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُه * أَو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبّاقِ

أَنه أَراد حَثَّثُوا فأَبدل من الثاء الوُسْطَى حاء فمردودٌ عندنا قال وانما ذهب الى هذا البغداديون قال وسأَلت أَبا علي عن فساده فقال العلة أَن أَصل البدل في الحروف انما هو فيما تقارب منها وذلك نحو الدال والطاء والتاء والظاء والذال والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه وأَما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب احداهما الى أُختها وحَثَّثَه تَحْثِيثًا وحَثْحَثَه بمعنى وولَّى حَثِيثًا أَي مسرعا حريصا ولا يَتَحاثُّونَ على طعام المسكين أَي لا يتحاضُّون ورجل حَثِيثٌ ومَحْثُوثٌ حادٌّ سريعٌ في أَمره كأَنّ نفسه تَحُثُّه وقوم حِثاثٌ وامرأَة حَثِيثةٌ في

موضع حاثَّة وحثيث في موضع محثوثة قال الأعشى

تدلَّى حثيثًا كأنَّ الصوا * ر يتبعه أزرق لحم

شبه الفرس في السرعة بالبازي والطائر يحثّ جناحيه في الطيران يحركهما قال أبو خراش

يبادر جنح الليل فهو مهابذ * يحثّ الجناح بالتبسط والقبض

وما ذقت حثاثًا ولا حثاثًا أي ما ذقت نومًا وما اكتحلت حثاثًا وحثاثًا بالكسر أي نومًا قال أبو عبيد وهو بالفتح أصح أنشد ثعلب

والله ما ذاقت حثاثًا مطيتي * ولا ذقته حتى بدا وضح الفجر

وقد يوصف به فيقال نوم حثاث أي قليل كما يقال نوم غرار وما كحلت عيني بحثاث أي بنوم وقال الزبير الحثحاث والحثحوث النوم وأنشد

ما غمض حثحوثًا ولا أنامه * الا على مطرد زمامه

وقال زيد بن كثوة ما جعلت في عيني حثاثًا عندنا تأكيد السهر وحثث الرجل إذا نام والحثاثة بالكسر الحر والخشونة يجدها الانسان في عينيه قال راوية أمالي ثعلب لم يعرفها أبو العباس والحث الرمل الغليظ اليابس الخشن قال

حتى يرى في يابس الثرياء حثّ * يعجز عن رى الطلى المرتغث

أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي وسويق حثّ ليس بدقيق الطحن وقيل غير ملتوت وكل حثّ مثله وكذلك مسك حثّ أنشد ابن الاعرابي

انّا علا لسكا حثا * وغلب الأسفل الأحثا

عدّى غلب هنا لأن فيه معنى أبى ومعناه أنه كان اذا أخذه وجد سلج عليه والحث بالضم حطام التبن والرمل الخشن والخبز القفار وتمر حث لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي قال وجاءنا بتمر فذ وفض وحث أي لا يلزق بعضه ببعض والحثحثة الاضطراب وخص بعضهم به اضطراب البرق في السحاب وانتخال المطر والبرد والثلج من غير انهمار وخمس حثحاث وحذحاذ وقسقاس كل ذلك السير الذي لا وتيرة فيه وقرب حثحاث وحثحاث وحذحاذ ومنحب أي شديد وقرب حثحاث أي سريع ليس فيه فتور وخمس قعقاع وحثحاث اذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه وفرس جواد المحثة أي اذا حث جاء جرى بعد جرى والحثحثة الحركة المتدارِكة وحثحث الميل في العين حركه يقال حثحثوا ذلك الأمر ثم تركوه أي حركوه وحية حثحاث ونضناض ذو

حركته داعية وفى حديث سطيح كأنما حثحث من حضنى ثكن أى حث وأسرع يقال حثه على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين والحثحوث الداعى بسرعة وهو أيضا السريع ما كان قال ابن سيده والحثحوث الكثيبة أرى والحث المدقوق من كل شئ (حدث) الحديث نقيض القديم والحدوث نقيض القدمة حدث الشئ يحدث حدوثا وحداثة وأحدثه هو فهو محدث وحديث وكذلك استحدثه وأخذنى من ذلك ما قدم وحدث ولا يقال حدث بالضم الامع قدم كأنه اتباع ومثله كثير وقال الجوهرى لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج وفى حديث ابن مسعود أنه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشئ فاذا قرن بقدم ضم للازدواج والحدوث كون شئ لم يكن وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أى وقع ومحدثات الأمور ما ابتدعه أهل الأهواء من الاشياء التى كان السلف الصالح على غيرها وفى الحديث اياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع وفى حديث بنى قريظة لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبى صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفى حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه واستحدثت خبرا أى وجدت خبرا جديدا قال ذو الرمة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وكان ذلك فى حدثان أمر كذا أى فى حدوثه وأخذ الأمر بحدثانه وحداثته أى بأوله وابتدائه وفى حديث عائشة رضى الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشئ بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وأنه لم يتمكن الدين من قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك وفى حديث حنين انى لأعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم وهو جمع حديث وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن

الشباب

الشَّبابِ وأَوّلِ العمر ومنه حديثُ أُم الفَضْل زَعَمَتِ امرأَتى الأُولَى أَنها أَرْضَعَتِ امرأَتى الحُدْثَى هى تأْنيثُ الأَحْدَث يريد المرأَة التى تَزَوَّجَها بعد الأُولَى وحَدَثانُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه نُوَبُه وما يَحْدُث منه واحدُها حادِثٌ وكذلك أَحْداثُه واحدُها حَدَثٌ الازهرى الحَدَثُ من أَحْداثِ الدَّهْرِ شِبْهُ النازلة والأَحْداثُ الأَمْطارُ الحادثةُ فى أَوّل السنة قال الشاعر

تَرْوِى من الأَحْداثِ حتى تَلاحَقَتْ * طَرائِقُه واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ

أَى مع الشِّرْشِر فأَما قول الاعشى

فإِمَّا تَرَيْنِى ولى لِمَّةٌ * فإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بها

فانه حذف للضرورة وذلك لمكان الحاجة الى الرِّدْف وأَمّا أَبو على الفارسى فذهب الى أَنه وضع الحَوادِثَ موضع الحَدَثان كما وَضَعَ الآخرُ الحَدَثانَ موضعَ الحوادث فى قوله

أَلا هَلَكَ الشِّهابُ المُسْتَنِيرُ * ومِدْرَهُنا الكَمِىُّ اذا نُغِيرُ

ووَهّابُ المِئِينَ اذا أَلَمَّتْ * بنا الحَدَثانُ والحامِى النَّصُورُ

الازهرى وربما أَنثت العرب الحَدَثانَ يذهبون به الى الحَوادث وأَنشد الفراء هذين البيتين أَيضا وقال عَوَضَ قوله ووَهابُ المِئِين وحَمّالُ المِئِين قال وقال الفراء تقول العرب أَهلكتنا الحَدَثانُ قال وأَما حِدْثانُ الشَّباب فبكسر الحاء وسكون الدال قال أَبو عمرو الشيبانى تقول أَتيته فى رُبَّى شَبابه ورِبّانِ شَبابه وحُدْثَى شَبابه وحَديثِ شَبابه وحِدْثانِ شَبابه بمعنى واحد قال الجوهرى الحَدَثُ والحُدْثَى والحادثةُ والحَدَثانُ كله بمعنى والحَدَثانُ الفأْسُ على التشبيه بحَدَثانِ الدَّهْر قال ابن سيده ولم يَقُلْه أَحدٌ أَنشد أَبو حنيفة

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحَدَثانُ فيه * اذا أَجْراؤُه نَحَطُوا أَجابا

الازهرى أَراد بجَوْنٍ جَبَلا وقوله أَجابا يعنى صَدَى الجَبَل يَسْمَعُه والحَدَثانُ الفأْس التى لها رأْس واحدة وسمى سيبويه المَصْدَرَ حَدَثًا لأَن المصادر كلها أَعراضٌ حادثة وكَسَّره على أَحْداث قال وأَما الأَفعال فأَمثلةٌ أُخِذَتْ من أَحْداثِ الاسماء الازهرى شابٌّ حَدَثٌ فَتِىُّ السِّنّ ابن سيده ورجل حَدَثُ السِّنِّ وحَدِيثُها بَيِّن الحَداثة والحُدُوثة ورجالٌ أَحْداثُ السِّنِّ وحِدْثانُها وحُدْثانُها ويقال هؤلاء قوم حُدْثانٌ جمع حَدَث وهو الفَتِىُّ السِّنّ الجوهرى ورجل حَدَثٌ أَى شابٌّ فان ذَكَرْتَ السِّنّ قلت حديثُ السِّنّ وهؤلاء غِلْمانٌ حُدْثانٌ أَى أَحْداثٌ وكُلُّ فَتِىٍّ من الناس والدوابّ والابل حَدَثٌ والانثى حَدَثةٌ واستعمل ابن الاعرابى الحَدَثَ فى الوَعِل فقال اذا كان الوَعِلُ حَدَثًا

قوله وحدثان الدهر الخ كذا ضبط بفتحات فى الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار فقول المجد ومن الدهر نوبه صوابه والحدثان بفتحات من الدهر نوبه الخ ليوافق أُصوله ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ويؤيد ما قلناه أَنه قال فى آخر المادة وأَوس بن الحدثان محركة صحابى فقال شارحه منقول من حدثان الدهر أَى صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها اهـ مصححه

فهو صَدَعٌ والحديثُ الجديدُ من الاشياء والحديثُ الخَبَرُ يأتى على القليل والكثير والجمع أحاديثُ كقطيعٍ وأقاطيعَ وهو شاذ على غير قياس وقد قالوا فى جمعه حِدْثانٌ وحُدْثانٌ وهو قليل أنشد الاصمعى

تُلَهِّى المَرْءَ بالحِدْثانِ لَهْوًا * وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المُطِيقُ

وبالحُدْثانِ أيضا ورواه ابن الاعرابى بالحَدَثانِ وفسره فقال اذا أصابه حَدَثانُ الدَّهْرِ من مصائبه ومَرازِئه ألْهَتْه بذلها وحَدِيثِها عن ذلك وقوله تعالى ان لم يُؤْمنوا بهذا الحديث أَسَفًا عَنَى بالحديث القرآن عن الزجاج والحديثُ ما يُحَدَّثُ به المُحَدِّثُ تَحْدِيثًا وقد حَدَّثه الحديثَ وحَدَّثه به الجوهرى المُحادَثةُ والتَّحادُثُ والتَّحَدُّثُ والتَّحْديثُ معروفات ابن سيده وقول سيبويه فى تعليل قولهم لا تأتينى فتُحَدِّثَنى قال كأنك قلت ليس يكون منك إتيانٌ فحَدِيثٌ انما أراد فتَحْدِيثٌ فوضع الاسم موضع المصدر لان مصدر حَدَّثَ انما هو التَّحْدِيثُ فأما الحديثُ فليس بمصدر وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحَدِّثْ أى بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به وحَدِّثْ بالنبوة التى آتاكَ الله وهى أَجَلُّ النِّعَم وسمعت حِدِّيثَى حَسَنَةً مثل خِطِّيبَى أى حَدِيثًا والأُحْدُوثةُ ما حُدِّثَ به الجوهرى قال الفراء نُرَى أن واحد الأَحاديث أُحْدُوثة ثم جعلوه جمعا للحديث قال ابن برى ليس الامر كما زعم الفراء لان الأُحْدُوثةَ بمعنى الأُعْجُوبة يقال قد صار فلان أُحْدُوثةً فأما أحاديثُ النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحدها الا حَدِيثًا ولا يكون أُحْدُوثةً قال وكذلك ذكر سيبويه فى باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل كعَرُوضٍ وأعاريضَ وباطلٍ وأَباطيلَ وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوَجَدَتْ عنده حُدّاثًا أى جماعة يَتَحَدَّثُون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامِرٍ وسُمّارٍ فان السُّمّارَ المُحَدِّثُون وفى الحديث يَبْعَثُ الله السَّحابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيث قال ابن الاثير جاء فى الخبر أن حَدِيثَه الرَّعْدُ وضَحِكَه البَرْقُ وشبهه بالحديث لانه يُخْبِرُ عن المطر وقُرْبِ مجيئه فصار كالمُحَدِّثِ به ومنه قول نُصَيْب

فعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أنتَ أهلُه * ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقائبُ

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افْتِرارَ الارض بالنبات وظهورَ الأَزْهار وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ به الناسُ فى صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوعُ فى علم البيان المجازَ التَّعْليقيَّ وهو من أَحْسَنِ أنواعه ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ ومُحَدِّثٌ بمعنى واحد كثيرُ الحَدِيثِ حَسَنُ السِّياقِ له كلُّ هذا على النَّسَبِ ونحوه والأَحاديثُ فى الفقه وغيره معروفة

ويقال

ويقال صار فلان أُحْدُوثةً أي أكثروا فيه الأحاديث وفلان حِدْثُك أي مُحَدِّثُك والقوم يتحادثون ويتحدّثون وتركت البلاد تَحَدَّثُ أي تسمع فيها دَوِيًّا حكاه ابن سيده عن ثعلب ورجل حِدِّيثٌ مثال فِسِّيق أي كثير الحديث ورجل حِدْثُ مُلُوكٍ بكسر الحاء إذا كان صاحبَ حديثهم وسَمَرهم وحِدْثُ نساء يتحدّث إليهن كقولك تِبْعُ نساء وزِيرُ نساء وتقول افعل ذلك الأمر بحِدْثانه وبحَداثته أي بأوّله وطَراءته ويقال للرجل الصادق الظنّ مُحَدَّثٌ بفتح الدال المشدّدة وفي الحديث قد كان في الأمم مُحَدَّثون فإن يكن في أمّتي أحدٌ فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم المُلْهَمون والمُلْهَم هو الذي يُلْقى في نفسه الشيء فيُخبر به حَدْسًا وفِراسةً وهو نوع يخصّ الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حُدِّثوا بشيء فقالوه ومُحادثة السيف جلاؤه وأحدث الرجل سيفه وحادثه إذا جلاه وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثور معناه اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدَّرَن عنها وشوِّقوها حتى تنفوا عنها الطَّبَع والصدأ الذي تراكب عليها من الذنوب وتعاهدوها بذلك كما يُحادَث السيف بالصقال قال لبيد

* كنصل السيف حُودث بالصِّقال * والحَدَث الإبداء وقد أحدث من الحدث ويقال أحدث الرجل إذا صلع أو فصع أو خضف أي ذلك فعل فهو محدث قال وأحدث الرجل وأحدثت المرأة إذا زنيا يُكْنى بالأحداث عن الزنا والحَدَث مثل الوَلِيّ وأرض محدوثة أصابها الحَدَث والحَدَث موضع متصل ببلاد الروم مؤنثة

(حرث) الحَرْث والحِراثة العمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا وقد يكون الحرث نفس الزرع وبه فسر الزجاج قوله تعالى أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته حرث يحرث حرثًا الأزهري الحرث قذف الحَبّ في الأرض لازدراع والحرث الزرع والحرّاث الزرّاع وقد حرث واحترث مثل زرع وازدرع والحرث الكسب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضًا الاحتراث وفي الحديث أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب واحترث المال كسبه والإنسان لا يخلو من الكسب طبعًا واختيارًا الأزهري والاحتراث كسب المال قال الشاعر يخاطب ذئبًا * ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل * والحرث العمل للدنيا والآخرة وفي الحديث احرث لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا أي اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين قال ابن الأثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أمّا في الدنيا فالحثّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمر فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم

مايَثمِّلهُ ويحرِصَ على مايكتسبه وأمّا في جانب الآخرة فانه حثَّ على الاخلاص في العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويُخلِص في طاعته كقوله في الحديث الآخر صلِّ صلاة مُوَدِّع وقال بعضُ أهل العلم المرادُ من هذا الحديث غيرُ السابق الى الفهم من ظاهره لانه عليه السلام انما ندَبَ الى الزُّهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحثُّ على عمارتها والاستكثار منها وانما أراد والله أعلم أن الانسان اذا علم أنه يعيش أبدا قلّ حرصُه وعلم أن ما يريده لا يفوته تحصيلُه بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم أدركته غدًا فاني أعيش أبدا فقال عليه السلام اعمَلْ عمَلَ من يظُنُّ أنه يُخلَّد فلا تحرِصْ في العمل فيكون حثًّا له على الترك والتقليل بطريق أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالةً واحدةً وهو الزُّهدُ والتقليلُ لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الازهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها حِذارَ الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخيرُ أمر الدنيا كراهيةَ الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرْثُ كَسْبُ المال وجمعُه والمرأةُ حَرْثُ الرجل أي يكون ولدُه منها كأنه يحرُث ليزرع وفي التنزيل العزيز نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم قال الزجاج زعم أبو عبيدة أنه كناية قال والقول عندي فيه أن معنى حرثٌ لكم فيهن تحرُثون الولدَ واللَّذَّة فأتوا حرثكم أنّى شئتم أي ائتوا مواضع حرثكم كيف شئتم مُقبِلةً ومُدبِرةً الازهري حرَثَ الرجلُ اذا جمع بين أربع نسوة وحرَثَ أيضا اذا تفقَّه وفتَّش وحرَثَ اذا اكتسب لعياله واجتهد لهم يقال هو يحرُث لعياله ويحترِث أي يكتسب ابن الاعرابي الحَرْثُ الجماع الكثير وحرْثُ الرجل امرأتُه وأنشد المبرِّد

اذا أكَلَ الجرادُ حُروثَ قوم * فحرثي همُّه أكْلُ الجراد

والحَرْثُ متاعُ الدنيا وفي التنزيل العزيز من كان يريد حرثَ الدنيا أي من كان يريد كسبَ الدنيا والحَرْثُ الثوابُ والنصيبُ وفي التنزيل العزيز من كان يريد حرثَ الآخرة نَزِدْ له في حرثه وحرْثُ النار حرْكتُها والمِحراثُ خشبةٌ تحرَّك بها النار في التنور والحَرْثُ اشعالُ النار ومِحراثُ النار مِسْحاتُها التي تحرَّك بها النار ومِحراثُ الحرب ما يُهيِّجها وحرَثَ الامرَ تدَبَّره واهتاج له قال رؤبة

* والقولُ مَنسِيٌّ اذا لم يُحرَثِ *

والحُراثُ الكثير الاكل عن ابن الاعرابي وحرَثَ الابلَ والخيلَ وأحرَثَها أهزَلَها وحرَثَ ناقته حرْثًا وأحرثها اذا سار عليها حتى تُهزَل وفي حديث بدر اخرجوا

الى معايشكم وحراثتكم واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث أنضاء الابل قال وأصله في الخيل
اذا هزلت فاستعير للابل قال وانما يقال في الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أي هزيلة قال
وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة جمع
حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره وقد تقدم والمعروف بالثاء وفي حديث معوية أنه قال
للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أي أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها أي
أهزلتها قال ابن الاثير وهذا يخالف قول الخطابي وأراد معوية بذكر النواضح تقريعا لهم وتعريضا
لانهم كانوا أهل زرع وسقي فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر الازهري أرض محروثة
ومحرثة وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها ووطئت حتى أثاروها وهو فساد اذا وطئت فهي
محرثة ومحروثة تقلب للزرع وكلاهما يقال بعد والحرث المحجة المكدودة بالحوافر والحرثة
الفرضة التي في طرف القوس للوتر ويقال هو حرث القوس والكظر وهو فرض وهي من القوس
حرث وقد حرثت القوس أحرثها اذا هيأت موضع العروة الوتر قال والزندة تحرث ثم تكظر بعد
الحرث فهو حرث ما لم ينفذ فاذا أنفذ فهو كظر ابن سيده والحرات مجرى الوتر في القوس وجمعه
أحرثة ويقال احرث القرآن أي ادرسه وحرثت القرآن أحرثه اذا أطلت دراسته وتدبرته
والحرث تفتيش الكتاب وتدبره ومنه حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن أي فتشوه وثوروه
والحرث التفتيش والحرثة ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان والحرثة أيضا المنبت عن ثعلب
الازهري الحرث أصل جردان الحمار والحرات السهم قبل أن يراش والجمع أحرثة الازهري
الحرثة عرق في أصل أذاف الرجل والحارث اسم قال سيبويه قال الخليل ان الذين قالوا الحرث انما
أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه
قال ومن قال حارث بغير ألف ولام فهو يجريه مجرى زيد وقد ذكرنا مثل ذلك في الحسن اسم رجل
قال ابن جني انما تعرف الحرث ونحوه من الاوصاف الغالبة بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام
فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وجمع الاول الحرث والحرات
وجمع حارث حرث وحوارث قال سيبويه ومن قال حارث قال في جمعه حوارث حيث كان اسما
خاصا كزيد فافهم وحويرث وحريث وحرثان وحارثة وحراث ومحرث أسماء قال ابن الاعرابي
هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث وصفوان هذا أحد حكام كنانة وأبو الحارث كنية الاسد
والحارث قلة من قلل الجولان وهو جبل بالشأم في قول النابغة الذبياني يرثي النعمان بن المنذر

بكى حارثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّهِ * وحَوْرانُ منه خاشِعٌ مُتَضائِلُ

قوله من فقد ربه يعني النعمان قال ابن برى وقوله * وحوران منه خاشع متضائل * كقول جرير

لما أتى خبرُ الزُّبيرِ تَواضَعَتْ * سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ

والحارثان الحارثُ بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرّة والحارثُ بن عوف بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غيظ بن مُرّة صاحبُ الحَمالة قال ابن برى ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارثَ بن ظالم بن حذيمة بالحاء غير المعجمة ابن يربوع قال والمعروف عند أهل اللغة جذيمة بالجيم والحارثان فى باهلة الحارثُ بن قُتَيْبة والحارثُ بن سَهْم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة وقولهم بَلْحرث لبنى الحرث بن كعب من شواذ الادغام لان النون واللام قريبا المَخْرج فلما لم يمكنهم الادغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مَسْتُ وظَلْتُ وكذلك يفعلون بكل قبيلة تَظْهر فيها لام المعرفة مثل بَلْعنبر وبَلْهُجَيْم فأما اذا لم تَظْهر اللامُ فلا يكون ذلك وفى الحديث وعليه خميصةٌ حُرَيْثِيّةٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض طُرُق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حُرَيْث رجل من قُضاعة قال والمعروف جُونِيّةٌ وهو مذكور فى موضعه (حربث) الحُنْرُبُ والحُرْبُثُ بالضم نبت وفى المحكم نَبات سُهْلِىٌّ وقيل لا يَنْبُت الافى جَلَدٍ وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يَتَسَطّح قُضْبانا أنشد ابن الاعرابى

غَرَّكِ منِّى شَعَثى ولَبَثى * ولِمَّةٌ حَوْلَكِ مثْلُ الحُرْبُثِ

قال شَبَّه لِمَمَ الصبيان فى سوادها بالحُرْبُث والحُرْبُثُ بقلة نحو الأَيْهُقان صفراء غَبْراء تُعْجِبُ المالَ وهى من نَبات السَّهْل وقال أبو حنيفة الحُرْبُثُ نبت يَنْبَسِطُ على الارض له ورَق طوالٌ وبين ذلك الطِّوالِ ورَقٌ صِغارٌ وقال أبو زياد الحُرْبُثُ عُشْبٌ من أَحرار البَقْل الازهرى الحُرْبُثُ من أطْيب المَراعى ويقال أَطْيبُ الغَنم لبنا ما أكل الحُرْبُثَ والسَّعْدانَ (حفث) الحَفِثَة والحَفِثُ والحَفْثُ ذاتُ الطَّرائقِ من الكَرِش زاد الازهرى كأنها أطباقُ الفَرْث وأنشد الليث

لا تُكْرِيَنْ بعدها خُرْشِيّا * انا وجدنا الجهار دِيّا * الكَرِشَ والحَفِثَةَ والمَرِيّا

وقيل هى هَنَةٌ ذاتُ أطباق أَسْفَلَ الكَرِش الى جَنْبِها لا يَخْرُجُ منها الفَرْثُ أبدا يكون للابل والشاء والبقر وخَصَّ ابنُ الاعرابى به الشاءَ وحدَّها دون سائر هذه الانواع والجمع أَحْفاثٌ الجوهرى الحَفِثُ بكسر الفاء الكَرِشُ وهى القِبَةُ وفى التهذيب الحَفِثُ والفَحِثُ الذى يكون مع الكرش وهو يُشْبِهها وقال أبو عمرو الفَحِثُ ذاتُ الطَّرائق والقِبَةُ الأُخْرى الى جنبه وليس فيها طرائق قال وفيها لغاتٌ حَفِثٌ وحَفْثٌ وحِفْثٌ وقيل فَحِثٌ وفَحْثٌ ويجمع الاحفاث والأفحاث والأحفاف

كل قد قيل والحفث حية عظيمة كالجراب والحفاث حية كأعظم ما يكون من الحيات أرقش أبرش يأكل الحشيش يتهدد ولا يضر أحدا الجوهري الحفاث حية تنفخ ولا تؤذي قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

الأزهري شمر الحفاث حية ضخم عظيم الرأس أرقش أحمر أكدر يشبه الأسود وليس به إذا حربته انتفخ وريده قال وقال ابن شميل هو أكبر من الأرقم ورقشه مثل رقش الأرقم لا يضر أحدا وجمعه حفافيث وقال جرير

إن الحفافيث عندي يا بني لجا * يطرقن حين يصول الحية الذكر

ويقال للغضبان إذا انتفخت أوداجه قد احرنفش حفاثه على المثل وفي النوادر اقحنفث ما عند فلان وابحنثث بمعنى واحد (حلتث) الحلتيث لغة في الحلتيت عن أبي حنيفة (حنث) الحنث الخلف في اليمين حنث في يمينه حنثا وحنثا لم يبر فيها وأحنثه هو وتقول أحنثت الرجل في يمينه فحنث إذا لم يبر فيها وفي الحديث اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها وهو من الحنث الإثم يقول إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وحنث في يمينه أي أثم وقال خالد بن جنبة الحنث أن يقول الإنسان غير الحق وقال ابن شميل على فلان يمين قد حنث فيها وعليه أحناث كثيرة وقال فإنما اليمين حنث أو ندم والحنث حنث اليمين إذا لم تبر والمحانث مواقع الحنث والحنث الذنب العظيم والإثم وفي التنزيل العزيز وكانوا يصرون على الحنث العظيم يصرون أي يدومون وقيل هو الشرك وقد فسرت به هذه الآية أيضا قال

* من يتشاءم بالهدى فالحنث شر * أي الشرك شر وتحنث تعبد واعتزل الأصنام مثل تحنف وبلغ الغلام الحنث أي الإدراك والبلوغ وقيل إذا بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وفي الحديث من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث دخل من أي أبواب الجنة شاء أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث والطاعة يقال بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة والحنث الإثم وقيل الحنث الحلم وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه يأتي حراء وهو جبل بمكة فيه غار وكان يتحنث فيه الليالي أي يتعبد وفي رواية عائشة رضي الله عنها كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قال ابن سيده وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي انف الهجود عن عينك ونظيره تأثم وتحوب أي نفى الإثم والحوب وقد

يجوز أن تكون ثاء يتحنث بدلا من فاء يتحنف وفلان يتحنث من كذا أى يتأثم منه ابن الاعرابى قوله يتحنث أى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم والحرج ويقال هو يتحنث أى يتعبد لله قال وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما يقال فلان يتأثم ويتحرج اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج وروى عن حكيم ابن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صلة رحم وصدقة هل لى فيها من أجر فقال له صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير أى أتقرب الى الله بأفعال فى الجاهلية يريد بقوله كنت أتحنث أى أتعبد وألقى بها الحنث أى الاثم عن نفسى ويقال للشئ الذى يختلف الناس فيه فيحتمل وجهين مختلف ومحنث والحنث الرجوع فى اليمين والحنث الميل من باطل الى حق ومن حق الى باطل يقال قد حنثت أى ملت الى هواك على وقد حنثت مع الحق على هواك وفى حديث عائشة ولا أتحنث الى نذرى أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفى الحديث يكثر فيهم أولاد الحنث أى أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة (حنبث) حنبث اسم (حوث) حوث لغة فى حيث إما لغة طيئ واما لغة تميم وقال اللحيانى هى لغة طيئ فقط يقولون حوث عبد الله زيد قال ابن سيده وقد أعلمتك أن أصل حيث انما هو حوث على ما سنذكر فى ترجمة حيث ومن العرب من يقول حوث فيفتح رواه اللحيانى عن الكسائى كما أن منهم من يقول حيث روى الازهرى باسناده عن الاسود قال سأل رجل ابن عمر كيف أضع يدى اذا سجدت قال ارم بهما حوث وقعتا قال الازهرى كذا رواه لنا وهى لغة صحيحة حيث وحوث لغتان جيدتان والقرآن نزل بالياء وهى أفصح اللغتين والحوثاء الكبد وقيل الكبد وما يليها قال الراجز

انا وجدنا لحمها طريا * الكرش والحوثاء والمريا

وامرأة حوثاء سمينة تارة وأحاثه حركه وفرقه عن ابن الاعرابى وقوله أنشده ابن دريد

يحيث ناصى اللمم الكباثا * مور الكثيب بخرى وحاثا

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى أنه أرادوا أحاثا أى فرق وحرك فاحتاج الى حذف الهمزة فحذفها قال وقد يجوز أن يريد وحثا فقلب وأوقع بهم فلان فتركهم حوثا بوثا أى فرقهم وتركهم حوثا بوثا أى مختلفين وحاث باث مبنيان على الكسر قلش الناس وقال اللحيانى تركته حاث باث ولم يفسره قال ابن سيده وانما قضينا على ألف حاث أنها منقلبة عن الواو وان لم يكن هنالك

ما اشْتُقَّتْ منه لان انقلاب الالف اذا كانت عيناً عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء الجوهرى يقال تركتهم حَوْثاً بَوْثاً وحَوْثَ بَوْثَ وحَيْثَ بَيْثَ وحاثِ باثِ وحاثَ باثَ اذا فرَّقهم وبدَّدهم وروى الازهرى عن الفراء قال معنى هذه الكلمات اذا أَذْلَلْتَهم ودَقَقْتَهم وقال اللحيانى معناها اذا تركته مختلطَ الامر فأما حاثِ باثِ فانه خرج مخرج قطامِ وحذامِ وأما حيثَ بيثَ فانه خرج مخرج حيصَ بيصَ ابن الاعرابى يقال تركتهم حاثِ باثِ اذا تفرقوا قال ومثلهما فى الكلام مزدوجاً خاقِ باقِ وهو صوت حركة أبى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ القَلْهَمِ قال وخاشِ ماشِ قُماشُ البيت وخازِ بازِ ورَمٌ وهو أيضاً صوتُ الذُّباب وتركتُ الارضَ حاثِ باثِ اذا دَقَّتْها الخيلُ وقد أحاثَتْها الخيلُ وأحَثْتُ الارضَ وأَبَثْتُها الفراء أحَثْتُ الارضَ وأَبَثْتُها فهى مُحَاثَةٌ ومُبَاثَةٌ وقال غيره أحَثْتُ الارضَ وأَبَثْتُها فهى مُحَاثَةٌ ومُبَاثَةٌ والاحاثةُ والاستحاثةُ والابانةُ والاستبانةُ واحدٌ الفراء تركتُ البلادَ حَوْثاً بَوْثاً وحاثِ باثِ وحَيْثَ بَيْثَ لا يَجْرِيان اذا دَقَّقُوها والاستحاثةُ مثلُ الاستباثةِ وهى الاستخراج تقول استحَثْتُ الشئَ اذا ضاعَ فى التراب فطلبتَه

(حيث) حَيْثُ ظرف مُبْهَمٌ من الامْكِنَة مَضْمومٌ وبعضُ العرب يفتحه وزعموا أن أصلها الواو قال ابن سيده وانما قلبوا الواو ياء طلبَ الخفة قال وهذا غير قوىّ وقال بعضهم أجمعت العربُ على رفع حيثُ فى كل وجه وذلك أن أصلها حَوْثُ فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حَيْثُ ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لان الضمة مجانسةٌ للواو فكأنهم أتبعوا الضمَّ الضمَّ قال الكسائى وقد يكون فيها النصبُ يَحْفِزُها ما قبلها الى الفتح قال الكسائى سمعت فى بنى تميم من بنى يَرْبُوعٍ وطُهَيَّةَ من ينصب الثاء على كل حال فى الخفض والنصب والرفع فيقول حيثَ التَقَيْنا ومن حيثَ لا يعلمون ولا يصيبه الرفع فى لغتهم قال وسمعت فى بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة وفى بنى فَقْعَسٍ كلِّها يخفضونها فى موضع الخفض وينصبونها فى موضع النصب فيقول من حيثِ لا يعلمون وكان ذلك حيثَ التَقَيْنا وحكى اللحيانى عن الكسائى أيضاً أن منهم من يخفض بحيث وأنشد * أما تَرَى حيثَ سُهَيْلٍ طالعاً * قال وليس بالوجه قال وقوله أنشده ابن دريد

بحيثُ ناصَى اللِّمَمَ الكَبَاثا * مَوْرُ الكَثِيبِ بُخْرَى وحاثا

قال يجوز أن يكون أراد وحَثَّا فقلب الازهرى عن الليث للعرب فى حَيْثُ لغتان فاللغة العالية حيثُ الثاء مضمومة وهو أداةٌ للرفع يرفع الاسم بعده ولغة أخرى حَوْثُ رواية عن العرب لبنى تميم يظنون حَيْثُ فى موضع نصب يقولون الْقَهُ حيثُ لَقِيتَه ونحو ذلك كذلك وقال ابن كيسان حيثُ

حرف مبنيٌّ على الضم وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيثُ زيدٌ قائم وأهلُ الكوفة يُجيزون حذف قائم ويرفعون زيدا بحيثُ وهو صلة لها فاذا أَظْهَرُوا قائما بعد زيد أجازوا فيه الوجهين الرفعَ والنصبَ فيرفعون الاسم أيضا وليس بصلة لها ويَنْصِبون خَبَرَه ويرفعونه فيقولون قامتْ مقامَ صفتين والمعنى زيدٌ فى موضع فيه عمرو فعمرو مرتفعٌ بفيه وهو صلة للموضع وزيدٌ مرتفع بفى الأُولى وهى خَبَره وليست بصلة لشئ قال وأهلُ البصرة يقولون حيثُ مضافةٌ الى جملة فلذلك لم تخفض وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض وهو قوله

* أَمَا تَرَى حيثَ سُهَيْلٍ طالعا * فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند وخَلْف وقال أبو الهيثم حَيْثُ ظرفٌ من الظروف يَحْتاجُ الى اسم وخبر وهى تَجْمَعُ معنى ظرفين كقولك حيثُ عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ المعنى الموضعُ الذى فيه عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ قال وحيثُ من حروف المواضع لا من حروف المعانى وانما ضمت لانها ضُمِّنَتِ الاسم الذى كانت تَسْتَحِقُّ اضافَتَها اليه قال وقال بعضهم انما ضُمَّتْ لانّ أصلَها حَوْثُ فلما قلبوا واوها ياء ضَمُّوا آخرَها قال أبو الهيثم وهذا خطأ لانهم انما يُعْقِبُون فى الحرف ضمةً دالةً على واو ساقطة الجوهرى حَيْثُ كلمةٌ تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة وهو اسم مبنىٌّ وانما حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين فن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئْ الا مضافة الى جملة كقولك أقوم حيثُ يقوم زيد ولم تقل حيثُ زيد وتقول حيث تكون أكون ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع الياء وهى من الظروف التى لا يُجازَى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس أَجْلِسْ فى معنى أينما وقوله تعالى ولا يُفْلِحُ الساحرُ حيثُ أَتَى وفى حرف ابن مسعود أَيْنَ أَتَى والعرب تقول جئتُ من أَيْنَ لا تعلمُ أى من حَيْثُ لا تَعْلَمُ قال الاصمعى ومما تُخْطِئُ فيه العامةُ والخاصةُ باب حِينَ وحيثُ غَلِطَ فيه العلماءُ مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حِين وحَيْثُ ظرفان فحِين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حدٌّ لا يجاوزه والاكثر من الناس جعلوهما معا حَيْثُ قال والصواب أن تقول رأيتُكَ حيثُ كنتَ أى فى الموضع الذى كنت فيه واذهب حيثُ شئتَ أى الى أَىّ موضع شئتَ وقال الله عز وجل وكُلَا من حيثُ شئْتُما ويقال رأيتُكَ حين خَرَجَ الحاجُّ أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا يجوز حيثُ خَرَجَ الحاجُّ وتقول ائتنى حين يَقْدَمُ الحاجُّ ولا يجوز حيثُ يَقْدَمُ الحاجُّ وقد صَيَّرَ الناسُ هذا كلَّه حَيْثُ فليتعهد الرجلُ كلامَه فاذا كان

موضع

موضع يحسن فيه أين وأى موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا أين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم أنه يحسن فى موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت ويقال سأعطيك اذ جئت ومتى جئت

(فصل الخاء المعجمة) * (خبث) الخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس وقوله * أرسل الى زرع الخبى الوابج * قال ابن سيده انما أراد الى زرع الخبيث فأبدل الثاء ياء ثم أدغم والجمع خبثاء وخباث وخبثة عن كراع قال وليس فى الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره قال وعندى أنهم توهموا فيه فاعلا ولذلك كسروه على فعلة وحكى أبو زيد فى جمعه خبوث وهو نادر أيضا والانثى خبيثة وفى التنزيل العزيز ويحرم عليهم الخبائث وخبث الرجل خبثا فهو خبيث أى خب ردىء الليث خبث الشى يخبث خباثة وخبثا فهو خبيث وبه خبث وخباثة وأخبث فهو مخبث اذا صار ذا خبث وشر والمخبث الذى يعلم الناس الخبث وأجاز بعضهم أن يقال للذى ينسب الناس الى الخبث مخبث قال الكميت

فطائفة قد أكفرونى بحبكم * وطائفة قالوا مسىء ومذنب

أى نسبونى الى الكفر وفى حديث أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الخلاء قال أعوذ بالله من الخبث والخبائث ورواه الازهرى بسنده عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل أحدكم فليقل اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث قال أبو منصور أراد بقوله محتضرة أى يحتضرها الشياطين ذكورها واناثها والحشوش مواضع الغائط وقال أبو بكر الخبث الكفر والخبائث الشياطين وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد الخبيث ذو الخبث فى نفسه قال والمخبث الذى أصحابه وأعوانه خبثاء وهو مثل قولهم فلان ضعيف مضعف وقوى مقو فالقوى فى بدنه والمقوى الذى تكون دابته قوية يريد هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وفى حديث قتلى بدر فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه قال وأما قوله فى الحديث من الخبث والخبائث فانه أراد بالخبث الشر وبالخبائث الشياطين قال أبو عبيد وأخبرت عن أبى الهيثم انه كان يرويه من الخبث بضم الباء وهو جمع الخبيث وهو الشيطان الذكر ويجعل الخبائث جمعا للخبيثة من الشياطين قال أبو منصور وهذا عندى أشبه بالصواب ابن الاثير فى تفسير الحديث

الخُبُثُ بضم الباء جمع الخَبِيثِ والخَبائِثُ جمع الخَبِيثة يُريدُ ذكورَ الشياطين وإناثَهم وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء وهو خلافُ طِيبِ الفعل من فُجُورٍ وغيره والخَبائثُ يريد بها الأفعالَ المذمومة والخصالَ الرَّدِيئةَ وأَخْبَثَ الرجلُ أَي اتَّخَذَ أَصحاباً خُبَثاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومُخْبِثانٌ يقال يا مُخْبِثانُ وقوله عز وجل الخَبِيثاتُ للخَبِيثِين والخَبِيثُونَ للخَبِيثات قال الزجاج معناه الكلماتُ الخَبِيثاتُ للخَبِيثِين من الرجال والنساء والرجالُ الخَبِيثُونَ للكلمات الخَبِيثات أَي لا يَتَكَلَّمُ بالخَبِيثات إِلا الخَبِيثُ من الرجال والنساء وقيل المعنى الكلماتُ الخَبِيثاتُ إِنما تَلْصَقُ بالخَبِيثِ من الرجال والنساء فأَما الطاهرون والطاهراتُ فلا يَلْصَقُ بهم السَّبُّ وقيل الخَبِيثاتُ من النساء للخَبِيثِين من الرجال وكذلك الطَّيِّباتُ للطَّيِّبِين وقد خَبُثَ خُبْثاً وخَباثةً وخَباثِيَةً صار خَبِيثاً وأَخْبَثَ صار ذا خُبْثٍ وأَخْبَثَ إِذا كان أَصحابُه وأَهلُه خُبَثاءَ ولهذا قالوا الخَبِيثُ المُخْبِثُ والاسم الخِبِّيثَى وتَخابَثَ أَظْهَرَ الخُبْثَ وأَخْبَثَه غيرُه عَلَّمَه الخُبْثَ وأَفْسَدَه ويقال في النداء يا خُبَثُ كما يقال يا لُكَعُ تُريدُ يا خَبِيثُ وسَبْيٌ خِبْثةٌ خَبِيثٌ وهو سَبْيُ من كانت له عُهْدةٌ من أَهل الكفر لا يَجوزُ سَبْيُه ولا مِلْكُ عبدٍ ولا أَمةٍ منه وفي الحديث أَنه كَتَبَ للعَدَّاءِ بن خالد أَنه اشْتَرى منه عبداً أَو أَمَةً لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائِلةَ أَراد بالخِبْثةِ الحَرامَ كما عَبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّب والخِبْثةُ نوعٌ من أَنواع الخَبِيثِ أَراد أَنه عبدٌ رقيقٌ لا أَنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهم كمن أُعْطِيَ عَهْداً وأَماناً وهو حُرٌّ في الأَصل وفي حديث الحجاج أَنه قال لأَنس يا خِبْثةُ يريد يا خَبِيثُ ويقال للأَخلاق الخَبِيثة يا خِبْثةُ ويُكْتَبُ في عُهْدة الرقيق لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائِلةَ فالداءُ ما دُلِّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفَى أَو عِلَّةٍ باطنةٍ لا تُرَى والخِبْثةُ أَن لا يكونَ طَيِّبةً لأَنه سُبِيَ من قوم لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهم لعَهْدٍ تقَدَّمَ لهم أَو حُرِّيَّةٍ في الأَصل ثَبَتَتْ لهم والغائلةُ أَن يَسْتَحِقَّه مُسْتَحِقٌّ بمِلْكٍ صَحَّ له فيَجِبُ على بائعه رَدُّ الثَّمَنِ إِلى المشتري وكلُّ من أَهلك شيئاً فقد غالَه واغْتاله فكأَن اسْتِحقاقَ المالك إِياه صار سبباً لهلاك الثَّمَنِ الذي أَدَّاه المُشْتَرِي إِلى البائع ومَخْبَثانُ اسم معرفة والأُنثى مَخْبَثانةُ وفي حديث سعيد كَذَبَ مَخْبَثانُ هو الخَبِيثُ ويقال للرجل والمرأَة جميعاً وكأَنه يدل على المبالغة وقال بعضهم لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثانُ إِلا في النداء خاصة ويقال للذكر يا خُبَثُ وللأُنثى يا خَباثِ مثل يا لَكاعِ بُنِيَ على الكسر وهذا مُطَّرِدٌ عند سيبويه وروي عن الحسن أَنه قال يُخاطِبُ الدنيا خَباثِ كُلَّ عِيدانِكِ مَضَضْنا فوجَدْنا عاقبتَه مُرّاً يعني الدنيا وخَباثِ بوزن قَطامِ معدولٌ من الخُبْثِ وحرفُ النداء محذوف أَي يا خَباثِ والمَضُّ مثل المَصِّ يريد أَنا جَرَّبْناكِ وخَبَرْناكِ فوجَدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً والأَخابِثُ جمع الأَخْبَثِ يقال هم أَخابِثُ الناس ويقال للرجل والمرأَة

يا مُخَبْثانُ بغير ها للأنثى والخَبيثُ الخَبِيثُ والجمع خَبِيثُونَ والخابِثُ الردى من كل شئ فاسد يقال هو خَبِيثُ الطعم وخَبِيثُ اللون وخَبِيثُ الفعل والحرام البحتُ يسمى خَبِيثًا مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أشبهها مما حرمه الله تعالى يقال في الشئ الكريه الطعم والرائحة خَبِيثٌ مثل الثوم والبصل والكُرَّاث ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخَبِيثة فلا يقربن مسجدنا وقال الله تعالى في نعت النبي صلى الله عليه وسلم يُحِلُّ لهم الطيبات ويُحَرِّمُ عليهم الخَبَائِثَ فالطيبات ما كانت العرب تستطيبه من المآكل في الجاهلية مما لم ينزل فيه تحريم مثل الأزواج الثمانية ولحوم الوحش من الظباء وغيرها ومثل الجراد والوبر والأرنب واليربوع والضب والخَبائِثُ ما كانت تستقذره ولا تأكله مثل الأفاعى والعقارب والبرصة والخنافس والوَرْلان والفأر فأحلّ الله تعالى وتقدس ما كانوا يستطيبون أكله وحرّم ما كانوا يستخبثونه الا ما نُصّ على تحريمه في الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به عند الذبح أو بَيّن تحريمه على لسان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل نهيه عن لحوم الحمر الاهلية وأكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ودلّت الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطيبات والخبائث على أن المراد بها أشياء معهودة عند المخاطبين بها وهذا قول محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وقوله عز وجل ومثل كلمةٍ خَبِيثةٍ كشجرة خَبِيثةٍ قيل انها الحنظل وقيل انها الكَشُوثُ ابن الاعرابي أصل الخُبْثِ في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار ومنه قيل لما يُرْمَى من مَنْفِيِّ الحديد الخَبَثُ ومنه الحديث ان الحُمَّى تنفي الذنوب كما ينفي الكير الخَبَثَ وخَبَثُ الحديد والفضة بفتح الخاء والباء ما نفاه الكير اذا أُذيبا وهو ما لا خير فيه ويُكَنَّى به عن ذي البطن وفي الحديث نهى عن كل دواء خَبِيث قال ابن الاثير هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خَبِيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأُخرى من طريق الطعم والمذاق قال ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من أكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخُبْثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال

عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بريحها وفى الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها والأخبثان الرجيع والبول وهما أيضا السهر والضجر ويقال نزل به الأخبثان أى البخر والسهر وفى الحديث لا يصلي الرجل وهو يدافع الأخبثين عنى بهما الغائط والبول الفراء الأخبثان القيء والسلاح وفى الصحاح البول والغائط وفى الحديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس وفى حديث هرقل فأصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث وطعام مخبثة تخبث عنه النفس وقيل هو الذى من غير حله وقول عنترة

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي * والكفر مخبثة لنفس المنعم

أى مفسدة والخبثة الزنية وهو ابن خبثة لابن الزنية يقال ولد فلان لخبثة أى ولد لغير رشدة وفى الحديث اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أى يزني (خبعث) الخبعثة والخبعثبة الناقة الغزيرة اللبن وهو مذكور أيضا فى خنعب (خثث) الخث غثاء السيل اذا خلفه ونضب عنه حتى يجف وكذلك الطحلب اذا يبس وقدم عهده حتى يسود والخثة طين يعجن ببعر أو روث ثم يتخذ منه الذئار وهو الطين الذى تصر به أخلاف الناقة لئلا يؤلمها الصرار أبو عمرو الخثة البعرة اللينة قال أبو منصور أصلها الخثي والخثة قبضة من كسار عيدان يقتبس بها (خرث) الخرثي أردأ المتاع والغنائم وهي سقط البيت من المتاع وفى الصحاح أثاث البيت وأسقاطه وفى الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخرثي قال الخرثي متاع البيت وأثاثه ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم فأمر لي بشيء من خرثي المتاع والخرثاء ممدودة النمل الذى فيه حمرة واحدته خرثاءة (خنث) الخنثى الذى لا يخلص لذكر ولا أنثى وجعله كراع وصفا فقال رجل خنثى له ما للذكر والانثى والخنثى الذى له ما للرجال والنساء

جميعا والجمع خَنَاثَى مثل الحَبالَى وخِنَاثٌ قال

لَعَمْرُكَ ما الخِناثُ بنو قُشَيْر * بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولا رِجالِ

والانْخِناثُ التَّثَنِّي والتَّكَسُّر وخَنِثَ الرجلُ خَنَثاً فهو خَنِثٌ وتَخَنَّثَ وانْخَنَثَ تَثَنَّى وتَكَسَّر والانثى خَنِثَةٌ وخَنَّثْتُ الشيءَ فتَخَنَّثَ أي عَطَفْتُه فتَعَطَّفَ والمُخَنَّثُ من ذلك لِلِينه وتَكَسُّره وهو الانْخِناثُ والاسم الخُنْثُ قال جرير

أَتُوعِدُني وأَنتَ مُجاشِعِيٌّ * أَرَى في خُنْثِ لِحْيَتِكَ اضْطِرابا

وتَخَنَّثَ في كلامه ويقال للمُخَنَّث خُناثَةٌ وخُنَيْثَةٌ وتَخَنَّثَ الرجلُ اذا فعل فعل المُخَنَّث وقيل المُخَنَّثُ الذي يَفْعَلُ فِعْلَ الخَناثَى وامرأة مِخْناثٌ ومِخْناثٌ ويقال للذكر يا خُنَثُ وللانثى يا خَناثِ مثل لُكَعُ ولَكاعِ وانْخَنَثَتِ القِرْبةُ تَثَنَّتْ وخَنَثَها يَخْنِثُها خَنْثاً فانْخَنَثَتْ وخَنَّثَها واخْتَنَثَها ثَنَى فاها الى خارج فشرب منه وان كَسَرْتَه الى داخل فقد قَبَعْتَه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن اخْتِناثِ الأَسْقِيَة وتأويلُ الحديث انَّ الشُّرْبَ من أَفواهها ربما أَنْتَنَها فانَّ ادامةَ الشُّرْبِ هكذا مما يُغَيِّرُ رِيحَها وقيل انه لا يُؤْمَنُ أَن يكون فيها حَيَّةٌ أَو شيءٌ من الحَشَرات وقيل لئلا يَتَرَشَّشَ الماءُ على الشارب لسَعَةِ فَمِ السِّقاء قال ابن الاثير وقد جاء في حديث آخر اباحتُه قال ويحتمل أَن يكون النهيُ خاصا بالسِّقاء الكبير دون الاداوة الليث خَنَثْتُ السِّقاء والجُوالِقَ اذا عَطَفْتَه وفي حديث عائشة أَنها ذَكَرَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ووفاتَه قالت فانْخَنَثَ في حِجْرِي فما شَعَرْتُ حتى قُبِضَ أَي فانْثَنَى وانكسر لاسترخاء أَعضائه صلى الله عليه وسلم عند الموت وانْخَنَثَتْ عُنُقُه مالَتْ وخَنَثَ سِقاءَه ثَنَى فاه فأَخْرَجَ أَدَمَتَه وهي الداخلة والبَشَرَةُ وما يلي الشعرَ الخارجة وروى عن ابن عمر أَنه كان يَشْرَبُ من الاداوة ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةَ سماها بالمَرَّة من النَّفْع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث وقيل خَنَثَ فَمَ السِّقاء اذا قَلَبَ فَمَه داخلا كان أَو خارجا وكلُّ قَلْبٍ يقال له خَنْثٌ وأَصلُ الاخْتِناثِ التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّي وبه سميت المرأة خُنْثَى تقول انها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى ويقال أَلْقِ الليلُ أَخْناثَه على الارض أَي أَثْناءَ ظَلامه وطَوَى الثوبَ على أَخْناثه وخِناثه أَي على مَطاوِيه وكُسُوره الواحد خِنْثٌ وأَخْناثُ الدَّلْوِ فُرُوغُها الواحدُ خُنْثٌ والخُنْثُ باطنُ الشِّدْقِ عند الاضراس من فوقُ وأَسفلُ وتَخَنَّثَ الرجلُ وغيره سَقَطَ من الضَّعْف وخُنَّثُ اسم امرأة لا يُجْرَى والخَنِثُ بكسر النون المُسْتَرْخِي المُتَثَنِّي وفي المثل أَخْنَثُ من دَلالٍ (خنبث) رجل خُنْبُثٌ وخُنابِثٌ مذموم (خنطث) الخَنْطَثَةُ مِشْيَةٌ فيه تَبَخْتُر (خنفث) الخُنْفُثَةُ دُوَيْبَّة (خوث) خَوِثَ

الرجل خوثا وهو أخوث بين الخوث عظم بطنه واسترخى وخوثت الانثى وهى خوثاء والخوثاء من النساء أيضا الحدثة الناعمة ذات تمثرة وقيل الناعمة التارة قال أمية بن حرثان

علق القلب حبها وهواها * وهى بكر غريرة خوثاء

أبو زيد الخوثاء الحفضاجة من النساء وقال ذو الرمة

بها كل خوثاء الحشى مرئية * رواد يزيد القرط سوء قذالها

قال الخوثاء المسترخية الحشى والرواد التى لا تستقر فى مكان تجىء وتذهب قال أبو منصور الخوثاء فى بيت ابن حرثان صفة محمودة وفى بيت ذى الرمة صفة مذمومة وفى حديث التلب بن ثعلبة أصاب النبى صلى الله عليه وسلم خوثة فاستقرض منى طعاما قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وقال الخطابى لا أراها محفوظة وانما هى حوبة بالباء الموحدة وهى الحاجة وخوث البطن والصدر امتلا (خيث) أبو عمرو التخيث عظم البطن واسترخاؤه والتقيث الجمع والمنع والتهيث الاعطاء

(فصل الدال المهملة) * (دأث) دأث الطعام دأثا أكله والدأث الدنس وقيل الثقل والجمع أدآث قال رؤبة

وان تفشت فى قومك المشاعث * من اصر أدآث لها دآث

بوزن دعاعث من دعثه اذا أثقله والاصر الثقل والدأث العداوة عن كراع والدئث الحقد الذى لا ينحل وكذلك الدعث والدأثاء الامة الحمقاء وقيل الامة اسم لها وقد يحرك لحرف الحلق وهو نادر لان فعلا بفتح العين لم يجئ فى الصفات وانما جاء حرفان فى الاسماء فقط وهما قرماء وجنفاء وهما موضعان والجمع دآث خفيف أنشد ابن الاعرابى

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

خرش يحبها و يحركها وهو مذكور فى موضعه وقد يقال للاحق ابن دأثاء والأدآث رمل معروف يسمع به عزيف الجن قال رؤبة * تألق الجن برمل الأدآث * (دثث) دث الرجل دثا ودثدثة وهو التواء فى جنبه أو بعض جسده من غير داء والدث والدثى الجنب والدث الضرب المؤلم ودثته الحمى تدثه دثا أوجعته ودثه بالعصا ضربه والدث الرمى بالحجارة ودثه بالعصا والحجر رماه ودثه يدثه دثا رماه رميا متقاربا من وراء الثياب وكذلك دثثته أدثه دثا وفى الحديث دث فلان أصابه التواء فى جنبه والدث الرمى والدفع والدث والدثاث أضعف المطر وأخفه وجمعه

قوله المشاعث تشعيث الدهر الاموال ذهابه بها والدآث الاصول اه تكملة كتبه مصححه

قوله تألق الجن الخ صدره كما فى التكملة
والضحك لمع البرق فى التحدث
اه مصححه

دِثاثٌ وقد دَثَّتِ السماءُ تَدِثُّ دَثًّا وهى الدَّثَّة للمطر الضعيف وقال ابن الاعرابى الدَّثُّ الرَّشُّ من المطر أنشد ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قِلْقِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا * مُنْبَثَّةٌ يَفْرِزُها انْبِثاثا

ويروى شَرِبَ دَثاثا والقِلْقِعُ الطينُ الذى اذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ ودَثَّتْهم السماءُ تَدُثُّهم دَثًّا قال أعرابى أصابَتْنا السماءُ بدَثٍّ لا يُرْضِى الحاضرَ ويُؤْذى المُسافرَ وأرضٌ مَدْثُوثةٌ وقد دُثَّتْ دَثًّا أبو عمرو الدَّثَّةُ الزُّكامُ القليلُ والدَّثاثُ صَيّادُو الطيرِ بالحَذَفَةِ وفى حديث أبى رِثالٍ كنتُ فى السُّوسِ فجاءَنى رجلٌ به شِبْهُ الدَّثانِيَةِ قال ابن الاثير هو التَّواءٌ فى لسانه قال كذا قاله الزمخشرى

(دوعث) بَعيرٌ دَرْعَثٌ ودِرْسَعٌ مُسِنٌّ **(دعث)** دَعَثَ به الارضَ ضَرَبَها والدَّعْثُ الوَطْءُ الشديدُ ودَعَثَ الارضَ دَعْثًا وَطِئَها والدَّعْثُ والدَّعَثُ أوّلُ المَرَضِ وقد دُعِثَ الرجلُ ودَعِثَ الرجلُ أصابه اقْشِعْرارٌ وفُتُورٌ والدِّعْثُ بقية الماء فى الحَوْضِ وقيل هو بقيته حيث كان أنشد أبو عمرو

ومَنْهَلٍ ناءٍ صُواهُ دارِسِ * وَرَدْتُه بِذُبَّلٍ خَوامِسِ

فاستَقْنَ دِعْثًا بالِيَ المَكارِسِ * دَلَيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ

المَكارِسُ مواضعُ الدِّمْنِ والكِرْسِ قال والمُشاوِسُ الذى لا يكادُ يُرَى من قلته بالِى المَكارِسِ قديمُ الدِّمْنِ والدَّعْثُ تَدقيقُك الترابَ على وجه الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك تَدْعَثُه دَعْثًا وكل شئٍ وُطِئَ عليه فقد انْدَعَثَ ومَدْزٌ مَدْعُوثٌ والدِّعْثُ والدِّثْثُ المَطْلَبُ والحِقْدُ والذَّحْلُ والجمع أَدْعاثٌ ودِعاثٌ ودَعْثَةُ اسم وبنو دَعْثَةَ بطنٌ **(دعبث)** الازهرى الدُّعْبُوثُ المُخَنَّثُ وقيل هو الأحمق المائق **(دلث)** الدِّلاثُ السريع من الابل وكذلك المؤنث ناقة دِلاثٌ أى سريعة قال رؤبة * وخَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ * الدِّلاثُ السريع والجمع كالواحد من باب دِلاصٍ لا من باب جُنُبٍ لقولهم دِلاثان قال كثير

دِلاثُ العَتيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَه * مُنيفٌ به الهادى اذا اجْتُثَّ ذامِلُ

وحكى سيبويه فى جمعها أيضا دُلُثٌ والانْدِلاثُ التَّقَدُّمُ وانْدَلَثَ مَضَى على وجهه وقيل أَسْرَعَ ورَكِبَ رأسه فلم يَنْهَهُ شئٌ فى قتال والمَدالِثُ مواضعُ القتال ويقال هو يَنْدَلِفُ ويَنْدَلِثُ دَليفًا ودَليثًا اذا قارَبَ خَطْوَه مُتَقَدِّمًا واندلَثَ علينا فلانٌ يَشْتُمُ أى انْخَرَقَ وانْصَبَّ الاصمعى المُنْدَلِثُ الذى يَمْضِى ويَرْكَبُ رأسَه لا يَثْنيه شئٌ وفى حديث موسى والخضر على نبينا وعليهما الصلاة والسلام فانَّ الانْدِلاثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحامِ والتَّكَلُّفِ الانْدِلاثُ التَّقَدُّمُ بلا فكرة ولا رَوِيَّة ومَدالِثُ

الوادى مَدافعُ سَيْلِه والله أعلم (دلبث) الدَّلَبُوثُ نبت أصله ورقه مثل نبات الزعفران سواء وبَصَلَتُه فى ليفة وهى تُطْبَخُ باللبن وتؤكل حكاها أبو حنيفة (دلعث) بعير دِلَعْثٌ ضخم ودَلَعْثَى كثير اللحم والوبر مع شدّة وصلابة الازهرى الدِّلَعْثُ الجمل الضخم وأنشد

دلاثٌ دَلَعْثَى كأنّ عظامه * وعَثٌ فى محال الزَّوْرِ بعدُ كسور

(دلهث) الدَّلَهْثُ والدُّلاهِثُ والدَّلَهاثُ كله السريع الجرى المُقْدِمُ من الناس والابل والدَّلَهاثُ الاسد قال أبو منصور كأنّ أصله من الاندلاث وهو التقدّم فزيدت الهاء وقيل الدَّلَهاثُ السريع المُتَقَدِّم (دمث) دَمِثَ دَمَثًا فهو دَمِثٌ لان وسَهُل والدَّماثةُ سهولة الخُلُق يقال ما أدمثَ فلانًا وألينه ومكان دَمْثٌ ودَمِثٌ لَيِّنُ المَوْطِئ ورملةٌ دَمْثٌ كذلك كأنها سميت بالمصدر قال أبو قلابة

خَوْدٌ تَقالُ فى القيام كَرَمْلةٍ * دَمْثٍ يُضِئُ لها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

ورجل دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثةِ والدُّمُوثةِ وَطِئُ الخُلُق والدَّمْثُ السُّهولُ من الارض والجمع أدماثٌ ودِماثٌ وقد دَمِثَ بالكسر يَدْمَثُ دَمَثًا التهذيب الدِّماثُ السُّهولُ من الارض الواحد دَمِثةٌ وكل سَهْلٍ دَمِثٌ والوادى الدَّمِثُ السائلُ ويكون الدِّماثُ فى الرمال وغير الرمال والدَّماثة ما سَهُل ولان أحدُها دَمِثةٌ ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْقِ الكريم دَمِيثٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم دَمِثٌ ليس بالجافى أراد أنه كان لَيِّنَ الخُلُق فى سُهولة وأصله من الدَّمْث وهى الارض اللينة السَّهْلة الرِّخْوة والرملُ الذى ليس بمُتَلَبِّد وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث فلَبَّدت الدِّماثَ اى صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأَرجلُ وهى جمع دَمْث وامرأة دَمِيثةٌ شُبِّهت بدماث الارض لأَنها أكرم الارض ويقال دَمِّثْ له المكانَ أى سَهِّلْه له الجوهرى الدَّمِثُ المكانُ اللَّيِّنُ ذو رمل وفى الحديث أنه مالَ الى دَمْثٍ من الارض فبالَ فيه وانما فعل ذلك لئلا يَرْتَدَّ اليه رَشاشُ البول وفى حديث ابن مسعود اذا قرأْتُ آل حم وقعْتُ فى روضات دَمِثات جمع دَمِثة ودَمَّثَ الشئَ اذا مَرَسَه حتى يَلِينَ وتَدْميثُ المَضْجَع تَليِينه وفى الحديث من كَذَبَ علىّ فَليَتَبَوَّأْ مجلسه من النار أى يَمْهَدْ ويُوَطِّئْ ومَثَلٌ للعرب * دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قبلَ الليلِ مُضْطَجَعا * أى خُذْ أُهْبته واسْتَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبل وقوعه ويقال دَمِّثْ لى ذلك الحديثَ حتى أطمئِنَّ فى حَوْصه أى اذْكُرْ لى أوّله حتى أعرفَ وَجْهَه والأَدْمُوثُ كالملَّة اذا خُبِزَتْ (دهث) الدَّهْثُ الدَّفْعُ ودَهْثةُ اسم رجل (دهلث) الدِّهْلاثُ والدِّلْهاثُ والدَّلَهْثُ والدُّلاهِثُ كله السريع الجرى من الناس والابل والله أعلم

(دهمث) أرض دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمَةٌ سهلة (ديث) دَيَّثَ الامرَ لَيَّنَه ودَيَّثَ الطريقَ وطَّأَه وطريقٌ مُدَيَّثٌ أى مُذَلَّل وقيل اذا سُلِكَ حتى وضَحَ واستبان ودَيَّثَ البعيرَ ذَلَّله بعضَ الذُّلِّ وجمل مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ اذا ذُلِّلَ حتى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُه وفى حديث على كرم الله وجهه ودُيِّثَ بالصَّغار أى ذُلِّلَ ومنه بعير مُدَيَّثٌ اذا ذُلِّلَ بالرِّياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالدِّيَاثَة واللَّخْلَخَانِيَّة الدِّيَاثَةُ الالْتِوَاءُ فى اللسان ولعله من التَّذْلِيل والتَّلْيِين ودَيَّثَ الجلدَ فى الدِّبَاغ والرُّمْحَ فى الثِّقاف كذلك ودَيَّثْتُ المطارقَ الشئَ لَيَّنَتْه ودَيَّثَه الدهرُ حَنَّكَه وذَلَّله ودَيَّثَ الرجلَ ذَلَّله ولَيَّنَه قال والدَّيُّوثُ القَوَّادُ على أهله والذى لا يَغارُ على أهله دَيُّوثٌ والتَّدْيِيثُ القِيادة وفى المحكم الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ الذى يَدْخُلُ الرجالُ على حُرْمته بحيثُ يراهم كأنه لَيِّنَ نفسَه على ذلك وقال ثعلب هو الذى تُؤْتَى أهلُه وهو يَعْلَم مُشْتَقٌّ من ذلك أَنَّثَ ثعلبُ الأَهلَ على معنى المرأة وأصلُ الحرف بالسُّريانية أُعْرِبَ وكذلك القُنْذُعُ والقُنْدُعُ وفى الحديث تَحْرُمُ الجنةُ على الدَّيُّوث هو الذى لا يَغارُ على أهله والدَّيْثَانُ الكابُوسُ يَنْزِلُ على الانسان قال ابن سيده أُراها دَخِيلةً والأَدْيَثُون موضع قال عمرو بن أحمر

بحيثُ هَراقَ فى نَعْمانَ نَخْرٌ * دَوافِعَ فى بِراقِ الأَدْيَثِينا

(فصل الراء) * (ربث) الرَّبْثُ حَبْسُكَ الانسانَ عن حاجته وأمره بعِلَلٍ رَبَثَه عن أمره وحاجته يَرْبُثُه بالضم رَبْثًا ورَبَّثَه حَبَسَه وصَرَفَه والرِّبِيثَةُ الأَمرُ يَحْبِسُكَ وكذلك الرِّبِّيثَى مثال الخِصِّيصَى وفعل ذلك له رِبِّيثَى ورَبِيثَةً أى خَدِيعةً وحَبْسًا وقال ابن السكيت انما قلتُ ذلك رَبِيثَةً منى أى خديعةً وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثًا الكسائى الرِّبِّيثَى من قولك رَبَثْتُ الرجلَ أَرْبُثُه رَبْثًا وهو أن تُثَبِّطَه وتُبَطِّئَ به قال الشاعر

بَيْنا تَرَى المَرْءَ فى بُلَهْنِيَةٍ * يَرْبُثُه من حِذارِه أَمَلُهْ

قال شمر رَبَثَه عن حاجته أى حَبَسَه فَرَبِثَ وهو رابِثٌ اذا أبطأ وأنشد لنُمَير بن جَرّاح

تقولُ ابنةُ البَكْرِىِّ مالى لا أَرَى * صَدِيقَكَ الا رابِثًا عنكَ وافِدُه

أى بَطِيئًا ويقال دنا فلان ثم ارْبَاثَ أى احْتَبَسَ وارْبَاثَّتْ وفى الحديث تَعْتَرِضُ الشياطينُ الناسَ يومَ الجمعة بالرَّبائِث أى بما يَرْبُثُهم عن الصلاة وفى رواية اذا كان يومُ الجمعة بَعَثَ ابليسُ شياطينَه وفى رواية يَجْنُودَه الى الناس فأَخَذوا عليهم بالرَّبائِث وفى حديث على غَدَتِ الشياطينُ براياتها

فيأخذون الناس بالربائث أي ذكروهم الحوائج التي تربثهم ليربثوهم بها عن الجمعة وفي رواية يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قال ابن الأثير ويجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة وتربث في سيره أي تلبث وربثه كلبثه وأمر ربيث أي مربوث قال

* بجرى كريث أمر ربيث * الكريث المكروث وارتبث القوم تفرقوا وارتبث أمر القوم تفرق قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث أمرهم * وصار الرصيع نهية الحمائل

الرصيع جمع رصيعة كشعير وشعيرة وهو سير يضفر يكون بين حمالة السيف وجفنه يقول لما انهزموا انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فارتكست فصار الرصيع في موضع الحمائل والنهية الغاية التي انتهى اليها الرصيع وفي التهذيب

* وصار الرصوع نهية للقائل * قال الاصمعي معناه دهشوا فقلبوا قسيهم والرصيع سير يرصع ويضفر والرصوع المصدر وارتبث أمر القوم ارتباثا اذا انتشر وتفرق ولم يلتئم وفي الصحاح أي ضعف وأبطأ حتى تفرقوا

(رثث) الرث والرثة والرثيث الخلق الخسيس البالي من كل شيء تقول ثوب رث وحبل رث ورجل رث الهيئة في لبسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رثاث وفي حديث ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رث أي خلق بال وقد رث الحبل وغيره يرث ويرث رثاثة ورثوثة وأرث وأرثه البلى عن ثعلب وأرث الثوب أي أخلق قال ابن دريد أجاز أبو زيد رث وأرث وقال الاصمعي رث بغير ألف قال أبو حاتم ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث وقول دريد بن الصمة

أرث جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة وأخلفت كل موعد

يجوز أن يكون على هذه اللغة ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث وأرث الرجل رث حبله والاسم من كل ذلك الرثة ورجل رث الهيئة خلقها بذها وفي خلقه رثاثة أي بذاذة وقد رث يرث رثاثة ورثوثة والرث والرثة جميعا رديء المتاع وأسقاط البيت من الخلقان وارتثثنا رثة القوم وارتثوا رثة القوم جمعوها أو اشتروها وتجمع الرثة رثثا والرثة خشارة الناس وضعفاؤهم شبهوا بالمتاع الرديء وروى عرفجة عن أبيه قال عرف علي رثة أهل النهر قال فكان آخر ما بقي قدر قال فلقد رأيتها في الرحبة وما يعترفها أحد والرثة المتاع وخلقان البيت والله

اعلم

قوله يرث ويرث أي من بابي ضرب وقرب نص على الاول المجد وصاحب المختار وعلى الثاني صاحب المصباح اه مصححه

أعلم والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ورثاث مثل رهمة ورهام وفي الحديث عفوت لكم عن الرثة هي متاع البيت الدون قال ابن الاثير وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند ألا ان هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث وفي الحديث فجمعت الرثاث الى السائب والمرتث الصريع الذي يثخن في الحرب ويحمل حيا ثم يموت وقال ثعلب هو الذي يحمل من المعركة وبه رمق فان كان قتيلا فليس بمرتث التهذيب يقال للرجل اذا ضرب في الحرب فأثخن وحمل وبه رمق ثم مات قد ارتث فلان وهو افتعل على ما لم يسم فاعله أي حمل من المعركة رثيثا أي جريحا وبه رمق ومنه قول خنساء حين خطبها دريد بن الصمة على كبر سنه أترونني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم أرادت أنه قد أسن وقرب من الموت وضعف فهو بمنزلة من حمل من المعركة وقد أثبتته الجراح لضعفه وفي حديث كعب بن مالك أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرثيث أيضا الجريح كالمرتث وفي حديث زيد بن صوحان أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق وفي حديث أم سلمة فرآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه وارتث بنو فلان ناقة لهم أو شاة نحروها من الهزال والرثة المرأة الحمقاء

(رعث) الرعثة التلتلة تتخذ من جف الطلع يشرب بها ورعثة الديك عثنونه ولحيته يقال ديك مرعث قال الأخطل يصف ديكا

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني * من صوت ذي رعثات ساكن الدار

ورعثنا الشاة رعثا هاتحت الأذنين وشاة رعثاء من ذلك ورعثت العنز رعثا ورعث رعثا ايضت أطرافه زنمتيها والرعث والرعثة ما علق بالأذن من قرط ونحوه والجمع رعثة ورعاث قال النمر

وكل خليل عليه الرعا * ث والحبلات كذوب ملق

وترعثت المرأة أي تقرطت وصبي مرعث مقرط قال رؤبة * رقراقة كالرشا المرعث *
وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه وارتعثت المرأة تحلت بالرعاث عن ابن جني وفي الحديث قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلي الأذن واحدتها رعثة ورعثة أيضا بالتحريك وهو القرط وجنسها الرعث

قوله ورعثت العنز من بابي فرح ومنع كما صرح به المجد تبعا لضبط المحكم بالشكل اهـ مصححه

والرَّعْثُ ابن الاعرابى الرَّعْثة فى أسفل الأذن والشَّنْف فى أعلى الأذن والرَّعْثة دُرّة تُعَلَّق فى القُرط والرَّعْثة العِهْنة المُعلَّقة من الهَوْدَج ونحوه زينة لها كالذَّباذب وقيل كلّ مُعلَّق رَعْث ورَعَثة ورُعْثة بالضم عن كراع وخصّ به بعضهم به القُرْط والقِلادة ونحوهما قال الازهرى وكلُّ مِعلاق كالقُرط ونحوه يُعلَّق من أُذن أو قِلادة فهو رِعاث والجمع رِعَثٌ ورِعاث ورُعُث الاخيرة جمع الجمع والرَّعَث العِهْن عامّة وحكى عن بعضهم يقال الرّاعُوفة البئر راعُونة قال وهى الأرْعوفة والأرْعونة وتفسيره فى العين والراء وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم ودُفِن تحت راعُونة البئر قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وسيذكر فى موضعه (رغث) الرُّغْثاوان العَصَبتان اللّتان تحت الثديين وقيل هما ما بين المَنْكِبَين والثّدْيَيْن مما يلى الابط من اللحم وقيل هما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْن الى الابط وقيل هما مُضْغتان من لحم بين الثَّنْدُوَة والمَنْكِب بجانبى الصدر وقيل الرُّغْثاء مِثال العُشَراء عِرْقٌ فى الثَّدى يُدِرُّ اللبن التهذيب الرَّغْثاء بفتح الراء عَصَبة الثَّدى قال الازهرى وضم الراء فى الرُّغْثاء أكثر عن الفراء وقيل الرُّغْثاوان سواد حَلَمَتى الثّدْيَيْن ورُغِثَت المرأةُ تُرْغَث اذا اشتكت رُغْثاءها وأرْغَثه طعنه فى رُغْثائه قالت الخنساء

وكان أبو حسان صخر أصارها * وأرْغَثها بالرُّمح حتى أقرّت

والرَّغُوث كلُّ مُرْضِعة قال طرفة

فليت لنا مكان المَلْك عَمْرو * رَغُوثاً حول قُبَّتنا تخور

وفى حديث الصدقة أن لا يُؤخذ فيها الرُّبَّى والماخض والرَّغُوث أى التى تُرْضِع ورَغَث المولودُ أُمَّه يَرْغَثها رَغْثاً وارْتغَثها رَضَعها والمُرْغِث المرأة المُرْضِع وهى الرَّغُوث وجمعها رِغاث والرَّغُوث أيضا ولدها وفى حديث أبى هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَرْغَثونها يعنى الدنيا أى تَرْضَعونها من رَغَث الجَدْى أُمَّه اذا رَضِعها وأرْغَثت النعجة ولدها أرضعته ورَغَث الجَدْى أُمَّه أى رَضِعها وشاة رَغُوث ورَغُوثة مُرْضِع وهى من الضأن خاصة واستعملها بعضهم فى الابل فقال

أصْدَرَها عن طَثْرة الدَّآث * صاحبُ لَيْلٍ خَرِش التَّبْعاث

يجمع للرعاء فى ثلاث * طُولَ الصَّوا وقِلَّة الأرْغاث

وقيل الرَّغُوث من الشاء التى قد وَلَدَت فقط وقوله

حتى يُرى فى يابس الثَّرى ماحث * يَعْجِز عن رِىِّ الطَّلى المُرْتغِث

قوله يقال الراعوفة البئر الخ قال فى التكملة وهى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك و يقال هى حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقى اه مصححه

يجوز أن يريد تصغير الطلا الذي هو ولد الشاة أو الذي هو ولد الناقة أو غير ذلك من أنواع البهائم وبرذونة رغوث لا تكاد ترفع رأسها من المعلف وفي المثل آكل الدواب برذونة رغوث وهي فعول في معنى مفعولة لانها مرغوثة وأورد الجوهري هذا المثل شعرا فقال * آكل من برذونة رغوث * ورغثه الناس أكثروا سؤاله حتى فني ما عنده وقال أبو عبيد رغث فهو مرغوث فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده (رفث) الرفث الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع وأصله قول الفحش والرفث أيضا الفحش من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رفث الرجل وأرفث قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وقد رفث بها ومعها وقوله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فانه عداه بالى لانه في معنى الافضاء فلما كنت تعدي أفضيت بالى كقولك أفضيت الى المرأة جئت بالى مع الرفث ايذانا وإشعارا أنه بمعناه ورفث في كلامه يرفث رفثا ورفث رفثا ورفث الضم عن اللحياني وأرفث كله أفحش وقيل أفحش في شأن النساء وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يجوز أن يكون الافحاش وقال الزجاج أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد * عن اللغا ورفث التكلم * وقال ثعلب هو أن لا يأخذ ما عليه من القشف مثل تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وما أشبهه فان أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث والرفث التعريض بالنكاح وقال غيره الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة وروي عن ابن عباس أنه كان محرما فأخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له يا أبا العباس أتقول الرفث وأنت محرم وفي رواية أترفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء فرأى ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما أن يرفث في كلامه ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل في قوله فلا رفث ولا فسوق (رمث) الرمث واحدته رمثة شجرة من الحمض وفي المحكم شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالأشنان والابل تحمض بها اذا شبعت من الخلة وملتها الجوهري الرمث بالكسر مرعى من مراعي الابل وهو من الحمض قال أبو حنيفة وله هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الابل

قوله ورفث في كلامه الخ من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله ما روجع به الخ الذي في الصحاح ما وجه به النساء اه مصححه

والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجمان وهو شديد الحلاوة وله حطب وخشب ووقوده حار ويتنفع بدخانه من الزكام وقال مرة قال بعض البصريين يكون الرمث مع قعدة الرجل ينبت نبات الشيح قال وأخبرني بعض بني أسد أن الرمث يرتفع دون القامة فيحتطب واحدته رمثة وبها سمي الرجل رمثة وكني أبا رمثة بالكسر والرمث أن تأكل الابل الرمث فتشتكي عنه ورمثت الابل بالكسر ترمث رمثا فهي رمثة ورمثى وابل رماثى أكلت الرمث فاشتكت بطونها وقال أبو حنيفة هو سلاح يأخذها اذا أكلت الرمث وهي جائعة فيخاف عليها حينئذ الازهري الرمث والغضى اذا باحتهما الابل ولم يكن لها عقبة من غيرها يقال رمثت وغضيت فهي رمثة وغضية وتذكر ذلك في ترجمة طلح وأرض مرمثة تنبت الرمث والعرب تقول ماشجرة أعلم لجبل ولا أضيع لسابلة ولا أبدن ولا أرتع من الرمثة قال أبو منصور وذلك أن الابل اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فان أصابت طيب المرعى مثل الرغل والرمث مشقت منها حاجتها ثم عادت الى الخلة فحسن رتعها واستمرأت رعيها فان فقدت الحمض ساء رعيها وهزلت والرمث الحلب يقال رمث ناقته أي أبقى في ضرعها شيأ ابن سيده والرمث البقية من اللبن تبقى بالضرع بعد الحلب والجمع أرماث والرمثة كالرمث وقد أرمثها ورمثها ويقال رمثت في الضرع ترميثا وأرمثت أيضا اذا أبقيت بها شيأ قال الشاعر

وشارك أهل الفصيل القصـ * يل في الامو امشكها المرمث

ورمثت الشئ أصلحته ومسحته بيدي قال الشاعر

وأخ رمثت رويسه * ونحته في الحرب نحتا

ورمث على الخمسين وغيرها زاد وانما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه لانه أوسط الاعمار ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الاسنان وزيادة الناس فيما دون سائر العقود ورمثت غنمه على المائة زادت ورمثت الناقة على محلبها كذلك وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهي عن الارماث قال ابن الاثير هكذا روي فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشئ بالشئ اذا خلطته أو من قولهم رمث عليه وأرمث اذا زاد أو من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والرمث بفتح الراء والميم خشب يشد بعضه الى بعض كالطوف ثم يركب عليه

قوله رويسه كذا في الصحاح وقال الصغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب والبيت لابي دواد اهـ مصححه

قوله من حي علية الذي في الصحاح من حي بثينة اه مصححه

في البحر قال أبو صخر الهذلي

تمنيت من حبي علية أننا * على رمث في الشرم ليس لنا وفر

الشرم موضع في البحر والجمع أرماث ومن هذه القصيدة

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أغبط الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الزجر

اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما انتفض العصفور بلله القطر

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر

وصلتك حتى قيل لا يعرف القلى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر

فيا حبها زدني هوى كل ليلة * ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال ابن بري معناه أن الدهر كان يسعى بينه وبينها في افساد الوصل فلما انقضى ما بينهما من الوصل وعاد الى الهجر سكن الدهر عنهما وانما يريد بالسعي الوشاة فنسب الفعل الى الدهر مجازا لوقوع ذلك فيه وجريا على عوائد الناس في نسبة الحوادث الى الزمان قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن بري رحمهما الله تعالى قال لما أملانا الشيخ قوله * وتنبت في أطرافها الورق الخضر * ضحك ثم قال هذا البيت كان السبب في تعلمي العربية فقلنا له وكيف ذلك قال ذكر لي أبي بري أنه رأى في المنام قبل أن يرزقني كأن في يده رمحا طويلا في رأسه قنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر له بأن يرزق ابنا يرفع ذكره بعلم يتعلمه فلما رزقني وبلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكانه وكان كتبيا ظافر الحداد وابن أبي حصينة وكلاهما مشهور بالأدب فأنشدا أبي هذا البيت

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر

وقال الورق الخضر بكسر الراء فضحكا من هذه اللحنة فقال لي أبي أنا منتظر تفسير منامي لعل الله يرفع ذكري بك فقلت له أي العلوم ترى أن أقرأ فقال لي اقرأ النحو حتى تعلمني فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه الله ثم أجيء فأعلمه وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب أرماثا لنا في البحر ولا ماء معنا أفنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الأصمعي الأرماث جمع رمث بفتح الميم خشب يضم بعضه الى بعض ويشد ثم يركب في البحر والرمث الطوف وهو هذا الخشب فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته

وأصلحته والرمث الحبل الخلق وجمعه أرماث ورماث وحبل أرماث أى أرمام كما قالوا ثوب أخلاق وفى حديث عائشة رضى الله عنها نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أى أرمام ويكون المراد به الاناء الذى قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه أسرع ابن الاعرابى الرمث الحبل المتكث والرمث السرقة يقال رمث يرمث رمثا اذا سرق وفى نوادر الاعراب لفلان على فلان رمث ورمل أى مزية وكذلك عليه فور ومهلة وتقل والرماثة الزمارة والرمينة موضع قال النابغة

ان الرمينة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

(روث) الروثة واحدة الروث والارواث وقد راث الفرس وفى المثل أحشك وتروثنى ابن سيده الروث رجيع ذى الحافر والجمع أرواث عن أبى حنيفة راث روثا والمراث والمروث مخرج الروث التهذيب يقال لكل ذى حافر قد راث يروث روثا وخوران الفرس مراثه وفى حديث الاستنجاء نهى عن الروث وفى حديث ابن مسعود فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة والروثة مقدم الانف أجمع وقيل طرف الانف حيث يقطر الرعاف غيره وروثة الانف طرفه والروثة طرف الارنبة يقال فلان يضرب بلسانه روثة أنفه وفى حديث حسان بن ثابت أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدمه وفى حديث مجاهد فى الروثة ثلث الدية وفى الحديث ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض وروثة العقاب منقارها قال أبو كبير الهذلى يصف عقابا

حتى انتهيت الى فراش غريرة * سوداء روثة أنفها كالمخصف

(ريث) الريث الابطاء راث يريث ريثا أبطأ قال

والريث أدنى لنجاح الذى * تروم فيه النجح من خلسه

وراث علينا خبره يريث ريثا أبطأ وفى المثل رب عجلة وهبت ريثا ويروى تهب ريثا والمعنى واحد من الهبة وما أراثك علينا أى ما أبطأ بك عنا وفى حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أى غير بطىء وفى الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه ورجل ريث بالتشديد أى بطىء عن ابن الاعرابى وتريث فلان علينا أى أبطأ وقيل كل بطىء ريث وأنشد

ليهنى تراثى لامرئ غير ذلة * صنابر أحدان لهن حفيف
سريعات موت ريثات إقامة * اذا ما حملن حملهن خفيف

قوله أحدان بالحاء المهملة أى منفردات يصف سهاما كما صرح به فى مادة صنبر وتحرفت فى مادة ذ ل ل بأخدان بالخاء المعجمة فاحذره وقوله ريثات إقامة أنشده فى مادة صنبر ريثات إفاقة وكل صحيح المعنى اه مصححه

والاستراثة الاستبطاء واستراثه استبطأه واسترثيته استبطأته وفى الحديث كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وريث عما كان عليه قصر وريث أمره كذلك ونظر القنانى الى بعض أصحاب الكسائى فقال انه ليريث النظر وفى بعض الروايات انه ليريث الى النظر الفراء رجل مريث العينين اذا كان بطىء النظر وما فعل كذا الا ريث ما فعل كذا وقال اللحيانى عن الكسائى والاصمعى ما قعدت عنده الا ريث أعقد شسعى بغير أن ويستعمل بغير ما ولا أن وأنشد الاصمعى لاعشى باهلة

لا يصعب الامر الا ريث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

وهى لغة فاشية فى الحجازية يقولون يريد يفعل أى أن يفعل قال ابن الاثير وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى ويقال ما قعد فلان عندنا الا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر أى ما قعد الا قدر ذلك قال الشاعر يعاتب فعل نفسه

لا ترعوى الدهر الا ريث أنكرها * أنثو بذاك عليها الأحاشيها

وفى الحديث فلم يلبث الا ريثما قلت أى الا قدر ذلك وقول معقل بن خويلد

لعمرك لليأس غير المريث * خير من الطمع الكاذب

قال يجوز أن يكون أراث لغة فى راث ويجوز أن يكون أراد المريث المرء فحذف وريثة اسم منهلة من المناهل التى بين المسجدين وريث أبو حى من قيس وهو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان

قوله وريثة اسم منهلة الذى فى القاموس والتكملة وياقوت رويثة بالتصغير منهلة بين الحرمين وذكروها فى روث اه مصححه

(فصل الشين المعجمة) (شبث) شبث الشىء علقه وأخذه سئل ابن الاعرابى عن أبيات فقال ما أدرى من أين شبثتها أى علقتها وأخذتها والتشبث بالشىء التعلق به والتشبث التعلق بالشىء ولزومه وشدة الاخذ به ورجل شبثة وضبثة اذا كان ملازما لقرنه لا يفارقه ورجل شبث اذا كان طبعه ذلك وفى حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشىء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا والشبث بالتحريك دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العين وقيل هو دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس من أحناش الارض وقيل الشبث دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخرب الارض وتكون عند الندوة تأكل العقارب وهى التى تسمى شحمة الارض وقيل هى العنكبوت الكثيرة الأرجل الكبيرة وعم بعضهم به العنكبوت كلها ولا يقال شبث والجمع أشباث وشبثان مثل خرب وخربان

قال ساعدة بن جؤية يصف سيفا

ترى أثره في صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

والشبث بكسر الشين والباء نبات حكاه أبو حنيفة قال أبو منصور وأما البقلة التي يقال لها الشبث فهي معربة قال ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء وأصلها بالفارسية شود وشبيث ماء معروف وورد ذكره في الحديث ومنه دارة شبيث قال

نزلوا شبيثا والأحص وأصبحوا * نزلت منازلهم بنو ذبيان

أبو عمرو الشنبثة بزيادة النون العلاقة يقال شنبث الهوى قلبه أي علق به **(شثث)** الشث الكثير من كل شيء والشث ضرب من الشجر قال ابن سيده كذا حكاه ابن دريد وأنشد

بواد يمان ينبت الشث فرعه * وأسفله بالمرخ والشبهان

وقيل الشث شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به قال أبو الدقيش وينبت في جبال الغور وتهامة ونجد قال الشاعر يصف طبقات النساء

فمنهن مثل الشث يعجبك ريحه * وفي غبه مسوطلة ناقة والطعم

واحتاج فسكن كقول جرير

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

وقد أورد الأزهري هذا البيت * فمنهن مثل الشث يعجب ريحه * الأصمعي الشث من شجر الجبال قال تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق

قال الأصمعي هما نبتان وفي الحديث أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره قال الشث ما ذكرناه والقرظ ورق السلم يدبغ بهما قال ابن الأثير هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة قال وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه إن الشب يعني بالباء الموحدة هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به يشبه الزاج قال والسماع بالباء وقد صحفه بعضهم فقال بالمثلثة وهو شجر مر الطعم قال ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق وقيل الشث جوز البر

وقال أبو حنيفة الشَّثُّ شجر مثل شجر التُّفّاح القصار في القدر وورقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له وله بَرَمة مُورِدة وسَنِفَةٌ صغيرة فيها ثلاث حَبّات أو أربعٌ سُودٌ مثل الشُّنْبُز تَرعاه الحَمام اذا انْتَثَر واحدته شَثَّة قال ساعدة بن جؤية

فذلك ما كُثّاب سَهْلٍ ومَرَّةٍ * اذا مارَ قَمْنا شَثَّه وصَرائمه

أبو عمرو الشَّثُّ النحل العَسّال وأنشد

حَديثُها إذْ طال فيه الشَّثُّ * أطْيَبُ من ذَوْب مَذاه الشَّثُّ

الذَّوْبُ العسل مَذاه مَجّه النحل كما يَمْذِي الرجل المَذْيَ (شحث) الازهرى قال الليث بلغنا أن شَحِيثا كلمة سُرْيانية تُفتح بها الأغاليق بلا مفاتيح وفي الحديث هَلُمِّي المُدْية فاشْحَثِيها بحجر أي حُدِّيها وسُنِّيها ويقال بالذال (شرث) الشَّرَثُ غِلَظُ الكَفِّ والرِّجْل وانشقاقهما وقيل هو تَشَقُّق الأصابع وقيل هو غِلَظ ظَهر الكَفّ من بَرْد الشِّتاء وقد شَرِثَ شَرَثا فهو شَرِثٌ وقد شَرِثَتْ يده تَشْرَثُ وقال أبو عمرو سيف شَرِيثٌ وسِنان شَرِثٌ وقال طَلْقُ بن عَدِيّ في فرس طَرَد صاحبه عليه نَعامة

يَخافُ لا يَسْبِقُها حَثْحَثْ * حتى تَلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثْ

أي بِسِنانٍ مَطْرور أي حَديد وقال اللحيانى قال القَنانيّ لا خير في التَّريد اذا كان شَرِثا قَرِثا كأنه قُلاقةُ آجُرّ ولم يُفَسِّر الشَّرِثَ قال ابن سيده وعندى أنه الخَشِنُ الذى لم يُرَقَّق خُبْزُه ولا أُدِّبَ ثَمَّة قال ولم يُفَسِّر القَرِثَ أيضا قال وعندى أنه إتباع وقد يكون من قولهم جَبَلٌ قَرِثٌ أي ليس بضَخْم الصُّخور والشَّرَثُ تَفَتُّقُ النَّعْلِ المُطْبَقة والفِعْل كالفِعْل قال

هذا غلام شَرِثُ النَّقِيلَهْ * أَشْعَثُ لم يُؤْدَمْ له بِكَيْلَهْ * يَخافُ أن تَمَسَّه الوَبِيلَهْ

والشَّرِثَةُ النَّعْلُ الخَلَق ابن الاعرابى الشَّرْثُ الخَلَقُ من كل شئ وشَرْثان جبل عن ابن الاعرابى وأنشد * شَرْثانُ هذا الذى وراء هُبُود * (شربث) الشَّرَنْبَثُ والشُّرابِثُ بضم الشين القبيحُ الشديدُ وقيل هو الغليظ الكَفَّين وفي الصحاح والرِّجْلَين وفي المحكم والقَدَمَين الخَشِناهما أنشد ابن الاعرابى

أَذْنَنا شُرابِثٌ رأْسُ الدَّيْر * والله فَتّاح اليَدَيْن بالخَيْر

التهذيب في الخماسى الشَّرَنْبَثُ الغليظ الكَفّ وعروق اليدين ربما وُصِفَ به الأَسَد والشَّرَنْبَثُ الأَسَد عامّة وأسدٌ شَرَنْبَثٌ غليظ وشَجَرة شَرَنْبَثة متنفّشة متقبّضة قال سيبويه النون والالف يتعاوران

الاسم فى معنى نحو شَرَنْبَث وشرابث وجرنقس وجرافس وشَرَنْبث وشرابث اسم رجل (شعث) شَعِثَ شَعَثاً وشعوثة فهو شَعِثٌ وأَشْعَثُ وشَعْثان وتَشَعَّثَ تلبّد شعره واغبرّ وشعَّثه أنا تشعيثا والشَّعِثُ المغبرّ الرأس المنتتف الشعر الحافّ الذى لم يدّهن والتشعّث التفرّق والتنكّث كما يتشعّث رأس المسواك وتشعيث الشئ تفريقه وفى حديث عمر أنه كان يغتسل وهو محرم وقال انّ الماء لا يزيده الاشعثا أى تفرّقا فلا يكون متلبّدا ومنه الحديث ربّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه وفى حديث أبى ذرّ أحلقتم الشعث أى الشعر الشعث والشَّعَث موضع الشعر الشعث وخيل شُعْث أى غير مفرجنة ومفرجنة محسوسة وقول ذى الرمة

ما ظلّ مذ وجفت فى كلّ ظاهرة * بالأشعث الورد الا وهو مهموم

عنى بالأشعث الورد الصفار وهو شوك البهمى اذا يبس وانما اهتم لمارأى البهمى هاجت وقد كان رخى البال وهى رطبة والحافر كلّه شديد الحبّ للبهمى وهى ناجعة فيه واذا جفّت فأسفت تأذت الراعية بسفاها ويقال للبهمى اذا يبس سفاها أشعث قال الازهرى قال الاصمعى أساء ذو الرمة فى هذا البيت وادخال الّا ههنا قبيح كأنّه كره ادخال تحقيق على تحقيق ولم يرد ذو الرمة ما ذهب اليه انما أراد لم يزل من مكان الى مكان يستقرى المراتع الّا وهو مهموم لانه رأى المراعى قد يبست فما ظلّ ههنا ليس بتحقيق انما هو كلام مجحود فحققه بالا والشَّعْث والشَّعَث انتشار الامر وخلله قال كعب بن مالك الانصارى

لمّ الاله به شعثا ورمّ به * أمور أمّته والامر منتشر

وفى الدعاء لمّ الله شعثه أى جمع ما تفرّق منه ومنه شعث الرأس وفى حديث الدعاء أسألك رحمة تلمّ بها شعثى أى تجمع بها ما تفرّق من أمرى وقال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمّه * على شعث أىّ الرجال المهذّب

قوله لا تلمّه على شعث أى لا تحتمله على ما فيه من زلل وذرّ فتلمّه وتصلحه وتجمع ما تشعّث من أمره وفى حديث عطاء أنه كان يجيز أن يشعّث سنا الحرم ما لم يقلع من أصله أى يؤخذ من فروعه المتفرّقة ما يصير به أشعث ولا يستأصله وفى الحديث لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال ان أبا سفيان شعّث منّى عند قيصر فردّ عليه علقمة وكذّب أبا سفيان يقال شعّثت من فلان اذا غضضت منه وتنقّصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه حديث عثمان حين شعّث الناس فى الطعن عليه أى أخذوا فى ذمّه والقدح فيه بتشعيث عرضه وتشعّث

الشيء تفرّق وتشعّث رأس المسواك والوتد تفرّق أجزاؤه وهو منه وفي حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت لما فرّع أمر الجد مع الاخوة في الميراث شعّث ما كنت مشعّثاً أي فرّق ما كنت مفرّقاً ويقال تشعّثنا الدهر اذا أخذه والاشعث الوتد صفة غالبة غلبة الاسم وسمّي به لشعث رأسه قال

وأشعث في الدار ذي لمّة * يطيل الحفوف ولا يقمل

وشعثت من الطعام أكلت قليلا والتشعيث التفريق والتميز كانشعاب الانهار والاغصان قال الاخطل

تذرّيت الذوائب من قريش * وان شعثوا تفرّعت الشعابا

قال شعثوا فرّقوا وميّزوا والتشعيث في عروض الخفيف ذهاب عين فاعلاتن فيبقى فالاتن فينقل في التقطيع الى مفعولن شبهوا حذف العين ههنا بالخرم لانها أول الوتد وقيل ان اللام هي الساقطة لانها أقرب الى الآخر وذلك أن الحذف انما هو في الاواخر وفيما قرب منها قال أبو اسحق وكلا القولين جائز حسن الا أن الاقيس على ما بلونا في الاوتاد من الخرم أن يكون عين فاعلاتن هي المحذوفة وقياس حذف اللام أضعف لان الاوتاد انما تحذف من أوائلها أو من أواخرها قال وكذلك أكثر الحذف في العربية انما هو من الاوائل أو من الاواخر وأما الاوساط فان ذلك قليل فيها فان قال قائل فما تنكر من أن تكون الالف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة حتى يبقى فاعلتن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن ثم تنقله في التقطيع الى مفعولن فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن قيل له هذا لا يكون الا في الاواخر أعني أواخر الابيات قال وانما كان ذلك في الانها موضع وقف أو في الاعاريض لان الاعاريض كلها تتبع الاواخر في التصريع قال فهذا لا يجوز ولم يقله أحد قال ابن سيده والذي أعتقده مخالفة جميعهم وهو الذي لا يجوز عندي غيره أنه حذفت ألف فاعلاتن الاولى فبقي فعلاتن وأسكنت العين فصار فعلاتن فنقل الى مفعولن فاسكان المتحرك قد رأيناه يجوز في حشو البيت ولم نر الوتد حذف أوله الا في أول البيت ولا آخره الا في آخر البيت وهذا كله قول أبي اسحق والاشعث رجل والاشاعثة والاشاعث منسوبون الى الاشعث بدل من الاشعثيين والهاء للنسب وشعثاء اسم امرأة قال جرير

ألا طرقت شعثاء والليل دونها * أحمّ علافيّاً وأبيض ماضيا

قال ابن الاعرابي وشعثاء اسم امرأة حسان بن ثابت وشعيث اسم اما أن يكون تصغير شعث أو شعث أو تصغير أشعث مرخّما أنشد سيبويه

لعمرك ما أدري وان كنت داريا * شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

ورواه بعضهم شُعَبٌ وهو تصحيف (شنث) الشَّنَثُ بالتحريك قلب الشَّثَن شَنِثَتْ يده شَنَثًا فهي شَنِثَةٌ مثل شَثِنَتْ وشَنِثَتْ مشافر البعير أى غَلُظَتْ وشَنِثَ البعير شَنَثًا فهو شَنِثٌ غَلُظَتْ مشافره وخَشُنَتْ من أكل العضاه والشَّوك قال

والله ما أدرى وإن أوعدتنى * ومشيت بين طيالس وبياض

أبعير شوك وارمٌ ألغاده * شَنِثُ المشافر أم بعير غاضى

الغاضى الذى يلزم الغضى يأكل منه يقول لا أدرى أعربى أم عجمى

(فصل الصاد المهملة) * (صبث) الفراء قال الصَّبْثُ ترقيع القميص ورفوه ويقال رأيت عليه قميصا مُصَبَّثًا أى مُرَقَّعًا

(فصل الضاد المعجمة) * (ضبث) ضَبَثْتُ بالشئ ضَبْثًا واضطبثت به إذا قبضت عليه بكفك والضَّبْثُ قَبْضُك بكفك على الشئ والضَّبْثُ القاول يلك بجذفيما تحمله وقد ضبث به يضبث ضبثا ومضابث الأسد مخالبه وضُبَاثُ اسم الأسد من ذلك وقيل ضُبَاثُ الأسد كالظفر للانسان والضَّبْثُ الضرب وقد ضُبِثَ عليه على صيغة ما لم يسم فاعله وقال شمر ضَبَثَ به إذا قبض عليه وأخذه ورجل ضُبَاثِىٌّ أى شديد الضَّبْثة أى القبضة وأسد ضُبَاثِىٌّ أى شديد الضَّبْثة أى القبضة وقال رؤبة * وكم تخطت من ضُبَاثِىٍّ أضم * وفى حديث سُمَيط أوحى الله تعالى الى داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام قل للملا من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضَّبْثَةُ القبضة يقال ضَبَثْتُ على الشئ إذا قبضت عليه وضَبِثْتُ على الشئ إذا قبضت عليه أى هم محتقبون للأوزار محتملوها غير مقلعين عنها وروى بالنون وهو مذكور فى موضعه وفى حديث المغيرة فُضُل ضَبَاثٌ أى مختالة متعلقة بكل شئ متمسكة به قال ابن الأثير هكذا جاء فى رواية والمشهور مِئْنَاثٌ أى تلد الاناث وضَبَثَه بيده جسه والضَّبُوثُ من الابل التى يُشَكُّ فى سمنها وهزالها فتضبث باليد أى تجس والضَّبْثة من سمات الابل إنما هى حلقة ثم إنها خطوط من ورائها وقدامها يقال بعير مضبوث به الضبثة وقد ضبثه ضبثا ويكون الضبث فى الفخذ فى عرضها والله أعلم (ضغث) الضَّغُوثُ من الابل التى يُشَكُّ فى سنامها أبه طِرْقٌ أم لا والجمع ضُغُثٌ وضَغَثَ السنام عركه وضغثها يضغثها ضغثا لمسها ليتيقن ذلك وقيل الضَّغُوثُ السنام المشكوك فيه عن كراع والضغث التباس الشئ بعضه ببعض وناقة ضغوث مثل ضبوث وهى التى يضغث الضاغث سنامها أى يقبض عليه بكفه أو يلمسه لينظر أسمينة هى أم لا وهى التى يشك فى سمنها أتضغث

أبها طرق أم لا وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت فقال اللهم ان كتبت على إثماً أو ضغثاً فامحه عنى فانك تمحو ما تشاء قال شمر الضغث من الخبر والأمر ما كان مختلطاً لا حقيقة له قال ابن الاثير أراد عملاً مختلطاً غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث وقال الكلابى فى كلامه كل شئ على سبيله والناس يضغثون أشياء على غير وجهها قيل له ما يضغثون قال يقولون للشئ حذاء الشئ وليس به وقال ضغث يضغث ضغثاً بتاً فقيل له ما تعنى بقولك بتاً فقال ليس الا هو وكلام ضغث وضغث لا خير فيه والجمع أضغاث وفى النوادر يقال لنفاية المال وضغفانه ضغاثة من الابل وضغابة وغثاثة وقنانة وأضغاث أحلام الرؤيا التى لا يصح تأويلها لاختلاطها والضغث الحلم الذى لا تأويل له ولا خير فيه والجمع أضغاث وفى التنزيل العزيز قالوا أضغاث أحلام أى رؤياك أخلاط ليست برؤيا بينة وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أى ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل لانه لا يصح تأويلها وقد أضغث الرؤيا وضغث الحديث خلطه ابن شميل أتانا بضغث خبر وأضغاث من الأخبار أى ضروب منه وكذلك أضغاث الرؤيا اختلاطها والتباسها وقال مجاهد أضغاث الرؤيا أهاويلها وقال غيره سميت أضغاث أحلام لانها مختلطة تدخل بعضها فى بعض وليست كالصحيحة وهى ما لا تأويل له وقال الفراء فى قوله أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الأولين وقال غيره أضغاث الأحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى فى بعض كأضغاث من بيوت مختلفة يختلط بعضها ببعض فلم تتميز مخارجها ولم يستقم تأويلها والضغث قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الأسل والكراث والثمام قال الشاعر

* كأنه اذا تدلى ضغث كراث *

وقيل هو دون الحزمة وقيل هى الحزمة من الحشيش والثداء والثمة والأسل قدر القبضة ونحوها مختلطة الرطب باليابس وربما استعير ذلك فى الشعر وقال أبو حنيفة الضغث كل ما ملأ الكف من النبات وفى التنزيل العزيز وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به يقال انه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه وفى حديث على عليه السلام فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته والجمع من ذلك كله أضغاث وضغث النبات جعله أضغاثاً الفراء الضغث ما جمعته من شئ مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضغث وقال أبو الهيثم كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف فهو ضغث والفعل ضغث وفى حديث ابن زميل

فمنهم الآخذ الضِّغث هو مِلْءُ اليد من الحَشيش المُختلَط وقيل الحُزْمة منه وما أشبهه من البُقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ وفي حديث ابن الاكوع فأخَذْتُ سلاحهم فجعلته ضِغْثًا أي حُزْمة وفي حديث أبي هريرة لأَنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نار أَحَبُّ الى من أن يَسْعَى غلامي خَلْفي أي حُزْمتان من حَطَب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارًا وضَغَثَ رأسه صَبَّ عليه الماءَ ثم نَقَشَه فجعله أضغاثًا ليَصِلَ الماءُ الى بَشَرته وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تَضْغَثُ رأسها الضَّغْثُ معالجة شعر الرأس باليد عند الغَسْل كأنها تَخْلِطُ بعضه ببعض ليدخل فيه الغَسُول والضاغِثُ الذي يَختَبِي في الخَمَر يُفَزِّع الصِّبيان بصَوْت يُرَدِّده في حَلْقه

قوله والضاغث الذي الخ هذا هو قول الجوهري وغلط فيه فانه تصحيف وصوابه الضاغب بالباء وقد ذكره الازهري وغيره أفاده في التكملة اهـ مصححه

(فصل الطاء المهملة) * (طثث) الطَّثُّ لَعِبُ الصِّبيان يَرْمُونَ بخَشَبة مستديرة عريضة يُدَقِّقُ أحدُ رأسيها وهو القُلَة يَرْمُونَ بها واسم تلك الخَشَبة المِطَثَّة ابن الاعرابي المِطَثَّة القُلَة والمِطَثُّ اللَّعِبُ بها قال الازهري هكذا روا أبو عمرو والصواب الطَّثُّ اللَّعِبُ بها الليث الأَطَثُّ والطَّثُّ لغتان والطَّثُّ أكثر وأصوب والطَّثَّةُ خُشَيْبة القالَب وطَثَّ الشيءَ يَطُثُّه طَثًّا اذا ضَرَبه برجله أو باطن كَفِّه حتى يُزيله عن موضعه قال يصف صقرًا انْقَضَّ على سِرْبٍ من الطير

يَطُثُّها طَوْرًا وطَوْرًا صَكًّا * حتى يُزِيلَ أو يَكادَ الفَكَّا

يريد فَكَّ الفَمِ وطَثْطَثَ الشيءَ رَمامن يده قَذْفًا كالكُرَة (طحث) طَحَثَه يَطْحَثُه طَحْثًا ضربه بكفه يمانية (طرث) الطَّرَثُ الاسترخاء والطُّرْثُوثُ نبت يؤكل وفي المحكم نَبْتٌ رَمْليٌّ طويل مُسْتَدِقٌّ كالفُطْر يضرب الى الحُمْرة يَيْبَسُ وهو دباغ للمَعِدة واحدته طُرْثوثة عن أبي حنيفة وقال أبو حنيفة أيضا الطُّرْثُوثُ يَنْقُضُ الارضَ تنقيضا وليس فيه شيءٌ أَطْيَبَ من سُوقته ولا أَحْلَى وربما طال وربما قصر ولا يخرج الا في الحَمْض وهو ضربان فمنه حُلْوٌ وهو الاحمر ومنه مُرٌّ وهو الابيض قال وقال أبو زياد الطَّرَاثيثُ تُتَّخَذُ للأَدْوِية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها قال وقال ابن الاعرابي الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ على طول الذراع لا ورق له كأنه من جنس الكَمْأَة وتَطَرَّثَ القوم خرجوا يَجْتَنُونَ الطَّرَاثيثَ وخرجوا يَتَطَرَّثُون أي يَجْتَنُونه قال الازهري الطُّرْثُوثُ ليس بالريباس الذي عندنا ورأيتُ الطُّرْثوثَ الذي وصفه الليث في البادية وأَكَلْتُ منه وهو كما وصفه وليس بالطُّرْثوث الحامض الذي يكون في جبال خُراسان لان الطُّرْثوثَ الذي عندنا هو وَرَقٌ عريض مَنْبِتُه الجبالُ وطُرْثُوثُ البادية لا وَرَقَ له ولا ثَمَر ومَنْبِتُه الرِّمالُ وسُهولةُ الارض وفيه حلاوة مُشْرَبة عُفُوصةً وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثُومَةُ ذَكَرِ الرجل والعربُ تقول طَرَاثيثُ لا أَرْطَى لها وذآنِينُ لا رِمْثَ لها

لانهما لا ينبتان الا معهما يضرب بان مثلا للذى يستأصل فلا تبقى له بقية بعدما كان له أصل وقدر ومال وأنشد الاصمعى * فالأطيبان بها الطرثوث والضرب * قال شمر لا أعرف الترياس والكما اسما عربيا قال وفى رستاق نيسابور قرية يقال لها طرثيثة تكتب طريثيث وفى حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر (طرمث) الطرموث الضعيف والطرموث الرغيف (طلث) ابن الاعرابى الطلثة الرجل الضعيف العقل الضعيف البدن الجاهل قال ويقال طلث الرجل على المحسين ورمث عليها اذا زاد عليها أبو عمرو طلث الماء يطلث طلوثا اذا سال و زب يزب زبوبا مثله (طمث) طمثت المرأة تطمث طمثا وطمثت تطمث بالضم طمثا وهى طامث حاضت وقيل اذا حاضت أول ما تحيض وخص اللحيانى به حيض الجارية وفى حديث عائشة رضى الله عنها حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة اذا حاضت فهى طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وطمثت الجارية اذا افترعتها والطامث فى لغتهم الحائض وطمثها يطمثها ويطمثها طمثا افتضها وعم به بعضهم الجماع قال ثعلب الاصل الحيض ثم جعل للنكاح وطمث البعير يطمثه طمثا عقله والطمث المس وذلك فى كل شئ يمس ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد وما طمث هذه الناقة حبل قط أى مامسها عقال وما طمث البعير حبل أى لم يمسه وقوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قيل معناه لم يمسسهن وقال ثعلب معناه لم ينكحهن والعرب تقول هذا جمل ما طمثه حبل قط أى لم يمسه ومعنى لم يطمثهن لم يمسسهن وقال الفراء الطمث الافتضاض وهو النكاح بالتدمية قال والطمث هو الدم وهما لغتان طمث يطمث ويطمث والقراء أكثرهم على لم يطمثهن بكسر الميم أبو الهيثم يقال طمثت تطمث أى أدميت بالافتضاض وطمثت على فعلت اذا حاضت وقول الفرزدق

وقعن الى لم يطمثن قبلى * فهن أصح من بيض النعام

أى هن عذارى غير مفترعات والطمث الفساد قال عدى بن زيد

طاهر الأثواب يحمى عرضه * من خنى الذمة أو طمث العطن

(طهث) أبو عمرو الطهثة الضعيف العقل وان كان جسمه قويا والله أعلم

(فصل العين المهملة) * (عبث) عبث به بالكسر عبثا لعب فهو عابث لاعب بما لا يعنيه وليس من باله والعبث أن تعبث بالشئ ورجل عبيث عابث والعبثة بالتسكين المرة

الواحدة والعَبَثُ اللَّعِبُ قال الله عز وجل أَفَحَسِبْتُم أَنَّما خلقناكم عَبَثًا قال الازهرى نَصَبَ عَبَثًا لانه مفعول له بمعنى خلقناكم للعَبَث وفى الحديث من قَتَلَ عُصفورًا عَبَثًا العَبَثُ اللَّعِبُ والمراد أَن يَقْتُلَ الحيوانَ لَعِبًا لغير قَصْدِ الأَكل ولا على جهة التَّصَيُّدِ للانتفاع وفى الحديث انه عَبِثَ فى منامه أَى حَرَّكَ يديه كالدافع أَو الآخذ وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثًا جَفَّفَه فى الشمس وقيل فَرَّغَه على اليابس لِيَخْتَلِطَ بيابسه رَطْبُه حتى يَطِيبَ وقيل عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثًا خَلَطَه بالسَّمْن وهى العَبِيثَة وعَبَثْتُ الأَقِطَ أَعْبِثُه عَبْثًا وهى العَبِيثةُ ومِثْلُه عَبَثْتُه ومَثَثْتُه ودَقَقْتُه مثله وغَبَثْتُه بالغين لغة فيه والعَبِيثَةُ والعَبِيثُ أَيضا الأَقِطُ يُدَقُّ مع التمر فيؤكل ويشرب والعَبِيثةُ أَيضا طعام يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فيه جَراد والعَبِيثةُ البُرُّ والشعير يُخْلَطانِ معا والعَبِيثةُ الغنم المُخْتَلِطةُ يقال مَرَرْنا على غنم بنى فلان عَبِيثةً واحدةً أَى اخْتَلَطَ بعضها ببعض والعَبِيثةُ أَخلاط الناس ليسوا من أَب واحد قال * عَبِيثَةٌ من جُشَمٍ وبَكْرِ * ويروى من جُشَمٍ وحَرَمٍ كُلُّ ذلك مشتق من العَبْث ورجل عَبِيثةٌ مُؤْتَشَبٌ وهو من ذلك أَيضا قال أَبو عبيدة فى نسب بنى فلان عَبِيثةٌ أَى مُؤْتَشَبٌ كما يقال بالمَعِيثة فى وِعائه أَى بُرٌّ وشعير قد خُلِطا والعَبِيثُ فى لغة المَصْلُ والعَبْثُ الخَلْطُ وهو بالفارسية تَرَفْ تَرِن قال وتقول ان فلانًا لفى عَبِيثةٍ من الناس ولَوِيثةٍ من الناس وهم الذين ليسوا من أَب واحد تَهَبَّشُوا من أَماكن شَتَّى والعَبْثُ الخَلْطُ والعَبْثُ اتخاذُ العَبِيثة قال أَبو صاعد الكلابى العَبِيثةُ الأَقِطُ يُفَرَّغُ رَطْبُه حين يُطْبَخُ على جافِّه فيُخْلَطُ به يقال عَبَثَت المرأَةُ أَقِطَها اذا فَرَّغَتْه على المَشْرِ اليابس لِيَخْتَلِطَ بيابسه رَطْبُه يقال ابْكُلى واعْبِثِى قال رؤبة * وطاحت الأَلبانُ والعَبائِثُ * وظَلَّت الغنم عَبِيثةً واحدةً وبَكِيلةً واحدة وهو أَن الغنم اذا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخرى فدخلت فيها اخْتَلَطَ بعضها ببعض وهو مَثَلٌ وأَصله من الأَقِط والسَّويق يُبَكُّ بالسَّمْن فيؤكل وأَما قول السعدى

اذا ما الحَصِيفُ العَوْبَثانىُّ ساءَنا * تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

فيقال ان العَوْبَثانِىَّ دقيقٌ وسَمْنٌ وتمر يُخْلَطُ باللبن الحليب قال ابن برى هذا البيت لناشرة بن مالك يَرُدُّ على الخُنْبُلِ السعدى وكان الخُنْبُلُ قد عَيَّرَهم باللبن والحَصِيفُ اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائب وقبله

وقد عَيَّرُونا المَحْضَ لا دَرَّ دَرُّهم * وذلك عارٌ يا ابْنَ رَيْطَةَ أَمْجَدا

فأَسْقَى الالهُ المَحْضَ من كان أَهلَه * وأَسْقَى بنى سَعْدٍ سَمارًا مُصَرَّدا

السَّمارُ اللبن المخلوط بالماء والمُصَرَّد المُقَلَّل والعَوْبَثُ موضع قال رؤبة

* بشِعْبِ تَبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ * (عثث) العَثَّةُ والعُثَّةُ المرأَةُ المحقورة الخاملة ضاوِيَّةً

كانت أو غير ضاوية وجمعها عِثَاثٌ ويقال للمرأة البذية ما هى الا عِثَّة وقال بعضهم امرأة عَثَّة بالفتح ضئيلة الجسم ورجل عَثٌّ قال يصف امرأة جسيمة

عَميمة ضاحى الجلد ليست بعِثَّة * ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

الدِّفْنِسُ البلهاء الرعناء وقوله يطبى الكلابَ خمارُها يريد أنها لا تَتَوقَّى على خمارها من الدَّسَم فهو زَهِمٌ فاذا طرحته طَبَى الكلابَ برائحته والعِثَاثُ الأفاعى التى يأكل بعضها بعضا فى الجدب ويقال للحية العثَّاء والنكراء وعثَّته الحية تَعُثُّه عثًّا نَهَشَتْه ولم تنهشه فسقط لذلك شعره والعثاث رفع الصوت بالغناء والترنم فيه وعاث فى غنائه معاثة وعِثَاثًا وعَثَّثَ رجَّع وكذلك القوس المرنة قال كثير يصف قوسا

هَتُوفًا اذا ذاقها النازعون * سمعت لها بعد حَبْضٍ عِثَاثا

وقال بعضهم هو شبه ترنم الطَّسْت اذا ضُرِبَ وعَثَّه يَعُثُّه عثًّا ردّ عليه الكلام أو وبّخه به كعَتَّه ويقال أطعمنى سويقا حَثًّا وعَثًّا اذا كان غير ملتوت بدسم والعُثَّة السوسة أو الأرضة التى تلحس الصوف والجمع عُثٌّ وعُثَثٌ وعَثَّتِ الصوفَ والثوبَ تَعُثُّه عثًّا أكلته وعُثَّ الصوفُ أكله العُثُّ والعُثُّ دويبة تأكل الجلود وقيل هى دويبة تعلق الاهاب فتأكله هذا قول ابن الاعرابى وأنشد

تَصِيدُ شُبَّانَ الرجال بفاحم * غُدَافٍ وتصطاد بن عثًّا وجُدْجُدا

والجُدْجُدُ أيضا دويبة تعلق الاهاب فتأكله وقال ابن دريد العُثُّ بغير هاء دواب تقع فى الصوف فدل على أن العُثَّ جمع وقد يجوز أن يعنى بالعُثِّ الواحد وعبر عنه بالدواب لانه جنس معناه الجمع وان كان لفظه واحدا وسئل أعرابى عن ابنه فقال أعطيه كل يوم من مالى دانقا وانه فيه لأسرع من العُثِّ فى الصوف فى الصيف والعَثْعَثُ ظهر الكثيب الذى لا نبات فيه والعَثْعَثَة اللين من الارض وقيل العَثْعَثُ الكثيب السهل أنبت أو لم ينبت وقيل هو الذى لا ينبت خاصة والأول الصحيح لقول القطامى

كأنها بيضة غَرَّاء خُدَّ لها * فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

ورواية أبى حنيفة خُطَّ لها وقيل هو رمل صعب تُوحِل فيه الرجل فان كان حارا أحرق الخف يعنى خف البعير والجمع العثاعث قال رؤبة * أقفرت الوعساء والعثاعث * قال أبو حنيفة العَثْعَثُ من مكارم المنابت والعَثْعَثُ أيضا التراب وعَثْعَثَه ألقاه فى العثعث وعثعث الرجل بالمكان أقام به ويقال عَثْعَثَ متاعه وحَثْحَثَه وبَثْبَثَه اذا بذره وفرقه وعثعث متاعه حركه

والعَثْعَثُ الفسادُ والعَثْعَثُ الشدائد وفي الحديث ذُكِرَ لعليّ عليه السلام زمانٌ فقال ذاك زمان العَثاعث أي الشدائد من العَثْعَثة والافساد وفي المثل عُثَيْثَة تقرم جلداً أملسا وفي حديث الاحنف بلغه أن رجلا يغتابه فقال عُثَيْثَة تقرض جلداً أملسا عُثَيْثَة تصغير عُثَّة وهي دُوَيْبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون في الصوف والجمع عُثٌّ يضرب مثلا للرجل يجتهد أن يؤثر في الشئ فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى تقرض ورعاقيل العجوز عُثَّة وفلان عُثُّ مالٍ كما يقال إزاء مال وفي النوادر تعاثَثْتُ فلانا وتعاللته وبقال اعتثه عرق سوء واعتثه اذا تعقله عن بلوغ الخير والشرف وبالمدينة جبل يقال له عَثْعَثٌ ويقال له أيضا سُلَيْع تصغير سَلْع وعَثْعَثٌ اسم وبنو عَثْعَثٍ بطن من خَثْعَم (عدث) قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق العَدْثُ سهولة الخُلُق وبه سمي الرجل وعُدْثانُ اسم رجل (عرث) عَرَثَه عَرْثاً انتزعه أو دلكه وقد قيل عَرَنَه وقد تقدم في التاء (عفث) في الحديث ان الزبير بن العوّام كان أخضع أشعر أعفث الأعفث الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بخيلا أعفث وفيه يقول أبو وجزة

دَعِ الأعفثَ المِهْذارَ يهذي بشتمنا * فنحن بأنواع الشتيمة أعلمُ

وروي عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته فكان يلبس تحت إزاره التُّبّانَ ابن الاعرابي رجل أعفث لا يواري شواره أي فرجه (عكث) العَكَثُ اجتماع الشئ والتئامه والعَنْكَثُ نبت معروف وكأن النون زائدة وسيأتي ذكره (علث) عَلَثَ الشئَ يَعْلِثُه عَلْثاً وعَلَّثه واعتلثه خلطه والمعلوث بالعين المخلوط قال الفراء وقد سمعناه بالغين مغلوث وهو معروف وطعام عَليثٌ وغَليثٌ ويقال فلانٌ يأكل العَليث والغَليث بالعين والغين اذا كان يأكل خبزاً من شعير وحنطة وكل شيئين خلطتهما علاثة ومنه اشتق عُلاثة اسم رجل وهو الذي يجمع من ههنا وههنا وقد عَلَثَ والعَلَثُ ما خلط في البر وغيره مما يخرج فيرمى به وفي الحديث ما شبع أهله من الخبز العَليث أي الخبز المخبوز من الشعير والسُّلت والعَلْثُ والعُلاثة الخلط والعَلَثُ والعَليثة الطعام المخلوط بالشعير والعَلْثُ أن تخلط البُرّ بالشعير أبو زيد اذا خلط البُرّ بالشعير فهو عَليثٌ وعَلَثوا البُرّ بالشعير أي خلطوه وقال أبو الجراح العَليثُ أن يخلط الشعير بالبر للزراعة ثم يحصدان ويجمعان معا والجربة المزرعة وأنشد

جَفَّانُ ذوات البروا جتر بربة * عليثا وأعيادرُّ كل عتوم

والعلاثة الأقط المخلوط بالسمن أو الزيت المخلوط بالأقط والتعليث اختلاط النفس وقيل بدء الوجع وقتل النسر بالعلثى مقصورا أى خلط له فى طعامه ما يقتله حكاه كراع مقصورا فى باب فعلى والغين فى كل ذلك لغة وعلث الزند واعتلث لم يور واعتاص والاسم العلاث ومنه قيل علاثة وأنشد * فانى غير معتلث الزناد * أى غير صلد الزناد واعتلث زندا أخذه من شجر لا يدرى أيورى أم يصلد وقال أبو حنيفة اعتلث زنده اذا اعترض الشجر اعتراضا فاتخذه مما وجد والغين لغة عنه أيضا وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكحه والاعلاث قطع الشجر المختلطة مما يقدح به من المرخ واليبيس والمعتلث من السهام الذى لا خير فيه واعتلث السهم أخذه من عرض الشجر واعتلثه أيضا لم يحكم صنعته والعلث الطرفاء والأثل والحاج والينبوت والعكرش والجمع أعلاث وحكاه أبو حنيفة بالغين معجمة وعلث به علثا لزمه ورجل علث ملازم لمن يطالب فى قتال أو غيره والعلث بالتحريك شدة القتال واللزوم له بالعين والغين جميعا وعلث الذئب بالغنم لزمها يفرسها وعلث القوم علثا تقاتلوا وعلث بعض القوم ببعض ورجل علث ثبت فى القتال وعلاثة اسم رجل من بنى الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر (عنث) العنثة والعنثة والعنثوة والعنثوة كل ذلك يبيس الحلى خاصة اذا اسود وبلى والجمع عنا ث وعنات قال الازهرى عنانى الحلى غرته اذا ابيضت ويبست قبل أن تسود وتبلى هكذا سمعته من العرب وشبه الراجز بياض لمته ببياضها بعد الشيب فقال * عليم من لمته عنات * ويروى عنانى جمع عنثوة (عنبث) عنبث شجيرة زعموا وليس بثبت (عنكث) العنكث ضرب من النبت قال * وعنكثا ملتبدا * قال ابن الاعرابى هو شجر يشتهيه الضب فيسعجها بذنبه حتى تحات فيأكل المتحات ومما وضعوه على ألسنة البهائم ان السمكة قالت للضب وردا يا ضب فقال لها الضب

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الا عرادا عردا
وصليا باردا * وعنكثا ملتبدا

أراد عنكثا وباردا وحكى ابن برى هذا المثل على غير هذه الصورة قال ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم قال اختصم الضب والضفدع فقالت الضفدع أنا أصبر منك على الماء فقال الضب أنا أصبر منك فقالت الضفدع تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر فرعيا يومهما فاشتد عطش الضفدع فجعلت تقول وردا يا ضب فقال الضب أصبح قلبى صردا الابيات والعنكث اسم موضع قال رؤبة

هل تعرف الدار عفت بالعنكث * دار لذاك الشادن المرعث

(عوث) العويثة قرص يعالج من البقلة الحمقاء بزيت قال الازهرى فى نوادر الاعراب عوثنى فلان عن أمر كذا تعويثا أى بطأنى عنه وتعوث القوم تعوثا اذا تحيروا وتقول عوثنى حتى تعوثت أى صرفنى عن أمرى حتى تحيرت وتقول ان لى عن هذا الامر لمعاثا أى مندوحة أى مذهبا ومسلكا وتقول وعثته عن كذا وعوثته أى صرفته (عيث) العيث مصدر عاث يعيث عيثا وعيوثا وعيثانا أفسد وأخذ بغير رفق قال الازهرى هو الاسراع فى الفساد وفى حديث عمر كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا هو من عاث فى ماله اذا بذره وأفسده وأصل العيث الفساد وقال اللحيانى عثى لغة أهل الحجاز وهى الوجه وعاث لغة بنى تميم قال وهم يقولون ولا تعيثوا فى الارض وفى حديث الدجال فعاث يمينا وشمالا وحكى السيرافى رجل عيثان مفسد وامرأة عيثى وقد مثل سيبويه بصيغة الاتى وقال صحت الياء فيها للسكون او انفتاح ما قبلها والذئب يعيث فى الغنم فلا يأخذ منها شيأ الاقتله وأنشد لكثير

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وعاث الذئب فى الغنم أفسد وعاث فى ماله أسرع انفاقه وعيث فى السنام بالسكين أثر قال

فعيث فى السنام غداة قر * بسكين موثقة النصاب

والتعييث ادخال اليد فى الكنانة يطلب سهما قال أبو ذؤيب

وبدا له أقراب هذا رائغا * عنه فعيث فى الكنانة يرجع

والتعييث طلب الشئ باليد من غير أن تبصره قال ابن أبى عائذ

فعيث ساعة أقفرته * بالايساق والزجى أو باستلال

أبو عمرو العيث أن تركب الامر لا تبالى علام وقعت وأنشد

فعث فيمن يليك بغير قصد * فانى عائث فيمن يلينى

والتعييث طلب الاعمى الشئ وهو أيضا طلب المبصر اياه فى الظلمة وعند كراع التغييث بالغين المعجمة وأرض عيثة سهلة واذا كانت الارض دهسة فهى عيثة قال أبو عمرو العيثة الارض السهلة قال ابن أحمر الباهلى

الى عيثة الاطهار غير رسمها * بنات البلى من يخطئ الموت يهرم

والعيثة أرض على القبلة من العامرية وقيل هى رمل من تكريت ويروى بيت القطامى

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دونها وكثيب الغينة السهل

قال ابن سيده والاعرف وكثيب الغينة الاصمعي عيثة بلد بالشريف وقال المؤرج العيثة بالجزيرة

(فصل الغين المعجمة) ۞ (غبث) غبث الشيء يغبثه غبثا خلطه لغة في عبث والغبيثة سمن يلت بأقط وقد غبثه يغبثه غبثا قال الفراء غبثت الاقط أغبثه غبثا وقال ابراهيم كاتب أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانيا فقال بالعين عبثت وقال رجع الفراء الى العين قال الازهري روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد العبيثة بالعين في الاقط يفرغ رطبه على جافه حتى يختلط قال وهما عندي لغتان بالغين والعين صحيحتان والغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو الغثيمة أيضا وغنم غبيثة مختلطة والاغبث لون الى الغبرة وهو قلب الابغث وقد اغبث اغباثا (غثث) الغث الردي من كل شيء ولحم غث وغثيث بين الغثوثة مهزول غث يغث ويغث غثاثة وغثوثة وغثت الشاة هزلت فهي غثة وكذلك أغثت وأغث الرجل اللحم اشتراه غثا وفي المحكم أغث اشترى لحما غثيثا ورجل غث وغث ردي وقد غثثت في خلقك وحالك غثاثة وغثوثة وذلك اذا ساء خلقه وحاله وقوم غثثة وغثثة وكلام غث لا طلاوة عليه قال ابن الزبير للاعراب والله ان كلامكم لغث وان سلاحكم لرث وانكم لعيال في الجدب أعداء في الخصب وأغث حديث القوم وغث فسد ورذ وأغث في منطقه التهذيب أغث فلان في حديثه اذا جاء بكلام غث لا معنى له ابن سيده والغثة الشيء اليسير من المرعى وقيل هي البلغة من العيش كالغثة واغتثت الخيل أصابت شيأ من الربيع كاغتفت وهي الغفة والغثة جاء بهما بالفاء والثاء قال وغيره يجيز الغثة بهذا المعنى الاموي غثثت الابل تغثيثا وملحت تمليحا اذا سمنت قليلا قليلا وقال أبو سعيد أنا أتغثث ما أنا فيه حتى أستسمن أي أستقل عملي لا آخذ به الكثير من الثواب وفي حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث أي مهزول وفي حديثها أيضا ولا تغث طعامنا تغثيثا أي لا تفسده وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك وغثيثة الجرح مدته وقيحه ولحمه الميت وقد غث الجرح يغث غثا وغثيثا وأغث يغث اغثاثا اذا سال ذلك منه واستغثه صاحبه اذا أخرجه منه وداواه قال * وكنت كآسي شجة يستغثها * وأغث أيضا أي أمد وما يغث عليه أحد غثاثته أي ما يفسد وما يغث عليه أحد الا ساءه أي ما يدع التهذيب يقال ما يغث عليه أحد أي ما يدع أحدا الا ساءه ويقال لبسته على غثيثة فيه أي على فساد

عقل وفلان لا يغث عليه شئ أى لا يقول فى شئ انه ردئ فيتركه ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح بخط بعض الافاضل الغثغثة القتال (غرث) الغرث أيسر الجوع وقيل شدته وقيل هو الجوع عامة غرث بالكسر يغرث غرثا فهو غرث وغرثان والانثى غرثى وغرثانة وفى شعر حسان فى عائشة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * والجمع غرثى وغراثى وغراث وفى حديث على رضى الله تعالى عنه أبيت مبطانا وحولى غرثى وقال اللحيانى هو غرثان اذا أردت الحال وما هو بغارث بعد هذا اليوم أى أنه لا يغرث قال وكذلك يقال فى هذه الحروف وما أشبهها وغرثه جوعه وفى حديث أبى خيثمة عند عمر يذم الزبيب ان آكله أغرث وفى رواية وان أتركه أغرث أى أجوع يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر وامرأة غرثى الوشاح خميصة البطن دقيقة الخصر ووشاح غرثان لا يملؤه الخصر فكأنه غرثان قال * وأكراس در ووشحا غراثى * وفى الحديث كل عالم غرثان الى علم أى جائع والتغريث التجويع يقال غرث كلابه جوعها

(غلث) الغلث الخلط وفى المحكم الغلث خلط البر بالشعير أو الذرة وعم به بعضهم غلثه يغلثه بالكسر غلثا فهو مغلوث وغليث واغتلثه وفى حديث عمر رضى الله عنه ما كان يأكل السمن مغلوثا الا باهالة ولا البر الا مغلوثا بالشعير وفلان يأكل الغليث والغليث الخبز المخلوط من الحنطة والشعير والغلث المدر والزؤان وقد ذكر بالعين المهملة والمغلوث والغليث والمغلث الطعام الذى فيه المدر والزؤان والغليث ما يسوى للنسر من لحم وغيره ويجعل فيه السم فيؤخذ اذا مات قال الشاعر * كما يسقى الهوزب الاغلاثا * والهوزب النسر المسن والغلثى من الطير وقيل الغلثى اسم شجرة اذا أطعم ثمرها السباع قتلتها قال أبو وجزة:

* كأنها غلثى من الرخم تدف * وقتل النسر بالغلثى والغلثى مقصور على مثال السلوى عن كراع وهو طعام يخلط له فيه سم فيأكله فيقتله فيؤخذ ريشه فتراش به السهام التهذيب الغليث الطعام المخلوط بالشعير فان كان فيه مدر أو زؤان فهو المغلوث وقال الفراء المعلوث بالعين المخلوط وقال غيره وقد سمعناه بالغين مغلوث وقال لبيد

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع أسنامها

وغلث الزند غلثا وأغلث لم يور واغتلثت الزند اتخذته من شجرة لا تدرى أيورى أم لا قال حسان

مهاجنة اذا نسبوا عبيد * غضاريط مغالثة الزناد

أى رخو الزناد وهو مذكور فى العين المهملة وغلث الحلم شئ ترائى فى النوم مما ليس برؤيا صادقة

والمُغْلَثُ المُقارِبُ من الوَجَعِ ليس يُضْجِعُ صاحبَه ولا يُعْرَفُ أصلُه وسقاءٌ مَغْلُوثٌ دُبِغَ بالتمر أو البُسر والغَلِثُ الشديدُ القتالِ اللَّزُومُ لمن طالَبَ أو مارَسَ والغَلَثُ بالتحريك شدةُ القتالِ وغَلِثَ به غَلَثاً لَزِمَه وقاتَلَه ورجل غَلِثٌ ومُغالِثٌ شديدُ القتالِ قال رؤبة * اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ * اسْمَهَرَّ اشْتَدَّ والحَلِسُ الذي لا يُبارِحُ قِرْنَه والمُغالِثُ المُلازِمُ له وقال مُبْتَكِرٌ فلانٌ يَتَغَلَّثُ بي أي يَتَوَلَّعُ بي وغَلِثَ الذئبُ بغَنَمِ فلانٍ لَزِمَها يَفْرِسُها وغَلِثَ الطائرُ هاعَ ورَمَى من حَوْصَلَتِه بشيءٍ كان اسْتَرَطَه واغْتَلَثَ للقومِ غَلْثَةً كَذَبَ لهم كَذِباً أعْجَبَه وذكر أبو زياد الكلابيُّ ضُروباً من النبات فقال إنها من الأغْلاثِ منها العَكْرَشُ والحَلْفاءُ والحاجُ واليَنْبُوتُ والغافُ والعِشْرِقُ والقَتادُ والسَّفا والأَسَلُ والبَرْدِيُّ والحَنْظَلُ والثُّمُّ والخِرْوَعُ والرّاءُ والصَّفُّ قال والأغْلاثُ مأخوذ من الغَلْثِ وهو الخَلْطُ (غنث) غَنِثَ غَنَثاً شَرِبَ ثم تَنَفَّسَ قال

قالتْ له بالله يا ذا البُرْدَيْنْ * لَمّا غَنِثْتَ نَفَساً أو اثْنَيْنْ

قال الشيباني الغَنَثُ ههنا كنايةٌ عن الجماع وقال أبو حنيفة إنما هو غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً وأنشد هذا البيت * لَمّا غَنَثْتَ نَفَساً أو اثْنَيْن * وفي التهذيب غَنَثَ من اللبن يَغْنُثُ غَنْثاً وهو أن يَشْرَبَ اللبنَ ثم يَتَنَفَّسَ يقال اذا شربتَ فاغْنِثْ ولا تَعُبَّ والعَبُّ أن تَشْرَبَ ولا تَتَنَفَّسَ ويقال غَنَثْتُ في الاناء نَفَساً أو نَفَسَيْن والتَّغَنُّثُ اللُّزوم وأنشد

تأمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غيرَ شَرٍّ * زماناً لا تُغَنِّثْكَ الهُمُومُ

وتَغَنَّثه الشيءُ لَزِقَ به قال أمية بن أبي الصَّلْت

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئاً ما تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أي ما تَلْزَقُ بك ولا تُنْسَبُ إليك وغَنِثَتْ نفسُه غَنَثاً اذا لَقِسَتْ قال الأزهري ولم أسمع غَنِثَتْ بمعنى لَقِسَتْ لغيره وتَغَنَّثه الشيءُ ثَقُلَ عليه أبو عمرو والغُنّاثُ الحَسَنُو الآدابِ في الشُّرْبِ والمُنادَمة (غوث) أجابَ اللهُ غَوْثَه وغُواثَه وغَواثَه قال ولم يأت في الأصوات شيءٌ بالفتح غيره وإنما يأتي بالضم مثل البُكاء والدُّعاء وبالكسر مثل النِّداء والصِّياح قال العامري

بَعَثْتُكَ مائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً * مَتَى يَأْتي غَواثُكَ مَنْ تُغِيثُ

قال ابن بري البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال وصوابه بَعَثْتُكَ قابِساً وكان لعائشة هذه مَوْلًى يقال له فِنْدٌ وكان مُخَنَّثاً من أهل المدينة بَعَثَتْه ليَقْتَبِسَ لها ناراً فتوجه الى مصر فأقام بها سنة ثم جاءها بنارٍ وهو يَعْدُو فعَثَرَ فتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال تَعِسَتِ العَجَلَةُ فقالت عائشة بَعَثْتُكَ قابِساً البيت وقال

قوله متى يأتي غواثك كذا في الصحاح والذي في التهذيب متى يرجو اهـ مصححه

بعض الشعراء فى ذلك

ملرأينا الغراب مثلا * انبعثنا نجى بالشملة
غير قند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجلة

قال الشيخ الاصل فى قوله يجى يجىء بالهمز فخفف الهمز للضرورة والشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وحكى ابن الاعرابى أجاب الله غياثه والغواث بالضم الاغاثة وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث وفى حديث هاجر أم اسمعيل فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة وفى الحديث اللهم أغثنا بالهمز من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل قال وانما هو من الغيث لا الاغاثة واستغاثنى فلان فأغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وتقول ضرب فلان فغوث تغويثا اذا قال واغوثاه قال الازهرى ولم أسمع أحدا يقول غاثه يغوثه بالواو ابن سيده وغوث الرجل واستغاث صاح واغوثاه وأغاثه الله وغاثه غوثا وغياثا والاولى أعلى التهذيب والغياث ما أغاثك الله به ويقول الواقع فى بلية أغثنى أى فرج عنى ويقال استغثت فلانا فما كان لى عنده مغونة ولا غوث أى إغاثة وغوث جائز فى هذه المواضع أن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث وغوث وغياث ومغيث أسماء والغوث بطن من طيء وغوث قبيلة من اليمن وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ التهذيب وغوث حى من الازد ومنه قول زهير * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد * ويغوث صنم كان لمذحج قال ابن سيده هذا قول الزجاج (غيث) الغيث المطر والكلأ وقيل الاصل المطر ثم سمى ما ينبت به غيثا أنشد ثعلب

ومازلت مثل الغيث يركب مرة * فيعلى ويولى مرة فيثيب

يقول أنا كشجر يؤكل ثم يصيبه الغيث فيرجع أى يذهب مالى ثم يعود والجمع أغياث وغيوث قال المخبل السعدى

لها الخب حول الحياض كأنه * تجاوب أغيات لهن هزيم

وغاث الغيث الارض أصابها ويقال غاثهم الله وأصابهم غيث وغاث الله البلاد يغيثها غيثا اذا أنزل بها الغيث ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء وغيثت الارض تغاث غيثا فهى مغيثة ومغيوثة أصابها الغيث وغيث القوم أصابهم الغيث قال الاصمعى أخبرنى أبو عمرو بن العلاء قال سمعت ذا الرمة يقول قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا

ماشئنا

ما شئتنا وفي حديث رقيقة الا فغثتم ما شئتم غثتم بكسر الغين أي سقيتم الغيث وهو المطر والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغثنا وإذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وربما سمى السحاب والنبات غيثا والغيث الكلأ ينبت من ماء السماء وفي حديث كانما العسل انما هو ذباب غيث قال ابن الاثير يعني النحل وأضافه الى الغيث لانه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث وغيث مغيث عام وبئر ذات غيث أي ذات مادة قال رؤبة ٭ تغرف من ذي غيث وتوزي ٭ والغيث عيلم الماء وفرس ذو غيث على التشبيه اذا جاء عدو بعد عدو وغيث الاعمى طلب الشئ عن كراع وهو بالعين أيضا وهو الصحيح قال ابن سيده وأرى العين المهملة تصحيفا وغيث رجل من طيء وبنو غيث حي وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بمغيثة ماوان وماؤه ملح ومغيثة ركية أخرى عذبة الماء وهي احدى مناهل الطريق مما يلي القادسية وأنشد أبو عمرو

شربن من ماوان ماء مرا ٭ ومن مغيثة مثله أو شرا

(فصل الفاء) ٭ (فثث) الفث نبت يختبز حبه ويؤكل في الجدب وتكون خبزته غليظة شبيهة بخبز الملة قال أبو نخيل

حرمية لم يختبز أهلها ٭ فثا ولم تستضرم العرفجا

وروى ابن الاعرابي الفث حب يشبه الجاورس يختبز ويؤكل قال أبو منصور وهو حب بري يأخذه الاعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردي وربما تبلغوا به أياما قال الطرماح

لم تأكل الفث والدعاع ولم ٭ تجن هبيدا يجنيه مهتبده

قال الازهري قرأت بخط شمر الفث حب شجرة برية وأنشد

أجد كالاتان لم ترتعي الفث ولم ينتقل عليها الدعاع

وقيل الفث من نجيل السباخ وهو من الحمض يختبز واحدته فثة عن ثعلب وقال ابن الاعرابي هو بزر النبات وأنشد

عيشها العلهز المطحون بالفث وايضاعها القعود الوساعا

وتمر فث متفشر ليس في جراب ولا وعاء كبث عن كراع اللحياني تمر فث وفذ وبذ وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض وقال ابن الاعرابي تمر فض مثله الاصمعي فثثت جلته فثا اذا نثرت تمرها وما رأينا

قوله قال رؤبة الخ صدره كما في التكملة
أنا ابن أنضاد اليها أرزي
تغرف الخ الأنضاد الاشراف
وأرزي أستند وتوزي أي
تفضل عليه وتضعف بضم
النون اه مصححه

جلّة أ كثر مفقثةً منها أى أكثر زلاً ويقال وجد لبنى فلان مفقثة اذا عُدّوا فوجد لهم كثرة ويقال انفقث الرجل من همّ أصابه انفقاثاً أى انكسر وأنشد

وان يذكر بالاله ينفقث * وتنهشم مرونه فتنفقش

أى تتكسر وفثّ الماء الحار بالبارد يفثّه فثّاً كسره وسكّنه عن يعقوب (فحث) الفحثة والفحث بكسر الحاء ذات الأطباق والجمع أفحاث الجوهرى الفحث لغة فى الحفث وهو القبة ذات الأطباق من الكرش وفحث عن الخبر فحص فى بعض اللغات (فرث) الفرث السرجين مادام فى الكرش والجمع فروث ابن سيده الفرث السرقين والفرث والفراثة سرقين الكرش وفرثها عنه أفرثها فرثاً وأفرثها وفرثها كذلك وفرث الحب كبده وأفرثها وفرثها فتتها وفرثت كبده أفرثها فرثاً وفرثتها تفريثاً اذا ضربته حتى تنفرث كبده وفى الصحاح اذا ضربته وهو حى فانفرثت كبده أى انتثرت وفى حديث أم كلثوم بنت على قالت لأهل الكوفة أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرث تفتيت الكبد بالغم والأذى وفرث الجلة يفرثها فرثاً اذا شقها ثم تترجيع ما فيها وفى التهذيب اذا فرقها وأفرثت الكرش اذا شققتها ونثرت مافيها ابن السكيت فرثت للقوم جلة وأنا أفرثها وأفرثها اذا شققتها ثم نثرت مافيها وقيل كل ما نثرته من وعاء فرث وشرب على فرث أى على شبع وأفرث الرجل إفراثاً وقع فيه وأفرث أصحابه عرضهم للسلطان أو للائمة الناس أو كذبهم عند قوم ليصغرهم عندهم أو فضح سرهم وامرأة فروث تبزق وتخبث نفسها فى أول حملها وقد انفرثت بها أبو عمرو يقال للمرأة انها لمنفرثة وذلك فى أول حملها وهو أن تخبث نفسها فى أول حملها فيكثر نفثها للغراشى التى على رأس معدتها قال أبو منصور لا أدرى منفرثة أم متفرثة والفرث غثيان الحبلى والفرث الركوة الصغيرة وجبل فريث ليس بضخم صخوره وليس بذى مطر ولا طين وهو أصعب الجبال حتى انه لا يصعد فيه لصعوبته وامتناعه وثريد فريث غير مدقق الثرد كأنه شبه بهذا الصنف من الجبال وقال اللحيانى قال القنانى لا خير فى الثريد اذا كان نشرثاً فرثاً وقد تقدم ذكر النشرث

(فصـــل القاف) * (قبث) قباث اسم من أسماء العرب معروف قال ابن دريد ما أدرى مم اشتقاقه وقال بعضهم قبث به وضبث به اذا قبض عليه (قبعث) جمل قبعثى ضخم الفراسن فسيحها والانثى بالهاء ناقة قبعثاة فى نوق قباعث ورجل قبعثى عظيم القدم (قثث) القث السوق والقث جعل الشئ بكثرة وقث الشئ يقثه قثاً جره وجمعه فى كثرة وجاء فلان

يَقُثُّ مالاً ويَقُثُّ معه دُنْيا عريضة أي يجرّها معه وبنو فلان ذو مَقَثَّة أي ذوو عدد كثير وما أكثر مَقَثَّتهم قاله الاصمعي وغيره والمِقَثَّة والمِطَثَّة لغتان خُشَيْبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيأ ثم يحثّونه بها عن موضعه قال ابن دريد هي شبيهة بالحَزارة تقول قَثَثْناه وطَثَثْناه قَثًّا وطَثًّا والقُثاثُ المتاع ونحوه وجاؤا بقُثاثهم وقَثاثتهم أي لم يدعوا وراءهم شيأ وفي الحديث حَثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوما على الصَّدَقة فجاء أبو بكر بماله يَقُثُّه أي يسوقه من قولهم قَثَّ السيلُ الغُثاء وقيل يجمعه والقَثيثُ ما يتناثر في أصول شجر العنب وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال ما يتناثر في أصول سَعَفات النخل وقَثْقَثَ الشيءَ أراد انتزاعه ويقال اقتثّ القومَ من أصلهم واجتثّهم اذا استأصلهم واجتثّ حجرا من مكانه اذا اقتلعه وقول الشاعر

* واقتعف الجِلّة منها واقتثث * أي اجتثّ يقال اقتثّ واجتثّ اذا اقتلع من أصله والقَثّ والجَثّ واحد ويقال للوَدِيّ أول ما يقتلع من أمّه جَثِيث وقَثِيث والله أعلم (قحث) قَحَثَ الشيءَ يَقْحَثه قَحْثا أخذه كله (قرث) القَرِيثاء ضَرْبٌ من التمر وهو أسود سريع النفض لقشره عن لحائه اذا أرطب وهو أطيب تمر بُسْرًا قال ابن سيده يضاف ويوصف به ويثنى ويجمع وليس له نظير في الأجناس الا ما كان من أنواع التمر ولا نظير لهذا البناء الا الكَرِيثاء وهو ضرب من التمر أيضا قال وكأن كافها بدل وقال أبو زيد هو القَرِيثاء والكَرِيثاء لهذا البُسْر اللحياني تمر قَرِيثاء وقَراثاء ممدودان وقال أبو حنيفة القَرِيثاء والقَراثاء أطيب التمر بسرا وتمره أسود وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجمي الكسائي نخل قَرِيثاء وبسر قَرِيثاء ممدود بغير تنوين وقال أبو الجراح تمر قَرِيثا غير ممدود والقَرِيث لغة في الجِرِّيث وهو ضرب من السمك والله أعلم (قرعث) التَّقَرْعُث التجمّع وتَقَرْعَثَ تجمّع وقَرْعَثة اسم وهو مشتق منه (قعث) القَعْثُ الكثرة والقَعِيثُ الكثير من المعروف وغيره والاقعاث الاكثار من العطية ومطر قَعِيث ووبل كثير والقَعِيثُ السَّيْبُ الكثير وأقعث العطية واقتعثها أكثرها وأقعث له أكثر له قال رؤبة

أقعثني منه بسَيْبٍ مُقْعِث * ليس بمنزور ولا بريث

قال الاصمعي لقد أساء رؤبة في قوله بسيب مُقْعِث فجعل سيبه مُقْعِثا وانما القَعْث الهَيِّن اليسير وقَعَثْتُ له قَعْثة أي حَفَنْتُ له حفنة اذا أعطيته قليلا فجعله من الأضداد وقيل انه لقَعِيث كثير أي واسع وقَعَثَ له من الشيء يقعث قَعْثا حفن له وأعطاه وقَعَثَ الشيءَ يَقْعَثه قَعْثا استأصله واستوعبه ابن السكيت أقعث الرجل في ماله أي أسرف قال الاصمعي ضربه فانقعث اذا اقتلعه

قوله والمقثة والمطثة الخ بكسر الميم فيهما كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافا لصنيع القاموس اه مصححه

من أصله والقُعاثُ داءٌ يأخذ الغنم في أنوفها الاصمعي انقعثَ الجدارُ وانقعر وانقعف اذا سقط من أصله وانقعثَ الشيءُ وانقعف اذا انقلع وقال اقتعثَ الحافرُ اقتعاثا اذا استخرج ترابا كثيرا من البئر (قمث) القُمْثُوثُ الدَّيُّوثُ (قلعث) تقمثل في مشيه وتقلعث كلاهما اذا مرّ كأنه يتقلّع من وحل وهي القلعثة (قمث) القُمْثوثُ الدَّيُّوث وهو الذي يقود على أهله وحرمه قال ابن دريد لا أحسبه عربيا (قنعث) رجل قنعاث كثير شعر الجسد والوجه (قنطعث) ابن سيده القنطعثة عدوٌ بفزع قال ابن دريد وليس بثبت

(فصل الكاف) (كبث) الاصمعي البرير ثمر الأراك فالغضّ منه المرد والنضيج الكباث قال ابن سيده الكَباثُ بالفتح نضيج ثمر الأراك وقيل هو ما لم ينضج منه وقيل هو حمله اذا كان متفرقا واحدته كباثة قال

يُحرّكُ رأسا كالكباثة وائقا • بوردِ فلاةٍ غلّست وردَه نهل

الجوهري ما لم ينضج من الكَباث فهو برير وفي حديث جابر كنا نجتني الكَباثَ هو النضيج من ثمر الأراك قال أبو حنيفة الكَباثُ فُوَيق حبّ الكسبرة في المقدار وهو يملأ مع ذلك كفّ الرجل واذا التقمه البعير فضل عن لقمته وكَبِثَ اللحمُ بالكسر أي تغيّر وأروح وأنشد

• يا كلّ لحما بائنا قد كبنا • أبو عمرو الكبيث اللحم قد غمّر وقد كبثته فهو مكبوث وكبيث وأنشد

أصبح عمّار نشيطا أبنا • يأكل لحما بائتا قد كبثا

وكبث موضع زعموا (كنث) كنثَ الشيءُ كثاثةً أي كثف وكثت اللحية تكث كثًّا وكثاثة وكثوثة ولحية كثّة وكثاء كثرت أصولها وكثفت وقصرت وجعدت فلم تنبسط والجمع كثاث وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان كثّ اللحية أراد كثرة أصولها وشعرها وأنها ليست بدقيقة ولا طويلة وفيها كثافة واستعمل ثعلبة بن عبيد العدوي الكثّ في النخل فقال

شتت كثة الاوبار لا القر تتقي • ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المقصي

عني بالاوبار ليفها وانما جعله على ذلك أنه شبهها بالابل ورجل كثّ والجمع كثاث وأ كثّ ككث وقد تكون الكثاثة في غير اللحية من منابت الشعر الا أن أكثر استعمالهم اياها في اللحية وامرأة كثاء وكثة اذا كان شعرها كثا وقال ابن دريد لحية كثة كثيرة النبات قال وكذلك الجمة والجمع كثاث وأنشد عن عبد الرحمن عن عمه

قوله كث الشيء الخ من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح ومقتضى القاموس أنه بضم عين المضارع وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره اه مصححه

٣ بحيثُ ناصى اللِّمَمَ الكثاثا * مورُ الكثيبِ يجرى وحاثا

يعنى باللمم الكثاث النبات وأراد بحاث حثا فقلب وقوم كُثٌّ بالضم مثل قولك رجل صُدُق اللقاء وقوم صُدُق الليث الكثُّ والاكثّ نعت كثيث اللحية ومصدره الكثوثة أبو خيرة رجل أكثُّ ولحية كثَّاء بينة الكثث والفعل كثَّ يكثُّ كثوثة والكثكث والكِثْكِث مثل الأثلب والإثلب دُقاق التراب وفُتات الحجارة وقيل التراب مع الحجر وقيل التراب عامة والكثكث الحجارة وقالوا بفيه الكثكث والكثكث كقولك بفيه التراب والحجر وحكى اللحيانى الكثكث له والكثكث قال فنصب كأنه دعاء يعنى أنهم نصبوه نصب المصادر المدعو بها تشبيها بالمصدر وان كان اسما أبو خيرة من أسماء التراب الكثكث وهو التراب نفسه والواحدة بالهاء ويقال الكثاكث الليث الحصحص والكثكث كلاهما الحجارة قال رؤبة

ملأت أفواه الكلاب اللهث * من جندل القف وترب الكثكث

وفى الحديث أنه مرّ بعبد الله بن أبى فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كثَّ منخره فلا يغشاه قال ابن الاثير أى كان قدومه على رغم أنفه يعنى نفسه وكأن أصله من الكثكث التراب وفى حديث حنين قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكثكث هو بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكثكث قال ابن الاثير قال الخطابى قد مرّ بسامعى ولم يثبت عندى والكثاثاء الارض الكثيرة التراب التهذيب ابن شميل الزّريع والكاث واحد وهو ما ينبت مما يتناثر من الحصيد فينبت عاما قابلا وقال الازهرى لا أعرف الكاث

(كحث) الازهرى عن الليث كحث له من المال كحثا اذا غرف له منه غرفة بيده

(كرث) كرثه الامر يكرِثه ويكرُثه كرثا وأكرثه ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة قال الاصمعى ولا يقال كرثه وانما يقال أكرثه على أن رؤبة قد قال وهو قد تجلى الكرب الكوارث * وفى حديث على فى سكرة ملهثة وغمرة كارثة أى شديدة شاقة من كرثه الغم أى بلغ منه المشقة ويقال ما أكترث له أى ما أبالى به وفى حديث قس لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أى ما أبالى ولا يستعمل الا فى النفى وقد جاء ههنا فى الاثبات وهو شاذ واكترث له حزن وامرأة كريث كارث وكل ما أثقلك فقد كرثك الليث يقال ما أكرثنى هذا الامر أى ما بلغ منى مشقة والفعل المجاوز

٣ تقدم انشاد هذا البيت فى ح ى ث وتحرفت هناك الكثاث بالكباث والصواب ما هنا اه مصححه

كَرَثَتْه وقدا كترث هوا كترا ثاوهذا فعل لازم الاصمعى كَرَثَنِى الامْرُ وقرثنى اذا غمّه وأثقله والكَرِيثُ ضَرْبٌ من البُسْر يوصَفُ به ويُضاف عن أبى الحسن الاخفش التهذيب يقال بُسْر قَرِيثاء وكَرِيثاء ضَرْبٌ من التمر معروف والكُرّاثُ بقلة قال ابن سيده الكُرّاثُ والكَرّاثُ الاخيرة عن كراع ضَرْبٌ من النبات ممتدّ أهْدَبُ اذا ارْتُلِدَ خرج من وسطه طاقة فطارت قال ذوالرمة يصف فراخ النعام

كأنّ أعناقها كُرّاثُ سائفة * طارَتْ لفائفُها أوهيشَرٌ سلِبُ

وقال أبو حنيفة من العُشب الكُرّاثُ تطول قصبته الوُسْطَى حتى تكون أطولَ من الرَّجُل التهذيب الكُرّاثُ بقلة والكَرَاثُ بفتح الكاف وتخفيف الراء بقلة أخرى الواحدة كَراثَةٌ قال أبو ذرّة الهذلى

انّ حَبِيبَ بْنَ اليمان قد نَشِبْ * فى حَصِدٍ من الكَراثِ والكَنَبْ

قال الكَراثُ والكَنَبُ شجرتان

ان يَتَنَسَّبْ يُنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِبْ * أهلِ خُرُوماتٍ وشَحّاجٍ صَخِبْ

* وعازِبٍ أقْلَحَ فُوه كالخَرِبْ *

أراد بالعازب ما الأعزب عن أهله أقْلَحَ اصفرّت أسنانه من الهرم ابن سيده الكَراثُ ضَرْبٌ من النبات واحدته كَراثةٌ وبه سمى الرجل كَراثَةَ قال أبو حنيفة الكَراثُ شجر جبلية لها خطرة ناعمة لَيِّنة اذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لبنا والناس يَسْتَمْشُون بلبنها قال و يُؤْتَى بالمجذوم حتى يُتَوَسَّطَ به مَنْبِتُ الكَراثِ فيُقيم فيه و يُخْلَط له بطعامه وشرابه فلا يَلْبَثُ أن يبرأ من جذامه وتذهب قوّته يعنى قوّة الجذام قال وقال الأزدى لا أعرفه ينبت الابذى كُشاء قال و يزعمون أن جنيّة قالت من أراد الشفا من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذات كشاء والكُرّاثُ موضع (كرنث) تَكَرْنَثَ علينا تكبّر (كشث) الكَشُوثُ والا كْشُوثُ والكَشُوثَى كلّ ذلك نبات مُجْتَثٌّ مقطوع الاصل وقيل لا أصل له وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره و يُجْعَلُ فى النبيذ سوادية يقولون كَشُوثاء الجوهرى الكَشُوثُ نبت يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر هو الكَشُوثُ فلا أصلٌ ولا وَرَقٌ * ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ ابن الاعرابى الكَشُوثاء القَفْدُ وهو الزُّجُولُ قال ابن الاعرابى جاء على فَعُولاء ممدود اجلولاء وحَرُوراء وهما بلدان وكَشُوثاء يسميه الناس الكَشُوثَ قال و يزرقطونا قال والمدّ فيها أكثر وقد يقصران وفتح الكاف من كَشُوثاء (كلبث) رجل كَلْبَثٌ وكُلابِثٌ بخيل مُنْقَبِضٌ قال ابن

قوله تكرنث علينا الخ أثبتها فى المحكم وأهملها المجد اه مصححه

دريد

دريد رجل كُلَبِثٌ وكُلابِثٌ وهو الصُّلْب الشديد (كنث) الليث الكُنْثَة نَوْرَجَةٌ تُتَّخذ من آس وأغصان خِلافٍ تُبْسَط وتُنَضَّدُ عليها الرياحين ثم تُطْوَى واعرابه كُنْثَجَة وبالنبطية كُنْثا (كنبث) رجل كُنْبُثٌ وكُنابِثٌ تداخَلَ بعضُه في بعض وقيل هو الصُّلْب الشديد وقد تَكَنْبَثَ ابن الاعرابي الكُنْباثُ الرمل المُنْهال (كندث) الكُنْدُثُ والكُنادِثُ الصُّلْبُ (كنعث) تَكَنْعَثَ الشيءُ تَجَمَّعَ وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ اسم مشتق منه (كنفث) رجل كُنْفُثٌ وكُنافِثٌ قصير (كوث) كُوثَى من أسماء مكة عن كراع التهذيب الكُوثِيُّ القصير والكُوثِيُّ مثله النضر كَوَّثَ الزرعُ تَكْوِيثًا اذا صار أربعَ وَرَقاتٍ وخمسَ ورقاتٍ وهو الكَوْثُ وقال أبو منصور وكأَنَّ المقطوعَ الذي يلبَس الرجلَ سمي كَوْثًا تشبيها بكَوْثِ الزرع ويقال له القَفْشُ وكأنه مُعَرَّبٌ قال وأما كُوثَى التي بالسواد فلا أراها عربية ولقد قال محمد بن سيرين سمعت عبيدة يقول سمعت عليا عليه السلام يقول من كان سائلا عن نِسْبَتِنا فانا نَبَطٌ من كُوثَى وروى عن ابن الاعرابي أنه قال سأل رجلٌ عليا عليه السلام فقال أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشرَ قريش فقال نحن قومٌ من كُوثَى واختلف الناس في قوله نحن قوم من كُوثَى فقالت طائفة أراد كُوثَى العراق وهي سُرَّةُ السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام وقال آخرون أراد كُوثَى مكة وذلك أن مَحَلَّةَ بني عبد الدار يقال لها كُوثَى فأراد على أنا مكيون أميون من أم القرى وأنشد حسان

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بطنَ كُوثَى * ورماه بالفَقْر والإمْعار

ليس كُوثَى العراقِ أَعْني ولكن * كُوثَةُ الدار دار عبد الدار

أَمْعَر الرجلُ اذا افتقر قال أبو منصور والقولُ هو الاوَّلُ لقول عليٍّ عليه السلام فانا نَبَطٌ من كُوثَى ولو أراد كُوثَى مكة لما قال نَبَطٌ وكُوثَى العراق هي سُرَّةُ السواد من مَحالِّ النَّبَط وانما أراد عليه السلام أن أبانا ابراهيم كان من نَبَط كُوثَى وأن نَسَبنا انتهى اليه ونحوُ ذلك قال ابن عباس نحن معاشرَ قُرَيْشٍ حَيٌّ من النَّبَط من أهل كُوثَى والنَّبَطُ من أهل العراق قال أبو منصور وهذا من عليٍّ وابن عباس عليهما السلام تَبَرُّؤٌ من الفَخْر بالأنساب ورَدْعٌ عن الطعن فيها وتحقيقٌ لقوله عز وجل انَّ أَكْرَمَكُم عند الله أَتْقاكُم

(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله فصل اللام (لبث))

قوله تكنعث الشيء الخ أثبتها في المحكم وأهملها المجد اه مصححه